



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
جامعة الملك فيصل  
قسم اللغة العربية

## شرح شواهد قطر الندى لابن غنم الأحسائي دراسة وتحقيق

إعداد الطالب  
عبد المحسن علي أبوبكر الملا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص  
اللغة العربية/ اللغويات، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل

١٤٢٧هـ - ٢٠١٦م



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
جامعة الملك فيصل  
قسم اللغة العربية

**شرح شواهد قطر الندى لابن غنم الأحسائي**  
**دراسة و تحقيق**

**إعداد الطالب**  
**عبد المحسن علي أبوبكر الملا**

**إشراف الأستاذ الدكتور**  
**فايز صبحي عبد السلام تركي**

**قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص**  
**اللغة العربية/ اللغويات، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل**

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

فُيِّدَتْ هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير لِقِسْم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة

الملك فيصل

تخصُّص النحو والصرف

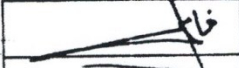

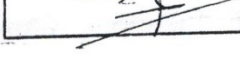
إعداد الطالب:

عبد المحسن علي أحمد أبوبكر الملا

نُوقِشَتْ هذه الرسالة بتاريخ ١٤٣٥٨/٦/١٣ هـ الموافق ٢٠١٧/٣/١٢ م، وقد أُجيزَتْ بعد

إجراء التعديلات المطلوبة

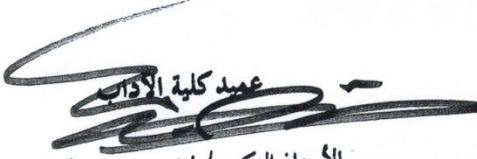
أعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

	مشرفاً ومقرراً.	سعادة الأستاذ الدكتور/فايز صبحي عبد السلام تركي
	مُمتحناً داخلياً	سعادة الدكتور/ عبد الفتاح محمد عبوش
	مُمتحناً خارجياً	سعادة الأستاذ الدكتور/محمد بن ناصر الشهري

رئيس قسم اللغة العربية

د. عبد الله بن سعد فارس الحقباني



  
عميد كلية الآداب  
الأستاذ الدكتور/ظافر بن عبد الله الشهري

## السيرة الذاتية للباحث

- ولد في العاشر من شهر شوال عام ١٣٩٢هـ.
- نشأ ، وتربى في بيت علم وتقوى .
- درس في مدرستي الإمام الشافعي، والفتح الابتدائية بالأحساء.
- درس المتوسطة ، والثانوية في المعهد العلمي بالأحساء.
- حفظ القرآن كاملا، والله الحمد في سن مبكرة .
- درس على مشايخ الأحساء ، ومنهم : الشيخ محمد بن عبد الله أبوبكر الملا، والشيخ أحمد بن عبد الله أبوبكر الملا، والشيخ محمد الفاروق أبوبكر الملا، والشيخ يحيى أبوبكر الملا، والشيخ عبد الرحيم أبوبكر الملا، والشيخ عبد العزيز العبيد الله ، والشيخ عبد اللطيف البراهيم العرفج، وغيرهم.
- درس على مشايخ الحرمين ومنهم: الشيخ أحمد الشنقيطي، والشيخ أحمد قلاش، والشيخ محفوظ، والشيخ عبد الغني شمس الدين، والشيخ محمد عاشق المدني، والشيخ يعقوب البلوشي.
- حصل على شهادة تكريم المعلم المتميز لعام ١٤٢١هـ.
- حصل على إجازة برواية حفص عن عاصم في القرآن الكريم من عدد من المشايخ منهم: الشيخ حسن بيومي، والشيخ جمعة عبد القوي، والشيخ عبد الله الخواس.
- حصل على إجازة برواية ورش عن نافع من الشيخ محمد بدوي.
- حصل على إجازة في دورة حفظ وشرح الجمزورية والجزرية .
- حصل على إجازات كثيرة في الحديث من عدد من المشايخ منهم: الشيخ عبد الرحمن أبو بكر الملا، والشيخ محمد عاشق البرني المدني، وغيرهما.
- حصلت على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء عام ١٤١٣هـ.
- حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك فيصل عام ١٤٣٨هـ.
- عمل معلما في مدرسة حراء الثانوية ، ومدرسة الإمام الطحاوي، ومدرسة الإمام عاصم لتحفيظ القرآن.
- تحقيق كتب التراث ومنها: شرح شواهد قطر الندى للشيخ عبد العزيز بن مبارك غنام الأحسائي.
- تدريس القرآن والفقه والنحو والصرف.

## فهارسُ النَّصْرِ المُحَقَّقِ

أولاً - فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

ثالثاً - فهرس الأمثال.

رابعاً - فهرس شواهد القَطْرِ.

خامساً - فهرس الأبيات الواردة في الشرح.

سادساً - فهرس الأعلام.

سابعاً - فهرس القبائل.

## فهرس الآيات القرآنية

<u>الصفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
<u>١٩٧</u>	<u>البقرة ١٠</u>	١- قوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ .
<u>٣٤٩</u>	<u>النساء ٩٠</u>	٢- قوله تعالى: أَوْ ﴿ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ .
<u>٣٥٤</u>	<u>النساء ١٤٢</u>	٣- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى ﴾ .
<u>٢٩٧</u>	<u>يونس ١٦</u>	٤- قوله تعالى: ﴿ وَلَا أَدْرَأْكُمْ بِهِ ﴾ .
<u>٢٠٣</u>	<u>الرعد ٣١</u>	٥- قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .
<u>٢٣٧</u>	<u>طه ٧٢</u>	٦- قوله تعالى: ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ .
<u>٣٦٧</u>	<u>النور ٤٠</u>	٧- قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي ﴾ .
<u>٢٧٩</u>	<u>الفرقان ٥٩</u>	٨- قوله تعالى: ﴿ .. فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ .
<u>٢٢٢</u>	<u>ق ٢٤</u>	٩- قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .
<u>٢٩٤</u>	<u>الجمعة ١١</u>	١٠- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمَّوْا انْفِصُوا ﴾ .
<u>٣٩٣</u>	<u>التحریم ٤</u>	١١- قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ .
<u>٤٠٥</u>	<u>القلم ١٢</u>	١٢- قوله تعالى: ﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ .
<u>٤١٥</u>	<u>المدثر ٣٥</u>	١٣- قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا لِأِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ .
<u>٣٦٨</u>	<u>الإنسان ٦</u>	١٤- قوله تعالى: ﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ .
<u>١٧٥</u>	<u>المطففين ٣</u>	١٥- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

## فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٢٢١	الأوّل: "امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار".
٤١٩	الثاني: "سبحان الله! إنّ المؤمن لا ينجس".
٢٥٩	الثالث: " لا تسبوا الدهر فإنّ الله هو الدهر".
٣٨٥	الرابع: "وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً".

### فهرس الآثار

#### الصفحة

#### الأثر

الأوّل: عن ربي بن خراش قال : وَفَدْنَا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ الَّذِي يَقُولُ:

حلفتُ فلم تترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهبٌ  
قالوا: النابغة قال هو أشعر شعرائكم، و أعلم الناس بالشعر.  
٢٧٢

الثاني: عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- لما سأل عمر لبيدا  
أن ينشده شعره في الجاهلية والإسلام قال: قد أبدلني الله بذلك  
سورة البقرة وآل عمران.  
٣٦٣

الثالث: قيل: لعمر -رضي الله عنه- هذا عبدُ بني الحسحاس  
يقول الشعر فدعاه فقال: كيف قلت :  
ودع سُليمي إن تجهزت غادياً كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً  
فقال حسبك صدقت هذا حديث صحيح.  
٤٢٢

الرابع: الأثر الموقوف على كعب بن مالك "هُوَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ"  
٣٥٧

### فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٣٧٨	١. أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ.



٢٥١	٢. طَالَ الأَبْدُ عَلَى بُدٍ.
-----	-------------------------------

### فهرسُ شواهدِ قَطْرِ النَّدى

تم ترقيم الشواهد حسب ورودها في الكتاب وترتيبها على قافية البيت

#### حرف الهمزة

الصفحة	الشَّاهد
١٨٨	[٧] إذا أنا لم أومن عليك ولم يكنْ لِقَاؤُكَ إلا من وراءَ وراءِ

٢١٦	وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِخَاءَ	[٢١] أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
٣٥٢	إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ	[١٠٤] لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ
٣٥٢	كَاسِفًا بِالْهَ قَلِيلَ الرَّجَاءِ	إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ مَن يَعِيشُ كَثِيرًا

### حرف الباء

٢٦٧	فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ	[٥١] أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
٣٦٠	وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ	[١٠٩] وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً
٣٠١	مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفَرْتُ وَخَابُوا	[٦٩] الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ
٣٧٢	كَأَنَّ مَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ	[١١٥] وَأَبَايَ أَنْتَ وَقُوكِ الْأَشْبُ
٤١٩	فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَةِ أَعْجَبُ	[١٤٦] عَجَبٌ لَتِلْكَ قَضِيَةٍ وَإِقَامَتِي
٢٠١	تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ	[١٢] إِذْنُ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ
٣٤١	وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ	[٩٦] أَلَا يَا قَوْمٌ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
٣٣٩	يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ	[٩٤] يَبْكِيكَ نَاءٍ بَعِيدِ الدَّارِ مُعْتَرِبِ
٣٨١	بِضَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبِ	[١٢٠] يُجَابِي بِهِ الْجُلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ
٤١٥	حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ	[١٤٣] كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا
٤١٦	وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ	[١٤٤] لَمْ تَتَلَقَّ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدُ
٤٠٩	أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبَنَا	[١٤٠] أَيَا أَحْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا
١٩٨	وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا	[١١] يَسْتُرُ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
٢٥٢	أَبْعَدَ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِي الْأَدْبَا	[٤٣] أَضْحَى يَمْزِقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي
٢٩٨	إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ يَدُبُّ دَيْبًا	[٦٧] زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
٢٣١	تَجِدُ فَرَجًا مِنْهَا إِلَيْكَ قَرِيبًا	[٢٩] فَأَصْبَحْتَ أُنَى تَأْتَاهَا تَشْتَجِرُ بِهَا
٣١٠	مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ	[٧٤] وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمَنِيْبُ رَبَّهُ
١٩٠	وَلَا تُخَالِطِ اللَّيَانَ جَانِبَهُ	[٨] وَاللَّهِ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ

٣٧٧	وَعَدَّتْ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً	[١١٨] مواعيدُ عُرُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ
-----	--	--

### حرف التاء

٢٣٢	وَبَثْرِي دُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ	[٣٠] فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي
١٨٤	أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ	[٥] فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
٣٠٥	وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ	[٧١] وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ
٣٩٢	مَقَالَةٌ لِهَيْبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ	[١٢٨] خَبِيرٌ بَنُو هُبِّ فَلَاتُكَ مُلْغِيًا
٤٢٤	مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعَدَ مَا وَبَعْدَ مَتِّ	[١٤٨] وَاللَّهِ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مَسْلَمَتِ
٤٢٤	وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتْ	كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْعَلَصَمَتِ

### حرف الجيم

٣٦٧	مَتَّى لُجَجِ خُضْرٍ لَهْنٌ نَعِيْجِ	[١١٢] شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
٣٦٩	لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجِجِ	[١١٣] أَوْ مَتَّ بَعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُوْدَجِ

### حرف الحاء المهملة

٣٧٥	مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي	[١١٧] وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ
٤٠٢	كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحِ	[١٣٣] أَحَاكَ أَحَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَحَا لَهُ
٢١١	إِلَى سُلَيْمَانَ فَسْتَرِيحَا	[١٧] يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحَا

### حرف الدال المهملة

٣٤٦	إِلَى نَسْوَةٍ كَأَنَّهِنَّ مَقَائِدُ	[٩٩] تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حِلْفَةً لِيَرُدَّنِي
٣٩٧	جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ	[١٣١] أَتَانِي أَتَهُمْ مَرْفُونَ عَرَضِي
٢١٣	تُقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ	[١٩] هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ
٢٣٦	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودِ	[٣٣] سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا

٢٣٩	أن يجمع العالم في واحد	[٣٥] و ليس على الله بمستنكر
٢٥٠	أَخَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَى عَلَى لُبْدٍ	[٤٢] أَمَسْتُ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
٢٥٤	كليلة ذي العائر الأرمد	[٤٤] وبات وباتت له ليلة
٢٧١	إلى حمامتنا أو نصفه فقد	[٥٤] قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
٢٨٦	لَمَّا تَزُلُّ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ	[٦٠] أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
٢٩٦	فإن اغتباطا بالوفاء حميد	[٦٦] ذُرَيْتِ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَا عُرُو فَاغْتَبِطْ
٣٢٣	أنت خلقتني لدهرٍ شديد	[٨٢] يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقُ نَفْسِي
٣٣٦	لأناسٍ عثوهم في ازدياد	[٩٣] يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي
٢٧١	أضاءت لك النار الحمار المقيد	[٥٣] أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا
٢٩٥	مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا	[٦٤] رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
٣٢٦	بأكرم منك يا عمر الجواد	[٨٥] فَمَا كَعْبُ ابْنِ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدِي
٤٠٣	أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِمًا وَعُهُودًا	[١٣٥] لَا لِأَبُوحٍ يُحِبُّ بَشْنَةَ إِهْمَا

### حرف الراء المهملة

٢٨٤	أَنِيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ	[٥٩] كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا
٣٠٠	وفي الأراجيز خلث اللوم والخور	[٦٨] أبا لأراجيز يا ابن اللوم توعدي
٣٣٥	أهذا المغيري الذي كان يذكُر	[٩١] قَفِي فَاَنْظُرِي يَا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِيهِ
٣٤٨	كما انتفض العصفور بلله القطر	[١٠٢] وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذَاكَرِكِ هِزَّة
٣٩٦	إذا عدموا زادًا فإنك عاقِر	[١٣٠] ضُروبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَقٌ سَمَانِمَا
٢٤٥	ولا زال مُنْهَلًا بِجِرْعَائِكِ الْقَطْرِ	[٣٩] أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلِي
٢٠٧	فما انقادت الآمال إلا لصابر	[١٥] لَا اسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنَى
٣٠٦	كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ	[٧٢] جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْكَانَتْ لَهُ قَدْرًا

٢٩٣	إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	[٦٣] فلا أب وابناً مثل مروان وابنه
٢٩٦	يخال به راعي الحُمولة طائراً	[٦٥] وحلت يبيوتي في يفاع ممنوع
٣٤٣	وقمت فيه بأمر الله يا عمراً	[٩٧] حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له
٣٨٨	ومن ترك بعض الصالحين فقيراً	[١٢٥] عجب من الرزق المسيء إلهة

### حرف السين المهملة

١٧٦	وظهورها من حيث لا تُمسي	[٢] منع البقاء تقلب الشمس
١٧٦	وعزوبها صفراء كالورس	وظلوعها حمراء صافية
١٧٦	ومضى بفضل قضائه أمس	اليوم أعلم ما يجيء به
٣٣٠	.....	[٨٧] يا صاح ياذا الضامر العنس
٣٣٤	ترجو الحباء، ورثها لم يئأس	[٩٠] يا مرو إن مطيتي محبوسة
٤٠٢	أتاك أتاك اللأحفوك احبس احبس	[١٣٤] فأين إلى أين النجاء ببغلي
١٨٠	عجائزاً مثل السعالى خمسا	[٣] لقد رأيت عجبا مذ أمساً
١٨٠	لا ترك الله لهن ضرسا	ياكلن ما في رحلهن همسا
١٨٠	فيها عجوز لا تساوي فلسا	ولا لقينا الدهر إلا تعسا

### حرف العين المهملة

٢٤١	إذا لم تكونا لي على من أقطع	[٣٦] خليلي ما واف بعهدي أنما
٢٥٥	فإن قومي لم تأكلهم الصبغ	[٤٥] أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٣١١	فتحرموا ولكل جنب مصرع	[٧٥] سبفوا هوي واعنقوا لهواهم

٣١٣	فإذا هلكتُ فعندَ ذلكَ فاجزعي	[٧٦] لا تجزعي إن مُنفساً أهلكتهُ
٣٢٥	يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي	[٨٣] .....
٢١٥	قد حدّثوك، فما راءِ كمن سمعا	[٢٠] يا ابنَ الكرامِ ألا تدنو فُتبصِرَ ما
٤٠٨	عليه الطيرُ ترقبُه وقوعا	[١٣٩] أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ
٤١٨	موطأً الأكنافِ رحبِ الذراعِ	[١٤٥] يا سيِّدا ما أنتَ من سيِّدٍ

### حرف الفاء

١٨٣	فما عطفتُ مولىً عليه العواطفُ	[٤] ومن قَبِلِ نادى كُلُّ مولىً قرابةً
٢٦١	ولا صريفٌ ولكن أنتم خزفٌ	[٤٨] بني عُدانةً ما إن أنتم ذهبٌ
٣٨٦	نفي الدراهم تنقاد الصياريف	[١٢٤] تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ
٢٠٥	أحبُّ إليّ من لبسِ الشُفوفِ	[١٤] ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني
٤٢٨	لقد تركتُ قلبي بها هائما دنيفٌ	[١٥٠] ألا حبّدا عنمٌ وحسنٌ حديثها

### حرف القاف

٢٣٤	أمنتِ وهذا تحمّلين طليقٌ	[٣٢] عدسٌ ما لِعبادٍ عليكِ إمارة
٣٥٨	فحلاً وأمهم زلاًءٌ منطبقٌ	[١٠٨] والتغلبيون بئسَ الفحلُ فحلُّهم
٣٢٩	فقد جاوزتما خمرَ الطريقِ	[٨٦] ألا يا زيدَ والضحاكِ سيِّرا

### حرف الكاف

٣٢٧	.....	[٨٤] يا حاكمُ الوارثِ عن عبدِ الملكِ
-----	-------	--------------------------------------

### حرف اللام

٣٥٤	يلوح كأنه خيلٌ	[١٠٥] لَمِيّةٌ مُوحشاً طلل
-----	----------------	----------------------------

٣٦٣	وكل نعيمٍ لا محالة زائلٌ	[١١٠] ألا أكُلُ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ
٢٤٧	فليس سَوَاءَ عالمٌ وجهٌ—وُلٌ	[٤٠] سَلِيٍّ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
٢٥٩	جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ	[٤٧] لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا
٣٠٨	بَاعَجَلِهِمْ إِذْ أَحْشَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ	[٧٣] وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
٣١٥	لغَيرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ	[٧٧] جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ إِنِّي
١٨٦	عَلَى أَيْتَانَا تَعَدُّو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ	[٦] لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِيَّيَ لِأَوْجَلُ
٢٩١	تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ	[٦٢] لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَأَوَاءَ بِاسِئَلَةٍ
٣١٦	كفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ	[٧٨] وَلَوْ أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
١٩٢	تَعَالَى أَقَاسِمِكَ الْهَمُومَ تَعَالِي	[٩] [أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا]
٢٢٠	بَسِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ	[٢٣] فَمَا نَبِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
٢٢٤	وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ	[٢٤] أَغْرَكَ مَنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
٢٢٧	فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ يَنْزِلِ	[٢٦] .....
٢٧٦	قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ	[٥٥] عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا
٣٤٧	لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ	[١٠١] فَجَنَّتْ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا
٣٥٠	مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ	[١٠٣] فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
٣٨٢	عَاذِرًا فَيْكَ مِنْ عَهْدَتْ عُدُولًا	[١٢١] إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي
٣٨٤	إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعُقْلَا	[١٢٣] أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنَ
٢٧٧	وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا	[٥٦] بِأَنَّكَ رِيْعٌ وَعَيْثُ مَرِيْعٍ
٢٣٣	قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا	[٣١] وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمَلُوكَ غَرِيبَةٍ
٣١٩	بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلَا	[٧٩] أَلَا يَا عَبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ
٣٨٩	خَيْرٌ مَعَدِّ حَسَبًا وَنَائِلَا	[١٢٦] الْفَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْخَالِحِلَا
٣٩٥	وَلَيْسَ بُولَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا	[١٢٩] أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالَهَا
٣٧١	وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ	[١١٤] فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ

## حرف الميم

٢١٨	عار عليك إذا فعلت عظيم	[٢٢] لا تَنهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِي مثله
٢٣٨	ونعبده وإن جحد العموم	[٣٤] نُصَلِّي للذي صَلَّت قُرْبَشْ
٣٤٥	ومن بجسمي وحالي عنده عديم	[٩٨] واحرَّ قلباه مِّن قلبه شَـبِـمُ
٣٦٦	بشـيءٍ أن أُمَّكُمْ شَرِيْمُ	[١١١] لعلَّ اللهُ فَصَّلَكُم عَلَيْنَا
٤١٤	فإنَّ القولَ ما قالت حذام	[١] إذا قالت حذام فَصَدَّقوها
١٨٤	أَكَادُ أَعْصُ بِالماءِ الحَمِيمِ	[٥] فَسَاعَ لِى الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلًا
١٩٥	وإن خالها تخفى على الناس تعلم	[١٠] ومهما تَكُن عند امرئٍ من خَلِيقَةٍ
٢٠٢	ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم	[١٣] أقول لهم بالشَّعبِ إذ يَأْسِرُونِي
٢٤٩	لذاتهُ بادكار الموت والهـرم	[٤١] لَا طِيبَ لِلعِيشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ
٣٧٩	ومأ هو عنها بالحديث المرجم	[١١٩] وَمَا الحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدُقْتُمْ
٣٩٢	بين الحطيم وبين حوضي زمزم	[١٢٧] إِلَيَّ حَلَفْتُ بِرافِعِينَ أَكْفَهُمُ
٤٠٤	وليث الكتيبة في المزدحم	[١٣٦] إِلَى المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمَامِ
٣٣٦	[وبعد التصافي والشباب المكرم]	[٩٢] تَنكَرْتُ مَنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي
٤١٣	وضننا بالتحية والسلام	[١٤٢] أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامِ
١٢٠	كسرت كعوبها أو تستقيما	[١٦] وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمِ
٢٥٨	إن ظالما أبدا وإن مظلوما	[٤٦] لَا تَقْرِبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مَطْرَفِ
٢٨٠	كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم	[٥٧] وَيَوْمًا تُوافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمِ
٣٠٢	إن المنايا لا تطيش سهاؤها	[٧٠] وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مِنِّي تِي
٣٥٦	كجمانة البحري سل نظامها	[١٠٦] وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً

## حرف النون



٢٤٤	فِيسِيَانُهُ ضَالَالٌ مُبِينٌ	[٣٨] صَاحِ شَمِيرٍ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرِ الْمَوْتِ
٢٦٨	وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسُوفَ يَكُونُ	[٥٢] فَوَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُمْ قَالِيَا لَكُمْ
٢١٢	سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ	[١٨] رَبِّ وَفَقِنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنِّ
٢٢٥	مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي	[٢٥] أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا
٢٢٨	نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ	[٢٧] حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ
٢٨٣	كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُفَّانِ	[٥٨] وَوَجْهِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ
٢٨٩	وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ	[٦١] أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ
٣٢٢	بَلْهَفَ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوَائِي	[٨١] وَلَسْتُ بِرَاجِعِ مَا فَاتَ مِنِّي
٣٤٠	وَغَيْيَ بَعْدَ فَاقَةِ وَهَوَانِ	[٩٥] يَا زَيْدًا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزِيزِ
٤٠٠	بَدْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سَنَانِ	[١٣٢] مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَحَبَّ إِلَيْهِ أَلِّ
٢٤٢	إِنْ يَضْعُونَا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطَّنَا	[٣٧] أَقَاطِنُ قَوْمِ سَلْمَى أَمْ نَوُوا ظَعْنَا
٣٥٧	مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا	[١٠٧] وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
٣٨٣	وَمَسْحُكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَنُ قُرْبَانَا	[١٢٢] هَلْ تَذْكُرُونَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ

### حرف الهاء

٣٧٣	يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاهَا	[١١٦] وَاهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا
٤١٣	وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْفَاهَا	[١٤١] أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلَهُ

### حرف الياء

٢٢٩	بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا	[٢٨] وَإِنَّكَ إِذَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ
٢٦٢	وَلَا وَرَزَّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا	[٤٩] تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا
٢٦٣	فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا	[٥٠] إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى
٣٢١	نَدَا مَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا	[٨٠] فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنِي
٤٢٣	كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا	[١٤٧] عَمِيرَةَ وَدَعَّ أَنْ تَجْهَزْتَ عَادِيَا

تم فهرست الشواهد الواردة في كتاب " شرح قَطْر النَّدى " لابن هشام،  
والحمد لله أولاً وآخراً، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

### فهرس الأبيات الواردة في الشرح

الصفحة	البيت	
٣٧٧	لَمُخْلِفُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِ	وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ وَوَعَدْتُهُ
٢٩٨	وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ	وَقَدْ زَعَمْتَ أَيُّ تَعِيرْتُ بَعْدَهَا
٣٠٦	لِنَفْسِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا	وَقَدْ زَعَمْتَ لَيْلَى بِأَنْكَ فَاجِر
٤١٥	سَابِح نَهْدِ الْجَزَارَةِ	إِلَّا بَدَاهَةَ أَوْعَالَةَ
٤١٦	وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا	قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا
٣٣٧	عَلَى الْآنَاسِ الْآمَنِينَا	إِنَّ الْمَتَايَا يَطُّ لِعِن
٢٦٦	سَوَاهَا وَلَا عَن حَبِّهَا مُتْرَاحِيَا	وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا

### فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
٢٥٦	أبا خُرَاشَةَ = خُفَاف بن نُدْبَةَ
٣٥٧	إبراهيم = عليه السلام
٢٧١	ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد
٢٧١	ابن أبي شيبَةَ = عبد الله بن محمد
٢٠٠	ابنُ السَّرَاج = محمد بن السري
٣٣٧	ابنُ الضَّائِع = علي بن محمد
٢٦٥، ٣٣٧	ابن جني = أبو الفتح عثمان
٢٤٩	ابن درستويه = عبد الله بن جعفر
٣٧٨ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٤	ابنُ دُرَيْدٍ = محمد بن الحسن
٣٢٨ ، ٣٢٦	ابن سُعدى = أوس بن حارثة
٢٢١	ابنُ عساکر = علي بن الحسن
٣٠٧ ، ٣٣٧	ابن عصفور = علي بن مؤمن
٢٢٦	ابنُ قتيبة = عبد الله بن مسلم
٣٧٩ ، ١٩٨	ابن مالِك = محمد بن عبد الله
٢٠٦ ، ٣٧٧	ابن هشام عبد الله ابن هشام الأنصاري

٤٢٥ ، ٤٠٩ ، ٢٨٥	ابن هشام عبد الملك بن هشام المعافري
١٩٨،١٩٧	ابنُ يَسْعُون = يوسف بن يتي
٢١٩، ٢١٨	أبو الأسود الدُّؤلي = ظالم بن عمرو
٤٢٣،٤١٢،٣٥١	أبو البقاء = عبد الله بن الحسين العكبري
٢٩٤	أبو الحجاج = يوسف بن سليمان
٢١١	أبو النَّجْم العجلي = الفضل بن قدامة
٢٨٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧١	أبو أمانة النابغة الذبياني = زياد بن معاوية
٢٩٨	أبو أمية الحنفي = أوس
٣٨٩،٣٦١،٢٢٩	أبو حيّان = محمد بن يوسف
٣١١،٣٦٧	أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد
٣٢٣	أبو زَبيد الطائي = حرملة بن المنذر
٣٤٨	أبو صخر الهذلي = عبد الله بن مسلم
٣٩٦،٣٥٧	أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب
٤١٤ ، ٢٣٩	أبو نُواس = الحسن بن هاني
٢٢١	أبو هُريرة = عبد الرحمن بن صخر
٢٦٧	أبي العتاهية = إسماعيل بن قاسم
٣٧٩	أبي سلمى = ربيعة بن رياح
١٩٢	أبي فراس = الحارث بن سعيد
٣٥٨،٣١٩	الأخطل = غياث بن غوث
٢٠٠،٢٨٧،٣٠٦،٣١١	الأخفش = سعيد بن مسعدة
١٧٦	أسقف نجران
٣٥٧	إسماعيل بن ابراهيم

٣٥٤	الأعلم يوسف بن سليمان
٣٤٧،٢٢٠،٢٢١،٢٤٧،٢٥٤،٣١٦	امرؤ القيس بن حُجر
٢٥٤	امرؤ القيس بن عانس
١٧٦	تبع بن الأقرن
١٩٢	الثعالي = عبدالمك بن محمد
٣٧١ ، ٣٥٨،٣٢٧،٣٠٧،٣٢٦ ،٣٠٦	جرير بن عطية الخطفي
٢٧٨	جنوب بنت العجلان الهذلية
٣٩٧،٣٩٢،٣٧٣،٣٦٩،٢٠٥،٣٤٤ ٤١٦،٤١٣،٤٠٥	الجوهري = إسماعيل بن حماد
١٧٥،١٧٦،٤١٥،٤١٦،٤٨١،١٧٤	حذام = امرأة لجيم بن صعب
٢٠٦	الحريري = القاسم بن علي
٢٠١	حسان بن ثابت
٢١٦	الخطيئة = جرول بن أوس
١٧٤	حنيفة بن لجيم
٢٩٥	خداش بن زهير
٢٧٢	ربعي بن خراش
٢٣٩	الرشيد = هارون الرشيد
٣٥٢	الرّعلاء = أم عدي الغساني
٢٩٩	رؤبة بن العجاج
١٧٧	روح بن زنباع
٢١٦	الزُّبْرَقان بن بدر
١٩٤،٢٨٣	الزُّمَّشْرِي = محمود بن عمر

٣٧٩ ، ١٩٥ ، ٢٢١	زهيرُ بنُ أبي سُلمى
٢٠٩	زيادُ الأعجمُ
٣٣٢	زيد بن أرقم
٢٢٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣	سُحيم بنُ وثيل الرياحيِّ
٢٤٧	السَّموأل بنُ حَيّان بن عاديا
٢٣٢	سِنانُ بنُ الفحلِ
١٩٧ ، ١٩٨	السُّهيليُّ = عبد الرحمن بن عبيد الله
١٨٤ ، ١٩٩ ، ٣ ، ٢٨ ، ٣٣٣ ، ٢٩٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧	سيويه = عمرو بن قنبر
١٩٣ ، ١٩٢	سيف الدولة الحمداني = علي بن عبد الله
٢٧٢	الشعبي = عامر بن شراحيل
٣٠٨	الشنفرى الأزدي = عمرو بن الحارث
١٩٠	الصَّبَاعاني = الحسن بن محمد
٢٨٩	الطَّرِمَاحُ = الحكمُ بنُ حكيم
٢٣٤	عَبَادَ بنَ زيادِ بنِ أبي سفيانَ
٢٥٥	العباسُ بنُ مرداسِ السُّلمي
٣٥٠	عبد القاهرِ الجَرَجاني
١٨٤	عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَعْرَبَ
١٧٧	عبدِ المَلِكِ بنِ مروانَ
٢٧٠	عبد قيس بن جندب بن عنبر
٣٢٠	عبد يغوث بن وقاص الحارثي
٣٣٢	عبد الله بن أبي بكر بن حزم

٣٣٢	عبدالله بن رَوَاحَة الأنصاري
٢٩٩	العجاج = عبد الله بن رُوْبَة
١٧٤	عجل بن لجيم بن صعب
٣٥٢	عديّ بن الرّعلاء الغسّاني
٢٢١	العسكريّ = الحسن بن عبد الله
٢٨١	علباء بن أرقم اليشكري
٤٠٧ ، ٢٧٢	عمر بن الخطاب
٣٦٩	عمر بن ربيعة
٣٢٨ ، ٣٠٦	عمر بن عبد العزيز
٢٧٨	عمرة بنت العجلان بن عامر
٢٨٤	عمرو بن الحارث الجرهمي
٢٧٨	عمرو ذو الكلب
١٧٩ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٥	العيني
٢٠٣ ، ٢٧٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٦ ، ٣٦٠	الفرزدق
٢٣٩	الفضل بن الربيع
١٧٧	القالبي = إسماعيل بن القاسم
١٩٠	القناني من بني الحارث
٣٠٣	كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن
٣٢٧	كعب بن مامة الإيادي

٣٦٠	الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ
٣٦٣ ، ٣٥٦ ، ٣٠٢	لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِي
١٧٤	جُئِيمُ بْنُ صَعْبٍ
٣٣٩	اللَّخْمِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ
٢٥١	لَقْمَانُ بْنُ عَادٍ
٢٥٨	لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ١٩٣	الْمُنْتَبِي = أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفِي
٢١٩	الْمَتَوَكَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِي
٣٢٧	مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
٣٢٧	مُرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ
٢٩٣	مُرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ
٢٣٤ ، ٢٠٥	مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ
١٨٦	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
٢٩٩	مُنَازِلُ بْنُ رَبِيعَةَ
٢٤٧ ، ١٧٤	الْمِيدَانِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
٢٠٥	مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكَلَابِيَّةِ
٢٦٥	النَّابِغَةُ الْجَعْدِي
٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٢١	النَّابِغَةُ = زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَّابٍ
٢٧٢ ، ٢٨٦	النَّعْمَانُ بْنُ الْمَنْدَرِ
٣١٤	النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ
١٧٤	وُسَيْمُ بْنُ طَارِقٍ
٢٣٤	يَزِيدُ بْنُ مُقَرَّرِخِ الْحَمِيرِيِّ



### فهرس القبائل

القبيلة	الصفحة
بني أسدٍ	٣٦٠
بني الحارث	٣٢٠
بني تميم	٣٧٢ ، ٣٢٠ ، ١٨٧
بنو لهب	٣٩٣ ، ٣٩٢
بني تغلب	٣٥٨
عبد مناة	٣٩٣ ، ٢٨٤
عقيل	٣٦٦
غبشانٌ من خُزاع	٢٨٤
قحطان	٣٢٠
كنانة	٢٨٤
مالك	٢٨٩ ، ٢٩٠
هذيل	٣٦٩ ، ٣١٢

### فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
--------	--------

البصرة	٤١٨ ، ٢٥٦
تّهامة	١٧٦
الحجاز	٤١٣ ، ٣٧١ ، ٣٢٨ ، ١٧٩ ، ١٧٦
الكوفة	٣٦٣ ، ٣٥٢
المدينة	٣٢٠ ، ١٧٦
مكة	١٧٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٢٠
نجد	٣٧٢ ، ٢٢٦ ، ١٧٦

## مصادر الدّراسة والتّحقيق ومراجعهما

- (١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع(ت:٥١٥هـ)، تحقيق: أ.د. أحمد محمد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- (٢) الأدب المفرد، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- ٣) ارتشاف الضرب، لأبي حيان، تحقيق: د. رجب عثمان محمد. ومراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨ هـ.
- ٤) إرشادُ العقلِ السليمِ إلى مزايا القرآنِ الكريمِ، لأبي السَّعودِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ العِمادِي (ت: ٩٥١ هـ)، دارُ إحياءِ التراثِ العربي، بيروت، د.ت.
- ٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ٦) أسرار البلاغة في علم البيان، لعبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١ هـ) تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٧) أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبید الله بن أبي سعيد، تحقيق: د فخر صالح قدارة، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.
- ٨) الأشباه والنظائر في النَّحو، لجلال الدين السيوطي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧ هـ.
- ٩) الاشتقاق، لأبي بكر مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ دَرِيدِ الأَزْدِيِّ (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيقُ وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.

- ١١) الأَصْمَعِيَّات، لأبي سَعِيد عبد الملك بن قَريب بن عبد الملك الأَصْمَعِي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، بيروت، ط ٥، د.ت. ودار المعارف، مصر ط ٧، ١٩٩٣ م.
- ١٢) الأَصُول، دراسة للفكر اللغويّ عند العرب للدكتور تمام حسان، عالم الكتب، ط القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- ١٣) أصول التفكير النَّحْوِيّ، د. علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- ١٤) الأَصُول لابن السراج، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النَّحْوِيّ المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- ١٥) إعتراضات ابن الشجري النَّحْوِيَّة على النَّحْوِيِّين في الأمالي، عرض ودراسة: سعيد علي عبدان الغامدي، رسالة دكتوراة، كلية اللُّغة العربيّة، جامعة أم القرى، ١٤٢٥-١٤٢٦هـ.
- ١٦) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، مايو ٢٠٠٢ م.
- ١٧) الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين، تحقيق: د. إحسان عباس، وغيره، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤٢٩هـ.
- ١٨) الأمالي، لهبة الله بن علي بن محمد الحسيني ابن الشَّجَرِي، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ط ١، ١٤١٣هـ.

- ١٩) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النُّحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
- ٢٠) الأوائل، لأبي عروبة الحسين بن محمد السلمي الجزري الحراني (ت: ٣١٨ هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ.
- ٢١) أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ومعه عدة السالك إلى أوضح المسالك تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
- ٢٢) الإيضاح العضدي، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط ١، ١٣٨٩ هـ.
- ٢٣) الإيضاح شرح المفصل لابن الحاجب (ت: ٥٧٠ هـ)، تحقيق: د. موسى العلي، إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف، العراق، ١٤٢٠ هـ.
- ٢٤) إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق ٦ هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٥) الإيضاح في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجليل، بيروت ط ٣، د.ت.
- ٢٦) الإيضاح والإكمال لقول المعربين الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال، د. عادل محمد سرور، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.

- ٢٧) البحث اللغويّ عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط٨، ٢٠٠٣م.
- ٢٨) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٢٩) بحوثٌ ومقالاتٌ في اللغة لرمضان عبد التواب (ت: ١٤٢٢هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٣٠) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ)، لعلي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرّة النبوية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٣١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبي جعفر الضبي (ت: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ٣٢) البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٣٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية لبنان، صيدا، د.ت.

٣٤) بيان ما يجب بأصل الشرع من صرف الوقف المنقطع إلى الأصل والفرع، للشيخ عبد الله العبد اللطيف، تعليق: عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١هـ.

٣٥) تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطْلُوبغا السوداني الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ) تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق ط١، ١٤١٣هـ.

٣٦) تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد المرتضى الحسيني تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ومجموعة من المحققين، سلسلة التراث العربي، الكويت، ١٣٨٥هـ.

٣٧) تاج اللُّغَة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٨) تاريخ الأحساء السياسي د - محمد عرابي نخلة، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٠هـ.

٣٩) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٠) تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٤١) التَّبَيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه. د.ت.

٤٢) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، لأبي الحجاج يوسف، الأعلام الشتتمري، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٥هـ.

٤٣) تحفة المستفيد في أخبار الأحساء في القديم والجديد للشيخ محمد العبد القادر، الأحساء، ط الأمانة العامة للأحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.

٤٤) تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري تحقيق وتعليق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٥) التخمير شرح المفصل للخوارزمي (ت: ٦١٧)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٤٦) التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٤٧) تذكرة النحاة لأبي حيان، محمد بن يوسف الغرناطي تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٤٨) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء دار كنوز إشبيلية، ط١.

٤٩) التعليم في محافظة الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري، رسالة ماجستير إعداد الدارس: خالد الخالدي، إشراف: عبداللطيف الرباح، ١٤٢٩هـ.



- ٥٠) تفسير أشعار هذيل، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق: أحمد ناجي القيسي، وخديجة الحديثي، وأحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ٥١) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- ٥٢) تهديد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨هـ) دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- ٥٣) تنبيهات البطلاني علي غير الجائز صرفياً ونحوياً من خلال كتابه شرح أبيات الحمل ، د.فايز صبحي تركي، مجلة علوم اللغة، مج ١١، ٢٤، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- ٥٤) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.
- ٥٥) تهذيب الكمال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (ت ٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٥٦) تهذيب اللُّغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤هـ.
- ٥٧) توضيح القطر للشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي ت: (١٤١٣هـ)، اعتنى به: د. عبد الحكيم الأنيس، دبي، دائرة الشؤون الإسلامية، د.ت.

- ٥٨) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- ٥٩) ثلاث رسائل، لابن هشام تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا، دار المعارف، مصر ط ١، ١٩٨٧م.
- ٦٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ط ١، ١٩٦٥م.
- ٦١) جمهرة اللُّغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨٧م.
- ٦٢) الجنى الداني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
- ٦٣) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
- ٦٤) حاشية البغدادي، عبد القادر بن عمر علي شرح بانة سعاد، لابن هشام، تحقيق: نظيف محرم خواجه، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- ٦٥) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، للشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري، مطبعة الباي الحلبي، ١٣٥٩هـ.
- ٦٦) حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا للفاكهي، للشيخ ياسين بن زين الدين العلمي، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٦٠هـ.

- ٦٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني، لمحمد بن علي الصبان (ت: ١٢٠٦)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٦٨) حاشية شرح القَطْر، للألوسي (ت: ٤٩١)، تحقيق: فؤاد ناصر، مكتبة نور الصباح، تركيا، ط ٢، ٢٠١١م.
- ٦٩) الحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة، د. فايز صبحي عبد السلام تركي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠١١م.
- ٧٠) حروف الجر بين وبين النيابة والتضمين، لأحمد مطر عطية، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد ١١٢، ذو الحجة ١٤٢٩هـ.
- ٧١) حسن المحاضرة في تراجم مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د.ت.
- ٧٢) الحماسة البصرية، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.
- ٧٣) الحماسة الشجرية، لابن الشجري (هبة بن علي) تحقيق: عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط ١، ١٩٧٠م.
- ٧٤) الحيوان، للجاحظ عمرو بن بحر، بن محبوب الكنايني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ.
- ٧٥) خاص الخاص، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- ٧٦) خزنة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ.
- ٧٧) الخصائص، لابي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، دت.
- ٧٨) الخلاف النَّحْوِيّ في المقتصد، رسالة ماجستير، إعداد الدارس: علي الشهري، إشراف: د. سعد الغامدي، جامعة أم القرى، ١٤٢٠ هـ.
- ٧٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- ٨٠) دُرّة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصريّ (ت: ٥١٦هـ) تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤١٨ - ١٩٩٨ هـ.
- ٨١) الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت: ١٣٣١)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ.
- ٨٢) ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط ٢، ١٤١٨ هـ.
- ٨٣) ديوان أبي زيد الطائي، تحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧ م.
- ٨٤) ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، إيران، قم، د.ت.

٨٥) ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٤ هـ.

٨٦) ديوان الأدب، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت: ٣٥٠) تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ط: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٨٧) ديوان الأعشى، قدم له الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٤١٢ هـ.

٨٨) ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٨٩) ديوان جرير بن عطية، تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط٣، د.ت.

٩٠) ديوان جميل بثينة، تحقيق: أميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م.

٩١) ديوان حسّان، دار صادر، بيروت، د.ت.

٩٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي صنعة عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.

٩٣) ديوان ذي الرمة، شرح أحمد الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٤٠٢ هـ.

٩٤) ديوان رؤبة تحقيق: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠ م.

٩٥) ديوان السموأل بن عادياء، دار صادر، بيروت، د.ت.

- ٩٦) ديوان شعر مسكين الدارمي، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط ١  
٢٠٠٠ م.
- ٩٧) ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق: أميل يعقوب، دار الكتاب العربي ط ١، ١٩٩١ م.  
(٩٨)
- ٩٩) ديوان طرفة، اعتنى به عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت ط ١،  
١٤٢٤ هـ.
- ١٠٠) ديوان العباس بن مرداس تحقيق د: يحيى الجبوري، بيروت، مؤسسة الرسالة،  
ط ١، ١٤١٢ هـ.
- ١٠١) ديوان عبید الله بن قيس الرقيات، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت،  
بيروت، ١٩٨٦ م.
- (١٠٢)
- ١٠٣) ديوان العجاج، تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق،  
د.ت.
- ١٠٤) ديوان الفرزدق همام بن غالب، شرح الأستاذ: علي فاعور، دار الكتب  
العلمية، بيروت ط ١، ١٤٠٧ هـ، وتحقيق عبد الله الصاوي، القاهرة، مطبعة  
الصاوي، ١٣٥٤ هـ.
- ١٠٥) ديوان القطامي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة،  
بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.
- ١٠٦) ديوان كثير، شرح الدكتور: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،  
١٣٩١ هـ.

- (١٠٧) ديوان لبيد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- (١٠٨) ديوان ليلي الأخيلية، جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وجيل العطية. دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧م.
- (١٠٩) ديوان النابغة الجعدي، تحقيق وشرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- (١١٠) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، وتعليق: سيف الدين الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٩م.
- (١١١) ديوان النمر بن تولب، تحقيق: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٩٨٤م.
- (١١٢) ديوان يزيد بن مفرغ، جمع عبد القدوس صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢، ١٩٨٢م.
- (١١٣) ذيل الأمل والنوادر، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- (١١٤) زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- (١١٥) زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، تحقيق: أ.د يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

- (١١٦) سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق: د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق ط ١، ١٤٠٥هـ.
- (١١٧) سمط اللآلي شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦م، و دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١١٨) سنن البيهقي لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ.
- (١١٩) سير إعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومأمون الصاغر جي. دار الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ.
- (١٢٠) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٥هـ ١٩٧٦م.
- (١٢١) السيرة النبوية، لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي. دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- (١٢٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ.



- (١٢٣) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- (١٢٤) شرح ابن عقيل، لعبد الله بن عقيل العقيليّ الهمدانيّ (ت: ٧٦٩)، تحقيق: محمد محيي الدين، المكتبة العصرية، مراجعة الدكتور محمد أسعد النادري، بيروت، ط ١٤١٨هـ.
- (١٢٥) شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف السيرافي، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- (١٢٦) شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادي ١٧٦/٦ تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دمشق، دار المأمون للتراث، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
- (١٢٧) شرح اختيارات المفضل، للخطيب التبريزي يحيى بن علي تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- (١٢٨) شرح أدب الكاتب، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت.
- (١٢٩) شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د ت.

١٣٠) شرح الأشموني منهج السالك إلى ألفية ابن مالك للأشموني (علي بن محمد)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م.

١٣١) شرح بانة سعاد، لابن هشام، تحقيق: عبد الله الطويل، المكتبة الإسلامية، ط ١٤٣١ هـ.

١٣٢) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، (ت: ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية، تحقيق: باسل عيون السود، بيروت، ط ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٣٣) شرح التصريف، لأبي القاسم عمر بن ثابت الثماني (ت: ٤٤٢ هـ) تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٣٤) شرح تسهيل الفوائد لابن مالك، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، الجيزة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١٣٥) شرح جل الزجاجي، لأبي الحسن علي بن محمد بن خروف (ت ٦٠٩) تحقيق: د. سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤١٩ هـ.

١٣٦) شرح ديوان أبي نؤاس، الحسن بن هانئ، ضبط معانيه وشروحه إيليا الحاوي، تحقيق: حسن الأمين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٢ م.

١٣٧) شرح ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس ت (٢٣١ هـ)، ليحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (ت: ٥٠٢ هـ)، دار القلم، بيروت. د.ت.

- (١٣٨) شرح ديوان الحماسة، لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١ هـ) تحقيق: غريد الشَّيخ وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (١٣٩) شرح ديوان امرئ القيس، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ.
- (١٤٠) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، ووضع هوامشه الدكتور الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤ م.
- (١٤١) شرح ديوان زهير، صنعة أبي العباس ثعلب، وضع هوامشه وفهارسه الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب، بيروت، ١٤٢٤ هـ.
- (١٤٢) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، ط٤، ١٩٨٤ م.
- (١٤٣) شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهد له للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣)، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦ هـ)، تحقيق: الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- (١٤٤) شرح شواهد الإيضاح، للفارسي، لعبد الله بن بري، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش مجمع اللُّغة العربية القاهرة، ١٤٠٥ هـ.
- (١٤٥) شرح شواهد المغني، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) علق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذيّل بتعليقات: الشَّيخ محمد

محمود بن التلاميذ المركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦

٠م

(١٤٦) شرح شواهد قَطْر النَّدى، لصادق الفحام ت: ١٢٠٥ وهي رسالة ماجستير تقدم بها ناصر عبد الإله كاظم دوش، كلية الآداب جامعة القادسية، ١٤٢٣ هـ.

(١٤٧) شرح القَطْر، لجمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصاري، ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قَطْر النَّدى، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١١، ١٣٨٣ هـ.

(١٤٨) شرح الكافية الشافية، لابن مالك : جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة ط ١، د ت.

(١٤٩) شرح المعلقات، السبع لأبي عبد الله الحسين الزوزني، دار القلم، بيروت، د.ت.

(١٥٠) شرح المفصل، لابن يعيش (يعيش بن علي)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبى القاهرة، د. ت.

(١٥١) شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (برواية البيهقي عن السكري عن ابن حبيب عنه) تحقيق: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، الجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ٢، ١٩٩٨ م.

(١٥٢) شرح هاشميات الكميت، لابن زيد الأسدي، تحقيق: داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط ١٩٨٦، ٢ م.

- (١٥٣) الشعر والشعراء عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٥هـ.
- (١٥٤) شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر، د. عبد الفتاح محمد الحلوة، دار العلوم، ط ٢، ١٤٠١هـ.
- (١٥٥) صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- (١٥٦) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و آخر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- (١٥٧) طبقات الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ.
- (١٥٨) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ط ١، ١٩٦٨م.
- (١٥٩) طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط ٢، دار المعارف د.ت.
- (١٦٠) ظاهرة المعاقبة في اللغة العربية، علي عبد رومي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (٣-٤) المجلد (٧)، ٢٠٠٨م.

- (١٦١) العقد الفريد، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٠) تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، مكتبة المعارف، الرياض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.
- (١٦٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون لعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام، دار العاصمة، ط٢، ١٤١٩ هـ.
- (١٦٣) العوامل المائة، للجرجاني، شرح خالد الأزهرى، دار المعارف، مصر، ط٢، د.ت.
- (١٦٤) العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠ هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- (١٦٥) غرر الخصاص الواضحة، وعرر النقائص الفاضحة، لأبي إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (ت: ٧١٨ هـ) ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهرسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩ هـ.
- (١٦٦) فتاوى علماء الأحساء، لعبد العزيز بن أحمد العصفور، دار البشائر العلمية، ط١، ١٤٢٢ هـ.
- (١٦٧) فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل، للشيخ قطة العدوي، دار إحياء الكتب العربية، بمصر، د.ت.

- (١٦٨) الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت.
- (١٦٩) الفصول الخمسون، لزين الدين يحيى بن عبد المعطي ت: ٦٢٨ تحقيق: محمود الطناحي، مكتبة اليمان، د.ت.
- (١٧٠) فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح في أصول النَّحو، لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، تحقيق وشرح: د. محمود يوسف فجال، دار البحوث الإسلامية، الإمارات العربية، ط١، ١٤٢١هـ.
- (١٧١) القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي(ت: ٨١٧هـ)، الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٨هـ، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية، ط٣، ١٣٠١هـ.
- (١٧٢) قضية التنازع في الاستعمال اللغوي، مجلد ١٣، العدد ٢٢، مجلة جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- (١٧٣) القوافي، لأبي الحسن الأخفش، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، بيروت، ١٩٧٤م.
- (١٧٤) القياس في اللغة العربية، لمحمد الخضر حسين، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٥٣هـ.
- (١٧٥) الكافي في علم العروض والقوافي، لأحمد بن عباد المعروف بالخواص (ت ٨٥٨)، ١٤٣، جامعة القاهرة، مكتبة الثقافة، ط١، ١٤٢٧ هـ.
- (١٧٦) الكامل في اللغة والأدب، لمحمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٤هـ، ٢هـ.

- (١٧٧) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط١٩٩٦، م١.
- (١٧٨) الكشافُ عن حقائقِ غوامضِ التنزيلِ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دارُ الكتابِ العربي، بيروت، ط١٤٠٧، ٣هـ.
- (١٧٩) الكشكول، للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي: تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- (١٨٠) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- (١٨١) لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
- (١٨٢) لغة الشعر، د. محمد حماسة، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.
- (١٨٣) لغة الشعر، د. محمد عبدو فلفل، الرياض، دار جرير، ط١، ١٤٢٨هـ.
- (١٨٤) اللُّمحةُ شرحِ الملمحةِ، لمحمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.



- (١٨٥) اللّمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النّحويّ.، تحقيق :  
فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.
- (١٨٦) اللهجات في الكتاب، لسيبويه لصاحبة راشد غنيم آل غنيم، جامعة أم  
القرى، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- (١٨٧) لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د.غالب فاضل المطليبي، بغداد، دار  
الحرية، ١٣٩٨هـ.
- (١٨٨) ما تعدد فيه النقل عن الفراء في ضوء معاني القرآن، د. حمدي محمود  
الجبالي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٧م.
- (١٨٩) المآخذ على شُراح ديوان أبي الطيّب المتّنيّ، لأحمد بن عليّ أبو العباس،  
عز الدين الأزدي المهلّبي (ت: ٦٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر  
المانع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط٢، ١٤٢٤  
هـ.
- (١٩٠) المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جني  
الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، قرأه وشرحه وعلق عليه: مروان العطية، شيخ الزايد، دار  
الهجرة للطباعة، دمشق، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (١٩١) مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، دار المعارف،  
١٩٨٠م.
- (١٩٢) مجمّع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النّيسابوري، تحقيق :  
محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت. د.ت.

- (١٩٣) مجمل اللُّغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
- (١٩٤) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ). تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢٠٠٠، ١٤٢١هـ.
- (١٩٥) المحيط في اللُّغة، للصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (١٩٦) المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر، بدمشق، ١٤٠٠هـ.
- (١٩٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٢١، ١هـ - ٢٠٠١م.
- (١٩٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- (١٩٩) مصنف عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- (٢٠٠) المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

- (٢٠١) المعارف، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة ط٤، د.ت.
- (٢٠٢) معالم الاهتداء شرح شواهد فطر الندى، للشيخ عثمان الزبيدي المطبوع مع مجيب الندى إلى شرح فطر الندى للفاكهي تعليق: عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠١٠م.
- (٢٠٣) معاني القرآن، لأبي الحسن الجاشعي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.
- (٢٠٤) معاني القرآن، للفراء لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت.
- (٢٠٥) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- (٢٠٦) معجم الأدباء، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- (٢٠٧) معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
- (٢٠٨) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، د. محمد عيسى، ٢٩٢/٥ - ٣٠٢، معهد المخطوطات، القاهرة ١٩٩٥م.

- (٢٠٩) معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني  
ت: ٣٨٤هـ، تحقيق: فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- (٢١٠) معجم المصطلحات النحويّة والصّرفيّة، لمحمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة  
الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- (٢١١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن  
موسى بن مهران الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،  
دار الوطن للنشر، الرياض ط ١، ١٤١٩هـ.
- (٢١٢) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن  
هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة محمد علي  
اصبيح بميدان الازهر. ومطبعة المدني بالقاهرة. د ت.
- (٢١٣) المفصل في علم اللّغة، لمحمود بن عمر الزمخشري وبذيله: المفصل شرح  
أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين النعماني، راجعه وعلق عليه: محمد عز  
الدين السعيد، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.
- (٢١٤) المقاصد النّحويّة شرح شواهد الألفية، المشهور بالشواهد الكبرى، لبدر  
الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥)، تحقيق: مجموعة من المحققين  
علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، ط ١، ١٤٣١هـ.
- (٢١٥) المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر  
المرجان، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٢هـ.
- (٢١٦) المقرب لابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق: عبد الستار الجوّاري وعبد  
الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٣٩١هـ.

- (٢١٧) المقصد الأسنى لطلاب الحسنى، تحقيق: عبد اللطيف بن عبد الرحمن العثمان، مكتبة التوبة، ط١، ١٤٣٥هـ.
- (٢١٨) الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩)، تحقيق: فخر الدين غباوة، دار القلم بجلب، ط٢، ١٣٩٣هـ.
- (٢١٩) من أعلام المبرز لعبد الله بن عيسى الذرمان، الدار الوطنية، ط١، ١٤٢٥هـ.
- (٢٢٠) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب، لعبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري (ت: ١٣٦٤هـ) ط١، د.ت.
- (٢٢١) المنصف شرح كتاب التصريف، لأبي عثمان المازني لأبي الفتح عثمان بن جني الموصللي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- (٢٢٢) المنهج الصوتي للبنية العربية لعبد الصبور شاهين، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- (٢٢٣) المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجليل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (٢٢٤) موسيقى الشعر د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٤، ١٩٧٢م.
- (٢٢٥) موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ.

- (٢٢٦) نبذة مختصرة عن المذهب الشافعي في الأحساء، د. عبد الإله العرفج  
 طبع على نفقة المؤلف، د.ت.
- (٢٢٧) نظرة في بعض الأوزان الصَّرْفِيَّة، للدكتور جعفر عباينة بحث منشور  
 بمجلة مجمع اللُّغة العربية الأردني، العدد المزدوج ٢١-٢٢، ١٩٨٣م.
- (٢٢٨) نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد  
 الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ)، دار الكتب  
 والوثائق القومية، القاهرة ط ١، ١٤٢٣هـ.
- (٢٢٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري أبي السعادات مجد  
 الدين (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة  
 العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٢٣٠) نهج التقى تحقيق وإعراب شواهد قَطْر النَّدى، لمحمد جعفر الكرياسي،  
 مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م.
- (٢٣١) النوادر لأبي زيد، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط ١  
 ١٤٠١هـ.
- (٢٣٢) ابن هشام الأنصاري، آثاره ومذهبه النَّحْوِيّ، د. علي فودة عمادة شؤون  
 المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠٦هـ.
- (٢٣٣) ابن هشام وأثره في النَّحْوِ د. يوسف الضبع، دار الحديث، القاهرة، ط ١،  
 ١٤١٨هـ.
- (٢٣٤) الواو والفاء وثم في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، إعداد: صفاء عبد  
 الله حردان، إشراف أ.د أحمد حسن حامد استكمالاً لمتطلبات الماجستير في اللغة  
 وآدابها، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠٠٨م.

- (٢٣٥) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ط ١، ١٩٩٤م.
- (٢٣٦) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لعبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩)، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

## فهرسُ المحتوى

الموضوع	الصفحة
---------	--------

٣	المقدمة
٥	خِطَّةُ الدِّرَاسَةِ
٧	القسم الأول: الدراسة
٨	التمهيد : أهمية الشاهد النَّحْوِي
١٣	ابن هشام: نسبه، ولادته، مشايخه، منزلته العلمية
١٥	شعره، وتصانيفه
١٦	وفاته، وراثؤه
١٧	التعريف بكتاب شرح قطر الندى لابن هشام وشروحه
٢٣	الفصل الأول ابن عَنّام: عصره وحياته
٢٤	المبحث الأول: عصر ابن عَنّام
٣١	المبحث الثاني: حياة ابن عَنّام (٠٠٠٠ - ١١٩٤ هـ)
٣١	اسمُه ونَسَبُه، ولادته ونشأته
٣٢	مشايخُه
٣٣	تلاميذه، ووظائفه
٣٤	منزلته العلمية
٣٥	مؤلفاته، وآثاره العلمية
٣٧	وفاته
٣٨	الفصل الثاني: الأصول والخلاف وموقف ابن عَنّام منهما
٣٩	المبحث الأول: الأصول النَّحْوِيَّةُ التي اعتمد عليها ابن عَنّام
٣٩	أ-المصادر السماعية (النقلية)
٣٩	أولا - القرآن الكريم
٥٠	ثانياً- الأحاديث النبوية



٥٤	ثالثاً- الآثار
٥٦	رابعا -الشعر العربي غير الشواهد
٥٩	خامسا - الأمثال
٦٠	ب- الأدلة العقلية : القياس
٦٣	المبحث الثاني: موقف ابن غنّام من الخلاف النَّحوي
٦٣	١- (تعالَى) فعلٌ أمرٌ، أو اسمٌ فعلٍ
٦٤	٢- (مهما) اسمٌ، أو حرفٌ
٦٥	٣- (ما) المصدرية حرفٌ، أو اسم
٦٦	٤- هل يُشترطُ في "ذا" الموصولة أن تُسبق بـ "ما ومن" الاستفهاميتين
٦٨	٥- توسطُ خبرٍ ليسَ بينها وبينَ اسمِها
٦٩	٦- هل يشترطُ في "لا" المشبهة بليس تنكير معموليها
٧٠	٧- إذا تكرر اسم "لا" فالخبر المذكور لهما، أو لكل واحد خبر
٧١	٨- هل تأتي (أو) بمعنى الواو
٧٣	٩- هل ينوبُ الجائرُ والمجرور عن الفاعل مع وجودِ المفعول به
٧٤	١٠- حكمُ تكرار لفظِ المنادى
٧٥	١١- ناصب المفعول معه الفعلُ المتقدمُ أو الواوُ
٧٧	١٢- وقوع الضمير المتصل بعد لولا
٧٩	١٣- هل يعمل المصدرُ مضمرا
٨٠	١٤- إعمال المصدر المعرف بأل
٨١	١٥- اشتراط النفي أو الاستفهام للمبتدأ الَّذي لا خبر له
٨٢	١٦- إعمال أمثلة المبالغة
٨٣	١٧- توكيدُ النكرة

٨٤	١٨- إضافة الصِّفَةِ المقرونة بـ "أل" إلى ما ليس فيه "أل"
٨٥	١٩- إعراب حبذا
٨٦	الخلاص الصرفي في كلمة (سيد)
٨٨	الفصل الثالث: منهج ابن عَنّام في شرحه شواهد قَطْر النَّدى
٨٩	المبحث الأول: السمات العامة لمنهج ابن عَنّام
٨٩	أولا- ترجمته للشعراء
٨٩	ثانياً - ذكره بعض الأخبار المتعلقة بالشاعر
٩٢	ثالثا- لغة البيت ومعناه العام عند ابن عَنّام
٩٣	رابعا- إعراب ابن عَنّام للشواهد
٩٦	خامسا - ذكر الخلاف في توجيه الشواهد
١٠١	سادسا- التنبيه على أخطاء المعربين
١٠٢	سابعا- بيان موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد به
١٠٣	ثامنا - إغفال بيان حكم بعض الشواهد
١٠٤	تاسعا - ذكر روايات أُخِرَ للبيت
١٠٥	عاشرا - التنبيه على ما يُتمثلُ به ولا يستشهدُ به
١٠٧	الحادي عشر - إغفال ابن عَنّام شرح أربعة شواهد نحوية
١٠٨	الثاني عشر- المسائل الصرفية
١١٥	الثالث عشر- بيان معاني الحروف
١٢٠	الرابع عشر- اللفات البلاغية
١٢٤	الخامس عشر- اللطائف الأدبية
١٢٥	المبحث الثاني: المصادر التي رجع إليها ابن عَنّام، والعلماء الذين ذكر آراءهم

١٢٥	أ- المصادر التي رجع إليها ابن عَنَام
١٢٥	أولاً- شروح الشواهد
١٢٧	ثانياً- كتب النَّحو
١٣١	ثالثاً- كتب اللُّغة
١٣٣	رابعاً- كتب الأدب
١٣٣	خامساً- كتب التاريخ
١٣٥	ب- العلماء الَّذِينَ ذَكَرَ آراءَهُم
١٣٥	الخليل ، يونس ، سيبويه
١٣٧	الأخفش الأوسط
١٣٨	الفراء
١٣٩	الجرمي
١٤٠	ابن دريد ، ابن درستويه ، الحريري
١٤١	ابن الطراوة، الزمخشري، ابن الشجري ، السهيلي
١٤٢	ابن مالك
١٤٣	أبو حيان ، ابن هشام
١٤٥	المبحث الثالث : طرائق شراح شواهد قَطْر النَّدى
١٤٨	القسم الثاني: التحقيق
١٤٩	مقدمة التحقيق: التعريف بالمخطوط عنوانه، ونسبته للمؤلف
١٥٠	وَصَفُّ نَسْخِ المخطوط: الأصل
١٥١	ترجمة ناسخ الأصل الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا
١٥٤	نسخة ( أ ) ، ترجمة ناسخها الشيخ ابن عثمان
١٥٥	نسخة ( ب ) ، ترجمة ناسخها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الرُّزَيْنِي

١٥٦	نسخة (ج) ، ترجمة ناسخها الشيخ محمد بن سعيد بن ظهر العليي العماني
١٥٧	نسخة (د) ، ترجمة ناسخها الشيخ محمد بن أبي بكر الملا
١٦١	منهج التحقيق
١٦٤	صور المخطوط
١٧٣	مقدمة ابن غنّام
١٧٤	شواهد المعرب والمبني
١٩٠	شاهدا الأفعال
١٩٥	شاهدا الحروف
٢٠١	شواهد النّواصبِ والجوّازمِ
٢٣٢	شواهدُ الموصولِ
٢٣٩	شاهد أَل التعريف
٢٤١	شّواهدُ المبتدأ والخبرِ
٢٤٤	شّواهدُ النّواصبِ ( كانَ و أخواتها )
٢٦١	شواهد ( ما ولا )
٢٦٧	شواهد إنَّ و أخواتها
٢٩١	شّواهدُ لا النّافية للجنسِ
٢٩٥	شواهد ظنّ وأخواتها
٣٠٦	شاهدُ الفاعلِ
٣٠٨	شواهد نائبِ الفاعلِ
٣١٣	شاهد الاشتغال
٣١٥	شواهد التنازع

٣١٩	شواهد النِّداء
٣٢٢	شواهد المنادى المضاف لياء المتكلم
٣٢٦	شواهدُ تابعِ المنادى
٣٣٤	شواهد ترخيم المنادى
٣٣٩	شواهد الاستِغَاثَةِ
٣٤٣	شواهد الندبة
٣٤٦	شاهد المَفْعُولِ المُطَلَقِ
٣٤٧	شواهد المفعول له
٣٥٠	شاهد المفعول معه
٣٥٢	شواهد الحال
٣٥٦	شواهد التمييز
٣٦٠	شواهدُ الاستِثْناءِ
٣٦٦	شواهد حروف الجرِّ
٣٧١	شواهد الأسماء العاملة عمل أفعالها
٣٧٧	شواهد إعمال المصدر
٣٨٨	شواهدُ اسمِ الفاعلِ
٣٩٥	شواهد إعمال أمثلة المبالغة
٤٠٠	شواهد أفعال التفضيل
٤٠١	شواهدُ التوكيدِ
٤٠٧	شواهد عطف البيان
٤١١	شواهد عطف النسق
٤١٣	شواهدُ ما لا يَنْصَرِفُ

٤١٨	شواهدُ التعجُّب
٤٢٤	شواهدُ الوقفِ
٤٣١	خاتمة الرسالة
٤٣٤	فهارس النص المحقق
٤٣٥	فهرس الآيات القرآنية
٤٣٦	فهرس الأحاديث
٤٣٧	فهرس الآثار
٤٣٨	فهرس الأمثال
٤٣٩	فهرس شواهد قطر الندى
٤٥١	فهرس الأبيات الواردة في الشرح
٤٥٢	فهرس الأعلام
٤٥٨	فهرس القبائل
٤٥٩	فهرس الأماكن
٤٦٠	مصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما
٤٨٩	فهرسُ المحتوى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المُتَقَدِّمَةُ

الحمدُ لله الَّذِي رَفَعَ مَنْ شَاءَهُ بِأَمْرِهِ، وَنَصَبَ مَنْ أَطَاعَهُ لِعِبَادَتِهِ، وَخَفَضَ مَنْ عَصَاهُ بِحِكْمَتِهِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِهِ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْدُ، فِيمَا لَا يَخْفَى عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ أَهْمِيَّةُ عِلْمِ النَّحْوِ، وَفَضْلُهُ، وَشَرْفُهُ؛ لِتَعَلُّقِهِ بِكَلَامِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَارْتِبَاظِهِ بِفَهْمِ مَعَانِيهِ، فَالِإِعْرَابُ فِرْعُ الْمَعْنَى، وَلِذَلِكَ حَرَصَ سَلْفُنَا الصَّالِحُ عَلَى تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عُلُومِ الْآلَةِ الَّتِي يَجِبُ تَعَلُّمُهَا قَبْلَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَلَمَّا كَانَ مَتْنُ قَطْرِ النَّدَى وَشَرْحُهُ لِلْعَلَامَةِ ابْنِ هِشَامِ النَّحْوِيِّ مِنَ الْمَتُونِ الْمُعْتَمَدَةِ الَّتِي ذَاعَ صَيْتُهَا فِي الْبِلَادِ، وَتَلَقَّاهُ الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ، بِشَرْحِهِ، وَوَضَعَ الْحَوَاشِي عَلَيْهِ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ وَمِنْهَا: شَرْحُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَبَارِكِ بْنِ عَنَامِ الْأَحْسَائِيِّ. وَهُوَ مَا يَقُومُ الْبَاحِثُ بِدِرَاسَتِهِ وَتَحْقِيقِهِ.

فَإِنَّهُ تَجَدَّرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنِّي قَدْ بَدَلْتُ جُهْدِي مَا اسْتَطَعْتُ فِي نِسْبَةِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي لَمْ يَنْسِبْهَا ابْنُ عَنَامٍ، وَمَا ذَكَرَهُ أَحَلُّهُ عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي وَجَدْتُهُ فِيهَا، وَأَحَلْتُ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا إِلَى كُتُبِ اللَّغَةِ، وَأَهْمُهَا الصِّحَاحُ، وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، وَكَذَا أَحَلْتُ الْأَقْوَالَ وَالتَّنْقُولَاتِ إِلَى أَصْحَابِهَا، وَتَتَبَعْتُ الْآيَ بِوَضْعِ اسْمِ السُّورَةِ، وَرَقْمِ الْآيَةِ، وَخَرَّجْتُ الْأَحَادِيثَ، وَتَرَجَمْتُ لِلْأَعْلَامِ تَرْجَمَةً مَخْتَصِرَةً.

### مَوْضُوعُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ:

شَرْحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدَى لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَبَارِكِ بْنِ عَنَامٍ.

### أَهْمِيَّةُ الْمَوْضُوعِ:

لَا شَكَّ أَنَّ الشَّوَاهِدَ النَّحْوِيَّةَ هِيَ الْأَسَاسُ فِي اسْتِنْبَاطِ الْقَوَاعِدِ، وَحِفْظِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي يَحْرُصُ عَلَيْهَا طُلَّابُ الْعِلْمِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي تَخْدُمُ الْكِتَابَ الْعَزِيزِ. وَمَتْنُ الْقَطْرِ مِنَ الْمَتُونِ الَّتِي أَهْتَمَّ بِهَا الْعُلَمَاءُ تَدْرِيسًا وَتَوْضِيحًا؛ وَذَلِكَ لِمَكَانَةِ ابْنِ هِشَامِ النَّحْوِيِّ، وَتَأْتِيهِ فِيمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ، فَكَانَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ يَبْدُوْنَ بِدِرَاسَةِ كُتُبِ ابْنِ مَالِكٍ وَابْنِ هِشَامٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِ ابْنِ هِشَامٍ أَحَدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْبَارِزِينَ فِيهَا.

### أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ:



- ١- الإسهام في إحياء تراثنا اللغوي.
- ٢- خدمة لغتنا العربية لغة القرآن الكريم .
- ٣- الإسهام في إحياء مؤلفات تراث علماء الأحساء.
- ٤- دراسة شواهد قطر الندى دراسة نحويّة لغويّة.

### الدراسات السابقة:

لم تُسبق دراسة هذا الكتاب، ولم تُدرَس شخصيّة ابنِ عَنّامِ النَّحويّة. وهناك رسائل جامعيّة نُوقِشت وأُجيزت في شرحِ شواهدِ قَطْرِ النَّدى، منها: شرحُ صادق بن علي بن حسن الفحام ١٢٠٥ هـ تحقيق: ناصر بن عبد الإله كاظم دوش، وهي رسالة ماجستير أُجيزت سنة ١٤٢٣ هـ من جامعة القادسية بالعراق، ورسالة ماجستير أخرى لشرح شواهد قطر الندى لصادق بن علي بن الحسين الأعرجي « ( ت : حدود ١١٥٠ هـ ). بتحقيق: عبد الله بن محمود يوسف فجال لعام ٢٠٠٦ م من جامعة صنعاء باليمن.

### صعوبات الموضوع :

تكمُنُ صُعوبَةُ الموضوعِ في صعوبةِ الحُصولِ على النُّسخِ، وعدمِ وضوحِ الحُطِّ، والسَّقَطِ في بعضها، وقلةِ المراجعِ التي تَرجمتْ لابنِ عَنّامِ، والموضوعُ يتناولُ شواهدَ القطرِ، وتلكَ الشَّواهدُ شاملَةٌ لجميعِ أبوابِ النَّحوِ.

### منهج الدراسة :

المنهج الذي سِرْتُ فيه هو المنهج الوصفيّ المُتَّخِذُ من التحليلِ أداةً له، وهو ما ظهرَ جليًّا في قِسمِ الدراسة، حيثُ قُمتُ بتحقيقِ النَّصِّ طَبَقًا للمنهجِ العلميِّ المُتَّبَعِ في التحقيقِ.

### خطة الدراسة:

تنقسم على قسمين:

القسم الأول : الدراسة، وقسمتها على تمهيد وثلاثة فصول :

التمهيد: يشمل التمهيدي التعريف بالشاهد النَّحويّ، وأهميته، وأشهر شروح الشواهد، والتعريف بقطر النَّدى، ومؤلفه، وشروحه، وشروح شواهدِهِ.

الفصل الأول: ابنُ عَنّامِ عصره، وحياته.

ينقسم على مبحثين:

المبحث الأول: عصر ابن عَنَام.

المبحث الثاني: حياة ابن عَنَام.

الفصل الثاني: الأصول والخلاف وموقف ابن عَنَام منهما.

ينقسم على مبحثين:

المبحث الأول: الأصول النَّحْوِيَّة عند ابن عَنَام.

المبحث الثاني: موقفه من الخلاف النَّحْوِيِّ.

الفصل الثالث: منهج ابن عَنَام في شرحه شواهد قَطْر النَّدى.

ينقسم على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: السمات العامة لمنهج ابن عَنَام.

المبحث الثاني: المصادر التي رجع إليها ابن عَنَام، والعلماء الذين ذكر آراءهم.

المبحث الثالث: طرائق شُرح شواهد قَطْر النَّدى.

القسم الثاني: النصُّ المحقَّق.

الخاتمة: وقد تَضَمَّنت أهم ما توصلتُ إليه من نتائج في هذا البحث.

هذا، وقد أتبعْتُ الخاتمة قائمةً بمصادر البحث ومراجعته، وتلا ذلك قائمةً الفهارس التي اشتملت على الآتي: فهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار، وأمثال العرب، والشواهد الشعرية، والأعلام، والقبائل، والأماكن.

ولما كان الشُّكْر واجبًا، فإنِّي أتقدَّمُ بخالصِ الشُّكْرِ لكلِّ من ساعدني في إخراج هذه الرسالة لاسيما الأستاذ الدكتور: فايز صبحي عبد السلام تركي أستاذ النَّحو والصَّرْف والعروض، بكلية الآداب، جامعة الملك فيصل على ما أولاني به من عنايةٍ خاصَّة، وتكرَّم بالإشرافِ عليَّ خلالَ مراحلِ إنجازِ هذا البحثِ، وزودني بملاحظاته، وتوجيهاته القيِّمة، والأستاذان الفاضلان المناقشان؛ لتفضُّلهما بقبول مناقشة هذا البحث، وكلية الآداب لاسيما عميدها، ولقسم اللُّغة العربية بكلية الآداب، جامعة الملك فيصل، مُثَمِّلًا في رئيسه وأعضاء القسم.

وأتقدَّمُ بشكري كذلك إلى عمِّي الدكتور حمد أبو بكر الملا الذي ما برح يُزودني بالكتب المهمة التي استعنتُ بها في بحثي.

وإلى كلِّ من قدَّم لي معلومةً، أو لفتتني، أو إشارةً أسهمت في إنارة دربي لإتمام هذا البحث.

والله أسأل أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، ويرزقنا شفاعَةَ سيِّدِ المرسلين، إنَّه  
جوادٌ كريم.

# القِسْمُ الْأَوَّلُ

## الدِّرَاسَةُ

### التَّمهيدُ

#### أَوَّلًا - الشَّاهِدُ النَّحْوِيُّ:

بداية أشيرُ إلى أنَّ حديثي عن الشَّاهد النَّحْوِيِّ في هذا التَّمهيدِ ما كان إلا من مُنطلقِ أنَّ المخطوطةَ موضعَ الدِّرَاسةِ والتحقيقِ تُعدُّ امتدادًا لكتبِ شروحِ الشواهدِ، ولَمَّا كان الأمرُ على هذا النَّحوِ فَمِمَّا لا شكَّ فيه أنَّ الشَّاهدَ النَّحْوِيِّ: قولُ عربيٍّ لقائلٍ موثوقٍ بعربيَّته يُوردُ

للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي (١) ينتمي في معظمه إلى العصور التي يُحتجُ بكلام العرب فيها، والتي حددها كثيرٌ من القدامى، وبخاصة البصريون منهم، بمنتصف القرن الثاني الهجري بالنسبة للحضر، ومنتصف القرن الرابع بالنسبة للبادية.

### أهميته:

إنَّ دراسة الشواهد النحويَّة في كتب النحو لها أهميةٌ كبرى، فهي الأساس الذي تقوم عليه أصول النحو، وفيها الكثير، والقليل، والشاذ، وذلك تبعاً لأوجه الخلاف في مسائل النحو وقضاياها بين المدارس المختلفة.

وأهمية الشاهد النحوي تعتبر جوهرية وأساسية في كلِّ ما له علاقة بالدَّرس اللغوي والنحوي، على مستوى التععيد أو التعليل أو التحليل.

ويُعَدُّ الاحتجاج بالشاهد النحوي من أبكر صور الدراسات اللغويَّة العربيَّة؛ وذلك لما له من أهمية في إثبات قضية الصحة أو الخطأ، أو الرجحان لأمر ومرجوحية الآخر.

وفي التأسيس للقواعد التي بُنيت عليها العربيَّة، وإبراز المعاني والدلالات المختلفة.

فإذا عدنا إلى كتاب سيبويه الذي يُعدُّ دستور النحو العربي، الذي جمع فيه أفكار أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي واجتهاداته، نجدُه قد ضمَّنه من الشواهد القرآنية، والشعرية، والنثرية، والأحاديث النبوية الكثير، وغيره من كتب النحو، مثل: المقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج، وكتب ابن مالك وشروحاتها.

وهنا أيضاً أُشيرُ إلى كتب معاني القرآن الكريم التي جمعت بين تحليل الآيات القرآنية تحليلاً لغوياً، ثم ذكر ما تعلق بها من شواهد نحوية، تُعين على تطوير هذا التحليل، نحو معاني القرآن للفرَّاء، ومعاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، ومعاني القرآن للنحاس، وغيرها. وأشيرُ إلى كتب إعراب القرآن الكريم التي تُعتبر فرعاً من المعاني، يتَّضح من عناوينها أنَّ أصحابها اهتموا كثيراً بالإعراب. واعتناؤهم بالشواهد النحويَّة يأتي في مقدم ذلك الاهتمام، نحو إعراب القرآن للنحاس، وإعراب القرآن للعكبري، وغيرهما. وكما أُشيرُ إلى كُتب التفاسير عند عرض قاعدة نحوية مثل تفسير الطبري، والكشاف للزمخشري، وتفسير

(١) يُنظَر: كشاف اصطلاح الفنون للتهانوي ١٤٤٨/٢، وخزانة الأدب ٥/١، وأصول التفكير النحوي ص ٥١\_ د. علي أبو المكارم، القاهرة، دار غريب، ط ١، ٢٠٠٦، ومعجم المصطلحات النحويَّة والصرفيَّة، د. محمد سمير نجيب اللبدي، ص ١١٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

البحر المحيط لأبي حيان، وغيرها، وكتب شروح الشعر، نحو شرح المفصليات، وشروح الحماسة، وغيرها.

كما خصَّ العلماءُ الشواهدَ النَّحْوِيَّةَ بمؤلفاتٍ يَضِبُّونَهَا، ويشرحون ألفاظها، ويُعربونها، ويبينون وجه الاستشهاد بها.

ومن المؤلفات التي تناولت شروح الشواهد النَّحْوِيَّةَ عامَّةً:

١\_ شَرَحُ أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) :

شرح منها بإيجازٍ ثمانمائة بيتٍ، على الرغم من أنَّها ألفٌ وخمسون، وقسمها أبواباً مع نسبة الأبيات، وبَيَّنَّ المهم من إعرابها، ووجَّه الاستشهاد بها.

٢\_ شَرَحُ أبيات سيبويه، ليوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥ هـ):

شرح منها خمسة عشر وسبعمائة شاهدٍ فقط علماً بأنَّها ألفٌ وخمسون، ولم يلتزم بترتيبها حسب ورودها في الكتاب، ونراه يُفصِّلُ القولَ في شرح بعض الأبياتِ لُغَوِيًّا، وَيَقْتَضِبُ أحياناً بشرح كلمةٍ واحدةٍ، ويذكرُ وجوهَ إعرابِ كلماتِ الأبياتِ، وتخرِجُ تلك الوجوه، وَيَتَعَمَّقُ في مسائلِ الخلافِ بين طوائفِ النَّحْوِيِّينَ، وكثيراً ما يَنْتَصِرُ لسبويه، مع بيان مواضع الاستشهاد، وعزوه كثيراً منها إلى قائلِها، وتصحيح رواياتٍ كثيرةٍ من الأشعار مع نسبتها لأصحابها.

٣\_ شرح أبيات سيبويه، للشنتمري (ت ٤٧٦ هـ):

لقد سمى كتابه: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب. وهو يتناول نسبة الشاهد إلى بابه، وذكَّر قائله إن كان معلوماً، وموضِع الشاهد في البيت، وقد يُعربُ الشاهد، وَيُبَيِّنُ لُغَتَهُ أحياناً، موضِّحاً المعنى العام للبيت، مع ذِكر بعض خلاف النَّحْوِيِّينَ من غير ترجيح.

٤\_ شرح أبيات الجمل، للزجاجي، لأبي محمد عبد الله بن السيد البطلِّيوسي (ت ٥٢١ هـ):

(هـ):

يقوم على ذكر البيت، ثم نسبته، وشرح معاني ألفاظه موضحاً ما هو غريبٌ منها، وما هو مستعملٌ، وذكر ما قبل البيت وما بعده من أبيات، مع ضبط روايته، ثم يعمد إلى إعرابه، وبيان ما فيه من نكتٍ نحويّةٍ وصرفيّةٍ وصوتيّةٍ.

#### ٥\_ شرح شواهد الإيضاح، لأبي محمد عبد الله بن بري المصري (ت ٥٨٨ هـ):

يذكر اسمَ الشّاعر، ويأتي بالشّاهد فما قبله وما بعده غالباً، والروايات التي روي بها إن وُجدت، ثم يشرح لغة البيت على ترتيبٍ وُرودها في الأبيات، وقد يتّك ذلك أحياناً، ويذكر موطنَ الاستشهاد، والمناقشات النَّحويّة في بعض الكلمات.

#### ٦\_ تخلص الشّواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ):

هو مختصر في تفسير شواهد شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ). يذكر فيه عنوانَ الباب ثم يُلخِّصُ المسألة التي وردت فيها الشواهدُ في الباب ذاكراً تلك الشّواهد، بعدها يبدأ بالكلام عن كُلِّ شاهدٍ مُبيّناً ما فيه من الغريب، ووجه الاستشهاد بالبيت، وخلاف النّحاة حوله وأدلة كل نحوي، مُستطرداً بذكر أبيات أُخرى، تتعلّق بالشّاهد، وينصُّ على قائل البيت إذا عرفه، ويعرّج أحياناً على التعريف به وذكّر شيء من أخباره.

#### ٧\_ شرح أبيات المفصل، للشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ):

كان يُبيّن لغة البيت، ومعناه، والإعراب باختصار، ووجه الاستشهاد به، ولم يحرص على نسبة الشّواهد إلى قائلها.

#### ٨\_ المقاصد النَّحويّة شرح شواهد شروح الألفية، للعيني (ت ٨٥٥ هـ):

يتناول: نسبة البيت، والتعريف بقائله، ورواياته، ولغته، وإعرابه، ووجه الاستشهاد به.

#### ٩- شرح شواهد المغني، للسيوطي (ت ٩١١ هـ):

ينسب البيت، ويترجم لقائله باختصار، ويبين سببه، ولغته ويُعرّب بعض كلماته، مع ذكر أبيات من قصيدة الشّاهد استحسنها وشرحها لكونها مستعذبةً في النظم.

#### ١٠\_ تلخيص الشّواهد، لأبي الحسن المالكي (ت ٩٣٩ هـ):

أورد خمسةً وثلاثين شاهداً شعرياً، أوضح فيها وجه الاستشهاد فقط بإيجاز، من غير أن يُبيّن المعنى اللُّغويّ والإعراب.

#### ١١\_ خزانة الأدب، للبغداددي (ت ١٠٩٧ هـ):

هو شرح لشواهد شرح الرضي محمد الإستراباذي على كافية ابن الحاجب :  
يقوم على ترقيم الأبيات، والنصّ على وجودها في كتاب سيبويه إن كانت من شواهد  
بحرف (س)، وتبيين موضع الاستشهاد، ناقلا نصوص النحاة في البيت مع الاعتناء بشرح  
كلمات البيت، ومعناه، وسياقه في القصيدة، وذكر أبيات من القصيدة من مُفْتَتِحِهَا، وما  
يَسْبِقُ البيت وموطن الشاهد وما بعده أيضا، ثم يترجم للشاعر مع ذكر بعض أخباره.  
وللبغداديّ أيضا شرح شواهد شرح الشافية للرضي، وهذا الكتاب هو الجزء الرابع المطبوع مع  
شرح الشافية للرضي بتحقيق الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين  
عبد الحميد. وللبغداديّ كذلك شرح أبيات المعني، وشرح شواهد التحفة الوردية.

## ١٢\_ شرح شواهد ابن عقيل، لعبد المنعم عوض الجرجاوي (ت ١٢٧١هـ):

يتناول نسبة البيت مع بيان لغته، وإعرابه بالتفصيل، وموطن الشاهد، ووجه الاستشهاد  
به.

## ١٣\_ فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل للعلامة محمد قطة العدوي (ت ١٢٨١هـ):

ينسب البيت، ويجدّد البحر، وأجزائه والعروض والضرب وما فيهما من زحافات، مع بيان  
لغة البيت، وإعرابه، والمعنى العام للبيت، والشاهد فيه.

## ١٤\_ تميم الفوائد بشرح أبيات الشواهد، لابن عقيل، للعلامة محمد قطة العدوي (ت ١٢٨١هـ):

يذكر اسم قائل البيت إذا عرف قائله، مع بيان البحر، والعلل، والزحافات، واللغة،  
والإعراب، والمعنى العام، ووجه الاستشهاد به.

وبعد، فهذه الدراسات السابقة تناولت شروح شواهد الشعر في كتاب سيبويه وغيره من  
النحاة من بعده، تلك الشواهد التي عاجلت مسائل النحو والصرف، وذكر اللهجات،  
والروايات المختلفة للشاهد، ونسبة بعضها، وبيان وجه الاستشهاد، في غير "شرح قطر الندى  
وبل الصدى" لابن هشام، وهي دراسات أفدت منها في دراستي هذه، وهو ما سيلمسه  
القارئ الكريم فيما هو آت.



## ثانياً - قَطْرُ النَّدَى مؤلفه، وشروحه:

أ- ابن هشام:

نَسْبُهُ:

عبد الله بن يُوْسُف بن أَحْمَد بن عبد الله بن هِشَام الأَنْصَارِيّ الشَّيْخ جمال الدِّين الشافعي الحَنْبَلِيّ النَّحْوِيّ الْفَاضِل، الْعَلَامَةُ الْمَشْهُور، أَبُو مُحَمَّد<sup>(٢)</sup>.

وَلادُّتُهُ:

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَقَامَ مَدَّةً بِمَكَّةَ.

شُيُوخُهُ:

لَزِمَ الشَّهَابُ عَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ الْمَرْحَلِ، وَتَلَا عَلَى ابْنِ السَّرَاحِ، وَسَمِعَ عَلَى أَبِي حَيَّانَ دِيوَانَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى، وَحَضَرَ دُرُوسَ التَّاجِ التَّبْرِيْزِي، وَقَرَأَ عَلَى التَّاجِ الْفَاكِهَانِيّ شَرْحَ الْإِشَارَةِ لَهُ إِلَّا الْوَرَقَةَ الْأَخِيْرَةَ، وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيّ ثُمَّ تَحَنَّلَ، فَحَفِظَ مُخْتَصِرَ الْخُرَقِيّ فِي دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخُمْسِ سِنِينَ، وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ فَفَاقَ الْأَقْرَانَ بِلِ الشُّيُوخِ، وَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ جَمَاعَةَ بِالشَّاطِبِيَّةِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَعَظِيْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

مَنْزِلَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ:

(٢) بُغِيَّةُ الْوَعَاةِ. بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيْنَ وَالنَّحَاةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، حَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِي (المتوفى: ٩١١ هـ) ٦٨/٢ تحقيق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا. د.ت.

(٣) يُنظَرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٦٨/٢ .

انفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتَحْقِيقِ البارِعِ والاطلاعِ المفرطِ، والاعتدالِ على التَّصَرُّفِ فِي الكَلَامِ، والملَكَةِ الَّتِي كَانَتْ يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّعْبِيرِ بِهَا عَنِ مَقْصُودِهِ بِمَا يُرِيدُ، مَسْهَبًا وَمَوْجِزًا؛ مَعَ التَّوَاضُّعِ وَالْبِرِّ وَالشَّفَقَةِ وَدِمَائَةِ الحُلُقِ وَرِقَّةِ القَلْبِ (٤).

قَالَ ابْنُ خَلْدُونَ: "مَازَلْنَا وَنَحْنُ بِالمَغْرِبِ نَسْمَعُ أَنَّهُ ظَهَرَ بِمِصْرَ عَالَمِ البَعْرَبِيَّةِ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ، أَنَحَى مِنَ سَبِيئِيهِ". كَانَتْ كَثِيرَ المُخَالَفَةِ لِأبي حَيَّانَ، شَدِيدَ الانْحِرَافِ عَنهُ. (٥)، وَقَالَ الطَّنْطَاوِيُّ: "ابْنُ هِشَامٍ نَسِيحٌ وَحَدَهُ، فَمَا مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَّا وَفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى عُلُوِّ كَعْبِهِ، وَلِتَبَيَّنَ ذَلِكَ فَاْمَامَكَ التَّوَضِيحُ وَالمُغْنِي" (٦).

وكان ابنُ هشامٍ من أنبه نحاةِ المدرسةِ المصريةِ "على الاطلاقِ وأَيْتَهُ الكبري كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" وقد نهج في تأليفه نهجًا ليس له سابقةٌ ولا لاحقةٌ، إذ قسّمه إلى مبحثين كبيرين: مبحث في الأدوات ووظائفها وصور استخدامها، ومبحث في الجملة وقوانين النحو الكلية. ولم يكد يترك مسألة نحوية في هذا الكتاب، وفي كتابه التوضيح دون أن يُجاوِلَ الإحاطةَ فيها بآراء النحاة مع مناقشتها مناقشةً بارعةً، ومع نثر كثير من الملاحظات والآراء الطريفة. ومنهجُه بعامة هو منهجُ المدرسةِ البغداديةِ على نحو ما كان يتصورُه أبو عليِّ الفارسي وابنُ جنيّ، ولعل ذلك هو الذي دفعه في أغلب اختياراته لوقوفه مع سيبويه وجمهور البصريين، مع فتحه الأبواب دائماً للاختيار من آراء الكوفيين والبغداديين والأندلسيين" (٧).

وقد أضفى ابنُ هشامٍ على المدرسةِ المصريةِ قيمةً كبرى بما أوتي "من ملكاته العقلية النادرة ومن إحاطته بآراء النحاة السالفين له، على اختلاف مدارسهم وأعصارهم وبُلدانهم،

(٤) يُنظَر: المصدر السابق ٦٩/٢.

(٥) يُنظَر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ هـ) ٣٣٠/٨ حققه: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

(٦) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي ص ٢١٨، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل مكتبة إحياء التراث الإسلامي ط ١، ٢٠٠٥م-١٤٢٦ هـ.

(٧) المدارس النحوية د. شوقي ضيف ص ٣٧١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ م.

ومن قدرته البارعة في مناقشة تلك الآراء، مع ما امتاز به من طرافة التحليل والاستنباط  
وجمال العَرَض والأداء<sup>(٨)</sup>.

### شِعْرُهُ:

رُوِيَتْ لَهُ بَعْضُ آيَاتِ فِي الْحِكْمَةِ، مِنْهَا [مِن الطَّوِيلِ]:  
وَمَنْ يَصْطَبِرْ لِلْعِلْمِ يَظْفَرْ بِنَيْلِهِ      وَمَنْ يَخْطُبِ الْحُسْنَاءَ يَصْبِرْ عَلَى الْبَدْلِ  
ومنها [مِن الطَّوِيلِ]:  
وَمَنْ لَا يُذِلُّ النَّفْسَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ      يَسِيرًا يَعِشُ دَهْرًا طَوِيلًا أَحَا ذُلِّ  
وَلَهُ [مِن الرِّجْزِ]:  
سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ يُؤَاخِذَ الْفَتَى      بِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ قَدْ أَتَى<sup>(٩)</sup>

### تصانيفه:

له مؤلفات كبيرة، حظيت بالتحقيق، وحصل لها القبول، منها:

- ١- اعتراض الشرط على الشرط.
- ٢- إعراب عشرة ألفاظ.
- ٣- الإعراب عن قواعد الإعراب.
- ٤- إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل.
- ٥- الألفاظ النحوية.
- ٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
- ٧- التفصيل والتفصيل لكتاب التذليل والتكميل.
- ٨- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد.
- ٩- الجامع الصغير.
- ١٠- رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة.
- ١١- شدور الذهب وشرحه.
- ١٢- شرح الشواهد الكبرى والصغرى.
- ١٣- شرح جمل الزجاجي.

(٨) السابق ص ٨.

(٩) يُنظَر: بُغْيَةُ الوعَاة ٦٩/٢.

- ١٤ - شرح قصيدة بَانتَ سعاد.
- ١٥ - شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي.
- ١٦ - عُمْدَةُ الطَّالِبِ فِي تَحْقِيقِ تَصْرِيفِ ابْنِ الحَاجِبِ.
- ١٧ - فوح الشذا بمسألة كذا.
- ١٨ - قطر الندى وبل الصدى وَشَرَحَهُ.
- ١٩ - قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ.
- ٢٠ - المباحث المرضية المتعلقة بِمَنْ الشَّرْطِيَّةِ.
- ٢١ - مسائل في النَّحوِ وأجوبتها.
- ٢٢ - مسألة: الحكمة في تذكير "قريب" في قوله تعالى: "إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ".
- ٢٣ - المسائل السِّفَرِيَّةِ فِي النَّحْوِ.
- ٢٤ - مسائل في إعراب القرآن.
- ٢٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب.
- ٢٦ - موقد الأذهان وموقظ الوسنان. (١٠)

### وفاته وورثاؤه:

توفي بمصر ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة. ورثاه ابن نباتة بقصيدة منها [من الطويل]:

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة  
يجر على مثواه ذيل غمام (١١)

### التعريف بكتاب شرح قطر الندى لابن هشام:

من مؤلفات ابن هشام: "شرح قطر الندى وبل الصدى" وهو ما أقوم بتحقيق شرح شواهده لابن غنّام، فقد أورد ابن هشام فيه مائة وثلاثة وأربعين شاهداً شعرياً، وسبعة أبياتٍ

(١٠) يُنظَرُ فِي بيان المطبوع والمخطوط والمفقود من مصنفات ابن هشام: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع د. محمد عيسى، ٢٩٢/٥ - ٣٠٢ معهد المخطوطات، القاهرة ١٩٩٥م، وابن هشام وأثره في النحو د. يوسف الضبع، ٦٣ - ٨٥، دار الحديث. القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ، وثلاث رسائل لابن هشام تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا، دار المعارف، مصر ط١، ١٩٨٧م.

(١١) يُنظَرُ: ابن هشام في بُعْيَةِ الوعاة ٢ / ٦٨، والدرر الكامنة ٣ / ٩٥، والأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس للزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ٤ / ١٤٧، دار العلم للملايين، ط١٥، مايو ٢٠٠٢ م. ، وابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي د.علي فودة، ص ٩٥ - ١١٦، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٦هـ.

لشعراء محدثين مولّدين، كأبي العتاهية وأبي نُوّاس وأبي الطيّب المتنبي، وغيرهم، وأبيات هؤلاء وردت للتّمثيل لا للاستشهاد. فالجموع مائة وخمسون بيتاً، ومن المعلوم أنّ كتاب قَطْر النَّدَى كتابٌ هامٌّ، ذاع صيته في الآفاق، وهو كتابٌ جليلُ القدر، اهتمّ به العلماءُ شرحاً ودراسةً.

### أولاً - شرح قَطْر النَّدَى:

يُعَدُّ كتاب قَطْر النَّدَى من المتون النَّحْوِيَّةِ المَهْمَّةِ التي حرص العلماءُ على تناولها شرحاً وتوضيحاً وتعليقاً، ووضع الحواشي عليه، ولقد حظي كتاب القطر بشرحٍ كثيرةٍ، منها:

١. شرح قَطْر النَّدَى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ).<sup>(١٢)</sup>
٢. مجيب النِّدا إلى شرح قَطْر النَّدَى للفاكهي (ت ٩٧ هـ). حققه: د. مؤمن عمر محمد البدارين، الدار العثمانية، عمان، ط ١، ١٤٢٩هـ. وحقّقه: أيضاً د. إبراهيم جميل، نشر مكتبة المتنبي، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٣. مغيث الندا شرح قَطْر النَّدَى للخطيب الشربيني ت ٩٧٧هـ. حققته: مريم فوزان، جامعة دمشق لنيل درجة الماجستير سنة ١٩٩٠م، ولم تنشر، وحقّقه: د. عبد العزيز الخثلان في رسالته للماجستير عام ١٤١٨هـ، ولم تنشر.
٤. الغيث الهامي على شرح قَطْر النَّدَى عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكيّ العصامي (ت: ١١١١ هـ).<sup>(١٣)</sup>
٥. حسن بيان الندى بشرح قطر الندى لأحمد بن أحمد بن حماد الدجُموني، المالكي (ت ١٢٨٠هـ)، فرغ من كتابته سنة ١١٧٨هـ<sup>(١٤)</sup>

### ثانياً - حواشٍ على شرح قَطْر النَّدَى:

١. حاشية أحمد بن قاسم العبادي الشافعي المصري (ت ٩٩٤هـ).<sup>(١٥)</sup>

(١) حققه غير واحد من العلماء، أشهرهم الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

(١٢) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) ٤/١٥٢،

عُني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت

(١٤) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣/٤٠٣، ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة

الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ) ١/١٤٧، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(١٥) توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٥٧٧) ١٧٦١٨.

٢. حاشية يوسف الفيشي المالكي (ت ١٠٦١هـ). (١٦)
٣. حاشية أحمد بن أحمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ). (١٧)
٤. حاشية محمد الدمهوري الهلباوي وتسمى: (فرائد التبيين) وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري. (١٨)
٥. حاشية حسن بن عبد الكبير الشريف (ت: ١٢٣٣هـ). (١٩)
٦. حاشية السيد محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي الحسيني (ت ١٢٧٠هـ). (٢٠)
٧. حاشية محمد بن أبي عبد الله محمد بن عاشور المعروف بالطاهر.
٨. حاشية عبد الله بن محمد المعروف بالنبراوي الشافعي، وتسمى "نور بدا لعظيم إيضاح قَطْر النَّدى"، وهو من علماء القرن الثالث عشر الهجري. (٢١)
٩. حاشية خير الدين نعمان الألوسي، وتسمى "الطارف والتالذ في إكمال حاشية الوالد" وهي إكمال لحاشية والده. (٢٢)
١٠. حاشية إبراهيم الأندلسي وتسمى "مسالك النجاح إلى قَطْر النَّدى والشواهد والشرح" (٢٣)

### ثالثاً - شروح شواهد قَطْر النَّدى:

من شروح شواهد "شرح قَطْر النَّدى" لابن هشام ما يأتي:

١. شرح شواهد شرح قَطْر النَّدى لأبي القاسم بن محمد البجائي (ت ٨٦٦هـ)

- (١٦) توجد منها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٩٧٦) (٧٦٤٨). ورسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الطالب: زهير أبو سلمان أسعد إشراف أ د محمد محمود بالجامعة الإسلامية بغزة ١٤٢٣هـ.
- (١٧) توجد منها نسخة مطبوعة بمطبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨هـ. وهي رسالة ماجستير مقدمة من الطالب سهيل أسعد سلمان أبو زهير كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة لعام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (١٨) توجد منها نسخة خطية برقم (٣٦٢٥) الإمبابي ٤٨٥١٨ بالمكتبة الأزهرية.
- (١٩) توجد منها نسخة مطبوعة بمطبعة الدولة التونسية سنة ١٢٨١هـ، ونسخة خطية برقم (٢٧٨٣) (٣٦٢٩٠) بالمكتبة الأزهرية.
- (٢٠) توجد منها نسخة خطية برقم (١٢٩٤) بالمكتبة الأزهرية.
- (٢١) توجد منها نسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٣٠٨٩) صعايدة ٣٩٨١٠، ونسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٦٩ نحو الدار.
- (٢٢) توجد منها نسخة مطبوعة بالمكتبة العامة لجامعة القاهرة تحت رقم ١٥٨٦٧، ونسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٢٩٤) ١٤١٨٥ لغة.
- (٢٣) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٦٧٤) نحو تيمور كتبت سنة ١٢٨٠هـ.

- منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس رقم ١٥٩٨ خ (٢٤).
٢. شرح شواهد شرح قَطْر النَّدى، لمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ) المطبعة الشرقية بالقاهرة ١٣١٤ هـ.
٣. شرح شواهد شرح قَطْر النَّدى، لأبي العباس أحمد بن قاسم الصباغ العبادي (ت ٩٩٢ هـ) خ.
٤. شرح شواهد شرح قَطْر النَّدى، لجمال الدين بن علوان القباني (ت ١٠٧٨ هـ) ط.
٥. تكميل المرام بشرح شواهد ابن هشام لعبد القادر الفاسي (ت ١١١٦ هـ) ط.
٦. شرح شواهد شرح قَطْر النَّدى، لصادق بن علي بن حسن الفحام (ت ١٢٠٥ هـ) تحقيق ناصر بن عبد الله، وهي رسالة ماجستير، أجزيت سنة ١٤٢٣ هـ من جامعة القادسية، وطبع سنة ١٣٠٤ هـ.
٧. شرح على شواهد قَطْر النَّدى، لعبد الوهاب بن محمد بن حميدان (ت ١٢٢٧ هـ).
٨. شرح شواهد القَطْر، لمحمد أمين بن محمد صالح البغدادي الشهير بالمدرس (ت ١٢٣٦ هـ) خ، منه نسخة في تونس بالمكتبة الوطنية<sup>(٢٥)</sup>، ونسخة خطية بالمكتبة الأزهرية رقم (١٠٤٧) ٨٥٢٢.
٩. شرح شواهد القَطْر، لعنَّام بن محمد النجدي الزبيريّ الدمشقي (ت ١٢٣٧ هـ) ط.
١٠. شرح شواهد قَطْر النَّدى، لتاج الدين بن أبي بكر الآجري القفصي منه نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث مؤرخة ب ١٢٦٨ هـ.
١١. تنقيح الفوائد على أبيات الشواهد شواهد القَطْر على حروف المعجم، لمحمد بن أحمد الأهدل (ت: ١٢٩٨ هـ) ط.
١٢. معالم الاهتداء شرح شواهد قَطْر النَّدى لعثمان بن مكّي الزبيدي، فرغ من تأليفه سنة ١٣١٢ هـ، طبع الكتاب سنة ١٣٢٤ هـ في القاهرة.

---

(٢٤) يُنظَر: ابن هشام آثاره ومذهبه د. علي فودة ص ١٠٧، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠٦ هـ، وتوضيح القطر للشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي ت ١٤١٣ هـ ص ٣٧. اعتنى به: د. عبد الحكيم الأنيس، دبي، دائرة الشؤون الإسلامية، د.ت.

(٢٥) يُنظَر: توضيح القطر لعبد الكريم التكريتي ص ٣٧.

١٣. شفاء الصدر بتوضيح وإعراب شرح شواهد القَطْر، لعلي بن عبد الرحيم إدريس العدوي المالكي الأزهرى، كتبه سنة ١٣٢١هـ، وهو من علماء القرن الرابع عشر الهجري. المطبعة المحمودية.

١٤. مرقص الأخيار بإعراب شواهد القَطْر، لمجهول. خ

١٥. شرح شواهد شرح قَطْر النَّدى، لماجد بن أبي بكر بن عبد الله المالكي، مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (٣٥٤) ٦٤٢٣٦ عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، تونس (٤٦٧) خ.

١٦. شرح شواهد القَطْر، ويسمى تميم الفوائد بشرح أبيات الشواهد شواهد قَطْر النَّدى مرتبة على حروف المعجم، توجد منه نسخة بالمكتبة الأزهرية رقم (١١٥٣) ١١٤٧٤ خ.

١٧. سبيل الهدى في شرح شواهد قَطْر النَّدى، لمحمد بن عبد العزيز التميمي (ت: ١٣٨٥ هـ) ط.

١٨. نهج التقي بتحقيق وإعراب شواهد شرح قَطْر النَّدى، لمحمد جعفر الكرياسي، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت ٢٠١٠م، وهو من العلماء المتأخرين (٢٦).

ولا شكَّ في أنَّ دراستي ستختلف عن الدراسات السابقة من جانبيين: الأول: أنَّ مؤلفَ الكتاب الذي تناول تلك الشواهد مختلفٌ عمَّن سبقه زماناً ومكاناً. والثاني: أنَّ منهج المؤلف يكاد يكون مختلفاً؛ لاختلاف بيئته العلمية.

### رابعاً- الشواهد الشعرية في شرح ابن هشام على قَطْر النَّدى:

كتاب قَطْر النَّدى وشرحه حافلان بخمسين ومائة بيت من الشعر، ولا خلاف عليه، مع ما ينقص ذلك من إشارة إلى صاحب بيت أو قول، إلا أنَّ ابن هشام - كما يبدو - قد سار على الدرب الذي اعتاد عليه علماءنا من ذِكر بيت بلا قائل، أو ذِكر شطره، أو جزء منه في كتاباتهم؛ وذلك في غالب الأمر، معتمداً على جهود الطالب والقارئ والسماع في معرفة صاحب البيت أو تمامه مع ثقة معهودة بهؤلاء جميعاً، أو لأنَّ البيت واردٌ مثلاً لا

(٢٦) يُنظَر: شروح قطر النَّدى، وشروح شواهد، وحواشيه بتوسع: ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النَّحوي ص ١٠٧، ومقدمة كتاب توضيح القطر للتكريتي ص ٣٧-٤٣.



شاهدًا. كما أنه أدخل على شواهدِه أبياتًا لأبي نُواس وأبي العتاهية وأبي الطَّيب المتنبي وأبي فراس، وهم مولدون، لكن ذلك - كما هو واضح في شرحه - بيانٌ لخطأ وقعوا فيه، وهذا دليلٌ على عدم الاستشهادِ النَّحويِّ بشعرهم، وإنما هو لبيانِ المعنى أو للتَّمثيلِ.

وبذلك يكون ابنُ هشام قد استشهدَ بأشعارِ جميع الطبقات حتى المولدون منهم، وهذه قضيةٌ قال فيها العلماءُ كثيرًا، فقد " أجمع علماء اللُّغة على أنَّ شعراء الطبقتين الأوَّلين يحتجُّ بشعرهم بغير نزاع، أمَّا الطبقة الثالثة ، فمعظم اللُّغويين يرون صحة الأخذ بشعرهم، غير أنَّ بعضهم كان يأبى الاحتجاج بها، وأمَّا الطبقة الرَّابعة - المولدون - فقد رفض اللُّغويون الاحتجاج بشيء من شعرها فيما عدا الزمخشري، فأجاز ذلك (٢٧).

ولقد استشهد ابن هشام أو مثل بأشعارٍ لشعراء من جميع الطبقات على النَّحو التالي:

#### الطبقة الأوَّلى:

هم شعراء الجاهلية، واستشهد منها بشعر الأعشى وزهير وطرفة وزياد الأعجم وامرئ القيس والنَّابغة والشَّنْفري، وغيرهم.

#### الطبقة الثَّانية:

هم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وقد استشهد فيها بشعر العباس بن مرداس، واللعين المنقري، والنمر بن تولى، وأبي ذؤيب الهذلي، وغيرهم.

#### الطبقة الثَّالثة:

هم المتقدمون في العصر الإسلامي، وقد استشهد ابن هشام فيها بشعر العجاج، والأخطل، وكثير عزة، والفرزدق، وجريز، ورؤبة، وغيرهم.

#### الطبقة الرَّابعة:

طبقة المحدثين، كأبي الطيب المتنبي، وأبي العتاهية، وأبي فراس الحمداني.

# الفصلُ الأوَّلُ

## ابنُ غَنَّامٍ: عَصْرُهُ وَحَيَاتُهُ

وينقسم على مَبْحَثَيْنِ

المَبْحَثُ الأوَّلُ: عَصْرُ ابْنِ غَنَّامٍ

المَبْحَثُ الثَّانِي: حَيَاةُ ابْنِ غَنَّامٍ

## المَبْحَثُ الأَوَّلُ

### عَصْرُ ابنِ غَنَامٍ

كانت الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري تحت إمرة دولة بني حميد من بني خالد، أسسها: براك بن غرير عام ١٠٨٢هـ، ومن حكامها سعدون بن محمد بن غرير، ثم ولي بعده أخوه: علي بن محمد عام ١١٣٥ هـ، ثم ولي بعده أخوه سليمان بن محمد عام ١١٤٣ هـ، وفي زمنه ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- وبعد سليمان تولى الإمارة عُريعر بن دجين بن سعدون بن محمد عام ١١٦٦ هـ ثم ابنه سعدون بن عُريعر ثم ولي بعده أخوه دُوَيْحَس بن عُريعر عام ١٢٠٠ هـ، وزال بعده ملكُ بني خالد عن الأحساء على يد الأمير سعود بن عبد العزيز ابن مؤسس الدولة السعودية الأولى محمد بن سعود سنة ١٢٠٧ هـ<sup>(١)</sup>

أمَّا من حيثُ العلاقة الداخلية بين أمراء بني حميد، فقد اتَّسَمَت بالثِّقَّةِ والوفاقِ في بداية تأسيس دولتهم عام ١٠٨٢ هـ إلى أن تُوفِّي الأميرُ سعدون بن محمد بن غرير في عام ١١٣٥ هـ، وأخذت علاقةُ الأمراء بعد ذلك تتَّسِمُ بالنِّزاعِ والشِّقاقِ، إذ بعد موت سعدون بن محمد افترقَ بنو حميدَ فرقتين، فرقةً انحازت إلى ابنه دُجَيْن بن سَعْدُون، وفرقة إلى عَمِيهِ عَلِيِّ وسليمانَ ابني محمد، وقد تكرَّر النزاع بينهم بعد وفاة الأمير عُريعر بن دُجَيْن بن سَعْدُون بن محمد في عام ١١٨٨ هـ (٢).

ولقد أثَّرتْ هذه الخلافاتُ السياسيَّةُ على الأحساءِ وما جاورها الأمر الذي انعكس على حياة المجتمع بصفة عامة، وقد وقف مشايخ الأحساء من هذه الخلافات موقف المهتمِّ بالشأن العام الناصح لعموم المسلمين وخاصتهم، ومن هؤلاء العلماء الذين كانوا

(١) يُنظَر: كتاب تحفة المستفيد في أخبار الأحساء في القلم والجديد للشيخ محمد العبد القادر ١٢٣/١-١٣٣، الأحساء، ط الأمانة العامة للأحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩ هـ.

(٢) ينظر: السابق، وكتاب هجر للشيخ عبد الرحمن بن عثمان الملا ٢٤٧/٢-٢٧٧. ومقدمة تاريخ الأحساء السياسي د - محمد عرابي نخلة، ص ٣١، الكويت، منشورات ذات السلاسل ط ١٤٠٠ هـ.

يهتمون بأمور المسلمين: الشَّيْخ محمد بن سعيد العمير في نصيحته للوزير سلطان بن عبد المحسن الملحم عام ١١٨٨هـ، ينصحه بعدم الاغترار بالدُّنيا والمُلْك ويذكِّره بمن سلف من الملوك والسلاطين، ونصيحته للأمير دُوَيْحَس بن عُرَيْعِر في آخر حياته يعظه فيه، ويذكِّره بمسؤولية الحكم والرئاسة على شكل قصيدةٍ شعريةٍ (١)، منها قوله (من البسيط):

لا يرتقي للعُلا من يتقي نصَبًا  
هل يُخرج الدَّرَّ إلا من يغوصُ له  
ومن له النَّخلُ إن يتركْ تَعَهُدَه  
وفيها يقول:

وأفضلُ النَّاسِ والٍ في رعيته  
زكِيٌّ نفسٍ صدوقٌ لم يملْ لهوى  
قد اتقى الله في سرِّ وفي علنٍ  
بثُّ النصيحة لم يظلم ولا كذبا  
حاطَ العبادَ وفي الإصلاحِ قد دأبا  
يسعى إلى الخيرِ مملوءًا به رعبًا (٢)

وقد تخرَّج على يدِ الشَّيْخ عدَدٌ من العلماء، يشهدُ علمُهم بما كان للشَّيْخ من عِلْمٍ وإخلاصٍ.

---

(١) يُنظَر ترجمة الشيخ محمد سعيد العمير ورسائله في تحفة المستفيد ٥٨٥/٢، وكتاب فتاوى علماء الأحساء ومساائلهم لعبد العزيز العصفور ٥١٢/٢، دار البشائر الإسلامية ط ١٤٢٢هـ، ومقدمة كتاب المقصد الأسنى لطلاب الحسنى بقلم الشيخ عبد الإله العرفج ص ٥-٣٣، تحقيق: عبد اللطيف بن عبد الرحمن العثمان، مكتبة التوبة، ط ١، ١٤٣٥هـ.  
(٢) يُنظَر القصيدة كاملة في شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر ص ٤٦ د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار العلوم ط ٢، ١٤٠١هـ.

وذكر محمد بن أحمد العمري الموصلبي (ت ١٢١٢هـ) (١) في قصيدته التي أثنى فيها على علماء الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري عددًا من المشايخ، فقال [من الكامل]:

وجدتُ أهليها مشايخَ سادةً      صافين من حسدٍ ومن بغضاءٍ  
ورأيتهم أهلَ اعتقادٍ صادقٍ      وبها اجتمعتُ بغالبِ العلماءِ  
منهم أناسٌ شافعيةٌ مذهبٍ      وهم الكثيرُ بها بغيرِ حفاءٍ (٢)

وتعدُّ الأحساءُ مركزًا ثقافيًّا، ومرجعًا من مراجع العلم والمعرفة، حيث كان يقصدها طلابُ العلم من كل مكانٍ، ينهلون من علمائها؛ لشهرتها بالعلم، سجّلت في تلك الفترة تفوقًا واضحًا على جيرانها من أقاليم المنطقة، وأصبحت مركزًا علميًا مشعًا، يقصده طلابُ العلم ومريدوه من مختلف الأنحاء، "وقد ساعدها على تبوء هذه المكانة عدة أمور من أهمها:

- غنى المنطقة بالأراضي الزراعية الخصبة، ممّا ساعد على استقرار الإنسان فيها واطمئنانه على قوته.

- تنافسُ ميسوريها في تشييد المدارس الدينية والمساجد والأربطة ووقف الأوقاف المغلة من بساتين نخيل ودور على طلابها وقاصديها.

- تقديرُ سكان المنطقة واحترامهم للعلماء ورجال الدين وإعجابهم بطلاب العلم.

- كثرةُ علمائها المتفرغين للتدريس وترحيبهم بمن يقصدهم، بفتح بيوتهم ومساجدهم، وإهداء كتبهم لطلاب العلم.

- تهاؤُ أبناء الخليج العربيّ والأقاليم الداخلية للجزيرة العربية على منطقة الأحساء، بغرض طلب العلم والاستزادة منه، لاسيما في علوم الدين واللغة العربية.

---

(١) عالم، أديب، شاعر. ولي الافتاء بالموصل. من مؤلفاته: قوت العاشقين، والازهار القدسية في العلوم الالهية، وأزهار المؤمنين من كلام سيد المرسلين، أنيس السائح والجليس الصالح، وديوان شعر كبير، وتحفة الصفا في مكاتبة أهل الوفا. يُنظر ترجمته في هدية العارفين ٢/٣٤٤، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٨/٢٩٨، والأعلام للزركلي ٦/١٦.

(٢) تنظر القصيدة في: تحفة المستفيد ٢/٥٨٢.

- تنافس أسر المنطقة وتسبقها في الاهتمام بالعلوم الدينية والعربية" (١).

ولذلك كثرت المدارس العلمية كمدارس الشيخ أبي بكر الملا، ورباط طلاب العلم، الذي أسسه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا، ومدارس آل الشيخ المبارك، ومدرسة آل عبد اللطيف، وآل عمير، ومع وجود المذاهب الأربعة فيها سادت بين أهلها المحبة والألفة مع تبادل الاحترام، وعدم التعصب المذهبي. "وكان يقال: لا يبلغ طالب العلم كماله حتى يتخرج أو يحضر دروسا في سبع مدارس في سبعة بلدان: مدرسة الدويحس في الزبير، ومدرسة آل أبي بكر في الأحساء، ومدرسة الألوسي في بغداد، والأزهر في مصر، ومدرسة المرادية في دمشق، وكان طالب العلم إذا استوفى يوم (٢) الحرمين الشريفين مكة والمدينة" (٣).

واشتهر علماء الأحساء بصفات محمودة من حسن الخلق، والشجاعة في قول الحق، وطيب النفس، والكرم، والتواضع، وكثرة العبادة مع محبة الخير للناس، ومن المشايخ المشهود لهم بالعلم والصلاح في عصر المؤلف الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الملقب بالشافعي الصغير ت ١١٨١ هـ ولد في أول القرن الثاني عشر، ونشأ في بيت علم وفضل، أخذ عن والده، والشيخ عثمان بن الشيخ محمد العثمان، والشيخ حسين العدساني القاضي وغيرهم من علماء الأحساء، وارتحل إلى الحرمين، وأخذ عن علمائها، ومنهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكّي، والعلامة الشيخ محمد الدقاق المغربي. ويُسمّى عند أهل الأحساء ونجد بالشافعي الصغير، وكان نحوياً، محدثاً، فقيهاً، أصولياً، مُهاباً عند الخاصة والعامة. ومن مؤلفاته: حاشية على شرح الإمام القسطلاني على البخاري (مخطوط)، وحاشية على الشفا للقاضي عياض (مخطوط)، والرسالة المفيدة في العقيدة، وبيان ما يجب بأصل الشرع، من صرف الوقف المنقطع إلى الأصل والفرع

(١) التعليم في محافظة الأحساء خلال القرن الثالث عشر الهجري، رسالة ماجستير، إعداد الدارس: خالد بن حمد بن عبد الله البويت الخالدي، إشراف: د. عبد اللطيف بن عبد العزيز الرياح، ١٤٢٩ هـ.

(٢) يوم: يقصد الحرمين للتعليم فيهما.

(٣) يُنظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبد الله البسام ١/٣٩٠، دار العاصمة، ط ٢، ١٤١٩ هـ.

(مطبوع)، والكلام الجامع على الحكم والشرط والمانع (مطبوع). وقد نظم منظومةً رائعةً، يمدح بها الشَّيْخَ عيسى بن مطلق المالكي جمع فيها أبواب النَّحو التي في ألفية ابن مالك، يقول في أولها [من الرجز]:

أحمدُ ربي خيرَ مـالِكٍ  
منْ باقتناءِ العلمِ حازَ الشَّرْفَا  
فهو به مُبَجَّلٌ تَبَجَّيلاً  
قبلَ مديحِ الشَّيْخِ عيسى المَالِكِي  
والعلمُ نعمَ المُقْتَنَى والمُقْتَنَى  
مُسْتَوْجِبًا ثَنَائِي الجَمِيلَا

ويقول فيها:

وافْتَحَ بِهِ لِلْعِلْمِ بابًا مُغْلَقًا  
وأَعْطَانَا أَنْتَ الكَرِيمُ المُعْطِي  
وعَامِلَ التَّمييزِ قَدَمَ مُطْلَقًا  
ما يَقْتَضِي رِضًا بغيرِ سُخْطٍ (١)

ومنهم: العلامة الشَّيْخُ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ العبدِ اللطيفِ الشافعي الأحسائي، وهو من علماء القرن الثَّاني عشر، النَّاسِكُ العابدِ التقي الزاهد. وُلِدَ في الأحساء، ونشأ بها. وأخذ عن علمائها، منهم: والده وعمه الشَّيْخُ عبد الله الشافعي الصغير، ورحل إلى الحجاز، وأخذ عن علمائها، ومن يفد إليها من المشايخ، وكان كُلمًا نزل ببلدةٍ أقبل إليه طَلَّابُ العلم ينهلون من عِلْمِهِ، وكانت أوقاته عامرةً بالعلم والعبادة. ومؤلفاته تروبو على عشرين مؤلَّفًا، منها: فتح القوي بشرح الأربعين النووي، وتحفة الأنام ببعض أخبار البيت والمسجد الحرام، وإعراب مشكل لامية العرب، والمطلب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، وضوء الشمعة في خصائص يوم الجمعة، وإتحاف ذي اللبِّ الصَّريح بشرح صلاة التَّساييح. توفي سنة ١٢٠٦ هـ (٢).

(١) يُنظَرُ ترجمة الشيخ عبد الله العبد اللطيف في مقدمة كتابه بيان ما يجب بأصل الشرع من صرف الوقف المنقطع إلى الأصل والفرع تعليق الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١ هـ.  
(٢) يُنظَرُ ترجمته في مقدمة كتابه إتحاف ذي اللب الصريح بشرح صلاة التَّساييح ص ٣٣ تحقيق: الشيخ يحي أبو بكر الملا، مكتبة التعاون الثقافي، ط ١، ١٤٣٠، وقضاة الأحساء خلال ستة قرون للدكتور عبد الإله الملا ص ٣٩، المنامة مطابع المؤسسة العربية ط ١، ١٤٣٥، ونبذة عن المذهب الشافعي في الأحساء للدكتور عبد الإله العرفج ص ١٢، ط على نفقة المؤلف، د.ت.

ومنهم: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ الْعَفَالِقِ (ت ١١٦٣هـ)، وهو من قبيلة قحطان، كان من كبار العلماء في وقته، تفقَّه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وقرأ التفسير والحديث، وعلوم اللُّغة والحساب على كثير من علماء الأحساء، وكان مرجعًا في علم الفلك، وارتحل إلى العراق، ودمشق، والحرمين ومن مشايخه: والده عبد الرحمن بن حسين العفالق، والشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ التَّغَلَيْيُّ شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ بدمشق، والشَّيْخُ النَّحْوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَصْطَفَى الْبَغْدَادِيِّ، والعلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري، وغيرهم.

ومنهم الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آلِ فَيْرُوزِ ت: ١٢١٦هـ من أسرة علم وتقوى، تلقَّى العلم عن كبار علماء الأحساء، ثمَّ رحل إلى الحرمين الشريفين، فأخذ عن علمائهما. ومن مشايخه: والده الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ، والشَّيْخُ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ آلِ غَرْدَقَةِ الْمَالِكِيِّ الْأَحْسَائِيِّ، وغيرهما، وكان واسع العلم والاطلاع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، وكان يحفظ صحيح البخاري بأسانيد، وكثيرًا من المتون العلمية<sup>(١)</sup>، وله فتاوى فقهية كثيرة، نقلها ابنه الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الرَّوْضِ الْمَرْيَعِ، ومن مؤلفاته: شرح الجواهر المكنون في البلاغة، وهداية طلاب قوانين الحساب إلى معالم الحساب، ومنظومة في علم الفلك، ودعاء ختم القرآن، وله مجموعة من القصائد، والابتهاال، منها قوله: [من الطَّويل]

بِأَبِكَ رَبِّي أَنْخَسْتُ رَكَائِي      وَمَالِي مِنْ أَرْجُوهُ يَا خَيْرَ وَاهِي  
فَإِنْ جُدْتَ بِالْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ      فَيَا نَجْحَ آمَالِي وَنَيْلِ رَغَائِي

ومنهم: الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَيْتُوشِيِّ ت: ١٢٢١هـ، قدم إلى الأحساء سنة ١١٧١هـ، وكان عالمًا واسع المعرفة على قدرٍ كبيرٍ في النَّحو واللُّغة، وقد أفاد أهل الأحساء من علمه، ومنهم الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِ الْقَادِرِ، ومن مؤلفاته منظومته المشهورة في أحرف المعاني: كفاية المُعَانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، وشرحها بكتاب أسماء الحفاية بتوضيح الكفاية، وهو شرحٌ مُطَوَّلٌ، وآخر مختصر أسماءه صرف العناية في كشف

(١) يُنظَرُ: من أعلام المبرز ١١٥٠ - ١٣٥٠. لعبد الله بن عيسى الذرمان، ص ١٢٧، الدار الوطنية، ط ١، ١٤٢٥.



الكفائية، وتحفة الخلان وهو شرح للألغاز النحوية، وشرح مقصورة ابن دريد، وتعليقات  
وحواش على بعض الكتب النحوية، ومنظومات أُخِر في النَّحو، ومقطوعات شعرية في  
الغزل والوعظ والمدح والوصف والرثاء، والإخوانيات، والنظم، وغريب اللُّغة (١).  
ومن العلماء الوافدين الذين أَرَّخُوا لتلك الفترة الذهبية في الأحساء الشيخ محمد أحمد  
العُمريّ المذكور سابقاً، في قصيدته الهَمْزِيَّة التي مطلعها [من الكامل]:  
قَصُرْتُ لِعَمْرُكَ هِمَّةُ الْجُوزَاءِ      عن نَيْلِ شَأْوَ مَرَاتِبِ الْعِلْيَاءِ

فقد استوطن بلد الأحساء، واستمرَّ بها حتى وفاته لِمَا رأى فيها من توافر علماء أهل  
السنة والجماعة على اختلاف مذاهبهم الفقهية، من المفتين والقضاة، والمؤلفين حتى  
صارت الأحساء موطناً للعلم والعلماء.

---

(١) يُنظَر: شعراء هجر ص ٥٤ - ٧١.

## المَبْحَثُ الثَّانِي

### حياةُ ابنِ غَنَّامٍ (٠٠٠٠ - ١١٩٤ هـ)

#### السُّمَّةُ وَنَسَبُهُ:

الشَّيْخُ عبدُ العزیز بن الشَّيْخِ مبارک بن الشَّيْخِ عثمان بن محمد بن حسین بن غَنَّامِ التَّمِيمِي المَالِكِي مَذْهَبًا الْأَحْسَائِيَّ مَوْلِدًا وَمَوْطِنًا. وَالغَنَّامُ من أهل المَبْرَزِّ، من بني تَمِيمٍ - ومذهبهم مَالِكِيَّ - خرج من هذا البيت قرابة أربعين عالمًا، كانوا أهلًا للتدريس والإفتاء، وهم ينقسمون على بيتين كبيرين، هما :

- آل مبارک الغَنَّامِ : وهم من ذرية الشَّيْخِ عثمان بن محمد بن غَنَّامِ.

- آل أبي بكر الغَنَّامِ : وهم من ذرية الشَّيْخِ حسين بن محمد بن غَنَّامِ.

والغَنَّامِيون بفرعيتهم: (آل مبارک وآل بوبکر) <sup>(١)</sup> يرجع لهم الفضل في نَشْرِ مذهب السادة المالكية في الأحساء وخاصة بلد المَبْرَزِّ؛ وذلك بما قاموا به من التدريس في المدارس والعناية بكتب المذهب عناية فائقة. ومن علمائهم وفضلائهم الشَّيْخُ مبارک بن علي الغَنَّامِ، والشَّيْخُ أبوبکر بن الشَّيْخِ حسين الغَنَّامِ ت: ١٢٠٠ هـ وابنه الشَّيْخُ حسين بن أبي بكر مؤلف كتاب روضة الأفكار في التاريخ، والشَّيْخُ حسين بن الشَّيْخِ عبد الوهاب، وأخوه الشَّيْخُ أحمد بن الشَّيْخِ عبد الوهاب المدرس بمدرسة جبر الدوسري بالمبَرز ت ١٢٧٤ هـ. <sup>(٢)</sup>

#### ولادته ونشأته:

وُلِدَ في المَبْرَزِّ بالأحساء، في محلَّة القُدِيمَات، في بيتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ، واشتغل بطلب العلم والقراءة على العلماء منذ صغره، فتفقه على مذهب الإمام مالك، ودرس العقيدة والفقه

(١) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغربي (ت : ١٣٦٤ هـ) ص ٦٦، ط ١، د ت.

(٢) مقابلة مع حفيد المؤلف عبد المحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مبارک بن عثمان بن محمد بن غنام التميمي.

والفرائض والنحو والصرف والبلاغة على علماء المبرز، وكان له السبق في التدريس والإفتاء على مذهب الإمام مالك، فوالده وإخوته الشيخ محمد والشيخ عبد الرحمن كلهم علماء.

### شيوخه:

أخذ في طلب العلم على يد والده الشيخ مبارك، والشيخ علي بن حسين بن كثير من كبار فقهاء الأحساء له فتاوى فقهية ت ١١٦٧هـ، والعلامة الشيخ عيسى بن عبد الرحمن بن مطلق المالكي الذي كان فقيهاً مفتياً محدثاً حافظاً لصحيح البخاري بأسانيد ت: ١١٩٨هـ، فقرأ عليه في الفقه والحديث والعربية.<sup>(١)</sup>

ومما قرأه على الشيخ عيسى بن مطلق من الكتب: توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ بن حجر العسقلاني، وشمائل الإمام الترمذي، وشرح ابن هشام على القطر، والتوضيح، وشرح الألفية للمرادي، وحاشية الشيخ علي الصعيدي على شرح عبد الباقي على العزبة، وشرح الحرشي على مختصر خليل وغيرها.

وكتب -رحمه الله- في ختام قراءته على العلامة الشيخ عيسى بن مطلق في توضيح نخبة الفكر ما نصه: "بلغت قراءةً بحمد الله - تعالى - وحسن توفيقه رابع شهر رجب الحرام عام ثمانٍ وسبعين ومائةٍ وألفٍ من هجرته عليه الصلاة والسلام على شيخنا الفهامة الشيخ عيسى بن عبد الرحمن بن مطلق المالكي، أسبغ الله عليه نعمته، وأتمها وأحسن أعماله، وبالصالحات ختمها، وكتبه الأفل عبد العزيز بن مبارك بن غنم المالكي، غفر الله لهم جميع الآثام وأحسن لهم في المبدأ والختام".<sup>(٢)</sup>

وكان شغوفاً بكتب المذهب، يقتني الأمهات والنفائس، له قيد تملك لكتاب التوضيح لأبي إسحاق الجندي، وذلك افتتاح عام ١١٨٨هـ محفوظ في مكتبة مدرسة النجاة بالزبير، والآن بمكتبة الشعر للبايطين بالكويت.

(١) ينظر: من أعلام المبرز لعبد الله الذرمان ص ١٢٧.

(٢) ينظر: تراجم علماء الأحساء في القرن الثاني عشر للأستاذ عبدالعزيز العصفور (قيد الطبع).

## تلاميذه:

التزم التدريس بتلك المدرسة، وأخذ عنه بعض العلماء، منهم :

- ١- الشَّيْخُ مبارك بن علي بن قاسم بن حمد التميمي الأحسائي المالكي.
- ٢- الشَّيْخُ محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن علي بن عبد القادر قاضي الأحساء، وقرأ عليه في العقيدة كتاب إتحاف المرید في شرح جوهرة التوحيد للّقاني قال ابن عبد القادر بعد أن فرغ من القراءة على المترجم له: (بلغ قراءته في مجالس متعددة آخرها عصر يوم الخميس السّادس عشر من شهر ذي القعدة عام ١١٨٥هـ، من هجرته صلى الله عليه وسلم، على يد شيخنا الأجل الشَّيْخ عبد العزيز بن مبارك بن عَنّام، محّا الله عنه وعن المسلمين الآثام بحرمة سيد الأنام وصلى الله عليه وسلم . كتبه الفقير محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد القادر.....) . وكتب ابنُ عبد القادر لشيخه بعض الكتب المالكية خدمة له منها: كتاب تحرير الكلام للسيد الخطاب قال في آخره: (تم الكتاب - بحمد الله وعونه وحسن توفيقه - على يد العبد الفقير الى الله - تعالى - محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن علي بن عبد القادر النجاري الأنصاري الخرجي خدمة لجناب سيدنا ومولانا وشيخنا الشَّيْخ عبد العزيز بن الشَّيْخ مبارك بن عَنّام، غفر الله لنا ولهم جميع الآثام وأدخلنا معهم في شفاعة سيد الأنام ضحوة الأربعاء تاسع عشر ربيع الأوّل عام ١١٩١هـ).<sup>(١)</sup>

## وظائفه:

أدرك من العلم حظًا وافرًا، وأحرزَ فيه سبقًا ظاهرًا، فتصدّر للتدريس والتقرير والإفتاء في بلد المبرز، وأوقف عليه الشَّيْخُ حمد بن موسى بن غريبن مدرسته التي أنشأها بجوار داره الكائنة بفريق الشعبة من المبرز لقراءة العلم الشريف، وذلك عام ١١٧٥هـ جاء في الوقفية ما نصه: "إِنَّ الرَّجُلَ المَوْفَّقَ لِنَيْلِ السَّعَادَةِ والملحوظَ من فضلِ الله بالحسنى والزيادة والمخصوصَ من الفضائلِ بما تَقَرَّرَ به العَيْنُ المكرَّمُ حمد بنُ موسى بنِ غريبن قد يسر الله

<sup>١</sup> ينظر: تراجم علماء الأحساء في القرن الثاني عشر للأستاذ عبدالعزیز العصفور (قيد الطبع).

تعالى على يديه من أفضل أنواع البر وأجل ما يُرجى به جزيل الثواب والأجر حيث أخرج من خالص ماله، وعدّه لماله، وجعلّه لخدمة الشريعة الشريف والدين الحنيف راجياً من الله تعالى عوض فضله وقبوله وأن يبلغه من رضا رسوله، فوقّف وحبّس وأبدّ لوجه الله - تعالى - وابتغاء مرضاته المدرسة التي أنشأها بجوار داره الكائنة بفريق الشعبة من المبرز في الأحساء المحروسة بجميع حدودها وحقوقها وأبوابها وسقفها المعلومة الغنية عن التحديد لقراءة العلم الشريف، من الأحاديث النبوية، ما تيسر منها على حسب الحال، وقراءة الفقه على مذهب إمام الأمة مالك بن أنس - رحمه الله تعالى - وما تيسر من سائر العلوم. ويسكن من الطلبة من احتاج لذلك بغير أهل والغريب الأيام اليسيرة، على أن يكون المدرّس فيها أولى أهل وقته بذلك، وأدركهم لمذهب الإمام مالك المتعدد من الفضل أعلى ذروة سنام والمالك من قياده أوثق زمام الأجل المكرم الشيخ عبد العزيز بن الشيخ مبارك بن عنّام ثم من بعده المتأهل من ذريته إن وجد ( إلى آخر ما جاء في تلك الوقفية، وعليها ختم القاضي الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ حسين العدساني، وقد أملاها شيخه الشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق، رحمه الله (1).

### منزلته العلمية:

هو العلامة الفقيه النحوي المشارك في التأليف والتدريس. ومما يدل على منزلته العلمية بين علماء عصره أنهم كانوا يرجعون إليه في الفتاوى، ومن أمثلة ذلك: أنه كان العلماء والقضاة في الأحساء يعتمدون في مسائل المغارسة والمياه على أقوال العلماء المالكية، وكان إذا حصل خلاف بين خصمين في مسألة مغارسة أو بيع ماء أو غيره كان قضاة الشافعية أو غيرهم عادة يُحيلون المتخاصمين إلى أحد المالكية ليفصل فيها، فمذهبه فيه

(1) تراجم علماء الأحساء في القرن الثاني عشر للأستاذ عبدالعزيز العصفور (فيد الطبع).

تسهيل<sup>١</sup> عن غيره، فكان المترجم له محلّ الثقة، يُحْكِمه كِبَارُ القضاةِ في البلادِ في مسائل تُشبه ما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

### مؤلفاته وآثاره العلمية:

له شرحُ شواهدِ قَطْرِ النَّدى لابن هشام فرغ منه عام ١١٨٧هـ. وهو الكتاب الَّذي أقوم بدراسته وتحقيقه، وقد اعتنى العلماء بهذا الشرح عناية فائقة في نسخه وتداوله، فهو كتابٌ يدلُّ على براعة مؤلِّفه، وسعة اطلاعه على علوم العربية. وله جملةٌ من التحقيقات الفقهية المفيدة، وبعض التقریظات على أجوبة بعض العلماء، أثبت بعضها الأستاذ عبد العزيز أحمد العصفور، في كتابه فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم.

وكان كثيرَ الاعتناء بكتب الحديث، من ذلك توجد له قراءة لكتاب التيسير شرح الجامع الصغير للمناوي، قال في الجزء الأخير ما نصه: "الحمد لله وحده، وقع الفراغ وانتهت القراءة من أول الكتاب إلى هنا بحمد الله وحسن توفيقه لعشرٍ خلون من ذي

---

(١) وقد جرت مسألة مغارسة بين تركي بن عبيكة آل كليب وبخت بن عبد الله الهبوبي فصرفها القاضي الشيخ حسين بن محمد العدساني الشافعي الى ابن غنام ليقرر فيها الحكم على حسب قواعد مذهبه فحرر الحكم بعد أن عرض الدعوى ونصها من خطه: "دفع الرجل علي بن حمد القويدري الوكيل مشافهة في المجلس عن المكرم تركي بن عبيكة آل عرار الكليب الأرض المعروفة أم قدوم الكائنة بالشرع الشمالي يحدها غرباً وقف مسجد المقابل بينهما رصمة وشمالاً كذلك وشرقاً الطريق ملك هاشم العفا لق بينها رصمة الرجل بخت بن عبد الله الهبوبي على أن يعمر الأرض المذكورة بتعديلها وتسويتها حتى تنهيا للزرع، وغرسها فسيلاً من الرزير وغيره وتعهد بالسقي والزرع تحت حتى يصير نخلاً جباراً : الغرس المعتاد، والقيام عليه لتربيته، وإبدال ما مات منه، وتشذيبه وتكريه في مدة عشر سنين من تاريخه على أن لبخت ثلث الأرض المذكورة وما احتوت عليه من النخيل على سنن المغارسة. وطريقتها مغارسة صحيحة شرعية بإيجاب وقبول من الجهتين وتخلية وإخلاء وسبق رؤية للأرض المغارس عليها من المتعاقدين إلى سائر ما يشترط شرعاً ثم إن المكرم تركي بن عبيكة آل كليب منع بختاً من غرس الأرض المذكورة لكون هذه المغارسة فاسدة على مذهب الإمام الشافعي وطلب بخت منه تمكينه منها محكماً كاتبه ( المترجم له ) في سماع الدعوى بينهما والحكم بما يراه من مذهب مقلده فطلب بخت من تركي رفع يده عن الأرض المذكورة مدعياً أنه يجب عليه رفع يده عنها حتى يتم العمل المغارس عليه لكونها مغارسة صحيحة فأجاب تركي بأن المغارسة على هذا الوجه فاسدة ولا أرفع يدي عنها فأجبتها بأن المغارسة على هذا الوجه صحيحة على مذهب الإمام مالك وحكمت بصحتها ولزوم العمل بموجبها حكماً الزمته وأنفذته مع علمي بخلاف العلماء في ذلك منهياً ذلك لمن بلغه من حكام المسلمين مشهداً عليه من يأتي سطره وجرى لخمس بقين في جمادى الأول سنة ١١٨٦هـ ستة وثمانية ومائة وألف. حرره الأقل عبد العزيز بن مبارك بن غنام المالكي عفا الله عنهم ". يُنظَر: وثيقة التحكيم من تحرير ابن غنام وإمضاء الشيخ حسين العدساني قاضي الأحساء. التي ذكرها عبد العزيز بن عصفور في كتابه فتاوى علماء الأحساء. ٦١٨/٢.

القعدة الحرام سنة ١١٩١هـ نسأل الله - سبحانه - أن يختم لنا بالحسنى وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعله حجة لنا، وأن يشقّ نبينا - صلى الله عليه وسلم - فينا، وأن يبيّننا على سنّته ويميتنا على ملّته وحبّ آلِه وصحبِه وذريته، وكتبه الفقيرُ إلى الله عبدُ العزيز بنُ مبارك بنِ غَنّام (١).

وكان على عادة العلماء في كتابة الفرائد والفوائد وتحصيلها من أفواه العلماء وبطون الكتب، منها هذه الفائدة التي نقلها من تعليقاته على كتاب توضيح نخبه الفكر فقال: "قال بعضُ المحققين: مَنْ أراد المطالبَ العالية فعليه بصحيح البخاري، ومَنْ أراد حسنَ سرد الروايات فعليه بصحيح مسلم، ومن أراد الاطلاع على الأحكام الكثيرة فبسنن أبي داوود، ومن أراد علوَّ المطالب مع حسن السرد وخلوص الأحكام فبالنسائي، ومَنْ أراد الاطلاع على الفنون الفقهية والحديثية فالترمذي، ومَنْ نظر إلى جلاله المؤلّف فموطأ الإمام مالك، رحمهم الله تعالى" (٢).

وكان له خطٌ حسنٌ بديعٌ، يحرر العقود الشرعية، ويصححها للناس، ومن الكتب التي نسخها بيده غرائب القرآن وغرائب الفرقان في التفسير للنيسابوري، وعليها تملّكاتٌ، منها تملّكٌ للشيخ عبد الله بن فيروز الحنبلي، وناسخها الشيخ ابن غَنّام، في شوال سنة ١١٧٦هـ، وهي من أوقاف المدرسة المحمودية في المدينة المنورة برقم (١١)، والشمائل للترمذي فرغ منه سنة ١١٧٥هـ، قال في آخره: (أكمّله نسخًا - بحمد الله وحسن توفيقه سابع شهر ربيع الأوّل، عام خمسٍ وسبعين ومائةٍ وألفٍ هجرية - الأقلُّ الجاني عبد العزيز بن مبارك بن عثمان بن غَنّام عفى الله عنهم جميع الآثام، وأدخلهم يوم القيام في خصوص شفاعته سيد الأنام، عليه وعلى آلِه وأصحابِه الكرام أفضل الصلاة، وأزكى السلام، ما همع وابلُ العمام، وحسنُ المبدأ والحِتام) (٣).

(١) الاستاذ عبد العزيز العصفور نقلًا عن المكتبة المحمودية رقم ٨٢٠.

(٢) ينظر: تراجم علماء الأحساء في القرن الثاني عشر للأستاذ عبد العزيز العصفور (قيد الطبع).

(٣) السابق.

## وفاته :

تُوفي -رحمه الله- في الأحساء عام (ت ١١٩٤هـ)، ولقد عادت مدرسة عائلة العَرَبِين إلى ولاية ذرية الموقف حسب نصِّ الوقفية، من أنه إذا انقطع نسلُ الموقفِ عليه تَعوُّدُ النظَّارَةُ والولايةُ للغربين والَّذين انقطعوا أيضاً، وآلت إلى ذوي أرحامهم، وهم آلُ شُهَيْلِ أهلِ المَبْرَزِ<sup>(١)</sup>.

---

(١) يُنظَر: فتاوى علماء الأحساء لعبد العزيز بن أحمد العصفور ٦١٦/٢، وكتاب من أعلام المبرز لعبد الله بن عيسى الذرمان، ص ١٢٧، ونقلًا عن أحد أحفادِ المؤلِّفِ الأخ عبد المحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن مبارك بن غنام.



## الفصلُ الثاني

# الأُصولُ والخلافُ وموقفُ ابن

## غَنّامٍ منهُما

وينقسمُ على مَبْحَثين

المَبْحَثُ الأوَّلُ: الأُصولُ التي اعتمدَ عليها ابنُ غَنّامٍ

المَبْحَثُ الثاني: موقفُ ابنِ غَنّامٍ من الخلافِ النَّحويِّ

## المَبْحَثُ الأَوَّلُ

### الأصول النَّحْوِيَّةُ التي اعتمد عليها ابنُ غَنَّام

اعتمد ابنُ غَنَّام على عدد من الأصول النَّحْوِيَّة في شَرْحِه شواهدَ قَطْرِ النَّدى، على النَّحْوِ الآتي:

أ - المصادر السماعية (النقلية) :

أولاً - القرآن الكريم:

استشهد ابنُ غَنَّام بخمس عشرة آية من القرآن الكريم؛ لتوضيح القواعد النَّحْوِيَّة، وهذا قليل؛ لأنَّ هذا الكتاب يعنى بالإعراب. منها:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي: كالوا لهم أو وزنوا لهم.

استشهد بها ابن غَنَّام على رواية البيت في قول الشَّاعر [من الوافر]:

[١] إذا قالت حذامٍ فصَدِّقُوها فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حذامٍ<sup>(٢)</sup>

(١) سورة المطففين آية ٣.

(٢) البيت للجنيم بن صعب في: المقاصد النَّحْوِيَّة شَرْح شواهد الألفية المشهور بالشواهد الكبرى لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العميني (ت ٨٥٥ هـ)، ١٨٤٧/٤، تحقيق: مجموعة من المحققين علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام ط ١٤٣١، وشَرْح شواهد المغني للسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، ٥٩٦/٢، علق حواشيه: أحمد ظافر كوجان مذييل بتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ المركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.، ونُسيب له، ولدَيْسم بن ظالم الأعصري في شَرْح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى، ٣٤٧/٢، دار الكتب العلمية، تحقيق باسل عيون السود، بيروت، ط ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. وله أو لؤسَم بن طارق في لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١ هـ - حذم) ٣٠٦/٦، دار صادر، بيروت، ط ١٤١٤ هـ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣١/٤، وشَرْح الأشموني منهج السالك إلى ألفية ابن مالك للأشموني (علي بن محمد) ٥٣٧/٢، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م، وشَرْح المفصل لابن يعيش (يعيش بن علي) ٦٤/٤، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.

رُوي: فَأَنْصِتُوهَا أَي: فَأَنْصِتُوا لَهَا عَلَى تَقْدِيرِ: الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (١). والاستشهاد بهذه الآية كان على أمرٍ ليس من موضع الشاهد النحوي، وإنما أوردَها الشارح لشرح قضية تتعلق بمعنى البيتِ مما لاصلة له بالشاهد. وَبَيَّنَ السَّمِيئُ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ (كَالَ، وَوَزَنَ) يَتَعَدِيَانِ لِمَفْعُولَيْنِ فَقَالَ: "الأصلُ في هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ التَّعَدِّي لاثْنَيْنِ، لِأَحَدِهِمَا بِنَفْسِهِ بِلَا خِلَافٍ، وَلِلْآخَرِ بِمَجْرَفِ الْجَرِّ". (٢) وتقدير المحذوف: وَإِذَا كَالُوا طَعَامًا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا طَعَامًا لَهُمْ. فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَحُذِفَ اللَّامُ مِنَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي.

٢- قوله تعالى: ﴿مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ﴾ (٣)

استشهد بها على أن " ما " اسم شرط، واستدلَّ بذلك على اسمية مهمما في قول الشاعر [من الطويل]:

[١٠] وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ (٤)  
فأشار إلى أن قوله: من خليقة: تفسير لكلمة "مهما" كما أن "من آية" تفسير لكلمة "ما" (٥). وأنَّ للمعربين في "ما" الواقعة في قوله تعالى: "مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ" إعرابين:  
الأول: مفعولٌ مقدَّمٌ لِنَسْخِ، وَهِيَ شَرْطِيَّةٌ جَازِمَةٌ لَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: أَيُّ شَيْءٍ نُنَسِّخُ، مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُونَ﴾ (٦). والثاني: مفعولٌ مُطْلَقٌ، وَهِيَ شَرْطِيَّةٌ أَيْضًا جَازِمَةٌ لِنَسْخِ، وَ"مِنْ آيَةٍ" هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالتَّقْدِيرُ: أَيُّ نَسْخٍ نُنَسِّخُ آيَةً.

(١) التحقيق شرح الشاهد ١، ص ١٧٥. وهذه الأرقام للأبيات المئة والخمسين التي شرَّحها ابن غنم، وهي على هذا الترتيب في التحقيق

(٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٥٧٥٦هـ) ١٠/٧١٦، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٤هـ.

(٣) سورة البقرة آية ١٠٦.

(٤) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٢. لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وضع هوامشه الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤م، والبيت من معلقته الميمية التي أولها: أمن أم أوفى ذمنة لم تكلم بحومانية الدراج فالتكلم، شرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسين الزوزني ص ١٢٣، دار القلم، بيروت، د.ت. ومغني اللبيب عن كتب الأعراب لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، ١/٣٣٠ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة محمد علي اصبيح بميدان الأزهر. ومطبعة المدني بالقاهرة. د.ت.، ومن غير نسبة في شرح الأشموني على الألفية ٣/٥٧٩.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ١٠. ص ١٩٥.

(٦) سورة الإسراء آية ١١٠.

وقد رُذَّ الوجهُ الثاني بأمرين:

أَنَّهُ يَلْزَمُ خُلُوقَ جُمْلَةِ الْجَزَاءِ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى اسْمِ الشَّرْطِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ.

وَأَنَّ «مِنْ» لَا تُزَادُ فِي الْمَوْجِبِ، وَالشَّرْطُ مُوجِبٌ<sup>(١)</sup>.

٣- وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾<sup>(٢)</sup>

ذكر ابن عَنَام الآيةَ الكريمةَ في سياقِ تفسيره كلمةَ "يَبْسُ" وأنها بمعنى "عِلْم" في لغةِ

النَّحْعِ (٣) في قول سُحَيْمٍ [من الطَّوِيلِ]:

[١٣] أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ<sup>(٤)</sup>

وَأَنَّ لِلْمُفْسِرِينَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ "يَبْسُ" - فِي هَذِهِ الْآيَةِ - ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ:

الأوَّل: أَن يَبْسُ بِمَعْنَى يَعْلَمُ عَلَى لُغَةِ قَوْمٍ مِنَ النَّحْعِ

الثَّانِي: أَن الْيَبْسَ هُنَا ضَمَّنَ مَعْنَى الْعِلْمِ، وَدَلَّ السِّيَاقُ عَلَى هَذَا.

الثَّالِث: أَن الْيَبْسَ هُنَا مُسْتَعْمَلٌ عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهُ وَهُوَ الْقَنُوطُ.

قال الزمخشري: " معنى أَفَلَمْ يَبْسُ أَفَلَمْ يَعْلَم. قيل: هي لغة قومٍ من النَّحْعِ. وقيل: إنما

اسْتَعْمَلَ الْيَبْسَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهُ، لِأَنَّ الْيَبْسَ عَنِ الشَّيْءِ عَالِمٌ بِأَنَّهُ لَا

يَكُونُ"<sup>(١)</sup>.

(١) يُنظَر: الدر المصون للسمين الحلبي ٢ / ٥٥ - ٦٢.

(٢) تمام الآية ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِّمَ بِهِ الْمُوتَى بَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نَحُلُّ قَرْبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ آية ٣١ سورة الرعد.

(٣) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٣، ص ٢٠٤، وينظر: الصحاح (بيس) ٣/٣٩٣.

(٤) البيت منسوب في الصحاح (يسر) ٢/٨٥٨، و(بيس) ٣/٩٣٣.. لسُحَيْمِ بْنِ وَائِلِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسُحَيْمِ بْنِ وَائِلِ الْيَرْبُوعِيِّ وَذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَوْلَدُهُ جَابِرُ بْنُ سَحِيمٍ، وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ الْأُخْرَى تُؤَيِّدُ أَنَّهُ لِأَبِيهِ. لِسَانَ الْعَرَبِ ٦/٢٦٠، وَمِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَابِيِّ (ت ٣٥٠) (بيس) ٤/٢١٦، (يسر) ٣/٢٥٨، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، ط: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، وتهذيب اللغة ١٣ / ٤٣ لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ت ٣٧٠ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤ هـ. قال الشيخ محمد محيي الدين: وقد أنكر جماعة من العلماء هذا البيت لسُحَيْمِ بْنِ وَائِلِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَقَالُوا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ بَعْضَ أَوْلَادِ سُحَيْمٍ لَا سُحَيْمًا نَفْسَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي آخِرِهِ: "أَنِي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ، وَزَهْدَمٌ: اسْمُ فَرَسٍ سَحِيمٍ. يُنظَر: سَبِيلُ الْهَدَى بِتَحْقِيقِ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ص ٦٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١١، ط ١٣٨٣ هـ.

وذكر السمين الحلي: أصل اليأس: قَطْعُ الطَّمَعِ عن الشَّيْءِ والفُتُوْطُ فِيهِ، وهو هُنا على بابِه (٢).

٤- قوله تعالى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٣)

استشهد بها ابنُ عَنَامٍ على أَنَّ أَلْفَ الاثْنَيْنِ فِي "الْقِيَا" يرادُ بها الواحدُ، وأنَّ المرادَ بذلك التكريرُ فكأنَّه قال: أَلِقِ أَلِقِ. (٤) وهذا الاستشهاد ليس في موطن الشاهد الذي هو جزم المضارع (نبك). الواقع جوابا للطلب (قفا) في البيت، وإنما وجَّه بذلك تثنية الضمير في "قفا" من قول الشاعر [من الطَّويل]:

[٢٣] قَفَا نَبْكَ مِنْ دِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَمَلِ (٥)

وللمفسرين في توجيه التثنية- في "الْقِيَا" في الآية- ثلاثة أقوال:

الأوَّل: أَنَّهُ مَخاطبة للواحد بلفظ الخطاب للاثنين، وهو خطابٌ لحازن النار.

الثَّانِي: أَنَّهُ فِعْلٌ أَمْرٌ لِلواحدِ تُثْنِي توكيداً، كأنَّه لما قال: "الْقِيَا" ناب عن أَلِقِ أَلِقِ، وكذلك قفا نَبْكَ، معناه: قِفْ قِفْ، فلما ناب عن فعلين، تُثْنِي.

الثَّالِث: أَنَّهُ أَمْرٌ لِلْمَلَكَيْنِ، يعني السائق والشَّهيد (٦).

قال الزمخشري: "الْقِيَا خِطابٌ من الله تعالى للملكين السابقين: السائق والشَّهيد. ويجوز أن يكون خطاباً للواحد على وجهين: أحدهما قول المبرد: أن تثنية الفاعل نُزِلت منزلة تثنية الفعل لاتحادهما، كأنه قيل: أَلِقِ أَلِقِ؛ للتأكيد. والثَّانِي: أنَّ العربَ أكثر ما يرافق الرجل منهم اثنان، فكثُرَ على ألسنتهم أن يقولوا: خليلي وصاحبي، وقفا وأسعدا، حتى

(١) الكشاف ٥٣٠/٢.

(٢) الدر المصون ٥١/٧.

(٣) سورة ق، آية ٢٤.

(٤) التحقيق شرح الشَّاهد ٢٣. ص ٢٢٢.

(٥) شرح ديوان امرئ القيس عبد الرحمن المصطاوي، ص ٢١، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٤٢٥ هـ. وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٧، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١٦١٧/٤.

(٦) ينظر: زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) ١٦٢/٤، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

خاطبوا الواحد خطاب الاثنين. عن الحجاج أنه كان يقول: يا حرسِي، اضربا عُنُقَه. وقرأ الحسن: (أَلْقَيْنُ)، بالنون الخفيفة. ويجوز أن تكون الألفُ في أَلْقِيَا بدلا من النون: إجراءً للوصلِ مجرى الوقفِ" (١).

٥- قوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (٢)

"اسْتَدَلَّ بِالآيَةِ عَلَى حَذْفِ عَائِدِ الصَّلَةِ الْمَجْرُورِ، أَي: مَا كُنْتَ قَاضِيَهُ" (٣)، قَالَ السَّمِينُ: ﴿مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ يَجُوزُ فِي "مَا" وَجِهَانٍ، أَظْهَرُهُمَا: أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ (أَنْتَ قَاضٍ) صَلَّتْهَا وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ، أَي: قَاضِيَهُ. وَجَازَ حَذْفُهُ، وَإِنْ كَانَ مَخْفُوضًا؛ لِأَنَّهُ مَنصُوبٌ الْمَحَلِّ، أَي: فَاقْضِ الَّذِي أَنْتَ قَاضِيَهُ. وَالثَّانِي: أَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، وَالتَّقْدِيرُ: فَاقْضِ أَمْرَكَ مُدَّةً مَا أَنْتَ قَاضٍ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْبَقَاءِ (٤). وَقَدْ مَنَعَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ أَعْنِي جَعَلَهَا مَصْدَرِيَّةً قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ: "لِأَنَّ: «مَا» الْمَصْدَرِيَّةَ لَا تُوصَلُ بِالْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، وَهَذَا الْمَنَعُ لَيْسَ مُجْمَعًا عَلَيْهِ، بَلْ جَوَّزَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ" (٥).

وعلى ذلك وجهه جملة "ماكنت جاهلا" بأن فيه حذفًا للعائدِ المجرورِ، والتقدير: ماكنت جاهله، في قول طرفة [من الطويل]:

[٣٣] سُبْدِي لَكَ الْإِيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودِ (٦)

٦- قوله تعالى: ﴿.. فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ (٧)

(١) الكشاف للزمخشري ٣٨٧/٤، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٥٢/٤.

(٢) سورة طه آية ٧٢.

(٣) التحقيق شرح الشاهد ٣٣، ص ٢٣٧.

(٤) التبيان في إعراب القرآن ٨٩٧/٢.

(٥) الدر المصون ٧٨/٨.

(٦) ديوان طرفة ص ٣٨ اعتنى به عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت ط ١٤٢٤هـ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٩٧. وتاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد المرتضى الحسيني الزبيدي ٢٧١/٥ تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ومجموعة من المحققين، سلسلة التراث العربي، ١٣٨٥ هـ.

(٧) سورة الفرقان آية ٥٩.

اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى مجيء الباء بمعنى (عَنْ) أي فاسأل عنه<sup>(١)</sup>. قال أبو البقاء العكبري: "قَوْلُهُ تَعَالَى: (بِهِ) : فِيهِ وَجْهَانِ؛ أَحَدُهُمَا: الْبَاءُ تَتَعَلَّقُ بِـ «خَبِيرًا» وَخَبِيرًا مَفْعُولٌ «اسْأَلْ». وَالثَّانِي: أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى عَنِ، فَتَتَعَلَّقُ بِـ اسْأَلْ. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: فَاسْأَلْ بِسُؤَالِكَ عَنْهُ خَبِيرًا". (٢) وفسر بذلك سألت بعمرو أي: عن عمرو في قول عمرة. من المتقارب]:  
سَأَلْتُ بَعْمَرٍ أَحْيَى صُحْبَةً فَأَفْطَعَنِي حِينَ رُدُّوا السُّؤَالَ<sup>(٣)</sup>

وهذا البيت ليس من شواهد القطر ، وإنما ذكره المؤلف استطرادا.

٧- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾<sup>(٤)</sup>

اسْتَدَلَّ بِالآيَةِ عَلَى إِفْرَادِ الضَّمِيرِ فِي " إِلَيْهَا الْعَائِدِ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَهُمَا اللَّهْوُ وَالتَّجَارَةُ"<sup>(٥)</sup>، قَالَ السَّمِينُ: " أَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى التَّجَارَةِ؛ لِأَنَّهَا أَهْمٌ وَأَعْلَبُ، كَذَا قِيلَ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ بِـ «أَوْ» فَيَجِبُ الْإِفْرَادُ، لَكِنَّ الْمَرَادَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَهَمَّ مِنَ الشَّيْئَيْنِ فَهُوَ نَظِيرُهُمَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ. وَقِيلَ: يَعُودُ عَلَى الْاسْتِعَانَةِ الْمَفْهُومَةِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ: ﴿هُوَ أَقْرَبُ﴾. وَقِيلَ: عَلَى الْعِبَادَةِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهَا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَائِدٌ عَلَى الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ الْمَفْرَدِ، وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقِيلَ: حُذِفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ، وَتَقْدِيرُهُ: وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ"<sup>(٦)</sup> كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) التحقيق شرح الشاهد ٥٦، ص ٢٧٩.

(٢) التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٥٦١٦هـ)، ٢ / ٩٨٩ تحقيق : علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه. د.ت.

(٣) البيت لجنوب بنت العجلان في شرح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢ لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه: عبد الستار فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت. وروايته: بَأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ الْمَغِيثَ لِمَنْ يَعْتَرِكَ وَكُنْتَ الْيَمَلَا

والمقاصد النحوية ٢ / ٥٥ ٧، ولعمرة بنت عجلان أو لجنوب بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١/١٠٦. وخزانة الأدب ٣٨٢-٣٨٥/١٠، ومن غير نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن

محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧)، ١/٢٠٧ المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت. و شرح الأشموني ١/١٤٦.

(٤) سورة المائدة آية ٨.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ٦٣ ص ٢٩٤.

(٦) الدر المصون للسمين الحلبي ١/٣٣٠.

[٦٣] فلا أَبَ وابناً مثلاً مروانَ وابنه إذا هُوَ بالمجدِ ارتدى وتأزراً<sup>(١)</sup>  
 أي : ارتدياً وتأزراً<sup>(٢)</sup>. وهُوَ في البيتِ ضرورةً شعريةً عند المتقدِّمينَ من النُّحاةِ، وعندَ  
 المُحدِّثينَ الحذفُ في هذه الأبياتِ ونحوها من لغةِ الشعرِ التي يقصدها الشَّاعرُ<sup>(٣)</sup>.  
 ٨- قوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

استَدَلَّ به ابنُ غَنَّامٍ على تعدية الفعلِ (أدري) المزيدِ بالهمزة إلى المفعولِ الثانيِ  
 بالباءِ<sup>(٥)</sup>.

قال السمين: "أي: ولا أعلمكم الله به، مِنْ دَرَيْتُ، أي: علمتُ. ويقال: دَرَيْتُ  
 بكذا وأدْرَيْتُكَ بكذا، أي: أحطت به بطريقِ الدِّرايةِ، وكذلك في «علمت به» فَتَضَمَّنَ  
 العلمُ معنى الإحاطة فتعدَّى تَعْدَيْتِهَا"<sup>(٦)</sup>

٩- قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾<sup>(٧)</sup>  
 قال النَّحَّاسُ: "إِذَا هَوَى فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ أَي: حِينَ هَوَى"<sup>(٨)</sup>. اسْتَدَلَّ به ابنُ غَنَّامٍ على  
 وقوعِ جملةِ "هوى" مضافاً إليها بعدَ إذا؛ لِيُدَلَّ على أَنَّ جملةَ "بَلَلَهُ الْقَطْرُ" فِي مَحَلِّ جَرِّ

(١) البيت للفردق أو لرجل من عبد مناة في الدرر اللوامع ٢/٤٧٤، ولفظ البيت مختلف في ديوان الفردق همام بن غالب، شَرِّح  
 الأستاذ: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٠٧هـ، وتحقيق عبد الله الصاوي، القاهرة، مطبعة الصاوي، ١٣٥٤هـ.

فدى لهم حياً نزار كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزراً=

=ديوان الفردق ص ٢٠٠، شَرِّح الأستاذ: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ولرجل من عبد مناة في  
 المقاصد النَّحْوِيَّة ٢/٨٠٦، وشَرِّح شواهد الإيضاح ٢٠٧، لعبد الله بن بري تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش القاهرة، المطابع  
 الأميرية ١٤٠٥هـ، وخزانة الأدب ٤/٦٧-٦٩، وشَرِّح التصريح ١/٣٤٩، وبلا نسبة في الكتاب ٢/٢٨٥، وشَرِّح المفصل ٢/١٠١،  
 (٢) التحقيق شَرِّح الشَّاهد ٦٣، ص ٢٩٤.

(٣) يُنظَر: لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية د. محمد حماسة، ص ٨٨، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ، والحذف  
 التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة د. فايز صبحي عبد السلام تركي ص ٥٧.

(٤) تمام الآية ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ سورة يونس آية ١٦.

(٥) التحقيق شَرِّح الشَّاهد ٦٦، ص ٢٩٧.

(٦) الدر المصون للسمين الحلبي ٦/١٦٤.

(٧) سورة النجم آية (١).

(٨) إعراب القرآن للنحاس. ١٧٩/٤.



مضافٌ إليها بعدَ إذا المقدَّرة<sup>(١)</sup>. في قول أبي صخر الهذلي [من الطَّويل]:

[١٠٢] وإيِّي لتعروني لذكراكِ هِرَّةٌ  
كما انتفضَ العُصفورُ بللَّهُ القَطْرُ<sup>(٢)</sup>

١٠- قوله تعالى: أَوْ ﴿جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

قال أبو البقاء: " (حَصِرَتْ): فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: لَا مَوْضِعَ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَهِيَ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِضِيْقِ صُدُورِهِمْ عَنِ الْقِتَالِ. وَالثَّانِي: لَهَا مَوْضِعٌ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ جَرٌّ صِفَةً لِقَوْمٍ، وَمَا بَيْنَهُمَا صِفَةٌ أَيْضًا، وَجَاءُوكُمْ مُعْتَرِضٌ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثَاقٌ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» بِحَدْفِ: أَوْ جَاءُوكُمْ. وَالثَّانِي: مَوْضِعُهَا نَصْبٌ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: مَوْضِعُهَا حَالٌ، وَقَدْ مُرَادَةٌ تَقْدِيرُهُ: أَوْ جَاءُوكُمْ قَدْ حَصِرَتْ؛ وَالثَّانِي: هُوَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ؛ أَي: جَاءُوكُمْ قَوْمًا حَصِرَتْ، وَالْمَحْدُوفُ حَالٌ مُوَطِّئَةٌ، وَيُقْرَأُ: (حَصِرَةً) بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ، وَبِالْجَرِّ صِفَةً لِقَوْمٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قُرِئَ حَصِرَةً بِالرَّفْعِ، فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ، وَصُدُورُهُمْ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ "<sup>(٤)</sup>.

استدلَّ به على أن جملة "حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ" في محل نصبٍ حالٍ بتقدير: "قد" وجَّه

بذلك جملة بلله القَطْرُ أي : قد بلله القَطْرُ، فهي في محل نصبٍ حالٍ من العُصفور<sup>(٥)</sup>

في قول أبي صخر الهذلي [من الطَّويل]:

[١٠٢] وإيِّي لتعروني لذكراكِ هِرَّةٌ  
كما انتفضَ العُصفورُ بللَّهُ القَطْرُ

(١) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ١٠٢، ص ٣٤٩.

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي في الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين ٢٤/٧٠، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، وغيره، دار صادر، بيروت، ط/ ٣، ١٤٩٢هـ، وَشَرَحَ أشعار الهذليين ٢/٩٥٧، والإنصاف ١/٢٥٣، وخرزانة الأدب ٢٥٤-٢٦٠/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٢٧، وَشَرَحَ الأشموني ١/٢١٦.

(٣) النساء آية ٩٠.

(٤) التبيان في عراب القرآن. ١/٣٧٨.

(٥) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ١٠٢، ص ٣٤٩.

١٠- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي﴾<sup>(١)</sup>

استدلّ بالآية على أنّ المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة ولا ما يستغني الكلام عنه فكسالى هنا حال، والحال فضلة، ومع ذلك لا يستغني الكلام عنها<sup>(٢)</sup>. قال الزمخشري: "قرئ بضم الكاف وفتحها، جمع كسلان، كسكارى في سكران، أي: يقومون متساقلين متقاعسين، كما ترى من يفعل شيئاً على كره لا عن طيبة نفس ورغبة".<sup>(٣)</sup> قال النحاس: "كسالى" في موضع نصب على الحال<sup>(٤)</sup>.

١١- قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ جُثِّيٍّ﴾<sup>(٥)</sup>

استدلّ بالآية على معنى "اللُّجِّي" وهو معظم الماء<sup>(٦)</sup>. قال الجوهري: "ولجئة الماء بالضم: معظمه، وكذلك اللُّجُّ"<sup>(٧)</sup>

قال الفيروز آبادي: "اللُّجُّ، بالضم: الجماعة الكثيرة، ومُعْظَمُ الماءِ"<sup>(٨)</sup>

١٢- قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾<sup>(٩)</sup>

قال أبو البقاء العكبري في معنى الباء في يشرب بها: "قيل: الباء زائدة. وقيل: هي بمعنى "من" وقيل: هو حال؛ أي يشرب ممزوجاً بها. والأولى أن يكون محمّولاً على

(١) النساء آية ١٤٢.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ١٠٤، ص ٣٥٤.

(٣) الكشاف ٥٧٩/١.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢٤٥/١.

(٥) ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ جُثِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ سورة النور آية (٤٠).

(٦) التحقيق شرح الشاهد ١١٢، ص ٣٦٧.

(٧) الصحاح ٣٣٨/١.

(٨) القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، (ج ١/ ٢٠٣)، الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٨هـ، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية، ط ٣، ١٣٠١هـ.

(٩) ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ سورة الإنسان آية (٦).

الْمَعْنَى؛ وَالْمَعْنَى: يَلْتَدُّ بِهَا<sup>(١)</sup>. هذا، وقد اسْتَدَلَّ به على أَنَّ الباءَ للتبعيض<sup>(٢)</sup>، في شَرْحِهِ  
قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ [من الطَّوِيلِ]:

[١١٢] شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى جُلُجِ خُضْرٍ هُنَّ نَسِيْجٌ<sup>(٣)</sup>

١٣- قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup>

قال أبو البقاء العكبري: "وَ(ظَهَيْرٌ): خَبَرُ الْجُمُيعِ؛ وَهُوَ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجُمُعِ؛ أَيِ  
ظَهْرَاءُ.<sup>(٥)</sup>

اسْتَدَلَّ به ابنُ عَنَمٍ على أَنَّ صِيغَةَ (فَعِيلٍ) يَجُوزُ الإخبارُ بها عن المفردِ والجمعِ، على  
رَأْيِ الْجُمْهُورِ<sup>(٦)</sup> تَخْرِيجًا لقول الشاعر [من الطَّوِيلِ]:

[١٢٨] خَبِيرٌ بَنُو لَهْبٍ فَلَاتُكَ مُلْعِيًا مَقَالَةٌ لَهْبِي إِذَا الطَّيْرُ مُرَّتْ<sup>(٧)</sup>

١٤- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ...﴾<sup>(٨)</sup>

اسْتَدَلَّ ابنُ عَنَمٍ بِالآيَةِ على أَنَّ التُّعُوتَ إِذَا تَعَدَّدتْ جازَ تَرْكُ عَطْفِهَا بِالواوِ<sup>(٩)</sup>.

(١) التبيان في إعراب القرآن ١٢٥٨/٢.

(٢) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١٢، ص ٣٦٨.

(٣) البيت لأبي ذؤيب في شَرْحِ أشعار الهذليين ١/١٢٩، والخصائص ٢/٨٥، وسر صناعة الإعراب ١/١٣٥، لأبي الفتح عثمان  
بن جني دراسة وتحقيق الدكتور حسن هندراوي، دار القلم، دمشق ط ١، ١٤٠٥هـ، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٣/١١٩٩، وبلا نسبة في أوضح  
المسالك ٦/٣ وشَرْحُ الأَشْخُونِيِّ ١/٢٨٤.

(٤) سورة التحريم آية (٤).

(٥) التبيان في إعراب القرآن ١٢٢٩/٢.

(٦) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٢٨، ص ٣٩٣.

(٧) البيت لرجل من الطائيين في المقاصد النَّحْوِيَّةُ ١/٤٨٧، و شَرْحُ التصريح ١/١٩٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٩١،  
وشَرْحُ الأَشْخُونِيِّ ١/٩٠، وشَرْحُ ابنِ عَقِيلِ ١/١٨٣. لعبد الله بن عقيل العُقَيْلِيِّ الهمداني (ت: ٧٦٩)، تحقيق: محمد محيي الدِّينِ،  
المكتبة العصرية، مراجعة الدكتور محمد أسعد النادري، بيروت، ط ١٤١٨هـ.

(٨) سورة القلم آية (١١، ١٠).

(٩) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٣٦، ص ٤٠٥.

١٥- قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبْرَى﴾<sup>(١)</sup>.

استدل ابن غنّام بالآية على "أَنَّ فُعْلَى مؤنَّثُ أَفْعَل لا تُستعملُ هي ولا جمعُها إلا بالألفِ واللّام، أو بالإضافة كالكُبْرَى والصُّغْرَى، والكُبْرَى والصُّغْرَى"<sup>(٢)</sup>.  
هذا، ومن المعروف عند النحاة أَنَّ المنعَ من الصَّرْفِ لعلتين: يقع مع العلمية أو الوصفية، والمنع مع الوصفية والعدل يقع في موضعين:

الأوّل: العدد المعدول إلى مَفْعَلٍ وفُعَالٍ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾<sup>(٣)</sup>  
والثاني: لفظ "آخر" كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٤)</sup> ومعنى العدل هنا: خروجه عما يستحبه من التعريفِ بآل أو بالإضافة؛ لأنَّ فُعْلَى المؤنثة وجمعها فُعَل لا يُستعملان إلا مُعرِّفين بآل، أو بالإضافة إلى معرفة. هذا ما عليه كثيرٌ من النُّحاة في تفسيرِ العدلِ هنا، ويرى الخُضْرِيُّ أَنَّ "التَّحْقِيقَ عَدْلُهُ" عن "آخر" بالفتح والمد مراداً به جمع المؤنث؛ لأنَّ حَقَّ أَفْعَلٍ التفضيل أن يكونَ في حال تجرُّده من آل والإضافة مفرداً مذكراً في جميع أحواله"<sup>(٥)</sup>.

مما سبق يتضح لي أَنَّ ابنَ غنّام استشهد بالآياتِ الكريمةِ أثناء تفسيره للمعنى اللغويِّ لبعض كلمات الشَّاهد النَّحْوِيِّ، أو استدلَّلاً على قاعدةٍ نحويةٍ، أو توضيحها، أو لبيان إعرابِ بعض الكلماتِ والجمل، وأخيراً على أهمِّيةِ الفضلةِ وهي: ما تقع بعد تمام الجملة ولا يستغني الكلامُ عنها، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة المدثر، الآية ٣٥.

(٢) التحقيق شرح الشَّاهد ١٤٣، ص ٤١٤، وشرح قطر الندى لابن هشام ص ٣١٦، والتصريح ٢/٣٢٨.

(٣) سورة النساء آية ٣.

(٤) سورة البقرة آية ١٨٤.

(٥) حاشية الخضري ٢/١٠٠.

(٦) النساء آية ١٤٢. وينظر: ص ٤٦.

## ثانيًا - الأحاديث النبوية:

إنَّ قَضِيَّةَ الاحتجاجِ بالحديثِ الشريفِ في النَّحوِ العربيِّ قد تناولها العلماءُ قديمًا وحديثًا، ويمكنُ لي أن أُخصَّ اتجاهاتِ العُلَماءِ فيها على ما يأتي:

اتجاهُ المانعين، واتجاهُ المجيزين، واتجاهُ المتوسطين.

الأوَّل: المانعون، ويمثِّلُ هذا الاتجاهُ أبو حيان وابنُ الضائع والسيوطي، ومن أدلتهم:

١- أنَّ الحديثَ مروى بالمعنى دون اللفظ، فكثيرٌ من ألفاظه ليس من نُطقِ الرسول.

٢- أنَّ الحديثَ وقع فيه لحنٌ كثيرٌ؛ لأنَّ أغلبَ روايته أعاجمٌ لا يتقنون اللُّغة العربية.

٣- أن أوائلَ النحاة من أئمة البصريين والكوفيين لم يفعلوا ذلك<sup>(١)</sup>.

الثَّاني: المجيزون، ومن أعلامِ هذا الاتجاهِ ابنُ خروف وابنُ مالك والرضيُّ الذي زاد عليه جوازُ الاحتجاجِ بكلامِ أهلِ البيتِ، رضي اللهُ عنهم.

ومن أشدِّ الناسِ تحمُّسًا لهذا الرأي، والدِّفاعِ عنه ابنُ الطيبِ الفاسي المغربي، في شَرِّحه

على اقتراحِ السيوطي، وقد ردَّ على المانعين بما يأتي:

١- القولُ إنَّ القُدَامى لم يستدلوا بالحديثِ ولا أثبتوا به القواعدَ الكُليَّةَ لا دليلَ فيه على أنَّهم يمنعون ذلك ولا يُجوزونه.

٢- القولُ بأنَّ الأحاديثَ ليس موثوقًا بأنَّها من كلامِ النبي قولٌ باطلٌ؛ لأنَّ المتواترَ من الأحاديثِ مجزومٌ بأنَّه من كلامِ النبي - صلى اللهُ عليه وسلم - وكذلك ما اشتملَ عليه صحيحا البخاريِّ ومسلمٍ إلا قليلًا مجزومٌ أنَّه من كلامه.

أمَّا القولُ بأنَّ الرواةَ جوَّزوا النَّقلَ بالمعنى، فالخلافُ فيه مشهورٌ، فكما أجازَه قومٌ منعه آخرون، بل ذهب إلى المنعِ كثيرٌ من المحدِّثين والأصوليين، وذهب بعضهم إلى أنَّه لا تجوزُ الروايةُ بالمعنى إلا لمن أحاطَ بجميعِ دقائقِ علمِ اللُّغة<sup>(٢)</sup>.

(١) الاقتراح للسيوطي ص ٧٤ - ٨٩.

(٢) يُنظر: فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح في أصول النَّحو لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، ١ / ٣٥ - ٧٨ تحقيق وشرح: د. محمود يوسف فجال، دار البحوث الإسلامية، الإمارات العربية، ط ١، ١٤٢١هـ.

الثالث: المتوسطون، ومنهم الشاطبي الذي يقف موقفاً وسطاً بين التجويز والمنع. فقد جَوَّز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها لمقصودٍ خاص، كذلك التي قُصِدَ فيها بيانُ فصاحته - صلى الله عليه وسلم - وكالأمثال النبوية، ولم يجوّز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى رواؤها بالمعنى دون اللفظ<sup>(١)</sup>.

وابنُ عَنَمٍ يرى جواز الاحتجاج بالحديث، ويردُّ على مَنْ أنكر ذلك بقوله في تعليقه على الحديث الثالث وهو قوله - صلى الله عليه وسلم -: "وَحَجُّ البيتِ مِنْ استطاعِ إليه سبيلاً" الذي أورده دليلاً على إضافة المصدرِ إلى فاعله بقوله: "وللمانع أن يجيب بأن الحديثَ يحتمل أن يكونَ مَرَوِيًّا بالمعنى فلا دليل فيه، وفي هذا الجواب نظر؛ لأنَّ الأصلَ في الحديث كونه مَرَوِيًّا باللفظ، وذلك كافٍ في الاحتجاج به"<sup>(٢)</sup>. وابن عَنَمٍ بكلامه هذا يردُّ على صاحب التصريح الذي أورد احتمال الرواية بالمعنى<sup>(٣)</sup>.

وذكر ابنُ عَنَمٍ أربعة أحاديثٍ في شَرْحِهِ شواهدَ شرحِ قَطْرِ النَّدى، وهي كالتالي:

**الأوَّل:** "امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار"<sup>(٤)</sup>.

أورده المؤلف في سياق ترجمة امرئ القيس<sup>(٥)</sup>.

**الثاني:** " لا تسبوا الدهر فإنَّ الله هو الدهر"<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: خزانة الأدب للبغدادى ٦/١، وأصول التفكير النَّحويّ ١٢٧-١٣٦، والبحث اللغويّ عند العرب ص ٣٦، عالم الكتب، القاهرة، ٨، ٢٠٠٣ م.

(٢) التحقيق شَرْح الشَّاهد ١٢٣، ص ٣٨٥.

(٣) ينظر: التصريح ٩/٢.

(٤) يُنظَر: تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٢٤ - ٢٣٩ وأخرجه الإمام أحمد في المسند من حديث أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار " (٢٧ / ١٢) رقم الحديث ٧١٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م وهو حديث ضعيف الإسناد جدا. يُنظَر لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٢ م.

(٥) يُنظَر: التحقيق شَرْح الشَّاهد ٢٣، ص ٢٢١.

(٦) رواه بهذا اللفظ الإمام مالك في الموطأ، موطأ الإمام مالك، (١ / ٢٠٧) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، وصحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) ٤ / ١٧٦٣، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

أوردَهُ اسْتِطْرَادًا وَبَيَانًا لِحُكْمِ سَبِّ الدَّهْرِ؛ لِأَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تُضَيِّفُ النَوَازِلَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>. وهذان الحديثان لم يوردهما شاهدا لقضية نحوية.

**الثالث:** قوله -صلى الله عليه وسلم-: "وَحَجَّ البَيْتِ مِنْ اسْتِطْعَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا"<sup>(٢)</sup>. استشهد به على "إضافة المصدرِ إلى مفعوله، وأنه ليس خاصًا بالشَّعر كما ذكر بعضهم"<sup>(٣)</sup>. "ف"حَجٌّ"، مَصْدَرٌ يَحُلُّ مَحَلَّهُ "أَنْ" والفعل، وهو مُضَافٌ إِلَى مَفْعُولِهِ، وهو "البيت" و"مَنْ" الموصولة: فاعله، "أي: وَأَنْ يُحَجَّ البَيْتَ الْمَسْتَطِيعُ". قال الشَّيْخُ خَالِدُ الأزْهَرِي: "وللمانع أَنْ يُجِيبَ بَأَنَّ الحديثَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرَوِيًّا بِالْمَعْنَى فَلَا دَلِيلَ فِيهِ"<sup>(٤)</sup>.

وهنا يمكن الإشارة إلى أَنَّ إضافة المصدر على نوعين :

الأول: إضافته لفاعله، وهو الأكثر.

الثاني: إضافته إلى مفعوله، وهو قليل.

قال ابن هشام في أوضح المسالك: "ويكثر أَنْ يُضَافَ المَصْدَرُ إِلَى فاعِلِهِ، ثم يأتي مفعوله نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾<sup>(٥)</sup>، ويقالُ عَكْسُهُ، كقوله: [من البسيط] قرعُ القَوَاقِيرِ أَفْوَاهُ الأَبْرَاقِ"<sup>(٦)</sup>.

**الرابع:** قوله -صلى الله عليه وسلم-: "سَبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ المَؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ"<sup>(٧)</sup>.

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٤٦ ص ٣٥٩.

(٢) مصنف عبدالرزاق الصنعاني، ٣ / ١٢٥، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط ٢، ١٤٠٣هـ، وأصله في البخاري بدون قوله "من استطاع إليه سبيلا" ١ / ١١، حديث رقم ٨، و ٦ / ٢٦، صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ، وكذا في صحيح مسلم ١ / ٤٥ حديث رقم ٢٠ - (١٦).

(٣) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٢٣، ص ٣٨٥.

(٤) التصريح ٩/٢.

(٥) سورة الحج آية ٤٠.

(٦) ينظر: أوضح المسالك ٣/١٧٨، و التصريح ٩/٢.

(٧) أخرجه البخاري في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ١ / ٦٥، حديث رقم ٢٨٥، وأخرجه مسلم في باب الدليل على أَنَّ المسلم لا ينجس ١ / ٢٨٢، حديث رقم ٣٧١.

استشهد به لما فيه من معنى التعجب السماعي<sup>(١)</sup>، وهنا يمكن القول: إِنَّ صِيغَ  
التعجب نوعان: إمَّا قِيَاسِيَّةٌ، وهي صِيغتنا: ما أَفْعَله، وأَفْعِل به، أو سَمَاعِيَّةٌ، وهي عبارات  
كثيرةٌ وردةٌ في الكتابِ والسنةِ ولسانِ العربِ، فمن الكتابِ قوله -تعالى-: ﴿كَيْفَ  
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومن السنةِ المثلُ السَّابِقُ، ومن كلامِ العربِ: لله أنتَ، وواها له، ولله دُرُه فارسًا<sup>(٣)</sup>.

ومَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ ابْنَ عَنَّا استشهدَ بهذه الأحاديثِ في سياقِ ترجمةِ لشاعرٍ مَّا، أو  
تأييدًا لمعنى ذكره الشاعر، أو بيانًا لحكمٍ شرعيٍّ، أو تقويةً لقاعدةٍ نحويَّةٍ، أو تمثيلًا  
عليها.

---

(١) التحقيق شرح الشاهد ١٤٥، ص ٤١٩.

(٢) سورة البقرة آية ٢٨.

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠، وأوضح المسالك ٣/٢٢٥، والتصريح ٥٧/٢.



### ثالثاً - الآثار:

ذكر ابن غنّام أربعة آثار:

الأوّل: عن ربي بن خراشٍ قال: وَفَدْنَا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
فَقَالَ: مَنْ الَّذِي يَقُولُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

حلفتُ فلم تتركِ لنفسِكِ ريبَةً      وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مذهبُ  
فلسْتُ بمُستَبِقٍ أحاً لا تلمُّهُ      على شعثِ أيِّ الرِّجالِ المهذبِ<sup>(١)</sup>

قالوا: النابغة، قالَ عُمر: فَمَنِ الْقَائِلُ [مِنَ الْوَافِرِ]:

أتيتُكَ عارياً خلقاً ثيابي      على وجَلٍ تظنُّ بي الظُّنونُ  
فألفيتُ الأمانةَ لم تخنِّها      كذلكَ كانَ نوحٌ لا يُخونُ<sup>(٢)</sup>

قالوا: النابغة، قالوا: فَمَنِ الَّذِي يَقُولُ [مِنَ الْوَافِرِ]:

لَسْتُ بِذَاخِرٍ لَعَدٍ طَعَامًا      حَذَارٍ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامًا<sup>(٣)</sup>  
قالوا: النَّابِغَةُ قَالَ هُوَ أَشْعَرُ شُعْرَائِكُمْ، وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالشَّعْرِ<sup>(٤)</sup>.  
أورده المؤلّفُ في ترجمة النَّابِغَةِ<sup>(٥)</sup>.

الثّاني: قيل لعُمَرَ -رضي الله عنه-: هذا عبدُ بني الحِمْيَرِ يَقُولُ الشَّعْرَ، فَدَعَاهُ،  
فقال: كيف قلت؟ [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَدِعَ سُلَيْمَى إِنْ تَجَهَّزْتَ عَادِيًا      كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان النابغة ٧٢-٧٤، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢. د. ت.

(٢) السابق ٢٢٢

(٣) السابق ٢٣٢. من المنحول عليه.

(٤) أخرج هذه القصة الإمام أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب، باب الرخصة في الشعر ٢٧٤/٥، رقم/ ٢٦٠٢٩، والمصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩ هـ، وتاريخ دمشق لابن عسّكر ١٩ / ٢٢٤.

(٥) التحقيق ص ٢٧٢.

(٦) ديوان سحيم عبد بني الحِمْيَرِ ص ١٦، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ هـ.

فقال: حَسْبُكَ صَدَقْتُ هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ<sup>(١)</sup>. وقد أورد ابنُ عَنّام هذا الأثر في سياق ترجمة سُحَيْم.

الثَّالث: الأثرُ الموقوفُ على عمرَ لَمَّا سأل لبيدا أن يُنشدَه شعرَه في الجاهلية والإسلام قال: قد أبدلني اللهُ بذلك سورةَ البقرةِ وآلِ عمرانَ<sup>(٢)</sup>.  
أوردَه في ترجمةِ لبيد، وأنَّه لما أسلم تركَ الشَّعرَ<sup>(٣)</sup>.

الرَّابِع: الأثرُ الموقوفُ على كعب بن مالك "هُوَ على دينِ قومِه"<sup>(٤)</sup>  
أوردَه لتوضيح المعنى اللغويِّ لكلمة "دين" أي: على ما بقي فيهم من دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام<sup>(٥)</sup>.

وَجُمْلُ القول أَنَّهُ يُلاحظُ -من خلالِ تتبُّعِ هذه الآثار- أَنَّ ابنَ عَنّام استشهد بها أثناء ترجمته للشعراء ، أولتوضيح المعنى اللُّغويِّ، ولم يوردها لإثبات قضية نحوية.

---

(١) يُنظَر: تاريخ الإسلام، وَوَفِيَّاتُ المشاهير وَالْأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ)، ٣/ ٣٨١، تحقيق: د.ت بشار عَوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ط١، ٢٠٠٣ م، وسير أعلام النبلاء ٤٠/٢، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومأمون الصاغرحي. دار الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، وأخرج القصة الإمام البخاري في الأدب المفرد في باب القائلة حديث ١/ ٤٢٤ رقم/ ١٢٣٨، والأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.

(٢) يُنظَر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة من أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك] لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) ١/ ٥٩٢ تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

(٣) التحقيق ص ٣٦٣.

(٤) هذه العبارة وردت في أكثر من مصدر . يُنظَر: مسند الإمام أحمد ٩٢/٢٥، وأخبار مكة في قديم الدهر وحديثه لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: ٢٧٢هـ) ٤/ ٢١٥، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت ط٢، ١٤١٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٩/٣.

(٥) التحقيق ص ٣٥٧.

## رابعاً- الشعر العربي غير الشواهد:

هناك أبياتٌ شعريةٌ ذكرها ابنُ عَنّامٍ غير شواهدِ قَطْرِ النَّدى؛ لتحريرِ قاعدةٍ نحويةٍ أو ترجيحِ رأيٍ فيه خلافٌ نحويٌّ، ومنها: ١- قول النابغة الجعدي [من الطويل]:  
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا      سِوَاهَا وَلَا عَن حُبِّهَا مُتْرَاحِيًا<sup>(١)</sup>  
استشهد بقول النابغة الجعدي على عَدَمِ اشتراطِ تنكيرِ مَعْمُولِيَّ "لا" المشبهة بليس، فقال: "وهذا ما رجَّحه ابنُ جني، وابنُ الشَّجري، وأجاز ابنُ مالك القياسَ عليه"<sup>(٢)</sup>. وستأتي دراسة المسألة في مبحث الخلاف النَّحويِّ<sup>(٣)</sup>.

٢- قول كثير [من الطويل]:

وقد زَعَمْتُ أَيَّ تَغْيِرْتُ بَعْدَهَا      وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ<sup>(٤)</sup>  
استشهد به "على أنَّ الأكثر في "زعم" أن يأتي بعدها أن وصلتها"<sup>(٥)</sup>. وما ذكره ابن عَنّامٍ نصَّ عليه الخليلُ بقوله: "وتقول: زَعَمْتُ أَيَّ لَا أُحِبُّهَا، ويجوز في الشعر: زَعَمْتُني لَا أُحِبُّهَا. قال [من الطويل]:  
فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ      فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ<sup>(٦)</sup>  
وأما في الكلام فأحسن ذلك أن تُوقِعَ الزَّعمَ على "أَنَّ"، دون الاسم. وتقول: زَعَمْتُني فَعَلْتُ كَذَا. قال الشاعر:

(١) ديوان النابغة الجعدي ص ١٨٦، تحقيق وشرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.  
(٢) التحقيق شرح الشاهد ٥٠ ص ٢٦٥-٢٦٦، المسألة السادسة في اشتراط تنكير معمولي لا المشبهة بليس في مبحث الخلاف النَّحويِّ في الدراسة. ص ٦٩  
(٣) ينظر: المسألة السادسة في اشتراط تنكير معمولي لا المشبهة بليس في مبحث الخلاف النَّحويِّ في الدراسة ص ٦٩.  
(٤) يُنظَر: ديوان كثير ص ٤٦١ شرح الدكتور: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ، والأغاني ٢٢/٩، وزهر الآداب وثمر الألباب أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ٢٣٢/١، تحقيق: أ. د يوسف على طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، والمقاصد النَّحويَّة ٨٣٣/٢.  
(٥) التحقيق شرح الشاهد ٦٧، ص ٢٩٨.  
(٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب ١/ ١٢١، وشرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ١/ ٤٥٦، وشرح أبيات سيبويه ليوسف بن أبي سعيد السيرافي ١/ ٢٣٠ ومغني اللبيب ١/ ٥٤٣.

إِنَّمَا الشَّيْخُ مِنْ يَدِ بُ دَبِيَا<sup>(١)</sup>

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

٣- قول توبة [من الطويل] :

لنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا<sup>(٢)</sup>

وقد زعمت ليلي بأنك فاجرٌ

استشهد بقول توبة : على مجيء "أو" بمعنى الواو للدلالة على مُطلق الجمع، وهذا

رأى الكوفيين، ووافقهم الأخفش والجزمي خلافاً للبصريين<sup>(٣)</sup>.

٤- قول الشاعر [من الكامل] :

نَ عَلَى الْإِنْسِ الْآمِنِينَا<sup>(٤)</sup>.

إِنَّ الْمَنَايَا يَطَّلِعْنَ

استشهد به ابنُ غنَّام على أنَّ كلمة (ناس) لُغَةً فِي النَّاسِ وَهُوَ الْأَصْلُ، فَخُفِّفَ<sup>(٥)</sup>،

وذلك في شرح قول الشاعر [من البسيط] :

لِإِنْسٍ عُتُوهِم فِي أَرْذِيَادٍ<sup>(٦)</sup>

[٩٣] يَا لَقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي

واستدلال ابن غنَّام على أنَّ لفظ (ناس) بدون همزٍ أصله أناس بالهمز - في البيت -

منقولٌ عن الجوهري<sup>(٧)</sup>، وقد صرح بذلك ابن غنَّام.

٥- قول عامر بن الطفيل [من الطويل] :

لَمُخْلِيفُ إِيعَادِي وَمُنَجَّرُ مَوْعِدِي<sup>(٨)</sup>.

وإِيَّ وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

(١) البيت من الخفيف في العين للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) [زعم] ٣٦٥/١، تحقيق: د

مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت. وينظر: الدر المصون ١٤/٤، وحاشية الخضري ١٤٩/١.

(٢) يُنظَر: حروف المعاني والصفات لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) ٥٣/١،

تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط١، ١٩٨٤م، ومغني اللبيب: ٦٢/١.

(٣) التحقيق، شُرح الشَّاهد ٧٢، ص ٣٠٦، ويُنظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٧٨/٢، وشُرح التسهيل ٣٦٤/٣، وشُرح ابن

عقيل ٢١٢/٢، وحاشية الصبان ١٥٧/٣، والتصريح بمضمون التوضيح ١٧٤/٢. وسيأتي بحث المسألة في مبحث الخلاف النَّحْوِيِّ.

(٤) البيتُ لعلقمة ذي جدن الحميري في خزانة الأدب ٢٨٧/٢-٢٨٨.

(٥) التحقيق شُرح الشَّاهد ٩٣، ص ٣٣٦.

(٦) البيت بلا نسبة في شُرح الكافية الشافية ١٣٥٣/٣، وأوضح المسالك ٤٦/٤، وشُرح الأشعري ٤٦٢/٢، والمقاصد

النَّحْوِيَّة ١٧٣٣/٤.

(٧) الصحاح (أنس) ٩٠٥/٣.

(٨) يُنظَر: ديوان عامر بن الطفيل برواية أبي بكر الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ص ٥٨، دار صادر، بيروت،

١٣٩٩هـ، والصحاح (وعد) ٢ / ٥٥١.

ذكره توضيحاً لمعنى كلمة (الوعد) في قول الشاعر [من الطويل]:

[١١٨] وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدِ عُرْقُوبٍ أَحَاهُ بِيْتَرِ ب (١)  
فقال: "يستعمل في الخير والشر قال الفراء: يقال: وعدته خيراً ووعدته شراً فإذا  
أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة، وفي الشر الوعد والوعيد" (٢).

٦- قول الأعشى [من الكامل] : إِبْدَاهَةٌ أَوْعَلَا لَةَ سَابِحِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ (٣)  
أورده دليلاً على حذف المضاف إليه فذكر أنه: حُذِفَ المضافُ إليه " في "بداهة  
سابح" لدلالة عُلالة سَابِحِ عليه (٤).

٧- وقول القطامي [من الوافر] :

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا (٥)  
أي: "موقفك". (٦) على أن "من" هنا بيانية يمكن الاستغناء عنها في المعنى.

(١) البيت لعلقمة في جهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، (عرقب)، ١١٢٣/٢، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط١٩٨٧، ص١٠١. وللأشجعي في الصحاح ٩١/١ (ترب)، وللشماخ في ملحق ديوانه ص٤٣٠، وصدر البيت مختلف وهو: أواعدتني مالا أحاول نفعه، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ط١٩٦٨، ص١، ولامرئ القيس في الدرر اللوامع ٣٠٠/٢، وللشماخ أو للأشجعي في شرح المفصل ١١٣/١، ولجيبهات الأشجعي في القاموس المحيط (عرقوب) ١١٤/١، وتاج العروس ٣٥٩/٣، ولابن عبيد الأشجعي في خزنة الأدب ٥٨/، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٢/١.

(٢) التحقيق، شرح الشاهد ١١٨، ص٣٧٧، والصحاح (وعد) ٥٥١/٢.

(٣) ديوان الأعشى قدم له الدكتور حنا نصر الحتي، ص١٥٩، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٩٤١٢، والكتاب ١٦٦/٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٩٨. واعتذر عن هذا البيت بأن أفعال العاري إذا تجردت عن معنى التفضيل جاز جمعها، وجاز تأنيثها. ويُظنر: المفصل لابن يعيش ١٠٣/٦، ومغني اللبيب لابن هشام ٣٨١/٢، والتصريح ٩٦/٢.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ١٤٣، ص ٤١٥، ويُظنر: الحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة، د. فايز تركي ص ٨٤-٨٦.

(٥) يُظنر: ديوان القطامي ص٣١، تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١٩٦٠، والمقتضب للمبرد ٩٤/٤، والأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) ٨٣/١ تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، واللمع في العربية لابن جني ص٣٧، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م، وشرح الأشموني ٤٦٨/٢.

(٦) التحقيق شرح الشاهد ١٤٣، ص٤١٥.

١- طَالَ الأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ. ذكره ابن عَنّام في سياق تفسيره لمعنى "لبد" وهو نسرٌ لقمان بن عادٍ في قول النابغة الذبياني [من البسيط]:  
[٤٢] أُمَسْتُ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا أَخَى عَلَيهَا الَّذِي أَخَى عَلَى لُبْدٍ (١)  
ويُضْرَبُ هذا المثلُ في طول العمر (٢).

٢- أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ: يَضْرَبُ به المثلُ في الإخلاف، ذكره ابن عَنّام في التعريف بعُرْقُوب (٣) عند شَرْحِهِ قولَ علقمة الأشجعي [من الطَّويل]:  
[١١٨] وَعَدَّتْ وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَتْرَبِ (٤)

---

(١) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢١، تعليق سيف الدين الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٩م، وجمهرة اللغة لابن دريد (خنا) بلفظ (أضحت) بدل (أمست) ٢/١٠٥٧، وخزانة الأدب ٤/٥. وبلا نسبة في شَرْح الأشموني ١/١١١، والجمع ٧٦/٢.

(٢) يُنْظَرُ: توثيق المثل شَرْح الشَّاهد رقم ٤٢، ص ٢٥٠.

(٣) يُنْظَرُ: توثيق المثل شَرْح الشَّاهد رقم ١١٨، ص ٣٧٨.

(٤) البيت لعلقمة في جمهرة اللغة لابن دريد (عرقب) ٢/١١٢٣، وللأشجعي في الصحاح ١/٩١ (ترب)، وللشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٠، وصدر البيت مختلف وهو: أواعدتني مالا أحاولُ نَفَعَهُ، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ط ١، ١٩٦٨م، ولامرئ القيس في الدرر اللوامع ٢/٣٠٠، وللشَّماخ أو للأشجعي في شَرْح المفصل ١/١١٣، ولجيبهات الأشجعي في القاموس المحيط (عرقوب) ١/١١٤، وتاج العروس ٣/٣٥٩، ولابن عبيد الأشجعي في خزانة الأدب ٥/٥٨، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٢/١.

## ب- الأدلة العقلية:

لم أجد لابن عَنَام في شَرْحه شواهدَ قَطْرَ النَّدى ملامحَ للأدلة العقلية؛ لأنَّه في معظمه إعرابٌ، إلا في موضوع: القياس. فقد ذكر ابنُ عَنَام القياسَ في موضعين:

١- قال ابنُ عَنَام: "وما ارتكبه المتنبّي من إعمال "لا" في المعرفة هو مذهبُ لابن

الشجري (١) وابن جني (٢) مستندا إلى قول النابغة:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا      سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُجْبِهَا مُتْرَاحِيَا<sup>(٣)</sup>

و"أجاز في شرح التسهيل القياس عليه مع أنَّه صرَّحَ بكونه نادرا". (٤)

والقياس على المسموع عن العرب جائز، ولكن الجمهور يشترطون لجواز القياس على المسموع أن يكون الوارد منه كثيراً، ويرون أنَّ القياس على الشاذِّ والنادر والقليل لا يجوز. وجمهور النُّحاة لا يميزون القياس على الشاذِّ، قال ابن السراج: "ولو اعترض بالشاذِّ على القياس المطرَّد لبطل أكثر الصناعات والعلوم، فمتى سمعت حرفاً مخالفاً، لاشكَّ في خلافه لهذه الأصول، فأعلم أنَّه شذَّ، فإنَّ كان سُمِعَ مَنَّ تُرضى عربيته، فلا بُدَّ أن يكون قد حاول به مذهباً، أو نحا نحواً من الوجوه، أو استهواه أمرٌ غلَّطه" (٥).

(١) رأي ابن الشجري في هذه المسألة مذكور في أماليه في عدة مواضع يُنظَر: ٤٣١/١، ٥٣٠/٢، ٢٦١/٣.

(٢) نص أبو حيان على أن رأي ابن جني مذكور في كتابه التمام، يُنظَر: التذليل والتكميل في شَرْح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، ٢٨٦/٤، تحقيق: د. حسن هندراوي دار القلم، دمشق، ودار كنوز إشبيلية، ط ١، وقد طالعت كتاب التمام فلم أجد رأيه. وراجعت أيضاً كتب ابن جني الأخرى غير التمام فلم أجد رأيه فيها. وقد نسب هذا الرأي إلى ابن جني: أبو حيان في كتابه التذليل والتكميل شَرْح التسهيل ٢٨٦/٤.

(٣) ديوان النابغة الجعدي ص ١٨٦.

(٤) التحقيق شَرْح الشَّاهد ٥٠ ص ٢٦٥، وشَرْح التسهيل لابن مالك (ت: ٦٧٢هـ/٣٧٧)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط ١ (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، والمساعد شَرْح تسهيل الفوائد لابن عقيل ٢٨٢/١، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، بدمشق، ١٤٠٠هـ، وشَرْح الأشموني ١/٢٥.

(٥) الأصول لابن السراج ٥٦/١، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النَّحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨م.

وقد بيّن الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْخَضِرُ حَسِينُ مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ فِي الْقِيَاسِ عَلَى الشَّاذِّ، فَقَالَ: "وَالْمَعْرُوفُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ أَنَّ الْكَوْفِيِّينَ يَعْتَدُّونَ بِمَا وَرَدَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الشَّاذَّةِ، وَيَعْمَلُونَ بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا، وَالْبَصْرِيُّونَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ الْقِيَاسِ عَلَى الشَّاذِّ، وَيَذْهَبُونَ فِي مِثْلِهِ إِلَى أَنَّ قَائِلَهُ نَحَا بِهِ نَحْوًا خِلَافَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ، وَيَرُدُّونَهُ إِلَى الْأَصْلِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ عَلَى طَرِيقِ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَبَعْضُ النَّحَاةِ كَابْنِ مَالِكٍ لَا يُكَلِّفُ نَفْسَهُ تَأْوِيلَ الشَّاذِّ، وَلَا يَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبَ الْكَوْفِيِّينَ مِنْ إِبَاحَةِ الْقِيَاسِ عَلَيْهِ، بَلْ يَصِفُهُ بِالشُّذُودِ، أَوْ يَجْعَلُهُ مِنْ قَبِيلِ مَا دَفَعَتْ إِلَيْهِ الضَّرُورَةُ"<sup>(١)</sup>. وَقَدْ اسْتَفَاضَ السِّيُوطِيُّ فِي الْقِيَاسِ عَلَى الشَّاذِّ فِي كِتَابِهِ الْأَشْبَاهَ وَالنِّظَائِرَ<sup>(٢)</sup>.

٢- قال ابن غنّام: في شرح قول الشاعر: [من الوافر]

[٩٦] أَلَا يَا قَوْمَ لِعَجَبِ الْعَجِيبِ      وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

"الشَّاهِدُ فِي يَا قَوْمَ: حَيْثُ تُرِكَ فِيهِ لَامٌ الْاسْتِغَاثَةِ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَا لِقَوْمِي أَوْ يَا قَوْمًا"<sup>(٤)</sup>.

وقد بيّن ابنُ مالِكٍ أَنَّ الْمُسْتِغَاثَ بِهِ تَلَحُّقُهُ جَوَازًا أَلْفُ الْاسْتِغَاثَةِ عَلَى وَجْهِ الْمَعَايِبَةِ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ: "وَيُعَايِبُ لَامَ الْاسْتِغَاثَةِ أَلْفٌ تَلِي آخَرَ الْمُسْتِغَاثِ بِهِ، إِذَا وُجِدَتْ عُدِمَتِ اللَّامُ، وَإِذَا وُجِدَتْ اللَّامُ عُدِمَتِ هِيَ."

(١) القياس في اللغة العربية محمد الخضر حسين ص ٤٠-٤١، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٥٣هـ.، وينظر: الأصول، دراسة للفكر اللغوي عند العرب د. تمام حسان، ص ١٦٩، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

(٢) الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي ١/٤٦٣-٤٦٩، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧هـ (٣) أي المستغاث به.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ٩٦، ص ٣٤٢.

(٥) يُنظَرُ: ظاهرة المعاقبة في اللغة العربية د. محمد علي عبد رومي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (٣-٤) المجلد (٧)، ص ١١٧، ٢٠٠٨م.



فمثال وجود الألف وعدم اللام قول الشاعر: [من الخفيف]  
[٩٥] يا يزيدا لآمل نيل عزٍّ      وغنى بعد فاقة وهوان<sup>(١)</sup>

ووجود اللام وعدم الألف كثيرٌ....، وقد يخلو المستغاثُ به من اللام، ومن الألف<sup>(٢)</sup>.

ويفهم من قول ابن مالك "وقد يخلو المستغاثُ به من اللام ومن الألف" أنَّ هذا الاستعمال قليلٌ. وقد صرح بذلك الشيخ محمد محيي الدين، فقال في توجيه كلمة (يا قوم) في البيت: "وهذا الاستعمال أقلُّ الاستعمالات الثلاثة" <sup>(٣)</sup>.

فمرادُ ابن عَنّام بالقياس في قوله: "القياسُ يا لقومي أو يا قوماً" الكثيرُ.

---

(١) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٩، وشرح الأشموني ٤٦٣/٢، ومغني اللبيب ٣٧١/٢، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١٧٣٨/٤.

(٢) شرح الكافية الشافية ١٣٣٨/٣. وينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٢٤٤/٢.

(٣) سبيل الهدى ص ٢٢٢.

## المبحث الثاني

### موقف ابن غنّام من الخلاف النحوي

#### ١ - (تعالَى) فعلٌ أمرٌ، أو اسمٌ فعلٌ:

ذكر ابنُ غنّام الخلافَ في هذه المسألة أثناءَ شرحه قولَ أبي فراس الحمداني [من الطويل]:

[٩] ..... تعالَى أقاسمكِ الهمومَ تعالَى (١)

فقال في إعراب تعالَى: "فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذف النون. مثل: احشني أمرٌ لمؤنثة، والياءُ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ" وهو رأي الجمهور، ثم ذكر رأي المخالفين فقال: "وزعم الزمخشريُّ وجماعةٌ من النحويين أنه اسمٌ لا فعلٌ، فهو عندهم اسمٌ فعلٌ لا فعلٌ"<sup>(٢)</sup>. قال ابنُ المنير الإسكندري: "مذهبُ الزمخشري أن «هاتِ» بالكسر بمعنى ناولني، و«تعالَى» بالفتح دائماً على اللُغة المشهورة بمعنى أقبلْ إليّ، كلاهما اسمٌ فعلٌ لا فعلٌ أمرٌ"<sup>(٣)</sup>، وجعل تعالٍ للمرأة بكسر اللام لغةً لأهل مكة (٤) ممثلاً بيت أبي فراس الحمداني السابق ذكره، وابنُ هشامٍ ذكره على أنه لحنٌ (٥). ورجَّح ابنُ غنّام رأي الجمهور أن "تعالَى" فعلٌ أمرٌ،

(١) البيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه ص ٢٨٢ شرح الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ، والكشافُ عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٥٣٨ هـ)، ١/٥٢٦، داو الكتاب العربي - بيروت ط ٣، ١٤٠٧ هـ، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٥٧٦١ هـ) ص ٢٩، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ونسب العلامة الأمير هذا البيت لأبي نواس في حاشيته على شذور الذهب، قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، وهو انتقال نظر. يُنظر: سبيل الهدى ص ٣٢.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ٩، ص ١٩٤.

(٣) يُنظر: حاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) ١/٥٢٦. دار الكتاب العربي، بيروت ط ٣، ١٤٠٧ هـ.

(٤) السابق: ١/٥٢٥.

(٥) يُنظر: شرح فطر الندى ص ٣٢.

فقال: "هذا هو الصَّحِيحُ"، واستَدَلَّ على صِحَّتِهِ بأنَّه يَدُلُّ على الطَّلَبِ، وَيَقْبَلُ ياءَ المَخاطَبَةِ<sup>(١)</sup>. ودليلُ الجمهورِ أقوى؛ لتوافرِ شرطَيِ الفِعْلِيَّةِ، وهما: الدَّلالةُ على الطَّلَبِ، وَقَبولُ ياءِ المَخاطَبَةِ، ومجيءُ التنزِيلِ بذلك، قال تعالى: ﴿فَتَعَالَيْنِ أُمْتِعُكُنَّ...﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فلا يُعَدَّلُ إلى الإِسْمِيَّةِ بلا دليل.

## ٢ - (مهما) اسم، أو حرف:

أورد الخلاف في هذه المسألة عند شَرْحِهِ قولَ زهيرِ بنِ أبي سُلَمَى [من الطَّويل]:  
 [١٠] ومهّما تَكُنْ عندَ امرئٍ من خَلِيقَةٍ وإن خالها تَخْفَى على النَّاسِ تُعَلِّمُ<sup>(٣)</sup>  
 فذكر في إعراب (مهما) أنّها اسم، وهذا رأيُ الجمهورِ، ثمَّ أشارَ إلى رأيِ المخالفينَ الَّذِينَ يرون أنّها حرفٌ، ومنهم السُّهَيْلِيُّ وابنُ يسعونَ.

واستَدَلَّ لرأيِ الجمهورِ بأنَّ "من خَلِيقَةٍ" في البيتِ تفسِيرُ "مهما"، وفي تَكُنْ ضميرٌ يعودُ إلى "مهما"، واستَدَلَّ لرأيِ المخالفينَ بأنَّ "من" حرفٌ جَرِّ زائدٍ، وليس في تَكُنْ ضميرٌ يعودُ إلى "مهّما" فـ "مهّما" لا موضعَ لها مِنَ الإِعْرَابِ؛ إذ لو كان لها موضعٌ من الإِعْرَابِ تَعَيَّنَ أن تكونَ مبتدأً، والجملةُ بَعْدَها خبرٌ، وكذا احتاجتِ الجملةُ لرابطةٍ، ولا رابطةً في الجملةِ فإذا ثبتَ أنّها لا موضعَ لها تَعَيَّنَ كونُها حرفًا.

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٩، ص ١٩٤.

(٢) سورة الأحزاب آية ٢٨.

(٣) شَرْحُ ديوانِ زهيرِ بنِ أبي سُلَمَى ص ٣٢، والبيت من معلقته الميمية التي أولها: أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتلّم، شَرْحُ المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٣، ومغني اللبيب ١/٣٣٠، ومن غير نسبةٍ في شَرْحِ الأشموني على الألفية ٥٧٩/٣.

هذا، وقد رجَّح ابنُ عَنَام قول الجمهور بقوله: هذا هو التحقيق كما هو الصَّحيح (١)، والراجحُ قولُ الجمهور لقوة أدلتهم، وضعفِ القول بزيادة "من" هنا؛ لأنها لا تزد إلا في سياق النفي أو الاستفهام (٢).

### ٣- (ما) المصدرية حرفٌ أو اسمٌ:

ذكر ابنُ عَنَام الخلاف في هذه المسألة عند شرح قول الشاعر [من الوافر]:

[١١] يَسُرُّ المرءَ ما ذهبَ اللَّيالي  
وكان ذهابُهُنَّ لَهُ ذهاباً (٣)

فقال: "إنَّ" حرفٌ لانسباكِها مع ما دخلت عليه بمصدرٍ فهي بمنزلة "أنَّ" المصدرية". وهذا مذهبُ سيبويه (٤) والجمهور. وذهب الأَخفشُ وابنُ السَّرَّاجِ إلى أنَّها اسمٌ بمنزلة الَّذي واقعٌ على ما لا يعقلُ، وهو الحدثُ، قال ابنُ السَّرَّاجِ: "اعلم: أنَّ" أن تكون مع صلتها في معنى المصدر، وكذلك (ما) تكون مع صلتها في معناه، وذلك إذا وُصِلت بالفعل خاصةً إلا أنَّ صلة "ما" لا بدَّ من أن تكون فيها ما يرجع إلى "ما"؛ لأنَّها اسمٌ، وما في صلة "أنَّ" لا يحتاج أن يكون معه فيه راجع؛ لأنَّ "أنَّ" حرفٌ، والحروف لا يُكنى عنها، ولا تُضمَر، فيكون في الكلام ما يرجع إليها، والذي يوجب أنَّ "ما" اسمٌ وأنها ليست حرفاً كـ "أنَّ": "أَنَّها لو كانت كـ"أنَّ" لعِمِلت في الفعل كما عِمِلت "أنَّ"؛ لأنَّا وجدنا جميعَ الحروفِ التي تدخلُ على الأفعالِ ولا تدخلُ على

(١) يُنظَر: التحقيق، شَرِّح الشَّاهد رقم ١٠، ص ١٩٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٢٦، تحقيق محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠ هـ، وسبيل الهدى ص ٤٠.

والخليل بن أحمد وآراؤه الصَّرْفِيَّة والتَّحْوِيَّة د. فايز صبحي عبد السلام تركي ص ٢٩١، بحث ضمن بحوث المؤتمر السابع، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١١ م.

(٢) هذا عند الجمهور، ويرى الأَخفشُ جواز زيادة من في الإيجاب، ويُستدلُّ له بقوله: تعالى: ﴿يَعْفُرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ سورة الأحقاف آية: ٣١، ويُنظَر: شَرِّح المفصل لابن يعيش ١٠/٨، شَرِّح ابن عقيل ١٩/٢.

(٣) شَرِّح المفصل لابن يعيش ٨/١٤٢، من غير نسبة، وجمع الهوا مع شَرِّح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، ١/٢٨١ - ٢٨٢، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

(٤) التحقيق شَرِّح الشَّاهد ١١، ص ١٩٩، ويُنظَر: الكتاب ١١/٣، ٥٦.

الأسماء تعمل في الأفعال، فلمّا لم نجدّها عاملةً حكّمتنا بأنّها اسمٌ، وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش وغيره من التّحويين، فنقول: يعجبني أن يقوم زيدٌ، تريد: قيام زيدٍ، ويعجبني ما صنعتَ، تريد: صنعك" (١). ولم يرجح ابنُ غنّام صراحة أحدَ القولين، ولكنّ إعرابه يتفق مع مذهب سيويه والجمهور.

والراجح عندي مذهب سيويه والجمهور، ويؤيّد ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٢) فلو كانت "ما" هنا اسمًا، للزم أن يكون في الجملة بعدها ضميرٌ، ولا ضميرٌ فيها، ولا يصح تقدير ضمير؛ لأنّ الفعل قد استوفى مفعوله. وقوله تعالى: ﴿وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ﴾ (٣) فيه أيضًا دلالة على أنّ "ما" حرفٌ، وليست اسمًا؛ لأنّه ليس في صلتها عائدٌ، والفعل لازمٌ ولا يتعدى، ولا يصحّ تقدير إلحاق الضمير به (٤).

#### ٤- هل يُشترط في "ذا" الموصولة أن تُسبق بـ "ما ومن" الاستفهاميتين:

ذكر ابن غنّام الخلاف في المسألة عند إيراد قول يزيد بن مفرغ الحميري [الطويل]:

[٣٢] عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمَنْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٥)</sup>

فقد بيّن: "أنّ البصريين يشترطون أن تُسبق "ذا" الموصولة بـ "ما" أو "من" الاستفهاميتين، وقالوا في هذا البيت: إنّ "ذا" اسمٌ إشارة لا موصولٌ؛ لأنّ "ها" التنبيه لا

(١) الأصول لابن السراج / ١ / ١٦١، ووافق الأخفش المازني، والمبرد، والشهيلي كما في المعجم للسيوطي ٢٨١/١، ويُنظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٨. والجنى الداني لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٥٧٤٩هـ) ٣٣١/١ تحقيق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد ندم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، وشرح ابن هشام على قطر الندى ص ٤٢. والتخو الوافي ٤١١/١.

(٢) سورة البقرة آية ٣.

(٣) سورة التوبة ٢٥.

(٤) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٨.

(٥) البيت ليزيد بن مفرغ في ديوانه وروايته: (بحوث وهذا تحمّلين طليق) ص ١٧٠ جمع عبد القدوس صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٢، ١٩٨٢، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤١٧/١، والإنصاف ٧١٧/٢، وجمهرة اللغة لابن دريد (عَدَس) ٦٤٥/٢.

تدخل على الموصولات، و"هذا" مبتدأ، و"طليق" خبره. وجمله "تحميلين" حال من فاعل طليق المستتر فيه مقدمة على عاملها، أي: هذا طليق محمولاً.

وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط تقدم "ما" أو "من" الاستفهاميتين، فأعربوا "ذا" في "هذا" اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وصلته جملة تحميلين، وطيّق: خبره. والتقدير: الذي تحميلته طليق. (١) قَالَ الْفَرَاءُ فِي تَفْسِيرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ (٢) الْعَرَبُ قَدْ تَذَهَبُ بِهَذَا وَذَا إِلَى مَعْنَى الَّذِي فَيَقُولُونَ: وَمَنْ ذَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَنْ الَّذِي يَقُولُ، وَأَنْشَدُوا: عَدَسُ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ أَمَارَةَ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ (٣). هذا، ولم يرجح ابن عَنَام صراحةً أحد القولين، ولكن إعرابه متفق مع رأي الكوفيين، وتقديمه رأي الكوفيين مُشعراً بالترجيح.

وحجة البصريين أن الأصل في "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة أن يكون دالاً على الإشارة، و"الذي" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي أن لا يُحمل عليها، وهذا تمسك بالأصل، واستصحاب الحال<sup>(٤)</sup>.

واحتج الكوفيون بأن ذلك قد جاء في كتاب الله - تعالى - وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ (٥) والتقدير فيه: ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء، وقال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (٦) والتقدير فيه: ما التي يمينك، فما: مبتدأ، وتلك: خبره، ويمينك: صلة تلك (٧).

(١) يُنظَر: التحقيق شرح الشاهد ٣٢، ص ٢٣٥، وقطر الندى ص ١٠٧.

(٢) سورة البقرة ٢١٥.

(٣) معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٥٢٠٧ هـ) ١/١٣٨، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط ١، د.ت.

(٤) ينظر: الإنصاف ٢/٧١٧.

(٥) سورة البقرة آية ٨٥.

(٦) سورة طه آية ١٧.

(٧) يُنظَر: معاني القرآن للفراء ٢/١٧٧.

وردَّ البصريون على استدلّال الكوفيين: بقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(١)</sup> بأنّه لا حجة لهم فيه؛ لأنّ "تلك" معناها الإشارة، وليست بمعنى التي، والتقدير فيه: أيُّ شيءٍ هذه يمينك و"تلك" بمعنى هذه، كما يكون "ذلك" بمعنى هذا، قال الله تعالى: ﴿الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(٢)</sup> (١) أي: هذا الكتاب (٢).

هذا، وقد رجّح الأنباري قولَ البصريين، وأبطل استدلّال الكوفيين بالبيت. والراجح عندي قولُ البصريين؛ لأنّه يلزم على قول الكوفيين إخراج أسماء الإشارة عن أصل استعمالها في اللُّغة.

### ٥- توسُّط خبر ليسَ بينها وبينَ اسمِها:

ذكر ابنُ غنّام الخلاف في هذه المسألة عند شرح قول السموأل بن عاديا [من الطَّويل]:

[٤٠] سَلِيَّ إِن جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلٌ<sup>(٣)</sup>

فبيّن رأيَ الجمهور الذين يجيزون توسُّط خبرٍ ليسَ بينها وبينَ اسمِها مستدلين بهذا البيت الذي وقعت فيه "سواء" خبراً ليس متوسّطاً بينها وبينَ اسمِها "عالم". وخالف ابنُ دُرستويه الجمهور، فمَنع ذلك (٤).

قال ابن يعيش: "وأما تقدّم أخبارها على أسمائها، فجائز بلا خلاف؛ لأنّ المقتضي لجواز ذلك موجودٌ، وهو كون العامل فعلاً. وأما "ليس"، ففيها خلافٌ، فمنهم من يُغلب عليها جانبَ الحرفية، فيُحريها مجرى "ما" النافية؛ فلا يُجيز تقدّم خبرها

(١) سورة البقرة آية ٢، ١.

(٢) يُنظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٧١٧ - ٧٢٠.

(٣) ديوان السموأل بن عاديا ص ٩٢، دار صادر، بيروت، د. ت. وله أو للحلاج الحارثي في المقاصد النَّحويّة ٢/ ٦٢٥، وبلا نسبة في شَرَح ابن عقيل ١/ ٢٥٣، وشَرَح الأشموني ١/ ١١٢، والجمع ٢/ ٨٧.

(٤) يُنظَر التحقيق شَرَح الشَّاهد ٤٠، ص ٢٤٩، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٦٠-١٦٤. قال ابن هشام: "وعن ابن درستويه أنّه منع توسُّط خبرٍ ليس، ومنع ابنُ معيط توسُّط خبرٍ دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد" شَرَح ابن هشام على القطر ص ١٣٢. ويُنظَر: الفصول الخمسون لابن معطي ت: ٦٢٨ ص ١٨١، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة اليمان، د. ت.

على اسمها، لا يقولون: "ليس قائماً زيداً"، وعليه حمل سيويهِ قولهم: "ليس الطيبُ إلا المسكُ"، و"ليس خلقَ الله أشعرَ منه". أجازها مجرى "ما". وقال السيرافيّ وأبو عليّ: لا خلاف في تقديم الخبر على اسمها<sup>(١)</sup>. والذي يظهر لي ترجيح رأي الجمهور بدليل الاستعمال القرآني والشواهد المسموعة عن العرب (٢).

## ٦- هل يشترط في "لا" المشبهة بليس تنكير معموليها؟

ذكر ابنُ عَنّام الخلاف في هذه المسألة عند شرحه بيتَ المتنبي [من الطويل]:  
 [٥٠] إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً<sup>(٣)</sup>  
 فذهب الجمهورُ إلى اشتراط تنكير معمولي "لا" المشبهة بليس. وخالف ابنُ جني وابنُ الشَّجري الجمهورَ، فذهبا إلى جواز إعمال "لا" في المعرفة مستدلين بقول النَّابغة الجعدي [من الطويل]:

وحلّت سوادَ القلب لا أنا باغياً  
 سواها ولا عن حُبِّها مُتراخياً  
 وعليه جاء بيتُ المتنبي المذكور حيث عمِلت "لا" الأولى في "الحمد" و "لا" الثانية في "المال" وهما معرفتان (٤)، وأجاز ابنُ مالك في شرح التسهيل القياسَ على بيت النَّابغة الجعديّ، (٥) فقال: "والقياس على هذا سائغٌ عندي" (٦). على الرّغم من أنّه صرّح بكونه نادراً فقال: "وشدّد إعمالها في معرفة" (٧)، وحمل ابنُ مالك في موضع آخر بيت

(١) يُنظر: الكتاب ١/١٤٧، والتفصيل السابق في شرح المفصل لابن يعيش ٧/١١٢-١١٤.  
 (٢) ومن ذلك قوله تعالى: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ سورة البقرة آية ١٧٧. ومن الشواهد المسموعة عن العرب بيتُ السمؤال المذكور سابقاً. ينظر: التذيل والتكميل لأبي حيان ٤/١٧٠.  
 (٣) البيت للمتنبي في ديوانه ٤/٤١٩، ومغني اللبيب ١/٢٤٠، وشرح التصريح ١/٢٦٧.  
 (٤) رأي ابن جني في التذيل والتكميل شرح التسهيل لأبي حيان ٤/٢٨٦، ورأي ابن الشجري في هذه المسألة مذكور في أماليه في عدة مواضع يُنظر: ١/٤٣١، ٢/٥٣٠، ٣/٢٦١.  
 (٥) يُنظر: المساعد شرح تسهيل الفوائد لابن عقيل ١/٢٨٢، وحاشية الصبان ١/٣٧٣.  
 (٦) شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٧٧.  
 (٧) السابق ١/٣٢٥.



التَّابِغَةُ عَلَى أَنَّ "لَا" فِيهِ مَهْمَلَةٌ وَوَجَّهَ "بَاغِيَا" فِي الْبَيْتِ عَلَى أَنَّهَا حَالٌ أَغْنَتْ عَنِ الْخَبْرِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا أَنَا أَرَى بَاغِيَا. وَجَعَلَ هَذَا التَّخْرِيجَ هُوَ الْأَسْلَمَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: "وَهُوَ أَوْلَى مِنْ جَعَلَ "لَا" رَافِعَةً "لَأَنَا" اسْمًا، نَاصِبَةً "بَاغِيَا" خَبْرًا، فَإِنَّ إِعْمَالَ "لَا" فِي مَعْرِفَةٍ غَيْرِ جَائِزٍ بِإِجْمَاعٍ" (١). وَأَشَارَ ابْنُ عَقِيلٍ إِلَى اخْتِلَافِ رَأْيِ ابْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: "وَاخْتَلَفَ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَمَرَّةٌ قَالَ: إِنَّهُ مَثْوُولٌ، وَمَرَّةٌ قَالَ: إِنَّ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ سَائِعٌ" (٢). أَمَّا عَنْ مَوْقِفِ ابْنِ غَنَّامٍ، فَتَجَدَّرَ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَرَجِّحْ رَأْيًا فِي الْمَسْأَلَةِ. وَالرَّاجِحُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِاشْتِرَاطِ تَنْكِيرٍ مَعْمُولِيهَا لِكثْرَةِ النُّحَاةِ الْقَائِلِينَ بِهِ، بَلْ صَرَّحَ ابْنُ مَالِكٍ بِأَنَّ الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ (٣).

#### ٧. إِذَا تَكَرَّرَ اسْمُ "لَا" فَالْخَبْرُ الْمَذْكُورُ لِهَمَا، أَوْ لِكُلِّ وَاحِدٍ خَبْرٌ:

أَشَارَ ابْنُ غَنَّامٍ إِلَى الْخِلَافِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي شَرْحِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:  
 [٦٢] لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بِاسِلَةً      تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَقَالَ: "مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ إِذَا تَكَرَّرَ اسْمُ لَا فَالْخَبْرُ الْمَذْكُورُ لِهَمَا جَمِيعًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَبْرٌ" (٥).

وَإِعْرَابُ ابْنِ غَنَّامٍ، وَتَقْدِيمُهُ رَأْيَ سَيَّبِيهِ مُشْعِرٌ بِتَرْجِيحِهِ. وَقَدْ نَصَّ سَيَّبِيهِ عَلَى كَوْنِ الْخَبْرِ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ: "فَإِنْ قُلْتَ: لَا غَلَامِينَ وَلَا جَارِيَتِينَ لَكَ، إِذَا كَانَتِ الثَّانِيَةُ هِيَ الْأَوَّلَى، أَثَبَّتَ الثُّنُونَ، لِأَنَّ لَكَ خَبْرٌ عَنْهُمَا" (٦). وَقَدْ فَصَّلَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ رَأْيَ سَيَّبِيهِ فِي الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ: "فَعَلَى مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ يَجُوزُ أَنْ يَقْدَرَ بَعْدَهُمَا خَبْرٌ لِهَمَا مَعًا، أَي:

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢٦.

(٢) شرح ابن عقيل ١/٣١٦.

(٣) شرح التسهيل ١/٣٢٥.

(٤) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ١/١٥١، والمقاصد النحوية ٢/٨١٥، وجمع الهوامع ٢/٢٠١.

(٥) التحقيق، شرح الشاهد رقم ٦٢، ص ٢٩٢.

(٦) الكتاب ٢/٢٨٦.

لا حول ولا قوة لنا، أي: موجودان لنا؛ لأنّ مذهبه أن "لا" المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر فهما في موضع رفعٍ "ولا قوة" مبتدأ معطوفٌ على مبتدأ، والمقدّر مرفوعٌ بأنّه خبرٌ عنهما جميعاً، فيكون الكلامُ جملةً واحدة، نحو: زيد وعمرو قائمان، ويجوز أيضاً عنده أن يقدر لكل واحدة منهما خبر، أي: لا حولٌ موجودٌ لنا، ولا قوةٌ موجودةٌ لنا، فيكون الكلامُ جملتين" (١). فعلى رأي سيبويه يكون إعرابُ جملة "تقي المنون" في محلِّ رفع خبرٍ اسمي "لا" المكررة. وأمّا على رأي غير سيبويه كما ذكر ابنُ غنّام فإنَّ إعراب البيت سيكون على النحو التالي: "فجملة تقي المنون خبر "لا" الأولى، وأمّا "لا" الثانية فخبرها محذوف يدلُّ عليه خبر الأولى، والتقدير: لا سابقات تقي المنون، ولا جأواء تقي المنون" (٢). وأرى أنّ الوجهين جائزان، فسواءً قلنا إنّ الخبر لهما جميعاً، أو لكل واحد منهما خبرٌ فالمعنى لا يختلف.

#### ٨. هل تأتي (أو) بمعنى الواو:

ذكر ابنُ غنّام الخلافَ في هذه المسألة عند شرحه قولَ جريرٍ [من البسيط]:  
 [٧٢] جاء الخِلافةُ أو كانت له قدرًا      كما أتى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وهنا أُشير إلى أنّ جمهورَ النُّحاة يري أنّ "أو" لا تأتي بمعنى الواو. وقد أشار ابنُ غنّام إلى أنّ الكوفيين، والأخفش، والجرميُّ قالوا بأنَّ "أو" حرف عطف تأتي لمطلق الجمع بمعنى الواو، واستدلّوا لذلك بقول توبة [من الطويل]:  
 وقد زعمتُ ليلي بأنك فاجرٌ      لنفسي تُقاها أو عليها فجورُها<sup>(٤)</sup>

(١) التصريح بمضمون التوضيح ٣٤٧/١.

(٢) سبيل الهدى ص ١٦٧.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٤١٦، وخرزانة الأدب ١١/٦٩، ومغني اللبيب ١/٧٠، ٦٢، والمقاصد النُّحويّة ١٦٣١/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٢٤ وشُرح الأشموني ١/١٧٨.

(٤) يُنظر: حروف المعاني والصفات لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النُّهاوندي الرِّجّاجي، أبو القاسم (ت: ٥٣٧هـ) ١/٥٣،

تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، ١٩٨٤م، ومغني اللبيب: ١/٦٢. وينظر: التحقيق شُرح الشاهد ٧٢.

وقد ذكر ابنُ عَنَام ما يُشعرُ بتأييد ابنِ عصفور رأيِ الجمهورِ. ومن خلال تعليقه يتضح أنَّ ذكره رأيِ الكوفيين دون ذكرِ رأيِ الجمهور مشعرٌ بترجيحه.

هذا، ويمكن الإشارة هنا إلى أنَّ البصريين قد استدلُّوا بأنَّ الأصل في "أو" أن تكون لأحد الشيئين على الإبهام بخلاف الواو فهي للجمع بين الشيئين، والأصل في كلِّ حرفٍ أن يدلَّ على ما وُضِع له لا على معنى آخر، ومن تمسَّك بالأصل استغنى عن إقامة الدليل. وحجَّة الكوفيين على ورود "أو" بمعنى الواو للجمع وقوعه كثيراً في القرآن، وكلام العرب. قال الله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١) والتقدير: ويزيدون، وقوله: ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢) أي: وكفوراً. وقول ذي الرُّمة [من الطَّويل]:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى      وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ<sup>(٣)</sup>  
أي: وأنت. وقول الشاعر [من البسيط]:

أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا      إِلَى حَمَا مِتْنَا، أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

أي: ونصفه. وأجاب أبو البركات الأنباري عن هذه الأدلة (٤). وهنا أشيرُ إلى أنَّ ابنَ مالك قد وافق الكوفيين في هذه المسألة، بل نصَّ في شرح التسهيل على لزوم كونها بمعنى الواو إذا سُبِّت بنهي أو نفي، وحينئذ تُقدَّر بالواو مُردِّفةً بـ "لا". وأشار في ألفيته إلى رأي الكوفيين بقوله:

وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا      لَمْ يُلَفِّ ذُو التُّنْقِ لَلْبَسِ مَنَفْدَا

أي: إذا لم يجدِ النَّاطِقُ لَبَسًا في العبارة. وخلاصة رأي ابن مالك الذي أفاده بيتُ الألفية أنه جائزٌ دون توسُّع بشرط أمن اللبس. (٥) وهذا الرأي أقرب للصواب؛ لأنَّه جمع بين رأيي البصريين والكوفيين.

(١) سورة الصافات آية ١٤٧.

(٢) سورة الإنسان آية ٢٤.

(٣) الخصائص ٢/٤٥٨، والإنصاف ٢/٤٧٨، وخرزاة الأدب ١١/٦٩.

(٤) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٤٧٨. وحاشية الصبان ٣/١٥٧، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/١٧٤.

(٥) يُنظر: شرح التسهيل ٣/٣٦٤، وشرح ابن عقيل ٢/٢١٢.

## ٩- هل ينوب الجارُّ والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به؟

يرى جمهور النحاة أنه لا يصحُّ نيابة الجارِّ والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به، وقد أشار ابنُ غنَّام إلى أنَّ الكوفيين والأخفش قد أجازوا ذلك محتجينَ بقول الشاعر [من الرجز]:

[٧٤] وإنما يُرضي المنيب ربَّه ما دامَ معنيًا بذكرِ قلبه<sup>(١)</sup>

حيث ناب الجارُّ والمجرور "بذكرٍ" عن الفاعل، مع وجود المفعول به "قلبه"،<sup>(٢)</sup> قال ابنُ عقييل: "ومذهبُ الأخفشِ أنه إذا تقدَّم غيرُ المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما فتقول: ضُرب في الدار زيدٌ، وضُرب في الدار زيداً، وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به نحو: ضُرب زيدٌ في الدار، فلا يجوز ضُرب زيداً في الدار"<sup>(٣)</sup>. والذي ينبغي أن يُقال: الأكثرُ نيابةً المفعول به مع وجود غيره، ونيابةً غيره جائزٌ لكنه قليلٌ. كما قال ابن مالك:

ولا ينوبُ بعضُ هذي إن وُجدَ في اللَّفظِ مفعولٌ به وقد يردُ<sup>(٤)</sup>

وأرجح ما رجَّحه الأستاذُ عباس حسن بقوله: "الحقُّ أنَّ الرأيَ السديدَ الأنسبَ هو أن تختار من تلك الأنواع ما له الأهميَّة في إيضاح الغرض، وإبراز المعنى المراد، من غير تقيُّد بآته مفعولٌ به أو غيرُ مفعولٍ به، وأتَّه أولٌ أو غيرُ أولٍ، متقدِّمٌ على البقية أو غير متقدِّم"<sup>(٥)</sup>.

(١) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٩/٢، وشَرْح الأشموني ١٨٤/١، والمقاصد النَّحويَّة ٩٧١/٢.

(٢) يُنظر: التحقيق شَرْح الشَّاهد ٧٤، ص ٣١١، وشَرْح ابن عقييل ٤٦٢/١، والنَّحو الوافي ٩٧/٢.

(٣) شَرْح ابن عقييل ٤٦٣/١.

(٤) ألفية ابن مالك ص ٢٦. ألفية ابن مالك محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)

دار التعاون، د.ت.

(٥) النَّحو الوافي ١٢٠/٢.

## ١٠ - حكم تكرر لفظ المنادى:

ذكر الخلاف في المسألة عند شرحه بيت عبد الله بن رواحة [من الرجز]:

[٨٩] يا زيدُ زيدَ اليعمَلاتِ الذُّبَلِ<sup>(١)</sup>

فأشار إلى أن سيوييه يرى في مثل "يا زيدُ زيدَ اليعمَلاتِ" أن زيدًا الأولى مضافة إلى اليعمَلاتِ، وأن زيدًا الثانية مقحمة بين المضاف والمضاف إليه.

وأن المبرِّد يرى أن زيدًا الثانية مضافة إلى اليعمَلاتِ، والأولى حُذِفَ المضافُ إليه منها لدلالة المذكور. ولم يُرَجِّح ابنُ غَنَّامٍ أحدَ القولين.

وقد فصل ابنُ غَنَّامٍ الوجوه الإعرابية الجائزة في هذا التركيب فذكر أن زيدًا الأولى:

منادى، يجوز فيه وجهان:

الأوّل: الضمُّ؛ وذلك على تقديره: منادى مفرد، ويجوز في الثاني حينئذ ثلاثة

أعاريب: إمَّا مُنَادَى سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ، وَإِمَّا عَطْفُ بَيَانٍ، وَإِمَّا مَفْعُولٌ بِهِ بِتَقْدِيرِ: أَعْنِي.

والوجه الثاني: الفتح؛ وذلك على أن الأصلَ يا زيدَ اليعمَلاتِ زيدَ اليعمَلاتِ فحُذِفَ من الثاني لدلالة الأوّل عليه، وأُفْحِمَ زيدٌ بين المضاف والمضاف إليه، وهذا متفقٌ مع مذهب سيوييه<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو العباس المبرِّد: حُذِفَ اليعمَلاتِ من الأوّل لدلالة الثاني عليه، واليعمَلاتِ مجرورٌ بالإضافة<sup>(٣)</sup>. وقد اعترض بعضُ النحاة على رأي سيوييه بأن فيه فصلاً بين المضاف

(١) البيت لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩ والكتاب لسيوييه ٢٠٦/٢، والمقتضب للمبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٢٨٥هـ) ٤/٢٣٠ تحقيق: محمد عبد الخالق عظمة، عالم الكتب، بيروت، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٣٢، وخرانة الأدب ٢/٣٠٣، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّهُ قَالَ: "كُنْتُ بَيْتِيًّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حِجْرِهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ يَنْجُو: يَا زَيْدُ زَيْدَ الِيعْمَلَاتِ الذُّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هُدَيْتَ فَائِلٌ" تاريخ دمشق ٢٨/٢٠٢.

(٢) يُنظَر: الكتاب لسيوييه ٢٠٦/٢.

(٣) يُنظَر: المقتضب للمبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٢٨٥هـ) ٤/٢٣٠ تحقيق: محمد عبد الخالق عظمة، عالم الكتب، بيروت. و التحقيق شرح الشاهد ٨٩.

والمضاف إليه، وردَّ الرضي هذا الاعتراض بقوله: " لأنَّك لما كرَّرت الأوَّل بلفظه وحركته بلا تغيير، صار كأنَّ الثاني هو الأوَّل، وكأنَّه لا فصل هناك" (١) وأكَّد الصَّبَانُ ذلك، فقال: " ولا يبعد أنَّ الفَصْلُ بالثَّاني مغتفَرٌ؛ لأنَّه كلا فصلٍ؛ لاتِّحاد الاسمين لفظاً ومعنى وأنَّ عدمَ تنوين الثَّاني على هذا الوجه والذي قبله للمشاكله" (٢).  
ورأيي سيويوه هو الأقوى؛ لأنَّه المُشافِه للعرب العارف بمقاصد كلامهم (٣).

## ١١ - ناصب المفعول معه الفعل المتقدم أو الواو:

أورد ابنُ عَنَام الخِلافَ في المسألة عند شرحه قولَ الشَّاعر [من الوافر]:  
[١٠٣] فكونوا أنتم وبنِّي أيُّكم      مكانَ الكليتين من الطَّحال (٤)  
قال ابنُ عَنَام: "والناصبُ للمفعول معه: ما تقدَّمه من فعلٍ، لا الواو خلافاً للشيخ عبد القاهر الجرجاني"، وهنا أُشيرُ إلى أنَّ الجمهورَ يرى أنَّ الناصبَ للمفعول معه ما تقدَّمه من فعلٍ. ويرى عبدُ القاهر الجرجانيُّ أنَّ النَّاصِبَ له الواو كما ذكر ابنُ عَنَام (٥).  
ورأيي عبد القاهر هذا ذكره في كتابه العوامل المائة (٦)، أمَّا في كتابه المقتصد شرح الإيضاح، فقد ذكر خلاف ذلك، فرأى أنَّ العاملَ في المفعول معه هو الفعل بواسطة الواو، وأنَّ الواوَ وحدَها لا عمَل لها في المفعول معه فقال: "اعلم أنَّك إذا قلت: ما

(١) يُنظَر: شَرْح الرضي على الكافية ١/٣٨٦. تعليق: يوسف حسن عمر د.ت، وشَرْح التصريح ٢/٢١٧.

(٢) حاشية الصبان ٣/٢٢٨.

(٣) ينظر: الكتاب ١/٢٥٥، ٢/٢٧، ٣/٢٧٩، ٤/١٤٠، ١٧٩، ١٩٨.

(٤) البيت لشعبة بن قعير في نوادر أبي زيد ص ٤١٤، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط ١٤٠١هـ. وللأقرع بن معاذ في سمط اللآلي شَرْح أمالي القالي لأبي عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز، ١/٩١٤، تحقيق: عبد العزيز الميمني لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦م، وقال محمد محي الدين عبد الحميد: ورد عجزه في كلمة للأقرع القشيري، سبيل الهدى ص ٢٣٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٤٣، وشَرْح الأشعوني ١/٢٢٥.

(٥) التحقيق شَرْح الشَّاهد ١٠٣، ص ٣٥٠.

(٦) يُنظَر: العوامل المائة للجرجاني بشرِّح الشيخ خالد الأزهرى ص ١٨٧، تحقيق: د. البدرابي زهران، دار المعارف، مصر، ط ٢، د.ت.

صنعت وزيدا، فإنَّ زيْدًا ينتصبُ بالفعلِ الَّذي هو صنعتُ بوساطةِ الواو" (١). وقال أيضا عن الواو: "ولا يكون لها عمل مخصوص في الاسم" (٢).

وقد أبطل الأشموني القول بأنَّ الواو هي العاملة في المفعول معه بقوله: "ولو كان الأمر كما ادعى لوجب اتصالُ الضميرِ بها، فكان يقال: جلست وك، كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو: إنَّك، ولك، وذلك ممتنع باتفاق، وأيضا فهي حينئذٍ حرفٌ مختصٌّ بالاسم غير مُنزلٍ منزلةَ الجزاء؛ فحُفِّه ألا يعمل إلا الجرَّ كحروف الجرِّ" (٣).

ويرى الكوفيون أنَّ الناصبَ للمفعول معه "الخلاف". و"معنى الخلاف: يظهر في قولهم: استوى الماء والخشبة فلا يحسن تكريرُ الفعل، فيقال: استوى الماء واستوت الخشبة؛ لأنَّ الخشبة لا تكونُ معوجةً فتستوي؛ فلمَّا خالفه ولم يشاركه في الفعل نُصِبَ على الخلاف" (٤). ويرى الأخفش أنَّ المفعولَ معه ينتصب انتصابَ الظرفِ فالواو معه واقعةٌ موقع "مع" (٥).

وتقدِّم المؤلفُ للرأيِ الأوَّل دليلًا على ترجيحِه (٦). والراجحُ قولُ سيبويه والجمهور، قال ابن يعيش: "الصواب ما ذهب إليه سيبويه من أنَّ العاملَ الفعل؛ لأنَّه وإن لم يكن مُتَعَدِّيًا فقد قُوِّي بالواو" (٧).

(١) المقتصد شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ٦٥٩/١. تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٢هـ.

(٢) السابق ٦٦١/١.

(٣) شرح الأشموني ٢٢٣/١.

(٤) شرح الأشموني ٢٢٣/١.

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٤٨/٢ - ٥١.

(٦) يُنظَر: الخلاف في المسألة في الإنصاف ٢٤٨/١.

(٧) يُنظَر: شرح المفصل لابن يعيش فقد فصل القول في ناصب المفعول معه ٤٨/٢ - ٥١، والخلاف التَّخَوِّي في المقتصد ص ١١٣ رسالة ماجستير إعداد الدارس: علي الشهري، إشراف: د. سعد الغامدي، جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.

## ١٢ - وقوع الضمير المتصل بعد لولا:

ذكر خلاف النحاة في وقوع الضمير بعد لولا عند شرحه بيت عمر بن أبي ربيعة [من السَّريع]:

[١١٣] أَوَمَتَ بَعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُوْدَجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجْ<sup>(١)</sup>

فقال: "إنَّ "لولاك" جازٌّ ومجروورٌ غيرٌ متعلقٍ بشيء، فإنَّها بمنزلةٍ لعلَّ في أنَّ ما بعدها مرفوعٌ المحلِّ بالابتداء"، وذكر أنَّ هذا مذهبُ سيبويه.

"وزعم أبو الحسن أنَّ "لولا" غيرُ جازَّةٍ وأنَّ الضميرَ بعدها مرفوعٌ، ولكنَّهم استعاروا ضميرَ الجرِّ مكانَ ضميرِ الرَّفع". (٢)

وقد رجَّح ابنُ عَنّام رأيَ سيبويه، وضمَّعَ رأيَ الأخفش: بقوله: وهو مردود (٣).

هذا، وللنحويين في هذه المسألة ثلاثة مذاهب:

أولها: مذهبُ سيبويه، وهو جوازُ استعمالِ المتصلِ بعدها نحو: لولاي، ولولاك، ولولاه والمتصلِ مجرورٍ بها وقد عقد باباً لهذه المسألة فقال: "هذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحوّلاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم. وذلك لولاك ولولاي، إذا أضمرت الاسم فيه جرّاً، وإذا أظهرت رُفع. ولو جاءت علامة الإضمار على القياسٍ لقلت لولا أنت كما قال سبحانه: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (٤)، ولكنَّهم جعلوه مضمراً مجروراً. والدليل على ذلك أنَّ الياء والكاف لا تكونان علامةً مضمراً مرفوعاً. قال الشاعر، يزيد بنُ الحكم:

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٨٧ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، ط ٤، ١٩٨٤ م، وخزانة الأدب ٣٣٣/٥، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٩٣/٢، والمقاصد النَّحويَّة ١٢١١/٣.

(٢) يُنظر: الإنصاف ٦٨٧/٢ - ٦٩٤، والمقاصد النَّحويَّة ١٢١٠/٣، والخليل ابن أحمد من خلال آرائه الصَّرفيَّة والنَّحويَّة د. فايز صبحي عبد السلام تركي ص ٣٤٧.

(٣) يُنظر: التحقيق شرح الشَّاهد ١١٣.

(٤) سورة سبأ آية ٣١.



بأجرامه من قُلة النِّيقِ مُنْهَوِي

كَمْ موطنٍ لولايٍ طِحتْ كما هَوَى

وهذا قول الخليل - رحمه الله - ويونس". (١)

وأبطل سيبويه مذهب مَنْ يرى أَنَّ الضميرَ المتصلَ بعد لولا في محل رفع فقال: "وزعم

ناسٌ أن الياء في لولاي في موضع رفعٍ... وهذا وجه رديء". (٢)

وثانيها: مذهب الأخفش، وهو أنَّ الضمير المتصل بعدها سواءً أكان منصوبًا أم مجرورًا موضعه رفعٌ بالابتداء. وحجته: أنَّ العرب استعاروا ضميرَ الرفع المنفصل للنصب في قولهم: لقيتكَ أنت، وللجر في قولهم: مررت بك أنت، فأكدوا المنصوب والمجرور بالمرفوع. وكذا إيقاعهم إيَّاه بعد حرف الجر في قولهم: أنا كَأنت، وأنت كَأنا، فكما استعاروا المرفوع للنصب والجر استعملوا كذلك المنصوب والمجرور للرفع في قولهم لولاي ولولاك ولولاه.

وثالثها: مذهب المبرد، وهو أَنَّهُ لا يجوز أن يليها من المضمرات إلا المنفصلُ المرفوعُ محتجا بآئه لم يأت في القرآن غير ذلك.

وسيبويه والأخفش رويَا وقوعَ ذلك عن العرب كما في البيت السابق ذكُرُه وغيرُه (٣). وقولُ سيبويه أقربُ للصَّواب، كما أشار إلى ذلك ابنُ الشَّجري بقوله: "لأنَّ الضمائر المتصلة بـ (لولا) خارجةٌ عن حيزِ الرفع، ولولا ليست من حروف المضارعة للفعل فتعملُ النصبَ فيها كحروفِ النداءِ فألحقها بحروفِ الجرِّ" (٤). والسماع يشهد لصحة استعمال ذلك، والأفصحُ الكثيرُ الَّذي جاء به القرآنُ ووقوعُ المنفصلِ بعدها (٥).

(١) يُنظر: الكتاب ٣٧٣/٢. ٣٧٤.

(٢) السابق ٣٧٦/٢.

(٣) يُنظر: الأمالي الشجرية ١٨٠/١، لهبة الله بن علي بن محمد الحسيني ابن الشَّجري، تحقيق: الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ط١، ١٤١٣هـ.

(٤) يُنظر: السابق ١٨١/١، والخليل بن أحد من خلال آرائه النَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة د. فايز صبحي عبد السلام تركي ص٣٤٧.

(٥) يُنظر: الخلاف في المسألة بتوسع في الإنصاف ٦٨٧/٢-٦٩٤ واعتراضات ابن الشَّجري النَّحْوِيَّة على النَّحْوِيِّين في الأمالي عرض ودراسة سعيد علي عبدان الغامدي، رسالة دكتوراة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٥-١٤٢٦هـ.

## ١٣ - هل يعمل المصدر مضمراً؟

ذكر ابن عَنَام الخِلافَ عند شَرْحِهِ قولَ زهيرِ بنِ أبي سُلَيمٍ [من الطَّويل]:  
[١١٩] وَمَا الحَرْبُ إِلَّا ما علمْتُمْ وَدُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنَهَا بالحَدِيثِ المَرْجَمِ<sup>(١)</sup>  
فقال: "والشَّاهد في: تعلقُ "عنها" بالضميرِ العائدِ إلى المصدرِ، فحينئذ (٢) صحَّ عملُ  
المصدرِ مضمراً، وهذا مذهبُ الكوفيين". (٣)

فجمهورُ النحاةِ يَمنعون ذلك، قال ابن السراج: "واعلم: أنَّه لا يجوز أن تُعملَ ضميرُ  
المصدرِ، لا تقول: سَرَّني ضربُكَ عَمراً وهو زيداً، وأنت تريد: وضربُكَ زيداً؛ لأنَّه إنَّما  
يعملُ إذا كان على لَفْظِهِ الَّذي تُشتقُّ الأفعالُ منه، ألا ترى أنَّ "ضَرَبَ" مشتقٌّ مِنْ  
الضَّرْبِ فإنَّما يعملُ الضربُ وما أشبهه من المصادرِ إذا كان ظاهراً غير مضمراً". (٤)  
ومذهبُ الكوفيينَ الجوازُ مستدلينَّ بالبيتِ المذكورِ ف "عنها" متعلق بالضمير "هو"  
العائدِ إلى المصدر (٥).

وما أورده ابنُ عَنَام في إعرابِ الشَّاهدِ موافقٌ لمذهبِ الكوفيين، قال ابنُ هشام: وهذا  
البيت نادرٌ قابلٌ للتأويل، فلا تُبنى عليه قاعدةٌ، (٦) وقال السيوطي: "إن البصريين تأوَّلوه  
على أنَّ "عنها" متعلقٌ بأعني مقدَّراً" (٧).  
وأرى أنَّ قولَ البصريين هو الصحيح؛ لأن البيتَ يحتملُ التأويلَ.

(١) صحح في هامش الاصل و(أ) كلمة المترجم ط: المرجح كذا في شرح القطر، واعتمدت هذا التصحيح؛ لأنه الصواب كما في ديوان زهير. وهذا البيت مؤخر عن الذي قبله، فمحله قبل البيت الذي قبله كذا في هامش (أ). وقمت بتقديمه على الترتيب الصحيح.

(٢) حينئذ سقطت من (ج).

(٣) التحقيق شرح الشَّاهد ١١٩، ص ٣٨٠.

(٤) الأصول لابن السراج ١٦٢/١.

(٥) يُنظر: التبيين عن مسائل التَّخويين ٢٣٧/١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٢٦/٢، والتصريح بمضمون التوضيح ٤٢٦/١.

(٦) يُنظر: شرح القطر لابن هشام ص ٢٦٣.

(٧) التحقيق شرح الشَّاهد ١١٩، ص ٣٨٠، ويُنظر: همع الهوامع ٦٦/٥، وحاشية شرح القطر للإمام الألويسي، ص ٥٣٣. تحقيق: فؤاد ناصر، مكتبة نور الصباح، تركيا، ط٢، ٢٠١١.

## ١٤ - إعمال المصدر المعرف بأل:

أورد ابنُ غنَّام الخلاف في هذه المسألة عند ذكر قول الشاعر [من الطويل]:

[١٢٥] عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمَسِيءِ إِلَهُهُ      وَلِلتَّزْكِ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا<sup>(١)</sup>

فذكر "في إعمال المصدرِ المُعرَّفِ بألْ أَرْبَعَةَ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا : الْجَوَّازُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ.

قال سيبويه: "وتقول عجبْتُ من الضَّرْبِ زِيداً، كما قلتَ: عجبْتُ من الضَّارِبِ زيدا،

يكون الألفُ واللام بمنزلة التنوين. وقال الشاعر:

ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ      يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

وقال المرَّار " الأسدَى ":

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنِّي      لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا<sup>(٢)</sup>

والثَّانِي: المنع، وهو مذهب الكوفيين. والثَّالِث: جوازُهُ على قُبْح، وهو مذهب

الفارسي، وجماعة من البصريين. قال الفارسي: " ومثال ما أُعْمِلَ من المصادر وفيه الألف

واللام قولك: أعجبتُ الضربُ زيدٌ عمرًا، والشتم بكرٌ خالدًا قبيحٌ، ولم أعلم شيئًا من

المصادر بالألف واللام معملا في التنزيل" (٣) وقال "إنما ضعف عمله، لأنه عرِّف تعريفًا

لا ينوي به الانفصال، ولم يتصل باسم يقوم مقام الفاعل، كاتِّصال المصدر المضاف، فقد

باين الفعل، ألا ترى أنَّ المصدرَ المُعرَّفَ بالإضافة، قد ينوي بإضافته الانفصال، كما

ينوي باسم الفاعل في نحو: هذا ضاربٌ زيدٌ غدًا، فصار المصدرُ المضافُ إليه شبيهًا

ونظيرًا يُجْمَلُ عليه، ولا نظر لمصدرٍ عُرِّفَ بالألف واللام، يُجْمَلُ عليه في شبهه" (٤).

(١) البيت بلا نسبة في شَرْح التصريح ٦/٢، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب النداء للفاكهي للشيخ ياسين بن زين الدين

العلمي ١٩٦/٢ مطبعة مصطفى الحلبي بمصر، ط ١٣٦٠هـ.

(٢) يُنظَر: الكتاب ١/١٩٢.

(٣) الإيضاح العضدي ص ١٦٠ لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ط ١٣٨٩هـ.

(٤) إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق ٥٦هـ) ص ١٧٩، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود

الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١٤٠٨هـ.

**والرابع:** التفصيلُ بين أن تكون أَل معاقبةً للضمير فيجوزُ، وإلاّ يمتنعُ. وهو مذهبُ ابن طلحةَ وابن الطَّراوةِ. قال أبو حَيَّانٍ: وهذا المذهبُ الصَّحيحُ"<sup>(١)</sup>. هذا، ولم يرجح ابنُ عَنَّم أحدَ هذه الأقوال، وأرى أن الراجح مذهب سيويه لورود السماع به عن العرب.

### ١٥ - اشتراط النفي أو الاستفهام للمبتدأ الذي لا خبر له:

ذكر الخلاف في هذه المسألة عند شَرْحِهِ قولَ الشَّاعر [من الطَّويل]:

[١٢٨] خبيرٌ بنو لهبٍ فلاتكُ مُلغياً      مقالةٌ لهبٍ إذا الطيرَ مرَّت<sup>(٢)</sup>

قال ابن عَنَّم: "وذهب الأَخفشُ إلى أنَّ "خبيرٌ": مُبتدأٌ، وبنو لهبٍ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر؛ لأنه لا يشترطُ في عملِ اسمِ الفاعلِ اعتماده على شيءٍ. وساغ الابتداءُ بالنكرة؛ لأنها عملت فيما بعدها"<sup>(٣)</sup>.

قال ابن مالك: "وإذا كان الوصفُ المذكور مسبوقةً باستفهام، أو نفي فلا خلاف في جعله مبتدأ عند عدم مطابقتها لما بعده"<sup>(٤)</sup>. فإن تطابقتا بإفراد نحو: "أقائم زيد" جاز أن يكونا خبراً مقدَّماً، ومبتدأً مؤخرًا، وأن يكونا مبتدأً مقدَّماً، وفاعلاً مُغنيًا عن الخبر. فإن

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهد ١٢٥، ص ٣٨٩، ويُنظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان ٢٢٦١/٥، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ. ، والتذييل والتكميل في شَرْح كتاب التسهيل ٨٢/١١، وشَرْح التصريح ٦/٢، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا للفاكهي ١٩٦/٢، وتنبهات البطلاني على غير الجائز صرفياً ونحوياً من خلال كتابه شرح أبيات الجمل ، د.فايز صبحي تركي، ص ١٩٣-١٩٦ مجلة علوم اللغة، مج ١١، ٢٤، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(٢) البيت لرجل من الطائيين في المقاصد النَّحوية ٤٨٧/١، و شَرْح التصريح ١٩٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩١/١، وشَرْح الأشموني ٩٠/١، وشَرْح ابن عقيل ١٨٣/١.

(٣) التحقيق شَرْحُ الشَّاهد ١٢٨، ص ٣٩٣.

(٤) نحو: أقائم الزيدان؟.

لم يكن الوصفُ مسبوقاً باستفهام، ولا نفيٌّ ضَعْفٌ عند سيبويه إجراؤه مجرى المسبوقِ بأحدهما، ولم يمتنع. وأجاز الأَخفش ذلك دون ضعف<sup>(١)</sup> مستدلاً بالبيت السابق. هذا، والراجح قولُ سيبويه؛ لوروده كثيراً عن العربِ معتمداً على نفي أو استفهام<sup>(٢)</sup>.

## ١٦ - إعمال أمثلة المبالغة:

أورد ابن غنّام الخلاف في هذه المسألة عند شَرْحِهِ بيت زيد الخيل [من الوافر]:  
[١٣١] أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عَرَضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ<sup>(٣)</sup>  
قال ابنُ غنّام: "الشَّاهد في مَرْقُونَ: حيث نصب عَرَضِي؛ لاعتماده على اسم "أَنَّ"؛ وإعمال أمثلة المبالغة مذهبُ سيبويه وأصحابه، وحُجَّتُهُم: السَّماعُ، والحَمَلُ على أصلها(٤) وهو: اسمُ الفاعلِ؛ لأنَّها محولةٌ عنه لأجلِ المبالغة، ولم يُجْزِ الكوفيون إعمالَ شيءٍ منها لِمُخَالَفَتِهَا لأوزانِ المضارعِ ولمعناه، وحملوا المنصوبَ بعدها على تقدير: فعل، ومنعوا تقديمه عليها"<sup>(٥)</sup>.

وهنا يمكن الإشارة إلى أنَّ الجمهور يرى إعمالَ أمثلة المبالغة وحُجَّتُهُم: السَّماعُ، والقياس على أصلها وهو: اسمُ الفاعلِ؛ لأنَّها محولةٌ عنه لأجلِ المبالغة. ولم يُجْزِ الكوفيون إعمالَ شيءٍ منها لِمُخَالَفَتِهَا لأوزانِ المضارعِ، ولمعناه وحملوا المنصوبَ بعدها على

(١) شَرْحُ الكافية الشافية ١/٧٤.

(٢) يُنظَر: شَرْحُ ابن عقيل ١/١٨٣، وأوضح المسالك ١/١٩١، وشَرْحُ الأشموني ١/٩٠، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١/٤٨٧، وشَرْحُ التصريح ١/١٩٤. وعلاقة التشكيل الصَّرْفِي بالمعنى من خلال تأويل الصيغ الصَّرْفِيَّة في أمالي ابن الشجري، ص ٨٤، مجلة علوم اللغة، القاهرة، العدد الأول، ٢٠٠٩م.

(٣) البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٧٦، شعر زيد الخيل (زيد بن مهلهل) صنعة أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، د. ت، وشَرْحُ المفصل لابن يعيش ٦/٧٣، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٣/١٤٢٨، وخزانة الأدب ٨/١٦٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٢١، وشَرْحُ الأشموني ٢/٣٤٢.

(٤) يُنظَر: الكتاب لسيبويه ١/١١٠.

(٥) التحقيق شَرْحُ الشَّاهد ١٣١، ص ٣٩٩، ويُنظَر: شَرْحُ القطر لابن هشام ص ٢٧٦.

تقدير: فعل، ومنعوا تقديمه عليها(١) ويردُ عليهم قولُ العرب: أمَّا العَسَلُ فأنا شرابٌ (٢).

"ولم يُجْزِ بعضُ البصريين إعمالَ فَعِيلٍ وفِعْلٍ، وأجاز الجرْمِيُّ إعمالَ فَعِيلٍ دونَ فَعِيلٍ؛ لأنَّه على وزنِ الفِعْلِ، ك: عَلِمَ وَفَهِمَ وَفَطِنَ" (٣).

وإعرابُ ابنِ غَنَّامٍ: "عَرَضِي: مفعولٌ لـ"مزقون" منصوبٌ بفتحها مُقدَّرةٌ على ما قبل الياء" (٤) يدل على ترجيحِه رأي الجمهور. وأرى ما يراه الجمهور؛ لكثرة السماعِ الوارد، والقياسِ على أصلِها، وهو اسمُ الفاعل (٥).

### ١٧ - توكيدُ النَّكْرَةِ:

ذكر ابنُ غَنَّامٍ الخلافَ في توكيدِ النَّكْرَةِ عند شرحه بيتَ عبد الله بن مسلم الهذلي [من البسيط]:

[١٣٩] لكنَّه شاقَّه أن قيلَ ذا رَجَبٍ يا ليتَ عدَّةٌ حولِ كُليِّهِ رَجَبُ

في المسألة ثلاثة أقوال: الأوَّل: رأي البصريين. "يمنع البصريون توكيد النكرة مطلقا وما ورد من نحو البيت المذكور فهو من الشواذ عندهم" (٦). وهو اختيارُ أبي البركات الأنباري؛ لأنَّ النكرةَ شائعةٌ فلا تفتقر إلى تأكيد؛ لأنَّ تأكيدَ ما لا يعرفُ لا فائدةٌ فيه، ولأنَّ النكرةَ تدلُّ على العموم، والتوكيدُ يدلُّ على التخصيصِ والتعيين، وكلُّ واحدٍ منهما ضدُّ صاحبه فلا يصلحُ أن يكونَ مؤكِّداً له (٧). قال ابن يعيش: وإنما لم تؤكِّد النكراتُ

(١) يُنظَر: الكافية الشافية ٢/١٠٤٠، وشرح القطر لابن هشام ص ٢٧٦. والتصريح بمضمون التوضيح ١٦/٢.

(٢) يُنظَر: الكتاب ١/١١١، وشرح ابن عقيل ٢/١١٢.

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ١٦/٢.

(٤) التحقيق شرح الشَّاهد ١٣١.

(٥) ينظر: الكتاب ١/١١١، والتذليل والتكميل لأبي حيان ٤/٨٩-٩٣.

(٦) يُنظَر: التحقيق شرح الشَّاهد ١٣٩.

(٧) يُنظَر: الإنصاف ٢/٤٥٥.

بالتأكيد المعنوي؛ لأن النكرة لم يثبت لها حقيقة، والتأكيد المعنوي إنما هو لتمكين معنى الاسم، وتقرير حقيقته. وتمكين ما لم يثبت في النفس مُحال (١).  
 الثاني: رأي الكوفيين. يرى الكوفيون جواز ذلك إذا كانت مؤقتة. (محدودة)، أي: معلومة المقدار، نحو: "يوم"، وشهر، وفرسخ، وميل، وضربة (٢).  
 الثالث: رأي ابن مالك. ويرى ابن مالك جواز ذلك بشرط الإفادة (٣).  
 قال في ألفيته:

وإن يُفدَ توكيدَ منكورٍ فُبلٍ      وعن نُحاةِ البصرةِ المنعُ شبلٍ

ووافقهُ ابنُ هشام (٤). "قال في أوضح ابن هشام: "وهو الصحيح بشرط الإفادة" (٥).  
 وصحة السماع تدل على أنه غير شاذ" (٦). قال العيني: وقول الكوفيين في ذلك أولى بالصواب لصحة السماع بذلك. (٧).

هذا، وقد رجح ابن عَنَام القول الثالث؛ لتصحيحه في الأوضح، وتأيدته بالسماع الوارد (٨)، ويظهر لي أن هذا الرأي صواب؛ لأنه يجمع بين الآراء الأخر.

### ١٨ - إضافة الصفة المقرونة بـ "أل" إلى ما ليس فيه "أل":

أورد الخلاف في المسألة عند قول المرار الأسدي [من الوافر]:

[١٤١] أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بشرٍ      عليه الطيرُ ترقُّبه وقوعاً<sup>(٩)</sup>

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٤٤/٣.

(٢) الإنصاف ٤٥٥/٢.

(٣) يُنظر: شرح التسهيل ٢٩٦/٣.

(٤) يُنظر: التحقيق، شرح الشاهد رقم ١٣٩، ص ٤٠٦، وشرح قطر الندى ٢٩٦.

(٥) أوضح المسالك ٢٩٨/٣.

(٦) يُنظر: التحقيق شرح الشاهد ١٣٩.

(٧) المقاصد النحوية ١٥٨٥/٤.

(٨) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٥١/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤/٣، وحاشية الصبان على الأشموني ١١٣/٣، والتصريح بمضمون التوضيح ١٣٨/٢.

(٩) البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٥، والكتاب ١٨٢/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٢، ٧٣/٣، والمقاصد النحوية ١٦٠٨/٤، وخرزانة الأدب ٢٨٤/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤١٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٠٤/٢.

فقال: "يرى الجمهور أنّ الصفة المقرونة بأل تضاف إلى ما فيه أل. ويرى الفراء جواز إضافة الصفة المعرّفة بأل إلى ما ليس فيه أل. وإعراب ابن عَنّام يدلُّ على ترجيح رأي الجمهور (١)، وأرى ما يراه الجمهور، وما ورد من إضافة الصفة المعرّفة بأل إلى ما ليس فيه أل نادرًا.

## ١٩ - إعراب حبذا:

أورد الخلاف في تعليقه على بيت الشّاعر [من الطّويل]:

[١٥٠] أَلَا حَبَّذَا عُنَّمٌ وَحُسْنٌ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ<sup>(٢)</sup>

"قال ابن عَنّام" "يرى سيبويه أنّ "حبذا" مكونة من الفعل "حب" والفاعل "ذا". وقيل: إنّ "حَبَّ" و "ذَا" رَكْبًا، وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فِعْلًا ماضِيًا وما بعده فاعل" (٣).

قال ابن هشام: "ومذهب سيبويه أنّ "حب" فعل، و"ذا" فاعل، وأهّما باقيان على أصلهما، وقيل: ركبا وغلبت الفعلية؛ لتقدم الفعل، فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل، وقيل: رَكْبًا وغلبت الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبرا". (٤)

وإعرابُ ابن عَنّام يدل على ترجيحه رأي سيبويه (٥)، وأرى ما يراه شيخ النحاة سيبويه أنّ حبذا مركب من فعل و فاعل.

(١) يُنظَر: التحقيق شَرَحَ الشَّاهِد ١٤١ ص ٤٠٩، والكتاب ١/١٨٢، وشَرَحَ المفصل لابن يعيش ٣/٧٢-٧٣، وشَرَحَ ابن عقيل ٢/٢٠٤، وشَرَحَ الأشموني ٢/٤١٤، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٦٠٨، وخزانة الأدب ٤/٢٨٤، وما تعدد فيه النقل عن الفراء في ضوء معاني القرآن د. حمدي محمود الحبال، ص ٩، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩٧م.

(٢) البيت بلا نسبة في شَرَحَ الكافية الشافية ٤/١٩٨٠، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/٢٠٦١، والدرر اللوامع ٢/٥٦١.

(٣) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِد ١٥٢، ص ٤٢٨.

(٤) يُنظَر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/٢٥٢، حاشية الصبان: ٣/٤٠، التصريح: ٢/٩٩، الخلاف النَّحْوِي ص ١١٣.

(٥) يُنظَر: الكتاب ٢/١٨٠، وشَرَحَ الكافية الشافية ٤/١٩٨٠، واللمحة في شَرَحَ الملحة لابن الصائغ ١/٤١٧، والتصريح ٢/٩٠.



## ثانياً- من المسائل التي أوردتها في الخلاف الصّرفي:

### وزن كلمة "سَيِّد" ونحوه:

أورد الخلاف في المسألة في شَرْحِهِ كلمة "سَيِّد" في قول الشَّاعر [من السَّرِيع]:

[١٤٧] يا سَيِّدًا ما أنتَ مِنْ سَيِّدٍ      مُوطًا الأكناف رحب الذراع<sup>(١)</sup>

قال ابن عَنّام: "يرى البصريون أنّ وزنَ سَيِّدٍ فَعِيلٌ بتقديم الياء على العين.

ويرى الكوفيون أنّ وزن (سَيِّد) فَعِيلٌ بتقديم العين على الياء" (٢).

وهو ما يَتَضَحُّ من خلاله عدمُ ترجيحِ ابنِ عَنّامٍ أحدَ القولين، قال أبو البركات

الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أنّ وزنَ "سَيِّد، وهَيِّن، ومَيِّت" في الأصلِ على فَعِيلٍ، نحو

سَوِيد وهَوِين ومَوِيَت.

وذهب البصريون إلى أنّ وزنه فَعِيلٌ -بكسر العين- وذهب قوم إلى أنّ وزنه في الأصلِ

على فَعِيلٍ بفتح العين؛ لأنّ الظاهر من بناءه هذا الوزن، والتمسُّك بالظاهر واجبٌ مهما

أمكن.

أما الكوفيون فاحتجُّوا بأنّ قالوا: إن أصله فَعِيلٌ نحو: سَوِيد وهَوِين ومَوِيَت؛ لأنّ له

نظيرًا في كلام العرب، بخلاف فَعِيلٍ؛ فإنه ليس له نظير في كلامهم، فلمّا كان هذا هو

الأصل أرادوا أن يُعْلَموا عَيْنَ الفعل كما أُعْلِمَتْ في "ساد يسود" وفي "مات يموت" فُقِدِمَتْ

الياء الساكنة على الواو فانقلبت الواو ياءً؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا، والسابقُ منهما

ساكنٌ قلبوا الواو ياءً وجعلوهما ياءً مشددة"<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت للسفاح بن بكير في خزنة الأدب ٦/٩٥، ٩٨، والدرر اللوامع ١/٣٧٨، وشَرْحُ التصريح ١/٣٩٩.

(٢) التحقيق شَرْحُ الشَّاهد ١٤٧، ص ٤١٨، يُنظَرُ: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٩٥-٨٠٤، وشَرْحُ ابن عقيل ٢/١٩،  
والصحاح (سود) ٢/٤٩٠. وينظر: نظرة في بعض الأوزان الصّرفية للدكتور جعفر عبابنة، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية  
الأردني، العدد المزدوج ٢١-٢٢، ١٩٨٣م.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٩٥-٧٩٦.

والرَّاجِحُ - كما ذكر الأنباري - قولُ البصريين. حيث أجاب عن كلام الكوفيين بقوله:  
" أمَّا قولهم: إِنَّ وَزْنَه فَعِيلٌ إِلَّا أَنَّهُم أَعْلَوْا عَيْنَ الفِعْلِ وَقَدَّمُوا وَأَخْرَوْا وَقَلَّبُوا" قلنا: هذا  
باطل؛ لأن هذا التقديم والتأخير لا نظير له في الصَّحِيح؛ لأن ياء فعيل لا تُقَدَّمُ على  
عينه في شيءٍ من الصَّحِيح، وإذا جاز أن يَخْتَصَّ المَعْتَلُّ من التقدّم والتأخير بما لا يوجد  
مثله في الصَّحِيح جاز أن يَخْتَصَّ ببناءٍ لا يوجد مثله الصَّحِيح<sup>(١)</sup>.

هذا، ومن خلال المسائل الخلافية السابقة التي عرضها ابنُ عَنّام في شَرْحِه شواهد فَطْر  
النَّدَى يتبيّن أن مذهبَه هو مذهبُ الجمهورِ من البصريين غالباً، ولكنّه يأخذُ برأي  
الكوفيين قليلاً إذا صحَّ له مذهبُهم.

---

(١) يُنظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف لابي البركات الأنباري ٢/٨٠٢. فقد بسط الكلام في المسألة.

## الفصل الثالث

### منهج ابن غنّام في شرحه شواهد

#### قَطْر النَّدى

وينقسم على ثلاثة مباحث:

المَبْحَثُ الأوَّلُ : السمات العامة لمنهج ابن غنّام

المَبْحَثُ الثَّانِي : المصادر التي رجع إليها ابن غنّام والعلماء الذين ذكر آراءهم

المَبْحَثُ الثَّالِثُ : طرائق شروح شواهد قَطْر النَّدى

## المَبْحَثُ الأَوَّلُ

### السِّمَاتُ العَامَّةُ لِمَنْهَجِ ابْنِ عَنَّاَمٍ

#### أَوَّلًا - الترجمة للشعراء:

ترجم ابن عَنَّاَمٍ لعشرين شاعرًا، وهم: أبو فراس الحمداني، وزهير بن أبي سلمى، وسحيم بن وثيل اليربوعي، وميسون بنتُ بحدل، والحطيئة، والسَّمُوَالُ بن حَيَانَ بن عاديَا، وامرؤُ القيس بنُ عانس، والعباس بن مرداس السُّلَمي، وأبو الطيب المتنبي، والنابغة الذبياني، وعمرو بن الحارث الجرهمي، وعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وجريز بن عطية الخطفي، وعبد الله بن رواحة، والكُميت بنُ زيد الأسدي، ولبيدُ بنُ ربيعة العامري، وأبو طالب، وزيد الخيل، وسُحيم عبدِ بني الحسحاس، وأعشى بني قيسِ بن ثعلبة. وكان دقيقًا في ترجمته للشعراء، أمينًا في نقله عن غيره، ويشير إلى المصدر الذي ينقل عنه غالبًا، وأحيانًا ينقل عن بعض الكتب بواسطة، كما في نقله عن الوشاح، لابن دُرَيْدٍ في ترجمة امرئ القيس، فقد أخذه من كتاب شرح شواهد المغني، للسيوطي<sup>(١)</sup>، ولم تكن تراجمه موجزة، ولا مطوّلة، بل كانت وسطًا، ونسب ثمانية وستين بيتًا لقائلها من غير ترجمة، ولم يعزُ الباقي. وهي اثنان وستون بيتًا.

#### ثانيًا - ذُكِرَ بعض الأخبار المتعلقة بالشاعر:

كان يذكر بعض الأخبار، وبعضِ المواقف التي تعرّض لها الشّاعر مع أبياتٍ من القصيدة التي منها الشّاهد في تناوله، كقول السموأل [من الطّويل]:

[٤٠] سَلِيٍّ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ      فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلُومٌ<sup>(٢)</sup>

(١) ينظر: التحقيق شرح الشّاهد ٢٣، ص ٢٢٠-٢٢١.

(٢) ديوان السموأل ص ٩٢، وله أو اللجلاج الحارثي في المقاصد التّحويّة ٦٢٥/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/١١٢، وشرح ابن عقيل ١/٢٥٣. والممع ٢/٨٧.

قال ابن عَنّام: "وكان من وفاء السموأل، أن امرأ القيس لما أراد الخروج إلى قيصر استودع السموأل دروعًا، فلما مات امرؤ القيس، غزاه ملك من ملوك الشام، فتحرز منه السموأل، فأخذ الملك ابنا له، فصاح الملك بالسموأل (١) فأشرف عليه، فقال هذا ابنك في يدي، فإن دفعت إليّ الدروع، وإلا ذبحته، فقال: أجلني فأجله، فجمع أهل بيته فشاورهم، فكل أشار عليه بأن يدفع الدروع، ويستنقذ ابنه، فلما أصبح أشرف عليه، قال ليس لدفع الدروع من سبيل، فاصنع ما أنت صانع فذبح ابنه وهو ينظر إليه كذا ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢) والبيت من قصيدة ذكرها في الحماسة (٣) أولها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضُه  
فكل رداء يرتديه جميل  
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها  
فليس إلى حسن الثناء سبيل  
تُعزِّزنا أنَّا قليلٌ عديدنا (٤)  
فقلت لها (٥) إن الكرام قليل  
وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا  
وما ضربنا أنَّا قليلٌ وجارنا  
شبابٌ تسامى للعلى و كهول  
عزيرٌ وجارٌ الأكرين ذليلٌ (٦)

ويشرح تلك الأبيات التي يوردها أحيانا، فيستطرد أحيانا في شرحها كما في قول

النابعة:

[٥٤] قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نضفه فقَد (٧)

(١) بالسموأل سقط من (ب).

(٢) مجمع الامثال للميداني ٣٧٤/٢.

(٣) شرح ديوان الحماسة ليحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (ت: ٥٥٠٢ هـ) ٣١/١، دار القلم، بيروت، والأماي لأبي علي القالي ٢٦٩/١-٢٧٠.

(٤) في (ب) عدادنا.

(٥) في (د) لهم.

(٦) التحقيق شرح الشاهد ٤٠ ص ٢٤٧.

(٧) البيت للنابعة الذبياني في ديوانه ص ٢٤، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، والكتاب ١٣٧/١، والخصائص ٤٦٠/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٥٨/٨. ومغني اللبيب ٦٣/١، والمقاصد النخوية ٧٣٨/٢، وأماي ابن الشجري ١٤٢/٢.

قال في توضيح ألفاظ البيت :

**العلياء:** ما ارتفع من الأرض. **السند:** ظهر الجبل.

**أقوت:** أقفرت وحثت، وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة. **والسالف:** الماضي.

**أصِيلَال:** باللام، ويروى بالنون. قال في الصحاح الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب ويُجمع على أَصِلَانٍ ثم يُصَعَّرُ الجمع فيقال: أَصِيلَانٍ ثم أبدلوا من النون لاما فقالوا: أَصِيلَالٍ، وهو إبدال على غير قياس<sup>(١)</sup>. قوله: **واحكم:** أي كن حكيما مُصِيب الرأي في أمري، ولا تَقْبَلْ مِمَّنْ سَعَى بي إليك، وكن كفتاة الحي إذا أصابت، ووضعت الأمر موضعه. **والحمام:** القَطَا<sup>(٢)</sup>. **والشراع:** بالمعجمة أوله الدَّاخلَةُ الماء<sup>(٣)</sup>. **والثمد:** الماء القليل.

قال ابنُ الشَّجْري: ويغلط قومٌ، فيكتبون وادي الثَّمَدِ بالياء يريدون وادين، وليس كذلك، بل هو مفردٌ ووصف به الحمام؛ لأنه اسمُ جنسٍ (٤) ك ﴿أعجازُ نخلٍ منقعرٍ﴾ (٥)، و ﴿جرادٌ منتشرٌ﴾ (٦)، وقوله: شراع جمع وصف به أيضا ك ﴿أعجازُ نخلٍ خاويةٍ﴾ (٧)؛ فإن اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع (٨). أسرعت حِسبة: مصدر

(١) يُنظَر: الصحاح (أصل) ١٦٢٣/٤، وشَّح شافية ابن الحاجب مع شَّح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة. محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٥٦٨٦هـ) ٤٨١/٤ تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت. دط، دت.

(٢) في (د) القطاة.

(٣) قال العيني "السراع بالسين المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه: قاصدة إلى الماء" المقاصد النَّحْوِيَّة ٧٤٠/٢.

وقال البغدادي: "وهذه الرواية أولى لاستغنائها عن دعوى التأكيد " أي تأكيد كلمة سراع بوارد". الخزانة: ٢٥٧/١٠.

(٤) قال ابن الشجري: "قوم يغلطون فيكتبون وادي الثمد بالياء يريدون وادين وإنما وصفوا هذا الضرب بالمدكر لأنه اسم جنس لاجمع تكسير وصفوه بالمؤنث حملا على معنى الجماعة" الأمالي الشجرية ٢٨٩/٢، وقال البغدادي: "وأفرد وارد وإن كان صفة لحمام حملا على معنى الجمع". الخزانة ٢٥٧/١٠.

(٥) ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ آية ﴿٢٠﴾ من سورة القمر.

(٦) ﴿خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ﴾ آية ٧ سورة القمر.

(٧) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةٍ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ آية ٧ سورة الحاقة.

(٨) فمثال وصفه بالواحد قوله تعالى: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾ آية ١٦٤ سورة البقرة، ومثال وصفه بالجمع قوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ

السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ آية ١٢ سورة الرعد. يُنظَر: أمالي ابن الشجري ٢٨٨/٢.

بمعنى الحساب، والقصة التي أشار إليها أن زرقاء اليمامة - وهي امرأة من بقية طَسَمٍ  
وحديس - كانت تُوصَف بِجِدَّة النظر، قيل: كانت ترى من مسافة ثلاثة أيام، وكان لها  
قَطَاةٌ فمر بها قطا بين جبلين فقالت:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهَ                      إِلَى حَمَامَتِيَّهَ  
وَنَصْفَهَ قَلْبِيَّهَ                      تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّهَ

فَنظَرُوا فَإِذَا الْقَطَا وَقَعَ فِي شَبَكَةِ صَيَّادٍ، فَعُدَّ، فَإِذَا هُوَ سِتٌّ وَسِتُونَ، نَصْفَهَا  
ثَلَاثَ (١) وَثَلَاثُونَ، فَإِذَا ضُمَّ ذَلِكَ إِلَى قَطَاتِهَا كَانَ مِئَةً (٢).  
وكان يوجز أحيانا أخرى.

والشواهد التي أورد معها ابنُ غَنَّامٍ أبياتا من القصيدة هي الأبيات: ٦، ٩، ١٤، ٢٢،  
٣٥، ٤٠، ٤٤، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٨. وهذا يدلُّ على اطلاع  
ابنِ غَنَّامٍ على المصادر الأدبية، وتراجم الشعراءِ وسيرهم.  
والأغلب أنَّه لا يذكرُ أبياتًا من القصيدة.

### ثالثا - لغة البيت ومعناه عند ابنِ غَنَّامٍ:

تناول ابنُ غَنَّامٍ توضيحَ مفرداتِ البيتِ بعدَ ذِكْرِ القائلِ غالبًا، وفي بعض الأبيات لا  
يعرضُ للغةِ البيتِ بتفسيرِها، وإنما يشيرُ إلى ذلك أثناء الإعرابِ كما في قول أبي النجم  
العجلي :

[٨٣] يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي<sup>(٣)</sup>

فقد فسَّرَ المهجوعَ بالنَّومِ في الليلِ خاصَّةً بعدَ إعرابه كلمة "اهجعي" (٤).  
ويذكرُ المعنى العامَ للبيتِ أحيانًا، وذلك مثل قول الشَّاعر [من الرمل]:

(١) في (د) ثلاثة.

(٢) يُنظَرُ: التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ٥٤ ص ٢٧٤

(٣) البيت من الرجز المجزوء في شَرَحَ أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ٢٩٤/١، والكتاب ٢١٢/٢، وشَرَحَ  
المفصل لابن يعيش ٢/١٢، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ٤/١٧٠٣، وخزانة الأدب ٣٦٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤١/٤.

(٤) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ٨٣، ص ٢٧٥، و يُنظَرُ: القاموس المحيط (هجع) ٧٧٤/١.

[١٨] رَبِّ وَقَفَنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنِ (١)

يقول: يا رب وقفني حتى لا أميل عن طريق الساعين في خير طريق (٢).

وقول الشاعر [من الوافر]:

[٨٦] أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرًا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ (٣)

يقول لصاحبيه: قد جاوزتما المكان الذي فيه قُطَاع السبيل فسيرًا آمنين، واتركا ما أنتما

عليه من الوجَل (٤).

ويترك بيان المعنى العام للبيت كثيرا لظهوره كما في عدد من الشواهد رقم ١، ٢،

٣، ٤ .

رابعا - إعراب ابن عَنَام:

١- التسامح في التعبير أحيانا بين البناء والإعراب:

كان يتسامح في التعبير عن ألفاظ البناء بألفاظ الإعراب، والعكس، كما في إعراب

حذام الثانية في قول جُيْم بن صعب [من الوافر]:

[١] إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا. فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

قال في إعرابها مبني على الكسرة والأصل أَنَّ البناء يكون على الكسر، والإعراب

يكون بالكسرة (٥).

(١) البيت من غير نسبة في شرح الكافية الشافية لابن مالك محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢) ١٥٤٥/٣ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط ١. د. ت.، واللُّمحة شرح الملحّة محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الحذامي المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠) ٨٣٢/٢، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤ م وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، المقاصد النُحوية ١٨٦٩/٤. (٢) التحقيق شرح الشاهد ١٨، ص ٢١٢.

(٣) البيت بلا نسبة في شرح المفصل لابن يعيش ١٢٩/٢، ولسان العرب (خمر) ٢٥٧/٤، وجمع الهوامع ٢٨٢/٥.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ٨٦، ص ٣٢٩، ويُنظر: حاشية السجاعي ص ٢٦٨. ومعالم الاهندا شرح شواهد قطر الندى للشيخ عثمان الزبيدي ص ٣٣٢. المطبوع مع مجيب الندى إلى شرح قطر الندى للفاكهي تعليق: عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠١٠ م.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ١، ص ١٧٥.



وفي قول امرئ القيس [من الطَّويل]:

[٢٣] قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ  
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(١)</sup>  
حيث ذكر في إعراب "حبيب" أنه مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسر  
آخره.

وذكر في إعراب "منزل" أنه معطوف على حبيب مجرور بكسر آخره.

وذكر في إعراب "سقط" أنه مجرور بكسر آخره (٢).

وقال في إعراب "القلب" في قول امرئ القيس [من الطَّويل]:

[٢٤] أَعْرَكَ مِئِّيَّ أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي  
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ<sup>(٣)</sup>  
القلب: مفعول به منصوب بفتح آخره. والمعروف اصطلاح الفتحة في المعربات،  
والفتح في المبنيات، وإن كان بعض النحاة يتسامح في ذلك (٤).

## ٢- في الفعل المنصوب بأن مضمرة لا يبين نوع الإضمار جوازا أو وجوبا:

أمثلة ذلك: الشواهد التي بها الإضمار وهي قول الشاعر [من الوافر]:

[١٤] وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي  
أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ<sup>(٥)</sup>

فتقرَّرَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن مضمرةٌ وقوله [من الطَّويل]:

[١٥] لِأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمَنَى  
فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) شَرِّحَ دِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْطَاوِيِّ، ص ٢١، وَشَرِّحَ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعَ لِلزُّوْزَنِ ص ٧، وَالْمَقَاصِدَ النَّخْوِيَّةَ ١٦١٧/٤.

(٢) يُنْظَرُ: التَّحْقِيقُ شَرِّحَ الشَّاهِدِ ٢٣ ص ٣٢٣.

(٣) شَرِّحَ دِيوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ ص ٣٣، وَشَرِّحَ مَعْلَقَةَ امْرِئِ الْقَيْسِ لِلزُّوْزَنِ ص ١٩، وَالكِتَابَ ٢١٥/٤، وَشَرِّحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ ٤٦/٧.

(٤) يُنْظَرُ: التَّحْقِيقُ شَرِّحَ الشَّاهِدِ ٢٤ ص ٢٢٥.

(٥) نَسَبَ لِمَيْسُونَ فِي الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٢٥/٧، وَالْمَقَاصِدَ النَّخْوِيَّةَ ١٨٨٠/٤، وَالخَزَانَةَ ٥٠٣/٨، وَمِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٤٥/٣، وَمَغْنِي اللَّيِّبِ ٣٦١/٢، وَشَرِّحَ الْأَشْهُونِي ٥٧١/٣.

(٦) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْمَقَاصِدِ النَّخْوِيَّةَ ١٨٦٥/٤، وَشَرِّحَ ابْنَ عَقِيلَ ٣١٩/٢، وَمَغْنِي اللَّيِّبِ ٦٧/١.

قال ابن عَنّام: "أَدْرِكْ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن مضمرةٍ بعدَ "أو"<sup>(١)</sup> وقول  
الشَّاعر [من الوافر]:

[١٦] وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>(٢)</sup>

"تَسْتَقِيمًا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأن مضمرةٍ بعدَ "أو"<sup>(٣)</sup> فقط من غير بيان نوع  
الإضمار، وجوبا أو جوازا.

٣- لم يوضح نوعي الاستتار الواجب والجائز غالبًا ومن القليل: قوله في شرح بيت  
أبي الأسود الدؤلي [من البسيط]:

[٢٢] لا تنه عن خُلُقٍ وتَأْيٍ مثله عار عليك إذا فعلت عظيم<sup>(٤)</sup>  
قال في إعراب "لاتنه" تنه: فعل مضارع مجزوم بـ "لا" وعلامة جزمه حذف الألف،  
فاعله مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: "أنت".

٤- كانت طريقته في إعراب جملة الشرط التي حُذِفَ جوابها أن يقدر المحذوف  
لدلالة ما قبل الشرط عليه وهذه طريقة البصريين، كما في قوله: [من الوافر]:

[٣٤] نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعَمُومُ<sup>(٥)</sup>

(١) يُنظَر: التحقيق شَرْح الشَّاهد ١٥ ص ٢٠٨ .

(٢) البيهقي لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١، وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجُمحي (ت ٢٣٢)، ص ٢١٣، دار الكتب العلمية،  
بيروت، ١٤٠٠ هـ. والكتاب ٤٨/٣. والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٨٦٦. ومن غير نسبة في شَرْح المفصل لابن يعيش ١٥/٥، وشَرْح ابن  
عقيل ٣٢٠/٢.

(٣) يُنظَر: التحقيق شَرْح الشَّاهد ١٦، ص ٢١٠ .

(٤) البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة السكري ص ٤٠٤، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط ٢،  
١٤١٨ هـ. ونسبه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٢/١٥٩ للمؤكَّل الكنايني، وابن يعيش في شَرْح المفصل ٧/٢٤، قال العيني:  
قال ابن هشام اللَّخمي في شَرْح أبيات الجُملي: والصحيح أنه لأبي الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن  
عبد مناة بن كنانة المقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٨٧٦، ومن غير نسبة في شَرْح ابن عقيل ٣٢٥/٢.

(٥) البيهقي بلا نسبة في المقرب لابن عصفور علي بن مؤمن ٦٢/١، تحقيق: عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني،  
بغداد ١٣٩١ هـ.

"إن" حرف شرطٍ جازم. جحد: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمِ فعل الشرط. العمومُ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمٍّ آخره. فجوابُ الشرطِ محذوفٌ يدلُّ عليه ما قبله وهو: "نعبده". لكنه في موضعٍ واحدٍ جعل جواب الشرط مُقدِّماً وهذا مسلكُ الكوفيين، كما في قول الشَّاعر [من الطَّويل]:

[٤٠] سَلِيٍّ إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ      فليسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلٌ (١)

سَلِيٍّ: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذف النون، وفاعله "الياء".

إن: حرف شرطٍ جازم، وَجَهَلْتِ: فعلٌ وفاعلٌ في محلِّ جزمِ فعل الشرط، وجوابه سَلِيٍّ (٢)، وترك الفاء ضرورة (٣).

#### خامسا - دِكْرُ الخِلافِ في توجيهِ الشواهد:

##### ١- توجيه إعراب "لا" في قول الشَّاعر [من الطَّويل]:

[٤٩] تَعَزَّ فِلا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ باقيا      ولا وَرَزُّ مَّا قَضَى اللهُ واقيا (٤)

قال ابن غنم: "لا" نافية للجنس، وهي هنا، عاملة عمل ليس، وربما ظنَّ كثيرٌ أنَّ (لا) العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافيةً للوحدَةِ، وليس كذلك، قاله في المغني (٥).

##### ٢- توجيه إعراب "ما" في "لكنما" في قول الشَّاعر [من الطَّويل]:

(١) ديوان السموأل بن عدياء ص ٩٢، وله أو اللجلاج الحارثي في المقاصد النَّحْوِيَّة ٢/٦٢٥، وبلا نسبة في شَرْح الأَشْمُونِي ١/١١٢، وشَرْح ابن عقيل ١/٢٥٣. والمجم ٢/٨٧.

(٢) جعل ابن غنم "سلي" في أول البيت جواب الشرط مقدما وحذفت الفاء الرابطة للضرورة، هذا عند بعض النحاة، والمشهور أن جواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير: إن جهلت فسلي. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٥١٧، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٢/٦٢٨.

(٣) التحقيق شَرْح الشَّاهد ٤٠، ص ٢٤٨، ويرى بعضُ المُحدِّثين أنَّ هذا من لغة الشعر التي يلجأ فيها الشاعر تحت تأثير الانفعال إلى حذف بعض الحروف يُنظَر: الحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة د. فايز صبحي عبد السلام تركي ص ١٢٠، ولغة الشعر د. محمد حساسة ص ٨٨، ولغة الشعر د. محمد عبدو لفل. ص ٨٧، الرياض، دار جرير، ط ١٤٢٨ هـ.

(٤) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٨٦، وشَرْح الأَشْمُونِي ١/١٢٤، ومغني اللبيب ١/٢٣٩، والمجم ٢/١١٩.

(٥) يُنظَر التحقيق شَرْح الشَّاهد ٤٩، ص ٢٦٣، ومغني اللبيب ١/٢٤٠.

[٥٢] فَوَ اللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ وَلَكِنَّمَا يُقْضَىٰ فَسَوْفَ يَكُونُ (١)  
 ولكن ما: "الواو" عاطفة "لكنَّ" حرف استدراك و"ما" اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصب اسم لکنَّ. لا زائدة كافة لـ"لکنَّ" عن العمل كما توهمه المصنف -رحمه الله- تعالى فأورد البيت شاهداً لذلك، ومثله في غالب نُسَخ الأوضح (٢)، وعليها شرح العلامة العيني، والصَّواب كما قال في التَّصريح: أنها اسمية كما ذكرنا (٣).

٣- هل البيت التالي من التنازع؟ وتوجيه إعراب قليل في قول امرئ القيس بن حجر الكندي: [من الطَّويل]

[٧٨] ولو أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ (٤)  
 يرى البصريون أنه لا شاهد في البيت للتنازع وذلك؛ "لأنَّ شرطَ التَّنَازُعِ أن يتوجه العاملان إلى شيء واحد، وهنا لا يستقيم إذ لو وُجِّه كفى وأطلب إلى "قليل" فسد المعنى؛ وذلك لأنَّ لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره. فقوله: ولو "أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ" ممتنع، وكلُّ شيءٍ امتنع ثبت نقيضه، ونقيضُ السعي لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ عدمُ السعي لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ. وقوله: "وَلَمْ أَطْلُبْ" دَخَلَ عَلَيْهِ لَوْ لِعَطْفِهِ عَلَى مَدْخُولِهَا فَهُوَ مَمْتَنَعٌ، وَإِذَا امْتَنَعَ ثَبَتَ نَقِيضُهُ، وَنَقِيضُهُ الطَّلْبُ، فَإِذَا وُجِّهَ إِلَى قَلِيلٍ وَجِبَ فِيهِ إِثْبَاتُ طَلْبِ الْقَلِيلِ، وَهُوَ عَيْنُ مَا نَفَاهُ أَوَّلًا، وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُ "أَطْلُبْ" مَحْذُوفًا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ "قَلِيلًا" (٥). ويرى الكوفيون أنَّ البيت من باب التَّنَازُعِ، فقد استشهد أبو

(١) البيهقي منسوبٌ للأفوه الأودي في الدرر اللوامع ٢٠٣/١، وليس في ديوانه، ومن غير نسبة في الأمالي لأبي علي القالي ١/٩٩، وأوضح المسالك ٣٤٨/١، وشرح الأشموني ١٤٣/١، ومعجم الهوامع ٢/٦٠.

(٢) يعني: كتاب أوضح المسالك شرح ألفية ابن مالك لابن هشام.

(٣) يُنظَرُ التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ٥٢، ص ٢٦٩، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ ٣١٧/١.

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٩، والكتاب ٧٩/١، والانصاف ٨٤/١، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ١٠٣٢/٣، وخزانة الأدب ٣٢٧/١، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢٥٦/١، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٢٠١/١.

(٥) التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ٧٨، ص ٣١٦، وَنُظَرُ: الْكِتَابُ ٧٩/١، وَالْمَقْتَضِبُ ٧٦/٤، وَالْخِصَائِصُ ٣٨٩/٢، وَالتَّبْيِينُ عَنْ مَذَاهِبِ النَّحْوِيِّينَ ٢٥٦/١ لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن الغنيمي، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦هـ، وحاشية السَّجَّاعِي عَلَى شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى ٢٥٤-٢٥٥. ولغة الشعر د. محمد حسانة ص ٢٧٦، وقضية التنازع في الاستعمال اللغوي، مجلد ١٣، العدد ٢٢، مجلة جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

البركات الأنباري بعددٍ من الشواهد، ومنها هذا البيت لرأي الكوفيين القائلين بأنَّ إعمال الفعل الأوَّل أولى في باب التنازع بالنقل، فأعمل الفعل الأوَّل، ولو أعمل الفعل الثاني لنصب "قليلاً"، وذلك لم يروه أحد". (١)، وقال البغدادي: "... عن أبي عبد الله الحسن ابن موسى الدينوري أنَّه قال: والذي يقوى في نفسي - وما سبقني إليه أحد - أنَّ قوله: ولم أطلب، معناه: ولم أسع، وهو غير متعدي؛ فلذلك لم يحفل به ولا أعمل الأوَّل. ولا أدري كيف خفي على الأفاضل من أصحابنا ذلك حتى جعلوا البيت شاهداً لجواز إعمال الأوَّل. انتهى (٢).

والرأي الأوَّل هو ما ذكره ابن هشام، واختاره ابن عَنَم. (٣)، والصواب رأي البصريين، وهو أنَّ البيت ليس من باب التنازع حتى لا ينتقض المعنى، فالعاملان لا يتوجهان إلى معمولٍ واحد.

#### ٤- توجيه إعراب نجوم في قول الشاعر [من البسيط]:

فالشَّمْسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ تبكي عليك بُحُومَ اللَّيْلِ والقَمَرِ (٤)

قال ابن عَنَم في شرح البيت: "فالشَّمْسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ: هو الذي في الكامل للمبرد، قال: "يجوز نَصْبُ "نجوم الليل والقمر" بكاسفةٍ يعني: إنما تكسِفُ الشمسُ النُّجُومَ والقمرَ بإفراطِ ضيائها، فإذا ذهبَ ضياؤها من الحُزْنِ عليه ظهرت الكواكبُ" (٥).

ونقل ابن عَنَم عن السيوطي في شرح شواهد المغني أنَّه قال: "ورأيت في ديوان جرير بلفظ "فالشَّمْسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ، وقال شارحُه: أراد أنَّ الشَّمْسَ كاسفةٌ تبكي

(١) يُنظَر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٨٣- ٩٦.

(٢) يُنظَر: خزانة الأدب ١/ ٣٢٧.

(٣) يُنظَر: التحقيق شرح الشاهد ٧٨، ص ٣١٦.

(٤) البيت لجرير في ديوانه ص ٧٣٦. ورواية الديوان: فالشمس كاسفة ليست بطالعة.

(٥) التحقيق شرح أبيات تابعة للشاهد ٩٧، ص ٣٤٣، والكامل للمبرد ٢/ ٨٣٣.

عليه الدهر والشهر، يعني: فنجوم الليل والقمر منصوبان على الظرفية، مرادًا بالنجوم الدهر والقمر والشهر" (١).

وذكر ابن عَنَام أن المبرد قد حكاه بقوله: "ويجوز أن يُريد الظرف، أي: يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر. قال: ويجوز أن يكون النجوم فاعلاً والقمر مفعولاً به، والواو بمعنى مَع". وما نقله ابن عَنَام عن المبرد ليس نصّ كلامه، وإنما تلخيص، وقد رجعت إلى الكامل للمبرد فوجدته ذكر أربعة أوجه:

الأول: "أن تنصب نجوم الليل والقمر بكاسفة، وهذا الوجه ذكره ابن عَنَام. الثاني: ويجوز أن يكون: "نجوم الليل والقمر" أراد بهما الظرف، وهذا الوجه ذكره ابن عَنَام.

الثالث: يكون: تبكي عليك الشمس النجوم، كقولك: أبكيثُ زيداً على فلانٍ لما رأيتُ به، وهذا الوجه لم يذكره ابن عَنَام.

الرابع: يكون: "تبكي عليك نجوم الليل والقمر"، على أن تكون الواو في معنى مع. وهذا الوجه ذكره ابن عَنَام. (٢) وذكر ابن عَنَام عن الفيروز آبادي في القاموس أن "قول جرير: فالشمس كاسفة ليست بطالعة... البيت، أي: كاسفة لموتك أبدا" (٣).

ونقل ابن عَنَام عن الفيروز آبادي توهيمه الجوهري بقوله: "ووهم الجوهري فغير الرواية بقوله: فالشمس طالعة ليست بكاسفة، وتكلف لمعناه" (٤) وقد رجعت إلى القاموس فوجدت ما ذكره ابن عَنَام عنه. (٥). والمعنى الذي ذكره الجوهري في الصحاح:

(١) شرح شواهد المغني ٧٩٢/٢.

(٢) التحقيق شرح أبيات تابعة للشاهد ٩٧، ص ٣٤٣، وينظر: الكامل للمبرد ٨٣٤/٢، و تاج العروس ٣١٠/٢٤.

(٣) ينظر: القاموس المحيط (كسف) ٨٤٩/١، و تاج العروس (كسف) ٣٠٩/٢٤.

(٤) التحقيق شرح أبيات تابعة للشاهد ٩٧، ص ٣٤٣.

(٥) القاموس المحيط (كسف) ٨٤٩/١.

"أي: ليست تكسِف ضوءَ النجوم مع طلوعِها لقلَّةِ ضوئِها وبكائِها عليك"، والذي في القاموس المحيط: "تبكي لموتك أبدا". (١)

وقد بيَّن المرتضى الزبيدي أنَّ الجوهري لم يهَم ويغير الرواية؛ لأنَّ روايته هي رواية البصريين والنُّحاة، وأمَّا الروايةُ التي في القاموس فهي رواية الكوفيين (٢).

وأما ما ذكره الفيروز آبادي من أنَّ الجوهري تكَلَّف للمعنى، فقد ذكَّر الزبيدي أنَّ "كلامَ الجوهريِّ كما تراه في غايةِ الوُضوح، لا تكَلَّف فيه، بل هو جارٍ على القَوانين العربيَّة" (٣).

### ٣- هل تأتي الباء للتبعيض؟

احتلَّف النُّحاة في معنى الباءِ في قول الشاعر:

[١١٢] شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ  
مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ هُنَّ نَيْجُ

قال ابن عَنَّم: "نقلَ في المغني عن الأصمعيِّ والفارسيِّ والفتيِّ وابن مالك أنَّها للتبعيض، وقيل في شَرِبْنَ: أنَّه ضَمَّن معنى رَوَيْنَ" (٤).

ومثل هذا قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ (٥)، وللعلماء في توجيه الباء في الآية أقوال:

الأوَّل: الباء زائدة، أي: يَشْرَبُهَا.

الثَّاني: الباء بمعنى من، أي: يشرب منها.

الثَّالث: الجارُّ والمجرور "بها" شبه جملة متعلق بحال محذوفة، أي ممزوجة بها.

الرَّابع: الجارُّ والمجرور "بها" متعلق بالفعل يشرب والمعنى أي: يَشْرَبُونَ العَيْنَ بتلك الكأسِ فالباء للإلصاق.

(١) الصحاح (كسف) ١٤٢١/٤.

(٢) ينظر: تاج العروس ٣١١/٢٤.

(٣) تاج العروس ٣١١/٢٤، وينظر: شَرَح شواهد شروح الشافية للبغدادى من ٢٦-٣٨.

(٤) التحقيق شَرَح الشَّاهد ١١٢، ص ٣٦٨، ومغني اللبيب ١٠٥/١.

(٥) سورة الإنسان آية (٦).

الخامس: أن يشربون ضُمَّنَ معنى يلتذُّون بها شارِبين.

السادس: أن يشربون ضُمَّنَ معنى يُروى، أي يُروى بها عبادة الله (١).

#### ٤- توجيه إعراب "ناهيا" في قول الشاعر:

[١٤٩] عميرة ودَّعْ إنَّ تَجَهَّزْتَ عَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

قال ابن عَنَام: "ناهيًا: بالنصب على التَّمييز، أو الحال، حكاهما أبو البقاء العُكْبَرِي" (٢).

وللمعريين في إعراب المنصوب في مثل قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا﴾ (٣) رأيان: الأول: أنه تمييز، وهو الأصح، ويؤيده صلاحية دخول «من» عليه، وهي علامة التمييز.

الثاني: أنه حال، ويؤيده أنه مشتق، والأصل في الحال أن تكون مشتقة (٣).

والراجح عندي إعرابه تمييزًا؛ لصلاحية دخول (من) عليه، وهو ما يؤيده المعنى.

#### سادسا - التنبيه على أخطاء المعريين:

تَبَّه ابْنُ عَنَامٍ عَلَى أخطاء المعريين في إعراب "حدثوك" في قول الشاعر: [من البسيط]

[٢٠] يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتَبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمَعَا (٤)

فقال: "فحدثوك: فعل وفاعل"، والكاف في محل نصب مفعول به، والجمله صلة "ما" والعائد محذوف، تقديره: ما حدثوكه، ولا تقل في تقديره: حدثوك به كما في بعض الكتب؛ لفقْدِ شَرْطِهِ" (٥). هذا، ومراد ابن عَنَامٍ ببعض الكتب حاشية السجاعي على شرح قَطْرِ النَّدى لابن هشام، بيّن ذلك ناسخُ المخطوط (ج) محمد سعيد بن ظهر

(١) يُنظَر: التبيان في إعراب القرآن ٢/١٢٥٨. والدر المصون ١٠/٦٠٠.

(٢) التحقيق شَرْحِ الشَّاهِدِ ١٤٩، ص ٤٢٣، ويُنظَر التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/٣٣٢، عند إعراب "حسيبا" من قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا﴾. سورة النساء آية ٦: والمقاصد النَّحْوِيَّة ٣/١٤٨٥.

(٣) ينظر: الدر المصون ٣/٥٨٧.

(٤) البيت من غير نسبة في شَرْحِ الكافية الشافية ٣/١٥٤٥، وشَرْحِ الأشموني ٣/٥٦٣، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٨٧٣.

(٥) التحقيق شَرْحِ الشَّاهِدِ ٢٠، ص ٢١٥.



العماني في الهامش، فقال: " وفيه ردُّ على السجاعي حيث قدَّره بهذا التقدير" (١).  
وبالنظر فيما ذكره ابنُ غَنَّام يُفهمُ من كلامه عدمُ جواز تقدير الضمير " به " في البيت؛  
لأنَّه لا بُدَّ أن يكون الجارُّ قد سَبَقَ ذكره في جملة الصِّلَة، كما في قوله -تعالى- :  
﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ " أي: منه (٢).

وأرى أنَّ تقديرَ السَّجاعي مبنيٌّ على كثرة استعمالِ الفعلِ حَدَّثَ متعدِّياً لمفعوله الثاني  
بالباء، ومنه حديث أبي هريرة: " فَلَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْفُشَعِ، وَلَمَا نَاطَرْتُمُونِي" (٣).

### سابعا - بيان موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد به:

نَحَجَ ابْنُ غَنَّامٍ فِي تَوْضِيحِ الشَّاهِدِ بِالْبَيْتِ بَعْدَ بَيَانِ قَائِلِهِ، ثُمَّ لَغْتَهُ، ثُمَّ إِعْرَابَهُ غَالِبًا،  
وَأَحْيَانًا يَغْفُلُ ذَلِكَ اعْتِمَادًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي الإِعْرَابِ فِيَقَدِّمُهُ أَتْنَاءَ إِعْرَابِ الْبَيْتِ، كَمَا فِي  
إِعْرَابِ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [من الوافر]

[٣٤] نُصَلِّيَ لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ  
ونعبده وإن جحد العموم

حيث قال: "العائد محذوف أي: "نصلي للذي صلت قريش له" وفيه الشاهد حيث  
حُذِفَ الْعَائِدَ الْمَجْرُورَ بِمَجْرَفِ الْجَرِّ". (٤)  
وقول الشاعر: [من الطويل]

[٣٦] خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بَعَهْدِي أَنْتَمَا  
إذا لم تكونا لي على من أقاطع (٥)

(١) ينظر: التحقيق شرح الشاهد ٢٠، ص ٢١٥، وحاشية السجاعي ص ١١٥.

(٢) سورة المؤمنون آية ٣٣، ويُنظَرُ: أوضح المسالك ١/١٧٦.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند. ينظر: المسند ١٦/٥٦٣.

(٤) يُنظَرُ: التحقيق شرح الشاهد ٣٤، ص ٢٣٨.

(٥) البيهق بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٨٩، وشرح الأشموني ١/٨٩، ومغني اللبيب ٢/٥٥٧، والمقاصد التحويلية ١/٤٨٥، وجمع  
الموامع ٦/٢.

قال في إعرابه: "أنتما: فاعل لكلمة "واف" سدّ مسدّ الخبر، وفيه الشّاهد حيث سدّ مسدّ الخبر لاعتماد المبتدأ الذي هو "واف" على النفي<sup>(١)</sup>. وهو ما يتّضح من خلاله أنّ ابن عَنّام لم يوضّح وَجْه الاستشهاد، من جهة كَوْنِ ورود المسألة كثيراً أو قليلاً كما سيأتي بيانه في إغفال بعض الشواهد.

### ثامنا - إغفال بيان حكم بعض الشواهد:

وقع إغفال بيان حكم بعض الشّواهد في شرح ابن عَنّام قليلاً، ومثال ذلك: أنه لم يبين حكم مجيء "أن" مخففة من الثّقيلة إذا كان خبرها جملة فعلية غير مفصولة بقَد، أو حرف تنفيسٍ، أو حرف نفيٍّ، أو (لو)، إن كان الأمر قليلاً أو ضرورةً، في قول الشّاعر:

[من الخفيف]

[٥٥] عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا      قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

قال ابن عَنّام: "والشّاهد في أن يؤملون: حيث جاءت "أن" مخففة من الثّقيلة وخبرها جملة فعلية غير مفصولة بقَد أو حرف تنفيس أو حرف نفي أو لو" (٢). وقد اختلفت آراء النّحاة في هذه المسألة:

فمنهم مَنْ رأى أنّ ذلك خاصٌّ بلغة الشّعر كابن هشام حيث قال: " وربما جاء في الشّعر بغير فصل (٣).

وقال العيني: " وكان الأصل علموا أنّ سيؤملون، بالفصل بالتنفيس، فترك ذلك للضرورة (٤).

وقال الجرجاوي: " والشّاهد في قوله: أنّ يؤملون حيث وقع خبر أنّ المخففة من الثّقيلة جملة فعلية، فعلها متصرفٌ، وليس بدعاء، ولم يُفصل بينهما بفصل، وهو قليل،

(١) يُنظر: التحقيق شرح الشّاهد ٣٦، ص ٢٤١.

(٢) التحقيق شرح الشّاهد ٥٥، ص ٢٧٧.

(٣) يُنظر: شرح قطر النّدَى لابن هشام ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٤) المقاصد النّحويّة ٢ / ٧٦٣. ويُنظر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ٣٧٤/١.

والكثير أن يأتي بالفصلِ ويقول: سيؤملون" (١)، ويُعدُّ حذفُ السِّينِ هنا من قبيل لغةِ الشعيرِ (٢).

### تاسعا - ذكر روايات أُخَرَ للبيت:

كان ابن غنَّام يذكر أحيانا ما ورد من روايات أُخَرَ للبيت الذي يتناوله بالشرح، ويمكن لنا أن نُقسِّم هذه الرواياتِ إلى نوعين :

الأوَّل : ما يختلُّ به موضع الاستشهاد، بحيث يُخرِّج البيت عن كونه شاهدا في المسألة، كما في قول عمرة بنِ العجلانِ: [من المتقارب]

[٥٦] بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأنك هناك تكون الثِّمَلا (٣)

وغيث: "الواو" عاطفةٌ "غيثٌ" معطوفٌ على ربيع.

ومريعٌ: نعت لغيث، ويروى: "بأنك كنت الربيع المغيث" وعليه فلا شاهد فيه.

الثَّاني: ما تكون فيه الروايات من قبيل تعدُّد المعنى لتغيير لفظٍ في البيت دون الاقتراب من موضع الشَّاهد.

ومن أمثلة ذلك :

١- قول أسقف نجران [من الكامل]:

[٢] اليومَ أعلمُ ما يَجِيءُ به ومضى بفصلٍ قضائه أمس (٤)

(١) شَرَّح شواهد ابن عقيل للشيخ عبد المنعم الجرجاوي ص ٨٠. دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

(٢) هذا على رأي بعض المحدثين ليس ضرورة. يُنظَر: لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية د. محمد حماسة عبد اللطيف ص ٣٧١، والحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة د. فايز صبحي عبد السلام تركي ص ١٢٢.

(٣) البيت لجنوب بنت عجلان في شَرَّح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢ وروايته:

بأنك كُنتَ الربيعَ المغيثَ لمن يعتريك وكُنتَ الثِّمَلا

ورواية البيت فيما اطَّلعت عليه من كتب النَّحو: بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ. ينظر: شَرَّح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢، وارتشاف الضرب لأبي حيان ١٢٧٥/٣، والمقاصد النَّحويَّة ٧٥٥/٢، وخزانة الأدب ٣٨٢-٣٨٥/١٠.

(٤) البيت لأسقف نجران في الحيوان لعمرو بن بحر، بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٥٢٥٥)، ٤٣/٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.

ولسان العرب (أمس) ٩/٦، ولتبع بن الأقرن في التصريح بمضمون التوضيح ٣٤٨/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٤/٤.

قال ابن عَنّام : " ويُروى: اليومُ أجهلُ ما يجيء به". (١) ونقل عن العيني : " أن هذه الرواية أظهر". (٢) وهذه رواية لسان العرب في توضيح معنى ( أمسى) (٣).  
 ٢- وقول عبد الله بن يعرب [من الوافر]:  
 [٥] فساع لي الشرابُ وكنثُ قبلاً  
 أكاذُ أعصُ بالماءِ الحميمِ (٤)  
 قال ابن عَنّام : ويُروى: بالماءِ الفراتِ (٥)، أي: العذبِ السائبِ وهذا أقربُ، والرواية الأولى أشهرُ (٦).

### عاشراً - التنبيه على ما يتمثل به ولا يستشهد به:

شرح ابن عَنّام عدداً من الأبيات التي ذكرها ابن هشام، وهي لا يستشهد بها، وإنما هي للتمثيل:

- ١- بيتُ أبي فراس الحمداني [من الطويل]:  
 [٩] أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا  
 تعالِي أفاصمكِ المهمومَ تعالِي (٧)

(١) يُنظر: التحقيق، شرح الشاهد ٢، ص ١٧٩.

(٢) المقاصد النحوية ٤/١٨٥٠.

(٣) لسان العرب (أمسى) ٦/٩.

(٤) البيت لعبد الله بن يعرب في المقاصد النحوية ٣/١٣٤٨، والدّر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت: ١٣٣١) ١/٤٤٧، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٥٦، وشرح الأشموني ٢/٣٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٨٨، وذكر البيت البغدادي في خزنة الأدب، قال: وهذا آخر أبيات خمسة ليزيد بن الصعق، ورواية البيت: أعصُ بنقطة الماء الحميم. خزنة الأدب ١/٤٢٦.

(٥) قال البغدادي في الخزانة: رواه الثعالبي والزمخشري: "أكاذُ أعصُ بالماءِ الفراتِ" ولعله من شعر آخر، وكذلك ما رواه أبو حيان في تذكرته عن الكسائي: "أكاد أعص بالماء المعين". لكنّه رواه عنه " وكنث قبلاً" بالرفع والتنوين. ثم قال: قال الفراء: هذا التنوين نظير تنوين المنادى المفرد إذا لحقه التنوين في ضرورة الشعر. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، ١/٤٢٩.

(٦) ذكر الروايتين العيني: في المقاصد النحوية ٣/١٣٤٨، ولأن القصيدة ميمية.

(٧) والبيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه ص ٢٨٢ شرح الدكتور خليل الدويهي، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ١/٥٢٦.

أورد الشارح - رحمه الله تعالى - هذا الشرط على أنهم لحنوا قائله، وإنما لحنوه من جهة أنه قال هذه الأبيات مكسورة كما ترى، ويلزم الكسر لام تعالي لأجل القافية، ويحتمل أنه قالها مفتوحة على الصواب، ولا مانع. نعم فيه تحمُّلٌ عيبِ القافية (١). والمرادُ بالعيبِ الَّذِي أشارَ له ابن عَنَامِ الإِصرافُ، ويُعدُّ الإِصرافُ عندَ العروضيين من عيوبِ القافية، وهو عندهم: انتقالُ الشَّاعر من فتحٍ إلى كسرٍ، أو من فتحٍ إلى ضمٍّ، وذلك في حركة المُجرى، وهي حركةُ حرفِ الرويِّ (٢).

## ٢- البيت الثاني للمتنبّي [من الطويل]:

[٥٠] إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً  
قال ابن عَنَامِ: "وليس في شعرِ المتنبّي ومن في طبقتَه حجةٌ، وإنما أورده الشارح - رحمه الله تعالى - مُنبِّهاً على غَلَطِهِ حيثُ أعمل "لا" في المعرفة، وقد أكثر العلماءُ الأعلامُ من التنبيهِ على ما يقعُ في شعرِهِ مِنْ مُشكِكِ الإِعرابِ وما يحتاجُ إلى جوابٍ؛ لاعتناء الناس بكلامه والإقبال عليه الإقبال التام، (٣) فهو كما قال بعضهم: كادت الليالي تُنشِدهُ والأيامُ تحفظُهُ" (٤) ومن العلماء الذين نهبوا على غوامض شعر المتنبّي ابنُ جني في كتابه الفسر، والعكبري في شرحه ديوان المتنبّي، ولأبي العلاء المعري شرحٌ على ديوانه (٥)، والمهلبّي كذلك في كتابه المأخذ على شُراح ديوان أبي الطَّيِّبِ المَتَنَّبِيِّ (٦).

(١) يُنظَر: التحقيق، شرح الشَّاهد ٩، ص ١٩٤.

(٢) يُنظَر: الكافي في علم العروض والقوافي لأحمد بن عباد المعروف بالخواص (ت ٨٥٨)، ١٤٣، جامعة القاهرة، مكتبة الثقافة،

ط ١٤٢٧، وموسيقى الشعر العربي د. عزة محمد جدوع ص ٢١٢، مكتبة الرشد، ط ٥، ١٤٣٢ هـ.

(٣) يُنظَر: التحقيق، شرح الشَّاهد ٥٠، ص ٣٦٤.

(٤) نزهة الأبياء في طبقات الأدباء: ص ٢٥٥.

(٥) ينظر: الفسر شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبّي تحقيق الدكتور رضا رجب، دار الينابيع، دمشق. وشرح ديوان المتنبّي لأبي البقاء العكبري، تحقيق: السقا والأبياري وشليبي.

(٦) المأخذ على شُراح ديوان أبي الطَّيِّبِ المَتَنَّبِيِّ لأحمد بن علي أبو العباس، عز الدين الأزدي المهلبّي (ت: ٦٤٤ هـ) ٣٠٦/١، تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المنع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ط ٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣- وقول أبي العتاهية:

[٥١] أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

فالشَّاهد فيه من جهة المعنى من باب التَّمثيل لا من باب الاحتجاج؛ لأنَّ أبا العتاهية، ومن هو في طبقتَه لا يحتج بهم، وسبب عدم الاحتجاج بشعر أبي العتاهية وطبقتَه أنهم من شعراء ما بعد عصر الاحتجاج (١).

### الحادي عشر- إغفال ابن عَنَامٍ شَرَحَ أَرْبَعَةَ شَوَاهِدٍ نَحْوِيَّةٍ:

مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ ابْنَ عَنَامٍ قَدْ شَرَحَ الشَّوَاهِدَ النَّحْوِيَّةَ، عَلَى نَحْوِ مَا سَبَقَ نَاسِبًا الْبَيْتَ إِلَى قَائِلِهِ، شَارِحًا أَلْفَاظَهُ، مَبِينًا إِعْرَابَهُ، وَوَجَّهَ الْإِسْتِشْهَادَ بِهِ. لَكِنْ ثَمَّةُ أَرْبَعَةِ شَوَاهِدٍ أَغْفَلَ ابْنُ عَنَامٍ شَرَّحَهَا، وَهِيَ:

رَأَيْتَ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارِكًا      شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ  
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَوَاصِلِي      يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ  
قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِجَرْمِ الْجَارِ (٢)

وَكَيْفَ التَّوَقِّيَ ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ (٣) .....

لَكِنْ مَا سَبَبُ إِغْفَالِ ابْنِ عَنَامٍ هَذِهِ الشَّوَاهِدَ؟

(١) لأنه من شعراء العصر العباسي فلا يحتج بشعره على قواعد النَّحو، ولا على مفردات اللغة، وابن هشام إنما ذكر هذا البيت ونحوه على سبيل التمثيل لا الاحتجاج. يُنظر: التحقيق شرح الشَّاهد ٥١، ص ٢٦٨.

(٢) أورده ابن جني في كتاب الخصائص ثالث ثلاثة أبيات من الرجز المشطور ١٧١/٢، وهو مثل إسلامي يوافق نصف بيت في مجمع الأمثال للميداني ١٠٩/٢، وشرحه محمد محيي الدين . يُنظر: سبيل الهدى ص ٢٨٦.

(٣) لم يشرحه كذلك محمد محيي الدين عبد الحميد، والبيت في تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت: ٧٧٨ هـ) ٢٨٤٦/٦ دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة، القاهرة ط ١، ١٤٢٨ هـ.

- أرى أنَّ السَّبَبَ في إغفالها يَرْجِعُ إلى الأمور التالية:
- ١- أن تكونَ التُّسْحُفَةُ التي اعتمدَ عليها ليس فيها تِلْكَ الشُّواهِدُ.
  - ٢- ظنُّه أنَّ العِبَارَةَ ليستَ شاهِدًا شِعْرِيًّا، وإِنَّمَا هي مثالٌ نثْرِيٌّ.
  - ٣- انتقالُ النَّظَرِ وخاصةً أنَّ الايَّاتِ كانتَ تكتبُ قديمًا مُتَّصِلَةً بالشرحِ دونَ إفرادها بسَطْرٍ مُسْتَقِلٍّ.

### الثاني عشر - المسائل الصَّرْفِيَّة:

ذكر ابن عَنَمٌ عددا من المسائل الصَّرْفِيَّة، وهي كالتالي :

#### أ- قلب الواو همزة :

جاءت الإشارةُ إلى قَلْبِ الواو همزةً لدى ابن عَنَمٍ في تعليقه على كلمة (عجائز) الواردة في قول الشَّاعر [من الرجز]:

[٣] لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا

عجائزا مثل السَّعالي خمسا

فقال: "العجائز: جمع عجوز وأصله: عَجَاوِزُ فُقلبت الواو همزة؛ لسكونها في عجوز" (١).

وهنا أشير إلى قول سيبويه: "وأما واو عجوزٍ وجزورٍ فإنَّها لا تثبتُ أبداً، وإنما هي مدَّةٌ تَبَعَتِ الضَّمَّةَ، ولم تجئ لتُلحِقِ بناءً ببناء. ألا ترى أنَّها لا تثبتُ في الجمع إذا قُلَّتْ عجائز" (٢).

(١) يُنظَر: التحقيق شرح الشَّاهد ٣، ص ١٨١.

وفي الممتع لابن عصفور: "الياء تبدل همزة باطراد إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد في مذهب سيبويه بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمد نحو صحيفة وصحائف ١/٣٤٣ الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي ت ٦٦٩ تحقيق فخر الدين غباوة ناشر: دار القلم مجلب ط ١٣٩٣/ ٢ هـ، والمنهج الصوتي للبنية العربية لعبد الصبور شاهين ص ١٦٧، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

(٢) الكتاب ١/٢٨٦.

وقال ابن جني: "وأما واو عجوز فأظهر أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام؛ (لأنها) لا حظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضا في التكسير إنما تقول: عجائر، ولا يجوز عجاوز على كل حال" (١). ومن خلال ما سبق يتضح لي أن ما ذكره ابن غنّام في عجاوز كان في محله وهو قلب الواو همزة لسكونها في عجوز.

## ب- قلب الواو ياء:

وردت الإشارة إلى قلب الواو ياء لدى ابن غنّام في تعليقه على ما يأتي:

### ١- لفظ (تعالِي) في قول أبي فراس [من الطويل]:

[٩] أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا      تعالِي أقاسمك الهموم تعالِي (٢)

حيث قال ابن غنّام: "تعالِي: أصله: تعالوي بواو مكسورة قبل ياء الضمير فُلبت ياءً لوقوعها رابعة، ولا ضم قبلها فصار "تعالِي" ثم حذفت الكسرة لثقلها على الياء المنقلبة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين" (٣). ويلخص كلام ابن غنّام ما ذكره الصبان في قوله: "وأصل تعالِي "تعالِي" فُلبت الياء الأولى ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين" (٤).

### ٢- لفظ (معنِيًا) في قول الشاعر [من الرجز]:

[٧٤] وإنما يُرضي المنيب ربّه      ما دام معنِيًا بذكر قلبه (٥)

حيث قال ابن غنّام: "معنِيًا: بفتح الميم وسكون العين المهملة، وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف، من قولهم: عنيتُ بحاجتك أعنى بها فأنا بها معنِي أي: اهتممتُ بها، وأصله معنوي ك مضروبٍ أُعلِّ بقلب الواو ياءً، وإخفائها في الياء، وقلب الضمة

(١) الخصائص أبي الفتح عثمان بن جني ٣/٨٥، ٨٤، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

(٢) سبق ترجمه ص ٥٤.

(٣) يُنظر: التحقيق شرح الشاهد ٩، ص ١٩٤.

(٤) حاشية الصبان ٣/٣٠٤.

(٥) سبق ترجمه ص ٦٣.



كسرة" (١). وهنا يمكن الإشارة إلى أن علماء الصَّرف قد ذكروا أنه إذا صيغ اسمُ  
المفعول من المعتلِّ الناقصِ اليائي وجب إعلالُه بقلبِ واوٍ مفعولِ ياءٍ، وإدغامِها في لامِ  
الكلمة (٢).

### ج - قلب الألف ياء:

جاءت الإشارةُ إلى قلبِ الألفِ ياءً لدى ابنِ عَنّامٍ في لفظِ (هَوِيَّ) من قولِ أبي  
ذؤيبِ الهذلي [من الكامل]:

[٧٥] سَبَقُوا هَوِيَّ وَعَنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخَرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنبٍ مَصْرَعٌ<sup>(٣)</sup>

قال ابن عَنّام: "هَوِيَّ: أصله هَوَايَ فقلبت الألف ياءً، وأدغمت في ياء المتكلم،  
وهذه لغة هذيل" (٤).

وهنا أُبيّن أن الاسمَ المقصورَ إذا أُضيفَ إلى ياءِ المتكلمِ تبقى ألفُه، وتُفتحُ ياءُ المتكلمِ  
وهذه اللغة الفصحى ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى  
عَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (٥).

ولُغةُ هذيلِ قَلْبُ الألفِ ياءً، وإدغامِها في ياءِ المتكلمِ (٦)، قال ابن مالك: "إن هذيلًا  
يقبلون ألف المقصور ياءً ويدغمون، كقراءة الحسن قوله تعالى: ﴿يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ﴾

(١) يُنظَر: التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ رقم ٧٤، ص ٣١٠. وفي الممتع: "الياء تبدل همزة باطراد إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الأحاد في مذهب سيبويه بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمد نحو صحيفة وصحائف ١/ ٣٤٣ الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي ت ٦٦٩ تحقيق: فخر الدين غباوة ، دار القلم بجلب ط ٢ / ١٣٩٣ هـ، والمنهج الصوتي للبنية العربية لعبد الصبور شاهين ص ١٦٧، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

(٢) يُنظَر: المنصف لابن جني ١/ ٢٨٨، دار إحياء التراث القديم، ط ١ في ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤ م. والممتع لابن عصفور ١/ ٢٩٧، وشَرَحَ ابن عقيل ٢/ ٥٣٠، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/ ٤٤.

(٣) البيت لأبي ذؤيب في شَرَحَ أشعار الهذليين ١/ ٧، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٠، وشَرَحَ المفصل لابن يعيش ٣/ ٣٣، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ٣/ ١٣٩٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٩٩، وشَرَحَ الأشموني ٢/ ٣٣١.

(٤) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ٧٥، ص ٣١٢.

(٥) سورة طه آية ١٨، شَرَحَ التسهيل ٣/ ٢٨١.

(٦) ينظر: اللهجات العربية في التراث ٢/ ٥٣٩.

فقد قرأ: ﴿يَا بُشَيْرِي﴾<sup>(١)</sup>.

وذكر الأشموني هذا البيت وقال: "حكى هذه اللُّغَة عيسى بنُ عُمرَ عن قريش" <sup>(٢)</sup>.

#### د - الإعلال بالنقل والحذف:

جاءت الإشارة إلى الإعلال بالنقل لدى ابن عَنَام في لفظ (تكن) في قول زهير بن

أبي سُلمَى: [من الطَّويل]

[١٠] ومهما تكن عند امرئٍ من خَلِيقَةٍ و إن خالها تخفى على النَّاسِ تُعَلِّمُ

قال ابنُ عَنَام: "تكنُ" أصله "تكوُنُ" على وزن تفعُل، فنُقِلت الضمة إلى الكاف،

وَأُسْكِنَتِ النونُ للجازم؛ فَحُذِفَتِ الواوُ لالتقاء الساكنين" <sup>(٣)</sup>.

وإعلالُ النَّقْلِ هو: نُقِلَ حركةُ حرفِ العلةِ إلى الساكنِ الصَّحِيحِ قبله، مع إبقاءِ حرفِ

العلةِ إنْ جانسَ الحركةَ، كـ "يقُولُ" أصلها يَقُولُ (٤).

المشهور عند الصَّرْفِيِّين القدماء أَنَّ الفِعْلَ المضارعَ الأَجْوَفَ إذا سُبِقَ بجازمٍ فإنَّ عينه

تُحذَفُ لالتقاء الساكنين، وتُنقَلُ حركتهُ إلى الساكنِ الصحيحِ قبله، ويعوِّضُ عنها بحركةٍ

من جنسِها تُوضَعُ على الحرفِ الَّذي قبلها، كما في قولك في يقول ويكُونُ: لم يُقَلْ، ولم

يكنُ حيثُ حُذِفَتِ الواوُ، ونقلت الضمة إلى الساكنِ الصَّحِيحِ (٥).

والساكنانِ في عرف القدماء هما: عين الفعل ولامه، حيث سَكَنتِ اللامُ للجازم، وأَمَّا

العينُ فهي عندهم ساكنةٌ، ولا يجوزُ تحريكُها، قال ابن يعيش: "ولما كانَ الساكنانِ لا

يجوزُ الوقفُ عليهما، بل هو غيرُ ممكن؛ وذلك مِنْ قِبَلِ أَنَّ الحرفَ الساكنَ كالموقوفِ

(١) سورة يوسف آية ١٩. قرأ أبو الطفيل، والحسن، وابن أبي إسحاق، والجحدري: يا بشرى بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء

الإضافة، وهي لغة لهُذيل ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ وإعراب القرآن للنحاس ١٩٦/٢، والبحر المحييط لأبي حيان ٢٩١/٥.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/٣، وشرح الأشموني: ٢/٣٣١، وينظر: شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ٧/١،

واللهجات العربية في التراث د. علم الدين الجندي ٥٣٩ / ٢.

(٣) التحقيق شرح الشَّاهد ١٠، ص ١٩٦.

(٤) يُنظَر: شرح شافية ابن الحاجب ١٠٠/٣، وشرح ابن عقيل ٥٢٥/٢.

(٥) ينظر: المقتضب ٩٦/١.

عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومُحَالُّ الابتداءِ بساكنٍ، فلذلك امتنع التقاؤهما، كما امتنع تحريكُهُما" (١).

والمعروف عند الصَّرْفِيِّين أَنَّ الحذفَ قِسْمَانِ:

قياسيٌّ، وهو ما كان لِعِلَّةِ تصريفيةِ سوى التخفيفِ؛ كالأستثقال والتقاء الساكنين.

وغيرُ قياسي، وهو ممَّا ليس لها، ويُقالُ له: الحذفُ اعتباطاً (٢).

#### هـ - إبدال تاءِ الافتعالِ دالاً:

أشار ابن عَنَّم إلى إبدالِ تاءِ الافتعالِ دالاً في لفظ (ادِّكار) في قول الشاعر [من

البيسط]:

[٤١] لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لَدَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ (٣)

قال ابن عَنَّم: "ادكار: افتعال من الدُّكر، بضم المعجمة ضِدُّ النِّسيان، أصلُه "اذتكار" فقلبت التاءُ ذالاً طلباً للخفة، وقُلبت الذَّالُ دالاً مهملةً، وأدغمت فيها، فقيل: "ادكار" (٤). ذكر ابن عقيل أن الحروف التي تبدل إبدالاً شائعا تسعة أحرف جمعها ابن مالك في قوله: "هدأت موطياً" وأمَّا غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذُّ أو قليل (٥).

وما وقع في كلمة ادِّكار من إبدال يندرج ضمنَ قاعدةِ إبدال تاءِ الافتعالِ ذالاً، وقد بيَّنها ابنُ عقيل بقوله: "إن وقعت تاءُ الافتعالِ بعد الدالِ والزاي والذالِ قُلبت دالاً نحو

(١) شَرِّحُ المفصل لابن يعيش ١٢٠/٩، وينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية لعبد الصبور شاهين ص ٨٥، والحذف الصَّرْفِي في اللغة لعربية أ. د. محمد أمين الروابدة ص ١١٣، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٣٥ هـ.

(٢) ينظر: حاشية الخضري على شَرِّح ابن عقيل للشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري ٢/٢٨٠، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٥٩ هـ، وشذا العرف ص ١٣٨.

(٣) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٤٢، وشَرِّح الأشموني ١/١١٢ وشَرِّح ابن عقيل ١/٢٥٤، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٢/٥٨٩، والجمع ٢/٨٧.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ٤١، ص ٢٤٩.

(٥) ينظر: شَرِّح ابن عقيل ٤/٢١٠.

ادَّانَ وازدد وأدَّكر والأصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الحروف فأبدلت دالا وأدغمت الدال في الدال".<sup>(١)</sup>

ويجوز في تاء الافتعال إذا وقعت بعد الذال خاصة ثلاثة أوجه:  
الأول: الإبقاء على أصل القاعدة فتقلب التاء ذالا، فيقال: اذدكر.  
الثاني: قلب تاء الافتعال ذالا، ثم قلب الذال دالا وادغامها في الذال، فيقال: ادكر.  
الثالث: قلب تاء الافتعال دالا، ثم قلب الذال دالا لمناسبة الدال بعدها وادغامهما معاً، فيقال: ادكر<sup>(٢)</sup>. وهذا الوجه الثالث استعمله القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون﴾ (٣).  
و- النَّسَبُ إِلَى تَغْلِبِ:

جاءت الإشارة إلى النسب إلى تغلب لدى ابن عَنَمٍ في شرح قول جرير[من البسيط]:

[١٠٨] والتَّغْلِبِيُّونَ بئسَ الفحلُ فحلُّهم فحلاً وأمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ (٤)  
حيث قال ابن عَنَمٍ: "تغلب أبو قبيلة أي: بكسر اللام والنسبة إليها تغلبي بفتح اللام استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب، ورتما قالوه بالكسر؛ لأن فيه حرفين غير مكسورين" (٥). ومن المعروف عند الصرّفيين أن بعض حركات بنية الاسم قد تُغيّر عند النسب إليه، ومن هذه المواضع: النسب إلى اسم على وزن فعلٍ مكسور العين تُفتح عينه. ومثال ذلك أن يقال: في النسب إلى نمر نمرّي. والسبب في ذلك كما بين ابن

(١) شرح ابن عقيل ٤/٢٤٤.

(٢) ينظر: شرح التصريف لأبي القاسم عمر بن ثابت الثماني (ت: ٥٤٤٢هـ) تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٨٧، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/٦٦٦، وشذا العرف ص ١٣٤، والمنهج الصوتي للبنية العربية لعبد الصبور شاهين ص ٢١٠.

(٣) سورة يوسف آية ٤٥.

(٤) يُنظر: القصيدة في ديوان جرير، ص ١٩٢، وشرح ابن عقيل ٢/١٥٣، وشرح الأشموني ٢/٣٧٦، والمقاصد التحوّية ٤/١٥٠٨.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ١٠٨، ص ٣٥٨.

السراج: التخلُّصُ من ثِقَلِ اجتماعِ الكسرتينِ والياءينِ في اسمٍ ليسَ فيه حرفٌ غيرُ مكسورٍ إلا حرفًا واحدًا، ثمَّ أشارَ ابنُ السَّراجِ إلى حُكْمِ النَّسَبِ إلى الرَّباعيِّ مكسورِ العينِ مثل: تَغْلِبُ، فقال: "فَأَمَّا تَغْلِبُ فَحَقُّ النَّسَبِ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى الْقِيَّاسِ وَتَدْعُهُ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ: تَغْلِبِي؛ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرَ مَكْسُورَيْنِ التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالغَيْنُ سَاكِنَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ: تَغْلِي" (١)، وقد سبق إلى بيان ذلك سيبويه في الكتاب (٢).

### ز- جمع مفعال:

أشار ابن عَنَامٍ إلى جمع مفعال عند تعليقه على قول علقمة الأشجعي: [١١٨] وَعَدَّتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ (٣)  
 "مواعيد: جمع ميعاد كموازين في جمع ميزان (٤) لا جمع موعود؛ لأنَّ المعنى ليس عَلَيْهِ" (٥).

وما ذكره ابن عَنَامٍ من أنَّ مُفْرَدَ مواعيد ميعاد لا موعود يَتَّفِقُ مع ما قرره الصَّرْفِيُّونَ، قال ابنُ السَّراجِ: "مِفْعَالٌ: وَيَجِيءُ عَلَى: مَفَاعِيلَ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ: مَهْدَارٍ وَمَهَادِيرٍ" (٦).

ونصَّ الصَّرْفِيُّونَ أيضًا على أنَّ ما جاء على مفعول قياضه أن يُجْمَعُ جمعَ مذكرٍ سالِمًا، فيُقَالُ في جمعِ مكسورٍ وموعودٍ: مكسُورونَ وموعُودونَ. قال الصَّبَّانُ: "وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ نَحْوَ مَضْرُوبٍ" (٧).

(١) الأصول لابن السراج ٦٤/٣.

(٢) الكتاب لسيبويه ١٤١/٣، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٧/٢.

(٣) سبق توثيق البيت، في الدراسة التعليق على الشاهد ١١٨.

(٤) يُنظَرُ: شرح شافية ابن الحاجب ١٠٨/٣.

(٥) يُنظَرُ: التحقيق شرح الشاهد ١١٨، ص ٣٧٧.

(٦) الاصول لابن السراج ٢٣/٣.

(٧) حاشية الصبان ٤: ٢١٢.

### الثالث عشر- بيان معاني الحروف:

يمنع البصريون تناوب الحروف، وماورد من ذلك فهو مؤول عندهم، وأجازه الكوفيون. ووافقهم الأخفش، وأشار ابن عَنَام إلى تناوب معاني بعض الأدوات مؤيدا رأي الكوفيين ومنها:

#### ١- الفاء للتعليل :

ذكر ذلك في تعليقه على قول الشاعر [من الخفيف]:

[٣٨] صَاحٍ سَمِيرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ      فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ<sup>(١)</sup>

فقال: "فنسيانته: "الفاء" للتعليل"<sup>(٢)</sup>.

وقد بين ابن جني معنى التعليل في الفاء بأنه لما كان ما بعدها يقع عقيب ما قبلها جاز أن يقع ما قبلها علة وسببا لما بعدها؛ وذلك أن العلة سبب كون المعلول وموجبته، وذلك قولك: الذي أكرمني فشكرته زيد، فإثما اخترت الفاء هنا من بين حروف العطف؛ لأن الإكرام علة لوقوع الشكر، فعطف بالفاء؛ لأن المعلول ينبغي أن يقع ثاني العلة بلا مُهَلَّة<sup>(٣)</sup>.

وقد أكد هذا المعنى ابن هشام بقوله: "والسببية تكون غالبا في العاطفة جملة أو صفة، فالأول نحو: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

والثاني نحو: ﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُومٍ، فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

#### ٢- "على" للمصاحبة:

أشار إلى ذلك ابن عَنَام في قول غيلان - ذي الرمة - :

(١) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٤/١، وشرح الأشموني ١١٠/١، وشرح ابن عقيل ٢٤٧/١، والمقاصد النحوية ٥٨٤/٢، وجمع الهوامع ٣٥٢/٢١.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ٣٨، ص ٢٤٥، والمقاصد النحوية ٥٨٤/٢.

(٣) سر صناعة الإعراب ٢٥٩/١. وينظر: الواو والفاء وثم في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، إعداد: صفاء عبد الله حردان، ص ١٣٩، إشراف أ.د أحمد حسن حامد، استكمالا لمتطلبات الماجستير في اللغة وآدابها، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠٠٨م.

(٤) سورة القصص آية ١٥.

(٥) سورة الواقعة الآية ٥٢، ٥٣، مغني اللبيب ٦٦/١.

[٣٩] أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلِي وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجِرْعَائِكَ الْفَطْرُ

فذكر أنّ معنى "علّى" في قوله: "علّى البلى" المصاحبة أي: اسلمي مع بلائك (١). وقد نصّ على معنى المصاحبة للحرف "على" ابن هشام في المغني، واستدلّ على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حَيْهٖ﴾ (٢)، وقوله: ﴿وَإِنْ رَزَقْتَ لَدُو مَغْفِرَةً لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ (٣).

٣- "إلى" بمعنى "مع":

نصّ على ذلك ابن غنّام في شرح قول النّابغة:

[٥٤] قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

فقال: "إلى حامتنا: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ، و"إلى" بمعنى مع نحو ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (٤) أي: مع الله" (٥).

وقد سبق إلى بيان هذا المعنى أبو الحسن الأخفش (٦). وقد أفاض الفراء في بيان معنى المصاحبة في "إلى" فقال: "المفسرون يقولون: مَنْ أَنْصَارِي مع الله، وهو وجهٌ حسن. وإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ "إلى" موضع "مع" إذا ضُمَّت الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: إِنَّ الدَّوْدَ إِلَى الدَّوْدِ إِبْلًا، أي إذا ضُمَّت الدَّوْدَ إِلَى الدَّوْدِ صَارَتْ إِبْلًا. فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَعَ الشَّيْءِ لَمْ تَصْلُحْ مَكَانَ مَعَ إِلَى، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قَدِيمٌ

(١) التحقيق شرح الشاهد ٣٩، ص ٢٤٦.

(٢) سورة البقرة آية ١٧٧.

(٣) سورة الرعد آية ٦، ويُظنر: مغني اللبيب ١/١٤٣، والتصريح بمضمون التوضيح ١/٦٥١.

(٤) ﴿فَلَمَّا أَحْسَسَ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ سورة آل عمران من آية ﴿٥٢﴾.

(٥) التحقيق، شرح الشاهد ٥٤، ص ٢٧٥، ومغني اللبيب ١/٧٥، والمقاصد النّحوية ٢/٧٤١.

(٦) يُظنر: معاني القرآن للأخفش ١/٥١. لأبي الحسن المجاشعي البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ، وشرح التسهيل ٣/١٤١، ومغني اللبيب ١/٧٥.

فلانٌ ومعه مالٌ كثير، وكذلك تقول: قديم فلانٌ إلى أهله، ولا تقول: مع أهله". (١)  
واستدلَّ ابنُ الأنباري بعددٍ من الآياتِ القرآنيةِ على ورودِ إلى بمعنى مع (٢).  
ويرى بعضُ النحاةِ أنَّ "إلى" باقيةٌ على أصلها، فقد ذكر المرادي رأبهم فقال: "وتأويلُ  
بعضهم ما وردَ من ذلك، على تضمينِ العامل، وإبقاءِ إلى على أصلها، والمعنى في قوله  
تعالى " من أنصاري إلى الله ": مَنْ يضيفُ نصرته إلى نصرته الله. و"إلى" في هذا أبلغُ من  
مع؛ لأنك لو قلت: من ينصُرني مع فلان، لم يدل على أنَّ فلاناً وحده ينصرك، ولا بدَّ،  
بخلاف إلى، فإنَّ نصرته ما دخلت عليه محققةٌ واقعةٌ، مجزومٌ بها، إذ المعنى على التضمين:  
مَنْ يضيف نصرته إلى نصرته فلان (٣).

#### ٤- الباء بمعنى "عن"

أورد ذلك في شرح قولِ عمرة بنتِ العجلانِ بنِ عامر: [من المتقارب]  
[٥٦] بأنك ربيعٌ وعيثٌ مريعٌ وأنتك هناك تكون الثمالة  
سألتُ بعمرو أخي صُحبةً فأفظعني حين رُدُّوا السُّؤالا  
قال ابن عَنَام: "قولها: سألتُ بعمرو: أي عن عمرو كقوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُ بِهِ  
خَبِيرًا﴾ (٤).

سبق إلى بيان معنى الجاوزة للباء الأخفض، فقال في تفسير قوله -تعالى-: ﴿يَسْعَى  
نورهم بين أيديهم وبأيمنهم...﴾ الآية (٥)، "يريد: عَنْ أَيْمَانِهِمْ" (٦). وذكر ابن هشام أنَّ

(١) معاني القرآن للفراء ٢١٨/١.

(٢) بنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢١٦/١.

(٣) الجنى الداني ٣٦٠/١، وينظر: معاني القرآن لإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) ١٦٥/٥، ٤١٦/١، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، وينظر: حروف الجر بين بين النيابة والتضمين لأحمد مطر عطية، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد ١١٢، ذو الحجة ١٤٢٩ هـ.

(٤) وتام الآية: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا﴾ ٥٩ سورة الفرقان.

(٥) سورة الحديد آية ١٢، والتحقيق شرح الشاهد ٥٦، ص ٢٧٩.

(٦) معاني القرآن للأخفش ٥٣٥/٢.



مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَيَّدَ مَجِيءَ الْبَاءِ بِمَعْنَى "عَنْ" بِالسُّؤَالِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿... فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ قَالَ أَبُو حَيَّانَ: "وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَنْ، أَيْ: فَاسْأَلْ عَنْهُ خَيْرًا، وَيَكُونُ خَيْرًا لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ هُنَا، كَأَنَّهُ قِيلَ: اسْأَلْ عَنِ الرَّحْمَنِ الْخَبْرَاءَ جِبْرِيلَ وَالْعُلَمَاءَ وَأَهْلَ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةَ" (١).

وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ بَعْضَ الْبَصْرِيِّينَ تَأَوَّلَ الْآيَةَ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّسْبِيَةِ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَكُونُ بِمَعْنَى "عَنْ" أَصْلًا. وَرَدَّ ابْنُ هِشَامٍ تَأْوِيلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِ بُعْدًا بِقَوْلِهِ: "لَأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي قَوْلُكَ: "سَأَلْتُ بِسَبَبِهِ" أَنَّ الْمَجْرُورَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ" (٢).

وَإِبْنُ عَنَّمٍ يَرْجِّحُ رَأْيَ ابْنِ هِشَامٍ فِي الْأَخْذِ بِقَوْلِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ بِمَعْنَى عَنْ. وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَنَّمٍ هُوَ الرَّاجِحُ؛ لِقُوَّةِ أُدْلِيَّتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

#### ٥- أَوْ بِمَعْنَى "الواو" حَرْفُ عَطْفٍ:

ذَكَرَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيرٍ:

[٧٢] جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

فَأَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ لِمَطْلَقِ الْجَمْعِ بِمَعْنَى "الواو" كَمَا قَالَ الْكُوفِيُّونَ، وَالْأَخْفَشُ، وَالْجَرْمِيُّ (٣).

وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ سِتَّةَ شَوَاهِدٍ تَوْيِّدُ هَذَا الْمَعْنَى (٤).

#### ٦- حَتَّى: حَرْفُ غَايَةِ بِمَعْنَى "إِلَى" فِي قَوْلِ كَثِيرٍ عَزَّةً:

[٧١] وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةً مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

(١) البحر المحيظ لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: ٥٧٤٥هـ) ٢١/٨، تحقيق: صديقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط ١٤٢٠هـ.

(٢) مغني اللبيب ١/١٠٤.

(٣) يُنظَرُ: معاني القرآن للأخفش ١/٣٤، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢١٩، ومغني اللبيب: ١/٦٢. والدر المصون في علم الكتاب المكنون ١/١٦٧.

(٤) يُنظَرُ: التحقيق، شَرَحَ الشَّاهِدَ ٧٢، ص ٣٠٦، والدراسة مبحث الخلاف النَّحْوِيِّ، شَرَحَ الْمَسْأَلَةَ الْخِلَافِيَّةَ رَقْمَ ٨.

قال ابنُ عَنّامٍ : " حتى : حرفٌ غايةٍ بمعنى إلى . وتولتِ : فعلٌ ماضٍ . والتاءُ للتأنيثِ .  
وفاعلُهُ مستترٌ تقديرُهُ : " هي " أي : إلى أنْ تولتِ " (١) . وقد صرح النُّحاهُ بوقوعِ " حتى "  
للغايةِ بمعنى " إلى " . قال ابنُ هشامٍ في المعنى : " حتى تأتي لانتهاؤِ الغايةِ فتكونُ حرفًا جارًّا  
بمنزلةِ " إلى " في المعنى والعملِ " (٢) .  
ومَّا سبقَ يتبيَّنُ لي أنَّ كلامَ ابنِ عَنّامٍ في معاني الحروفِ كان موافقًا لما قاله أئمةُ النُّحوِ  
السابقونَ . وهم الكوفيون والأخفش ، والجرمي ، وابن هشام .

---

(١) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ رَقْمَ ٧١ ، ص ٣٠٥ ، وبنظر : مغني اللبيب ١/١٢٣ ، والمقاصد النُّحويَّة ٢/٨٦٣ .

(٢) مغني اللبيب ١/١٢٣ . وبنظر : معاني القرآن للفراء ١/١٣٧ . وشَرَحَ التسهيل ٣/١٦٧ .

## الرَّابِعَ عَشَرَ - اللِّفَاتِ الْبَلَاغِيَّةُ:

ذَكَرَ ابْنُ عَنَّا بِعَضِّ الْمَلَامِحِ الْبَلَاغِيَّةِ، مِنْهَا:

### ١- الاستعارة التمثيلية:

ذَكَرَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ قَوْلِ زِيَادِ الْأَعْمَمِ [مَنْ الْوَافِرُ]:

[١٦] وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>(١)</sup>

قال ابنُ عَنَّا: "الاستقامة: خلافُ الاعوجاجِ وهذه استعارةٌ تمثيليةٌ: شبهَ حالَهُ إِذَا أَحَدٌ فِي صَلَاحِ قَوْمٍ فَلَا يَكْفُ عَنْ حَسَمِ الْمَوَادِّ الَّتِي يَنْشَأُ عَنْهَا فَسَادُهُمْ إِلَّا أَنْ يَحْصِلَ صَلَاحُهُمْ بِحَالِهِ إِذَا عَمَزَ قَنَاءَ مَعُوجَةً حَيْثُ يَكْسِرُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَطْرَافِهَا ارْتِفَاعًا يَمْنَعُ مِنْ اعْتِدَالِهَا، وَلَا يَفَارِقُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ"<sup>(٢)</sup>. وهذا الشَّرْحُ لتوضيح معنى الاستعارة التمثيلية ذكره الشيخ خالد الأزهري في التَّصْرِيحِ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ<sup>(٣)</sup>.

### ٢- الجملة الكاشفة :

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَنَّا فِي شَرْحِ قَوْلِ يَزِيدِ بْنِ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ [مَنْ الطَّوِيلُ] :

[٣٢] عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِيْقٌ

فَقَالَ: "أَمِنْتَ: فعلٌ وفاعلٌ جملةٌ كاشفةٌ لمعنى الجملة السابقة"<sup>(٤)</sup>.

ويعرّف التَّهَانَوِيُّ الجملة الكاشفة بأنها: الجملة المفسرة، وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه أعمُّ من أن يكون لها محلٌّ أو لا، ومن أن تكونَ فضلةً أو غيرها<sup>(٥)</sup>.

(١) البيهقي لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١، وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢)، ص ٢١٣، والكتاب ٤٨/٣،

والمقاصد التَّخَوُّيَّةُ ٤/١٨٦٦. ومن غير نسبة في شَرْحِ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيْشَ ١٥/٥، وشَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ ٢/٣٢٠.

(٢) يُنظَرُ: التَّحْقِيقُ، شَرْحِ الشَّاهِدِ ١٦، ص ٢٠٩.

(٣) ينظر: التَّصْرِيحِ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ لِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَرَجَاوِيِّ الْأَزْهَرِيِّ، زَيْنِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ، (ت: ٩٠٥هـ)

٢/٣٧٣، دار الكتب العلمية، تحقيق: باسل عيون السود، بيروت، ط ١٤٢١هـ، ١٠٠٠م.

(٤) التَّحْقِيقُ شَرْحِ الشَّاهِدِ ٣٢. وهو تعبير لبعض النحاة. ينظر: مغني اللبيب ١/ ٥٢١-٥٢٦.

(٥) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت:

بعد ١١٥٨هـ) تقدم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١٩٩٦م.

### ٣- الالتفات من الخطاب إلى الغيبة:

بَيَّن ابن عَنَّاَم ذلك في شَرْح قول امرئ القيس بن عانس [من المتقارب]:

تطاول ليُلك بالإِثمُـــــــدِ      وباتَ الخَلِيُّ ولم ترُقُـــــــدِ  
[٤٤] وباتَ وباتت له لَيْلَةٌ      كَلَيْلَةَ ذي العائِرِ الأَرْمَدِ

فقال: "فيها التفاتٌ من الخطابِ إلى الغيبة" (١). والالتفاتُ عند البلاغيين: هو التعبيرُ عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة: التكلم أو الخطاب أو الغيبة، بعد التعبير عنه بطريق آخر منها (٢).

وفائدة الالتفاتِ على وجهِ العموم: تنويعُ الخطابِ حتى لا يَمَلَّ السَّامِعُ من التزام حالةٍ واحدة (٣).

### ٤- التشبيه المركب:

بَيَّن ذلك في شرح في قول الأخطل:

[٧٩] أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُنِيْمٌ      بأحسنٍ من صَلَّى وأقبحهم بَعْلًا

فوضَّح التشبيه في البيت الذي يلي بيتَ الشاهد وهو قوله:

يَدُبُّ على أحشائها كلَّ ليلةٍ      دَيِّبَ القَرْنَبِي بَاتَ يَقْرُو نَقًا سَهْلًا

فقال: "في يدُبُّ ضميرٌ راجعٌ إلى البَعْلِ شَبَّهَهُ إذا عَلَاها لِلنِّكَاحِ بـ "قَرْنَبِي" يدُبُّ فوق رملٍ إشارةً إلى كثرةِ لَحْمِها، وَعِظَمِ كِفْلِها" (٤).

(١) يُنظَر: التحقيق، شرح الشاهد ٤٤، ص ٢٧٣، والمقاصد التَّخَوُّيَّة ٥٩٩/٢.

(٢) يُنظَر: الإيضاح في علوم البلاغة لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت: ٧٣٩هـ) ٨٦/٢ تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجليل، بيروت ط ٣. د.ت.

(٣) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ ص ٢١٢. ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت. د.ت.

(٤) يُنظَر: التحقيق، شرح الشاهد رقم ٧٩، ص ٣١٩.

والتشبيه في البيت من نوع التشبيه المركب، وهو عند البلاغيين: ما كان وجه الشبه فيه منتزعاً من متعدد (١). وهنا أشيرُ إلى أنَّ الغرضَ من التشبيه في البيت هجاءُ زوجِ المرأة. ويرى بعض نقاد الشعر: أنَّ البيت ليس من فاخر الهجاء، وإنما هو في معنى شاذٍّ، ربَّما يتفقُ مثله فيتمثلُ به (٢).

## ٥- قلب التشبيه:

بيِّن ذلك على رواية النَّصَبِ في شرح قولِ عِلباءِ بنِ أرقمَ [من الطَّويل]:

[٥٧] ويوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ      كأنَّ ظبيةً تَعطُو إلى وارقِ السَّلَمِ<sup>(٣)</sup>

فقال في إعراب البيت: "كأنَّ: مخففةٌ من الثقيلة. وظبية: اسمها منصوبٌ بها، وتعطُو: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضممةٍ مقدَّرةٍ على الواو، فاعله مستترٌ يعود إلى الظبية، والجملةُ صفةٌ لظبية، وضمَّنت تعطو معنى: تميلُ فلذلك عدَّاه بـ "إلى" وخبرها محذوفٌ أي: كانت ظبيةً عاطيةً هذه المرأة. ويكونُ حينئذٍ من عكسِ التشبيهِ للمبالغة" (٤).

والتشبيهُ المقلوبُ هو: "جعلُ المشبَّه مشبَّهاً به، وبالعكس فتعودُ فائدتهُ إلى المشبَّه به، لا دِّعاءً أنَّ المشبَّه أتمُّ وأظهرُ من المشبَّه به في وجهِ الشبَّه نحو: كأنَّ ضوءَ النهارِ جبينُه (٥).

(١) ينظر: البلاغة العربية لعبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ) ص ١٢٧/٢، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٢) التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، ١١٥/٥، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

(٣) البيت لعلباء بن أرقم في الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك الأصمعي ص ١٥٧، تحقيق: أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون، بيروت، ط ٥، د. ت. ودار المعارف، مصر ط ٧، ١٩٩٣م. ولأرقم بن علباء اليشكري في شرح أبيات سيبويه لأبي سعيد السيرافي ١/٣٦٦، ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١/٢٠٢، ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/٤٨٢، ولباغث بن صريم اليشكري في الكتاب ٢/١٣٤، وشرح الفصل ٨/٨٣، وله أو لعلباء بن أرقم في المقاصد التَّخوية ٤/١٨٦٤.

(٤) التحقيق شرح الشَّاهد ٥٧، ص ٢٨٢، ويُنظر: شرح التسهيل لابن مالك ٤/٥١، وشرح الفصل ٨/٨٣، وشرح قطر الندى ص ١٥٨.

(٥) يُنظر: أسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، ص ١٦٤، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع لأحمد الهاشمي ١/٢٣٨-٢٣٩.

## ٦- المجاز:

بيّن ذلك في شرح قول الفرزدق [الكامل] :

[٩٠] يا مَرَوَّ إنَّ مطيبي محبوسةٌ      ترجو الحياءَ ورثها لم ييأسِ

فقال: "أسند ترجو إلى المطيبي مجازاً، وأرادَ به نفسه" (١).

والمراد بالمجاز هنا: "هو إسنادُ الفعل، أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسنادُ إلى ما هو له" (٢).

ولاشكَّ أنَّ هذه اللفطات التي عرض لها ابنُ عَنّام تدلُّ على اتساع ثقافته، ودرايته بعلمي البيان والمعاني؛ ممَّا أسهم في إثراء هذا الكتاب ببعض الفوائد البلاغية.

---

(١) يُنظر: التحقيق شرح الشاهد ٩٠، ص ٣٣٤، المقاصد النحوية ٤/١٧٦٨، وخرانة الأدب ٦/٣٤٨.

(٢) يُنظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ص ٢٥٥.

## الخامس عشر- اللطائف الأدبية:

من اللطائف الأدبية التي أوردها ابنُ غَنَّام ما ذكره في شرح قول أبي الأسود الدؤلي:

[٢٢] لا تَنَّهُ عن خُلُقٍ وتَأَيَّ مثلهُ عارٌ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

"قال بعضهم: "وهذا البيتُ أشدُّ بيتٍ في تجنُّبٍ ما يُنهي عنه"<sup>(١)</sup>.

٢- ومن اللطائف أيضا ما ذكره بعد شرح قول غيلان - ذي الرُّمَّة - :

[٣٩] أَلَا يا اسلَمي يا دارِ مَيِّ على البليِّ ولا زال مُنْهَلًا بجرعائكِ القَطْرِ

قال ابن غَنَّام: "هذا البيتُ خاتمةُ كتابِ الصِّحاحِ للجوهري لما فيه من الدعاء

بالسَّلَامَةِ من العيوبِ وباستمرارِ النفعِ"<sup>(٢)</sup>.

وهو ما يتضح من خلاله أنَّ الجوهري قد ختم كتابه بهذا البيت، وكأنَّه يجعله بمنزلة دارِ (مَيِّ)، فكما دعا ذو الرُّمَّة لدارِ مَيِّ بالبقاءِ سالِمَةً طوال الدَّهرِ كذلك يدعو الجوهريُّ لكتابه أن يظلَّ سالِما محفوظًا، ينتفع الخلقُ ببركته.

وهذه الإشاراتُ التي نَبَّه إليها ابنُ غَنَّام تُدُلُّ على ثقافتهِ الأدبيَّةِ، وهذا ما ظهر جليًّا من خلال هذه اللطائفِ.

وتبيَّن لنا بعد عرضِ هذه السماتِ أنَّ شرحَ ابنِ غَنَّامِ شرحٌ متوسطٌ، وفائدتهُ تكمنُ في كثرةِ النقولِ عن علماء اللغَةِ، وإن كانت القضايا النحوية، والمسائل الخلافية التي ذكرها مقتضبةً إلا أنَّ فيها تنوعًا، وشمولًا لعدد من أبواب النحو.

(١) التحقيق، شرح الشَّاهد ٢٢، ص ٢٢٠، وهذا القول ذكره العيني. يُنظر: المقاصدُ النَّحويَّةُ ٤/١٨٧٦.

(٢) التحقيق شرح الشَّاهد ٣٩، ص ٢٤٧، والصحاح: ٦/٢٥٦٣.

## المَبْحَثُ الثَّانِي

### المصادرُ التي رَجَعَ إليها ابنُ غَنَّامٍ، والعلماءُ الَّذِينَ ذَكَرَ

#### آرَاءَهُمْ

##### أ- المصادر التي رجع إليها ابن غَنَّام:

تعددت المصادرُ التي اعتمد عليها ابنُ غَنَّامٍ في "شرح شواهد فَطَرَ النَّدَى"، فهو من العلماء الَّذِينَ يَتَمَيِّزُونَ بالأمانة العلمية حيث كان يُرْجِعُ الآراءَ - غالباً - إلى أصحابها، أو إلى المصادر التي نقل عنها، وتلك المصادر التي اعتمد عليها على النَّحْوِ التَّالِي.

##### أَوَّلًا - شرح الشواهد:

##### ١- المقاصد النَّحْوِيَّةُ لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥):

كان ابنُ غَنَّامٍ كثيرَ النقلِ والاقْتِباسِ من شرح شواهد العينيِّ من المعاني اللغويَّةِ للأبيات، وكذلك من الاستطرادات التي يتناولها في شرح البيت، كما في شرح قول لبيد:  
ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ      وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ  
عندما ذكر سؤالاً وجوابه. فقد استفاد واقتبس في جواب السؤال من كلام العينيِّ، وصرح بذكر "العينيِّ" بقوله: "قال العينيُّ" في أحد عشر موضعاً وهذه المواضع التي صرح فيها باسمه كان نقله عنه نقلاً حرفياً، وهي:

١- قوله: "قال العينيُّ: ويروى اليوم أجْهَلُ ما يَجِيءُ به قال العيني: في شرح الشواهد الكبير: وهذه الرواية أظهر" (١).

٢- وقوله: "قال العينيُّ في الشواهد الكبرى "قيل: نام صاحبه علمٌ على رجلٍ مثل: "

(١) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ٢، ص ١٧٩، وينظر: المقاصد النَّحْوِيَّةُ ٤/١٨٥٠.



شابَ قرناها" (١) .

٣- وقوله: "ألا: أداة استفتاح، وقال العيني: "ألا" هنا للتمي." (٢)

٤- وقوله: قال العيني: "ووقع في ديوانه: ألم أك مُحْرَمًا، ويُروى ألم أك مُسَلِمًا." (٣)

٥- وقوله: في إعراب: "لا سابغات لا: نافية للجنس. وسابغات: اسمها مبني على الكسر بلا تنوين. ويجوز فتحه." قال العيني: "وهو المختار، وفيه الشاهد" (٤).

٦- وقوله: قال العيني وصدْرُهُ: يكيك ناءٍ بعيد الدارٍ مُغْتَرِبٌ (٥).

٧- وقوله: قال العيني: "جملة" بلله الفطر حال من العصفور بتقدير: قد" (٦)

٨- وقوله: "والبحري: بتشديد الياء من أهل الرّيف والأمصاري، كذا قال العيني." (٧)

٩- وقوله: ترفعت: "قال العيني: معناه توسّعت" (٨).

١٠- وقوله: قال العيني: "هذا وأمثاله من الشواذ عند البصريين، وصحّة السّماع تدلّ على أنه غير شاذ" (٩).

١١- وقوله: الفقايع: كما قال العيني: "بفتح الفاء والقاف وبعد الألف قاف مكسورة في آخره عينٌ مهملةٌ. النفاخات التي تعلق الماء كالقوارير" (١٠).

٢- شرح شواهد المغني للسيوطي (ت: ٩١١ هـ):

(١) التحقيق شرح الشاهد ٨، ص ١٩١.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ٥٤، ص ٢٧٥، وزاد العيني: "وموضعها الأصلي للتنبيه" المقاصد النحوية ٢ / ٧٤١.

(٣) التحقيق شرح الشاهد ٢١، ص ٢١٧، والمقاصد النحوية ٤ / ١٩٠٤.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ٦٦، ص ٢٩١، والمقاصد النحوية ٢ / ٨١٦. ويُنظر: "إعراب جمع السلامة إذا وقع اسمها لـ" لا" في شرح الأشموني ١ / ١٥١.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ٩٦، ص ٣٣٩، والمقاصد النحوية ٤ / ١٧٣٤.

(٦) التحقيق شرح الشاهد ١٠٢، ص ٣٤٩، والمقاصد النحوية ٣ / ١٠٥٥.

(٧) التحقيق شرح الشاهد ١٠٦، ص ٣٥٦، والمقاصد النحوية ٣ / ١٤٥.

(٨) التحقيق شرح الشاهد ١١٢، ص ٣٦٧، والمقاصد النحوية ٣ / ١٢٠٠.

(٩) التحقيق الشاهد ١٣٧، ص ٤٠٦، وقال العيني: وقول الكوفيين في ذلك أولى بالصواب لصحة السماع بذلك. يُنظر: المقاصد النحوية ٤ / ١٥٨٥.

(١٠) التحقيق شرح الشاهد ١٤٣، ص ٤١٥، وعبارة العيني: "الانتفاخات التي ترتفع فوق الماء" المقاصد النحوية ٤ / ١٥٤٧.

نقل ابنُ غَنّام عن هذا الكتابِ مصرِّحًا باسمه مرّةً واحدةً في قوله:  
 "قال شارحُ شواهدِ المغني: "ورأيت في ديوانِ جريرٍ بلفظ "فالشَّمْسُ كاسفةٌ ليستُ  
 بطالعةٍ، وقال شارحُه: أراد أنّ الشَّمْسَ كاسفةً تَبْكِي عليه الدهرَ والشَّهْرَ، يعني: فنجومُ  
 الليل والقمر منسوبان على الظرفية، مرادٌ بالنجوم الدهرُ والقمرُ الشَّهْرُ" (١).  
 لكنّه نقلَ عنه عدّةً مواضعٍ دون تصرّيحٍ، ومنها ما جاء في قوله: "قال العسكريُّ:  
 أئمّةُ الشُّعراءِ أربعَةٌ امرؤُ القيسِ مِنَ اليَمَنِ، والتَّابِغَةُ، وزُهَيْرٌ من مُضَرَ، والأعشى من ربيعةٍ.  
 قال: وأشعرُ الأربعةِ امرؤُ القيسِ" (٢). وقوله: "وكنيته: أبو الحارث كما جزمَ به ابنُ دُرَيْدٍ  
 في الوِشاح" (٣). عبارة السيوطي: "وإنّما وصَفَ المنزلَ به؛ لأنّهم كانوا لا ينزلون إلا في  
 صلابَةٍ مِنَ الأرضِ لتكونَ أثبتَ لأوتادِ الأبنيةِ والخيامِ، وأمكنَ لحفرِ النَّوى، وإنّما يكون  
 ذلك حيث ينقطع الرملُ وَيَرْتَقُ" (٤).

وعبارة ابنِ غَنّام: "وإنّما خصَّ مُنْقَطِعَ الرملِ، وملتواهُ؛ لأنّهم كانوا لا ينزلون إلا في  
 صلابَةٍ مِنَ الأرضِ ليكونَ ذلك أثبتَ لأوتادِ الأحيية" (٥). فهنا يُلاحظُ نقلَ الشَّيخِ من  
 شرحِ شواهدِ المغني، فالمعنى واحدٌ وإن اختلفت بعضُ الألفاظ.  
 ومما سبقَ يَتَّضِحُ جليًّا استفادةُ ابنِ غَنّام من كتبِ الشواهدِ إمّا بيانٍ معنَى لغويٍّ أو  
 بشرحِ بيتِ الشَّاهد، أو تصحيحِ روايةِ البيت.

### ثانيًا: كتب النَّحو:

#### ١- شرح التسهيل لمحمد بن عبد الله، ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ):

- 
- (١) التحقيق شَرَحَ الشَّاهد ٩٧، ص٣٤٣، وشَرَحَ شواهدِ المغني ٧٩٢/٢.  
 (٢) التحقيق شَرَحَ الشَّاهد ٢٣، ص٢٢١، وشَرَحَ شواهدِ المغني ٢٢/١.  
 (٣) التحقيق شَرَحَ الشَّاهد ٢٣، ص٢٢٠، ويُنظَرُ: شَرَحَ شواهدِ المغني للسيوطي ٢١/١، ويظهر من عبارة ابنِ غَنّامِ النقلُ عن كتابِ  
 الوشاح، ونقله هذا هو من شَرَحَ شواهدِ المغني للسيوطي، ولم أجد كتابَ الوشاح.  
 (٤) شَرَحَ شواهدِ المغني ٤٦٣/١.  
 (٥) التحقيق شَرَحَ الشَّاهد ٢٣، ص٢٢٢.

صرح به في موضع واحد، فقال ابنُ عَنّام: "وأجاز في شَرْح التَّسهيل القياسَ عليه، مع أَنَّهُ صرَّحَ بكونه نادراً" (١).

## ٢- أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ لِابْنِ هِشَامٍ (ت: ٧٦١هـ):

نص ابنُ عَنّام على كتاب أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ لابن هِشَامٍ في ثلاثة مواضع:

١- في شرح قول الشَّاعر: وَلَكِنَّ ما يَقْضَى فسوف يكون، ثُمَّ قَالَ: "قال ابن عَنّام: "الواو" عاطفةٌ، "لكن" حرفٌ استدرَكٌ، و"ما" اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبٍ اسمٌ "لكن"، لا زائدةٌ كافةٌ لـ"لكن" عن العملِ كما توهمه المصنِّفُ -رحمه الله تعالى- فأورد البيتَ شاهداً لذلك، ومثله في غالبِ نُسْخِ الأَوْضَحِ" (٢).

٢- في شرح قول لبيد: [١١٠] أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ما خِلا اللهُ باطل، قال ابن عَنّام: "ألا: حرفٌ استفتاح. وكل: مبتدأ. وشيء: مجرورٌ بالإضافة. وما: مصدريةٌ، كما في الأَوْضَحِ" (٣).

٣- في قول الشَّاعر: [١٣٧] يا ليت عدةٌ حولِ كَلِّه رجب، قال ابن عَنّام: "الشَّاهد في حولِ كَلِّه: حيثُ أُكِّد "حول" بلفظ كل، والحالُ أَنَّهُ نكرةٌ، وهو مذهب الكوفيين. قال في الأَوْضَحِ: وهو الصحيح بشرط الإفادة" (٤).

## ٣- شَرَحَ قَطْرَ النَّدى لِابْنِ هِشَامٍ (ت: ٧٦١هـ):

يُلاحِظُ نقلُ ابنِ عَنّامِ منه من غيرِ نسبةٍ في مواضعٍ كثيرة، سواءً باللفظ أو بالمعنى، ومنه: "والشَّاهد فيه: أَنَّ "ما" حرفٌ؛ لانسباكِها مع ما دخلت عليه بمصدرٍ فهي

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٥٠، ص ٢٦٦، ويُنظَرُ: شَرْحُ التَّسهيلِ لابن مالك ٣٧٧/١، والمساعد لابن عقيل ٢٨٢/١.

(٢) التحقيق، شَرْحُ الشَّاهِدِ ٥٢، ص ٢٦٩، وأَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٣٤٨/١.

(٣) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١٠، ص ٣٦٤، وأَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٢٨٩/٢.

(٤) التحقيق، شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٣٧، ص ٤٠٦، ويُنظَرُ: أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٢٩٨/٣، والخلاف في توكيد النكرة بين البصريين والكوفيين وأدلة الفريقين في الإنصاف ٤٥١-٤٥٦. وقد رجعت إلى معاني القرآن للفراء فلم أجد المسألة فيه، ورجعت أيضاً إلى مجالس ثعلب فرأيت البيت فيه لكنه برواية "دهري كله" ولا شاهد فيها على توكيد النكرة، ولم يتعرض ثعلب للمسألة.

بمنزلة "أن المصدرية"، وهذا مذهب سيبويه، وذهب الأحفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة الذي وقع على مالا يعقل، وهو الحدث " (١).

أو بقوله : في الشرح:

١- هكذا البيت بتمامه في نسخ الشرح. (٢)

٢- والشاهد في رحن قريباً؛ لأنه بتقدير: "وقولكم يا رحن فيا رحن معمول لمصدر محذوف" هكذا في الشرح (٣).

٤- مغني اللبيب لابن هشام (ت: ٧٦١هـ):

نص ابن غنّام على النقل من المغني في أربعة مواضع:

وهي: قول ابن غنّام في الباء في قول الشاعر: شربن بماء البحر ثم ترقعت ، "نقل في المغني أنها للتبعيض" (٤).

وقوله: وربما ظن كثير أن "لا" العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة، وليس كذلك قاله في المغني (٥).

قال في المغني: والذي رأيته في ديوان جرير إذ كانت بـ "إذ" بدل "أو" (٦).

وقول ابن غنّام: "ولكنهم استعاروا ضمير الجرّ مكان ضمير الرفع، وهو مردود" (٧) انظر ردّه في المغني (٨).

(١) التحقيق شرح الشاهد ١١، ص ٢٠٠، ويُنظر: شرح ابن هشام على قطر الندى ص ٤٢.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ٥١، ص ٢٦٧.

(٣) يُنظر: التحقيق شرح الشاهد ١٢٢، ص ٣٣٤، ويُنظر: شرح القطر لابن هشام. ص ٢٦٦.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ١١٢، ص ٣٦٨، ويُنظر: مغني اللبيب ١/١٠٥.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ٤٣، ص ٢٦٣، وعبارة ابن هشام " وغلط كثير من الناس فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير" يُنظر: مغني اللبيب ١/٢٤٠.

(٦) مغني اللبيب ١/٦٣.

(٧) يُنظر: الخلاف في المسألة في الإنصاف ٢/٦٨٧-٦٩٤، والمقاصد التحوّية ٣/١٢١٠.

(٨) التحقيق شرح الشاهد ١١٣، ص ٣٧٠، ويُنظر: مغني اللبيب ١/٢٧٤.

وقد يَنْقُلُ من مغني اللبيب من غير أن يُنصَّ على ذلك، كما في قوله: في "حيث"؛ لأنَّ الإضافةَ إلى الجملِ كَلاَ إضافة؛ لأنَّ أثرها- وهُوَ الجرُّ- لا يظَهَرُ. هذه العبارة موجودة في المغني، وإن لم ينسبها ابنُ عَنّام(١).

#### ٥- شرح الدماميني (ت: ٨٢٨هـ) على المغني في موضع واحد:

قال البدرُ الدِّمَانيُّ في شرح المغني<sup>(٢)</sup>: "رأيت في شرح المِفْصَلِ للفخر الأسفندري ما نصُّه قلتُ لقول أبي نُواسٍ وجهُ تصحيحٍ، وهو أن يكونَ تقديرُه: كأنَّ صُعْرَى فقا قِعِها وكُبرى فقا قِعِها فحذِفِ المِضَافُ إليه من الأوَّلِ لدلالةِ الثَّاني عَلَيِّه، كما في عُلاَلةٍ أو بَداهةٍ سَابِحٍ على ما ذُكِرَ في باب الإضافة"<sup>(٣)</sup>.

#### ٦- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ):

نصَّ ابنُ عَنّامٍ على كتاب التَّصريح بمضمون التوضيح في ثلاثة مواضع، ورجَّحْتُ النَّقْلَ عنه في موضعٍ، كما يلي:

١- في قوله: قائله: أبو النجم، كما في التَّصريح<sup>(٤)</sup>

٢- وقوله في إعراب: ولكنَّ ما يقضى فسوف يكون:

"ولكنما": الواو "عاطفة"، لكن "حرف استدراك، و"ما" اسم موصول في محلِّ نصب اسم "لكن"، لا زائدة كاقَّة ل"لكن" عن العمل، كما توهمه المصنف -رحمه الله- تعالى

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٢، ص ١٧٨، وهذا نصُّ ابن هشامٍ في مغني اللبيب " ١٣١/١.

(٢) رجعت إلى المطبوع من تحفة الغريب شَرْحُ مغني اللبيب للدماميني فالذي وجدته من الشَّرْحِ إلى حرف الفاء، والبيت المذكور ليس في هذا الجزء. يُنظَرُ: شَرْحُ الدماميني على مغني اللبيب تعليق: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ.

(٣) إلا بدهاة أو عُلاَلة سَابِحٍ نهد الجُرارة

هذا البيت للأعشى ديوان الأعشى ص ١٥٩، ويُنظَرُ: الكتاب ١٦٦/٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٩٨.

(٤) التحقيق، شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٤٨، ص ٤٢٤، ويُنظَرُ: التصريح بمضمون التوضيح ٣٤٤/٢.

فأورد البيت شاهداً لذلك، وعليها شَرِّحُ العلامة العيني، والصَّواب كما قال في التَّصريح :  
أنها اسميةٌ، كما ذكرنا<sup>(١)</sup>.

٣- وأرَّجِحُ نقله منه، في قوله : "كما في مسألة إذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف، وتارة يكون بغيره .فإن كان بعطف، فأطلق ابنُ مالك أنَّ الجوابَ لأولهما لسبقه، وفصلَ غيره فقال : إن كان العطف بالواو، فالجواب لهما لأنَّ الواو للجمع، نحو : إن تأتني وإن تُحسِن إلي، أحسن إليك"<sup>(٢)</sup>.

٤- وقوله: "روى يعقوبُ بن السِّكِّيتِ البيت: ما إن أنتم ذهبًا بنصب ذهبًا"<sup>(٣)</sup>، وهو مخرَّجٌ على مذهب الكوفيين بأنَّ "إنَّ" المقرونة بـ "ما" نافيةٌ جيء بها بعد "ما" للتوكيد، لا زائدة، فهذه العبارة في التصريح<sup>(٤)</sup>.

#### ٨- حاشية السَّجاعي (ت: ١١٩٧هـ):

نقل منها من غير تصريح باسم الكتاب، كما في قوله: والعاثُ محذوفٌ تقديره: ما حدثوكه، ولا تقلُ في تقديره: حدثوك به كما في بعضِ الكتبِ لفقدِ شرطه<sup>(٥)</sup>.  
ومن خلال هذه الكتب السابقة التي أوردها ابنُ عَنَمٍ أجد أنه نقل عنها من أجل بيان قاعدة نحوية، أو للاستدلال على خلافٍ نحويٍّ، أو توجيهِ رواية البيت.

#### ثالثاً - كتب اللُّغة:

#### ١- الوشاح لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ):

صرح به في موضع واحد، في ترجمة امرئ القيس، ولعل ابن عَنَمٍ لم ينقل منه مباشرة،

(١) التحقيق شَرِّحُ الشَّاهد ٥٢، ص ٢٦٩، والتصريح بمضمون التوضيح ٣١٧/١.

(٢) التحقيق شَرِّحُ الشَّاهد ١٠، ص ١٩٨، و التصريح بمضمون التوضيح ٤١٤/٢.

(٣) رأي ابن السِّكِّيتِ في الصحاح للجوهري (صرف) ١٣٨٥/٤.

(٤) التحقيق، شَرِّحُ الشَّاهد ٤٨، ص ٢٦٢، وينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٢٦٢/١، وأيضا شَرِّحُ الأشعْري ١٢١/١، وعبارته: وأما رواية يعقوب بن السكيت "ذهبا" بالنصب مخرجة على أنَّ "إنَّ" نافيةٌ مؤكِّدةٌ لما، لا زائدة".

(٥) التحقيق شَرِّحُ الشَّاهد ٢٠، ص ٢١٥، ويُنظر: حاشية السجاعي ص ١١٥.

وإنما نقل ذلك من شرح شواهد المغني للسيوطي<sup>(١)</sup>.

## ٢- الصِّحاح للجوهري (ت: ٣٩٣هـ):

نص ابن عَنَام على النقل من الصِّحاح في ثمانية عشر موضعا، منها ما جاء في قوله: "كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا، كَمَا قَالُوا لِلْمَفْرَقِ مَفَارِقٌ" (٢). وقال في الصِّحاح: يُقَالُ سِنُونُ عُوْمٌ، وَهُوَ تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ، كَمَا تَقُولُ: بَيْنَهُمْ شَغْلٌ شَاغِلٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ: فِي مَرِّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُوْمِ (٣).

## ٣- مُجْمَل اللُّغَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ (ت: ٣٩٥هـ):

نقل ابن عَنَام منه في موضع واحد، عند بيان معنى "قفا"، فقال: "قال في المجمل: وقال قومٌ: إِذَا دَمَعَتِ الْعَيْنُ فَهُوَ مَقْصُورٌ وَإِذَا كَانَ تَمَّ نَشِيْجٌ فَهُوَ مَمْدُودٌ" (٤).

## ٤- القاموس المحيط للفيروز ابادي (ت ٨١٧هـ):

نص ابن عَنَام على النقل من القاموس المحيط في ثمانية مواضع منها: قال ابن عَنَام: "والحجازُ كما في القاموسِ مَكَّةُ، والمدينةُ، والطائفُ، ومَخَالِفُهَا؛ كَأَنَّهَا (٥) حَجَزَتْ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، وَتَهَامَةٌ" (٦).

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٢٣، ص ٢٢٠، لأنَّ هذا النقل مَوْجُودٌ بِنَصِّهِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ. يُنظَرُ: شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ ٢١/١.

(٢) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٢، ص ١٧٧، وَيُنظَرُ الصِّحَاحُ ٣/٩٤٠.

(٣) التحقيق، شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١٣، ص ٣٧٠، وَيُنظَرُ: الصِّحَاحُ (عُومٌ) ١٩٩٤. وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ ١/٤٤٥ تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، وروايته: "من مَرِّ أَعْوَامِ السِّنِينَ الْعُوْمِ" وَيُنظَرُ: بَقِيَّةُ الْمَوَاضِعِ: التحقيق شَرْحُ الشَوَاهِدِ أَرْقَامُ: ٦، ١٠، ٢١، ٣٩، ٥٤، ٦٧، ٩٣، ١٠٨، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٤، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥.

(٤) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٢٣، ص ٢٢٢، وَيُنظَرُ: مجمل اللغة أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ١/١٣٢ "بكي"، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ. (٥) في (ب) لأنها.

(٦) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١، ص ١٧٦، والقاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (حجز) ١/٥٠٨.

وقوله: "المرء: الرّجُلُ أو الإنسانُ كما في القاموس، ولا يُجمَع من لفظه، و سَمِعَ "مَرُؤُونَ" فإن جئت بألفِ الوصلِ قلت: "امرئ"، ففيه ثلاثُ لغاتٍ: فتحُ الرّاءِ على كُليّ حالٍ حكّاها الرّاءُ، وضمُّها على كُليّ حالٍ، تقول: هذا امرؤٌ، ورأيتُ امرأً، ومررتُ بامرئٍ أي: فتتبعُ الرّاءُ الهمزةَ في الحركاتِ الثلاثِ" (١).

ومما سبق يتبين أنّ ابنَ غَنّامٍ اعتمد على هذه المعاجم لتوضيح المعاني اللُّغويّة.

#### رابعاً: كتب الأدب:

١- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس (ت: ٢٣١ هـ):

ذكره في موضعٍ واحدٍ، في بداية قصيدة للسموأل بن عاديّا (٢) [من الطّويل]:

إذا المرءُ لم يدنس من اللّوم عِرضه فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ

٢- مجمع الأمثال للميداني (ت: ٥١٨ هـ):

نقل منه في موضعين:

١- قائله: وُسَيْمٌ بنُ طارقٍ، في قصةٍ ذكرها الميدانيُّ في مجمع الأمثال (٣).

٢- قصة امرئ القيس مع سموأل وفيها أنّ ملكاً من ملوك الشام غزا سموأل...

"فذبح ابنه وهو ينظرُ إليه كذا ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٤).

٣- اليتيمة لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩ هـ):

نقل منه في موضع واحد، في ترجمة أبي فراس، "قال في اليتيمة: كان فريدَ دهره،

---

تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(١) التحقيق شَرَحَ الشَّاهد ١٠، ص ١٩٦، ويُظنر: القاموسُ المحيط للفيروز آبادي ١/٥٢.

(٢) التحقيق، شَرَحَ الشَّاهد ٤٠، ص ٢٤٨، وشَرَحَ ديوان الحماسة للتبريزي، ٣١/١، والأمالي لأبي علي القالي ١/٢٦٩-٢٧٠.

(٣) التحقيق، شَرَحَ الشَّاهد ١، ص ١٧٤، ويُظنر: مجمعُ الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النَّسَّابوري ١/١٨٠، تحقيقٌ: محمَّد نجّسي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

(٤) التحقيق، شَرَحَ الشَّاهد ٤٠، ص ٢٤٨، ومجمعُ الأمثال للميداني ٢/٣٧٤.



وشمسَ عَصْرِهِ أَدَبًا وَفَضْلًا وَكِرْمًا وَمَجْدًا وَبِلَاغَةً....." (١).  
وَأَسْجَلُ هُنَا أَنَّ نَقَلَ ابْنَ غَنَّامٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْأَدْبِيَّةِ إِنَّمَا كَانَ لِنِسْبَةِ بَيْتٍ إِلَى قَائِلِهِ،  
أَوْ ذَكَرَ قِصَّةً لِأَحَدِ الشُّعْرَاءِ خِلَالَ تَرْجُمَتِهِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ.

### خامسا - كتب التاريخ:

#### ١- تاريخ دمشق لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)

نص ابنُ غَنَّامٍ عَلَى النِّقْلِ مِنْهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:  
الأوَّل: أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَرْفُوعًا  
"أَمْرُ الْقَيْسِ قَائِدِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَحْكَمَ قَوَائِمَهَا" (٢).  
وقوله: أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: وَفَدَّنَا عَلَى عَمْرِ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣).

وقوله: أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنْ حَزْمٍ (٤).

#### ٢- تاريخ الإسلام للذهبي (ت: ٧٤٨هـ):

"قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: "سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحِسْحَاسِ شَاعِرٌ مَفْلُوقٌ  
بَدِيعُ الْقَوْلِ، لَا صَحْبَةَ لَهُ" (٥).  
وهكذا أرى أَنَّ كِتَابَ التَّارِيخِ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا ابْنُ غَنَّامٍ اسْتِفَادَ مِنْهَا فِي تَرَاجِمِ شُعْرَاءِ  
الشُّوَاهِدِ.

---

(١) التحقيق، شَرَحَ الشَّاهِدُ ٩، ص ١٩٢، وبنظر: بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لعبد الملك النعالي (ت ٤٢٩)، ٥٧ / ١، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.  
(٢) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدُ ٢٣، ص ٢٢١، ويُظَنَّرُ: تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٢٤ - ٢٣٩.  
(٣) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدُ ٥٤، ص ٢٧٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٩ / ٢٢٤.  
(٤) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدُ ٨٩، ص ٣٣٢، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨ / ١١٩ - ١٢٠.  
(٥) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدُ ١٤٧، ص ٤٢٢، ويُظَنَّرُ: تاريخ الإسلام ٣ / ٣٨١.

## ب- العلماء الذين ذكر آراءهم:

المراد بذلك مَنْ نَقَلَ آراءَهُمْ دون تصريح بكتبهم، وهؤلاء يُحتمل أن يكون هذا النقلُ لأرائهم من كتب غيرهم.

- الخليل (ت: ١٧٠هـ):

الخليل بن أحمد الفراهيدي ذكره ابن عَنّام في موضع واحد عند شَرْحِهِ إعمالِ المصدرِ المعرفِ بَأَل، وأَنَّهُ يجوزُ إعماله، فقال: "في إعمالِ المصدرِ المُعَرَّفِ بَأَل أَرْبَعَةُ أقوال: أَحَدُهَا: الجَوَاز، وهو مذهب الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup>.

- يونس بن حبيب (ت: ١٨٢هـ):

ذكره في موضع واحد فقال: "عجبتُ: بالرفْع كما حكاه يونس"<sup>(٢)</sup>.

- سيبويه (ت: ١٨٠هـ):

أشار إليه في ثلاثة مواضع:

١- قول الشاعر:

[٥٨] ووجهٍ مُشرقٍ اللونِ      كأنْ ثدياًهُ حُفَّانِ

هكذا أنشدَهُ سيبويه<sup>(٣)</sup> (وروي عنه: وصدري<sup>(٤)</sup>).

٢- وقول أوس بن حجر:

[٩٢] تنكرتِ منّا بعدَ مَعْرِفَةٍ لمي      [ويعد التصافي والشباب المكرّم] [الطويل]<sup>(٥)</sup>

أنشده سيبويه، ولم يعزّه.

٣- "عجبتُ: بالرفع كما حكاهُ يونسُ، وأنشده سيبويه<sup>(٦)</sup>، وهو مُبتدأ".

(١) يُنظَر: التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٢٥، ص ٣٨٨.

(٢) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٤٨، ص ٤٢٠.

(٣) الكتاب ١٣٥/٢. ورواية الكتاب التي وقفت عليها: ووجه مشرق النحر.

(٤) التحقيق، شَرْحُ الشَّاهِدِ ٥٨، ص ٢٨٣.

(٥) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١٧، تحقيق وشرّح الدكتور محمد يوسف نجم، دار بيروت، ١٤٠٠هـ، والكتاب ٢/ ٢٥٤،

وشرّح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف السيرافي ٣٠٨/١، وأمالى ابن الشجري ٨١/٢.

(٦) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٤٨، ويُنظَر: الكتاب لسيبويه ٣١٩/١.

وذكر إمام النَّحْوِ (سيبويه) في اثني عشر موضعًا من غير تحديد الكتاب<sup>(١)</sup>، وهي كالتالي:

- ١- "حكى سيبويه عن بعض العرب كُذتْ أفعالُ كذا بضَمِّ الكافِ"<sup>(٢)</sup>.
- ٢- "والشَّاهد فيه: أنَّ "ما" حرفٌ لانسباكِها مع ما دخلت عليه بمصدرٍ"<sup>(٣)</sup> فهي بمنزلة "إن المصدرية"، وهذا مذهب سيبويه".
- ٣- "وعلى رواية سيبويه لا بدَّ من تقديره: مضافا في ثدياه أي: رَبُّ وجهٍ يلوح كأنْ ثديا صاحبه حُقَّان في الاستدارة والصِغَر"<sup>(٤)</sup>.
- ٤- "والجملة خبر "لا" الأولى، والثانية. فخيرُهما واحد هذا مذهب سيبويه"<sup>(٥)</sup>.
- ٥- "حذف اليعملات من الثاني لدلالة الأوَّل عليه، وأقجم زيد بين المضاف والمضاف إليه، هذا مذهب سيبويه"<sup>(٦)</sup>.
- ٦- "وقال ابن الضَّائع بالضادِ والعينِ المهملة، وابنُ عصفور: بالفعلِ المحذوفِ، ونُسب لسيبويه"<sup>(٧)</sup>.
- ٧- "وسيبويه يمنع أن يُقال: نعمَ الرجلُ رجُلًا زيدًا"<sup>(٨)</sup>.
- ٨- "وأنَّ "لولا" امتناعيَّة تستدعي جملتين كسائر أدواتِ التعليق، وهذا مذهب

---

(١) يُنظر: التحقيق شرح الشواهد: ٥، ١١، ٥٨، ٥٨، ٦٢، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ١٠٨، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٤٦، ١٥٠.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ٥، ص ١٨٤، ويُنظر: الكتاب لسيبويه ٤٠/٤.

(٣) التحقيق، شرح الشاهد ١١، ص ١٩٩.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ٨٥، ص ٢٨٣، ويُنظر: حاشية الصبان لمحمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦ على شرح الأشموني ١/٤٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ٦٢، ص ٢٩٢، ويُنظر: الكتاب ٢٨٦/٢.

(٦) التحقيق شرح الشاهد ٨٩، ص ٣٣٣، وينظر: الكتاب لسيبويه ٢٠٦/٢.

(٧) التحقيق شرح الشاهد ٩٣، ص ٣٣٧، ويُنظر: الكتاب ٢١٥/٢، وشرح ابن عصفور على جمل الزجاجي ٢/٢١٠، تحقيق: فواز الشعار، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

(٨) التحقيق شرح الشاهد ١٠٨، ص ٣٦٠، ويُنظر الكتاب ١٧٥/٢ وما بعدها.

سيبويه" (١). وكذلك ذكره في قوله: "الجَوَازُ وهو مذهب الخليل وسيبويه" (٢).

١٠- "فأخبر بظهير عن الملائكة هذا مذهب سيبويه" (٣).

١١- "وإعمال أمثلة المبالغة مذهب سيبويه وأصحابه، وُحِّجَتْهُمْ: السَّمَاعُ، والحَمْلُ على أصلها" (٤).

١٢- "حبذا:

"حبّ فعلٌ ماضٍ، و"ذا" في محلّ رفع فاعل. وُغْنِمَ: اسمُ امرأةٍ هو المخصوصُ بالمدح وهو مبتدأ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ قبله خبره، والرّابطةُ اسمُ الإشارة. هذا مذهب سيبويه" (٥).

- الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ (ت: ٢١٥هـ):

أبو الحسن سعيد بن مسعدة نقل ابن غنّام عنه في خمسة مواضع:

١- قوله: "ذهب الأَخْفَشُ وابنُ السَّرَاجِ إلى أنّ "ما" اسمٌ بمنزلةِ الَّذِي واقع على مالا يعقلُ وهو الحدثُ" (٦).

٢- وقوله: "كان الأَخْفَشُ يرى أن العربَ لا تستنكرُ الإقواءَ، ويقولُ: قَلَّتْ قصيدةٌ إلا وفيها الإقواءُ" (٧).

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١٣، ص ٣٧١، ويُظَنَّرُ: الكتاب ٣٧٣/٢. ٣٧٤.

(٢) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٢٥، ص ٣٨٩، وينظر: الكتاب ١٩٢/١.

(٣) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٢٨، ص ٣٩٤، ويُظَنَّرُ: الكتاب ١٣٦/٣.

(٤) في (ب) أصله. يُظَنَّرُ: الكتاب لسيبويه ١١٠/١.

(٥) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٥٠، ص ٤٢٨، والكتاب ١٨٠/٢.

(٦) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١١، ص ٤٠٠، ويُظَنَّرُ: الأصول في النُّحُو ١/ ١٦١، شَرْحُ المَفْصَلِ لابن يعيش ١٤٢/٨، والهمع للسيوطي ٢٨١/١.

(٧) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٦٠، ص ٢٨٧، ويُظَنَّرُ: القوافي لأبي الحسن الأَخْفَشِ ص ٧٤، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، بيروت، ١٩٧٤م. والخصائص ١/ ٢٤٠. ويُظَنَّرُ: تفصيل الكلام حول قضية الإقواء في موسيقى الشعر د. إبراهيم أنيس ٢٦١-٢٦٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١٩٧٢، م٤.

٣- وقوله: "أو": حرف عطفٍ لمطلق الجمع بمعنى الواو، كما قال الكوفيون، والأخفش<sup>(١)</sup>.

٤- وقوله: "حيث ناب الجائر والمجرور عن الفاعل، مع وجود المفعول به، وبه احتجَّ الكوفيون، والأخفش<sup>(٢)</sup>."

٥- وقوله: "ذهب الأخفش إلى أنّ "خبير": مُبتدأ، وبنو هُب فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر؛ لأنَّه يُشترطُ في عملِ اسمِ الفاعلِ اعتماده على شيء<sup>(٣)</sup>."

- الفراء (ت: ٢٠٧هـ):

صرح ابنُ عَنَامٍ باسمِ الفراءِ (أبي زكريا يحيى بن زياد) في أربعة مواضع، هي:

١- قوله: في "امرئ" ثلاثُ لغاتٍ: فتحُ الرَّاءِ على كُلِّ حَالٍ حَكَاهَا الفَرَّاءُ، وضمُّها على كُلِّ حَالٍ، وإعرابُها على كُلِّ حَالٍ<sup>(٤)</sup>.

٢- "قال الفراء<sup>(٥)</sup>: وإن أُخِذت البريَّة من البري وهو التُّرابُ فأصلُها غيرُ الهمز<sup>(٦)</sup>"

٣- "قال الفَرَّاءُ: يقال: وعدُّه خيرًا ووعدته شرًّا فإذا أسقطوا الخيرَ والشرَّ قالوا في الخيرِ الوعدَ والعدَّةَ، وفي الشرِّ الوعدُ والوعيدُ"<sup>(٧)</sup>.

٤- "قال الفراء: وضننتُ بالفتح أَضِنُّ لُغَةً"<sup>(٨)</sup>.

(١) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٧٢، ص ٣٠٦.

(٢) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ٧٤، ص ٣١١، ويُظَنَّرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدى ص ١٨٩.

(٣) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٢٨، ص ٣٩٣، ويُظَنَّرُ شَرْحُ التَّسْهِيلِ لابنِ مالِكٍ ٢٧٣/١.

(٤) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٠، ص ١٩٦.

(٥) الفَرَّاءُ أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْأَسَدِيُّ الْعَلَامَةُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ الْكِسَائِيِّ. وَكَانَ ثِقَّةً. وَرَدَّ عَنْ ثَعْلَبٍ: أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا الْفَرَّاءُ، لَمَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً، وَلَسَقَطَتْ؛ لِأَنَّهُ خَلَصَهَا، وَلَأنَّهَا كَانَتْ تُنْتَنَزَعُ وَيَدْعِيهَا كُلُّ أَحَدٍ. مَاتَ الْفَرَّاءُ: بِطَرِيقِ الْحِجِّ، سَنَةَ ٢٠٧هـ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً. يُنْظَرُ: سِيرِ أَعْلَامِ النَّبِيَاءِ ١٩/١٠٢.

(٦) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٠٧، ص ٣٥٧، ويُظَنَّرُ: معاني القرآن للفراء تفسير سورة البينة ٢٨٢/٣.

(٧) يُنْظَرُ: التحقيق، شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١٨، ص ٣٧٧.

(٨) التحقيق شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٤٢، ص ٤١٣، والصَّحاح (ضمن) ٦ / ٢١٥٦.

-الأصمعي (ت: ٢١٥هـ):

أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْمَعِيِّ، وقد نقل عنه في موضع واحد، في قوله: "نَقَلَ فِي الْمَغْنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْفَارِسِيِّ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ"<sup>(١)</sup>.

-الجرمي (ت: ٢٢٥هـ):

أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، وقد نقل عنه في ثلاثة مواضع، هي:  
١- قوله: "قال أبو عمر الجرمي: يقال أيضا: اتَّسَرَوْهَا يَتَّسِرُونَهَا اتِّسَارًا عَلَى وَزْنِ افْتَعَلُوهَا"<sup>(٢)</sup>.

٢- وقوله: "أو: حرف عطف لمطلق الجمع بمعنى الواو كما قال الكوفيون، والأخفش، والجرمي"<sup>(٣)</sup>.

٣- وقوله: "قال الجرمي سمعتُ الأصمعي يقول: الشَّنْبُ بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ. فقلت: إنَّ أصحابنا يقولون: هو حَدَّثُهَا حِينَ تَطْلُعُ، فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدَائِثُهَا وَطَرَاوُثُهَا؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السِّنُونُ احْتَكَتْ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بَرْدٌ لَهَا"<sup>(٤)</sup>.

- ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ):

ابن قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ الدِّيَنَوْرِيِّ، وقد نقل عنه في موضع واحد، في قوله: "نَقَلَ فِي الْمَغْنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْفَارِسِيِّ وَالْقُتَيْبِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ (٥) أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ"<sup>(٦)</sup>.

(١) التحقيق شرح الشَّاهِد ١١٢، ص ٣٦٨، يُنظَر: مغني اللبيب ١/١٠٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٦٤.

(٢) التحقيق شرح الشَّاهِد ١٣، ص ٢٠٣، والصَّحاح (يسر) ٢/٨٥٨.

(٣) التحقيق شرح الشَّاهِد ٧٢، ص ٣٠٦.

(٤) التحقيق شرح الشَّاهِد ١١٥، ص ٣٧٢، والصَّحاح (شنب) ١/١٥٨.

(٥) يُنظَر شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣.

(٦) التحقيق شرح الشَّاهِد ١١٢، ص ٣٦٨، ويُنظَر: مغني اللبيب ١/١٠٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٦٤.

- ابن دريد(ت: ٣٢١هـ):

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وقد ذكره ابن عَنَام في موضعين، هما: قوله: "امرؤ القيس بن عانسٍ بالنون قبل السين المهملة الكندي، أدرك الإسلام وأسلم، وله صحبةٌ، وهذا هو الصَّحِيح كما قاله ابن دريد" (١) ، وقوله: "قال ابنُ دُرَيْدٍ: اختلفوا في "عرقوبٍ" فقليل: هُوَ من الأوسِ: فيصُحُّ على هذا أن يكونَ بالمثلثة، وبالمكسورة. وقيلَ من العماليقِ: فيكونُ بالمثلثةِ وبالمفتوحة" (٢).

- ابن درستويه (ت: ٣٤٧هـ):

هو عبد الله بن جعفر المشهور بابن درستويه، وقد نقل عنه في موضع واحدٍ، في قوله: "وخالف ابنُ دُرَيْدٍ الجمهورَ، فمَنَعَ أن يتوسط الخبر بين ليس وبين اسمها". (٣)

- الفارسيُّ (ت: ٣٧٧هـ):

هو أبو علي الفارسيُّ الحَسَنُ بنُ أحمَدَ بنِ عبْدِ الغَفَّارِ، وقد نقل عنه في موضعين :  
١- قوله: "نَقَلَ فِي المغني عن الأصمعيِّ والفارسيِّ أنَّ الباءَ للتبعيض" (٤).  
٢- ونقل عنه في الخلاف النَّحويِّ في إعمال المصدر المعرف بأل قوله: "والثَّالِثُ: جوازُهُ على قُبْح، وهُوَ مذهب الفارسي، وجماعة من البصريين" (٥).

- الحريري(ت: ٥١٦هـ):

هو القاسم بن علي بن محمد الحريري البصريِّ، وقد نقل عنه في كتابه دُرَّة الغَوَاصِ في موضع واحد، في قوله "وقول الحريري : إِنَّ الأرياحَ لَحَنٌّ مردودٌ، كما قاله العلامَةُ ابنُ هشامٍ" (٦).

(١) التحقيق شَرْح الشَّاهِد ٤٤، ص ٢٥٤، ويُنظَر: جمهرة اللغة لابن دريد (عور) ٧٧٥/٢.

(٢) التحقيق شَرْح الشَّاهِد ١١٨، ص ٣٧٨، ويُنظَر: جمهرة اللغة لابن دريد (يترب) ١٧٣/١ - ٢٥٣، وحاشية السجاعي ص ٣٣٩.

(٣) التحقيق شَرْح الشَّاهِد ٤٠، ص ٢٤٩.

(٤) التحقيق شَرْح الشَّاهِد ١١٢، ص ٣٠٦، يُنظَر: مغني اللبيب ١/١٠٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٦٤.

(٥) التحقيق ١٢٥، ص ٣٨٨، والإيضاح العضدي ص ١٦٠.

(٦) التحقيق شَرْح الشَّاهِد ١٤، ص ٢٠٦.

## - ابن الطَّراوة (ت: ٥٢٨):

هو سليمان بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين بن الطَّراوة، ذكره ابن عَنَّم في موضع واحد عند قوله: "والرَّابع: التَّفصيل بين أن تكون أَل معاقبةً للضمير فيجوز، وإلاَّ يمتنع وهو مذهبُ ابنِ طَلحةَ وابنِ الطَّراوة" (١).

## - الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ):

هو محمود بن عمر الزمخشري، نقل عنه في موضعين:  
قال ابن عَنَّم: "زعمَ الزمخشريُّ، وجماعةٌ مِنَ النَّحوِيِّينَ أنه اسمٌ لا فعلٌ، فهو عندهم اسمٌ فعلٍ لا فعلٍ". (٢)

وبعد قول الشاعر [٥٨] ووجهٍ مُشرقٍ اللَّونِ، رواه الزَّمخَشَرِيُّ : ونحرٍ (٣)

## - ابن الشجري (ت: ٥٤٢ هـ):

هو هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، نقل عنه في موضعين:  
١- قال ابن عَنَّم: "وما ارتكبه المتنبي من إعمال "لا" في المعرفة هو مذهبُ لابن الشجري" (٤)

وقوله: "قال ابنُ الشَّجَرِيِّ: ويغلطُ قومٌ فيكتبون واردةً بالياء يريدون واردةً، وليس كذلك بل هو مفردٌ وُصِفَ به الحمام؛ لأنه اسمٌ جنسٍ" (٥)

## - السُّهيلي (ت: ٥٨١ هـ):

عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الحسن الختعمي، نقل عنه في موضع واحد: قال ابن عَنَّم "وأما على ما زعم السُّهيليُّ وابنُ يسْعُون أنَّ "مهما" حرفٌ فيقال:

(١) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ١٢٥، ص ٣٨٩، ويُظنُّ: ارتشاف الضرب لأبي حيان ٢٢٦١/٥.

(٢) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ١٠، ص ١٩٤، ويُظنُّ شَرَحَ المَفْصَلِ لابن يعيش ٢٥/٤.

(٣) المَفْصَلِ في علم اللُّغة لمحمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣) ص ٣٥٨ راجعه وعلق عليه محمد عز الدين السعيدى، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١٤١٠هـ، ١٤١٠هـ.

(٤) رأى ابن الشجري في هذه المسألة مذكور في أماليه في عدة مواضع يُنظَرُ: ٤٣١/١، ٥٣٠/٢، ٢٦١/٣.

(٥) التحقيق شَرَحَ الشَّاهِدَ ٥٤، ص ٢٧٤، والأمالى الشجرية ٢٨٩/٢.



في "من خليقة" من زائدة، وخليقة مجرور بـ "من"، ومحلها رفع اسم تكن، وليس في تكن ضميرٌ يعود إلى مهما، فمهما لا موضع لها من الإعراب" (١).

- ابن يسعون (ت: ٥٩٩هـ) :

هو يوسف بن أبي عبد الملك التحيبي، نقل عنه في موضع واحد، هو قوله: "مهما حرفٌ كما ذهب إليه السهيلي، وابن يسعون" (٢).

- ابن طلحة (ت: ٦١٨هـ) :

هو مُحَمَّد بن طَلْحَة بن مُحَمَّد الإشبيلي الأموي، ذكره ابن عَنَام في الموضع السابق، ونقل عنه في حكم المصدر المعرف بأل بقوله: "والرابع: التفصيل بين أن تكون أَل معاقبة للضمير فيجوز، وإلا يمتنع، وهو مذهب ابن طلحة" (٣).

- ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) :

هو محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، ذكره في ستة مواضع :

١- قوله: "هذا على ما عند ابن مالك أنه إذا دخل شرط على شرطٍ بعطفٍ فالجواب للأول" (٤).

٢- وقوله: "إذما: اسم شرطٍ جازم، وعند ابن مالك حرف شرطٍ جازم". (٥)

٣- وقوله: "نقل في المغني عن الأصمعي والفراسي والفتيبي وابن مالك<sup>(٦)</sup> أن الباء للتبعيض". (٧)

(١) التحقيق شرح الشاهد ١٠، ص ١٩٧.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ١٠، ص ١٩٨.

(٣) التحقيق شرح الشاهد ١٢٥، ص ٣٨٩، ويُظن: رأي ابن طلحة وابن الطراوة في المساعد ٢٣٥/٢.

(٤) التحقيق شرح الشاهد ١٠، ص ١٩٨.

(٥) التحقيق شرح الشاهد ٢٨، ص ٢٢٩، ويُظن: شرح التسهيل لابن مالك ٦٧/٤، و عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك محمد محيي الدين عبد الحميد ٢٠٥/٤، حيث ذكر آراء التَّحَوِّيِّين في "إذما" وباقي الجوازم.

(٦) يُنظَر شرح التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣.

(٧) التحقيق شرح الشاهد ١١٢، ص ٣٦٨، يُنظَر: مغني اللبيب ١٠٥/١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٦٤/٢.

٤- وقوله: والشاهد في إعمال المواعيد، وهو مصدر مجموع، وفيه خلاف: جوّزه ابن مالك تبعاً لجماعة<sup>(١)</sup>، والجمهور على المنع<sup>(٢)</sup>.

٥- وقوله: "لأنّ المراد كما قال ابن مالك: كونوا لبني أبيكم، فالمخاطبون هم المأمورون بذلك"<sup>(٣)</sup>.

٦- وقوله: "القضية: بالجرّ عطف بيان كما لابن مالك"<sup>(٤)</sup>.

- أبو حيان (ت: ٧٤٥ هـ):

هو مُحَمَّد بن يُوسُف بن عَلِيّ بن يُوسُف بن حَيَّان الأندلسي الجياني، ذكره في موضع واحد، فقال ابن عَنّام: "وأنشده أبو حيان هكذا:

وإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ      بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فَاعْلَا(٥)

- ابن هشام (ت: ٧٦١ هـ):

دُكِرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَوْضِعَيْنِ، هُمَا :

١- في رده على الحريري، في تخطئة مَنْ جَمَعَ كَلِمَةَ (رِيح) عَلَى أَرِيَّاحٍ بِقَوْلِهِ: مردودٌ كما قاله العلامةُ ابْنُ هِشَامٍ. وقد وجدت هذا الرأي لابن هشام في كتابه شرح بانت سعاد(٦).

(١) يُنظَر: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٧/٣، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيِّدِ، وَالدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بَدْوِي المَخْتُونِ، هَجْرٍ لِلطَّبَاعَةِ، الجِيزَةُ، ط١٠، ١٤١٠ هـ، وَالمَسَاعِدُ شَرْحُ تَسْهِيلِ الفَوَائِدِ لِابْنِ عَقِيلٍ - ٢٢٦/٢ - ٢٢٧.

(٢) التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ١١٨، ص ٣٧٩.

(٣) التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٠٣، ص ٣٥١.

(٤) التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٤٦، ص ٤٢٠، وَ يُنظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٢/٢.

(٥) التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ٢٨، ص ٢٢٩، وَ شَرْحُ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٨٢/٣.

(٦) التَّحْقِيقُ شَرْحُ الشَّاهِدِ ١٤، ص ٢٠٦، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: "وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (أَرِيَّاحٍ) كَرَاهِيَةِ الاِشْتِبَاهِ بِجَمْعِ (رُوحٍ)، كَمَا قَالَ الجَمِيعُ: أَعْيَادُ كَرَاهِيَةِ الاِشْتِبَاهِ بِجَمْعِ عَوْدٍ". شَرْحُ بَانتِ سَعَادٍ لِابْنِ هِشَامٍ ص ١٣٧. تَحْقِيقُ: عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ، المَكْتَبَةُ الإِسْلَامِيَّةُ، ط ١٤٣١ هـ.

٢- في قوله: " وليس في العربية كما قال ابن هشام فَعُلُول بالفتح إِلَّا صَعْفُوق وَخَرْتُوب" (١).

بعدَ هذا العرض الموجز لمصادر ابن عَنَام والعلماء الذين استفاد منهم تبين بوضوح مدى الثراء الذي يميّزُ به هذا الكتاب، والثقافة العالية التي تمتع بها ابنُ عَنَام. فقد تنوّعت المدارس النحويّة التي ينتمي إليها هؤلاء النحاة الذين ذكرهم، فمن المدرسة البصريّة سيويّه والأخفش، ومن المدرسة الكوفيّة الفراء، ومن البغدادية ابنُ درستويه، ومن الأندلسيّة السّهيليّ وابنُ طلحة وابنُ الطراوة، ومن المصريّة ابنُ هشام والشّيخ خالد الأزهرّي.

---

(١) التحقيق شرح الشاهد ١١٨، ص ٣٧٧، ويُنظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع (ت: ٥١٥هـ) ٣٠٨، تحقيق: د. أحمد محمد عبد الدائم، ط دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، وتاج العروس ١٩/٢٦، وشرح قصيدة بانة سعاد لابن هشام ص ١٨٥، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط ١٤٣١هـ.

## المبحث الثالث

### طرائق شرح شواهد قطر الندى

لما رأيتُ اختلافَ طرائقِ شرحِ كتبِ الشّواهدِ عامّةً، وشرّاحِ شواهدِ قطرِ النّدى خاصّةً عرّجتُ على أمثلةٍ، تُوضّحُ هذه الطرائقَ، على النّحو التّالي:

أولاً: شرح شواهد القطر للشريبي (ت: ٩٧٧):

يبدأ الشريبيُّ شرّحهُ بنسبة البيت المعروف، ويردّف هذا بإعرابه، وتوضيح الشّاهد منه، ولم يذكر لغة البيت، وهو كتاب مختصر جدًّا.

ثانياً: شرح شواهد القطر لصادق الفحام (ت: ١٢٠٥هـ):

يذكر الفحام بحر البيت، وعروضه وضرّبه، ونوع كلٍّ منهما، وما في البيت من الرّحاف والعِلل، واسم قائل البيت إن عرفه، ويشرح بعض الالفاظ الغامضة مع ضبطها بالشّكل. معتمداً على معجمين خصّهما بالذكر، القاموس المحيط للفيروز أبادي والصّحاح للجوهري، مع إعراب البيت إعراباً مفصلاً، فيعطي معنى البيت على وفق ما فهمه من شرح ألفاظه . ولم يكتفِ بشرّح الشواهد بل كان يقف على بعض المسائل النّحويّة التي يراها تحتاج إلى توضيح.

ثالثاً: شرح شواهد القطر لعثمان المكي الزبيدي (ت: ١٣٥٠هـ):

ينسب عثمان المكي البيت لقائله إذا عرفه من غير ترجمة له، مع إعراب البيت مفصلاً، وتفسير ما فيه من الغريب، ويلاحظ أنّه يورد المعاني اللغوية أثناء الإعراب ، مع بيان المعنى الإجماليّ لجميع الأبيات، والشّاهد ووجه الاستشهاد به. ولم يذكر بحر البيت.

رابعاً: شرح شواهد القطر لعلي بن عبد الرحيم العدوي (ت بعد: ١٣٢١ هـ):

يحدّد العدوي بحر البيت، من غير نسبه ويوضّح المعاني اللّغويّة له، مع إعراب البيت مفصلاً، وذكر بعض القواعد النحوية أثناء الإعراب، وبيان المعنى العام بالتفصيل، وذكّر الشّاهد، ووجه الاستشهاد به، مع التفصيل في بعض المسائل الخلافية.

خامسا :سبيل الهدى بشرح شواهد قَطْر النَّدى لمحمد محيي الدين عبد الحميد (ت: ١٣٩٣هـ):

يُنسب محمد محيي الدين عبد الحميد البيتَ لقائله، ويُحيلُ على بعض الكتب التي ذُكر فيها البيت، مع توضيح المعنى اللُّغويِّ، والمعنى العام للبيت والإعراب، ولم يكتفِ بشرح الشواهد، بل كان يناقش بعض المسائل النَّحويَّة، ويذكر الشَّاهد، ووجه الاستشهاد.

### شَرْحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدى لابنِ عَنَام (ت: ١١٩٦):

شَرْحُ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدى لابنِ عَنَام هو موضوع الدراسة، فيه ينسب الشواهد المعروف قائلوها، مع ترجمة عدد من الشعراء، ثم يردفُ ذلك بتوضيح المعنى اللُّغويِّ لكلمات البيت، من مُعْجَمين كان يكثر من النقل عنهما، وهما الصِّحاحُ للجوهري والقاموسُ المحيطُ للفيروز آبادي، مع إعراب البيت إعرابًا مفصَّلًا، وذكُر خلاف النَّحويِّين في بعض المسائل النَّحويَّة. ونسبة الأقوال غالبًا لأصحابها، وتوضيح وجه الاستدلال بالبيت، والمعنى العام لبعض الأبيات.

### ما تفرد به ابن عَنَام في شَرْحِهِ شَوَاهِدِ قَطْرِ النَّدى:

- ١- أشيرُ هنا إلى أنَّه بمقارنة منهج ابنِ عَنَام، ومنهج الشُّراح الآخرين في تناولهم شَرْحِ قَطْرِ النَّدى يتبيَّن لي أنَّ ثمة أشياء تفرد بها ابنُ عَنَام، يمكنُ إيجازها فيما يلي :
- ٢- ترجمَ لبعض الشعراء. وذكُر بعضَ أبياتٍ من قصيدة الشَّاهد وشَرْحَهَا.
- ٣- ذكُر عددًا من المسائل الخلافية النَّحويَّة.
- ٤- بيَّن ما حدث من إعلالٍ وإبدالٍ في بعض الكلمات التي عرضَ لها.
- ٥- ذكُر بعض اللفات البلاغية، والأدبية.

### بين شرح ابنِ عَنَام وغيره:

- ١- كان شرح الخطيب الشربينيِّ للشواهد مُقتصرًا على الإعراب الموجز مقارنة بما كتبه ابن عَنَام. كما أنه أغفل شرح قول الشَّاعر:

شديدا بأعباءِ الخِلافةِ كاهلُهُ

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مبارِكًا

وكذا فعل ابنُ عَنَمٍ. على أَنَّهُ مثَالٌ.

هنا شاهد أوردته ابنُ هشامٍ في الكلامِ عن "أل" ومجئها في لغةِ حَمِيرٍ "أم"، وهو قوله :

١- ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمة

وقد سقط هذا البيتُ من جميع النسخِ عند ابنِ غنَمٍ. والشَّاهد فيه: " بأمسهم وأمسلمة " وهو قلب لام التعريف ميمًا على لغة حمير كذلك أهمله الفحام .

ويبدو أن سببَ عدم ذكرهما لهذا الشاهد ، هو عدم وجوده في النسخ التي اطلعا عليها .

وإهاملهما لشرح الشاهد: ٢- قَدْ يُؤَخِّدُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ

وهو شطر بيت من أبيات الرجز لأنَّه مثل . وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد<sup>(١)</sup>

ابن عَنَمٍ ينسب بعضَ الأبيات التي أغفلها غيره.

قال الزبيديُّ في البيت الثامن: والله ما ليلى بنام صاحبه قائله غير معلوم مع كثرة

دورانه في كتب النَّحو. وكذلك قال محمد محيي الدين: لم أجد أحدا نسبه إلى قائل معين.

ولكن ابنَ عَنَمٍ نسبه للقناني، وقال: روى هذا البيت ابنُ سيده<sup>(٢)</sup>.

ومما يميِّزُ به كتابُ سبيلِ الهدى لمحمدٍ محيي الدين عبد الحميد، أَنَّهُ كَانَ يُحِيلُ عَلَى

المصادرِ التي ذَكَرَتِ البيتَ، بالإضافةِ إلى دَقَّةِ عرضه في شرح كلِّ شاهدٍ، وإيرادِ شواهدَ

أُخَرَ، تُؤَيِّدُ الشَّاهدَ النَّحْوِيَّ.

(١) جاء به المؤلف ليدل على أنَّ الشيء قد يُعامل ما يستحقه جازءه من المعاملة لا المعاملة التي يستحقها هونفسه، ونظيره أنَّ العربَ عاملت (خرب) معاملة المعاملة التي يستحقها (ضرب) في قولهم: "هذا جحرٌ ضربٌ خرب" فجروا لفظه، على المجاورة ولو أنهم عاملوا (خرب) المعاملة التي يستحقها هو نفسه لرفعوه؛ لأنه نعت مرفوع، ونعت المرفوع يجب أن يكون مرفوعا. ينظر: الكتاب

٤٣٦/١، والخصائص ١٧٣/٢، وسبيل الهدى ص ٢٨٦.

(٢) التحقيق شرح الشاهد ٨، ص ١٩٠.

## القِسْمُ الثَّانِي

### التَّحْقِيقُ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

### أَوَّلًا - التَّعْرِيفُ بِالْمَخْطُوطِ

أ: عنوان الكتاب:

شرح شواهد قَطْر النَّدَى للشيخ عبد العزيز بن مبارك بن عَنَام الأحسائي كتاب يُعنى بشرح الشواهد النَّحْوِيَّة الواردة في كتاب شرح قَطْر النَّدَى وبل الصِّدِّي لابن هشام.

ب: إثبات نسبه للمؤلف:

ثمة أمورٌ تثبتُ نِسْبَةَ كتاب". شرح شواهد قَطْر النَّدَى" إلى ابن عَنَام، يمكن سردها في التِّقَاط التالية:

١- جميع النسخ التي حصلت عليها تثبت نِسْبَةَ الكتاب إلى الشيخ ابن عَنَام، وفيها تاريخ نسخ المخطوطة.

٢- في أغلب النسخ تاريخُ انتهاء المؤلف من تدوين الكتاب سنة ١١٨٧هـ. بقوله: نُجَز بقلم جامعهِ الفقير الحقير راجي عفو الله وكرمه العام عبد العزيز بن مبارك بن عَنَام.

٣- كون نُسَاخ المخطوطة من العلماء المشهود لهم بالعلم؛ ومن ثَمَّ لا يمكن أن ينسبوا الكتاب إلى الشيخ ابن عَنَام إلا عن معرفة ودرايةٍ بذلك.

٤- الذين ترجموا له ذكروا أنه أَلَّف كتابا في شَرَحِ شواهد القَطْر، ومنهم: الأستاذ عبد العزيز العصفور في كتابه "تراجم علماء الأحساء في القرن الثاني عشر"، والأستاذ عبد الله بن عيسى الدرمان في كتابه "من أعلام المبرِّز".



٥- دُوْرُ المخطوطات التي احتفظت بِنُسخٍ من المخطوط، ونسبت الكتاب لابن عَنّام، ومنها مكتبة مكّة المكرّمة، ودارة الملك عبد العزيز بالرياض، ومكتبة الشَّيخ صالح الطويرب بجائل، والمتحف البحرينى، وغيرها.

### ج: وَصْفُ النُّسخ:

#### أوّلاً - الأَصْل:

نسخةٌ بخطِّ الشَّيخ عبدِ الله بن أبي بكرِ الملا، فرغَ من كتابتها في الحادي والعشرين من شهرِ شوالٍ، في الرَّابعةِ والسَّتينِ بعد المائتين والألفِ، ١٢٦٤ هـ. تقع النسخة في تسعٍ وثلاثين ورقةً، في كلِّ ورقةٍ وجهان، في كلِّ وجهٍ سَبْعٌ وعشرون سطرًا، وكلُّ سطرٍ يشتمل على سَبْعِ عشرةٍ كلمةً. وهي بخطِّ النَّسخ، مضبوطةٌ، وفيها بعضُ التعليقاتِ في الهوامش، وعليها مكتوبٌ أوقفْتُ هذا الكتابَ لوجهِ الله تعالى، وجعلتُ النَّظَرَ فيه لنفسي، وأنا الأقلُّ عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ الملا، ثم للصالح من قرابتي في ١٢ شوال سنة ١٢٦٤ هـ.

سبب اعتمادها أصلاً :

أوّلاً - أنّي رتبتُ النُّسخَ ترتيبًا تاريخيًا بدءًا بالأقدم.

ثانيًا - اهتمامُ الشَّيخ بضبطِ ألفاظها بكثرةٍ عن غيره من النُّساخِ مع جمالِ الخطِّ ووضوحه.

ثالثًا - كونُ الشَّيخ من أسرةٍ مشهودٍ لها بالتَّقوى والصَّلاحِ والعِلْمِ، وله عددٌ من التَّأليفِ في فنونٍ آخر. ورَمَزْتُ لهذه النسخةِ بالأصل.

رابعاً- جُلُّ اعتمادِ في المتنِ على الأصل، ورمزت للمخالف في الحاشية، إلا إذا وجدتُ في نسخة لفظاً أو عبارةً أوضح ذكرُها في المتن، وأشرتُ لذلك في الحاشية.

### ترجمة الشَّيخ عبد الله بن أبي بكر الملائِ ناسخ الأصل

عبد الله بن الشَّيخ أبوبكر بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن المفتي الشَّيخ علي بن حسين الواعظ قَدِم جَدُّه الأعلى الشَّيخ عليُّ بنُ حسينِ الواعظُ إلى الأحساءِ من عِينَتَابِ التَّابِعَةِ لِلوَاءِ حَلَبَ آنذاك في القرنِ العاشِرِ للإِفْتَاءِ والتدريسِ واشتهرتُ ذرِيَّتُهُ في الأحساءِ بأسرةِ الملائِ.

وَلُقِّبَ الشَّيخُ عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ الملائِ بِعمادِ الدِّينِ، وَكُتِبَ بِأبي البركاتِ، قال تلميذُه الشَّيخُ عبدُ اللهِ بنُ عليِّ العبدِ القادرِ (١) :

عمادُ الدِّينِ والدُّنيا جميعاً	وهل بيتُ يقومُ بلا عمادِ
أبو البركاتِ عبدُ اللهِ دامتْ	على نعمائِه ديمُ العهدِ
أبوبكرِ أبوهُ أبو المعالي	بني الملائِ رجالُ الاجتهادِ
لقد حازتْ بهم هَجراً فخاراً	على الدُّنيا قُراها والبوادي

ولد في حي الكوت سنة ١٢٤٣هـ في بيتٍ اشتهرَ بالعلمِ والزهدِ والورعِ؛ فاشتغلَ منذ صغَرِه بطلبِ العلمِ، وحفظِ القرآنِ، فحفظَ المتونَ في مختلفِ الفنونِ، ثم شرعَ في تحصيلِ العلومِ التَّقليبيَّةِ على والدهِ وعُلماءِ بلدِه، ثم سافرَ الشَّيخُ إلى الحجازِ بصُحبةِ والدهِ، وأخذَ عن علمائِها والوافدين إليها ثم بعدَ وفاةِ والدهِ قامَ مقامُه خيرَ قيامٍ، فقدَ كانَ في التقريرِ ليسَ له نظيرٌ.

(١) الشَّيخُ عبدُ اللهِ بنِ عليِّ العبدِ القادرِ ولد سنة ١٢٧٠ هـ في بلدةِ المبرزِ من الأحساءِ، من العلماءِ الأدياءِ، توفي - رحمه الله - في الليلةِ الرَّابِعةِ من جمادىِ الأولى ١٣٤٤ هـ يُنظَرُ: شعراءُ هجر من القرنِ الثاني عشرِ إلى القرنِ الرَّابِعِ عشرِ د. عبد الفتاح محمد الحلوي ص٢٠٩-٢٧٧.

## صفاته:

كان الشَّيْخَ زَاهِدًا صَابِرًا مَثَابِرًا عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْعِفَافِ، أَوْقَاتَهُ مَعْمُورَةٌ بِالطَّاعَاتِ ، وَمِنْ وَرَعِهِ وَتَعَفُّفِهِ: أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ غِذَاءَ جِسْمِهِ إِلَّا مِنْ غَلَاتِ عَقَارَاتِ مَلِكِهِ.

## تلاميذه :

تتلمذ عليه خلقٌ كثيرٌ منهم :

١- ابنُ أخيه الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ بِنُ مُحَمَّدٍ الْمَشْهُورُ بِأَبِي حَنِيفَةَ الْأَصْغَرَ.

٢- ابنه البارُّ أَبُو بَكْرٍ.

٣- الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّطِيفِ بِنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَلَا مَفْتِي الْأَحْسَاءِ.

٤- الفقيه الفرضي الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسِينِ الْعَرْفَجِ.

٥- الأديب الفقيه عبد الله بن علي العبد القادر.

٦- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ.

٧- الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَهْزَعُ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَحْرَيْنِ.

٨- الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْجُودِرُ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَحْرَيْنِ.

٩- الشَّيْخُ يَوْسُفُ الْقِنَاعِي قَاضِي الْكُوَيْتِ، وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ.

١٠- الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سُلْطَانَ الْعُلَمَاءِ بِفَارَسِ.

١١- الشَّيْخُ عَلِيُّ الْكَازِرُونِي مَفْتِي الْحَنْفِيَّةِ فِي عُمان.

## مؤلفاته :

اشتغل -رحمه الله- بنسخ مؤلفات والده التي بلغت قرابة مائة مؤلف، ومؤلفاته تزيد عن واحد وعشرين مؤلفاً، منها:

- ١- إتحاف الأريب بمختصر الترغيب والترهيب. في الحديث.
- ٢- فتح المولى الوهاب شرح تحفة الطلاب. في الفقه الحنفي.
- ٣- شرح جواهر المسائل. في الفقه الحنفي.
- ٤- قلائد الذهب شرح وسيلة الطلب. في الفقه الحنفي.
- ٥- تحفة السائل عمّا استشكله من المسائل.
- ٦- إتحاف السائل عما يجب اعتقاده على كل مكلف عاقل. في العقيدة.
- ٧- إعلام بعض المستفهمين عن معتقد خاتمة المتأخرين. في العقيدة.
- ٨- النصيحة العامة للخاصة من الناس والعامة.

## وفاته:

توفي ليلة السابع عشر من رمضان سنة (١٣٠٩هـ)، ودفن في مقبرة الكوت، ورثاه جملة من علماء عصره، منها مريثة لأحد تلامذته، يقول فيها :

أودى الأسى بفؤاد من لم يحزن  
قد حلّ بالإسلام ثمّ بأهله  
وانقلَّ عَرْبُ العين إن لم يهئن  
خطبٌ عظيمُ الوقع ليس بهين  
ويقول فيها بعد ذلك:

فُقِدَ المحقِّقُ عالمُ الدُّنيا الَّذي  
العالمُ العِلْمُ الجليلُ ملاذُّنا

لم يستطع وصفاً له ذو الألسنِ  
الشَّيخُ عبدُ الله نورُ الأعينِ<sup>(١)</sup>

### ثانياً \_ نسخة (أ):

وهي بَحْطُ الشَّيخِ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان، وكان الفراغ من كتابتها ضحوة يوم الأحد عُزَّةُ ذي الحجة الحرام عام ١٢٧٢ هـ. وهي تقع في (٣٨) ورقة في كل ورقة وجهان في كل وجه (٣٣) سطراً، و في كلِّ سطر (١٧) كلمة، وكان يعنى بضبط بعض الألفاظ الغريبة. ورمزت لهذه النسخة بالحرف (أ) .

### ترجمة الشَّيخِ ابنِ عثمان:

الشَّيخُ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم، وُلِدَ في السابع والعشرين من محرم سنة ست عشرة ومائتين وألف، وكان مشهوراً بعلمه ونسخ كُتُبِ العلم، ومن ذلك نسخته كتاب قلادة العسجد، للشَّيخِ أبي بكر الملا الأحسائي بقوله: وكان الفراغ من نسخته يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الثَّاني سنة ١٢٣٨ هـ.

**ومن مؤلفاته:** كتاب تلخيص إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، أصله للعلامة محمد بن علي الصبان الأزهرى الشافعي، عاش إلى ما بعد عام (١٢٧٨ هـ)، وللشيخ وثيقة، وصف فيها رحلته للحج في هذه السنة<sup>(٢)</sup>.

(١) يُنظَرُ ترجمته في مقدمة كتابه النصيحة العامة للخاصة والعامة، تحقيق: الشَّيخِ يحيى بن محمد أبوبكر الملا، دار عمار، ط ١٤١٨ هـ.

(٢) ترجمة الشَّيخِ أحمد ابن عثمان نقلا عن أحد أحفاد المؤلف الشَّيخِ عبد اللطيف العثمان استنادا على وثائق مجوزته تثبتُ نسبه، وسنة ولادته، وتولي والده للتدريس بعد وفاة جده، ويخط يده حاشية الشَّيخِ علي الشبراملسي على نهاية المحتاج أربعة أجزاء كبار، وفتح الجواد بشرح الإرشاد للشَّيخِ أحمد بن حجر الهيتمي كلاهما في فقه الشافعية . ينظر: تحفة المستفيد ٢/٥٨٤.

### ثالثاً \_ نسخة (ب):

وهي بخط الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عدوان الرزيني الحنبلي، وكتابتها في عام ١٢٧٧هـ.

وهي تقع في ست وخمسين ورقة في كل ورقة وجهان، في كل وجه عشرون سطرًا، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة. ومكتوب عليها انتقل في ملك عبد الله بن علي بن عبد الله بن حماد بالشراء الشرعي وذلك في سنة ١٢٨٧هـ. ورمزت لهذه النسخة (ب).

### ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عدوان الرزيني

الشيخ من بيت علم وقفت على ترجمة لوالده الشيخ عبد الرحمن لكن ابن بسام وهم وسماه عبد الرحمن بن عبد الله وإنما هو عبد الرحمن بن محمد بن عدوان العزاعيزي نسبة إلى العزاعيز اليربوعي الحنظلي.

والعزاعيز قسمان: أحدهما: آل عدوان، والثاني: آل رزين وسكنهم منطقة الوشم. والعزاعيز كما ذكر النسابون يرجع نسبهم إلى بني حنظلة من بني تميم. وذكر ابن بسام "أن والده تتلمذ على مشايخ الأحساء، ومنهم الشيخ عبد الله العبد اللطيف الشافعي الأحسائي"<sup>(١)</sup> الملقب بالشافعي الصغير.

### رابعاً \_ نسخة (ج):

وهي بخط الشيخ محمد بن سعيد بن محمد بن ظهر العماني العليي نسبة الشافعي مذهبًا، وقد انتهى من كتابتها أول يوم من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٧هـ.

وهي تقع في خمس وخمسين ورقة، في كل ورقة وجهان، في كل وجه تسعة عشر سطرًا، في كل سطر سبع عشرة كلمة، وهي نسخة تحصلت عليها من مكتبة مكة المكرمة، كثيرة

(١) يُنظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون لعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام ٣/٩٨-١٠٠، دار العاصمة، ط ١٤١٩هـ.

السَّقَطِ وتغيير الألفاظ، وعدم وضوح الخط، وإضافة شرح شاهدٍ نحويٍّ لم أجدهُ إلا فيها، وهو قول أبي فراس الحمداني:

ألا يا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا      تَعَالَى أقبامِكِ الهمومَ تَعَالِي

كما ألحق النَّاسِحُ بها شرحًا لثلاثة أبياتٍ أوردها ابنُ هشامٍ في خاتمة كتابه لا للاستشهادِ على القواعدِ النَّحْوِيَّةِ، وإنما على ضَبْطِ بعضِ القواعدِ نقلًا عن كتاب أسماء بشرح شواهد المشهدي(١). وألحقت شرح هذه الأبيات الثلاثة في الحاشية في نهاية الكتاب. ورمزت لهذه النسخة (ج).

### ترجمة الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ظَهْرِ الْعَلِيِّ الْعَمَانِيِّ:

الشَّيْخُ الفقيه العالم الورع محمد سعيد بن محمد عبد الله بن ظهر العلي الشافعيِّ العماني، ولد في الربع الأخير من القرن الثالث عشر، ونشأ في مريز المطاريش بولاية سناص من أعمال محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وتعلم بادئ أمره على والده الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، ثم يَمَّ شمال عمان بمعية أخيه محمد صالح، وابن أخته لأمه السيد علي في عام ١٢٨٣ هـ للشَّيْخِ يحي الكمالي الشافعي، لكونه أظهر أهل العلم في زمانه في الفقه الشافعي في ولاية خصب من أعمال محافظة مسندم، وبعد ذلك ارتحل لبلاد فارس لطلب العلم على يد الشَّيْخِ الفقيه أحمد الكوهجي، وكان مفتيا وموجها ومرشدا وكتابا للشرع، وناسخا للكتب، ومنها هذا الكتاب الذي يقوم الباحث بتحقيقه، وهو معاصر

---

(١) وهي رسالة ماجستير. بعنوان شَرَحِ شواهد قطر النَّدى لصادق الفحام(ت ١٢٠٥) تقدم بها ناصر عبد الإله كاظم دوش، ص ٢٩٥ - ٢٩٧، كلية الآداب، جامعة القادسية، إشراف د. عبد الإله علي جويعد. ١٤٢٣ هـ.

للشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا ناسخ الأصل وله معه مراسلات تنم عن علمه وأسلوبه الرفيع، توفي ببلدة مريز المطاريش، ودفن بالمقبرة القديمة<sup>(١)</sup> بعد عام ١٣١٥هـ.

### خامسا \_ نسخة (د)

وهي بخط الشيخ محمد بن أبي بكر الملا، وهي نسخة قريبة من نسخة الأصل. وهي نسخة جده لولا بعض الفروق اليسيرة، والتداخل في الكتابة والسقط قليلا، وقد انتهى من كتابتها في ٢٧ من شهر شوال سنة ١٣٤٣هـ.

وهي تقع في أربع وأربعين ورقة وكل ورقة بها وجهان في كل وجه ثلاث وعشرون سطرا في كل سطر خمس عشرة كلمة. ومكتوب عليها أوقف هذا الكتاب لوجه الله تعالى وجعلت النظر في ذلك لنفسي وأنا الأقل محمد بن أبي بكر آل واعظ، ثم على الصالح من قرابتي، ثم بعده فعلى طلبة العلم. ورمزت لهذه النسخة (د).

### ترجمة الشيخ محمد بن أبي بكر الملا

#### ولادته:

وُلِدَ في شهر ذي الحجة عام ١٣٢٢هـ في حي الكوت بالأحساء، ونشأ في بيت والده بيت العلم والزهد والورع والتقوى، فاعتنى به أشد عناية، ورعاه ألحظ رعاية لاسيما إبعاده عن مخالطة الناس حتى يتفرغ لطلب العلم وتحصيله على أساس متين.

#### مشايقه:

تعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد الشيخ عبد الرزاق البغدادي، وحفظ القرآن الكريم، ومبادئ العلوم على يد والده، وتلقى العلم على بعض مشايخ الأحساء منهم

---

(١) مسوِّدة كتاب أعلام السنة في عمان للدكتور إبراهيم بن حسن البلوشي، والدكتور هادي بن صالح العوبثاني قيد جمع.



العالم الفرضي الشَّيْخ محمد بن حسين العرفج الشافعي، والشَّيْخ عبد العزيز بن صالح العلجي المالكي، والفقيه الشَّيْخ عبد العزيز بن عمر العكاس الحنفي، والشَّيْخ عبد اللطيف بن محمد الجعفري، والشَّيْخ أحمد العلي العرفج الشافعي، ورحل إلى مكة فأخذ عن مشايخها منهم الشَّيْخ عمر بن حمدان المحرسي، والشَّيْخ محمد يحيى أمان، والشَّيْخ عمر باجنيد، والشَّيْخ عيسى رواس، والشَّيْخ سعيد اليماني، والسيد عباس المالكي، والشَّيْخ حسين عبد الغني، وغيرهم.

#### تلاميذه:

أبناءؤه عثمان، وعبد الله، وأبو بكر، ويحيى، وأبناء أخيه الشَّيْخ عبد الله وهما محمد وأحمد، وأبناء أخيه الشَّيْخ أحمد وهم : علي وعبد الله ومحمد الفاروق وحمد والشَّيْخ عبد اللطيف العرفج والسيد أحمد بن محمد الهاشم رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقا والشَّيْخ عبد الرحمن بن سعيد الجلال، والشَّيْخ أحمد وعبد الله أبناء الشَّيْخ عبد الرحمن بو عيسى العمير، والشَّيْخ عبد العزيز اليحيى، رئيس محاكم الأحساء سابقا، والشَّيْخ محمد الخطيب، والشَّيْخ عبد العزيز العبيد الله، والشَّيْخ عبد العزيز المصطفى، والشَّيْخ عبد الله بن عمر الملحم، ومحمد بن عبد الله العمر الملحم، والشَّيْخ عبد الله المبارك، والشَّيْخ عبد اللطيف النعيم وغيرهم من الأحساء، ومن البحرين يوسف الصديقي، قاضي محكمة الاستئناف، والقاضي عبد الله بن ناصر الفضالة، وقاسم الغانم. ومن عمان: الشَّيْخ سيفُ الصَّابري، وعبدُ الله الصَّحاري وسعيدُ العماني، وحمدُ الديلي

ومن الشارقة : عبد الله السويدي.

ومن قَطْر: الشَّيْخ عبد الله الأنصاري رئيسُ دائرة الشؤون الدينية، والشَّيْخ القاضي أحمد بن حجر.

ومن العراق : محمد السعدون.

ومن اليمن : سعيدُ اليماني، وعمرُ الكوكباني، وسلطانُ المعمرى.

ومن فارس حامدُ العبادى، وعبدُ الله رفيع، ومحمد شفيح، وغيرهم.

مؤلفاته:

سُلِّمَ المرید فی أحكام التجويد، واللفظُ المعقولُ فی علمِ الأصول، ونظم الورثة الأربعينية، والفوائد الجليلة شرح الأجرومية، ومجمع الفوائد، وشرح الرُّبعِ المحيِّبِ فی علمِ الفلك، وتقريراتٌ وحواشٍ على بعضِ الكتب.

شِعْرُهُ:

لم يعتنِ بالشِّعرِ ولم يرعه اهتمامه، ومع ذلك نجد في شعره جزالة في اللفظ، وفخامة في الأسلوب، وقوة في العبارة، فمن ذلك قصيدته في الابتهاال ورجاء الغفران من ربه التي أولها [من الوافر]:

أَتَيْتُكَ قاصِداً أَرْجُو رِضَاكَ      فَلَا تَحْرِمْنِي عَفْوَكَ مَعَ نِدَاكَ

أَتَيْتُكَ مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ مَلَكًا      وَسَلَّمْتُ الأَزْمَةَ فِي يَدَاكَ<sup>(١)</sup>

ومما قاله حائثاً على بذلِ الهِمَمِ فِي طَلَبِ العِلْمِ [من الطَّويل]:

أَلَا فِي طِلابِ العِلْمِ فلتبذلُوا الهِمَمَ      وللفضلِ فاسعوا بالرُّؤوسِ وبالقدَمِ

أَلَا فزمانُ العِلْمِ ويحكُّمُ الصِّبَا      فمن قاتَه فيه التَّعَلُّمُ انعدَمَ

(١) على لغة من يلزم المثني الألف رفعا ونصبا وجرًا.

## من إنشائه:

كتب أيضا عدداً من الرسائل التي تدلُّ على مَلَكتِهِ وقدرته اللفظية، منها: رسالته لوالده أثناء مُقامِهِ بمكةَ وفيها: "لحضرة سيدي قدوة الكاملين، ومرشد الطالبين، والداعي إلى طاعة رب العالمين، الناشر ألوية شريعة سيد المرسلين، الحاثِّ عليها المعين، في ذلك للأقربين والأبعدين، من أفنى الوقت في الطاعة، بقدر الاستطاعة....." (١).

ومن نثره البديع قوله في الترحيب بشيوخه في المدرسة الصَّولتية: "الحمد لله حمد عبد أقرَّ بالرَّقِيَّةِ، ولخالقِهِ ومالكِهِ بالألُوهِيةِ حمدَ عبدٍ طلبَ من مولاهُ النَّجَاحَ، فسلكَ به مسالكَ أهلِ التُّقى والفلاح...." (٢).

صفاته الخَلْقِيَّة: جبَله اللهُ على خُلُقِ كَرِيمٍ، وتواضَعِ جَمِّمٍ، فهو لا يحب الشهرةَ والظُّهورَ، ويقومُ بخدمة طلابِهِ في الحضرِ والسَّفَرِ، ويقومُ بمساعدة الفقراءِ والمحتاجين، وتسهيلِ حجِّهِم.

## وفاته:

يومَ الاثنينِ السابعِ من ذي القعدةِ سنةَ (١٣٩٥هـ) في القاهرة، ونُقِلَ جثمانُهُ إلى المدينةِ المنوَّرةِ، ودُفِنَ ببقيعِ الغرقدِ بجوارِ أهلِ البيتِ<sup>(٣)</sup>.  
واللهُ أسألُ أن يكونَ هذا العملُ الَّذي قمتُ به مقبولاً خالصاً لوجهِهِ - سبحانه - من غيرِ رياءٍ ولا سمعةٍ، ولا حبِّ للظهورِ، وعليه مُعتمِدي.

(١) يُنظَر: تحفة السائلين في ترجمة خاتمة المتأخرين بقلم تلميذه وابن أخيه أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملا. غير مطبوع.

(٢) يُنظَر: السَّابِق.

(٣) يُنظَر: تحفة السائلين في ترجمة خاتمة المتأخرين بقلم تلميذه وابن أخيه أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملا. غير مطبوع.

## ثانياً- منهج التحقيق

الفائدة من تحقيق النصوص هو إخراجها صحيحة سليمة كما وضعها المؤلف، ولما لم أوفق في الحصول على النسخة التي بخط المؤلف، فقد اعتمدت على أقرب نسخة تاريخياً من عصر المؤلف مع ضوابط أخر كالخط السليم مع ضبط بعض الكلمات، وهي نسخ خمس، اعتمدها في تحقيقي، وكان منهجي في التحقيق كالتالي :

أ- مقابلة النسخ، وذلك بعد أن قمت بكتابة المخطوط مطابقاً للأصل الذي اعتمدت عليه، وسجلت الفروق بين هذه النسخ، وأشارت إلى النقص أو الزيادة في الحاشية، متجاوزاً لبعض الفروقات الإملائية.

ب- مراعاة قواعد الإملاء المعاصرة ومن ذلك أنه في بعض الكلمات التي كانت تكتب مسهلة بحذف الهمزة مثال ذلك ما جاء في نسخ المخطوطة " تا " بدون همزة أثبتتها بالهمزة، وكذا جميع الكلمات التي يسهل المؤلف فيها الهمزة كما هي لغة قريش أثبت فيها الهمزة للعلم. ومن ذلك: "البقا"، و"الإقوا" " بالمازر " "يوثرونه" وغيرها كتبتُها بتحقيق الهمزة.

وكذلك في مثل (يسئلوا) حيث كتبت هكذا في نسخ المخطوطة. فكتبتها كما هو معلوم بالقواعد الإملائية الحديثة (يسألوا)؛ لأن الهمزة مفتوحة وقبلها ساكن.

ج- في إعراب الكلمات يضاف حرف الواو للعطف في بعض النسخ، ويترك في بعضها، ويمكن أن يستغنى عن الواو لأنها ليست في بيت الشاهد فحذفتها؛ لأنه لا أثر لهذا الفرق. فلم أنبه عليه في الحواشي.

د- حذف ياء المنقوص عند تنكيرها حال الرفع والجر على رأي الجمهور مع أنّ بعض النساخ أثبتتها كما هو مذهب يونس بن حبيب في الوقف كما في قوله:

ليت :حرف تمنٍ.

ه- ضبطت ما يحتاج من المتن والحاشية إلى ضبط، وعُنيت بعلامات الترقيم.

و- وضعت الآيات القرآنية بين القوسين المزهرين، والأحاديث النبوية، والنصوص بين علامات التنصيص.

ز- قدمت تراجم موجزة لما ورد من أعلام عند ذكره أول مرة.

ح- وثقت الآراء التي نقلها الشارح من مصادرها الأصلية - غالبًا - مع إحالة القارئ في كثير من المسائل التحوّية إلى مصادرها.

ط- علقت على كل ما يحتاج إلى تعليق.

ي- خرّجت الآيات القرآنية من المصحف الشريف بذكر رقم الآية وسورتها.

ك- خرّجت الأحاديث النبوية التي وردت:

إن كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفيت به، وإن كان في غيرها ذكرت أبرز مصادره، مع بيان حكم المحدثين.

ل- وثقت الشواهد الشعرية، ونسبت ما أمكن نسبته منها إلى قائلها، واعتمدت في ذلك على دواوين الشعراء بالدرجة الأولى، ثم كتب الأدب، وشروح الشواهد وكتب النحو، ومعاجم اللّغة.

م- أثبت العناوين التي سارَ عليها المؤلفُ كالقائل، واللُّعَّة، والإعراب، والشَّاهد بالخط العريض.

ن- أتبعْتُ تحقيقَ النَّصِّ بفهارسَ فنيةٍ وافيةٍ لكلِّ ما ورد في النصِّ من شواهد قرآنيةٍ أو أحاديثٍ شريفةٍ، أو أقوال، أو أعلام، أو قوافٍ، ثم المصادر والمراجع، ثم الموضوعات.







بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي نصب الشواهد الواضحة على وجوب وجوده  
 والشكر له على ما أولى من مزيد النعمان العام وجوده والصلاة والسلام  
 على سيدنا محمد المبعوث برفع عمود الدين ونصب عمود حده ودوره  
 وعلى المراد واصحابه الباذلين نفوسهم في تحقيق اسم الكفر وكسر جنوده  
 صلاة وبسلاما دائمين ساكنين الشواهد والامثال وما هي قطر الندى  
 ونظرهم وسالهم ونحوه فهذا اما دعوت الربة صغار الطلاب  
 الناشئين في صنعة الاعراب من تركيب الشواهد القطر للعلامه ابن  
 هشام متكفلا بايضاح المراد وتوضيح المراد دعوى اليه بعض المنصفين  
 العتدين بذلك الكتاب نفعه الله به وسائر الطلاب وحفظنا من الظا  
 وهيد انا للضواب امين قال اذا قالت خدام قصدها فما  
 فان القول ما قالت خدام قال الجيم بن صعب والضحيفة وعجل وقطير  
 خدام امراته وقيل قاله وسيم بن طارفي قصة ذكرها الميداني في مجمع الامثا  
 الاعراب اذا ظرف لما يستقبل من الفعل مستقبلا خافط لشرطه  
 منصوب بجوابه قالت فعل ماض والتا علامة التانيث خدام فاعل قاله  
 مبني على الكسر والجملة في محل خبر باضافة اذا اليها فصدقها الفاء في  
 جواب اذا وصدقوا فعل امر مبني على حذف النون والها صمير في محل نصب  
 مفعول به وهو الناصب محل اذا متصفا اذا متقدم من تاخيرا والاصل صدق  
 خدام اذا قالت ويروي فانصتوا لها اي انصتوا لها كما قاله واذا كانوا  
 او من توهم اي كوالهم او من توهم فان القول الفاعل لتعليل وان حرف  
 توكيد ونصب والقول اسمها منصوب بفتح ظاهرة في آخره وقاله موصول  
 في محل رفع خبر بان قالت فعل ماض والتا علامة التانيث وخدام في محل رفع  
 فاعل قال مبني على الكسر والجملة من الفعل والفاعل صلة ما والعاية محذوف

تقديره

الفرغ من نسخ هذه النسخة على نسخ لم تخل من التوقيف فاصبحت بعض ما ريت  
 من ذلك ولم يكن في اصلاح الجميع وذلك صخرة يوم الاحد عشرة ذي الحجة  
 الحرام آخر شهر ربيع الثاني عام الف والاربع مائة والاربعين  
 والسبعين من الهجرة النبوية بقلم الحجة مالكها  
 الاقل احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن  
 عثمان عفا الله عنهم  
 عنهم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وخاتمة







وتأخر الخائب مفعولها الماوراء طرفة العين الذي جعل بهما المبرور والناهي  
وقد غيب خبرهم بها وصار مفعول وقت حذف الواو خبر مفعولها المبرور مفعولها  
الذي يقر به ما بالنا انشاء التثنية وانما التثنية ما طرفة العين المبرور بها  
على الجارية الا على طرفة عينها لانه شرطية وترى فعل الخبر خبرهم بها خبرية  
اللائحة والمفعول المفعول الاول انكر ان يترى القلب ولا يجوز ان يكون من خبر  
المبصرات المفعول المفعول الثاني والاخر لانه ما بالنا مفعول الثاني على الاول  
جملها على المصير خبرية خبرية والاخر لانه ما بالنا مفعول الثاني على الاول  
وحال الثاني ويوما وصلما او صلما ما نقلت مع الخبر والمفعول  
بالنا كجانب خبرية ان وبها وصلما كجانب الخبر والاولى ما طرفة العين  
التي بعد هذا على ما عطفت عليه الجارية التي بناها خبرية مع ان الخبر  
ولا ان يترى وعمل ان طرفة عين ايونات لا يكون بانها لانه ما بالنا والنا  
رابطان وهو خبرية ما ويكتب فعله صانع الخبرية المفعول الثاني فاعلم  
صغير خبرية خبرية يوجب الاصل والنا لانه صانع الخبرية المفعول الثاني  
خبرية وان لم يعلم بالفضل المبرور المبرور المبرور المبرور المبرور المبرور  
البيات التثنية ان قصته من خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
ومما وصفت السليمة خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية

لقد الامم من طرفة العين وقت حرفي محققين تركت فعلها من  
فان علم خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
ما قالوا يا شيخ من ظن هذا استغنى المبرور خبرية خبرية خبرية خبرية  
مقتضى بانها ما حال الخبرية وقت حال الخبرية وانما اسمها على  
صام يوجب على خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
وزيادة نوع يوجب ففهمه خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
بالنكرة وهي خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
على خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
الرسوخية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
اسم ونظم الكوكب والاحمر ولا تفرق الابان اسما لانه الخبرية خبرية خبرية  
خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
بين مما زيد خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
سنة خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
والسلام والخبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
و لا لا يفرق الخبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
الفرق بين خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
الخطية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
ولا لا يفرق خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية

هذا الخبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
هذا الخبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية  
هذا الخبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية خبرية



الاعراب والتعبد الواو عاطفة ولاناهية تعبد فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامته حرفه  
 السكون وحرك بالكسرة لانفاء الساكنين فاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت الشيطان  
 مفعول به منصوب بفتحها هرة في آخره وفي رواية ابن اسحق الاوثان بدل الشيطان  
 والتم الواو الاستينافى ولفظ الجملة مفعول مقدم منصوب بالفتحة فاعله فعل امر فاعله  
 مستتر وجوبا تقديره انت والالف فيه بدل من نون التأكيد الخفيفة والاصل فاعيدن  
 وفيه الشاهد حيث وقف عليه بالالف الا بعد اغتم وحسن حديثها لقد تركت  
 فلبى بها هائما دنفء الاحرف تنبيه حيث حب فعل ماض وذاتي مجل رفع فاعل  
 غتم اسم امرأة هي المخصوص بالمدح وهو مبتدأ والخبر من الفعل والفاعل قبله خبره والواو  
 اسم الاشارة هذا مذهب سيبويه وقيل ان هبت وذار كبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل  
 فصار اجمع فعلا ماضيا وما بعده فاعل وحسن الواو عاطفة حسن معطوف على غتم وهو  
 مضاف وحديث مضاف اليه والهائما في جربا ضافة حديث اليها المقدم اللام موطنه المضم  
 محذوف وقد حرف تحقيق تركت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى غتم فلبى مفعول به  
 منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة النافية  
 بها جار مجرور متعلق بها هائما وها هائما حال من قلب دنفء حال اخرى والهائما اسم  
 فاعل من هام يحيم على وجه من العشق والدنف المرض الملازم يقال دنف يدنف وزان  
 فرح يفرح فهو دنف والشاهد في دنف حيث وقف عليه بالسكون وهي لغة بربيعه  
 وغيرهم من العرب يفتف على المنسوب بالالف نحو ليت زيد ان اللاسجانه  
 وتكلم اعلم على الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا ان الذي العلم العالي هم حسنا الله  
 سبحا وهم الوكيل والاقول والفقوة الابالله العلي العظيم والمولف  
 حفظه الله سبحا رحمه نجر بقلم جامعه الفقير الحقير احمي عفو الله وكرمه العام  
 عبد العزيز بن غنام صاحب رتبة تبحر والدماء وكلمة غرة صفر سنة سبع وخمسين  
 وثمانمائة في حق النبي صلى الله عليه وآله افضل صلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من هذه النسخة في يوم سابع وعشرين من شهر ربيع الثاني  
 بقلم الفقير الحقير المقر بالذنب والنقص محمد بن ابي بكر بن عبد  
 السلام بن محمد بن عوف وادخلهم الجنة برحمته امين  
 حصل له على سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

### [مُقَدِّمَةٌ ابْنِ غَنَامٍ]

الحمدُ لله الَّذِي نَصَبَ الشَّوَاهِدَ الواضحةَ على وُجُودِهِ، والشُّكْرُ على ما أُولَى (٢) مِنْ مَزِيدِ إِنْعَامِهِ الْعَامِّ وَجُودِهِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِرَفْعِ عَمُودِ الدِّينِ وَنَصْبِ حُدُودِهِ، وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَاذِلِينَ نَفْسَهُمْ فِي خَفْضِ اسْمِ الْكُفْرِ وَكَسْرِ جُنُودِهِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مَا كُرِّرْتَ الشَّوَاهِدُ وَالْأَمْثَالُ، وَمَا هَمَّعَ (٣) قَطْرَ النَّدَى (٤)، وَقَطَّرَ هَمَّعَ وَسَالَ (٥). وبعْدُ،

فهذا ما دَعَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ صِغَارِ (٦) الطُّلَابِ النَّاشِئِينَ فِي صَنْعَةِ الإِعْرَابِ مِنْ تَرْكِيبِ لَشَّوَاهِدِ الْقَطْرِ (٧) لِلْعَلَامَةِ ابْنِ هِشَامٍ مُتَكَقِّلٍ بِإِضْحَاحِ الْمَرَامِ (٨)، دَعَا (٩) إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُعْتَنِينَ بِذَلِكَ الْكِتَابِ، نَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ، وَسَائِرَ الطُّلَابِ، وَحَفِظْنَا مِنَ الْخَطَأِ، وَهَدَانَا لِلصَّوَابِ. آمِينَ (١٠).

(١) في (ب) بعد البسملة وبه ثقني، وعليه اعتمادي، ولا حول ولا قوة الا بالله.

(٢) في (ب) أولانا.

(٣) في (ج) طمع.

(٤) في (د) و (ج) النداء. وسقط من (ب). وفيه براعة استهلال.

(٥) هَمَّعَ: "المُوع: بالضم: السيلان، والهامع: السائل، وقد هَمَّعَتْ عَيْنُهُ تَمَّعَ هَمْعًا وَهَمَّوعًا وَهَمَّعَانَا أَي: دَمَعَتْ. وكذلك الطلُّ إذا سقط على الشجر ثم سال قيل: هَمَّعَ، وسحاب هَمَّعَ أَي: ماطر. يُنظَرُ: تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، "همع" ١٣٠٨/٣، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر دار العلم للملايين، بيروت ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧، والمحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، ١ / ١٢٩، تحقيق: د. عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٠٠٠ م ٢٠٠٠ هـ ١٤٢١ هـ.

(٦) سقطت كلمة صغار في (د).

(٧) في (ب) الشواهد لقطر.

(٨) في (أ) و(ب) إيضاح المراد، وتوضيح المرام.

(٩) في الأصل، و (أ)، و(د) دعى، و(ج) داعي.

(١٠) في (ب) يارب العالمين.



## [شواهدُ المُعَرَّبِ والمَبْنِيِّ]

قال:

[١] إذا قالت حذام فصَدَّقُوهَا فَإنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حذام<sup>(١)</sup>

قاله: الجُيْمُ بنُ صَعْبٍ (٢)، والِدُ حَنِيفَةَ وَعِجْلَ (٣)، وَكَانَتْ حذام امرأته (٤). وقيل:

قائله (٥): وَسَيْمٌ (٦) بنُ طارقٍ، في قصةٍ ذَكَرَها المِيدَانِيُّ (٧) في مَجْمَعِ الأمثالِ (٨).

الإعراب:

إِذَا: ظَرْفٌ لما يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، خافِضٌ لشرطه، مَنْصُوبٌ بِجوابه<sup>(٩)</sup>.

(١) البيت من الوافر، للجُيْمِ بنِ صَعْبِ في: المقاصد النَّحْوِيَّةُ للعيني، ٤/١٨٤٧، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢/٥٩٦، ونُسِبَ له، ولديسم بن ظالم الأعصري في شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى، ٣٤٧/٢، دار الكتب العلمية، تحقيق باسل عيون السود، بيروت، ط١٤٢١١هـ - ٢٠٠٠م. وله أو لوسيم بن طارق في لسان العرب (حذم) (٣٠٦/٦) وبلا نسبة في معاني القرآن ٢١٥/١، ٩٤/٢، والخصائص لابن جني ١٧٨/٢، وأوضح المسالك ١٣١/٤، وشرح الأشموني ٥٣٧/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٤/٤.

(٢) الجُيْمُ بنُ صَعْبِ بنِ عليِّ بنِ بكرِ بنِ وائلِ بنِ أسدِ بنِ ربيعةِ بنِ نزارِ من عدنانَ جدُّ جاهليٍّ، نفعَ نسله عن ابنه "حنيفة" و "عجل" يُنظَرُ: معجم الشعراء للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤ هـ)، ص ٣٠٠ تحقيق: فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ، وتاريخ بغداد وذيوله لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، ٣٥١/١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ، الأعلام للزركلي ٢٤١/٥.

(٣) قال ابنُ عبد ربه تعليقًا على البيت المشهور فإنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حذام: "وهي امرأة الجُيْمِ بنِ صعب، والِدُ حَنِيفَةَ وَعِجْلَ ابني الجُيْمِ". العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ت ٣٢٠، ١٨/٣، تحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، مكتبة المعارف، الرياض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.

(٤) في (ج) إمارة.

(٥) قائله سقط من (ب).

(٦) في الأصل و (د) دُسيم.

(٧) أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، إمام أهل الأدب في عصره، وقد اشتهر بأدبه، وعُرفَ في البُلدانِ بتصانيفه الحسانِ المشهورة، فأحسنَ كلَّ الإحسانِ فيما جمعه وصنّفه، وأرى على من تقدّم بالترتيب والتحقيق، واستدرك على بعض من زلَّ قبله من المصنّفين، وأصلح مواضع الغلط، وتخصّصَ بصُحبةِ الإمامِ عليِّ بنِ أحمدِ الواحديّ، والأخذ عنه. ولد ونشأ وتوفي بنيسابور. يُنظَرُ: إنباه الرواة على أبناء النحاة جمال الدين علي بن يوسف القفطي ١٥٦/١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٣٠ هـ. والأعلام للزركلي ٢١٤/١.

(٨) مَجْمَعُ الأمثالِ ١/١٨٠.

(٩) في الأصل ظرف مستقبل خافض لشرطه.

قَالَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، و"التَّاءُ" علامة التَّأْنِيثِ.

حَذَامٌ: فاعلٌ "قَالَ"<sup>(١)</sup> مبنيٌّ على الكسرة، والجُمْلَةُ في محلِّ جرٍّ بإضافة "إِذَا" إليها.  
فَصَدَّقُوهَا: "الفَاءُ" في جوابِ<sup>(٢)</sup> "إِذَا"، وصدقوا فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والهَاءُ ضميرٌ<sup>(٣)</sup> في محلِّ نصبٍ<sup>(٤)</sup> مفعولٌ به. وهو النَّاصِبُ محلٌّ إِذَا؛ فَإِذَا مُقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرٍ،<sup>(٥)</sup> والأصْلُ "صَدَّقُوا حَذَامَ إِذَا قَالَتْ". ويُروى: فَأَنْصِتُوهَا<sup>(٦)</sup> أَي: أَنْصِتُوا لَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى:  
﴿وَإِذَا كَأَلُوهُمْ أَوْ وَزَّنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>(٧)</sup> أَي: كَأَلُوا لَهُمْ أَوْ وَزَّنُوا لَهُمْ<sup>(٨)</sup>.  
فَإِنَّ الْقَوْلَ: "الفَاءُ" للتَّعْلِيلِ، و"إِنَّ" حرفٌ توكِيدٍ، وَنَصَبٍ، و"الْقَوْلُ" اسمُهَا<sup>(٩)</sup> مَنْصُوبٌ بفتحةٍ ظاهرةٍ في آخره.

وما: اسمٌ موصُولٌ في محلِّ رفعٍ خبرٍ "إِنَّ".

وقالت: فعلٌ ماضٍ، و"التَّاءُ" علامة التَّأْنِيثِ.

وحذام: في محلِّ رفعٍ فاعلٌ "قَالَ" مبنيٌّ على الكسرة، والجُمْلَةُ من الفعلِ، والفَاعِلِ صِلَةٌ "مَا"، والعائدُ محذوفٌ تقديره: "قالتُهُ" أَي: الْقَوْلُ السَّديدُ المَعْتَدُّ بِهِ ما قَالَتْهُ، وإِلا فالصِّدْقُ والكَذِبُ يَسْتَوِيانِ، فَإِنَّ كُلاَ مِنْهُمَا قَوْلٌ.

(١) قال سقط من (ج).

(٢) أي واقعة في جواب إذا.

(٣) ضمير سقط من (ب).

(٤) في (أ) النصب.

(٥) قال ابن هشام في المغني: "في ناصب إذا مذهبان: أحدهما: أنه شرطها، وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وأيان. والثاني: انه ما في جوابها من فعل أو شبهه، وهو قول الأكثرين"، وهذا القول هو الذي اختاره شارح شواهد القطر ابن غنم. مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام، ١/٩٦.

(٦) وأنشد أبو علي لـ "وُسَيْمِ بْنِ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: لِلْبَجِيمِ بْنِ صَعْبٍ إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَأَنْصِتُوهَا... الخ البيت. لسان العرب (نصت) ٩٩/٢.

(٧) سورة المطففين آية: ٣.

(٨) لأبي السَّعُودِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ العِمَادِي (ت ٥١٠هـ)، ٩ / ١٢٥، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ العَرَبِي، بِيروَت. د.ت.

(٩) اسمها موجود في (ب) فقط.

والشاهد في حذام: حيث ذكرها في البيت مرتين مكسورةً مع أنَّها فاعِلٌ، وهي لغة أهل (١) الحجاز (٢).

والحجاز كما في القاموس مَكَّة، والمدينة، والطائف، ومخاليقها؛ كأَنَّها (٣) حَجَزت بين نجد، وهامة. (٤)

[٢] مَنَعَ البَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ      وظُهُورُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي (٥)  
وطلوعها حمراء صافيةً      وغروبها صفراء كالورس  
اليوم أعلم ما يجيء به      ومضى بفصل قضائه أمس

قاله:

أسقف نجران<sup>(٦)</sup> ويُقال: تُبَعُّ بنُ الأقرن<sup>(٧)</sup>

(١) سقط "أهل" من الأصل.

(٢) هذا هو المشهور في إعرابه، وبنو تميم يعاملونها معاملة الممنوع من الضرف. يُنظَر: شَرَحَ قَطْرَ النَّدى وبل الصدى لابن هشام جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، ص ١٥، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١١، ١٣٨٣هـ، وشَرَحَ الأشموني على الألفية ٥٣٧/٢.

(٣) في (ب) لأنها.

(٤) والحجاز: مكة والمدينة والطائف ومخاليقها لأنها حَجَزت بين نجد وهامة أو بين نجد والسراة أو لأنها احتجرت بالحرار الحمس حَرَ بنو سليم وواقم وليلى وشوزان والنار. القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (حج) ٥٠٨/١. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٥) الأبيات من الكامل، لأسقف نجران في الحيوان ٤٣/٣، وسمط اللآلي في شرح أمالي القاضي ص ٤٨٦، ولسان العرب (أمس) ٩/٦، ولتبع بن الأقرن في الحماسة البصرية ٤٠٧/٢، والتصريح بمضمون التوضيح ٣٤٨/٢، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٢، وأوضح المسالك ١٣٤/٤.

(٦) يُنظَر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ط ١، ١٩٦٥، ولسان العرب (أمس) ٩/٦، والكشكول للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي: ٣٢٦/١ تحقيق: محمد عبد الكريم النمرى، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

(٧) تَبَعُّ بنُ الأقرن وهو تَبَعُّ الأكبر، وأوَّلُ التبابعة، أقام عشرين سنة لا يغزو، وأتاه عن الترك ما كرهه فغزاهم وسى، ورجع، ثم غزا الصين، ثم رجع، و"تَبَعُّ" هذا هو القائل لهذه الأبيات، وبعض الروايات يذكر أن هذا الشعر لأسقف نجران، وكان ملكه مائة وثلاثاً وستين سنة. يُنظَر: المعارف لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، ص ٦٣٠، تحقيق: الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة ط ٤، د.ت.

ونسبته (١) القالي (٢) إلى رُوْح بن زِنَاع (٣)، وقال: أنشده عند عبد الملك بن مروان (٤) لما قال: أنشدوني أكرم أبيات قالتها العرب (٥).

البقاء: ضدُّ الفناء. والتقلُّب: مصدرٌ تقلَّب الشيء إذا تحوَّل. (٦) والشمس: الكوكب، المعروفة مؤنثة وتُجمع على شُموِس، قال في الصِّحاح: كأنَّهم جعلوا في كلِّ ناحيةٍ منها شمسًا كما قالوا للمفرق مَفَارِق. (٧) والطلُّوع: مصدرٌ طَلَعَ يَطْلَعُ (٨) يقال: طلع الكوكب طلوعًا، ومطلعًا، ومطلعًا إذا ظهر. والمساء والإمساء: ضدُّ الصِّباح والإصباح يقال: أمسى (٩) إذا دخل في المساء كأصبح إذا دخل في الصِّباح.

الإعراب:

منع: فعلٌ ماضٍ.

والبقاء: مفعولٌ مقدمٌ.

وتقلُّب: فاعلٌ مؤخرٌ، وهو مُضَافٌ.

والشمس: مُضَافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة. (١٠)

(١) هو مُنشِدُ الأبيات، وليس قائلها؛ لأن الأبيات ليست لرُوْح بن زِنَاع.

(٢) أبو علي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون الراوي النَّحويِّ اللُّغويِّ أدرك المشايخ ببغداد كابن الأنباري، وابن درستويه، وابن دريد. وله كتابُ التَّوَادِرِ والأَمَالِي، والمَقْصُورِ والمَمْدُودِ، والبَارِعِ فِي اللُّغَةِ جمع فيه كتب اللغة، تُوِّفِّي سنة ٣٥٦ هـ، بقرطبة. إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، ٢٣٩/١ - ٢٤٤.

(٣) رُوْح بن زِنَاع بن رُوْح بن سلامة، الأمير الشريف، أبو زُرعة الجذامي الفلسطيني، سيد قومهم. روى عن أبيه - وله صحبة - وعن تميم الدَّارِي، وعبادة بن الصامت. وعنه: ابنه رُوْح بن رُوْح، وشَرْحَبِيلُ بنُ مُسَلِم، وعبادة بن نسي، وآخرون. وله دار بدمشق، ولي حند فلسطين ليزيد. وقد وهم مسلم، وقال: له صحبة. وإنما الصحبة لأبيه توفي سنة ٨٤ هـ. سير أعلام النبلاء ٢٥١/٤.

(٤) عبد الملك الحليُّ، الفقيه، أبو الوليد بن مَرْوَانَ بن الحَكَم بن أبي العاص الأُمويِّ. وُلِدَ: سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ. سَمِعَ: عُثْمَانَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَابْنَ عَمَرَ، وَبِرَيْرَةَ، وَغَيْرَهُمْ. تُوِّفِّي فِي شَوَّالٍ، سَنَةَ ٨٦ هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٧.

(٥) ذيلُ الأَمَالِي والنوادر أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت ٣٥٦ هـ ٣/ ٢٩-٣٠، دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤. والمقاصد النَّحويَّة ١٨٤٩/٤. ولسان العرب (أمس). ٩/٦، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٤/٤.

(٦) في (أ) تحرك.

(٧) الصِّحاح: (شمس) ٣/ ٩٤٠.

(٨) يطلع سقط من الأصل و(د) و(ج).

(٩) في (أ) أمسا.

(١٠) في (أ) بالكسر.

وطلوعُها: "الواو" حرفٌ عطفٍ، وطلوع<sup>(١)</sup> معطوفٌ على "تقلّب"، وهو مضافٌ، والهاءُ في محلِّ جرِّ مضافٌ إليه.

من: حرفٌ جرّ.

حيثُ: مبنيٌّ على الضمِّ تشبيهاً لها بالغاياتِ، وإن لزمَ إضافتها إلى الجملِ؛ (لأنَّ الإضافةَ إلى الجملِ)<sup>(٢)</sup> كلاً إضافةً؛ لأنَّ أثرها وهو الجرُّ لا يظهر<sup>(٣)</sup>.

لا: نافيةٌ.

تُسي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّده من<sup>(٤)</sup> النَّاصِبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مُقدَّرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورها الاستتقالُ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه: "هي".

وطلوعُها: "الواو" للعطفِ، وطلوعٌ معطوفٌ على "تقلّب"، وهو مضافٌ، والهاءُ في محلِّ جرِّ مضافٌ إليه<sup>(٥)</sup>.

حَمْرَاءَ صافية<sup>(٦)</sup>: حالانِ مِنَ الضميرِ المضافِ إليه "طلوع".

وغروبُها<sup>(٧)</sup>: عاطِفٌ، ومَعطوفٌ، ومُضافٌ إليه.

صَفْرَاءَ كالورسِ: حالانِ مِنَ الضميرِ المضافِ إليه "غروب".

اليومِ: منصوبٌ على الظرفيةِ<sup>(٨)</sup>.

أَعْلَمَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعلُه مُستترٌ فيه وجوباً تقديرُه: "أنا".

ما: اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ لـ "أَعْلَمَ".

(١) في (أ) طلوعها.

(٢) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٣) هذا نصُّ ابنِ هشامٍ في مغني اللبيب " ١٣١/١ .

(٤) في (د) "عن".

(٥) في (ج) والهاء مضاف إليه.

(٦) صافية سقط من (ج).

(٧) غروبها سقط من (ج).

(٨) ويجوزُ وجهٌ آخرٌ أن يكونَ مبتدأً مرفوعاً وخبرُه جملةٌ: "أَعْلَمَ مع فاعلها" قال محمدٌ محيي الدين عبد الحميد: وهو الأجودُ يُنظر:

سبيلُ الهدى بتحقيقِ شُرَحِ قطرِ الندى محمد محيي الدين عبد الحميد ص ١٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٨٣ هـ.

يَجِيءُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ (١) آخِرِهِ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى الْيَوْمِ.  
 بِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَجِيءُ" (وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةٌ "مَا"، وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ  
 الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ. وَيُرْوَى: الْيَوْمُ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ). (٢) قَالَ الْعَيْنِيُّ (٣) فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ الْكَبِيرِ:  
 وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَظْهَرَ (٤).

وَمَضَى: "الْوَاوُ" عَاطِفَةٌ وَ"مَضَى" فِعْلٌ مَاضٍ.  
 بِفَصْلِ قَضَائِهِ: "الْبَاءُ" حَرْفٌ جَرٌّ، وَ"فَصْلٌ" مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَهُوَ مِضَافٌ وَقَضَائِهِ  
 مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَهُوَ مِضَافٌ إِلَى الضَّمِيرِ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.  
 أَمْسٍ: فَاعِلٌ "مَضَى" فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَفِيهِ الشَّاهِدُ (٥): حَيْثُ بُنِيَ (٦) أَمْسٍ عَلَى الْكَسْرِ مَعَ أَنَّهُ (٧) فَاعِلٌ، وَهُوَ (٨) لُغَةٌ أَهْلِ  
 الْحِجَازِ (٩).

(١) فِي (أ) بِضَمَّة.  
 (٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ب) وَهَذِهِ رِوَايَةٌ لِسَانَ الْعَرَبِ فِي تَوْضِيحِ مَعْنَى (أَمْسٍ) ٩/٦.  
 (٣) الْعَيْنِيُّ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ الْحَنْفِيُّ: مُؤَرِّجٌ، عَلَامَةٌ، مُحَدِّثٌ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ.  
 أَصْلُهُ مِنْ حَلَبَ وَمَوْلَدُهُ فِي عَيْنَتَابَ، أَقَامَ مَدَّةً فِي حَلَبَ وَمِصْرَ وَدِمَشْقَ وَالْقُدْسَ، وَوُلِّيَ فِي الْقَاهِرَةِ الْحِسْبَةَ وَقِضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ. مِنْ كُتُبِهِ:  
 (عَمْدَةُ الْقَارِي فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ - ط) وَ(الْبِنَايَةُ فِي شَرْحِ الْهَدَايَةِ - ط)، وَ (رَمُزُ الْحَقَائِقِ - ط) شَرْحُ الْكِنَزِ، وَ (الْمِقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ -  
 ط) فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ، وَ (فَرَايِدُ الْقَلَائِدِ - ط) مَخْتَصِرُ شَرْحِ شَوَاهِدِ الْأَلْفِيَّةِ. تَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٥ هـ. يُنظَرُ: بُعْيَةُ الْوَعَاةِ  
 ٢٧٥/٢، وَالْأَعْلَامُ ١٦٣/٧.  
 (٤) الْمِقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ١٨٥٠/٤.  
 (٥) فِي (ب) وَالشَّاهِدُ فِيهِ.  
 (٦) فِي (ب) وَ (ج) بِنَى.  
 (٧) فِي (ج) أَنَّمَا.  
 (٨) فِي (ج) وَهِيَ.  
 (٩) قَالَ سَبْيُوهِي: "أَلَا تَرَى أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَهُ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْسِرُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ فِي النِّصْبِ وَالْجِرِّ، فَلَمَّا  
 عَدَلُوهُ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْكَلَامِ وَمَجْرَاهُ تَرَكَوا صَرْفَهُ كَمَا تَرَكَوا صَرْفَ آخَرَ حِينَ فَارَقَتْ أَحْوَاثَهَا فِي حَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهَا." الْكِتَابُ  
 لِسَبْيُوهِي ٢٨٣/٣. أَبِي بَشْرٍ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي ط ٥، ١٤٣٠ هـ.

[٣] لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدْ أَمْسَا (١)

عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا (٢)

يَأْكُلْنَ مَا فِي رِحْلِهِنَّ هَمْسَا

لَا تَرَكَ اللَّهُ لِهِنَّ ضِرْسًا

(وَلَا لِقَيْنَ الدَّهْرِ إِلَّا تَعْسَا

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فِلْسَا

لَا تَأْكُلُ الزَّبْدَةَ إِلَّا نَهْسَا) (٣)

### اللُّغَةُ:

**العَجَبُ والعَجِيبُ:** اسمٌ لما يُتَعَجَّبُ منه، ولا جَمْعٌ لهما فيقال: جمعٌ عَجِيبٌ عَجَائِبُ، وقولهم: أعاجيبٌ كأنه جمعٌ أعجوبةٍ مِثْلُ أَحْدُوثةٍ وَأَحَادِيثٍ. **والعجائزُ:** جمعٌ عَجُوزٍ، المرأةُ الكَبِيرَةُ ولا يُقالُ: عَجُوزَةٌ (٤).

(١) من الرِّجْزِ، وفي (ج) أمسى.

(٢) حكى البغداديُّ في الخزانة ٧/ ١٧٣ عن ابنِ المَسْتَوِيِّ قال: "وجدتُ هذه الأبياتَ الثمانية في كتابٍ نحوِ قاسمٍ للعجاجِ أبي رُوْبَةَ، وأراه بعيدا عن نمطه"، ورجعت إلى ديوان العجاج ٢/ ٢٩٦، فوجدت الأبيات في ملحقات الديوان، ونقلها المحقق من الخزانة للبغدادي، وعلق عليها بما ذكرته عن البغدادي. والأبيات في نوادر أبي زيد ص ٢٥٧.

(٣) هذه الأبياتُ الأخيرةُ في (ج) وفيها بدل "خمسا" "مخشا" بالشين المعجمة. وأرى أنه لا وجه له.

قال البغدادي: "أي: لا أسنان لها فهي تنهسها خمسا، والنَّهْسُ: أخذ اللحم بمقدم الأسنان" خزانةُ الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣) ٧/ ١٧٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ.

(٤) ماجاء على وزن فَعُولٍ فَإِنَّهُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ مِثْلُ: رَجُلٌ صَبُورٌ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ١١١/٢.

وَأَصْلُهُ: عَجَاوِزٌ فُقِّلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لِسُكُونِهَا فِي عَجُوزٍ (١). وَالسَّعَالِي: جَمْعُ سِعْلَاءٍ أَوْ سِعْلَاءٍ (٢) بِكسْرِ السِّينِ فِيهِمَا وَهِيَ: الْعَوْلُ بِالضَّمِّ وَهِيَ: إِنَاثُ الشَّيَاطِينِ. وَالرَّحْلُ: مَرْكَبٌ (٣) لِلنِّسَاءِ، وَمَسْكَنُ الْإِنْسَانِ وَمَا يَصْحَبُهُ مِنَ الْأَثَاثِ (٤). وَالْهَمْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.

الإعراب:

لقد: اللامُ حرفُ تَأْكِيدٍ (٥) أَوْ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَحذُوفٍ. "قد" حرفُ تَحْقِيقٍ.

رَأَيْتُ: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ.

عَجَبًا: مَفْعُولٌ بِهِ.

مُدًّا: حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى "فِي".

أَمْسًا: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِ "مُدًّا" وَعَلَامَتُهُ (٦) الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ؛ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ عَلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ (يَوْمَكَ) (٧)، وَالْعَدْلُ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَمْسِ الْمَعْرُوفِ (٨) بِ "أَل" (٩)، وَالْأَلْفُ فِيهِ لِلْإِطْلَاقِ.

(١) يُنظَرُ: (الإعراب) فِي كَلِمَةِ "عَجُوزٍ". الْكِتَابُ ٢٨٦/١، وَالْخِصَائِصُ لِأَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانَ بْنِ جُنَيْدٍ ٨٤/٣-٨٥، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ التَّنَجَّارُ، د.ت، وَالْمَمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ لِابْنِ عَصْفُورٍ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٦٦٩) ١ / ٣٤٣ تَحْقِيقٌ: فَخْرُ الدِّينِ غِبَاوَةَ، دَارُ الْقَلَمِ بَجَلَبْ، ط ١٣٩٣، ٢ هـ.

(٢) سِعْلَاءٌ سَقَطَ مِنْ (ب).

(٣) فِي (أ) مَرْكُوبٍ.

(٤) فِي (د) وَ (ج) الْإِنَاثِ.

(٥) فِي (أ) وَ (ج) تَوْكِيدٍ.

(٦) فِي (ب) وَ عَلَامَةُ جَرِّهِ.

(٧) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَ (أ).

(٨) هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ مَعَ أَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ الْمَعْرُوفَ.

(٩) يُنظَرُ: سَبَبُ بِنَاءِ أَمْسٍ فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَبِي الْبَرَكَاتِ الْأَنْبَارِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٥١/١، تَحْقِيقٌ: د. فَخْرُ صَالِحِ غِبَاوَةَ، دَارُ الْجَلِيلِ، بَيْرُوتَ، ط ١، ١٩٩٥، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَافْتَرَقَتْ بَنُو تَمِيمٍ فَرَقَتَيْنِ فَمِنْهُمْ: مَنْ أَعْرَبَهُ بِالضَّمِّ رَفَعًا، وَبِالْفَتْحَةِ مَطْلَقًا فَقَالَ: مَضَى أَمْسٌ، وَاعْتَكَفَتْ أَمْسٌ، وَمَا رَأَيْتَهُ مَدَّ أَمْسًا بِالْفَتْحِ، وَمِنْهُمْ: مَنْ أَعْرَبَهُ بِالضَّمِّ رَفَعًا، وَبَنَاهُ عَلَى الْكسْرِ نَصَبًا وَجَرًّا، وَزَعَمَ الرَّجَاحِيُّ: أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَبْنِي "أَمْسًا" عَلَى الْفَتْحِ وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمَنا مِنْ أَنَّهُ مُعْرَبٌ غَيْرٌ مَنصَرَفٌ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ "أَمْسًا" فِي الْبَيْتِ فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مَسْتَرٌّ، وَالتَّقْدِيرُ: مَدَّ أَمْسِي الْمَسَاءَ. يُنظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى، وَمَعَهُ سَبِيلُ الْهَدَى بِتَحْقِيقِ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى ص ١٧-١٩.



عجائزًا: بَدَلٌ من "عَجَبًا".

مثل: نَعَتْ لِعَجَائِزٍ.

السَّعَالِي: مجرورٌ بإِضَافَةٍ "مِثْلُ" إِلَيْهِ.

خَمْسًا: صِفَةٌ لِعَجَائِزٍ، أو بَدَلٌ، أو عَطْفٌ بَيَانٍ.

يَأْكُلْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النُّسُوءِ، وَالتُّونُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

مَا: مَوْصُولٌ<sup>(١)</sup> فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

فِي رَحْلِهِنَّ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ "مَحْدُوفٍ" وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: اسْتَقَرَّ، وَهُمَا<sup>(٢)</sup> صِلَةٌ

الْمَوْصُولِ، وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ الْمُقَدَّرُ فِي مُتَعَلِّقِهِمَا.

وَ"رَحْلٌ" مُضَافٌ، "وَهُنَّ" فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

هَمْسًا: صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ أَي: أَكَلًا هَمْسًا.

لَا: نَافِيَةٌ فِيهَا مَعْنَى الدَّعَاءِ.

تَرَكَ: فِعْلٌ مَاضٍ.

اللَّهُ: فَاعِلٌ.

هُنَّ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ "تَرَكَ".

ضِرْسًا: مَفْعُولٌ بِهِ.

وَالشَّاهِدُ فِي مُذْ أَمْسًا: حَيْثُ أَعْرَبَهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ عَلَى لُغَةٍ بَعْضِ بَنِي

تَمِيمٍ (٣).

(١) فِي (ب) مَوْصُولٍ.

(٢) فِي (أ) وَ(ب) وَهُوَ.

(٣) قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ: وَمَنْ بَنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ فَنَكَرَهُ، أَوْ أَضَافَهُ، أَوْ أَدخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَعْرَبَهُ فَقَالَ: رَبُّ أَمْسٍ مَعْجَبٍ لَنَا، وَمَا كَانَ أَطْيَبُ أَمْسَنَا، وَأَمْسَنَا أَعْجَبَنِي، وَإِنَّ الْأَمْسَ رَاقِي. وَإِنَّمَا اسْتَحَقَّ الْإِعْرَابَ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ لِزَوَالِ تَضَمُّنِهِ مَعْنَى لَامِ التَّعْرِيفِ.

آمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٥٩٦/٢.

[٤] وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ (١)

### اللُّغَةُ:

المَوْلى: يُطَلَقُ عَلَى المَالِكِ، والصَّاحِبِ، والقَرِيبِ، وابنِ العَمِّ وغيرهم<sup>(٢)</sup>، والمُرَادُ هُنَا: ابنُ العَمِّ.

والمعنى: نَادَى كُلُّ ابنِ عَمِّ قَرَابَتَهُ. وصرَّحَ بهم لِيُعِينُوهُ فيما هو فيه من حَرْبٍ، أو نازِلَةٍ نَزَلَتْ به. فَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ أَحَدٌ<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ أَي: مَا<sup>(٤)</sup> مَالَ إِلَيْهِ، وما أَجَابَ دُعَاءَهُ.

### الإِعْرَابُ:

الواوُ: بحسبِ ما قَبَلَهَا.

مِن: حَرْفُ جَرِّ.

قَبْلُ: مجرورٌ بـ "مِن" بكسرةٍ في آخِرِهِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ، والمُضَافُ إِلَيْهِ مَنَوِيٌّ لِفِظَةِ أَي: ومن قَبْلِ ذَلِكَ فَحَذَفَ ذَلِكَ مِنَ اللَّفْظِ وَقَدَرَهُ<sup>(٥)</sup> ثابِتًا.

نَادَى: فِعْلٌ مَاضٍ.

كُلُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَمَوْلى: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ بِكسرةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الألفِ المَحذُوفَةِ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.<sup>(٦)</sup>

(١) البيهق من الطويل، بلا نِسْبَةٍ في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣، محمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط ١ (١٤١٠هـ)، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) ٨٢٢/٢ شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي ط ١، ١٤٢٨ هـ، وشرح ابن عقيل ٦٩/٢، وشرح الأشموني على الألفية ٣٢٢/٢.

(٢) سقط من الأصل و(د) و(ج).

(٣) (أحد) سقط من (أ).

(٤) سقطت (ما) من الأصل، و(أ)، و(د).

(٥) في (أ) قدر.

(٦) الساكنُ الأوَّلُ: ألفُ مَوْلى، والساكنُ الثاني التنوينُ، فحذفت الألفُ تَحْلُصًا من التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

قراءة: مَفْعُولٌ به مَنْصُوبٌ بَفَتْحَةٍ فِي آخِرِهِ. (١)

فَمَا عَطَفْتَ: الْفَاءُ عَاطِفَةٌ وَ"مَا" نَافِيَةٌ، وَ"عَطَفْتَ" فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ عِلْمٌ لِلتَّائِيَةِ.  
مَوْلَى: بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي "عَلَيْهِ" قَدَّمَ عَلَيْهِ لِلضَّرُورَةِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ  
الْمَحذُوفَةِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ (٢).

عَلَيْهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "عَطَفَ" (٣)

العَوَاطِفُ: فَاعِلٌ عَطَفَ.

وَالشَّاهِدُ فِي مَنْ قَبْلَ: حَيْثُ أُعْرِبَ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَنْوِيٌّ لَفْظُهُ (٤).

[٥] فَسَاعٌ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ (٥)

قَائِلُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْرُبَ (٦)، وَكَانَ لَهُ نَأْرٌ، فَأَدْرَكُهُ فَأَنْشَدَهُ.

اللُّغَةُ:

سَاعَ الشَّرَابِ يَسُوعُ سَوْعًا أَي: سَهْلٌ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ، وَسُوعُهُ أَنَا أَسُوعُهُ وَأُسِيعُهُ  
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٧). وَالشَّرَابُ: مَا شُرِبَ. أَكَادُ: مُضَارِعٌ كَادَ يَفْعَلُ كَذَا كَوْدًا وَمَكَادَةً  
أَي: قَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ (٨)، وَحَكَى سَيْبِيوِيهِ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ كُدْتُ أَفْعَلُ كَذَا بِضَمِّ

(١) ويجوز إعراب "قراءة" مضافاً إليه، وحينئذ يمتنع تنوين مولى. قال العيني: "قراءة: مجرور بإضافة مولى إليه" المقاصد النحوية، ١٣٤٨/٣.

(٢) في إعراب "مولى" ثلاثة أوجه: الأول: أنه بدل من ضمير الغائب كما ذكر المؤلف، والثاني: أنه حال من ضمير الغائب، والثالث: أنه مفعول به، ورجحه محمد محيي الدين عبد الحميد. يُنظر: سبيل الهدى ص ٢١.

(٣) قال العيني: "عليه" في محل نصبٍ على المفعولية ١٣٤٨/٣.

(٤) أي: من قبل ذلك.

(٥) البيت من الوافر، لعبد الله بن يعرب في المقاصد النحوية ١٣٤٨/٣، والدَّرر اللوامع على همع الهوامع ٤٤٧/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٦/٣، وشرح الأشتوني ٣٢٢/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٤، وذكر البيت البغدادي في خزنة الأدب، قال: وهذا آخر أبيات خمسة ليزيد بن الصعق، ورواية البيت: أَعْصُ بِنَقْطَةِ الْمَاءِ الْحَمِيمِ. خزنة الأدب ٤٢٦/١.

(٦) عبد الله بن يعرب: بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر. المقاصد النحوية ١٣٤٨/٣.

(٧) الصَّحاح (ساع) ١٣٢٢/٤. والمقاصد النحوية ١٣٤٨/٢.

(٨) يُنظر: الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٥٣٢١هـ)، ص ٥٠٧ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون

دار الجليل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

الكاف<sup>(١)</sup>. وأَعَصُ بفتح العينِ المُعجِمةِ مُضارعُ عَصَصَ (بالكسر والفتح)<sup>(٢)</sup> عَصَصًا، فهو عَاصٌ وعَصَان. والحميم: الماء البارد ويُروى: بالماءِ الفرات<sup>(٣)</sup> أي: العذبِ السَّائِغِ وهذا أقربُ، والروايةُ الأولى أشهرُ<sup>(٤)</sup>.  
الإعراب<sup>(٥)</sup>:

الفاء: بِحَسَبِ مَا قَبَلَهَا. سَاعٌ: فِعْلٌ مَاضٍ.

لي: جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ "سَاعٌ".

الشَّرابُ: فاعِلٌ.

وَكُنْتُ قَبْلًا: "الواو" للحالِ و"كَانَ، واسمُهَا".

وقَبْلًا: منصوبٌ على الظرفيةِ خبرٌ كان<sup>(٦)</sup>.

أَكَادُ: فِعْلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمةِ ظاهرةٍ في آخرِهِ وهُوَ مِنْ أفعالِ المقاربةِ تعملُ عَمَلِ  
"كَانَ" ترفعُ الاسمَ وتَنْصِبُ الخبرَ، واسمُهَا مُسْتَتِرٌ فِيهِ<sup>(٧)</sup> تقديرُهُ: "أنا"<sup>(٨)</sup>.

أَعَصُ: فِعْلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بِضَمَّةٍ فِي آخِرِهِ، فاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ،

تقديرُهُ: "أنا"<sup>(٩)</sup>، واجمَلُهُ مِنَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ فِي محلِّ نَصْبِ خبرِ "كَادَ".

بالماءِ: جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ "أَعَصُ".

(١) يُنظَر: الكتاب لسبويه ٤/٤٠.

(٢) سقط من الأصل و (ب)، (د).

(٣) قالَ البغداديُّ فِي الحَزائِنَةِ: رواهُ النَّعَلِيُّ وَالتَّخَشُّبِيُّ: "أَكَادُ أَعَصُ بِالماءِ الفُراتِ" ولعلهُ من شعرِ آخر، وكذلك ما رواه أبو حيان فِي تذكِرَتِهِ عن الكسائي: "أكاد أعص بالماء المعين". لَكِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ "وَكُنْتُ قَبْلًا" بالرفعِ والتَّنوينِ. ثم قال: قال الفراء: هذا التَّنوينِ

نظيرِ تَنوينِ المَنادى المَفرَدِ إذا لَحِقَهُ التَّنوينُ فِي ضَرورةِ الشَّعرِ. خزائنُ الأَدبِ ولَبُّ لسانِ العَرَبِ، ٤٢٩/١.

(٤) ذَكَرَ الروائِيَتانِ العِيبِيُّ: فِي المَقاصدِ النَّحْوِيَّةِ ٣/١٣٤٨، ولأنَّ القَصيدةَ مِيميَّة.

(٥) سقط من الأصل و (د).

(٦) الَّذي يَظْهَرُ أَنَّ قَبْلًا لَيسَتِ خَبْرًا لَكَانَ، وإِنَّمَا الخَبْرُ جَمَلَةُ "أَكَادُ" واسمُهَا وخَبْرُهَا.

(٧) فِي (أ) فِيهَا. وفيه سقط من (ب).

(٨) وحبوبًا.

(٩) أنا سقط من (د).

والْحَمِيمُ: نعتٌ له مجرورٌ بالكسْرِ.

والشَّاهد في قَوْلِهِ قَبْلًا: فَإِنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَنْوِ لَفْظُهُ، وَلَا مَعْنَاهُ؛ فَلِذَلِكَ أَعْرَبَهُ.

[٦] لَعْمَرُكَ (مَا) <sup>(١)</sup> أَدْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى أَيَّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوْلُ <sup>(٢)</sup>

قائله:

مَعْنُ بِنُ أَوْسٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ وَبَعْدَهُ:

وَأَحْسِبُ مَالِي إِنْ غَرِمْتُ فَاعْقِلْ وَأَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ  
لِيَعْقُبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلِ وَإِنْ سُوْنَتِي يَوْمًا صَفَحْتُ (٤) إِلَى غَدِ  
يَمِينِكَ فَانظُرْ أَيُّ كَفٍّ تُبَدِّلُ سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَّعْتَنِي  
عَلَى طَرْفِ الْمِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَحَاكَ وَجَدْتَهُ  
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ عَن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ (٥)

اللُّغَةُ:

لَعْمَرُكَ: قَالَ فِي الصِّحَاحِ: عَمَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعَمْرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ، وَهُمَا وَإِنْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ <sup>(٦)</sup> إِلَّا أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ فِي الْقَسَمِ

(١) فِي (د) لَا.

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، لَمَعَنُ بِنُ أَوْسٍ فِي الْكَامِلِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت: ٢٨٥هـ) / ٢ / ٧٥٠، ٨٧٦ / تحقيق: د. مُحَمَّدُ أَحْمَدُ الدَّالِي، مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، ط ٤٠٤، ١٤٠٤هـ، وَالْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ٣ / ٢١٨، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ، ٨ / ٢٨٩، وَمِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ٣ / ٢٤٦، وَالْأَمَالِيُّ الشَّحْرِيَّةُ. الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢)، ١ / ٣٢٨، دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتَ، دت، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِأَبْنِ يَعِيشَ ٤ / ٨٧.

(٣) مَعْنُ بِنُ أَوْسٍ بِنُ زِيَادَةَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ سَحِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ الْمَزْنِيَّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فَقَالَ شَاعِرٌ مُجِيدٌ فَحَلَّ مِنْ مَخْضَرَمِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ. فَإِنَّهُ مَدَحَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ، وَغَيْرَهُ وَفَدَّ عَلَى عَمَرَ مُسْتَعِينًا بِهِ عَلَى أَمْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِأَبْنِ الرَّبِيعِ لَعْنُ اللَّهِ نَاقَةَ حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ فَقَالَ: إِنَّ وَرَاقِبَهَا. وَهُوَ صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِأَمِيَّةِ الْعَجَمِ. الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ أَبُو الْفَضْلِ الْعَسْقَلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ ٦ / ٣٠٧، تحقيق: علي محمد الجبوري، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ. (٤) فِي الْخَزَانَةِ: صَبْرَتُ. ٨ / ٢٩١.

(٥) فِي (أ) وَ(ب) مَرْحَلُ. وَمَعْنَى (مَرْحَلُ) مِنْ زَحَلٍ عَنْ مَكَانِهِ زُحُولًا إِذَا انْتَحَى وَتَبَاعَدَ، وَالْمَرْحَلُ: مَصْدَرٌ مِيمِي، بِمَعْنَى الزُّحُولِ. الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٣ / ١٣٥٢. وَرِوَايَةُ الْخَزَانَةِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ. ٨ / ٢٩٢.

(٦) وَاحِدٌ ذَكَرَتْ فِي (ج).

أحدهما وهو المفتوح فإذا دخلت عليه اللام رفعتُه بالابتداء فقلت: لعمرُ الله، وإن لم تأتِ باللام نصبتُه نصبِ المصادر<sup>(١)</sup>. ومعنى لعمرُ الله: أحلفُ ببقاءِ الله ودوامِهِ. وأوجَلُ: مضارعٌ وجَلٌ إذا خَافَ. وإِنَّمَا ثَبَتِ الواوُ فِي الْمُضَارِعِ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مَفْتُوحٌ. تَعْدُو بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْعُدْوَانِ. وَيُرْوَى: تَعْدُو: بِالْمُعْجَمَةِ أَي: تَمُرُّ<sup>(٢)</sup>. وَالْمَنِئَةُ: الْمَوْتُ.

الإعراب:

لَعَمْرُكَ: اللّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ. عَمْرُ: مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: قَسَمِي وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ. مَا: نَافِيَةٌ. وَأَدْرِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْاسْتِثْقَالُ<sup>(٣)</sup>. وَإِنِّي: "الواوُ" واوُ الْحَالِ، وَإِنَّ واسْمُهَا. لأوجَلُ: "اللامُ" لامُ الْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ الْمَرْحَلَةُ بِالْقَافِ، أَوْ بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ: زَحَلْفُوهُ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ زَحَلْفُوهُ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّ "وَإِنِّي لأوجَلُ" مِثْلُ "وَإِنِّي أوجَلُ"<sup>(٥)</sup> فَكَرِهُوا افْتِتَاحَ الْكَلَامِ بِحَرْفَيْنِ مُؤَكِّدَيْنِ فَزَحَلَفُوا اللَّامَ أَي: أَخْرَوْهَا إِلَى الْخَبَرِ<sup>(٦)</sup>.

"أوجَلُ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ<sup>(٧)</sup>، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: "أنا" وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ "إِنَّ". وَجُمْلَةُ "وَإِنِّي" مُعْتَرِضَةٌ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ أَدْرِي وَمَعْمُولِهَا<sup>(٩)</sup>.

(١) يُنظَرُ: الصَّحاحُ (عَمْر) ٧٥٦ / ٢.

(٢) قَالَ الْعَيْنِي: "تَعْدُو مِنَ الْعُدْوِ وَهُوَ نَقِيضُ الرِّوَاكِ". الْمَقْاصِدُ النَّحْوِيَّةُ: ١٣٥٢ / ٣.

(٣) وَمَفْعُولُ أَدْرِي مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِنَا، أَوْ مَا أَدْرِي مَا يَكُونُ". الْمَقْاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ١٣٥٢ / ٣.

(٤) تَعْبِيرُ بَنِي تَمِيمٍ بِزَحَلْفٍ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ بِزَحَلْفٍ، هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (زَحَلْف) ١٣١ / ٩، وَيُنظَرُ: لَهْجَةُ تَمِيمٍ وَ أَثَرُهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْحَدَةِ. د. غَالِبُ فَاضِلِ الْمَطْلَبِيِّ، ص ١٠٥، بَغْدَاد، دَارُ الْحَرِيِّةِ، ١٣٩٨ هـ.

(٥) فِي (أ) وَ (ب) لِأَنَّ الْأَصْلَ وَإِنِّي أوجَلُ وَفِي (ج) لِأَنَّ الْأَصْلَ وَإِنِّي لأوجَلُ مِثْلًا وَوَإِنِّي أوجَلُ.

(٦) يُنظَرُ: اللَّمَعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، ص ٤٢.

(٧) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "أوجَلُ" أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ وَهُوَ خَيْرٌ إِنَّ. يُنظَرُ: سَبِيلُ الْهُدَى بِتَحْقِيقِ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى ص ٢٤.

(٨) فِي (ب) وَوَإِنِّي لأوجَلُ.

(٩) وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

(١٠) مَعْمُولِهَا فِي (ج).

عَلَى آيِنَا: جَارٌّ وَجَرُورٌ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بـ "تَعْدُو".

تَعْدُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْوَاوِ.

وَالْمَنِئِيَّةُ: فَاعِلٌ<sup>(١)</sup>.

أَوَّلُ: ظَرَفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَنُويَ مَعْنَاهُ وَالْأَصْلُ: أَوَّلُ الْوَقْتَيْنِ.<sup>(٢)</sup>

وَذَلِكَ لِأَنَّ لِكُلِّ<sup>(٣)</sup> وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّاعِرِ، وَمَخَاطَبِهِ وَقَتًا يَمُوتُ فِيهِ، يُقَدَّرُ أَحَدُهُمَا سَابِقًا، وَلَا يُعْرَفُ عَدُوُّ الْمَنِئِيَّةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتَيْنِ الْمَقْدَرَيْنِ هُمَا عَلَى أَيِّ الرَّجُلَيْنِ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ.

[٧] إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ<sup>(٥)</sup>

الإعراب:

إِذَا: ظَرَفٌ مُسْتَقْبَلٌ خَافِضٌ لَشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، وَفِعْلٌ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ، يُفَسِّرُهُ "أُوْمَنَ" الْمَذْكُورُ تَقْدِيرُهُ: إِذَا لَمْ أُوْمَنَ عَلَيْكَ.

وَأَنَا: تَأْكِيدٌ<sup>(٦)</sup> لِلصَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي "أُوْمَنَ" الْمَحْذُوفِ، أَوْ أَنَّهُ: هُوَ نَائِبُ الْفَاعِلِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْفِعْلِ فَلَمَّا حُذِفَ الْفِعْلُ بَرَزَ الصَّمِيرُ.

(١) في (ب) فاعل "تعدو".

(٢) في (ب) وذلك أوَّلُ الوقتي. قال في الخزانة: "أول" بني على الضمِّ لحذف المضاف إليه، ونية معناه. والأصل: أول أوقات عدوها. قال ابن جني في إعراب الحماسة: "إنما بُنيت أوَّلُ هنا؛ لأنَّ الإضافة مردَّةٌ فيها، فلما اقتطعت منها، وهي مرادةٌ فيها، بُنيت كقبل وبعد، فكأنه قال: تعدو المنية أوَّلُ الوقت. وأصلها قبل الإضافة أن تكون معها "من" ليُتمَّ بما قبل الظرفية صفةً، فتكون كقلمٍ وحديثٍ لم تُنقل عن الوصف إلا إلى الظرفية. خزائن الأدب ٨ / ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٣) في الاصل: كلُّ بدون اللام، والصواب ما أثبتته مع وروده: في باقي النسخ بلفظ "لكل".

(٤) سقط في (ج).

(٥) البيت من الطويل، لعتبي بن مالك العقيلي في الكامل محمد بن يزيد المبرد ١ / ٨٥، ولسان العرب (ورى) ٣ / ٩٢، ٣٩٠ / ١٥، وبلا نسبة في الصَّحاح ٦ / ٢٥٢٣، وشَّرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٨٧.

(٦) في (أ) توكيد وفي (ج) إما تأكيد.

لم أومن: "لم" حرفُ جزمٍ، وأومن فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمفعول<sup>(١)</sup> مجزومٌ بلم، وعلامةُ جزمه السُّكُونُ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مُستترٌ، تقديرُه: "أنا".

عليك: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "أومن".

لم يكن: "لم"<sup>(٢)</sup> حرفُ جزمٍ "يكنُ" فعلٌ مضارعٌ<sup>(٣)</sup> مجزومٌ بـ "لم"، وعلامةُ جزمه السُّكُونُ.

ولقاؤك: فاعلٌ يكنُ أي: يَحْضُلُ، فهي تامَّةٌ.<sup>(٤)</sup>

إلا: مُبْطَلَةٌ للتَّنْفِي.

من: حرفُ جرٍّ.

وراءُ وراءُ: ظرفانِ مبنيانِ على الضَّمِّ لِكُونِهِ حُدُفَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَتُوي مَعْنَاهُ، وَفِيهِ

الشَّاهِد.

---

(١) في (ج) مبنيٌّ للمجهول.

(٢) لم يعرب المؤلف الواو وهي: حرف عطف.

(٣) فعل مضارع سقط من (أ) و(ب) و(ج).

(٤) ويجوز أن تكون ناقصةً والجارُّ والمجرور "من وراء" متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ "يكنُ". يُنظَر: سبيل الهدى ص ٢٥.



## [شاهدُ الأفعال]

[٨] والله ما ليلى بنام صاحبه ولا مُخالطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ<sup>(١)</sup>

قائله: القناني<sup>(٢)</sup>، وفي رواية الصَّاعِغَانِي<sup>(٣)</sup> هَكَذَا:

عمرك ما زيد بنام صاحبه ولا مُخالطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ

يرعى النُّجُومَ مُشْرِقًا مَنَاجِبُهُ إِذَا القُمَيْرُ<sup>(٤)</sup> غَابَ عَنْهُ حَاجِبُهُ

ثم قال: أي: ما زيدٌ برجلٍ نام صاحبه. وروى ابنُ سيده هذا البيت في المُحَكَّم:

بالله ما زيد بنام صاحبه ولا مُخالطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ<sup>(٥)</sup>

الإعراب:

والله: "الواو" للقسَم،<sup>(٦)</sup> واسمُ الكَرِيمِ مُقسَمٌ به، والجَارُ والمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بـ "فِعْلٍ"<sup>(٧)</sup> محذوفٍ

"تَقْدِيرُهُ": "أَقْسِمُ".

(١) البيت من الرَّجَز، للقناني أبي خالد في شرح أبيات سيويه لأبي محمد يوسف السيرافي ٣٥٣/٢، تحقيق: الدكتور محمد علي الرياح هاشم راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م. وبلا نسبة في الخصائص ٣٦٦/٢، وشرح الأشموني ٢/٣٧١، وشرح المفصل لابن يعيش ٦٢/٣.

(٢) القناني: بالقاف والنون الخفيفة، وبعد الألف نون من بني الحارث بن كعب، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم، قاله جماعة. الإصابة ٢٠٧/٢.

(٣) في نسخة (أ) و(ب) الصفاي. والصاعغاني: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل، العدوي، أبو الفضائل الصاعغاني. الإمام في كل فن، قال الحافظ الهمداني: كان شيخًا صالحًا، صدوقًا، صموتا عن فضول الكلام، إمامًا في اللغة، والفقه، والحديث. صنف كتاب مجمع البحرين في اللغة، وكتاب الغباب الزاخر في اللغة، وشرح أبيات المفصل، وغيرها، توفي سنة ٦٥٠ هـ. يُنظر: ترجمته في تاج التراجم لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن فطويعا السوداني الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩ هـ - ١٥٥/١ - ١٥٧، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق ط ١، ١٤١٣ هـ.

(٤) في (أ) الفقير.

(٥) عبارته في المحكم: تالله ما زيد بنام صاحبه. المحكم والمحيط لابن سيده المرسى ٥٢٤/١٠ هـ، ولسان العرب (نوم) ٥٩٥/١٢. ورواية المبرد بلا نسبة للبيت: والله ما زيد بنام صاحبه. الكامل ٤٩٧/١، ويُنظر: أمالي ابن الشجري ١٤٦/٢؛ فقد فصل القول في توجيه إعرابها.

(٦) في (ب) واو القسم.

(٧) فعل سقط من (ج).

ما: نَافِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ. (١)

ليلي: اسْمُهَا مُرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبَلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

بنام: الْبَاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّأَكِيدِ، وَكَثِيرًا مَا تَدْخُلُ فِي خَبَرِ مَا (٢) نَحْوُ ﴿وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٣) وَجُرُورُهَا مُحْدُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: بـ "ليل". نَامٌ: فِعْلٌ مَاضٍ.

صَاحِبُهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِفَةُ اللَّيْلِ الْمَحْدُوفِ. وَلَا: "الواو" عَاطِفَةٌ، وَ"لا" نَافِيَةٌ.

مُخَالِطٌ: اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ خَالِطٍ يُخَالِطُ فَهُوَ مُخَالِطٌ مَعْطُوفٌ عَلَى "نَامٌ" جُرُورٌ بِكَسْرِ آخِرِهِ؛ لِتَأْوِيلِهِ بِمُخَالِطٍ، أَوْ لِتَأْوِيلِ نَامٍ بِ "نائم"، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَاللَّيَّانُ: بَفَتْحِ اللَّامِ، مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَجَانِبُهُ: فَاعِلٌ مُخَالِطٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ (٤) وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَالَ الْعَيْنِيُّ فِي الشَّوَاهِدِ الْكُبْرَى إِثْرٌ (٥) نَقَلَهُ رِوَايَةً ابْنِ سَيِّدَةَ: (٦) قِيلَ: نَامٌ صَاحِبُهُ عَلَمٌ عَلَى رَجُلٍ مِثْلُ: شَابَ قَرْنَاهَا فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَصُحُّ عَطْفُ مُخَالِطٍ عَلَى نَامٍ صَاحِبُهُ، وَهُوَ

(١) أَوْ هِيَ مَهْمَلَةٌ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ.

(٢) مَا الْحِجَازِيَّةُ فِي (ب) فَقَطْ.

(٣) ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٤٩﴾ سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ.

(٤) وَهُوَ مُضَافٌ سَقَطَ مِنْ (أ).

(٥) فِي (ب) فِي إِثْرٍ.

(٦) ابْنُ سَيِّدَةَ: إِمَامُ اللَّغَةِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْسِيُّ، الطَّرِيزِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ (الْمُخَيَّمِ) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَأَخَذَ مَنْ يُضْرَبُ بِدَكَئِهِ الْمَثَلُ. وَكَانَ نَادِرَةً وَقْتَهُ، وَهُوَ شَعْرٌ جَيِّدٌ، تَوَفِيَ فِي سَنَةِ ٤٥٨ هـ يُنْظَرُ: وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أُنْبَاءِ الزَّمَانِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ خَلْكَانَ الْبِرْمَكِيِّ الْإِرْبِلِيِّ (ت: ٦٨١ هـ) ٣/٣٣٠، تَحْقِيقٌ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ ط ١، ١٩٩٤ م. وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ لِلْقَفْطِيِّ ٢/٢٢٥، وَسِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٢٧/٣٥، وَالْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَوِيِّ ٤/٢٦٣.

علم؟ قيل: قد يَكُونُ فِي الْجُمْلِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ "أَلَا تَرَى أَنَّ شَابَ قَرْنَاهَا اسْمٌ عَلِمَ" (١) وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ مَعْنَى الدَّمِّ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَاَزَ عَطْفُ مُخَالِطٍ عَلَى نَامٍ صَاحِبُهُ بِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ (٢).

وَالشَّاهِدُ فِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ: حَيْثُ دَخَلَتِ الْبَاءُ فِي الظَّاهِرِ عَلَى الْفِعْلِ، وَفِي الْحَقِيقَةِ عَلَى اسْمٍ مَحْدُوفٍ.

[٩]..... تَعَالَى أَقَاسِمُكَ الْهُمُومَ تَعَالَى (٣)

**[قائله]:** هَذَا شَطْرٌ لِأَبِي فِرَاسِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ (٤) بْنِ عَمِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ حَمْدَانَ (٥) بْنِ أَمِيرِ الْجِهَاتِ الشَّامِيَّةِ: قَالَ الثَّعَالِبِيُّ (٦) فِي الْيَتِيمَةِ: كَانَ فَرِيدَ دَهْرِهِ، وَشَمْسَ عَصْرِهِ أَدَبًا وَفَضْلًا وَكِرْمًا وَبِحَدًّا وَبِلَاغَةً، وَشِعْرُهُ مَشْهُورٌ وَمِنْهُ سِمَةُ الظُّرْفِ، وَعِرَّةُ الْمَلِكِ، وَلَمْ

(١) فِي (أ) عِلْمُ اسْمٍ وَفِي (ب) عِلْمُ فِقْطٍ.

(٢) يُنظَرُ: الْخِصَائِصُ لِأَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانَ بْنِ جَنِي ٣٦٦-٣٦٧ تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ النَّجَّارُ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بِيْرُوتَ، د.ت. (٣) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوَيْلِ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي نَسْخَةِ: (ج) فِقْطٍ. وَبِالْبَيْتِ لِأَبِي فِرَاسِ الْحَمْدَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٨٢ شَرَحَ الدُّكْتُورُ خَلِيلُ الدُّوَيْهِي، الْكَشَّافُ عَنْ حَقَائِقِ غَوَامِضِ التَّنْزِيلِ ١/٥٢٦، وَشَرَحَ شَذُورُ الذَّهَبِ لِابْنِ هِشَامٍ ص ٢٩، وَنَسَبَ الْعَلَامَةُ الْأَمِيرُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي نَوَاسٍ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى شَذُورِ الذَّهَبِ، قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَهُوَ انْتِقَالَ نَظْرٍ. يُنظَرُ: سَبِيلُ الْهُدَى ص ٣٢.

(٤) أَبُو فِرَاسِ الْحَارِثِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ الثَّعَلْبِيُّ الشَّاعِرُ الْمَفْلُوحُ. وَكَانَ رَأْسًا فِي الْفُرُوسِيَّةِ، وَالْجُودِ، وَبِرَاعَةِ الْأَدَبِ. كَانَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ يَقُولُ: بُدِيَ الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ، وَخَنِمَ بِمَلِكٍ وَهُوَ أَبُو فِرَاسٍ. وَكَانَتْ لَهُ مَنَبِجٌ، ثُمَّ تَمَلَّكَ جِصْنَ، ثُمَّ قُتِلَ بِنَاحِيَةِ تَدْمُرٍ، وَكَانَ سَارًا لِيَتَمَلَّكَ حَلَبَ. (وَدِيْوَانُهُ) مَشْهُورٌ. قُتِلَ سَنَةَ ٣٥٧هـ، وَكُلُّ عُمرِهِ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. يُنظَرُ: سِيرُ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ ٣١/٢٣٣، وَالْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ ١٥٥/٢.

(٥) سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ صَاحِبُ حَلَبَ، مَقْصِدُ الْوَفُودِ، وَكِعْبَةُ الْجُودِ، وَفَارِسُ الْإِسْلَامِ، وَخَامِلُ لَوَاءِ الْجِهَادِ، كَانَ أَدِيبًا مَلِيحَ النَّظْمِ. يُنظَرُ: سِيرُ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ ٣١/٢٢٣.

(٦) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الثَّعَلْبِيُّ الْعَلَامَةُ شَيْخُ الْأَدَبِ، فَهُوَ أَبُو مَنْصُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الثَّيْسَابُورِيِّ، الشَّاعِرُ، مُصَنِّفُ كِتَابِ (بَيْمَةِ الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ)، وَلَهُ كِتَابُ (فَقْهِ اللَّغَةِ)، وَكِتَابُ (سِحْرِ الْبِلَاغَةِ). وَكَانَ رَأْسًا فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ. تَوَفِيَ: سَنَةَ ٤٣٠هـ، وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً. يُنظَرُ: سِيرُ أَعْلَامِ الْبُلَاءِ ٣٣/٤٣٢، وَالْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ ٤/١٦٣.

تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِلَالُ قَبْلَهُ إِلَّا فِي شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ<sup>(١)</sup>. وَأَبُو فِرَاسٍ أَشْعَرُ مِنْهُ عِنْدَ أَهْلِ  
الصَّنْعَةِ، وَنَقْدَةُ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>. وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: بُدِئَ الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وَخْتِمَ  
بِمَلِكٍ يَعْنِي: أَمْرًا الْقَيْسِ، وَأَبَا فِرَاسٍ، وَكَانَ الْمُتَنَبِّيُّ شَهِدَ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ، وَكَانَتْ الرُّومُ قَدْ أَسْرَتْهُ  
فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَأَقَامَ مَأْسُورًا عِنْدَ الرُّومِ أَرْبَعَ  
سِنِينَ، وَفَدَاهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ تُوِفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَهُوَ فِي الْأَسْرِ أَشْعَارٌ  
كَثِيرَةٌ، فَمِنْ ذَلِكَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الشَّعْرُ، قَالَهَا وَقَدْ سَمِعَ حَمَامَةً تَنُوحُ بِقُرْبِهِ عَلَى  
شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ، وَهِيَ قَوْلُهُ:

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ      أَيَا جَارَتَا هَلْ تَعْلَمِينَ بِجَعَالِي<sup>(٥)</sup>؟  
مَعَادًا لِهَوَى مَا ذُقْتَ طَارِقَةَ النَّوَى      وَلَا خَطَرْتُ مِنْكَ الْهُمُومُ بِبَالِ  
أَتَحْمِلُ مَحْزُونََ النَّسَقَاءِ قَوَادِمُ      عَلَى غُصْنِ بَانٍ بِالمَسَافَةِ عَالِ<sup>(٦)</sup>  
أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      تَعَالَى أَقَاسِمِكَ الْهُمُومَ تَعَالِي

(١) فِي نَسْخِ الْمَخْطُوطِ الْمُتَنَبِّيِّ. وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ. وَابْنُ الْمُعْتَزِ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيَّ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ، يُكْنَى  
أَبَا الْعَبَّاسِ كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي الْأَدَبِ، غَزِيرَ الْعِلْمِ، بَارِعَ الْفَضْلِ، حَسَنَ الشَّعْرِ، وَسَمِعَ الْمَبْرُذَ وَثَعْلَبًا وَأَبَا عَلِيٍّ الْعَنْزِيَّ مَاتَ أَبُو الْعَبَّاسِ عِنْدَ  
اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ فِي مَجْسَدِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٩٦هـ. يُنْظَرُ: تَرْجَمْتَهُ مَطُولًا فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ  
٩٥/٩٩-٩٥/٩٩.

(٢) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ ١/ ٥٧.

(٣) الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَبَّادُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبَّادِ الطَّالِقَانِي؛ كَانَ نَادِرَةً الدَّهْرِ وَأَعْجُوبَةَ الْعَصْرِ فِي فِضَائِلِهِ  
وَمَكَارِمِهِ، أَخَذَ الْأَدَبَ مِنْ فَرَسِ اللَّغْوِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ "الْمَجْمَلِ" فِي اللُّغَةِ، وَابْنَ الْعَمِيدِ، وَغَيْرَهُمَا. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيُّ فِي  
كِتَابِهِ الْيَتِيمَةِ فِي حَقِّهِ: "لَيْسَتْ تَحْضُرُنِي عِبَارَةٌ أَرْضَاهَا لِلإفْصَاحِ عَنْ عُلُوِّ مَحَلِّهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَجَلَالَةِ شَأْنِهِ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ"  
وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَمَدْحُوهُ بَغْرُ الْمَدَائِحِ، وَصَنَفَ فِي اللُّغَةِ كِتَابًا سَمَّاهُ الْمَحِيطُ وَهُوَ فِي سَبْعِ مَجْلَدَاتٍ، رَتَبَهُ  
عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، وَتُوِفِّيَ سَنَةَ ٣٨٥هـ. يُنْظَرُ: تَرْجَمْتَهُ فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/ ٢٢٨.

(٤) سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَانَ صَاحِبُ حَلَبٍ، مَقْصِدُ الْوَفُودِ، وَكَعْبَةُ الْجُودِ، وَقَارِسُ الْإِسْلَامِ، وَخَامِلُ لَوَائِ  
الْجِهَادِ. كَانَ أَدِيبًا مَلِيحًا النَّظْمِ، فِيهِ تَشْبِيحٌ (١٦/ ١٨٨) وَيُقَالُ: مَا اجْتَمَعَ بِنَابِ مَلِكٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَا اجْتَمَعَ بِنَابِهِ. سِيرُ أَعْلَامِ  
النَّبَلَاءِ ٣١/ ٢٢٣.

(٥) رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ: يَا جَارَتَا هَلْ بَاتَ حَالُكَ حَالِي. ص ٢٨٢.

(٦) يُرْوَى: أَتَحْمِلُ مَحْزُونََ الْفَوَادِ قَوَادِمُ عَلَى غُصْنِ نَائِي الْمَسَافَةِ عَالِ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ص ٢٨٢.

تَعَالَى تَرَى رُوحًا لَدَيَّ ضَعِيفَةً      تَرَدَّدُ فِي جِسْمٍ يُعَذِّبُ بَالِي  
أَيْضَكَ مَأْسُورٌ وَتَبْكِي طَلِيقَةً      وَيَسْكُتُ مَحْزُونٌ وَيَنْدُبُ سَالِ  
لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكَ بِالِدَّمْعِ مُقْلَةً      وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ غَالِ

أوردَ الشارحُ - رحمه الله تعالى - هذا الشَّطْرَ على أَنَّهُمْ لَحْنُوا قَائِلَهُ وَإِنَّمَا لَحْنُوهُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ قَائِلَ الأبياتِ مكسورةٌ كما ترى، ويلزمُ الكسْرُ لَمْ تَعَالَى لِأَجْلِ القافية، ويُحتمَلُ أَنَّهُ قالها مَفْتُوحَةً على الصَّوابِ ولا مانع. نَعَمَ فِيهِ تَحْمُلُ عَيْبِ القافية<sup>(١)</sup>.

### الإعراب:

تَعَالَى: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ التَّوْنِ. مثل: اخشَيْ أمرٌ لمؤنثة<sup>(٢)</sup>. وأصله: تَعَالَوِي بواوٍ مكسورةٍ قبلَ ياءِ الضميرِ قُبِلتْ ياءٌ لوقوعها رابعةً ولا ضمٌّ قبلها فصار "تعالَيْي"، ثم حُذِفَتِ الكسرةُ لِثِقَلِها على الياءِ المنقلبة، ثم حُذِفَتِ الياءُ لِالتقاءِ الساكنين، والياءُ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ، وهذا هُوَ الصَّحيحُ؛ لأنَّه يَدُلُّ على الطَّلَبِ، وَيَقْبَلُ ياءُ المُخاطبةِ، وَرَعَمَ الرَّحْمَشَرِيُّ<sup>(٣)</sup> وجماعةٌ من النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ اسْمٌ لا فِعْلٌ، فهو عندهم اسْمٌ فِعْلٍ لا فِعْلٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو فراس صاحب هذه الأبيات شاعر مجيد لكنَّه لا يُستشهدُ بشعره في اللغة وقواعد النَّحو والصَّرْف؛ لأنه من الشعراء المولدين الذين جاءوا بعد ما فسدت الألسنة وكثر الدَّخيلُ وفشا اللَّحْنُ ولم يذكر المؤلفُ هذا البيتَ للاستشهادِ به، وإنما ذكره على سبيل التَّمثيلِ والحكمِ عليه بأنَّه لحنٌ وخطأ. يُنظر: سبيل الهدى ص ٣٢.

(٢) كل فعل معتل الآخر أسند إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة فإنه يُحذفُ ويُعوَضُ عن المحذوفِ بحركةٍ من جنسه تُوضَعُ على الحرفِ الذي قبله مثل: اخشَيْ، وارمِي.

(٣) الزمخشري كبيرُ المَعْتَرِلةِ، أبو القاسمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَشَرِيِّ، الخُوَارِزْمِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ (الكشافِ)، وَ(المفصَّلِ). كَانَ مَوْلِدُهُ بِرَحْمَشَرٍ - قَرْيَةٍ مِنْ عَمَلِ خُوَارِزْمٍ - فِي رَجَبٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَكَانَ رَأْسًا فِي البِلاغَةِ والعَرَبِيَّةِ والمعانيِ والبيانِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ. ماتَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، سَنَةَ ٥٣٨ هـ. ينظر: ترجمته في إنباه الرواة ٢٦٥/٣، والأعلام ١٧٨/٧. ورأى الزمخشري موجود في شرح ابن المنير على الكشاف. ينظر: حاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) ٥٢٦/١.

(٤) ودليلُ الجمهورِ أقوى؛ لتوافرِ شرطَيِ الفِعْليَّةِ، وهما: الدَّلالةُ على الطَّلَبِ، وَقَبُولُ ياءِ المُخاطبةِ، وجميئُ التنزيلِ بذلك، قال تعالى: ﴿فَتَعَالَى أُمْتَعَكُنَّ...﴾ ( ) الآية، فلا يُعدَّلُ إلى الإسميةِ بلا دليل. يُنظر: شرح ابن يعيش ٢٥/٤.

أقاسمك: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بالسكونِ جوابُ الأمرِ، وفاعلهُ مُستترٌ فيه وجوبًا تقدِيرُهُ:  
 "أنا" و"الكافُ" في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به أوَّلُ.  
 والهَمُومُ: مفعولٌ ثانٍ.  
 تعالِي: فعلٌ أمرٌ مؤكِّدٌ للأوَّلِ.

## [شَاهِدَا الحُرُوفِ]

[١٠] ومهما تكن عند امرئٍ من خَلِيقَةٍ وإن خالها تُخَفِي على النَّاسِ تُعَلِّمُ<sup>(١)</sup>  
 قاله: زهيرٌ بنُ أبي<sup>(٢)</sup> سلمى بضم السين واسمه ربيعةُ بنُ رِيَّاحٍ بكسر الرَّاءِ، وبالياءِ آخرِ  
 الحروفِ أحدُ بني مزينةَ، والدُّكعبِ صاحبُ بانةِ سعادَ، الصَّحَابِيُّ - رضي اللهُ عنه - في  
 ميميته المشهورةِ، إحدى السبعِ الطوالِ<sup>(٣)</sup>، وكان زهيرٌ من فحولِ الشعراءِ، و كان عمرٌ -  
 رضي اللهُ عنه - لا يُقدِّمُ عليه أحدًا، ويقولُ: أشعرُ النَّاسِ الَّذي يقولُ<sup>(٤)</sup>: ومن، ومن،  
 ومن، يشير به إلى قوله في الميمية<sup>(٥)</sup>:  
 وَمَنْ هَابَ أسبابَ المنايا يَنْلَنُهُ      ولو رَامَ أسبابَ السَّماءِ بِسُلْمِ  
 وَمَنْ يَكُ ذَا مَالٍ فَيَبْخُلُ بِمَالِهِ      على قَوْمِهِ يُسْتَعْرَنَ عَنْهُ وَيُذَمِّمُ  
 إلى آخرها<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من الطويل، ويُنظَرُ: شَرَحَ ديوانَ زهير بن أبي سلمى لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، ص ٣٢، والبيت من معلقته الميمية التي أولها: أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتثلم

وشَرَحَ المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٣، ومغني اللبيب ١/٣٣٠، ومن غير نسبة في حاشية الأشموني على الألفية ٥٧٩/٣.

(٢) أبي سقط من (ج).

(٣) في (ج) المطولة

(٤) في (أ) من يقول.

(٥) في (ب) في ميميته.

(٦) إلى آخرها سقط من (د).

وكان يُجالس أهل الكتابِ وسمِعَ منهم أنه أن<sup>(١)</sup> مبعثُ النبي - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - ورأى في منامه أنه مُدَّ سببٌ من السماء، وأنه مدَّ يده لِيَتَنَاوَلَهُ فَفَاتَهُ، فَأَوَّلَهُ بِالنَّبِيِّ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يُبْعَثُ آخِرَ الزَّمَانِ، وَأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ، وَأَخْبَرَ بِنَبِيِّهِ بِذَلِكَ، وَأَوْصَاهُمْ إِنْ أَدْرَكُوهُ أَنْ يُسَلِّمُوا<sup>(٣)</sup>.

**اللُّغَةُ:**

المِرَّةُ<sup>(٤)</sup>: الرَّجُلُ أَوْ الْإِنْسَانُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَلَا يُجْمَعُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسُمِعَ "مَرُؤُونَ" فَإِنْ جِئْتَ بِالْفِ الْوَصْلِ قُلْتَ: "امْرِئٌ"، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: فَتُحِ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَكَاهَا الْفَرَاءُ، وَضُمُّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ، (وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ)<sup>(٥)</sup>. تقول: هَذَا امْرُؤٌ، وَرَأَيْتُ امْرَأً، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ أَيْ: فَتُبْعُ الرَّاءُ الْهَمْزَةَ فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

قال في الصِّحَاحِ، وَتَبِعَهُ فِي الْقَامُوسِ: فَهُوَ يُعْرَبُ مِنْ مَكَانَيْنِ<sup>(٦)</sup>. **وَالْحَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ.**

### الإعراب :

**وَمَهْمَا:** "الواو" عاطفة، أو مُسْتَأْنَفَةٌ، و"مهما" اسمٌ شرطٍ جازمٌ. **تَكُنُ:** فعل الشَّرْطِ مجزومٌ به<sup>(٧)</sup> وعلامةُ جزمه السُّكُونُ، وَأَصْلُهُ "تَكُونُ" عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ فَتُنْقَلَتِ الصَّمَّةُ إِلَى الْكَافِ، وَأُسْكِنَتِ النُّونُ لِلْجَازِمِ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ<sup>(٨)</sup>، وَاسْمُ "تَكُنُ" ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى "مَهْمَا".

(١) "أنه أن" سقط من (أ) و(ب).

(٥) في (ب) بالنبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) يُنظَرُ: نسب زهير، وأخباره في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١٠ / ٢٢٦.

(٤) في الاصل: المرأ.

(٥) هذه الجملة غيرٌ موجودٍ في الصِّحَاحِ بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

(٦) (مرأ) الصِّحَاحُ للجوهري ١/٧٢، والقاموسُ المحيطُ للفيروز آبادي ١/٥٢.

(٧) به سقط من (ب).

(٨) يقصد بالتقاء الساكنين ما قصده علماء العربية، وهو أن الواو لا تقبل الحركة فكأنها ساكنة، والنون ساكنة للجازم فحذفت الواو لذلك. ويصح التقاؤهما وقفا فقط مثل: جيم، قاف. ولا يصح غير ذلك إلا بثلاثة شروط: أن يكون الساكن الأول حرف لين، ويكون

وعند: ظَرَفٌ مُضَافٌ إِلَى "امري".

وامري: مجرورٌ بالإضافة وهو خبرٌ "تكن".

ومن خليقة: تفسيرٌ لهما كما أنَّ "من آية" تفسيرٌ لما في قوله تعالى: ﴿ مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> هذا هو التَّحْقِيقُ وبه<sup>(٢)</sup> يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ مَهْمَا اسْمٌ كَمَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وأما عَلَى مَا<sup>(٣)</sup> زَعَمَ السُّهَيْلِيُّ<sup>(٤)</sup> وَابْنُ يَسْعُونَ<sup>(٥)</sup> أَنَّ "مَهْمَا" حَرْفٌ، فَيُقَالُ: فِي "مِنْ خَلِيقَةٍ" مِنْ زَائِدَةٍ، وَخَلِيقَةٌ مَجْرُورٌ بِـ "مِنْ"، وَمَحَلُّهَا رَفْعُ اسْمٍ "تكن"، وَلَيْسَ فِي تَكُنْ ضَمِيرٌ<sup>(٦)</sup> يَعُودُ إِلَى مَهْمَا، فَمَهْمَا لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ تَعَيَّنَ أَنَّ تَكُونَ مَبْتَدَأً، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبْرُهُ، وَكَذَا<sup>(٧)</sup> احْتِجَاجُ الْجُمْلَةِ لِرَابِطٍ، وَلَا رَابِطَ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهَا لَا مَوْضِعَ لَهَا تَعَيَّنَ كَوْنُهَا حَرْفًا.<sup>(٨)</sup>

وإن: "الواو" عَاطِفَةٌ وَ"إن" حَرْفٌ شَرْطٍ جَازِمٌ.

---

مابعد حرف صحيح مدغم في مثله، ويكون ذلك في كلمة واحدة . مثل : الضالِّين. ينظر: الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) ص ٣٠٦، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت.

(١) سورة البقرة آية: ١٠٦.

(٢) به سقط من (ج).

(٣) ما سقط من (ب).

(٤) عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي الأندلسي النحوي اللغوي فاضلٌ كبير القدر في علم العربية، كثير الإطلاع على هذا الشأن. كان مكفوفاً، وتصنيفه في شرح سيرة ابن هشام يدل على فضله، وثبله، وعظمته، وسعة علمه. يُنظَر: ترجمته في إنباه الرواه للقفطي ١٦٢/٢، والأعلام للزركلي ٣/٣١٣.

(٥) يوسف بن أبي عبد الملك يقي بن يوسف بن يسعون التجيبي، فقيه نحوي أديب إمام في النحو له كتاب "المصباح في شرح الإيضاح" لأبي عليٍّ، وكان يتولى الأحكام بالمرية، يروي عن أبي علي الصديقي وغيره. يُنظَر: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي. (ت ٥٩٩هـ) ١/٤٩٧، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.

(٦) في (ج) اسم.

(٧) "وكذا" سقط من (ب).

(٨) شرح القطر لابن هشام ٤٠. ٤١. جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ ص ٤٠، تحقيق: محي الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١١، ١٣٨٣ هـ، وهذه المسألة مبنيّة على أصل نحوي وهو أن اللفظ المفرد المبني إذا كان اسماً وجب أن يكون له موضع من الإعراب فإن لم يكن له محلٌّ من الإعراب كان حرفاً. سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ص ٤٠. ويُنظَر مغني اللبيب ١/٣٣٠.



خَالَهَا: أي: ظنَّها فعلٌ شرطٍ في محلِّ جَزْمٍ، والضميرُ مفعولُ خَالَ الأوَّلُ<sup>(١)</sup>.

وجملةٌ تخفى: من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ مفعولُهُ<sup>(٢)</sup> الثاني.

على النَّاسِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "تخفى".

وتُعلم: جوابُ الشرطِ الأوَّلِ وهو "مهما" وجوابُ الثاني محذوفٌ، يدلُّ عليه

جوابُ الأوَّلِ، هذا على ما عندَ ابنِ مالِكٍ<sup>(٣)</sup> أنَّه إذا دخلَ شرطٌ على شرطٍ بعطفٍ

فالجوابُ للأوَّلِ. وقال غيره: إذا كان العطفُ بالواوِ فالجوابُ لهما معاً<sup>(٤)</sup>.

والشَّاهد في مهما تكُن: فإن قلنا في تكُن ضميرٌ مستترٌ<sup>(٥)</sup> يعودُ إلى مهما فهي اسمٌ،

وهو الصحيح<sup>(٦)</sup> وإن قلنا لا ضميرَ في تكُن، وإنما اسمُها في<sup>(٧)</sup> قوله: "من خليقة" فهي

حرفٌ كما ذهب إليه السُّهيليُّ، وابنُ يسعون.

[ ١١ ] يَسُرُّ المرءَ ما ذهبَ اللَّيالي وكان ذهابُهُنَّ لَهُ ذهاباً<sup>(٨)</sup>

اللُّغَةُ: يَسُرُّ: مضارعٌ سَرَّ، يُقالُ: سَرَّهُ الأمرُ سُروراً أو سَرَّي<sup>(٩)</sup> بالضمِّ، وسَرَّي مثلُ بُسْرَى،

ومَسْرَّةٌ: أفرحهُ.

(١) في (ج) مفعول أول لخال.

(٢) في (ب) مفعولها.

(٣) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أحد الأئمة في علوم العربية. ولد في جيان (بالأندلس)، وانتقل إلى دمشق، وأقام فيها حتى توفي. ومن مؤلفاته: الألفية، والتسهيل، وشرحه، والكافية الشافية، وشرحها. (ت ٦٧٢ هـ).

(٤) لأن الواو للجمع نحو إن تأتي، وإن تحسن إليَّ أحسن إليك. تنظر المسألة في: التصريح بمضمون التوضيح ٤١٤/٢. ولم أقف على قول ابن مالك في كتبه.

(٥) مستتر في (أ) فقط.

(٦) يرجح المؤلف أن "مهما" اسم بقوله: وهو الصحيح.

(٧) في موجودة في (أ) فقط.

(٨) البيت من الوافر، ويُنظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٨، من غير نسبة، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، ١/ ٢٨١ - ٢٨٢، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

(٩) سَرَّي سقط من (ب).

وَالذَّهَابُ: الْمُرُورُ، يُقَالُ: ذَهَبَ كَمَنْعَ ذَهَابًا وَذُهِوبًا وَمَذْهَبًا فَهُوَ ذَاهِبٌ: سَارَ وَمَرَّ.

الإعراب :

يَسُرُّ: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره.

المرء: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحِ آخره.

ما: مصدريةٌ.

ذهب: فعلٌ ماضٍ.

الليالي: فاعله.

وما: مع ما دخلت عليه مؤولةٌ بمصدرٍ فاعلٌ يسرُّ، أي: يسرُّ المرءُ ذهابُ الليالي<sup>(١)</sup>.

وكان: "الواو" عاطفةٌ "كان" فعلٌ ماضٍ ناقصٌ.

ذهابهنَّ: اسمٌ كان، ومُضافٌ إلى الضميرِ العائدِ على الليالي.

له: جارٌّ ومجرورٌ، والضميرُ يعودُ على المرءِ مُتعلِّقٌ بما بعده.

وذهابًا: خبرٌ "كان".

والشاهد فيه: أنَّ "ما" حرفٌ<sup>(٢)</sup> لانسبأكِها مع ما دخلت عليه بمصدرٍ<sup>(٣)</sup> فهي بمنزلةِ

"أنِ المصدرية". وهذا مذهبُ سيبويه.

(١) هذه العبارة من قوله: مع ما دخلت إلى قوله: الليالي سقطت من (أ) و (ب).

(٢) في (ب) مصدرية.

(٣) في (ب) تؤول بمصدر.

وذهب الأَخْفَشُ<sup>(١)</sup> وابنُ السَّرَّاجِ<sup>(٢)</sup> إلى أَنَّهَا اسمٌ بمنزلةِ الَّذِي وَقَعَ على مَا لا يَعْقِلُ  
وهو الحدثُ " (٣).

والمعنى: يسرُّ المرءَ الَّذِي<sup>(٤)</sup> ذهب اللَّيالي أَي: الذَّهَابُ الَّذِي ذهبُهُ اللَّيالي.

(١) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البصريُّ، مولى بني مجاشع، ويُعرف بالأخفش، النَّحْوِيُّ، أحدُ الأعلام. أخذ عن الخليل، ولزم  
سببويه حتى برع، وكان أسنَّ من سببويه. توفي سنة ٢١٥هـ. يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٢٣/٥. وطبقات النَّحْوِيِّينَ واللُّغَوِيِّينَ  
محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجع الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ) ٧٢/١ المحقق: محمد أبو الفضل  
إبراهيم ط/٢، دار المعارف. والأعلام للزركلي ١٠١/٣.

(٢) إمام النَّحْوِ، أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ البَغْدَادِيُّ، النَّحْوِيُّ، ابنُ السَّرَّاجِ، صَاحِبُ المِرْدِ، انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ اللِّسَانِ. أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو  
القَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ، وَأَبُو سَعِيدِ السِّيرَافِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ، وَطَائِفَةٌ. وَتَقَى: الحَظِيْبَ. لَهُ: كِتَابُ (أَصُولِ العَرَبِيَّةِ) وَمَا أَحْسَنَهُ!  
وَكِتَابُ (شَرْحِ سَببِيُوهِ)، وَكِتَابُ (احتجاج الغراء)، وَكَانَ لَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ، مَاتَ: فِي الكُهُولَةِ، فِي شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ  
وَتَلَاثَ مِائَةٍ. يُنظر: إنباه الرواة ١٤٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٢٨.

(٣) قال ابنُ السَّرَّاجِ: "اعلم: أنَّ ( أن ) تكون مع صلتها في معنى المصدر وكذلك ( ما ) تكون مع صلتها في معناه وذلك إذا  
وصلت بالفعل خاصة إلا أن صلة ( ما ) لا بد من أن تكون فيها ما يرجع إلى ( ما ) لأنها اسم. والذي يُوجب أنَّ ( ما ) اسمٌ وأنها  
ليست حرفًا كـ ( أن ): أنها لو كانت كـ ( أن ) لعمِلت في الفعل كما عمِلت ( أن )؛ لأنَّا وَجَدْنَا جميعَ الحروفِ التي تدخلُ على  
الأفعالِ ولا تدخلُ على الأسماءِ تعملُ في الأفعالِ، فلمَّا لم نجدَها عاملةً حكمنَّا بأنها اسمٌ، وهذا مذهبُ أبي الحسنِ الأخفشِ وغيره  
من النَّحْوِيِّينَ، فنقول: يعجبني أن يقومَ زيدٌ، تريد: قيامَ زيدٍ، ويعجبني ما صنعتُ، تريد: صنعكُ الأصولِ في النَّحْوِ ١/١٦١. يُنظر:  
الأصولُ لابنِ السَّرَّاجِ ١/١٦١، ووافقَ الأخفشَ المازنيُّ، والميردُ، والسُّهيليُّ كما في همعِ الهوامعِ للسيوطي ١/٢٨١، والراجحُ عندي  
مذهبُ سببويه والجمهور، والراجحُ ما اختاره ابنُ غنمٍ أنَّ ( ما ) حرفٌ. وهو رأيُ سببويه والجمهورِ بدليلِ قوله تعالى: ﴿وَصَاقَتْ  
عَلَيْكُمْ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ على أنَّ "ما" حرفٌ، وليست اسمًا؛ لأنه ليس في صلتها عائدٌ، والفعلُ لازمٌ ولا يتعدى. يُنظر: شرح ابن  
هشام على قطر النَّدى ص ٤٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٢/٨. والجنى الداني للمرادي ١/٣٣١.

(٤) الذي سقط من (الاصل) و (د).

## [شواهد النواصب والجوازم]

[١٢] إذن والله نرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ تُشَيِّبُ الطِّفْلَ من قَبْلِ المَشْيِبِ (١)

قاله: حَسَّانُ بنُ ثابتٍ (٢) الأنصاري (٣) رضي الله (٤) عنه - كما زعمه بعضهم، وقال بعضٌ: لم أره في ديوانه.

اللُّغَةُ:

الشَّيْبُ والمَشْيِبُ: واحدٌ وقال الأصمعيُّ: الشَّيْبُ بياضُ الشَّعْرِ، والمَشْيِبُ دخولُ الرَّجُلِ في حَدِّ المَشْيِبِ يُقالُ: شَيَّبَ الحزنُ رأسَهُ وبرأسِهِ، وأشابَ الحزنُ رأسَهُ وبرأسِهِ (٥). والطفلُ: بالكسرِ الصَّغِيرُ (٦) من كُلِّ شَيْءٍ، وهو المولودُ.

الإعراب :

إذن: حرفٌ جَوَابٍ وحَزاءٍ.

والله: "الواو" واو القَسَمِ، و"الاسم الكَرِيمُ" مُقسَمٌ بِهِ.

(١) البيت من الوافر، منسوبٌ لحَسَّانَ في ديوانه ص ٢٢، دار صادر، بيروت، د.ت، والمقاصد التَّحْوِيَّةُ ٤/١٨٩١، وبلا نسبة في أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ومعه عدة السالك إلى أوضح المسالك تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، وشرح الأشموني ٣/٥٥٤، ومع الهوامع ٤/١٠٥.

(٢) حَسَّانُ بنُ ثابتٍ بن المُنْذِرِ بنِ حَزَامِ الأنصاريِّ ابنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَنَاءَ بنِ عَدِيٍّ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ. سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ الْمُؤَمِّنِينَ، المُوَيْدُ بِرُوحِ المُدْسِ. الأنصاريُّ، الحَزْرَجِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدِينِيُّ، ابنُ المُرَيْغَةِ. شاعِرٌ رَسُوْلُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَاحِبُهُ. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، وَسَعِيدُ بنُ المَسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَآخَرُونَ. قَالَ ابنُ سَعْدٍ: عاشَ سِتِّينَ سَنَةً في الجاهليَّةِ، وَسِتِّينَ في الإسلامِ. يُنظر: سير أعلام النبلاء ٣/٤٤٧، والإصابة ٢/٥٥.

(٣) في (ب) الصحابي.

(٤) في (ب) رضي الله تعالى.

(٥) يُنظر: الصحاح ١/١٥٩.

(٦) الصغير سقط من (د).

نَرْمِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ "إِذَا" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُحِ آخِرُهُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ<sup>(١)</sup>  
تَقْدِيرُهُ: "نَحْنُ".

وَهُمْ: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ "نَرْمِي" وَ"الْمَيْمُ" عَلَامَةٌ الْجَمْعِ.  
بِحَرْبٍ: جَارٌّ وَجَرَّوْرٌ مُتَعَلِّقٌ بـ "نَرْمِي".

تُشِيبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَضمُومٌ الأَوَّلُ مِنْ أَشَابَ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ<sup>(٢)</sup> يَعودُ إِلَى حَرْبٍ  
تَقْدِيرُهُ: "هِيَ".

الطَّفَلُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ آخِرُهُ.

مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ. قَبْلُ: ظَرْفٌ مَجْرُورٌ بـ "مِنْ"، وَهُوَ مُضَافٌ  
وَالْمَشِيبُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: أَنَّ القِسْمَ لَا يَضُرُّ فَصْلُهُ بَيْنَ<sup>(٣)</sup> إِذْنِ وَالفِعْلِ الْمَنْصُوبِ بِهَا.

[١٣] أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَسِرُّونِي<sup>(٤)</sup> أَلَمْ تَيَأْسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمَ<sup>(٥)</sup>

قَالَ: سُحَيْمٌ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، ابْنُ وَثِيلِ بَفَتْحِ الوَاوِ وَكسْرِ  
المُثَلَّثَةِ<sup>(٦)</sup>، بوزن عَظِيمِ الرِّياحِي، بِكسْرِ الرَّاءِ وَبالياءِ التَّحْتِيَةِ وَالحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، شَاعِرٌ

(١) فِي (ب) مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجوبًا.

(٢) فِي (ب) جَوَازًا.

(٣) بَيْنَ سَقَطَ مِنْ (ب).

(٤): فِي (ج). يَأْسِرُونِي.

(٥) البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الصَّحاحِ (يَسِرُّ) ٨٥٨/٢، وَ(يَسِرُّ) ٣/٩٣٣.. لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ وَذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَوْلِيهِ جَابِرُ بْنُ سُحَيْمٍ، وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ الأُخْرَى تُؤَيِّدُ أَنَّهُ لِأَبِيهِ. لِسَانَ الْعَرَبِ ٢٦٠/٦، وَمِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي دِيوانِ الأَدبِ لِإِسْحاقِ الفَارابِيِّ (يَسِرُّ) ٢١٦/٤ (يَسِرُّ) ٢٥٨/٣، وَتَهذِيبِ اللُّغَةِ ١٣ / ١٤٢ لِأَبِي مَنْصُورِ الأَزْهَرِيِّ. قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مَحْبِيِّ الدِّينِ: وَقَدْ أَنْكَرَ جَماعَةٌ مِنَ الْعُلَماءِ هَذَا الْبَيْتَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَقَالُوا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُهُ هَذَا الْبَيْتِ بَعْضُ أَوْلادِ سُحَيْمٍ لَا سُحَيْمًا نَفْسَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي آخِرِهِ " : أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمَ، وَزَهْدَمُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ سَحِيمٌ. يُنظَرُ: سَبِيلُ الهُدَى ص ٦٢، ٦٣.

(٦) فِي (ب) التَّاءُ الْمَثَلَةُ.

مُحَضَّرٌ. قال ابنُ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup>: عاشَ أربعينَ سنةً في الجاهلية، وستينَ في الإسلامِ وهو الَّذي تفاخَرَ معَ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ والدِ الفرزدقِ، وتناخَرَ الإبِلَ فلَمَّا بلغَ ذلكَ عليًّا رضي اللهُ عنه قال: لا تأكلوا مِنهَا شيئًا فَإِنَّهَا أَهَلَّتْ لِغَيْرِ اللهِ.<sup>(٢)</sup> قال سَحِيمٌ: كان وقع<sup>(٣)</sup> عليه سَبِيٌّ<sup>(٤)</sup> من بعض العرب فَضُرِبَ عليه بالسَّهَامِ؛ فلذلك قال إذ يَأْسِرُونِي، قال في الصِّحاح: يَيْسِرُ<sup>(٥)</sup> القومُ الجُزُورَ اجْتَرَزُوهَا واقتَسَمُوهَا أعضاءً قال أبو عَمْرٍو الجرميُّ<sup>(٦)</sup>: يقال أيضا: اتَّسَرُوهَا يَتَّسِرُوهَا اتِّسَارًا عَلَى وزنِ افْتَعَلُوهَا قال: وَنَاسٌ يَقُولُونَ: يَأْتَسِرُوهَا اتِّسَارًا بالهمز، وهم مُؤْتَسِرُونَ<sup>(٧)</sup>.

وتَيَاسُوا : (فعل)<sup>(٨)</sup> مضارعٌ يَيْسَ أَي: عِلِمٌ في لُغَةِ النَّخَعِ<sup>(٩)</sup>.

ومنه قولُه تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(١٠)</sup>.

الفارسُ: رَاكِبُ الفَرَسِ، زَهْدَمٌ: بفتح الرَّايِ اسمُ فرسٍ، وفارِسُه يُقالُ لَهُ: فارسٌ زهَدَمٌ.

(١) قال ابن سقط من (ج). وابن دريد هو أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيْدِ الأَرْدِيِّ، صاحب التصانيف، كَانَ آيَةً مِنَ الآياتِ في قُوَّةِ الحِفْظِ، مات سنة ٣٢١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء ٩٢/٢٩.

(٢) يُنظَرُ: ترجمة سحيم في الإصابة ٢٠٧/٣، والأعلام للزركلي ٧٩/٣.

(٣) وقع سقط من (د).

(٤) سبي سقط من الاصل و(أ) و(د) ولعل الصواب ما أثبتته.

(٥) في الأصل ييسر، وفي (ج) يأسر، وييسر من الميسر، ويأسر من الأسر.

(٦) أبو عمر الجرمي هو: صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي البَصْرِيُّ النَّخَوِيُّ، الوفاة: كان من كبار أئمة العربية في زمانه، وأورعهم وأخبرهم، أخذ اللُغة عن يونس بن حبيب، وأبي عُبيدة. والنَّخُو عن سعيد بن مسعدة الأَخْفَشِ. قال المبرد: كان الجُرْمِيُّ أثبت القوم في كتاب سيبويه، توفي سنة ٢٢٥هـ. يُنظَرُ: تاريخ الإسلام ٥٨٨/٥، وإنباه الرواة ٨٠/٢.

(٧) الصِّحاح (يسر) ٨٥٨/٢.

(٨) موجود في (أ) فقط.

(٩) نُسِبَت هذه اللُغة إلى هوازن مع النَّخَعِ. يُنظَرُ البحر المحيط ٣٨٩/٦، وشَرْحِ قَطْرِ النَّدى ص ٦٢، ونص الفارابي على النَّخَعِ فقط يُنظَرُ: ديوان الادب (يسر) ٢٥٨/٣، (يسر) ٢١٦/٤.

(١٠) تمام الآية ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كَلِّمَ بِهِ المَوْتَى بَلَّ اللهُ الأُمُرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ﴾ ٣١ سورة الرعد.

## الإعراب :

أقول: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخِرِهِ، وفاعِلُهُ مُستترٌ فِيهِ وجوبًا تَقْدِيرُهُ: "أنا".

هُم: جازٌّ ومجرورٌ مُتعلِّقٌ بـ "أقول".

بالشَّعْبِ: جازٌّ ومجرورٌ مُتعلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: كائِنًا<sup>(١)</sup> فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ: فاعِلِ "أقول".

إذ: ظرفٌ لما مَضَى مِنَ الزَّمانِ.

(يَأْسُرُونِي)<sup>(٢)</sup>: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بِثبوتِ النُّونِ و"الواو" فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ<sup>(٣)</sup>، و"النُّونُ" الثَّانِيَةُ لِلوقايَةِ، و"الياءُ" فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مفعولٍ بِهِ.

ألم: "الهمزةُ" لِلاستِنْفَاحِ، و"لم" حَرْفٌ نَفْيٍ<sup>(٤)</sup> وَجَزْمٍ.

تَيَأْسُوا: فعلٌ مُضارعٌ مجزومٌ بَلَمَ، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، و"الواوُ" فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلِهِ.

أَيَّ: بفتحِ الألفِ، أَنَّ واسمُها.

ابن: خبرٌ "أَنَّ" وَهُوَ مُضَافٌ

وفارسٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup>. "وفارسٍ" مُضَافٌ.

وزهدم: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ بِالإِضافةِ.

وَأَنَّ مَعَ مَعْمُولِيهَا: سادَّةٌ مَسَدٌ مَفْعُولِي "تَيَأْسُوا" بِمعنى: تَعَلَّمُوا.

وَالشَّاهِدُ فِي قولِهِ أَلَمْ "تَيَأْسُوا": حَيْثُ "تَيَأْسُوا" جاءَ بِمعنى: يَعَلِّمُ فِي لُغَةِ النَّحْجِ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الأَصْلِ و(ب) و(د) و(ج) كائِن.

(٢) فِي الأَصْلِ و(د) يَأْسُرُونِي.

(٣) فِي الأَصْلِ: فاعِلِهِ.

(٤) نَفْيٍ سَقَطَ مِنْ (أ).

(٥) فِي (ب) مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ بِالإِضافةِ.

(٦) قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: هِيَ لُغَةٌ وَهَيْبِلٌ حَيٌّ مِنَ النَّحْجِ، وَهُم رَهْطُ شَرِيكٍ، وَقَالَ القَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: هِيَ لُغَةٌ هَوَازِنَ (يَس)، تاج العروس.

## [ ١٤ ] ولُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ (١)

قالتُه: مَيْسُونُ بِمِيمٍ مَفْتُوحَةٍ فَمَثْنَاةٍ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ فَسِينٍ مُهْمَلَةٍ آخِرُهُ نُونٌ بِنْتٌ بِجَدَلٍ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْكِلَابِيَّةِ زَوْجٍ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢) مِنْ قَصِيدَةٍ تَذَكَّرُ فِيهَا ضَيْقَ نَفْسِهَا، وَاسْتِيْلَاءَ الْهَمِّ عَلَيْهَا حِينَ عَدَّهَا مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ: أَنْتِ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ مَا تَدْرِينَ قَدْرَهُ فَقَالَتْ :

لَبَيْتٌ نَحْفَقُ الْأَرْوَاحَ فِيهِ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وَأَكَلُ كَسِيرَةٍ فِي ظِلِّ بَيْتِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرَّغِيفِ
وَكَلْبٌ يَنْبَحُ الطَّرَاقَ دُونِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ الْوَفِ
وَخَرْفٌ مِنْ بَنِي عَمِّي (٣) نَحِيفٌ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجِ عَنُوفِ

وقولها في البيتِ الأوَّل: الأرواحُ: جمعُ رِيحٍ، وهو الكثيرُ في جمعها خلافُ ما يقتضيه كلامُ الجوهريِّ من أنَّ الكثيرَ جمعُها على رِيحٍ، وقد تُجمَعُ على أرواحٍ، ومنَّ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أرياحٌ. (٤)

(١) البيت من الوافر، وقد نُسِبَ لميسون في المفصل لابن يعيش ٧/٢٥، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٤/١٨٨٠، والخزانة ٨/٥٠٣، ومن غير نسبة في الكتاب ٤٥/٣، و مغني اللبيب ٢/٣٦١، وشرح الأشموني ٣/٥٧١.

(٢) ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان، وأم ابنه يزيد كانت بدوية الأصل توفيت نحو ثمانين هـ. يُنظَر: ترجمتها في تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٠/١٣٠ - ١٣٤، والأعلام للزركلي ٧/٣٣٩، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٤/١٨٨٠.

(٣) في (ب) عمرو.

(٤) قال الجوهري: الريح واحدة الرياح والأرياح، وقد تجمع على أرواحٍ، لأن أصلها "الواو"، وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، فإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك: أرواح الماء وتروحت بالمروحة. الصحاح (روح) ١/٣٦٧، وتاج العروس ٦/٤١٤، والممتع لابن عصفور ١/١٥٩.



وقول الحريري<sup>(١)</sup>: "إِنَّ الأرياحَ لحنٌ"<sup>(٢)</sup> مردودٌ كما قاله العلامةُ ابنُ هشامٍ.<sup>(٣)</sup>

اللُّغَةُ :

اللُّبْسُ: بالضّمِّ مصدرٌ قوله لبست الثَّوبَ ألبسُ بكسر الباءِ في الماضي، وفتحها في المضارع.

العباءة: و(العباية)<sup>(٤)</sup> كِسَاءٌ مَعْرُوفٌ.

وتقرَّرَ: فعلٌ مضارعٌ قرَّ يقالُ: قرَّتْ عينُه تقرُّ وتقرُّ بكسر القاف وفتحها، وأقرَّ اللهُ عينَه أي: أعطاهُ حتى تقرَّ فلا تطمعَ إلى ما فوقه. ويقالُ: حتى تبرَّدَ ولا تسخنَ فللسُّرورِ دَمْعَةٌ باردةٌ، وللحزنِ دَمْعَةٌ حارَّةٌ<sup>(٥)</sup>.

والشُّفُوفُ: جمعٌ شَفٍّ، بفتح الشَّينِ وكسرها، الثَّوبُ الرقيقُ الَّذي يحكي<sup>(٦)</sup> ما تحته يُقالُ: شَفَّ الثوبُ يَشْفُ بكسر الشَّينِ شُفُوفًا وشَفِيفًا إذا حَكَى ما تحته.

(١) في (أ) و(ب) المخزومي. والحريريُّ: قاسمُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ، أبو محمدٍ الحريريِّ البصريِّ: الأديبُ الكبيرُ، صاحبُ " المقاماتِ الحريرية " ومن كتبه " درةُ الغواصِ في أوهامِ الخواصِ، " و " ملحمةُ الإعرابِ"، و كان غزيرَ العلمِ، توفي سنة ٥١٦هـ. الأعلام ١٧٧/٥.

(٢) قال الحريري: يُقُولُونَ: هبَّت الأرياحُ، مقياسَةٌ على قَوْلهم: رياحٌ، وهو خطأٌ بيِّنٌ ووهمٌ مستهجنٌ، والصَّوابُ أن يُقالَ: هبَّت الأرواحُ، كما قال ذو الرُّمة: (إذا هبت الأرواحُ من نُحوِ جانبٍ به أهلٌ مَيِّ هاجَ قلبي هبَّوْجها) (هوى تذرِفُ العينانِ مِنْهُ وَإِثْمًا هوى كلُّ نفسٍ حيثُ كانَ حبيْها)

والعلَّةُ في ذلك أن أصلَ رِيحٍ رُوْحٌ لاشتقاقها من الرُّوحِ، وإثما أبدلت الواوُ ياءً في رِيحٍ للكسرةِ الَّتِي قبلها، فإذا جُمعت على أرواحٍ فقد سكنَ ما قبل الواوِ، وزالت العلَّةُ الَّتِي توجبُ قلبها ياءً فلهاذًا وجب أن تُعادَ إلى أصلها، كما أُعيدت لهذا السَّببِ في التَّصغيرِ فقيل: رُوْجَةٌ. دُرَّةُ الغواصِ في أوهامِ الخواصِ القاسمِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عثمانَ، أبو محمدٍ الحريريِّ البصريِّ (ت: ٥١٦هـ) ٤٨/١، تحقيق: عرفات مطر جي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

(٣) قال ابن هشام: "ومن العرب من يقول: (أرياح) كراهية الاشتباه بجمع (رُوح) ، كما قال الجميع: أعياد كراهية الاشتباه بجمع عَودٌ" يُنظَرُ: رد ابن هشام على الحريري "شَرَحَ بانَت سعاد" ص ١٣٧، وحاشيةُ عبد القادر بن عمر البغدادي على شَرَحَ بانَت سعاد ٥٧١-٥٧٨، تحقيق: نظيف محرم خواجة، دار صادر ، بيروت، ١٤٠٠هـ.

(٤) في (أ) العباة وفي (ج) العبا والعباء.

(٥) الصحاح (قرر) ٣/٣٥٤.

(٦) في (أ) يحكي.

## الإعراب :

وُلِبْسُ: هكذا بالواو العاطفة على قولها: لَبِيتُ وَقَدْ أَنْشَدَهُ كَثِيرُونَ: (للبس) <sup>(١)</sup> باللام، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وعبادة: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

وتَقَرَّرَ: "الواو" عَاطِفَةٌ و"تَقَرَّرَ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ "أَنْ" مُضَمَّرَةٌ بَعْدَ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ عَلَى الْاسْمِ الْخَالِصِ وَهُوَ لُبْسٌ <sup>(٢)</sup>.

عَبِي: فَاعِلٌ تَقَرَّرَ مَرْفُوعٌ بِضَمِّهِ مَقْدَرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ <sup>(٣)</sup>.  
أَحَبُّ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

إِلَى: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ "أَحَبُّ".

مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ، وَلِبْسُ: مَجْرُورٌ بِ "مِنْ" مُتَعَلِّقٌ بِ "أَحَبُّ".  
وَالشُّفُوفِ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ "لِبْسُ" إِلَيْهِ.

وَالشَّاهِدِ فِي وَتَقَرَّرَ: حَيْثُ نُصِبَ بِأَنَّ مُضَمَّرَةٌ؛ لِعَاطِفِهِ عَلَى لُبْسٍ وَهُوَ إِسْمٌ خَالِصٌ مِنْ <sup>(٤)</sup> تَقْدِيرِ الْفِعْلِ.

[١٥] لَا اسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ <sup>(٥)</sup>  
اللُّغَةُ:

(١) فِي (أ) وَ(د) لِلْبِسِ.

(٢) فِي (أ) اللَّبْسِ.

(٣) فِي (ب) يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

(٤) مِنْ سَقَطَ مِنْ (د).

(٥) اللَّيْبَةُ مِنَ الطَّوِيلِ، مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٤ / ١٨٦٥، وَشَرَّحَ ابْنُ عَقِيلٍ ٢ / ٣١٩، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١ / ٦٧.

السَّهْلُ: بِسُكُونِ الْهَاءِ وَ بِكَسْرِهَا، كُلُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ، وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ خِلَافُ الْحَزْنِ يُقَالُ: سَهَّلَ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَبِكَسْرِهَا كُلُّ شَيْءٍ سَهَالَةً، وَسَهَّلَتِ الْأَرْضُ بِضَمِّ الْهَاءِ سُهُولَةً، وَاسْتَسَهَلَ فُلَانٌ الْأَمْرَ عَدَّهُ سَهْلًا.

وَالصَّعْبُ: الْعَسِرُ وَنَقِيضُ الذَّلُولِ يُقَالُ: صَعَبَ الْأَمْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ صُعُوبَةً صَارَ صَعْبًا. أَدْرَكَ الشَّيْءَ: لَحِقَهُ. الْمُنَى: جَمْعُ مُنْيَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَكَسْرِهَا وَالْمُنْيَةُ بِالضَّمِّ أَفْعُولَةٌ<sup>(١)</sup> مِنْ ذَلِكَ، وَالْأَمَالُ جَمْعُ أَمَلٍ، مُحْرَكَةٌ، كَجَبَلٍ، وَهُوَ الرَّجَاءُ.

الإِعْرَابُ:

لَاَسْتَسَهِّلَنَّ: "الَلَامُ" لَامُ الْقَسَمِ وَ"اَسْتَسَهَلَ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ التَّقْيِيلَةِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: "أَنَا".

الصَّعَبَ: مَفْعُولٌ بِهِ.

أَوْ: حَرْفٌ عَطْفٍ بِمَعْنَى "إِلَى".

وَأَدْرَكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ"أَنْ" مُضْمَرَةٌ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ "أَوْ" وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: "أَنَا".

الْمُنَى: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَأَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَصْدَرٍ (مُتَّصِيْدٍ)<sup>(٣)</sup> مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَقَدِّمِ تَقْدِيرُهُ: لِيَكُونَ مِنِّي اسْتِسْهَالٌ لِلصَّعْبِ أَوْ إِدْرَاكٌ<sup>(٤)</sup> لِلْمُنَى.

(١) "أمنوية" : اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء. يُنظَر: تَحْدِيبُ اللَّغَةِ ٣٨١/١٥.

(٢) أي : مضمره وجوبا.

(٣) في الاصل، و(د) متعدي.

(٤) في (أ) أدرك.

فَمَا انْقَادَتْ: الفَاءُ لِلتَّعْلِيلِ. مَا: نَافِيَةٌ. انْقَادَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ"التَّاءُ" لِلتَّأْنِيثِ.

الْأَمَالُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ.

إِلَّا: مُبْطَلَةٌ لِلنَّفْيِ.

لِصَابِرٍ: جَارٌّ وَجَرُّوْرٌ مُتَعَلِّقٌ بـ "انْقَادٍ".

وَالشَّاهِدُ فِي أُدْرِكُ: حَيْثُ جَاءَتْ "أَوْ" فِيهِ<sup>(١)</sup> بِمَعْنَى "إِلَى"، وَانْتَصَبَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا بِأَنَّ

مُضْمَرَةٌ.

[١٦] وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا<sup>(٢)</sup>

قَالَه: زِيَادُ الْأَعْجَمِ<sup>(٣)</sup>.

اللُّغَةُ:

غَمَزْتُ: بِالغَيْنِ وَالزَّيْ<sup>(٤)</sup> الْمَعْجَمَتَيْنِ أَي: هَصَرْتُ<sup>(٥)</sup>.

القَنَاةُ: بِالْقَافِ وَالتَّوْنِ الرُّمْحُ.

وَالكُعُوبُ: التَّوَاشِيزُ فِي أَطْرَافِ الْأَنْبِيَابِ.

الإِسْتِقَامَةُ: خِلَافُ الإِعْوَجَاجِ، وَهَذِهِ إِسْتِعَارَةٌ تَمَثِيلِيَّةٌ: شَبَّهَ حَالَهُ إِذَا أَخَذَ فِي صِلَاحٍ<sup>(٦)</sup>

قَوْمٍ فَلَا يَكْفُفُ عَن حَسَمِ الْمَوَادِّ الَّتِي يَنْشَأُ عَنْهَا فَسَادُهُمْ إِلَّا أَنْ يَحْصُلَ صِلَاحُهُمْ بِحَالِهِ

(١) فِيهِ سَقَطَ مِنْ (ب).

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠١، وَطَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ (ت ٢٣٢)، ص ٢١٣، وَالْكِتَابُ ٤٨/٣.. وَالْمَقَاصِدُ النَّخْوِيَّةُ ٤/١٨٦٦. وَمِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ١٥/٥، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ٢/٣٢٠.

(٣) أَبُو أَمَامَةَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ، وَلُقِّبَ بِالْأَعْجَمِ لِعُجْمَةِ كَانَتْ فِي لِسَانِهِ، أُدْرِكُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي، وَشَهِدَ مَعَهُمَا فَتْحَ اصْطَخَرَ وَحَدَّثَ عَنْهُمَا، وَوَفَدَ عَلَى هِشَامِ، وَشَهِدَ وَفَاتَهُ بِالرِّصَافَةِ. وَعَدَّهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ مِنْ شُعْرَاءِ الإِسْلَامِ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٠٠هـ. يُنظَرُ: فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ الْمَلَقَبِ بِصِلَاحِ الدِّينِ ٣١/٢، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ١٧١/٨.

(٤) فِي (ج) الزَّاءُ.

(٥) فِي (ج) عَصْرَتْ. يُنظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ (غَمَزَ) ٣٨٩/٥.

(٦) فِي (ج) إِصْلَاحُ.

إِذَا عَمَزَ فَنَاءٌ مُعْجِجَةٌ حَيْثُ يَكْسِرُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَطْرَافِهَا ارْتِفَاعًا يَمْنَعُ مِنْ اعْتِدَالِهَا، وَلَا يُفَارِقُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ.

الإِعْرَابُ:

الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبِلَهَا.

كُنْتُ: كَانَ، وَاسْمُهَا.

إِذَا: ظَرْفٌ مُسْتَقْبَلٌ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ، مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ.<sup>(١)</sup>

عَمَزَتْ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

فَنَاءٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ يَفْتَحُ آخِرَهُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

قَوْمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ جَزُورٌ بِالِإِضَافَةِ.

كَسَرْتُ: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ.

كُعُوبَهَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ يَفْتَحُ آخِرَهُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

أَوْ: حَرْفٌ عَظْفٍ بِمَعْنَى (إِلَّا)<sup>(٢)</sup>. تَسْتَقِيمًا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ<sup>(٣)</sup> بَعْدَ "أَوْ"، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: "هِيَ".

و"أَنْ" وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَّصِدٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَقَدِّمِ.

أَيُّ: لِيَكُونَ<sup>(٤)</sup> كَسَرٌ مَيِّ لِكُعُوبِهَا أَوْ إِسْتِقَامَةٌ<sup>(٥)</sup> مِنْهَا "وَالْفُ" تَسْتَقِيمًا لِلِإِطْلَاقِ.

(١) فِي (ب) مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ مَحَلًّا.

(٢) فِي (أ) إِلَى.

(٣) مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا.

(٤) فِي (ج) لِيَكُونَ.

(٥) فِي (ج) وَاسْتِقَامَةٌ.

والشاهد في "أو" تستقيماً<sup>(١)</sup>: حيث جاءت فيه "أو" بمعنى إلا<sup>(٢)</sup> فانتصب المضارع بعدها بـ "أن" مضمرة كما في "لأفتلته أو يسلم"<sup>(٣)</sup>.

[١٧] يَا نَاقَ سِيرِي عَنقًا فَسِيحًا  
إِلَى سُلَيْمَانَ فَسْتَرِيحًا<sup>(٤)</sup>  
قَالَ: أَبُو النِّجْمِ الْعِجْلِيُّ<sup>(٥)</sup>.  
اللُّغَةُ:

النَّاقَةُ: مَعْرُوفَةٌ جَمْعُهَا نَاقٌ، وَنُوقٌ، وَأَنَوَاقٌ، وَأَنْبِيقٌ.

العَنَقُ: مُحْرَكَةٌ، السَّيْرُ السَّرِيعُ.

وَالْفَسِيحُ: مُبَاعِدُهُ الْخُطَا.

الإِعْرَابُ:

يَانَاقُ: "يا" حرف نداء، و"ناق" مُنادَى مُرَحَّمٌ أَصلُهُ: يَا نَاقَةَ، وَلَكَ فَتَحُ الْقَافِ، وَضُمُّهَا عَلَى اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ<sup>(٦)</sup>.

سِيرِي: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَ"الْيَاءُ" فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ<sup>(٧)</sup>.

عَنقًا: مَنْصُوبٌ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَي: سَيْرًا عَنقًا.

(١) تستقيماً سقط من (ب).

(٢) في (أ) إلى.

(٣) ينظر: أمالي ابن الحاجب ٢٦٣/١ ومغني اللبيب ٩٤/١.

(٤) البيت من الرجز، وهو منسوب في الكتاب لأبي النجم العجلي ٣٥/٣، و اسمه الفضل بن قدامة وفي المقاصد النَّحْوِيَّة ١٨٦٨/٤. ومن غير نسبة في شرح ابن عقيل ٣٢٢/٢، وشرح الأشموني ٥٦٢/٣.

(٥) الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي. من بني بكر بن وائل الراجز، من طبقة العجاج في الرجز، وربما قدمه بعضهم على العجاج، ومن أحسن الناس إنشادا للشعر، له مدائح في هشام بن عبد الملك وغيره توفي سنة ١٣٠ هـ. يُنظر: أخبار أبي النجم، ونسبه في الأغاني ١٠/ ١٢٠، وما بعدها، والشعر والشعراء ص ٤٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٥ هـ، وتاريخ الإسلام ٢٩٦/٣، والأعلام ١٥١/٥.

(٦) في (ج) المشهورة.

(٧) سقط من (د).

فَسِيحًا : صِفَةٌ لَعَنًا. إِلَى سُلَيْمَانَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ الْجَرِّ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ<sup>(١)</sup> لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "سِيرِي". فَنَسْتَرِيحًا: "الْفَاءُ" فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَنَسْتَرِيحًا فِعْلٌ مُضَارِعٌ<sup>(٢)</sup> مَنصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ<sup>(٣)</sup> بِالْأَمْرِ، وَفِيهَا الشَّاهِدُ.

[١٨] رَبِّ وَفَقِي فَلَا أَعْدِلَ عَنِّ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ<sup>(٤)</sup>  
اللُّغَةُ :

الرَّبُّ: الْمَالِكُ. التَّوْفِيقُ: خَلْقُ الْقُدْرَةِ فِي الْعَبْدِ عَلَى الطَّاعَةِ. وَعَدَلُ عَنِ الْأَمْرِ يَعْدِلُ: يَفْتَحُ الدَّالَ فِي الْمَاضِي، وَكَسَرَهَا فِي الْمُضَارِعِ، كَضَرَبَ يَضْرِبُ عَدَلًا وَعَدُولًا، حَادٌ<sup>(٥)</sup> وَمَالٌ. وَسَنُّ الطَّرِيقِ، مُثَلَّثَةٌ، وَبِضْمَتَيْنِ: نَهْجُهُ، وَجِهَتُهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ وَفَّقْنِي حَتَّى لَا أَمِيلَ عَن طَرِيقِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ طَرِيقٍ.

الإعراب:

رَبِّ: مُنَادَى مَحذُوفٌ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ. وَفَّقْنِي: فِعْلٌ دُعَاءٌ مُبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ<sup>(٦)</sup> وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: "أَنْتَ"، وَ"النُّونُ" لِلوَقَايَةِ وَ"الْيَاءُ" فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

(١) فِي (ج) اسْمٌ.

(٢) مُضَارِعٌ سَقَطَ مِنْ (أ) وَ(ج).

(٣) الْمَسْبُوقَةُ سَقَطَ مِنْ (أَصْلِ).

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الرَّمْلِ، مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٤٥/٣، وَاللُّمَحَّةُ شَرْحُ الْمَلْحَةِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الصَّائِفِ ٨٣٢/٢، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٥٦٣/٣، الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ١٨٦٩/٤.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَ(د) سَقَطَ كَلِمَةُ حَادٍ.

(٦) فِي (ج) مُسْتَتِرٌ فِيهِ.

فَالَا: "الفاء" للسببية، و"الآ" نافية.

أَعْدِل: فعلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْمَسْبُوقَةِ بِالذُّعَاءِ.

عَنْ: حَرْفٌ جَرٌّ.

سَنَنْ: جَرُّوْرٌ بـ "عَنْ"، وَعَلَامَتُهُ كَسْرُهُ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

السَّاعِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ جَرُّوْرٌ، وَعَلَامَتُهُ جَرُّ الْيَاءِ<sup>(١)</sup>، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَعْدَل".

فِي خَيْرٍ: جَارٌ وَجَرُّوْرٌ مُتَعَلِّقٌ بِالسَّاعِينَ، وَعَلَامَتُهُ جَرُّ كَسْرِهِ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

سَنَنْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: فَلَا أَعْدِلَ حَيْثُ نُصِبَ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الذُّعَاءِ.

[١٩] هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُفَضِّي فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ (٢)

اللُّغَةُ:

عَرَفَ: يَعْرِفُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَانًا، عَلِمَ. وَاللُّبَانَاتُ: جَمْعُ لُبَانَةٍ بِضَمِّ اللَّامِ

وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، الْحَاجَاتُ.

الإعرابُ:

هَلْ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ.

تَعْرِفُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَتُهُ رَفْعُهُ ثُبُوتُ النُّونِ، وَ"الْوَاوُ" فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

لُبَانَاتِي: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِكَسْرِهِ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا إِشْتِعَالُ

المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَ"الْيَاءُ" فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ.

(١) الياء سقطت من (ب).

(٢) البيت من البسيط، بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٥٤٥/٣ الأشموني ٥٦٣/٣. والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٤/١٨٧٠، وشرح

التصريح ٣/٣٧٨.



فَأَرْجُو: "الفاء" لِلسَّبَبِيَّةِ، و"أَرْجُو" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" المِضْمَرَةِ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: "أَنَا".  
أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرٌ، وَنَصْبٌ.

تُقْضَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ<sup>(١)</sup> مُسْتَتِرٌ يَرْجِعُ لِـ "الْبَانَاتِ"، وَ"أَنْ" وَ"مَا" دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِ "أَرْجُو"<sup>(٢)</sup>.

فَيَرْتَدُّ: "الفاء" لِلْعَطْفِ وَ"يَرْتَدُّ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى "تُقْضَى" مَنْصُوبٌ يَفْتَحُ آخِرَهُ.

بَعْضٌ: فَاعِلُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

الرُّوحُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ فِي آخِرِهِ.

لِلْجَسَدِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَرْتَدُّ".

وَالشَّاهِدُ فِي "فَأَرْجُو": حَيْثُ نُصِبَ؛ لِأَنَّهُ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ.

(١) ضمير سقط من (أ).

(٢) في (ب) لأرجو.

[٢٠] يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا (١)

الإعراب:

يَا: حرفٌ نداءٍ.

ابن: مُنادَى مُضَافٌ لِمَا بَعْدَهُ مَنصُوبٌ يَفْتَحُ آخِرَهُ لِكَوْنِهِ مُضَافًا.

الكرام: مُضَافٌ إِلَيْهِ بِجُرُوزٍ بِالْكَسْرِ فِي آخِرِهِ.

ألا: حرفٌ تعريضٍ.

تدنو: فعلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْاسْتِثْقَالُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

فَتُبْصِرَ: "الْفَاءُ" لِلْسَّبَبِيَّةِ، وَ"تُبْصِرَ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنصُوبٌ بِـ "أَنْ" الْمُضْمَرَةَ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: "أَنْتَ".

ما: إسمٌ مَوْصُولٌ<sup>(٢)</sup> فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

قد: حرفٌ تحقيقي.

حَدَّثُوكَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ "مَا"، وَالْعَائِدُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَا حَدَّثُوكَ، وَلَا تَقَلَّ فِي تَقْدِيرِهِ: حَدَّثُوكَ بِهِ كَمَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ لِقَدِّ شَرْطِهِ<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت من البسيط، من غير نسبة في شرح الكافية الشافية ١٥٤٥/٣، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، والمقاصد النحوية ١٨٧١/٤.

(٢) في (ب) اسم موصول يحتاج الى صلة وعائد، ومحل من الاعراب.

(٣) وهو تقدم جار لما يعود عليه العائد من جملة الصلة نحو: وَيَشْرَبُ ﴿مَّا تَشْرَبُونَ﴾ أي: منه وفي هامش (ج) فيه رد على السجاعي حيث قدره بهذا التقدير. يُنظَر: حاشية السجاعي ص ١١٥. والمقاصد النحوية ١٤٧١/٤. ويرد على قول ابن غنام أَنَّ الفِعْلَ (حَدَّثَ) يَتَعَدَى لِمَفْعُولِهِ الثَّانِي بِحَرْفِ الْجُرُومِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: " فَلَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ، وَلَمَّا نَاطَرْتُمُونِي"<sup>(٣)</sup> رواه الإمام أحمد في المسند ٥٦٣/١٦. "والقشع: هي جمع قشع على غير قياس. وقيل: هي جمع قشعة، وهي ما يُقشَعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ: أَي يُقْلَعُ، كَبَدْرَةٍ وَبَدْرٍ. وقيل: القشعة: النخامة التي يَقْلَعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ: أَي لَبْرَقْتُمْ فِي وَجْهِ، اسْتِخْفَافًا بِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي. وَيُرْوَى «لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ» عَلَى الْإِفْرَادِ، وَهُوَ الْجِلْدُ، أَوْ مِنْ

فَمَا: "الْفَاءُ" لِلتَّعْلِيلِ، وَ"مَا" نَافِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ.

رَاءٍ: كَقَاضٍ اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ.

كَمَنْ سَمِعَا: "الْكَافُ" حَرْفٌ جَرٌّ "مِنْ" نَكِيرَةٌ مَوْصُوفَةٌ<sup>(١)</sup> وَ"سَمِعَ" فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ

مُسْتَتِرٌ فِيهِ، وَ"الْأَلِفُ" لِلإِطْلَاقِ، وَ"الْكَافُ" وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ خَبِرٌ مَا.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: فَتُبَصِّرَ حَيْثُ نُصِبَ بـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ بَعْدَ الْفَاءِ الْمَسْبُوقَةِ بِالْعَرَضِ.

[٢١] أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ<sup>(٢)</sup>

قَالَهُ: الْحَطِيبَةُ لِمَا تَوَعَّدَهُ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَلَى هَجْرِ الزَّبْرِقَانِ<sup>(٣)</sup>، وَقَبْلَهُ:

أَلَا قَالَتْ أُمَيْمَةُ هَلْ تَعَزَّى

فَقُلْتُ أَمَامَ قَدْ غُلِبَ الْعَزَاءُ

أَلَمْ أَكْ ضَيْفَكُمْ فَتَرَكَتُمُونِي

لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عَوَاءُ

وَالْحَطِيبَةُ: إِسْمُهُ جَرْوَلُ بْنُ أَوْسِ الْعَبْسِيِّ<sup>(٤)</sup>، يُكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ، وَلَقَّبَ بِالْحَطِيبَةِ لِقَصَرِهِ وَقُرْبِهِ

مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ شَاعِرًا مُغَلِّقًا جَوَّالًا فِي الْآفَاقِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا،

وَلَمَّا قِيلَ لَهُ: أَوْصِ قَالَ أَحْمِلُونِي عَلَى أَتَانٍ، وَاتَّزَكُونِي رَاكِبَهَا حَتَّى أَمُوتَ، فَإِنَّ الْكَرِيمَ لَا

القشع، وهو = الأحمق: أي: جعلتموني أحمق. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) قشع ٦٥/٤، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

(١) ويجوز أن تكون (من) اسما موصولا بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالكاف يُنظَر: سبيل الهدى ص ٧٥.

(٢) البيت من الوافر، ديوان الحطبية ص ٥٤، رواية وشرح ابن السكيت تحقيق نعمان محمد أمين طه. مكتبة الخانجي القاهرة، ط/١، ١٩٨٧م، والكتاب ٤٣/٣، ومغني اللبيب ٦٦٩/٢، والمقاصد النحوية ١٩٠٣/٤.

(٣) الزبرقان بن بدر يقال كان اسمه الحصين، ولقب بالزبرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، من في الصحابة، وفد على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قومه، وكان أحد ساداتهم، فأسلموا، وذلك في سنة تسع، فولاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدقات قومه، توفي نحو ٤٥ هـ يُنظَر: الاستيعاب ٥٦١/٢، والإصابة ٤٥٤/٢، والأعلام ٤١/٣.

(٤) الحطبية الشاعر، أبو مُلَيْكَةَ الْعَبْسِيِّ، قيل: اسمه جرْوَلٌ. عاش دَهْرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدْرًا فِي الْإِسْلَامِ، وَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَأَنْشَدَهُ: مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّاسِ وَكَانَ جَوَّالًا فِي الْآفَاقِ يَمْتَدِّحُ الْكِبَارَ وَيَسْتَجْدِيهِمْ، وَكَانَ سَوْوَلًا بِحَيْلًا يُنظَر: ترجمته في الأغاني ١٠١/٢، وتاريخ الإسلام ١٨٦/٢، والإصابة ١٥٠/٢.

يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْأَتَانُ مَرْكَبٌ لَمْ يَمُتْ عَلَيْهِ كَرِيمٌ،<sup>(١)</sup> فَحَمِلَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ<sup>(٢)</sup> عَلَى ظَهْرِهِ، وَفِي وَصِيَّتِهِ لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَوْصِ عَجَائِبُ حَذَفْنَاهَا اخْتِصَارًا.<sup>(٣)</sup>

اللُّغَةُ:

الْجَارُ: الْمُجَاوِرُ وَالَّذِي أَجْرَتْهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ وَالْحَلِيفُ وَالنَّاصِرُ تَقُولُ: جَاوَرْتَهُ مُجَاوِرَةً وَجَوَارًا بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ كَمَا فِي الصِّحَاحِ<sup>(٤)</sup> قَالَ الْعَيْنِيُّ: وَوَقَعَ فِي دِيَوَانِهِ: أَلَمْ أَكْ مُحْرَمًا، وَيُرْوَى أَلَمْ أَكْ مُسْلِمًا.<sup>(٥)</sup> وَالْمُحْرَمُ: الَّذِي يَحْرُمُ عَلَيْكَ دَمُهُ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ دَمُكَ، انْتَهَى.

وَالْمُؤَدَّةُ: الْحُبُّ وَالْإِخَاءُ.

الإعراب:

أَلَمْ: "الْأَلِفُ" لِلِاسْتِفْهَامِ، وَ"لَمْ" حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ<sup>(٦)</sup>.  
أَكْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ أَصْلُهُ يَكُونُ<sup>(٧)</sup> فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ لِلْجَازِمِ وَ"الْوَاوُ" لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَحُذِفَتِ التَّوْنُ لِلتَّخْفِيفِ، وَأَسْمُ "أَكْ" مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ "أَنَا".  
جَارِكُمْ: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ يَفْتَحُ آخِرَهُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ"الْكَافُ" فِي حَلِّ جَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَ"المِيمُ" عَلَامَةٌ الْجَمْعِ.

(١) فِي (ب) لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ الْكَرِيمُ.

(٢) وَهُوَ سَقَطُ (ج)

(٣) يُنظَرُ: الْأَغَانِي ٢/ ١٢٧-١٢٨.

(٤) الصِّحَاحُ ٦١٧/٢ (جور)

(٥) الْمَقَاصِدُ التَّخْوِيفِيَّةُ ٤/١٩٠.

(٦) جَزْمٌ سَقَطَ مِنْ (أ).

(٧) فِي (ج) أَكُونُ.

وَيَكُونُ: "الواو" واو المَعِيَّةِ، "يَكُونُ": فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنصُوبٌ بـ "أَنْ" مضمرة بعد واو المَعِيَّةِ المَسْبُوقَةِ بِالِاسْتِفْهَامِ.

بيني: ظَرْفٌ مُضَافٌ إِلَى يَاءِ المَتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبْرٌ يَكُونُ مَقَدِّمًا.  
وبينكم: مَعطُوفٌ عَلَيْهِ.

والمودَّة: اسْمٌ يَكُونُ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ.  
والإخاء: مَعطُوفٌ عَلَيْهِ.

والشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: وَيَكُونُ حَيْثُ نُصِبَ بـ "أَنْ" مُضْمَرَةً بَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ لِسَبْقِهَا<sup>(١)</sup> بِالِاسْتِفْهَامِ.

[ ٢٢ ] لَاتَنَّهُ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا<sup>(٢)</sup>

المشهورُ فِي هَذَا البَيْتِ أَنَّهُ لِأَبِي الأَسودِ الدُّوَلِيِّ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

حَسَدُوا الفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعِيَهُ  
كَضَرَّائِرِ الحَسَنَاءِ قُلْنَ لِزَوْجِهَا<sup>(٤)</sup>  
فالقومُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَحَصُومُ  
حَسَدًا وَبَغِيًّا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ  
بَدْرٌ مُنِيرٌ وَالنِّسَاءُ جُحُومٌ  
وَالوجهُ يُشْرِقُ فِي الظَّلامِ كَأَنَّهُ

إِلَى أَنْ قَالَ :

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلِمَتَهُ  
فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومٌ

(١) فِي (ج) المَسْبُوقَةِ.

(٢) البَيْتُ مِنَ الكَامِلِ، فِي دِيوانِ أَبِي الأَسودِ الدُّوَلِيِّ صِنْعَةَ السَّكْرِيِّ ص ٤٠٤، وَنَسَبَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيّ فِي الأَغاني ١٢/  
١٥٩ لِلْمُتَوَكِّلِ الكِنَانِيّ، وَأَبِي الأَسودِ فِي شَرْحِ المَفصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٧/٢٤، قَالَ العَيْنِيُّ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمِيُّ فِي شَرْحِ أبياتِ  
الجَمَلِ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِأَبِي الأَسودِ الدُّوَلِيِّ وَاسمُهُ ظالمٌ بَنُ عَمْرٍو بَنِ جَنْدَلِ بَنِ سَفِيانَ بَنِ عَبدِ مَناءَ بَنِ كِناثَةَ المَقاصدُ النَّحْوِيَّةُ  
١٨٧٦/٤، وَمِنْ غَيْرِ نَسَبِهِ فِي شَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ ٣٢٥/٢.

(٣) أَبُو الأَسودِ مِنْ وَجوهِ التَّابِعِينَ، وَفَقهائِهِمْ، وَمُحَدِّثِهِمْ، رَوَى عَنِ عَمَرَ بَنِ الخَطَّابِ وَعَلِيِّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبدِ اللهِ بَنِ العَبَّاسِ،  
وَوَلادَةَ عَلِيِّ البَصْرَةَ، وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ، مَاتَ سَنَةَ ٦٩ هـ. يُنظَرُ: الأَغاني ١٢/٢١٥، وَإِنباهِ الرِواةِ عَلَى أَنبَاهِ النِّحاةِ لِلقَفْطِيِّ ٤٨/١.

(٤) رِوايَةُ الدِيوانِ : قَلْنَ لَوِجِها ص ٤٠٣.



عن خُلُقِي: جَارٌ ومَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ. وتَأْتِي: "الواو" واوِ المَعِيَّةِ، و"تأتي" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ "أن" مُضْمَرَةٌ بَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ، وعلامةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ<sup>(١)</sup> فِي آخِرِهِ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: "أنت".

مثله: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحِ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

عَارٌ: خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ أَي: فِي ذَلِكَ عَارٌ<sup>(٢)</sup>.

عَلَيْكَ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، نَعْتٌ لِعَارٍ إِذَا: ظَرَفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ. فَعَلْتَ: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ.

عَظِيمٌ: نَعْتٌ لِعَارٍ بَعْدَ نَعْتٍ<sup>(٣)</sup>.

وَالْعَامِلُ فِي "إِذَا" إِمَّا مُتَعَلِّقُ الْجَارِ، أَوْ عَظِيمٌ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: وتَأْتِي حَيْثُ نُصِبَ بـ "أن" بَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ لِسَبْقِهَا بِالنَّهْيِ قَالَ بَعْضُهُمْ:

وَهَذَا الْبَيْتُ أَشَدُّ بَيْتٍ فِي تَجَنُّبِ مَا يُنْهَى عَنْهُ<sup>(٤)</sup>.

[٢٣] قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ<sup>(٥)</sup>

قَالَهُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُ حُجْرٍ بَضَمَ الحَاءِ المَهْمَلَةَ، وَسُكُونِ الجِيمِ الكِنْدِيِّ<sup>(٦)</sup> وَكُنِيَّتُهُ: أَبُو

الحَارِثِ كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الوِشَاحِ<sup>(٧)</sup>. وَكَانَ أَبُوهُ يَنْهَاهُ عَنْ قَوْلِ الشِّعْرِ يَرْفَعُ نَفْسَهُ

(١) ظاهرة سقط من (أ).

(٢) ويجوز أن تكون (عار) مبتدأ مرفوعاً بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(عليك) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خَيْرٌ المبتدأ "عار". سبيل الهدى ص ٧٨.

(٣) في (ب) نعت ثانٍ لعار.

(٤) قال العيني: قال الحارثي: وهو أشدُّ بيت قيل في تجنُّبِ إتيان ما ينهى عنه ١٨٧٧/٤.

(٥) البيت من الطويل.

(٦) امرؤ القيس بن حنظل بن الحارث بن حجر أكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة يُنظَرُ: طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣٢هـ)، ص ٢٥، وطبقات الشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦) ص ٥٥، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٥٩/٩.

(٧) يُنظَرُ: شُحُّ شواهد المغني للسيوطي ٢١/١، ويظهر من عبارة ابن غنمٍ النقل عن هذا الكتاب، ولم أجد كتاب الوشاح.

وَوَلَدَهُ عَن ذَلِكِ وَكَانَ يُقَالُ: لَامِرِيُّ الْقَيْسِ الْمَلِكِ الضَّيْلِيُّ<sup>(١)</sup>، وَجَدَّهِ عَمْرُو<sup>(٢)</sup> الْمَلِكُ الْمُقْتَصِرُ؛ لِأَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى مُلْكِ أَبِيهِ. وَوَقَعَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ مَعَ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ وَغَيْرِهِ وَقَائِعُ فِي الْمَلِكِ، وَوَرَدَ الرُّومُ، وَأُعْطِيَ حُلَّةً مَسْمُومَةً فَلَبِسَهَا فَمَاتَ.<sup>(٣)</sup> "قال العسكري: أئِمَّةُ الشُّعْرَاءِ أَرْبَعَةٌ امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنَ الْيَمَنِ، وَالتَّابِغَةُ، وَزُهَيْرٌ مِنْ مُضَرَ، وَالْأَعَشَى مِنْ رِبِيعَةَ. قَالَ: وَأَشْعَرُ الْأَرْبَعَةِ امْرُؤُ الْقَيْسِ"<sup>(٤)</sup>. وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ<sup>(٥)</sup> فِي تَارِيخِهِ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَرْفُوعًا "امْرُؤُ الْقَيْسِ قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَحْكَمَ قَوَائِمَهَا"<sup>(٦)</sup>، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ فِي الصَّحِيحِ<sup>(٧)</sup> بِدُونِ آخِرِهِ بَلْفِظِ "حَامِلِ لِيَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ"<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ج) مع الملك الضليل.

(٢) عمرو سقط من (ب).

(٣) يُنظَرُ: الأغانى ٥٩/٩

(٤) يُنظَرُ: شَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٢٢/١.

(٥) ابْنُ عَسَاكِرِ الْإِمَامِ، الْعَلَامَةُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، ثِقَّةُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ (تَارِيخِ دِمَشْقٍ). وَوَلِدٌ فِي الْمَجَرَّمِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَعَدَدُ شَيْبُوخِهِ يَزِيدُ عَلَى أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ شَيْخٍ، وَكَانَ فَهْمًا، حَافِظًا، يَجْمَعُهُ غَيْرُهُ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٧١، يُنظَرُ: وفيات الأعيان ٣/٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٤٠/٧٩-٩٣.

(٦) الأوائِلُ لِأَبِي عَرُوبَةَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلْمِيِّ الْجَزْرِيِّ الْحَرَانِيِّ ت ٣١٨، ٦٦/١، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٣هـ.

(٧) لم أجد الحديث في صحيح البخاري ولا مسلم.

(٨) يُنظَرُ: تاريخ ابن عساكر ٩ / ٢٢٤ - ٢٣٩ وأخرجه الإمام أحمد في المسند من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار " (١٢ / ٢٧) رقم الحديث ٧١٢٧، وهو حديث ضعيف الإسناد جدا. يُنظَرُ لسان الميزان ٥/٢٠٧.



## اللُّغَةُ:

قَفَا: أَمْرٌ مِنَ الْوُقُوفِ، وَالْبُكَاءُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ يُقْصَرُ، قَالَ فِي الْمَجْمَلِ: وَقَالَ قَوْمٌ: إِذَا دَمَعَتِ الْعَيْنُ فَهُوَ مَقْصُورٌ وَإِذَا كَانَ ثُمَّ نَشِيحٌ فَهُوَ مَمْدُودٌ<sup>(١)</sup>.

الذِّكْرَى: اسْمٌ لِلتَّذَكُّرِ<sup>(٢)</sup>. السَّقِطُ: بِكسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْقَافِ، مُنْقَطِعِ الرَّمْلِ. اللُّوَى: بِكسْرِ اللَّامِ حَيْثُ يَلْتَوِي الرَّمْلُ وَيَرِقُّ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا خَصَّ مُنْقَطِعَ الرَّمْلِ، وَمُلْتَوَاهُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَنْزِلُونَ إِلَّا فِي صَلَابَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَثْبَتَ الْأَوْتَادِ الْأَخْبِيَةِ<sup>(٤)</sup>. وَالِدَّخُولُ: بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَحَوْمَلٍ: بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مَوْضِعَانِ.

## الإِعْرَابُ :

قَفَا: حَطَابٌ لِاثْنَيْنِ، وَالْمَرَادُ وَاحِدٌ، وَمِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّهُمْ يَخَاطَبُونَ الْوَاحِدَ بِصِيغَةِ الْإِثْنَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَقَارٍ﴾ الْآيَةَ<sup>(٥)</sup> وَيُرَادُ بِهِ التَّكْرِيرُ كَأَنَّهُ قَالَ قِفْ قِفْ (وَأَلِقِ وَأَلِقِ).<sup>(٦)</sup> وَيُقَالُ: الْأَلْفُ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّثْنِيَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ: مُبْدَلَةٌ<sup>(٧)</sup> مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ، وَأَصْلُهُ: قَفَنْ. <sup>(٨)</sup>

(١) مجمل اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ١/ ١٣٢ "بكي"، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.

(٢) في (أ) للتذكير

(٣) في (أ) يرقا

(٤) في (ب) أحببتهم وعبارة الخزانة: "وإنما وصف المنزل به لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض؛ لتكون أثبت لأوتاد الأبنية والخيام، وأمكن لحفر النوى، وإنما يكون ذلك حيث ينقطع الرمل ويرق". ١١/١٨.

(٥) الآية "﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَقَارٍ عَنِيدٍ﴾" سورة ق آية ﴿٢٤﴾.

(٦) سقط من (ج)

(٧) الصواب منقلبة من نون التوكيد.

(٨) في (ب) وأصله قف. يُنظَرُ: المقاصد النَّحْوِيَّة ٤/ ١٣٠. و ذكر البغدادي في الخزانة أربعة أقوال في "تثنية الفعل (قفا نبك)"

١١/١٧

نَبِكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْرُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ؛ لِكَوْنِهِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ.

من: حرفُ جَرٍ.

ذِكْرِي: مَجْرُومٌ بِـ "مِنْ" وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

حَبِيبٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُومٌ بِالْإِضَافَةِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرٌ آخِرُهُ.

وَمَنْزِلٍ: "الْوَاوُ" عَاطِفَةٌ وَ "مَنْزِلٌ" مَعْطُوفٌ عَلَى حَبِيبٍ مَجْرُومٌ بِكَسْرِ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ.

بِسِقْطٍ: "الْبَاءُ" حَرْفٌ جَرٌّ، وَسِقْطٌ مَجْرُومٌ بِكَسْرِ آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

اللَّوِي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُومٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ.

بَيْنَ: ظَرْفٌ مُضَافٌ.<sup>(١)</sup>

الدَّخُولُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُومٌ بِكَسْرِ آخِرِهِ.

فَحَوَمَلٍ: "الْفَاءُ" عَاطِفَةٌ بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَ "حَوَمَلٍ" مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَجْرُومٌ بِكَسْرِ آخِرِهِ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: "نَبِكَ" حَيْثُ جُزِمَ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ، وَحُذِفَتِ الْفَاءُ،

وَقُصِدَ بِهِ الْجَزَاءُ<sup>(٣)</sup>.

(١) متعلق بمحذوف حال من "سقط اللوى". سبيل الهدى ص ٨١.

(٢) في (أ) وجوب.

(٣) قال العيني: "الاستشهاد فيه من حيث أنه أناب الفاء مناب الواو ٤/ ١٦١٧.

[ ٢٤ ] أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ<sup>(١)</sup>

هذا البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي أولها: قفا نبك، البيت المتقدم قبله.

وقبل هذا البيت :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلُّل وإن كنت قد أزمعت صرّمي فأجملي

وإن كنت قد ساءتكَ مِنِّي خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي

أغرك البيت.

اللغة:

قوله: أفاطم: بالفتح، مُنادى مُرَحَّم على لغة من ينتظر، وهي:

فاطمة بنت العبد<sup>(٢)</sup> بن ثعلبة الغدريّة. ومهلاً: مصدر أمهلي، وأصله إمهلاً حذف

زوائده، وجعل بدلاً من اللفظ بالفعل وهو النَّاصِبُ لِيَعْضُ وَقِيلَ: ناصبه محذوف تقديره:

أمهلي وقيل: اتركي. والتدلُّل: بالمهملة من الدل بالفتح، بمعنى الغنج. والإجماع بالزاي

الإجماع على الشيء، وتضميم العزم عليه. والصرم: بفتح الصاد المهملة وقد تضم،

مصدر صرم الشيء قطعاً. والإجمال: الإحسان.

الإعراب:

أغرك: "الألف" للاستفهام، و"غر" فعل ماضٍ، و"الكاف" في محل نصب مفعول به.

مِنِّي: جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "أغر".

أَنَّ: حرفٌ توكيدٌ.

(١) البيت من الطويل، شرح ديوان امرئ القيس ص ٣٣. وشرح معلقة امرئ القيس للزوزني ص ١٩. والكتاب ٤/٢١٥. وشرح

المفصل لابن يعيش ٤٦/٧.

(٢) في (ب) بنت عبد العز.

حُبْك: اسمها منصوبٌ بها<sup>(١)</sup> و"الكاف" مضافٌ إليه.

قَاتِلِي: خبرها.<sup>(٢)</sup>

وَأَنْتِ: "الواو" عاطفةٌ، و"أَنْ" واسمها.

و"مهما" اسمٌ شرطٍ جازمٌ.

تَأْمُرِي: فعلٌ شرطٍ<sup>(٣)</sup> مجزومٌ، وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، أصله: تَأْمُرِينَ، و"الياء" في محلِّ رفعٍ فاعلٌ.

القلب: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحٍ آخره.

يفعل: جوابٌ شرطٍ مجزومٌ بالسُّكُونِ، وكُسِرَ للقافية، وفاعله ضميرٌ مُستترٌ يعودُ إلى القلبِ، والشرطُ ومعمولاهُ خبرٌ "أَنْ".

والشاهد في مهما تأمري القلب يفعل<sup>(٤)</sup>: حيثُ (جَزَمْتَ)<sup>(٥)</sup> الفعلين.

[٢٥] أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغُ الثَّنَايَا

مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي<sup>(٦)</sup>

قائله: سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ<sup>(٧)</sup>

(١) وهو مضاف.

(٢) وهو مضاف والياء ضميرٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، وأنَّ مع اسمها وخبرها في تأويلٍ مصدرٍ مرفوعٍ فاعلٌ "غر" والتقدير: أغرك مني قتلُ حُبِّكَ إِيَّايَ.

(٣) في (أ) الشرط.

(٤) تأمري القلب يفعل سقطت من (ب).

(٥) في (أ) و (د) جزم.

(٦) البيت من الوافر، الكتاب ٣/٣٠٧، وجمهرة اللغة (جلا) ٢/١٠٤٤، وخزانة الادب ١/٢٨٠. وشرح المفصل لابن يعيش ٢٢/٣ والبيت مختلف في قائله، ورجح صاحب الخزانة أنه لسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ ١/٢٥٥ وهو الصحيح كما ذكر العيني في المقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٨٣١. وشرح شواهد المعنى ١/٤٥٩.

(٧) سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ بْنِ عَمْرٍو، الرِّيَاحِيُّ الرِّيَاحِيُّ الحَنْظَلِيُّ التَّمِيمِيُّ، شاعرٌ مخضرمٌ، عاش في الجاهلية والإسلام، وناهر عمره المئة. كان شريفًا في قومه، نابه الذكر. له أخبارٌ مع زياد بن أبيه، ومفاخرةٌ مع غالبِ بنِ صعصعة، والدِ الفرزدق. قال ابن دُرَيْدٍ: عاش أربعين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام. أشهر شعره أبياتٌ مطلعها: (أنا ابن جلا وطلاغ الثنايا) توفي نحو ٦٨٠. يُنظَرُ: =

وقد مرَّ ذكره من قصيدة. (١)

اللُّغَةُ:

قوله طَلَّعٌ: مبالغة طالع.

الثَّنايا: جمع ثنية، السِّنُّ المعروفة يقال: رجلٌ طَلَّعُ الثَّنايا إذا كان سامياً لمعالي (٢) الأمور، كذا قال بعضهم. وقال ابن قتيبة (٣): طَلَّعُ الثَّنايا أي: يَطَّلِعُ على الثَّنايا وهي: مَا عَلا مِنَ الأَرْضِ وَعَلَّظَ، ومثله قولهم: فُلَانٌ طَلَّعُ أُنْجُدٍ، جَمْعُ بَجْدٍ (٤).

الإعراب:

أنا: مبتدأ.

ابن: خبره وهو مضاف، والمضاف إليه محذوف أي: من رجلٍ.

جَلَا (٥): فعلٌ ماضٍ بمعنى كشف، فاعله ضميرٌ مستترٌ فيه تقديره: هو، والجملة صفةٌ للمُضافِ إليه المحذوفِ أي: ابنِ رجلٍ جَلَا الأُمور. (٦)

وطلَّعُ الثَّنايا: "الواو" عاطفةٌ و"طلَّعُ" معطوفٌ على ابنِ مرفوعٌ بضمِّ آخره، وهو مُضافٌ و"الثَّنايا" مضافٌ إليه مجرورٌ بكسرةٍ مقدرةٍ على الألفِ، منع من ظهورها التعذُّرُ.

---

= ترجمته في الإصابة ٢٠٧/٣، والأعلام ٧٩/٣، وسُحيم مصغرٌ أسخَمُ تصغيرٌ ترخيمٌ من السُّحمة بالضم وهي: السواد، ووُثيل بفتح الواو وكسر التاء في اللغة الليف يُنظَرُ: الخزانة ٢٦٥/١.

(١) جملة: (قد مرَّ ذكره من قصيدة) سقطت من (ب). انظر ص ٢٠٢.

(٢) في (ب) لمعاني.

(٣) ابنُ قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّيَنْوَرِيُّ الْعَلَامَةُ، الْكَبِيرُ، ذُو الْفُنُونِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّيَنْوَرِيُّ. وَقِيلَ: الْمُؤَوَّزِيُّ، الْكَاتِبُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ وَكَانَ ثِقَّةً دِينًا فَاضِلًا. تَوَفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. يُنظَرُ: وفيات الأعيان ٤٢ / ٣، وسير أعلام النبلاء ٢٥ / ٢٩٩ - ٣٠٢.

(٤) جمع بجد سقط من (ب).

(٥) في (ب) جلا بالتخفيف.

(٦) ويعرب "جلا" أيضا: مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة الحكاية المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. وهذا الإعراب على أنه علم منقول عن الفعل الماضي. سبيل الهدى ص ٨٧.

متى: اسم شرطٍ جازم.

أضع: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ لأنَّه فعلُ الشرطِ، وعلامةُ جزمِهِ السُّكُونُ، وحُرْكَ لالتقاءِ الساكِنَيْنِ فاعلهُ مستترٌ فيه وجوبًا تقديرُهُ: "أنا".

الْعِمَامَةُ: مفعولٌ به.

تعرفوني: فعلٌ مضارعٌ جوابُ الشرطِ مجزومٌ بحذفِ النونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ و"النونُ" للوقايةِ و"الياءُ" في محلِّ نصبِ مفعولٍ بهِ و"الواوُ" فاعلٌ. والشَّاهدُ في متى حيثُ جَزَمَ<sup>(١)</sup> فَعَلَيْنِ.

[ ٢٦ ] فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ يَنْزِلُ<sup>(٢)</sup>

الإعرابُ:

أَيَّانَ: اسمٌ شرطٍ جازم. <sup>(٣)</sup>

ما: زائدة.

تعدِلُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بالسُّكُونِ، فعلُ الشرطِ.

به: جارٌّ ومجرورٌ مُتعلِّقٌ بما قَبْلَهُ.

الرِّيحُ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمِّ آخرِهِ.

يَنْزِلُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بالسُّكُونِ، وحُرْكَ بالكسرةِ للقافية، جوابُ الشرطِ فاعلهُ مستترٌ فيه تقديرُهُ: "هُوَ".

والشَّاهدُ في أَيَّانَ حيثُ جَزَمَ فَعَلَيْنِ.

(١) في (ب) جزمتم.

(٢) عجز بيت من الطويل، وصدوره: إذا النعجة العجفاء باتت بقفرة. والبيت لأمية بن أبي عائذ في شُرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٢٦ لابي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه: عبد الستار فراج، مراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د ت ، وبلا نسبة في شُرح الأشموني ٣ / ٥٨٠، واللُّمحة في شُرح الملحّة ٢ / ٨٧٨.

(٣) في (ب) يجزم فعلين.

[٢٧] حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ

نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ<sup>(١)</sup>

لم يُسَمِّ قائله.

اللُّغَةُ:

الاستقامة: الاعتدال. يُقَدِّرُ: أي يقض. والنَّجَاحُ: الفوز. الغابِرُ: بغير معجزة وموحدة بينهما ألف وبالراء، الباقي ويطلق على الماضي وهو من الأضداد. الأزمان: جمع زَمَنٍ وزَمَانٍ كسحابٍ اسمانٍ لقليل الوقت، وكثيره.

الإعراب:

حَيْثَمَا: اسم شرطٍ جازم.

تَسْتَقِيمُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بالسكون<sup>(٢)</sup> فعلٌ الشرط، فاعله مُسْتَتَرٌ فيه وجوبا تقديره: أنت.

يُقَدِّرُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بالسكون جوابُ الشرط.

لكَ: جارٌّ ومجرورٌ، متعلِّقٌ به.

الاسمُ الكريمُ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمٍّ آخره.

نَجَاحًا: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحٍ آخره.

في: حرفٌ جرٌّ.

غابِرٍ: مجرورٌ بـ"في"، وهو مضافٌ.

الأزمانِ: مضافٌ إليه مجرورٌ بكسرٍ آخره، و الجارُّ و المجرور متعلِّقٌ بـ"يُقَدِّرُ".

والشَّاهدُ في حَيْثَمَا: حيثُ جَزَمَتْ فَعَلَيْنِ.

(١) البيت من الخفيف، من غير نسبة في شَرْحِ ابنِ عقيل ٣٣٨/٢، وشذور الذهب ٤٣٧، وشَرْحِ الأشموني ٥٨٠/٣.

(٢) في (ب) وعلامة جزمه السكون.

[٢٨] وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا<sup>(١)</sup>

اللُّغَةُ:

تَأْتِ: من الإتيان. تُلْفِ: مضارعُ أَلْفَى بمعنى وجدَّ، وآتِيًا: اسمُ فاعلٍ من الإتيان. ووقع في بعضِ النُّسخِ: آتِيًا من الإباءِ، وهو الامتناعُ وهو غيرُ صحيحٍ؛ لأنه ينعكسُ المعنى. نعم إذا قُرئَ إذا ما تَابَ بالباءِ الموحَّدةِ من الإباءِ يَسْتَقِيمُ. وأنشده أبو حيان<sup>(٢)</sup> هكذا:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ لَا تُجِدُ مَنْ<sup>(٣)</sup> أَنْتَ تَأْمُرُ فَاعِلًا<sup>(٤)</sup>

الإعراب:

الواو: ابتدائيةٌ.

إِنَّكَ: إِنَّ واسمها.

إِذْمَا: اسمُ شَرْطٍ جازم، وعِنْدَ ابنِ مالِكٍ حرفُ شَرْطٍ جازمٌ<sup>(٥)</sup>

تَأْتِ: فعلٌ الشَّرْطِ مجزومٌ بحذفِ الياءِ<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من الطويل، من غير نسبة في شَرْحِ ابنِ عقيل ٣/٣٢٨، ومغني اللبيب ١/١٣٣، وشَرْحِ الأشموني ٣/٥٨٠، وخزانة الأدب ٢٠/٧.

(٢) مُحَمَّدُ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ حَيَّانِ الأندلسي الجياني الأصلِ الغرناطي المولد والمنشأ المصْرِيّ شيخ النخاعة العلم الفرد، صنف التصانيف السائرة: البَحْرُ المُحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ، والارتشاف، وَتَجْرِيدُ أَحْكَامِ سَبِيئُوهِ، والتذكرة والغاية والتقريب، والمبدع، واللمحة وغيرها، توفي سنة ٧٤٥. يُنظَرُ: طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٥٧٧١هـ)، ٩/٢٧٦ تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و آخر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.

(٣) في (ب) ما.

(٤) لم أجده فيما اطَّلعت عليه من كتب. وهو موجود في نسخة من نسخ شَرْحِ الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٥٨٢. (٥) قال ابن مالك: "وأما "إذما" فأصلها "إذ" ضم إليها "ما" بعدما سلبت معناها الأصلي، وجعل حرف شرط بمعنى "إن" فجري مجراها" يُنظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لابن مالك ٤/٦٧، و عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ٤/٢٠٥، حيث ذكر آراء التَّحْوِينِ في "إذما" وباقي الجوازم.

(٦) والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوبا تقديره: أنت.



مَا: اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي<sup>(١)</sup> فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

أَنْتَ: مَبْتَدَأٌ.

أَمْرٌ: خَبْرُهُ.

بِهِ: جَائِزٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَمْرٍ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ<sup>(٢)</sup> وَالْخَبْرِ صِلَةٌ "مَا".

وَالْعَائِدُ "الضَّمِيرُ الْجَرُورُ".

تُلْفٍ: فِعْلٌ، مُضَارِعٌ أَلْفَى مَضمومٌ الْأَوَّلُ، جَوَابُ الشَّرْطِ بِجَزْمٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ

وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ: "أَنْتَ".

مَنْ: اسمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ<sup>(٣)</sup>.

إِيَاهُ: مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ<sup>(٤)</sup>.

تَأْمُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ

"مَنْ"، وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ الْمَفْعُولُ.

آتِيَا: مَفْعُولٌ ثَانٍ لِتُلْفٍ.

وَالشَّاهِدُ فِي إِذْمَا: حَيْثُ جَزِمَتِ فِعْلَيْنِ وَهُمَا تَأْتِ، وَتُلْفٍ.

---

(١) فِي (ب) بِحِثَابِ لَصَلَّةِ وَعَائِدِ وَمَحَلِّ.

(٢) فِي (ب) الْإِبْتِدَاءِ.

(٣) فِي (ب) فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِ أَوَّلِ لِتُلْفٍ.

(٤) فِي (ب) ضَمِيرِ مَنفَصَلِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِ مُقَدَّمِ.

[٢٩] فأصبحتُ أني تأتها تشتجر (١) بها تجد فرجاً..... (٢)

الإعراب:

فأصبحت: الفاء بحسب ما قبلها، "أصبحت" فعل، وفاعل.

أنى: اسم شرط جازم.

تأتها: فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، وفاعل "تأت" محذوف وجوباً تقديره: أنت، و"الهاء" في محل نصب مفعول به.

(تشتجر): فعل مضارع بدل من الفعل قبله مجزوم بالسكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: "أنت".

بها: جار مجرور متعلق بالفعل قبله.

تجد: فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله مستتر فيه. (٣)

فرجاً: مفعول "تجد" منصوب بفتح آخره.

والشاهد في أنى: حيث جزمتم فعلين وهما تأتها، وتجد.

(١) في (أ) تستجر.

(٢) الشاهد من الطويل، وقد اختلف النحاة فيه، فمنهم من أمه: تجد حطبا جزلاً ونازاً تأججاً، ولا يستقيم المعنى على هذا الوجه، والأغلب كما ذكر محقق قطر الندى وبل الصدى محمد محيي الدين عبد الحميد أنهم ركبوا بيتا من بيتين لشاعرين مختلفين فأخذوا الأول مع تغيير في بعض ألفاظه وركبوه على عجز الآخر. فالبيت الأول للبيد بن ربيعة العامري:

فأصبحت أني تأتها تلتبس بها  
كلا مركبها تحت رجلك شاجر

وقال الآخر: [عبيد الله بن الحر]

متى تأتينا تلميم بنا في ديارنا  
تجد حطبا جزلاً ونازاً تأججاً

فأخذ النحاة صدر البيد وركبوه على عجز الثاني مع أن أحدهما لا يلتئم مع الآخر، وبعضهم أكمله على النحو التالي: نجد فرجا منها إليك قريبا. يُنظر: ديوان لبيد ص ٦٥، دار صادر، بيروت، د.ت، والكتاب ٨٥/٣ - ٨٦، وشرح المفصل ١١٠/٤ - ٥٣/٧، وعلى اختلاف البيت. يُنظر: سبيل الهدى، بتحقيق: شرح قطر الندى ص ٩٠.

(٣) في (ب) مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

## شواهد الموصول

[٣٠] فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتٌ وَذُو طَوَيْتٍ<sup>(١)</sup>

قاله: سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِ الطَّائِي<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ: الْبِئْرُ: مَعْرُوفٌ جَمْعُهَا آبَارٌ، وَالْحَفْرُ: مَعْرُوفٌ وَطَوَى الْبِئْرَ: إِذَا بَنَاهَا بِالْحِجَارَةِ.

الإعراب:

فِإِنَّ: "الفاء" للتعليل، و"إنَّ" حرفٌ توكيدٍ.

الماء: اسمها منصوبٌ بفتح آخره.

ماءٌ: خبرها مرفوعٌ بضم آخره، وهو مضاف.

أبي: مضافٌ إليه مجرورٌ بكسرةٍ مقدرةٍ على ما قبل الياءِ منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ

بحركة المناسبة.

وجدي: معطوفٌ على أبي مجرورٌ بكسرةٍ مقدرةٍ على ما قبل الياءِ.

وبئري: "الواو" عاطفةٌ و"بئري" مبتدأٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ على ما قبل الياءِ<sup>(٣)</sup>

ذو: اسمٌ موصولٌ.

حَفْرَتٌ: فعلٌ وفاعلٌ صلةٌ ذو، والعائدُ محذوفٌ تقديرُهُ: حَفَرْتُهَا والموصولُ<sup>(٤)</sup> وصلتهُ خبرٌ

المبتدأ.

(١) البيت من الوافر، ويُنظر: أمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢. والإنصاف في مسائل الخلاف بين التَّخَوِّيِّينَ البصريين والكوفيِّين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ت ٥٧٧، ٣٨٤/١، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، د.ت وأوضح المسالك ١٥٤/١. وشَّرح المفصل لابن يعيش ١٤٧/٣. والمقاصد التَّخَوِّيَّة ٤٠٢/١، و خزنة الأدب ٣٤/٦،

(٢) شاعر إسلامي، في الدولة المروانية أي: (الأموية). الخزنة ٤٠/٦.

(٣) ويعرب أيضا: معطوف على اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. سبيل الهدى ص ١٠٣.

(٤) الموصول سقط من (ج).

وذو طَوَيْتُ : "الواو" عاطفةً، و"ذو" اسمٌ مَوْصُولٌ و"طَوَيْتُ" فعلٌ وفاعلٌ صلته، والعائدُ محذوفٌ أي: طَوَيْتُهَا.

والشَّاهد في ذو حَفَرْتُ، وذو طَوَيْتُ: فإن "ذو" فيه <sup>(١)</sup> مَوْصُولٌ على لُغَةِ طِيءٍ <sup>(٢)</sup>.

[٣١] وَقَصِيدَةٌ تَأْتِي الْمَلُوكَ غَرِيبَةً

قَدْ قَلَّتْهَا لِيَقَالَ مِنْ ذَا قَالَهَا <sup>(٣)</sup>

اللُّغَةُ:

القَصِيدَةُ: ما تَمَّ شَطْرُ أَيْبَاتِهَا <sup>(٤)</sup>، وَكَانَتْ ثَلَاثَةً فَصَاعِدًا، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ فَصَاعِدًا، جَمْعُهَا قَصِيدٌ مِثْلُ: سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ.

الإِعْرَابُ:

وقَصِيدَةٌ: "الواو" و"أَوْ رُبَّ" و"قَصِيدَةٌ" مجرورةٌ بها. <sup>(٥)</sup>

تَأْتِي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ على الياء، وفاعلُه مستترٌ فيه تقديرُه: هي.

الْمَلُوكُ: مَفْعُولٌ به منصوبٌ بفتحٍ آخره. <sup>(٦)</sup>

غَرِيبَةٌ: بالجرِّ صفةٌ لقَصِيدَةٍ.

قَدْ: حرفٌ تحقيقٍ.

قَلَّتْهَا: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ.

(١) في (ج) فيهما.

(٢) يُنظَرُ: أمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢، وبحوثٌ ومقالاتٌ في اللغة لرمضان عبد التواب (ت: ١٤٢٢هـ) ص ٢٥٦.

مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٣) البيت من الكامل، للأعشى في ديوانه ص٢٥٧، قدم له الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٤١٢هـ،

وفي خزانة الأدب ٢٥٩/٤ بلفظ: وغريبة تأتي الملوك حكيمة وهو من قصيدة يمدح بها الأعشى قيس بن معدي كرب الكندي، وبلا

نسبة في شذور الذهب ص١٨٩، وهمع الهوامع ٢٨٩/١.

(٤) في الاصل: أيباته والصواب ما أثبتته لوجوده في النسخ الاخرى.

(٥) قصيدة: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه

بالزائد.

(٦) والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع صفة لقصيدة باعتبار محله، أو في محل جر صفة لقصيدة باعتبار لفظه.

لِيُقَال: "اللَّامُ" لِلتَّعْلِيلِ وَ"يُقَال" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ أَنْ مُضْمَرَةٌ بَعْدَ حَرْفِ التَّعْلِيلِ.  
مَنْ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ، مَبْتَدَأٌ.

ذَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي خَبِرَ الْمَبْتَدَأُ.

قَالَهَا: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْهَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ<sup>(١)</sup>، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ "ذَا"،  
وَالْعَائِدُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ.<sup>(٢)</sup>

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ "مَنْ ذَا" فَإِنَّ ذَا فِيهِ بِمَعْنَى الَّذِي لَتَقَدُّمِ مَنْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ.

[٣٢] عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمَنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٣)</sup>

قَالَه: يَزِيدُ بْنُ مَفْرَغِ الْحَمِيرِيِّ<sup>(٤)</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ هَجَا بِهَا عَبَادَ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ  
أَكْثَرَ مِنْ هِجَائِهِ وَكَتَبَهُ عَلَى الْحَيْطَانِ، فَلَمَّا ظَفَرَ بِهِ أَلْزَمَهُ مَحْوَهُ بِأَظْفَارِهِ، فَفَسَدَتْ أُنَامِلُهُ  
وَأَطَالَ سَجْنُهُ فَكَلَّمُوا فِيهِ مَعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ<sup>(٦)</sup> قُدِّمَتْ لَهُ  
بَغْلَةٌ، لِيَرْكَبَهَا فَنَفَرَتْ<sup>(٧)</sup> فَقَالَ: عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ. الْبَيْتُ.

(١) فِي (ب) مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ.

(٢) وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ "مَنْ ذَا" وَمَا يَرْتَبِطُ بِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ الْفَاعِلِ لِيُقَال، ص ١٠٥.

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، لِيَزِيدِ بْنِ مَفْرَغِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٧٠، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٤١٧/١، وَالْإِنْصَافُ ٧١٧/٢، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ  
لِابْنِ دَرِيدٍ (عَدَسٌ) ٦٤٥/٢.

(٤) أَبُو عَثْمَانَ يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَفْرَغِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ، إِنَّمَا لُقِّبَ جَدُّهُ مَفْرَغًا؛ لِأَنَّهُ رَاهِنٌ عَلَى سِقَاةٍ مِنْ لَبْنٍ يَشْرِبُهُ كُلَّهُ، فَشَرِبَهُ  
حَتَّى فَرَّغَهُ فَسَمِيَ مَفْرَغًا، كَانَ يَزِيدُ شَاعِرًا غَزَلًا مُحْسِنًا. تُوُفِيَ سَنَةَ ٦٩ هـ. يُنْظَرُ: وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣٤٢/٦، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ  
٢٤/٦.

(٥) عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، أَبُو حَرْبٍ، أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَكَانَ وَالِي سَجِسْتَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ رَوَى لَهُ: (مُسْلِمٌ،  
وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ) تُوُفِيَ سَنَةَ ١٠٠ هـ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ. يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١١٩/١٤. يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ يُوْسُفَ، أَبُو الْحَجَّاجِ، جَمَالَ الدِّينِ ابْنِ الزُّكِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَضَاعِيِّ الْكَلْبِيِّ الْمُرِّي (ت ٧٤٢ هـ) تَحْقِيقُ د. بَشَّارُ عُوَادٍ مَعْرُوفٌ،  
مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ ١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرِ  
العَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢ هـ)، ٩٣/٥، مَطْبَعَةُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ النِّزَامِيَّةِ، الْهِنْدُ، ط ١، ١٣٢٦ هـ. وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ لِابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ  
ت: ٨٥٢ هـ) ٢٩٠/١، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عُوَامَةُ، دَارُ الرَّشِيدِ، سُورِيَا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

(٦) فِي (ب) أَخْرَجَ.

(٧) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَ (د).

## اللُّغَةُ:

عَدَسٌ: بفتح العين، وبالذال والسين المهملات، وهو اسم صوت لجزر البغل.

الإِمَارَةُ: بِكسرِ الهمزةِ الأَمْرُ والحُكْمُ، و"طَلِيقٌ": كَأَمِيرِ الأَسِيرِ أُطْلِقَ من إِسَارِهِ

الإعراب:

عَدَسٌ: من أسماء الأصوات وهي: مَبْنِيَةٌ لَشَبْهِهَا بالحروفِ المَهْمَلَةِ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ يُسَمَّى البِغْلُ

بِهِ والتَّقْدِيرُ: على التَّسْمِيَةِ بِهِ يَا عَدَسُ فَحُذِفَ حَرْفُ النِّدَاءِ.

مَا: نَافِيَةٌ.

لِعِبَادٍ: جَارٌ ومَجْرُورٌ خَيْرٌ مَقْدَمٌ.

عَلَيْكَ: جَارٌ ومَجْرُورٌ متَعَلِّقٌ بـ "إِمَارَةٌ".

إِمَارَةٌ: مَبْتَدَأٌ مَوْخَرٌ.

أَمَنْتُ: فَعْلٌ وفَاعِلٌ، جَمَلَةٌ كَاشِفَةٌ لِمَعْنَى الجَمَلَةِ السَّابِقَةِ.

وهذا: "الواو" للاستئناف، و"ذا" اسمٌ موصولٌ مَبْتَدَأٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ<sup>(٢)</sup>.

وتَحْمِلِينَ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مرفوعٌ بثبوت النون، و"الياء" في مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ، والجَمَلَةُ صِلَةٌ

الموصول، والعائدُ محذوفٌ تَقْدِيرُهُ: تَحْمِلِينَهُ.

طَلِيقٌ: خَيْرٌ المَبْتَدَأُ هذا مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ؛ لأنَّهُم لا يَشْتَرِطُونَ تَقْدَمَ "مَا" ولا "مَنْ" على

"ذَا" مُسْتَدَلِّينَ بِهذا البَيْتِ، وَذَهَبَ البَصْرِيُّونَ إلى شَرَطِ<sup>(٣)</sup> ذلك، وَقَالُوا في هذا البَيْتِ إِنَّ

"ذَا" اسمُ إِشَارَةٍ لا مَوْصُولٍ لأنَّ هاءَ التَّنْبِيهِ لا تَدْخُلُ على المَوْصُولَاتِ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ،

(١) في (ب) الجملة.

(٢) و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(٣) في (ب) اشتراط.

وطليقٌ خبره. وجملة "تحميلين" حالٌ من فاعلِ طليقِ المستترِ فيه مقدّمةٌ على عاملِها أي: هذا طليقٌ محمولاً<sup>(١)</sup>.

[٣٣] سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود<sup>(٢)</sup>  
قاله: طرفة - بفتحات - بن العبد<sup>(٣)</sup> من معلقته المشهورة<sup>(٤)</sup>.

الإعراب:

سبدي: السبى حرفٌ تنفيسٍ. مضارعٌ (أبدي)<sup>(٥)</sup> إذا ظهر مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الياء.

لك: جازٌ ومجروزٌ متعلّقٌ بـ "تبدي".

الأيام: فاعلٌ مرفوعٌ بضم آخره.

ما: اسمٌ موصولٌ في محل نصبٍ مفعولٌ.

كنت: كان واسمها.

(١) حجة البصريين أنّ الأصل في "هذا" وما أشبهه من أسماء الإشارة أنّ يكون دالاً على الإشارة، و"الذي" وسائر الأسماء الموصولة ليست في معناها؛ فينبغي أن لا يُحمّل عليها، وهذا تمسكٌ بالأصل، واستصحابُ الحال، واحتج الكوفيون بأنّ ذلك قد جاء في كتاب الله - تعالى - وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ البقرة ٨٥، والتقدير فيه: يَوْمَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ، فأنتم: مبتدأ، وهؤلاء: خبره وتقتلون: صلة هؤلاء، وإعراب ابن غنم متفق معه، وقد رجّح الأنباري قولَ البصريين، وأبطل استدلالَ الكوفيين بالبيت. ينظر: الإنصاف ٢/٧١٧-٧٢٠. وقولُ البصريين أقوى؛ لأنّه يلزم على قول الكوفيين إخراج أسماء الإشارة عن أصل استعمالها في اللّغة. والشاهد في البيت قوله: وهذا تحميلين طليق حيث جاءت "ذا" اسماً موصولاً على رأي الكوفيين دون أن تسبق بـ "ما أو من" الاستفهاميتين.

(٢) البيت من الطويل، يُنظر: ديوان طرفة ص ٣٨، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ٩٧. وتاج العروس ٥/٢٧١.

(٣) في (ب) بن عبد البكري.

(٤) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكري الوائلي، أبو عمرو: شاعر، جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه، فقتله المكعب شاباً، في (هجر) قيل: ابن عشرين عاماً، وقيل: ابن ست وعشرين. أشهر شعره معلقته، توفي نحو ٦٠ قبل الهجرة. يُنظر: طبقات فحول الشعراء ص ٤٩، والأعلام للزركلي ٣/٢٢٥.

(٥) في (أ) و(ب) أبداً.

جاهلاً: خبرٌ كان منصوبٌ بفتح آخره، والجملة من كان ومعمولها صلة "ما"، والعائدُ محذوفٌ أي: الذي كنت جاهله.

ويأتيك: "الواو" عاطفة و"يأتي" فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء<sup>(١)</sup> و"الكاف" في محل نصب مفعول.

بالأخبار: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "أتى"<sup>(٢)</sup>.

من: اسمٌ موصولٌ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ "يأتي".

لم: حرف نفي<sup>(٣)</sup> وجزم.

تزوّد: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم، وعلامةُ جزمه السكون، وكُسِرَ للقافية، وفاعلُه مستترٌ فيه<sup>(٤)</sup> تقديرُه: "أنت" والجملة من الفعلِ والفاعلِ صلةٌ من، والعائدُ محذوفٌ تقديرُه: أي: تزوّدُه.

والشاهد في قوله ما كنت جاهلاً: حيث حُذِفَ العائدُ المخفوضُ بالإضافة أي: ما كنت جاهله كما في قوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾<sup>(٥)</sup> أي: قاضيه<sup>(٦)</sup>.

(١) سقط من (ج) من قوله "لك إلى قوله: "يأتيك".

(٢) في (ب) يأتي.

(٣) نفي زيادة في (ج).

(٤) وحوياً.

(٥) سورة: طه من آية: ٧٢ ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِيكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَلْهُوَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾<sup>(٧٢)</sup>.

(٦) يُنظَر: شَرَحَ ابن عَقِيل ١/١٦٤.



[٣٤] نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ. (١)

الإعراب:

نُصَلِّي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرَةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورها الاستِثقالُ، وفاعلُهُ مستترٌ فيه تقديرُهُ: "نحن".

لِلَّذِي: "اللام" حرفٌ جرٌّ و"الذي" اسمٌ موصُولٌ.

صَلَّتْ: فعلٌ ماضٍ، و"التاء" (٢) للتأنيث.

قُرَيْشٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمِّه آخره، والجُملةُ من الفعلِ والفاعلِ صلةُ الذي، والعائدُ محذوفٌ أي: (نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ لَهُ" وفيه الشاهد حيثُ حُذِفَ العائدُ المجرورُ بحرفِ الجرِّ) (٣).

وَنَعْبُدُهُ: "الواو" عاطفةٌ و"نعبُدُ" فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه آخره، وفاعلُهُ مستترٌ فيه (٤) تقديرُهُ: نحن و"الهاء" في محلِّ نصبٍ مفعولٍ.

وَإِنْ: "الواو" للاستئنافِ و"إن" حرفٌ شرطٍ جازمٍ.

جَحَدَ: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ فعلٍ الشرطِ.

الْعُمُومُ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمِّه آخره، وجوابُ الشرطِ محذوفٌ يدلُّ عليه ما قبله، وهو "نعبُدُهُ".

(١) البيهقي من الوافر، بلا نسبة في المقرَّب لابن عصفور علي بن مؤمن ١ / ٦٢.

(٢) زاد في (ج) لفظ علامة.

(٣) محذوف من (د).

(٤) وجوبًا.

## [مثالُ آلِ التَّعْرِيفِ]

[٣٥] وليسَ على<sup>(١)</sup> اللهُ بِمِستَكْرِ أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ<sup>(٢)</sup>

هذا البيتُ لأبي نُوَاسٍ الحَسَنِ بنِ هَانِيٍّ<sup>(٣)</sup> الشَّاعِرِ المشهُورِ من أبياتٍ يمدحُ الفضلَ بنَ الرَّبِيعِ<sup>(٤)</sup> وهو آخِرُهَا وَقبلَهُ يَخاطِبُ الرِّشِيدَ:

أنتَ على ما بِكَ من قُوَّةٍ  
أوجدَهُ اللهُ فما مثلهُ  
وليسَ على اللهُ بِمِستَكْرِ  
أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ

هكذا في ديوانه وليسَ اللهُ، وعليه فـ "اللام" في "الله" بمعنى "على" وليسَ فيه شاهدٌ، وإنما الشَّيْخُ أوردَهُ على طريقِ التَّمثِيلِ<sup>(٥)</sup>.

وإعرابه:

ليسَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ.

(١) في (أ) اللهُ.

(٢) البيت من السريع، ويُنظَر: شرح ديوان أبي نُوَاسٍ الحَسَنِ بنِ هَانِيٍّ ٣٤٩/١ ضبط معانيه وشروحه إيليا الحاوي، تحقيق: حسن الأمين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٢م، وكتاب خاص الخاص لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ١/١١١، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

ونهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: ٧٣٣هـ) ٧/١٦٦، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ط ١، ١٤٢٣ هـ

(٣) (ج) الهانئ.

(٤) الفضل بن الربيع بن يُؤنُسَ الأَمِيرُ الكَبِيرُ، حَاجِبُ الرِّشِيدِ، وَكَانَ أبُوهُ حَاجِبَ المُنصُورِ. كَانَ مِنْ رِجالِ العالَمِ جِشمَةً، وَسُؤدُداً، وَرَأياً. قَامَ بِخِلافةِ الأَمِينِ، وَسَاقَ إِلَيْهِ خَزَائِنَ الرِّشِيدِ، وَسَلَّمَ إِلَيْهِ البُرْدَ والقَضِيْبَ والحِتامَ، جَاءَهُ بِذَلِكَ مِنْ طُوسَ، وَصَارَ هُوَ الكُلُّ لِاشْتِغالِ الأَمِينِ باللَّعِبِ، فَلَمَّا أَذْبَرَتْ دَوْلَةُ الأَمِينِ، اخْتَفَى الفضلُ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ ظَهَرَ إِذْ بُويعَ إِبْرَاهِيمُ بنُ المَهديِّ، مات: سَنَةَ ٢٨٠ يُنظَر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٩.

(٥) قال محمد محيي الدين عبد الحميد: تعليقا على البيت: المؤلف لم يذكر البيت للاستشهاد به على شيء من قواعد التَّخَوُّ والصَّرْفِ وإنما ساقه مساق الاستئناس بمعناه كما هو ظاهر، والمعاني كما تُوخَذُ عن العرب المحتج بهم تُوخَذُ عن المولدين وعن غير العرب. سبيل الهدى بتحقيق شَرِّحِ قَطْرِ النَّدى ص ١١٤.

على الله: جازٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "مستنكرٍ"، وهو خبرٌ ليسَ مُقدِّمًا، و"الباءُ" فيه زائدةٌ وكثيرٌ ما تُزادُ في خبرِها. (١)

أن: حرفٌ مصدرٍ (٢) ونصبٍ.

يجمع: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ "أن" وعلامةُ نصبه (٣) الفتحةُ في آخره، وفاعلهُ مُستترٌ فيه يرجعُ إلى الله.

والعالم: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحِ آخره.

في واحدٍ: جازٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "يجمع"، وأن وما دخلت عليه في تأويلِ مصدرٍ اسمٌ ليسَ مؤخرٌ (٤).

(١) في هامش ب ذكر الناسخ فائدة: " مطلب الجار والمجرور، والظرف إذا أتيا بعد الأفعال الناقصة فهي خبرها مقدم.

(٢) في (ب) مصدرى.

(٣) وعلامة نصبه في (ج) فقط.

(٤) هنا شاهد أورده ابن هشام في الكلام عن "أل" ومجيئها في لغة حمير "أم"، وهو قوله:

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمة

وقد سقط هذا البيت من جميع النسخ عند ابن غنم، والشاهد فيه: " بأمسهم وأمسلمة " فإنه أراد " بالسهم " والسلمة " وهي الحجارَةُ الصَّلْبَةُ فاستعمل "أم" حرفاً دالاً على التعريف مثل "أل" وهذه لغة جماعة من العرب وهم حميرٌ وهذا البيت منسوبٌ عند ابن بري إلى بجير بن عَمَّة الطائي و"السلمة" هي الحجارَةُ الصَّلْبَةُ. قال ابن منظور: قال ابن بري: هو لبجير بن عَمَّة الطائي قال: وصوابه:

لا إحنةٌ عنده ولا جـرمة

وإن مولاى ذو يُعَاتِنِي

يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمه

ينصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مَعْتَدِرٍ

يُنظَرُ: لسان العرب (سَلَمَه) ٢٩٧/١٢، وسبيلُ الهدى ص ١١٥.

## شواهدُ المبتدأ والخبر

[٣٦] خَلِيلِي مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَيَّ مِنْ أَقَاطِعِ<sup>(١)</sup>

اللُّغَةِ:

الخليلُ : الصَّدِيقُ المَخْتَصُّ.

وَافٍ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً فَهُوَ وَافِيٌّ بِالْيَأْيِ، فَلَمَّا نُونَ حُذِفَ الْيَاءُ. ضِدُّ: غَدْرٌ<sup>(٢)</sup>.

أَقَاطِعُ: مِنْ قَطَعَ أَحَاهُ، وَقَاطَعَهُ إِذَا هَجَرَهُ.

الإعراب:

خَلِيلٍ: مُنَادَى مَحذُوفٌ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ مَنْصُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَدْعَمَةُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.  
مَا: نَافِيَةٌ.

وَافٍ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَأْيِ الْمَحذُوفَةِ؛ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ<sup>(٤)</sup>.  
بِعَهْدِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"وَافٍ".

أَنْتَمَا: فَاعِلٌ لِرِوَافٍ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ.

وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ؛ لِاعْتِمَادِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ وَافٍ عَلَى النَّفْيِ.

(١) البيهقي من الطويل، بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٨٩، وشرح الأشموني ١/٨٩، ومغني اللبيب ٢/٥٥٧، والمقاصد النحوية ٤٨٥/١، وهمج الهوامع ٢/٦.

(٢) في (ب) الغدر.

(٣) في (أ) حذف.

(٤) الساكن الأول هو "ياء" وافي، والساكن الثاني "التنون" فحذفت الياء تخلصا من التقاء الساكنين.

إذا: ظرفٌ مستقبلٌ<sup>(١)</sup> خافِضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه.

لم: حرفٌ نفْيٍ، وحزْمٍ، وقلبٍ<sup>(٢)</sup>.

تكونا: فعلٌ مُضارعٌ مجزومٌ بـ "لم"، وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ.

لي: جارٌّ ومجرورٌ.

على: حرفٌ جرٍّ.

من: اسمٌ موصولٌ في محلِّ جرٍّ بـ "على".

أقطع: فعلٌ<sup>(٣)</sup> مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعلهُ مستترٌ فيه<sup>(٤)</sup> تقديره "أنا". والجملهُ صلةٌ

الموصولِ، والعائدُ محذوفٌ تقديره: "أقطعهُ".

والمعنى: يا صاحبيّ ما أنتما وافيانِ بعهديّ وصحبيّ إذا لم تكونا لأجليّ على من أقطعهُ وأهجرهُ.

[٣٧] أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا    إِنْ يَظَعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطَنًا<sup>(٥)</sup>

اللُّغَةُ:

قَاطِنٌ: اسمٌ فاعِلٍ من قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ بِالضَّمِّ قُطُونًا إِذَا أَقَامَ<sup>(٦)</sup>. الْقَوْمُ: الْجَمَاعَةُ مِنْ

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً. جَمَعُهُ أَقَوَامٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَقَاوِمٌ، وَأَقَاوِمٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ج) لما يستقبل من الزمان.

(٢) قلب في (ج).

(٣) سقط من (ج).

(٤) وجوبًا في (ب).

(٥) البيت من البسيط، بلا نسبة في شرح الأشموني ١/٨٩، أوضح المسالك ١/١٩٠ وشذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ص ٢٣٣، والمقاصد النحويّة ١/٤٨١.

(٦) قام به في (ج) فقط.

(٧) يُنظَر: الصحاح (قَوْم) ٥/١٦٠ و٢٠١٦ وتاج العروس ٣٣/٣٠٦.

ظَعَنًا: مُصَدَّرُ ظَعَنَ يَظَعُنُ بفتح العين فيهما إذا سَارَ. والمصدرُ ظَعَنًا بالشُّكُونِ مِثْلُ:

مَنَعَ<sup>(١)</sup> يَمْنَعُ مَنَعًا، وَقَدْ يُجْرِكُ المَصْدَرُ، كما في البيتِ.

الإعراب:

أَقَاطِنُ: الهمزة للاستفهام "قَاطِنٌ" مبتدأ مرفوعٌ بضمِّ آخِرِهِ.

قَوْمٌ: فاعِلُهُ سَدَّ مَسَدَ الخَبْرِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

سَلَمَى: مُضَافٌ إِلَيْهِ بِجُرُوزٍ بالإضافة، وَعَلَامَةٌ جَرَّهَ كَسْرُهُ مَقْدَرَةٌ عَلَى الألفِ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

أَمْ: حَرْفٌ عَطْفٍ مُعَادِلَةٌ لِهَمْزَةِ الاستفهامِ.

نَوُوا: فعلٌ، وفاعلٌ معطوفٌ على قَاطِنٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ شَبَهَ الفِعْلِ.

ظَعَنًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ<sup>(٢)</sup>.

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطٍ جَازِمٌ.

يَظَعَنُوا: فعلٌ الشرطِ مجزومٌ بِحذفِ التَّوْنِ، و"الواوُ" فاعِلٌ.

فَعَجِيبٌ: "الفاءُ" في جَوَابِ الشَّرْطِ "عَجِيبٌ" خَبَرٌ مَقْدَمٌ.

عَيْشٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى "مَنْ".

وَمَنْ: اسمٌ مَوْصُولٌ في مَحَلِّ جَرِّ بالإضافة.

قَطْنَا: فعلٌ مَاضٍ، وفاعلُهُ مستترٌ<sup>(٣)</sup> تقديره: هو، والجملةُ صلةٌ "مَنْ"، والعائدُ هو الفاعِلِ.

والشَّاهِدُ في أَقَاطِنُ قَوْمٌ سَلَمَى: حيث استغنى بفاعلِهِ عن الخَبْرِ؛ لاعتماده على

الإستفهامِ.

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب) بفتح آخره.

(٣) في (ب) مستتر فيه جوازًا.

## شَوَاهِدُ النَّوَاسِخِ

### شَوَاهِدُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

[٣٨] صَاحٍ شَمَّرَ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ      فَنَسِيَانُهُ ضَلَّالٌ مُبِينٌ<sup>(١)</sup>  
اللُّغَةُ:

شَمَّرَ: أَمَرَ مِنْ شَمَّرَ وَانْشَمَّرَ وَتَشَمَّرَ إِذَا مَرَّ جَادًّا. وَالضَّلَالُ: ضِدُّ الْهُدَى يَعْنِي: يَا صَاحِبُ اجْتَهِدْ وَاسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ، وَلَا تَنْسَ ذِكْرَهُ؛ فَإِنَّ نَسِيَانَهُ ضَلَّالٌ ظَاهِرٌ.  
الإعراب:

صَاحٍ: مُنَادَى مَحذُوفٌ مِنْهُ حَرْفُ النَّدَاءِ مَرَحَّمٌ صَاحِبٌ<sup>(٢)</sup> عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، تَقْدِيرُهُ: يَا صَاحِبُ. شَمَّرَ: فَعْلٌ أَمْرٌ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ (فِيهِ)<sup>(٣)</sup> وَجُوبًا<sup>(٤)</sup>، تَقْدِيرُهُ "أَنْتَ".  
وَلَا: "الْوَاوُ" عَاطِفَةٌ، وَ"لَا" نَاهِيَةٌ.

تَزَلْ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ<sup>(٥)</sup> مَجْرُومٌ بِلَا النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ السُّكُونُ.  
وَ"اسْمُ تَزَلْ" مَحذُوفٌ<sup>(٦)</sup> تَقْدِيرُهُ: "أَنْتَ".

ذَاكِرَ: خَبَرُهَا.

الْمَوْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ<sup>(٧)</sup>.

(١) البيت من الخفيف، بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٤/١، وشرح الأشموني ١١٠/١، وشرح ابن عقيل ٢٤٧/١، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ٥٨٤/٢، وهمع الهوامع ٣٥٢/٢١.

(٢) صاحب سقط من (ج) وفي (ب) بمعنى صاحب.

(٣) زاد في (ج).

(٤) وجوبًا في (ب).

(٥) ناقص في (ج) فقط.

(٦) في (ج) مستتر فيه.

(٧) في (ج) للموت جارو مجرور متعلق بذاكر.

فَسِيَانٌ: "الفاء" للتعليل<sup>(١)</sup> "نسيانته" مبتدأ، وهو مضافٌ إلى الضميرِ.

ضلالٌ: خبره.

مُبِينٌ: بمعنى بَيِّنٌ صِفْتُهُ.

والشاهد في قوله "لا تزل ذاكر الموت"؛ فإنه أعمل تزل مضارع زال إعمال كان لتقدم

شبه النفي، وهو النهي عليها.

[٣٩] أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبِلَى      وَلَا زَالَ مِنْهَا بَجْرَعَا نِكَ الْقَطْرِ<sup>(٢)</sup>

قائله : غيلانُ ذو الرُّمَّةِ<sup>(٣)</sup>.

اللُّغَةُ:

الدَّارُ: الخُلٌّ يَجْمَعُ الْبِنَاءَ وَالْعَرَصَةَ، وَتُجْمَعُ عَلَى دِيَارٍ مِثْلُ: جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَأَذُورٍ مِثْلُ:

أَجْبُلٍ. والدَّارَةُ أَخْصُ مِنَ الدَّارِ.

وَالْبِلَى<sup>(٤)</sup>: بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ بَلِيٍّ الثَّوْبُ يَبْلَى بِلًا وَبِلَاءً.

وَالْمَنْهَلُ: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الثُّونِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ مِنَ الْإِنْهَالِ، وَهُوَ انْسِكَابُ الْمَاءِ

وَانْصِبَابُهُ.

وَالْجُرَعَاءُ: تَأْنِيثُ الْأَجْرَعِ رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وَالْقَطْرُ: جَمْعُ قَطْرَةٍ، الْمَطْرُ.

(١) الفاء حرف عطف يفيد التعليل.

(٢) البيت من الطويل، لذي الرمة في ديوانه شرح أحمد الباهلي رواية أبي العباس ثعلب ٥٥٩/١، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/١٠٠، والمقاصد التحويلية ٢/٥٨٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٣٥، وشرح ابن عقيل ١/٢٤٧.

(٣) غيلانُ بنُ عُقْبَةَ بنِ بُهَيْسٍ، مُضَرِّي النَّسَبِ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ وَالرُّمَّةِ: هِيَ الْخَبْلُ، شَبَّ بِمِيَّةٍ بِنْتُ مُقَاتِلِ الْمُنَقَرِيَّةِ، وَبِالْحَرْقَاءِ. وَلَهُ مَدَائِحٌ فِي الْأَمْرِ بِإِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: افْتَشِحَ الشُّعْرَاءُ بِأَقْرَبِ الْقَيْسِ، وَخَيَّمُوا بِذِي الرُّمَّةِ. تَوَفِيَ نَحْوَ ١١٧هـ. يُنْظَرُ: تَرْجَمْتَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، ٩/٣١٩ وفوات الوفيات ٤/١١، والأعلام ٥/١٢٤.

(٤) في (أ) و(ج) البلا.

(٥) يلى سقط من (ب).



الإعراب:

ألا: حَرْفٌ اسْتِفْتَاحٌ<sup>(١)</sup>.

يا: حَرْفٌ نِدَاءٍ وَالْمَنَادَى مَحذُوفٌ أَي: يَا هَذِهِ أَوْ يُقَالُ: "يَا" حَرْفٌ تَنْبِيهِ مُؤَكِّدٌ لِـ "أَلَا" الاستفتاحية لما فيها من معنى التنبيه.

اسلمي: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النونِ مِنَ السَّلَامَةِ وَهِيَ: الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ. ومعناها: الدُّعَاءُ لِدَارِ مَيِّ بِالسَّلَامَةِ.

يا: حَرْفٌ نِدَاءٍ.

دَارَ: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ لِكَوْنِهِ مُضَافًا.

ومي: مجرورٌ بالإضافة، وعلامةُ جرِّه الكسرة، وليس "مي" ترخيمٌ ميةً كما توهمه بعضهم.<sup>(٢)</sup>

على البلى: جازٌّ ومجرورٌ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورها التعذُّر<sup>(٣)</sup> ومعنى "على" المصاحبةُ أي: اسلمي مع بلائِك.

ولا زال: "الواو" عاطفةٌ و"لا" نافيةٌ، و"زال" فعلٌ ماضٍ ناقصٌ.

منهلاً: خبرها مقدمٌ. بجرعائك: جازٌّ ومجرورٌ، ومُضَافٌ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "منهلاً".

القطر: اسمُها مؤخَّرٌ والأصل: ولا زالَ القطرُ منهلاً بجرعائك.

وفيه الشاهد: حيثُ عَمِلَ (زال) الرِّفْعَ والنَّصْبَ؛ لكونه مسبوقًا بالدَّعَاءِ بِـ "أَلَا".

(١) كذا في (ب)، وباقي النسخ: حَرْفٌ، اسْتِفْتَاحِيَّةٌ .

(٢) ورود لفظ ميٍّ في قصيدة في الديوان بالتاء، ومن غير تاء. قال ذو الرمة:

ديار مية إذ ميُّ تساعفنا ولا يُرى مثلها عُجْمٌ ولا عربٌ، يُنظَرُ الديوان ص ٢٥.

(٣) زاد في (ب) لأنه اسم مقصور.

وهذا البيت خاتمة كتاب<sup>(١)</sup> الصِّحاح للجوهري لما فيه من<sup>(٢)</sup> الدعاء بالسلامة  
من العيوب وباستمرار النَّفَع<sup>(٣)</sup>.

[٤٠] سَلِيَّ إِن جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجُهُولٌ<sup>(٤)</sup>

قائله: السَّمَوَالُ بْنُ حَيَّانَ<sup>(٥)</sup> بن عَادِيَا<sup>(٦)</sup> اليهودي<sup>(٧)</sup> المضروبُ به المثلُ في الوفاء، وَكَانَ مِنْ وفائه أَنْ امرأَ القَيْسِ لَمَّا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى قَيْصَرَ اسْتَوَدَعَ السَّمَوَالُ دُرُوعًا فَلَمَّا مَاتَ امرؤُ القَيْسِ غَزَاهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الشَّامِ فَتَحَرَّزَ مِنْهُ السَّمَوَالُ فَأَخَذَ المَلِكُ ابْنَآ لَهُ فَصَاحَ المَلِكُ بالسَّمَوَالِ<sup>(٨)</sup> فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا ابْنُكَ فِي يَدِي فَإِنْ دَفَعْتَ إِلَيَّ الدُّرُوعَ وَإِلَّا ذَبَحْتُهُ فَقَالَ أَجَلْنِي فَأَجَلَّهُ فَجَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَشَاوَرَهُمْ فَكُلُّ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَدْفَعَ الدُّرُوعَ وَيَسْتَنْقِذَ ابْنَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ قَالَ<sup>(٩)</sup> لَيْسَ لِدْفَعِ الدُّرُوعِ مِنْ سَبِيلِ فَاصْنَعِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَذَبَحَ ابْنَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كَذَا ذَكَرَهُ المِيدَانِيُّ فِي<sup>(١٠)</sup> جَمْعِ الأمْثَالِ<sup>(١١)</sup>.

(١) كتاب سقط من (ب).

(٢) في (ج) بالدعاء.

(٣) يُنظَرُ: الصحاح: ٢٥٦٣/٦.

(٤) البيت من الطويل، يُنظَرُ: ديوان السموال بن عادياء ص ٩٢، وله أو اللجلاج الحارثي في المقاصد النَّحْوِيَّة ٦٢٥/٢، وبلا نسبة في شَرْحِ الأشْمُونِيِّ ١١٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٥٣/١. والممع ٨٧/٢.

(٥) الذي وجدته في كتب التراجم السموال بن عادياء ولم أر فيما اطلعت عليه ذكر حيان.

(٦) في (ب) عياد.

(٧) السموال بن عادياء بن حياء اليهودي صاحب قصر تيماء المسمى بالأبلى الفرد، ويضرب به المثل في الوفاء، وبيت السموال بيت الشعر في يهود، فإنه شاعر جاهلي وأبوه شاعر وأخوه شاعر متقدم مجيد، توفي سنة ٦٥ ق هـ. يُنظَرُ: سمط اللآلي في شَرْحِ أمالي القاضي ٥٩٦/١، وعرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائص الفاضحة لأبي إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي المعروف بالوطواط (ت: ٥٧١٨ هـ) ص ٤٣ ضبطه وصححه وعلّق حواشيه ووضع فهرسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م والأعلام ١٤٠/٣.

(٨) بالسموال سقط من (ب).

(٩) في (ب) فقال.

(١٠) في (ب) في كتابه.

(١١) جمع الامثال للميداني ٣٧٤/٢.

والبيت من قصيدة ذكرها في الحماسة<sup>(١)</sup> أوها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضهُ  
وإن هو لم يحمِلْ على النفسِ ضيمها  
تُعيرنا أنا قَليلٌ عديداً<sup>(٢)</sup>  
وما قلَّ من كانت بقاياهُ مثلنا  
وما ضرنا أنا قليلٌ وجارنا  
فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ  
فليسَ إلى حُسنِ الثناءِ سبيلٌ  
فقلتُ لها<sup>(٣)</sup> إنَّ الكرامَ قليلٌ  
شبابٌ تَسامى للعلَى وكهُولٌ  
عزيرٌ وجارٌ الأَكثَرينَ ذليلٌ  
إلى آخره.

الإعراب: سَلِي: فعلٌ أمرٌ مَبْنِيٌّ على حَذْفِ النُّونِ، وفاعِلُهُ "الياءُ". إن: حرفٌ شرطٍ جازمٌ.

جَهَلتِ: فعلٌ وفاعلٌ في محلِّ جزمٍ فعلٌ الشرط، وجوائبه سَلِي<sup>(٤)</sup>، وتركَ الفاءَ ضرورةً.  
النَّاسِ: مفعولٌ "سَلِي" منصوبٌ بالفتحةِ ومفعولٌ "جَهَلتِ" محذوفٌ تقديرُهُ إنَّ جَهَلتِ  
حَالنا وحالَهُم. عَنَّا: جارٌ ومجرورٌ.

وعنهُم: جارٌ ومجرورٌ معطوفٌ على عَنَّا، وكِلاهُما متعلِّقٌ بـ "سَلِي".

فليسَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ.<sup>(٥)</sup>

سواءً: خبرها مقدَّمٌ.

(١) شَرَحَ ديوان الحماسة ليحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (ت: ٥٠٢هـ) ٣١/١، دار القلم، بيروت، والأُمالي

لأبي علي القالي ٢٦٩/١-٢٧٠.

(٢) في (ب) عدادنا.

(٣) في (ج) لهم.

(٤) جعل ابن غنم "سَلِي" في أول البيت جواب الشرط مقدما، وحذفت الفاء الرابطة للضرورة، مسلك الكوفيين، والمشهور أنَّ جواب الشرط محذوفٌ دالٌّ عليه الكلام السابق، وهو رأي البصريين والتقدير: إنَّ جَهَلتِ فسَلِي. ينظر: الإنصاف في مسائل

الخلافاً ٥١٧/٢، والمقاصد النحوية ٦٢٨/٢.

(٥) الفاء حرف عطفٍ دالٌّ على التعليل.

عالمٌ : اسمها مؤخرٌ.

وجهُولٌ : معطوفٌ عليه.

والشاهد فيه: تقدُّم الخبرِ على الاسمِ، وهوَ جَائِزٌ خِلافاً لابنِ دُرُسْتَوَيْهِ<sup>(١)</sup>، والبيتُ حُجَّةٌ عليه<sup>(٢)</sup>.

[٤١] لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ      لَدَاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ<sup>(٣)</sup>  
اللُّغَةُ :

الطَّيِّبُ: اسمٌ لما تَطْيِيبُهُ<sup>(٤)</sup> النَّفْسُ وهوَ خِلافاً ما تَكَرَّهُ. وَالْعَيْشُ: الحِياةُ، وَالطَّعَامُ، وما يُعَاشُ بِهِ. وَالْمُنْعَصَةُ: اسمٌ مَفْعُولٍ من نَعَّصَ عَلَيَّ فُلَانٍ عَيْشَهُ<sup>(٥)</sup> يُنْعَصُ فَهُوَ مُنْعَصٌ إِذَا كَدَّرَهُ، وَيُقَالُ: تَنَعَّصَتْ مَعِيشَتُهُ: تَكَدَّرَتْ. وَاللَّدَاتُ: جَمْعٌ لَدَّةٍ نَقِيضُ الْأَلْمِ.  
وَادِّكَارُ: افْتِعَالٌ مِنَ الذُّكْرِ بِضَمِّ المَعْجَمَةِ ضِدُّ النِّسْيَانِ أَصْلُهُ "ادِّكَارٌ"<sup>(٦)</sup>، فُقِلَتْ التَّاءُ ذَالاً طَلَباً لِلْحَقِّقَةِ، وَقُلبَتِ الذَّالُ دَالاً مُهْمَلَةً، وَأدْغِمَتْ فِيهَا فِقِيلٌ: "ادِّكَارٌ"<sup>(٧)</sup>.  
الْهَرَمُ : أَقْصَى الكِبَرِ.

(١) عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ الفارسي قرأ على المبرد الكتاب وربع، ومن مؤلفاته: شَرْحُ كِتَابِ الجَرْمِيِّ، ومنها الإرشاد في النَّحْوِ، وكتابُ المَجَاءِ، وهو فائت في معناه، غريب في مغزاه. وشَرْحُ القَصِيحِ، وغَرِيبُ الحَدِيثِ، وأدب الكَاتِبِ، والمدَّكَّرُ والمُؤنَّثُ، والمَقْصُورُ والمَمْدُودُ، والمعاني في القراءات، وَكَانَ نَاصِراً لِنَحْوِ البَصْرِيِّينَ. توفي سنة ٣٤٧هـ يُنظَرُ: طبقات النَّحْوِيِّينَ واللُّغَوِيِّينَ ١/١١٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩/٣٠.

(٢) قال ابن هشام: "وعن ابن درستويه أنه منع تقلد خبر ليس، ومنع ابن معط تقلد خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد" شَرْحُ ابنِ هشامِ على القَطْرِ ص ١٣٢.

(٣) البيت من البسيط، بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٤٢، وشَرْحُ ابنِ عقيلِ ١/٢٥٤، وشَرْحُ الأشْمُونِيِّ ١/١١٢، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٢/٥٨٩، والهمع ٢/٨٧.

(٤) في (ب) لما يتطيب به، في (د) يتطيبه، (ج) تطيب به.

(٥) في (أ) معيشته.

(٦) في (ب) ادِّكَار.

(٧) إذا كان فاءُ الكلمة ذالاً وجمت ببناءً افتعل فإنه يجوزُ فيه ثلاثة أوجه مثل: ذَكَرَ - ادِّكَرَ، وادِّكَرَ، وادِّكَرَ.

## الإعراب:

لا: نافية للجنس.

طيب: اسمها وخبرها محذوف أي: حاصل.

للعيش: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "طيب" (١).

ما: مصدرية ظرفية.

دامت: فعلٌ ماضٍ، والتاء للتأنيث.

منعصمة: خبرٌ دامٍ مقدم.

لذاته: اسمها مؤخر.

بادكار الموت: جارٌّ ومجرورٌ ومضافٌ، "الموت" مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة.

والهرم: الواو عاطفة، والهرم معطوفٌ على الموت مجرورٌ بالكسرة.

والشاهد في ما دامت منعصمة لذاته: حيث تقدم خبرها على اسمها.

[٤٢] أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبدي (٢)

## اللغة:

"خلاء" (٣): المكان خلواً وخلاءً (٤) فرغ، و مكانٌ خلا ما فيه أخذ.

واحتملوا: ارتحلوا أي: أمست هذه الدار خالية لا أنيس بها، وأهلها ارتحلوا عنها.

(١) ويجوز أن يكون للعيش متعلقاً بالخبر المحذوف تقديره: لا طيب حاصل.

(٢) البيت من البسيط، للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٢١، تعليق سيف الدين الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٩م، وجمهرة اللغة لابن دريد (خنا) بلفظ (أضحت) بدل (أمست) ٢/١٠٥٧، وخزانة الأدب ٤/٥. وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/١١١، والجمع ٧٦/٢.

(٣) في (ج) الخلا.

(٤) في (ب) يخلو خلاءً واخلوا.

"أخنى": أهلك يُقال: أخنى عليهم الدهر: أهلكهم، وأخنى عليهم: طأل.

لُبد: نسر لقمان بن عاد<sup>(١)</sup>، وكان لقمان من بَقِيَّةِ عادِ الأُولَى ومن وفدهم الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستنقوا لهم<sup>(٢)</sup> فلما هلَكوا خيَّرَ لقمانُ (بينَ بقاءِ سبعِ بعرانٍ سُمِّرٍ من أظبٍ<sup>(٣)</sup> عُفْرِ في جبلٍ وعِري، لا يمِسُّها القطرُ)<sup>(٤)</sup> وبين بقاءِ سبعةِ أنسرٍ كلِّما هلك نسرٌ خلفَ بعده نسرٌ، فاستحقَّر الأبعارَ، واختارَ النُسورَ، فلما لم يبقَ غيرُ السَّابعِ، قال ابنُ أخٍ له يا عمُّ ما بقي من عمرك إلاَّ عمرٌ هذا. فقال: لقمانُ هذا لُبدٌ فلما انقضى عمرُ لُبدٍ رآه لقمانُ واقِعًا فناداه انفضَّ لُبدٍ، فذهب لينهض، فلم يستطع، فسقطَ ومات، ومات<sup>(٥)</sup> لقمانُ معه فضربَ به المثلُ فقيل: طأل الأبدُ على لُبدٍ.<sup>(٦)</sup>

#### الإعراب:

أَمَسْتُ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ بمعنى صارَ، و"التَّاءُ" للتَّأنيثِ، و"اسْمُهَا" مستترٌ راجعٌ إلى الدارِ تقدِيرُهُ: هي.

خِلاء: خبرُها.

أَمَسَى: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ.<sup>(٧)</sup>

(١) من حمير: معمر جاهلي قلم، من ملوك "حمير" في اليمن زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة نُسور، مبالغة في طول حياته. وهو غير "لقمان الحكيم" المذكور في "القرآن" يُنظر: الأعلام ٢٤٣/٥.

(٢) في (ب) ليستنقوا لهم.

(٣) قال الجوهري: الظبي معروف، وثلاثة أظبٍ، وهو أفعل فأبدلوا من ضمة العين كسرة لتسلم الياء. والكثير ظباء وظبي على فعول مثل ثدي. الصحاح (ظبي) ٢٤١٧/٦.

(٤) سقط من (د) من قوله: بين إلى قوله: القطر.

(٥) سقط من (ج).

(٦) جمهرة الأمثال للعسكري ١/١٠٥، ١٦/٢، وجمع الأمثال للميداني ١/٤٢٩.

(٧) والواو في "وأمسى" عاطفة.

وأهلها: اسمها.

احتملوا: فعلٌ وفاعلٌ في محلِّ نصبٍ خبرها.

أخنى: فعلٌ ماضٍ.

عليها: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "أخنى".

الذي: اسمٌ موصولٌ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ أخنى الأول.

أخنى: فعلٌ ماضٍ فاعله مستترٌ فيه، والجملة<sup>(١)</sup> صلةٌ الذي، والعائد ضميرُ الفاعلِ.

على لبدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ أخنى.

والشاهد في أمسى الأولى: حيثُ أتت بمعنى صار، وأمّا الثانيةُ فلا شاهدَ فيها؛ لأنَّ

خبرها ماضٍ، والتي بمعنى صار لا يأتي خبرها كذلك.

[٤٣] أضْحَى يَمْزِقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدَ شَيْءٍ يَبْغِي عِنْدِي الْأَدْبَا<sup>(٢)</sup>

اللُّغَةُ:

مَزَّقَ: الثوبُ يَمْزِقُهُ إِذَا خَرَقَهُ، وَمَزَّقَهُ بِالتَّخْفِيفِ<sup>(٣)</sup> يَمْزُقُهُ مَزَقًا. <sup>(٤)</sup>

الأثواب: جمعُ ثوبٍ.

يَبْغِي: يَطْلُبُ.

الأدب: مُحَرَّكَةٌ، أَدَبُ النَّفْسِ وَالظَّرْفِ، وَحُسْنُ التَّنَاوُلِ، أَدَبٌ كَحَسْنِ أَدْبَا فَهُوَ أَدِيبٌ.

(١) في هامش (ب) قوله الجملة: يعني من الفعل والفاعل إذ لا تكون الصلة إلا جملة فعلية غالبًا فتأمل.

(٢) البيت من البسيط، من قصيدة أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لأم ثواب من بني هزان يُنظَر: شَرَحَ الحماسة للتبريزي ٣١٦/١، والكامل للمبرد ٣١٣/١، ورواية المبرد للشطر الثاني: ابعد ستين عندي تبتغي الأدبا، ومن غير نسبة في ارتشاف الضرب لأبي حيان ١١٥٥/٣.

(٣) في (ب) بالتحريك.

(٤) عبارة الصحاح: مَزَّقْتُ الثوبَ أَمْزُقُهُ مَزَقًا: خَرَقْتَهُ، وَمَزَّقْتُ الشَّيْءَ تَمْزِيقًا فَتَمَزَّقَ. ١٥٥٤/٤.

## الإعراب:

أَضْحَى : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مرادفٌ لَصَارَ، واسمها ضميرٌ مستترٌ تقديره: هُوَ.  
يَمْزِقُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمٍّ آخره<sup>(١)</sup>، وفاعله مستترٌ فيه<sup>(٢)</sup> تقديره: "هو"، والجملة في محلِّ نصبٍ خبرٌ "أضحى".

أَثَوَّابِي: مفعولٌ "يَمْزِقُ" منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلَ الياءِ<sup>(٣)</sup>.  
وَيَضْرِبُنِي: "الواو" عاطفةٌ "يَضْرِبُنِي" فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمٍّ آخره والنونُ للوقاية، والياءُ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ "يضرب"، والجملة في محلِّ نصبٍ عطْفٌ على جملة "يَمْزِقُ".  
أَبْعَدَ: "الهمزة" للاستيفهام، و"بعد" منصوبٌ على الظرفية، وهو مضافٌ.  
شَيْبِي: مضافٌ إليه جَرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلَ الياءِ<sup>(٤)</sup>.  
يَبْغِي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مُقدَّرةٍ على الياءِ، وفاعله مُستترٌ فيه تقديره: هُوَ.  
مِيَّ: جارٌّ وجرورٌ متعلِّقٌ بـ"يَبْغِي".  
الأدبا: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحٍ آخره، والألف للإطلاق.

والشاهد في أضحى<sup>(٥)</sup>: حيثُ أتى مُرادفًا<sup>(٦)</sup> لَصَارَ.

(١) في (ب) مرفوعٌ بالجر.

(٢) في (ب) جوارًا.

(٣) في (ب) ياء المتكلم.

(٤) والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٥) في ج اضحى يمزق.

(٦) في الاصل: (مرادف) والصواب: ما أثبتته كما في نسخة باء.



## [٤٤] وبات وبات له ليلة

## كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ<sup>(١)</sup>

قائله:

امرؤ القيس بن عانس<sup>(٢)</sup> بالنون قبل السين المهملة الكندي، أدرك الإسلام وأسلم<sup>(٣)</sup> وله  
صُحبةٌ، وهذا هو الصحيح كما قاله ابن دُرَيْدٍ<sup>(٤)</sup> وغيره. وقيل: إنه امرؤ القيس بن حُجرٍ

الكندي، و ليس بصحيح. وقبله:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ	وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ
وَبَاتَ وَبَاتَ لَهُ لَيْلَةٌ	كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءَنِي	وَحُبْرَتُهُ عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ

اللُّغَةُ:

قوله: تطاول ليلك: كناية عن السهر، وهو خطاب لنفسه، والأصل ليالي. الأثمد: بفتح  
الهمزة، وسكون المثناة، وضم الميم اسم موضع، وقد زوي بكسر الهمزة والميم كالإثمد:  
الكحل.

الخلي: الخالي عن الهموم والأحزان. العائر: بالعين المهملة، وهمزة بعد الألف وهو القذى  
تدمع العين له. وقيل: هو نفس الرمد.

الإعراب:

(١) البيت من المتقارب، ويُنظر: للمحة في شرح الملح ٥٧٦/٢ وحاشية الصبان على الأشموني ٣٤٧/١. والبيت موحود أيضًا في ديوان امرئ القيس بن حجر ص ٨٧. قال العيني: "الصحيح أن قائله امرؤ القيس بن عانس نص عليه ابن دريد وغيره" المقاصد التَّخَوُّيَّة ٥٩٧

(٢) امرؤ القيس بن عانس -رضي الله عنه- بن المُنْدِرِ ابنِ امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر، ويروى: عابس أسلم فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وثبت على إسلامه، وكان شاعرًا، وقال البخاري: سكن الكوفة توفي قريبًا من عام ٢٥ هـ يُنظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض ط ١، ١٩٤١ هـ، والمقاصد التَّخَوُّيَّة ٥٩٦/٢، والأعلام للزركلي ١٢/٢.

(٣) وأسلم سقط من (ب).

(٤) يُنظر: جمهرة اللغة لابن دريد (عور) ٧٧٥/٢.

وبات: "الواو" عاطفة "بات" فعل ماضٍ تامٌ أي: مُستغنٍ عن الخبر. فاعله مستترٌ فيه

تقديره: هو يرجع إلى نفس الشاعر. فيها التفاتٌ من الخطاب إلى الغيبة.<sup>(١)</sup>

وباتت: "الواو" واو الحال "باتت" فعل ماضٍ، و"التاء" للتأنيث.

له: جازٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "باتت".

وليلة: فاعلٌ مرفوعٌ بضمٍ آخره أي: بتُّ، والحالُ أنَّ بيتوتِي كانت شديدةً، دلٌّ على

شدتها التشبيه.

كليلة: "الكاف" للتشبيه و"ليلة" مجرورٌ بالكاف، وهو مضافٌ.

وذِي: مضافٌ إليه مجرورٌ بالياء، وهو مضافٌ إلى "العائر".

والعائر: مجرورٌ بالإضافة.

الأرمد: بالجرِّ صفةٌ للعائرِ كاشفةٌ على التفسيرِ الأوَّل للعائرِ مؤكدةٌ على التفسيرِ الثاني.

والشاهد في بات الأوَّل: حيث استعمله<sup>(٢)</sup> تامًّا ولم يحتج إلى خبر.

[٤٥] أبا خراشةً أما أنتَ ذا نفرٍ      فإنَّ قومي لم تأكلهم الصَّبْعُ<sup>(٣)</sup>

قائله:

العباسُ بنُ مرداسِ السُّلَمي أسلمَ قبلَ فتحِ مَكَّةَ بيسيرٍ، وهو من المؤلِّفة، وممن حَسُنَ

(١) يُنظر: المقاصد النَّحويَّة ٥٩٩/٢.

(٢) في (ج) استعملت تامة.

(٣) البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٦، تحقيق د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، ط ١٤١٢هـ، و الكتاب ٢٩٣/١.

والخصائص ٣٨١/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٩/٢، والمقاصد النَّحويَّة ٦١٢/٢، والخزانة ١٣/٤، وفي ديوان جرير ٣٤٩/١،

تحقيق: نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط/٣، د.ت.

إسلامُهُ وَكَانَ مِّنَ حَرَمِ الْحَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ عَبَّاسٌ يَنْزِلُ الْبَادِيَةَ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ<sup>(١)</sup>، وَأَبُو  
خُرَاشَةَ بَضِمَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ وَحُكِّيَ كَسْرُهَا، وَاسْمُهُ خُفَافٌ بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ وَفَائِيْنِ  
خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ ابْنُ نَدْبَةَ بِالنُّونِ، وَهُوَ أَيْضًا صَحَابِيٌّ شَاعِرٌ<sup>(٢)</sup>، وَبَعْدَهُ:  
السَّلْمُ يَأْخُذُ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ  
اللُّغَةِ:

النَّفْرُ: فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِمَا دُونَ الْعَشْرَةِ، وَالتَّنْكِيرُ فِيهِ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ. الضَّبْعُ: السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ  
اسْتُعِيرَتْ<sup>(٤)</sup> مِنْ اسْمِ الْحَيَوَانِ لِتَتَابَعِ الْفَسَادِ. وَالْمَعْنَى: إِنْ افْتَحَرْتَ بِكَثْرَةِ قَوْمِكَ فَمِنِّي قَوْمِي  
كَثْرَةٌ لَمْ تُهْلِكْهُمْ السِّنُونَ. وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ فِي الْإِيضَاحِ: أَنَّ الضَّبْعَ اسْمٌ لِلسَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ  
حَقِيقَةٌ لَا اسْتِعَارَةٌ<sup>(٥)</sup>، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>. وَالسَّلْمُ: بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا<sup>(٧)</sup> الصُّلْحُ:  
يَذْكَرُ وَيؤْتَتْ، وَالْحَرْبُ مؤنثٌ. الْجُرْعُ: جَمْعُ جُرْعَةٍ، وَهِيَ مِلءُ الْقَمْرِ.

(١) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، من مضر، أبو الهيثم: شاعر فارس، من سادات قومه. أمه الخنساء الشاعرة. أدرك  
الجاهلية والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة. وكان من المؤلفة قلوبهم. ويدعى فارس العبيد - بالتصغير - وهو فرسه. وكان بدويا قحاً،  
لم يسكن مكة ولا المدينة، وإذا حضر الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه. وكان ينزل في بادية  
البحرة توفي نحو ١٨هـ. يُنظر: الإصابة ٥١٣/٣، والأعلام للزركلي ٢٧٦/٣.

(٢) خُفَافٌ بِنُ عُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رِزَاحِ بْنِ يَقْطَةَ بْنِ عُصَيَّةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ إِثْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ سُلَيْمِ،  
وَكَانَ شَاعِرًا، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خُفَافٌ ابْنُ نَدْبَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ بِمَا يُعْرَفُ، وَهِيَ ابْنَةُ الشَّيْطَانِ بْنِ قَتَانِ سَيْبَةَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبٍ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَدْبَةَ كَانَتْ أُمَّهُ سَوْدَاءَ، وَشَهِدَ خُفَافٌ فُتُوحَ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَهُ لَوَاءُ بَنِي سُلَيْمِ  
الْآخِرُ يُنْظَرُ: الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت  
٢٣٠هـ) ٤/٢٧٥ تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ط ١، ١٩٦٨م.

(٣) في (ب) يكفيك.

(٤) في (ب) استعير.

(٥) في (ب) لا مجاز استعارة.

(٦) رجعت إلى الإيضاح العضدي للفارسي فلم أجد العبارة التي نقلها ابن غنام عنه. ولكن بيت الشاهد المذكور في شرح شواهد  
الإيضاح لابن بري مما يدل على أنه في نسخة من نسخ الإيضاح يُنظر: الإيضاح العضدي للفارسي ص ١٠٩، تحقيق: حسن شاذلي  
فهود، ط ١، ١٣٨٩هـ، وشرح شواهد الإيضاح للفارسي لعبد الله بن بري ص ٤٨٠.

(٧) في (ب) وفتح اللام.

## الإعراب:

أبا: مُنادى حُذِفَ منه حرفُ النِّداءِ أي: يا أبا، وهو مُضافٌ.

خُراشَةُ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة؛ لأنَّه لا يَنْصَرَفُ لِلعَلَمِيَّةِ، والتَّأْنِيثِ.

أما أنت: أصله: لِأَنَّ كُنْتَ ذا نَفَرٍ فَخَرْتَ فَحُذِفَتِ اللامُ التَّعْلِيلِيَّةُ للاختصارِ فصَارَ "أَنْ كُنْتَ"، ثُمَّ حُذِفَتْ كَانٌ للاختصارِ أيضًا، فانفصل الضميرُ الَّذِي هُوَ اسمُ كَانٍ فصَارَ أَنْتَ، ثُمَّ زِيدَتْ "ما" لتعويضِ كَانٍ<sup>(١)</sup> فصَارَ أَنْ ما أَنْتَ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّوْنُ مِنْ "أَنْ" فِي الميمِ للتَّعَارُفِ فِي المَخْرَجِ فصَارَ أَمَا أَنْتَ وَحُذِفَ فِي البَيْتِ مُتَعَلِّقُ الجارِ وَهُوَ "لِأَنَّ" لِفَهْمِهِ مِنَ المَقامِ. والتقديرُ: فَخَرْتَ لِأَنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ.

ذا: خَبْرٌ كَانٌ مَنْصُوبٌ بِالْألفِ، وَهُوَ مُضافٌ، وَنَفَرٌ مجرورٌ بِالإِضَافَةِ<sup>(٣)</sup>.

فإنَّ: "الفاءُ" رابطةٌ ما بَعْدَها بما قَبْلَها، وَقِيلَ: زائِدَةٌ<sup>(٤)</sup> "إنَّ" حَرْفٌ توكِيدٍ<sup>(٥)</sup>.

قومي: اسمُها مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقدَّرَةٍ عَلَى ما قَبْلَ الياءِ.

لم: حَرْفٌ نَفْيٍ، وَجَزْمٍ.

تَأْكُلُهُمْ: فِعْلٌ مَضارعٌ مجزومٌ بـ"لم"، و"الهاءُ" فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ، و"الميمُ" عَلامَةُ الجَمعِ.

الضَّبْعُ: فاعِلٌ تَأْكُلُ مرفوعٌ بضمِّ آخِرِهِ.

والشَّاهِدُ فِي أَمَا أَنْتَ: حَيْثُ حُذِفَتِ "كان"، وَعَوَّضَ عَنْهَا "ما".

(١) فِي (ب) لِلتَّعْوِيضِ مِنْ كَانِ.

(٢) فِي (ب) أَنْ ما كُنْتَ.

(٣) فِي (ب) مُضافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ بِالإِضَافَةِ.

(٤) وَأَفادَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدِ مَحْيِ الدِّينِ عَبْدِ الحَمِيدِ أَمَّا لِلتَّعْلِيلِ ص ١٤٠.

(٥) فِي (ب) توكِيدٌ وَنَصْبٌ.

[٤٦] لا تقربنَّ الدهرَ آلَ مطرفٍ إن ظالمًا أبدًا وإن مظلومًا<sup>(١)</sup>

قالته: ليلى الأخيلىة<sup>(٢)</sup> من قصيدة.

الإعراب:

لا: حرف نهي.

تقربنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، فاعله مُستترٌ فيه تقديره: أنت.

الدهرَ: منصوبٌ على الظرفية.

آل: مفعولٌ به، وهو مُضافٌ.

مطرفٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافة.

إنَّ: حرفٌ شرطٍ جازمٌ، وفعلٌ الشرطٍ محذوفٌ، وهو كان، واسمها محذوفٌ أيضًا.

وظالمًا: خبرها

أبدًا: تأكيدٌ<sup>(٣)</sup>.

وإنَّ: "الواو" عاطفةٌ "إن" حرفٌ شرطٍ جازمٌ، وفعلٌ الشرطٍ محذوفٌ، وهو كان واسمها محذوفٌ أيضًا.

ومظلومًا: خبرها.

(١) البيت من الكامل، ليلى الأخيلىة في ديوانها ص ١٠٩، جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية. دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٧م، والكتاب ١/٢٦١، والمقاصد النحوية ٢/٦٠٧، ولحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص ١٣٠، صنعة عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د ت ، وبلا نسبة في المجمع ١/٢٢١.

(٢) ليلى بنت عبد الله الأخيلىة الشاعرة المشهورة؛ كانت من أشهر النساء لا يتقدم عليها إلا الخنساء، توفيت في عشر الثمانين للهجرة. وكان توبة بن الحمير يهواها. يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساکر ٧/٦٠، وفوات الوفيات ٣/٢٢٦.

(٣) في (ب) ظرف زمان.

والتقدير: "إن كنت ظالماً، وإن كنت مظلوماً"، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله.

والشاهد في إن ظالماً، وإن مظلوماً: حيث حذفَ كانَ واسمها بعدَ إن، وهو كثيرٌ.

[٤٧] لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ<sup>(١)</sup>  
اللُّغَةُ:

الأمْنُ: والأمانُ ضدُّ الخوفِ أَمِنَ يَأْمَنُ كَفَرَحَ يَفْرُحُ فهو آمِنٌ. والدَّهْرُ: الزَّمانُ وكانت العربُ تُضيفُ النَّوازلَ إليه. ولهذا جاءَ في الحديثِ: "لا تسبوا الدَّهْرَ فإنَّ اللهَ هو الدَّهْرُ"<sup>(٢)</sup>.

البغْيُ: العُلُوُّ والظُّلْمُ، والعدوُّ عن الحقِّ، والاستِطالَةُ.

الجُنُودُ: العَسَاكِرُ والأَعوانُ.

الإعرابُ:

لا: ناهيةٌ.

يَأْمَنُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ "لا الناهية"، وعلامةُ جزمه السُّكُونُ، وحَرَكَ لا لتِقْاءِ الساكِنَيْنِ.

(١) البيت من الكامل، بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٢/١، ومغني اللبيب ٢٦٨/١، وشرح الأشموني ١١٩/١ والمقاصد التحوّية ٦٠٩/٢.

(٢) رواه بهذا اللفظ الإمام مالك في الموطأ (١/٢٠٧)، ومسلم في صحيحه ١٧٦٣/٤.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَدْمَ الدَّهْرَ وَتَسْبُوهُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ، أَوْ هَرَمٍ، أَوْ تَلَفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا الدَّهْرُ، وَهُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَهِيَ الْفَيْتَنَاتُ وَالْجُدِيدَانُ، فَيَقُولُونَ: أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ، وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ؛ فَيَجْعَلُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اللَّذَيْنِ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ، فَيَذْمُونَ الدَّهْرَ فَإِنَّهُ الَّذِي يُفْنِينَا وَيَفْعَلُ بِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُسَبُّوا الدَّهْرَ" عَلَى أَنَّهُ الَّذِي يُفْنِينُكُمْ، وَالَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنَّمَا تُسَبُّوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. قَالَ الشَّيْخُ: وَطَرِيقُ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا حَفِظَ بَعْضُ رُوَاتِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ ذَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ سنن البيهقي ٥٠٩/٣ لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٥٨٤هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ.

الدَّهْرُ: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحِ آخرِهِ، ويُحتملُ أن يكونَ مفعولاً فيه منصوبٌ على الظرفيةِ أي: "لا يَأمنُ الدَّهْرُ في الحوادثِ".

ذو: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ، وهو مضافٌ.

بغِي: مضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافةِ.

ولو: حرفٌ شرطٌ غيرٌ جازم، وفعلٌ الشرطِ محذوفٌ وهو كانَ واسمُها أي: "ولو كانَ

صاحبُ البغِي".<sup>(١)</sup>

ملكًا: خبرٌ كانَ منصوبٌ بفتحِ آخرِهِ.

جنودُهُ: مبتدأ.

ضاق: فعلٌ ماضٍ.

عنها: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "ضاق".

السَّهْلُ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمِّ آخرِهِ.

والجبلُ: "الواو" عاطفةٌ و"الجبلُ" معطوفٌ على السَّهْلِ، والجُمْلَةُ في محلِّ نصبٍ صفةٌ

لملكًا.

والشَّاهد في قوله: ولو ملكًا: حيثُ حُذِفَ كانَ مع اسمِها بعدَ "لو".

---

(١) الواو قبل "لو" عاطفة.

## شواهدُ (ما، ولا)

[٤٨] بَنِي عُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ      وَ لَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ<sup>(١)</sup>

اللُّغَةُ:

عُدَانَةَ: بضم الغين المعجمة وبالذال المهملة والنون قبل هاء التأنيث، حيٌّ من يربوع<sup>(٢)</sup>.  
الصريفُ: بالصاد المهملة الفضة الخالصة. الخزفُ: بفتح الخاء والزاي المعجمتين وبالفاء  
ما عُمل من الطين، وشوي بالنار حتى يكون فخاراً.

الإعراب:

بني: منادى حذِفَ منه حرفُ النِّداءِ، منصوبٌ بالياء؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ<sup>(٣)</sup>، وهو  
مضافٌ.

وعُدَانَةَ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة؛ لكونه لا ينصرفٌ للعلمية، والتأنيث.

ما: نافيةٌ.

إِنْ: زائدةٌ.

أَنْتُمْ: مُبتدأٌ.

ذَهَبٌ: خبرٌ.

ولا: "الواو" عاطفةٌ و"لا" نافيةٌ.

(١) البيت من الطويل، أنشده ثعلبٌ في أماليه ولم ينسبه لأحد. يُنظَر: مجالس ثعلب ٢ / ٧٤١ تحقيق عبد السلام هارون ط ٤،  
دار المعارف، ١٩٨٠م.

وأوضح المسالك ١ / ٢٧٤. ١٢١، ومغني اللبيب ١ / ٢٥، وشرح الأشموني ١ / ١٢١، والمقاصد التَّحْوِيَّة ٢ / ٦٣٥، وخرزانه الأدب  
١١٩ / ٤.

(٢) في (ب) بني يربوع.

(٣) هو ملحقٌ بجمع المذكر السالم.



صَرِيفٌ: معطوفٌ على "ذهب".

ولكن: "الواو" عاطفةٌ "لكن" حُرْفٌ استِدْرَاكٌ.

أنتم: مبتدأ.

خزف: خبره.

وروى يعقوبُ بنُ السِّكِّيتِ<sup>(١)</sup> البيتَ: ما إن أنتم ذهبًا بنصبٍ ذهبًا.<sup>(٢)</sup> وهو محججٌ على مذهبِ الكوفيين بأنَّ "إن" المقرونة بـ "ما" نافيةٌ<sup>(٣)</sup> جيءَ بها بعدَ "ما" للتوكيدِ لا زائدة<sup>(٤)</sup>. والشاهد في ابطالِ عملِ ما النَّافيةِ لاقتراحها بـ "إن" الزائدة.

[٤٩] تَعَزَّ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَرَ مَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا<sup>(٥)</sup>  
اللُّغَةُ:

تعز: أمرٌ من العزاءِ بالمدِّ، وهو الصبرُ والتَّسْلِي. الوزرُّ: الملجأ. والواقِي: الحافظُ.  
يقول: اصبرِ وتسلَّ على ما أصابك من المصائب؛ فإنه لا يبقى شيءٌ على وجهِ الأرض، ولا ملجأً يقي الشخصَ، ويحفظه ممَّا قضاه<sup>(٦)</sup> اللهُ ربُّ العالمين.  
الإعراب:

تعزَّ: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ الألفِ، فاعلهُ مستترٌ فيه وجوبًا، تقديره: "أنت".

(١) شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ، أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ السِّكِّيتِ الْبَغْدَادِيُّ، التَّحَوِّي، الْمُؤَدَّب، مُؤَلِّفُ كِتَابِ (إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ)، دَيْنُ خَيْرٍ، حُجَّةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. أَخَذَ عَنْ: أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَطَائِفَةٍ. لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ نَحْوُ مِنْ عَشْرِينَ كِتَابًا. مَاتَ: سَنَةَ أَنْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. يُنْظَرُ: سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٣/١٥، وَالْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ ١٩٥/٨.

(٢) رَأَى ابْنَ السِّكِّيتِ فِي الصَّحَاحِ لِلجَوْهَرِيِّ (صَرَف) ١٣٨٥/٤.

(٣) فِي (ب) النَّافِيَةِ.

(٤) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ: وَأَمَّا رِوَايَةُ يَعْقُوبَ بْنِ السِّكِّيتِ ذَهَبًا بِالنَّصْبِ مَخْرُجَةٌ عَلَى أَنَّ "إِن" نَافِيَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِمَا، لَا زَائِدَةٌ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٢١/١.

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، بِلَا نِسْبَةٍ فِي أَوْضَاحِ الْمَسَالِكِ ٢٨٦/١، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٢٤/١، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٢٣٩/١، وَالْمَع ١١٩/٢.

(٦) فِي (أ) وَ(ج) مِمَّا قَضَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فلا شيء: "الفاء" عاطفة، وفيها معنى التعليل و"لا" نافية للجنس وهي هنا<sup>(١)</sup> عاملة عمل ليس، وربما ظن كثير أن "لا" العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة، وليس كذلك قاله في المعنى<sup>(٢)</sup>.

شيء: اسمها مرفوع بها.

على الأرض: جارٌّ ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كائن أو مستقر صفة لشيء ويحتمل أن يتعلق بـ "باقيا" والأول أولى.

باقيا: خبر لا.

ولا: "الواو" عاطفة و"لا" نافية.

وزر: اسمها مرفوع بها.

مما: "من" حرف جر، و"ما" اسم موصول في محل جر.

قضى: فعل ماضٍ.

الله: فاعل والجملة صلة "ما"، والعائد محذوف تقديره: قضاء الله.

واقيا: خبر لا.

و الشاهد في (لا) في الموضعين: حيث عملت عمل ليس.

(١) في (ج) هنا وهي.

(٢) وعبارة ابن هشام "وغلط كثير من الناس فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير ويؤد عليهم نحو قوله:

تعرف فلا شيء على الأرض باقيا... البيت "يُنظر: مغني اللبيب ١ / ٢٤٠.

[٥٠] إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصًا من الأذى فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا<sup>(١)</sup>

هذا البيت للمتنبّي أحمد بن الحسين الجعفي<sup>(٢)</sup> وإنما قيل: المتنبّي؛ لأنه ادّعى النبوة في بادية السماوة، وتبعه خلق كثير من بني كلب، وغيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص فأسره وتفرّق أصحابه وحبسهُ طويلًا ثم استتابه، وأطلقه. مولده سنة ثلاث وثلاثمائة، ومات مقتولا في وقعة بينه وبين فاتك الأسيدي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من قصيدة. وليس في شعر المتنبّي ومن في طبقتِه حجة، وإنما أورده الشارح - رحمه الله - تعالى منبها على غلطه حيث عمل "لا" في المعرفة<sup>(٤)</sup>، وقد أكثر العلماء الأعلام من التنبيه على ما يقع في شعره من مشكل الإعراب، وما يحتاج إلى جواب؛ لاعتناء الناس بكلامه، والإقبال عليه الإقبال التام، فهو كما قال بعضهم: كادت الليالي تُنشدُه، والأيام تحفظه<sup>(٥)</sup>. وقد قال في بعض كلماته:

وما الدهرُ إلا من زوارة قصائدي      إذا قلتُ قولًا أصبَحَ الدهرُ منشدًا  
فسارَ به من لا يسيرُ مُشمرًا      وغنّى به من لا يُعني مُعردًا  
وسياتي الجوابُ عنه<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من الطويل، للمتنبّي في ديوانه ٤/٤١٩، ومغني اللبيب ١/٢٤٠، وشرح التصريح ١/٢٦٧.

(٢) شاعر الرّمان، أبو الطّيب أحمد بن الحسين بن حسن الجعفي الكوفي الأديب، الشهير بالمتنبّي، وأقام بالبادية، يقتبس اللّغة والأخبار، وكان من أدكّاء عصره. بلغ الذروة في النظم، وأرى على المتقدّمين، وسار ديوانه في الآفاق. يُنظر: وفيات الأعيان ١/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٣١/٢٣٦، والأعلام ١/١١٥.

(٣) سقط "في" من (ج).

(٤) يُنظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٤٥.

(٥) نزهة الأبياء في طبقات الأدباء: ص ٢٥٥.

(٦) في (ب) زاد إن شاء الله تعالى، أي: في الاستشغال الذي سيذكره في الصفحة التالية وهو: إعمال "لا" في المعرفة.

الإعراب:

إذا: ظرفٌ مُستقبلٌ خافضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه.

الجود: نائبُ فاعلٍ فعلٍ محذوفٍ يُفسرُه ما بعده.

لم: حرفٌ نفيٍّ وحزمٍ.

يُرزق: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمفعول، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ فيه يعودُ إلى الجود.

خَلَاصًا: مفعولٌ ثانٍ لـ "يُرزق".

من الأذى: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "خَلَاصًا".

فلا: "الفاء" في جوابِ "إذا" و"لا" نافيةٌ.

الحمد: اسمها مرفوعٌ بها.

مكسوبًا: خبرها منصوبٌ بها.

ولا المال: "الواو" عاطفةٌ و"لا" نافيةٌ "المال" اسمها<sup>(١)</sup>.

باقيا: خبرها.

وما ارتكبه المتني من إعمالٍ "لا" في المعرفة هو مذهبُ لابن الشَّجَرِي<sup>(٢)</sup> وابنِ جَنِّي<sup>(٣)</sup>

(١) في (ب) مرفوعٌ بها.

(٢) ابن الشَّجَرِي هو: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي حد أئمة النحاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وصنّف في النحو تصانيف. وكان فصيحا حلوا الكلام حسن البيان والإفهام، مات سنة ٥٤٢ هـ. إنباه الرواة على أنباء النحاة ٣/٣٥٦ جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م. وسير أعلام النبلاء ٣٩/١٨٨ - ١٨٩ ورأي ابن الشَّجَرِي في هذه المسألة مذكور في أماليه في عدة مواضع يُنظَر: ٤٣١/١، ٥٣٠/٢، ٢٦١/٣.

(٣) نص أبو حيان على أنّ رأي ابن جني مذكور في كتابه التمام، يُنظَر: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، ٤/٢٨٦، تحقيق: د. حسن هندراوي دار القلم، دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء دار كنوز إشبيلية، ط١، وقد طالعت كتاب التمام فلم أجد رأيه.

مُستندا لقول النابغة<sup>(١)</sup>:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًّا      سِوَاهَا وَلَا عَن حُجِّهَا مُتْرَاحِيًّا<sup>(٢)</sup>  
وَأَجَاز<sup>(٣)</sup> فِي شَرْحِ<sup>(٤)</sup> التَّسْهِيلِ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>      مَعَ أَنَّهُ صَرَّحَ بِكَوْنِهِ نَادِرًا<sup>(٦)</sup>. وَاللَّهُ  
سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) أي: النابغة الجعدي وهو عبد الله بن قيس، وقيل: قيس بن عبد الله، وقيل حبان بن قيس الصحابي المعمر شاعرُ زَمَانِهِ. لَهُ صُحْبَةٌ، وَوَفَادَةٌ، وَرِوَايَةٌ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، يُقَالُ: عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَيَكْنَى بِأَبِي لَيْلَى يُنْظَرُ: تَرْجَمْتَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٧٤ / ٥، وَيُنْظَرُ: الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ لِابْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ٣٠٨ / ٦.

(٢) ديوان النابغة الجعدي ص ١٨٦.

(٣) في الاصل و(أ)، و(د) أجازه والصواب ما أثبتته وهو موجود في (ج).

(٤) سقط من الاصل، و(ب)، و(د).

(٥) (عليه) موجود في (ج) وسقط من الباقي.

(٦) يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٧ / ١، وَالْمُسَاعَدَةُ شَرْحُ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ لِابْنِ عَقِيلٍ ٢٨٢ / ١، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٢٥ / ١.

## شواهد إن وأخواتها

[٥١] أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ<sup>(١)</sup>

هكذا البيتُ بتمامه في نُسخِ الشَّرحِ، والظَّاهرُ واللهُ أعلمُ أنَّ المصنِّفَ مثَّلَ للتمني<sup>(٢)</sup> فوافقَ صَدَرَ البيتِ فتَمَّمَهُ النُّسَاحُ، وعبارتهُ: "وليتَ للتمني وهو طَلَبُ ما لا طَمَعَ فيه كقولِ الشَّيخِ أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ"<sup>(٣)</sup> على أنَّ رِوَايَةَ البيتِ كما ذَكَرَهُ العينيُّ: فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ إِلَى آخِرِهِ.

والبيتُ لأبي العتاهية: واسمه إِسْمَاعِيلُ بنُ قاسم<sup>(٤)</sup>.

الإعراب:

ألا: أداة استفتاح.

ليت: حرف تمنٍ<sup>(٥)</sup> من أخوات "إن" تنصبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ.

الشباب: اسمها.

يعودُ: فعلٌ مضارعٌ، فاعلهُ مستترٌ فيه، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرٌ "ليت" يومًا: منصوبٌ على الظرفيةِ.

(١) البيت من الوافر، لأبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم) في ديوانه ص ٣٢ تحقيق: شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥م، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢٨٥/١، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٢١٧/٢.

(٢) في (ج) للمتنبي.

(٣) يُنظَرُ: شَرَحَ قَطْرَ النَّدى لابن هشام ص ١٤٨.

(٤) إِسْمَاعِيلُ بن قاسم بن سويد، وكنيته أبو اسحاق، وأبو العتاهية لقب غلب عليه لاضطراب كان فيه، وهو شاعر مكثر لا يحاط بشعره لكثرة. سَأَرَ شِعْرُهُ لِحُودَيْهِ، وَحُسْنِيهِ، وَعَدَمَ تَقَعُّرِهِ، مات سَنَةَ ٢١١. يُنظَرُ: سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٦، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٧١٩/٢.

(٥) في النسخ جميعها بالياء، والمشهور (تمن) بحذف الياء. وقد يكون إثبات الياء على لهجة بعض العرب حكاهما سيبويه عن أبي الخطاب ويونس. يُنظَرُ: الكتاب ١٨٣/٤، وشَرَحَ قَطْرَ النَّدى ص ٣٢٦.

فَأَخْبِرُهُ: "الفاء" فاء السببية و"أخبره" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية لسبقها بالتمني، والضمير في محل نصب مفعول به. بما: "الباء" حرف جر، و"ما" اسم موصول.

فَعَلَ الْمَشِيبُ: فعل وفاعل، والجملة صلة "ما"<sup>(١)</sup>، والعائد محذوف، (تقديره: "فعله")<sup>(٢)</sup>.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى مِنْ بَابِ التَّمَثِيلِ لَا مِنْ بَابِ الْإِحْتِجَاجِ؛ لِأَنَّ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ وَمَنْ هُوَ فِي طَبَقَتِهِ لَا يُجْتَنَّبُ بِهِمْ<sup>(٤)</sup>.

[٥٢] فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>.

اللُّغَةُ: قَالِيَا: اسم فاعلٍ مِنْ قَلَا يَقْلِي كَرَمِي يَرْمِي إِذَا أَبْعَضَ<sup>(٦)</sup>.

الإعراب: فَوَاللَّهِ: "الفاء" بحسب ما قبلها، و"الواو" للقسَمِ<sup>(٧)</sup>

(١) في (ب) لا محل لها من الإعراب.

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (ج) من جهة.

(٤) وهو من شعراء العصر العباسي فلا يحتج بشعره على قواعد النحو، ولا على مفردات اللغة، وابن هشام إنما ذكر هذا البيت ونحوه على سبيل التمثيل لا الاحتجاج. يُنظَر: الاقتراح للسيوطي ص ١٢٠، والخزانة للبغدادي ٨/١.

(٥) البيت من الطويل، منسوب للأفوه الأودي في الدرر اللوامع ٢٠٣/١، وليس في ديوانه، ومن غير نسبة في الأمالي لأبي علي القالي ١/٩٩، وأوضح المسالك ٣٤٨/١، وشرح الأشموني ١٤٣/١، وجمع الهوامع ٢/٦٠. قال محيي الدين عبد الحميد: أنشده ياقوت الحموي في معجم البلدان رابع أربعة أبيات ونسبها إلى أبي المطويع بن حمدان يقولها: في دمشق. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ٣٤٨/١. وقد رجعت إلى معجم البلدان فوجدته كما ذكر يُنظَر: معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٥٦٢٦) ٤٦٧/٢، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.

(٦) كَلَامُ الْعَرَبِ الْفَصِيحِ: قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلِيًا وَمَقْلِيَةً: إِذَا أَبْغَضَهُ، وَلِغَةٌ أُخْرَى وَيُنْسَبُ بِجِدَّةٍ: قَلَاهُ يَقْلَاهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ. ينظر: تهذيب اللغة باب القاف واللام ٢٢٥/٩، وَقَلَيْتُ الرَّجُلَ أَقْلِيَهُ مِنْ بَابِ رَمَى قَلِيًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَقَدْ يَمْدُ إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَمِنْ بَابِ تَعَبَ لُغَةً.

المصباح المنير ٥١٥/٢. و"قلاه، كرماء"، وهي اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ" تاج العروس (قلي) ٣٤٢/٣٩.

(٧) في (ب) حرف قسم.

والاسم الكَرِيمُ مَقْسَمٌ <sup>(١)</sup> به.

ما: نَافِيَةٌ.

فَارَقْتُمْكُمْ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، و"الميم" علامةُ الجَمْعِ، وهو جَوَابُ القَسَمِ.

قَالِيَا: حَالٌ مِنَ التَّاءِ.

لكم: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِ"قَالِيَا".

ولكنَّ ما: "الواو" عاطفةٌ، "لكن" حرفٌ استدراكٌ، و"ما" اسمٌ <sup>(٢)</sup> موصولٌ في محلِّ نصبٍ اسمٌ "لكنَّ"، لا زائدةٌ كافةٌ لـ"لكنَّ" عن العملِ كما تَوَهَّمَهُ المصنِّفُ رحمه الله تعالى، فأوردَ البيتَ شاهداً لذلك، ومثله في غالبِ نُسخِ الأوضَحِ، وعليها شرحُ العلامةِ العيني <sup>(٣)</sup>، والصَّوابُ كما قال <sup>(٤)</sup> في التصريح: أنَّها <sup>(٥)</sup> اسميةٌ كما ذكرنا <sup>(٦)</sup>.

يُقْضَى: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمُفعولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ يعودُ لما، والجملةُ صلةٌ موصولٌ.

فسوفَ يكونُ: "سوفَ" للتنفيسِ "يكونُ" فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعلهُ مُستترٌ فيه تقديرُه: "هو" <sup>(٧)</sup>، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ "لكنَّ"، ودخلتِ "فاءُ" في خبرها؛ لأنَّ

(١) في (ج) المقسم به.

(٢) اسم في (ج) فقط، وسقط من الباقي.

(٣) في (ب) رحمه الله.

(٤) في (ب) ذكره.

(٥) في (د) أنه.

(٦) شَرَّحَ التصريحُ على التوضيح ٣١٧/١. هذا البيت استشهد به ابن هشام على إلغاء عمل (لكنَّ) لاتصالها ب (ما) في شرح قطر الندى ص ١٤٩، وهذا خلاف الظاهر، لأنَّ (ما) هذه اسم موصول وليست كافة، وهي اسم (لكن) وخبرها جملة (فسوف يكون) والصحيح أن يستشهد لذلك بقول الشاعر: (ولكنما أسعى مجد مؤثلاً). ولذلك قال ابن هشام في بعض نسخ أوضَح المسالك ٣٤٨/١: "بخلاف قوله: ولكنما يقضى... ويوجد في غالب النسخ إسقاط لفظة "بخلاف" وليس بجيد، والمعتمد إثباتها، لأن (ما) في البيت موصولة لا زائدة، بدليل عود الضمير في "يقضى" عليها.

(٧) في (ب) اسم يكون الناقصة.



"ما" الموصولة شبيهةٌ باسمِ الشرطِ في الإبهام<sup>(١)</sup>، والعموم، فدخلت في خبرها كما تدخل في جواب الشرط<sup>(٢)</sup>.

[٥٣] أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا<sup>(٣)</sup>

قائله: الفرزدق<sup>(٤)</sup> يهجو عبد قيس<sup>(٥)</sup> بأنه يفعل بالحمار الفعلة الشنعاء كذا قال بعض شراح المفصل<sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

أَعِدْ: فعلٌ أمرٌ، فاعله مستترٌ فيه وجوبًا، تقديره: "أنت".

نَظْرًا: مفعولٌ به منصوبٌ بفتح آخره.

يا: حرفٌ نداءٍ.

عَبْدٌ: منادى منصوبٌ بالفتحة، وهو مضافٌ<sup>(٧)</sup>.

قَيْسٍ: مجرورٌ بالإضافة.

لَعَلَّمَا: حرفٌ ترج، و"ما" زائدةٌ كافلةٌ عن العمل، وفيه الشاهد.

(١) في (الأصل) و(د) الإبهام.

(٢) المرجع السابق ٣١٧/١.

(٣) البيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه ص ١٦١، وشرح المفصل ٥٧/٨ ومن غير نسبة في مغني اللبيب ٢٨٧/١، وشرح الأشموني ١٤٣/١.

(٤) شاعرٌ عصره، أبو فزاسٍ هَمَامٌ بنُ غَالِبٍ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ نَاجِيَةَ التَّمِيمِيَّةِ، البَصْرِيُّ. كَانَ وَجْهَهُ كَالْفَرَزْدَقِ، وَهِيَ الطَّلْمَةُ الْكَبِيرَةُ. مات سنة عشرٍ ومائةٍ. يُنظَرُ: وفيات الأعيان ٨٦/٦. وسير أعلام النبلاء ١٦١/٨.

(٥) عبد قيس: رجل من عدي بن جندب بن العنبر.

(٦) قال ابن يعيش: والمعنى أحم أهل ذلّةٍ وضُغفٍ، لا يأمنون من يطرقهم ليلاً، فلذلك قيّدوا حمارهم، وأطفؤوا نارهم. شرح المفصل لابن يعيش ٥٢٥/٤، وقال غيره: يهجوهم بأنهم يقتيدون الأتّن ليأتوها. يُنظَرُ: المفصل شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين النعماني ص ٣٤٨، تعليق: د. محمد عز الدين السعيد، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ١٤١٠هـ، والتخميم شرح المفصل للحوارمي (ت: ٦١٧)، ٣٧/٤، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.

(٧) في (ج) منادى مضاف منصوب.

أَضَاءَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ"النَّاءُ" لِلتَّأْنِيثِ.

لَكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"أَضَاءَتْ".

النَّارُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ.

الْحِمَارَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحِ آخِرِهِ.

الْمُقَيَّدَا: صِفَةٌ لَهُ، مَنْصُوبٌ<sup>(١)</sup> بِفَتْحِ آخِرِهِ.

[٥٤] قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِ<sup>(٢)</sup>

قَائِلُهُ: النَّابِغَةُ، وَاسْمُهُ: زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ بِالْكَسْرِ أَبُو أَمَامَةَ الدُّبْيَانِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ

وَكَسْرِهَا نِسْبَةً لَجَدِّهِ ذُبْيَانَ بْنِ بُعَيْضٍ. كَانَ النَّابِغَةُ أَحَدَ شِعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَشْهُورِينَ، وَمِنْ

أَعْيَانِ فُحُولِهِمُ الْمَذْكُورِينَ<sup>(٣)</sup>.

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَصْنَفِ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>، وَابْنُ عَسَاكِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ<sup>(٦)</sup>،

(١) يقصد: اللفظ منصوب.

(٢) البيت من البسيط، للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، والكتاب ١/١٣٧، والخصائص ٢/٤٦٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٥٨، ومغني اللبيب ١/٦٣، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ٢/٧٣٨.

(٣) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، كان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره و (لا) خشو، وعاش عُمرًا طويلًا، توفي نحو ١٥ قبل الهجرة. يُنظَر: ترجمته مفصلة في تاريخ ابن عساكر ١٩/٢٢١—٢٢٧، والأعلام للزركلي ٣/٥٤ - ٥٥.

(٤) ابن أبي شيبة هو: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العيسي الإمام، العَلَمُ، سَيِّدُ الْحَقَّاطِ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ الْمَصْنَفِ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ: أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، طَلَّبَ أَبُو بَكْرٍ الْعِلْمَ وَهُوَ صَبِيٌّ، وَأَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي. كَانَ بَحْرًا مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَبُو بَكْرٍ صَدُوقٌ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء ٢١/١٤٢-١٤٩.

(٥) ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ قَيْسِ الْفَرَسِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْبَغْدَادِيُّ، الْمَوْلَدُ، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ، صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا يُوَدِّبُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ. مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ٢٨١ هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد، ١٠/٨٩ - ٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٥/٤٠٢.

(٦) الشَّعْبِيُّ عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ، الْإِمَامُ عَلَّامَةُ الْعَصْرِ، أَبُو عَمْرٍو الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الشَّعْبِيُّ. رَأَى عَلِيًّا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَصَلَّى خَلْفَهُ. وَسَمِعَ مِنْ: عَبْدِ بْنِ كُبْرَاءِ الصَّحَابَةِ. قِيلَ لِلشَّعْبِيِّ: مِنْ أَيْنَ لَكَ كُلُّ هَذَا الْعِلْمِ؟ قَالَ: بِنَفْيِ الْإِعْتِمَامِ، وَالسِّيَرِ فِي الْبِلَادِ، وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الْحَمَامِ، وَبُكُورٍ كَبُكُورِ الْغُرَابِ. قَالَ الْوَائِدِيُّ: تَوَفِيَ سَنَةَ ١٠٥ هـ. سير أعلام النبلاء ٧/٣٢٩-٣٥١.

عن ربيعي بن خراش<sup>(١)</sup> قال : وَقَدْنَا عَلَى<sup>(٢)</sup> عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال مَنْ  
الَّذِي يَقُولُ:

حَلَفْتَ فَلَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِبِيَّةً      وَلَيْسَ وِرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ  
فَلَسْتَ بِمَسْتَبِقٍ أَحَاً لَا تَلْمُهُ      عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ  
قالوا النابغة. قال عمر: فَمَنْ الْقَائِلُ:

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلِقًا ثِيَابِي      عَلَى وَجَلٍ تُظَنُّ بِِي الظُّنُونُ  
فَأَلْفَيْتُ الْأَمَاتَةَ لَمْ تَخْنَهَا      كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ  
قالوا النَّابِغَةُ. فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِذَاخِرٍ لَعْدٍ طَعَامًا      حَذَارٍ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامًا  
قالوا: النَّابِغَةُ. قال هُوَ أَشْعُرُ شُعْرَائِكُمْ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالشَّعْرِ.<sup>(٣)</sup>

وهذا البيت من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر أولها:

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالَسْتَدِ      أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ  
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أُسَائِلُهَا      أَعَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدِ

(١) "خراش" بالخاء المعجمة في جميع نسخ المخطوط، وقد ضبط بالخاء في كثير من كتب الحديث، والذي نصَّ عليه ابن حجر أنه بالخاء المهملة فقال: ربيعي بن خراش بكسر المهملة وآخره معجمة أبو مریم العباسي الكوفي ثقة عابدٌ مخضرم سَمِعَ مِنْ: عُمَرَ بْنِ = الحطَّابِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ: رُبَيْعِي ثِقَّةٌ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٠هـ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، وَابْنُ مَعِينٍ مَاتَ سَنَةَ ١٠٤هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء ٤٠٥/٧، وتقريب التهذيب ص ٢٠٥.

(٢) في (ج) إلى.

(٣) أخرج هذه القصة الإمام أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب، باب الرخصة في الشعر ٥ / ٢٧٤، رقم/ ٢٦٠٢٩، بلفظ: عن ربيعي بن خراش، أَنَّهُ أَتَى عَلِيَّ عُمَرَ فِي نَفَرٍ مِنْ عَطْفَانَ، فَذَكَرُوا الشَّعْرَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّ شُعْرَائِكُمْ أَشْعَرُ؟ "فَقَالُوا: أَنْتَ أَغْلَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: "مَنْ الَّذِي يَقُولُ: أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلِقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ يُظَلُّ بِِي الظُّنُونُ فَأَلْفَيْتُ الْأَمَاتَةَ لَمْ تَخْنَهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ فَلَنَا: النَّابِغَةُ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ الَّذِي يَقُولُ: حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِبِيَّةً وَلَيْسَ وِرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ ثُمَّ قَالَ: مَنْ الَّذِي يَقُولُ: إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ فَمَنْ فِي الْبَرِيَّةِ فَارْجُحِيهَا عَنِ الْفَنَدِ "فُلْنَا: النَّابِغَةُ، قَالَ: " هَذَا أَشْعُرُ شُعْرَائِكُمْ"، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٩ / ٢٢٤.

إلى أن قال :

واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت  
إلى حمام شراعٍ وارد التمدد

قالت ألا ليما هذا الحمام لنا  
فحسبوه فالفوه كما زعمت  
تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائة منها حمامتها  
وأسرعت حسبةً في ذلك العدد

اللغة:

العلياء: ما ارتفع من الأرض. السند: ظهر الجبل.

أقوت: أقرت وخلت، وفيه التفات من الخطاب إلى العيبة. والسالف: الماضي.

أصيل: باللام، ويروى بالنون. قال في الصحاح الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب  
ويجمع على أصلان ثم يصغر الجمع فيقال: أصيلان ثم أبدلوا من النون لاماً، فقالوا:  
أصيلال، وهو إبدال على غير قياس<sup>(١)</sup>.

قوله واحكم: أي كن حكيمًا مصيب الرأي في أمري، ولا تقبل ممن سعى بي إليك، وكن  
كفتاة الحي إذا أصابت، ووضعت الأمر موضعه. والحمام: القطأ<sup>(٢)</sup>.

والشراع: بالمعجمة أوله الداخلة الماء<sup>(٣)</sup>. والتمد: الماء القليل.

(١) يُنظر: الصحاح (أصل) ١٦٢٣/٤، وشرح شافية ابن الحاجب لعبد القادر البغدادي ٤٨١/٤، وأوضح المسالك ٣٧٠/٤،  
وتوضيح المقاصد للمراي ١٢٠٦/٣، ١٥٦٣.

(٢) في (ج) القطاة.

(٣) قال العيني "السراع بالسين المهملة جمع سريع ككبرام جمع كبريم ومعناه: قاصدة إلى الماء" المقاصد النحوية ٧٤٠/٢. وقال  
البغدادي: "وهذه الرواية أولى لاستغنائها عن دعوى التأكيد" أي: تأكيد كلمة شراع بورد". خزانة الأدب ٢٥٧/١٠.

قال ابنُ الشَّحْرِي: وَيَعْلُطُ قَوْمٌ فِيكْتُبُونَ وَارِدِي<sup>(١)</sup> التَّمِدِ بِالْيَاءِ يَرِيدُونَ وَارِدِينَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ مَفْرُودٌ وَصِفَ بِهِ الْحَمَامُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ جَنَسٍ<sup>(٢)</sup> ك ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْفَعِرٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و ﴿جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلُهُ: شِرَاعٌ جَمْعٌ وَصِفَ بِهِ أَيْضًا ك ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>؛ فَإِنَّ اسْمَ الْجَنَسِ يَحْوِزُ وَصْفُهُ بِالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ<sup>(٦)</sup>.

أَسْرَعَتْ حِسْبَةٌ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْحِسَابِ، وَالْقِصَّةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا أَنَّ زُرْقَاءَ الْيَمَامَةِ<sup>(٧)</sup> وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ طَسَمٍ وَجَدِيسٍ كَانَتْ تُوصَفُ بِجَدَّةِ النَّظْرِ، قِيلَ: كَانَتْ تَرَى مِنْ<sup>(٨)</sup> مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ لَهَا قَطَاةٌ فَمَرَّ بِهَا قَطَاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَقَالَتْ:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ                      إِلَى حَمَامَتِيَهْ  
وَنِصْفَهُ قَلْدِيَهْ                      تَمَّ الْحَمَامُ مِيَهْ

(١) في (ج) وارد.

(٢) قال ابن الشحري: قوم يغلطون فيكتبون واري التمد بالياء يريدون وارين وإنما وضفوا هذا الضرب بالملكر لأنه اسم جنس لا جمع تكسير وصفوه بالمؤنث حملا على معنى الجماعة الأمالي الشجرية ٢/٢٨٩، وقال البغدادي: "وأفرد وارد وإن كان صفة لحمام حملا على معنى الجمع". الخزانة ١٠/٢٥٧.

(٣) ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْفَعِرٍ﴾ آية ﴿٢٠﴾ من سورة القمر.

(٤) ﴿حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ آية ٧ من سورة القمر.

(٥) ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَازِينَةٍ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ آية ٧ سورة الحاقة.

(٦) فمثال وصفه بالواحد قوله تعالى: ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾ آية ١٦٤ من سورة البقرة، ومثال وصفه بالجمع قوله تعالى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ آية ١٢ من سورة الرعد. يُنظَرُ: أمالي ابن الشحري ٢/٢٨٨.

(٧) زرقاء اليمامة يقال: اسمها عنز، وهي من بني جديس، من أهل اليمامة، كانت حادة البصر وذكروا من أخبارها أن حسنان بن ثبّع الحميري غزا جديس فحذرت قومها وأنذرتهم بوصول جيشه فلم يصدقوها، فاجتاحهم عدوهم. يُنظَرُ: شرح أدب الكاتب ١/٩٦ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) قدّم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، وجمع الأمثال ١/١١٤.

(٨) في سقط من (د).

فَنظَرُوا فَإِذَا الْقَطَا وَقَعَ فِي شَبَكَةِ صَيَّادٍ فَعَدَّ فَإِذَا هُوَ سِتُّ وَسِتُونَ، نَصَفُهَا  
ثَلَاثٌ<sup>(١)</sup> وَثَلَاثُونَ فَإِذَا ضُمَّ ذَلِكَ إِلَى قَطَا تَمَّ كَانَ مِئَةً<sup>(٢)</sup>.

### الإعراب:

قالت: فِعْلٌ مَاضٍ، و"التاء" للتأنيث.

ألا: أَدَاةُ اسْتِفْتَاحٍ، وَقَالَ الْعَيْنِيُّ: "ألا" هُنَا لِلتَّمْيِينِ.<sup>(٣)</sup>

ليتما: حَرْفٌ تَمِّيٍّ، و"ما" كَافَّةٌ<sup>(٤)</sup> عَنِ الْعَمَلِ.

هذا: "الهَاءُ" لِلتَّنْبِيهِ، و"ذا" اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

الْحَمَامُ: وَصَفٌ لَهُ.

لنا: جَارٌّ وَ مَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ<sup>(٥)</sup> خَيْرٌ الْمُبْتَدَأِ هَذَا عَلَى الْإِهْمَالِ.<sup>(٦)</sup>

ويجوزُ إِعْمَالُ لَيْتَ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ "ذَا" فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَالْحَمَامُ مَنْصُوبٌ لِكَوْنِهِ صِفْتُهُ.

إلى حمامتنا: جَارٌّ وَ مَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ لَيْتَ، وَ"إلى" بِمَعْنَى مَعَ نَحْوِ ﴿مَنْ أَنْصَارِي

إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup> أَي: مَعَ اللَّهِ.

(١) فِي (ج) ثَلَاثَةٌ.

(٢) يُنظَرُ: الْمَقَاصِدُ التَّخْوِيَّةُ ٧٤٠/٢.

(٣) قَالَ الْعَيْنِيُّ: "ألا هُنَا لِلتَّمْيِينِ" الْمَقَاصِدُ التَّخْوِيَّةُ ٧٤١/٢.

(٤) فِي (ب) كَافَةٌ لَهَا.

(٥) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ سَقَطَ مِنْ (ج).

(٦) قَالَ سَيَّبُوهُ: وَقَدْ كَانَ رُؤْيَا بِنِ الْعَجَّاجِ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ رَفَعًا وَهُوَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي:

( قَالَ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنَصَفُهُ فَقَدْ )

فَرَفَعَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلٍ مِنْ قَالَ: مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ أَوْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ إِنَّمَا زَيْدٌ مَنْطَلِقُ الْكِتَابِ ١٣٨/٢. وَقَدْ وَضَّحَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ مَرَادَ سَيَّبُوهُ فَقَالَ: سَيَّبُوهُ أَجَازٌ فِي رِوَايَةِ الرَّفْعِ أَنْ تَكُونَ "مَا" الْمَوْصُولَةُ اسْمَ لَيْتَ وَ"هَذَا" خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، وَالْحَمَامُ نَعْتٌ هَذَا وَلَنَا خَيْرٌ لَيْتَ وَالتَّقْدِيرُ: لَيْتَ الَّذِي هُوَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا، وَحَذَفَ صَدْرُ الصَّلَاةِ لَطَوِيلَهَا بِالنَّعْتِ شَرْحَ التَّصْرِيحِ ٣١٧/١.

(٧) ﴿فَلَمَّا أَحْسَسَ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

﴿٥٢﴾ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ (٣) مِنْ آيَةِ ٥٢.

أو: بمعنى "الواو" حرفُ عطفٍ.

نصفه: معطوفٌ على الحمام فهو بالرفع والتَّصْبِ على الإهمال، والإعمال.

فَقَدْ: بمعنى حَسْبُ مبتدأٌ حُذِفَ خبره تقديره: ذَلِكَ أَي: فحسبي ذلك، وأصلُ "قد" البناءُ على السُّكُونِ، وكُسِرَ هنا للضرورة<sup>(١)</sup>.

والشَّاهد في لَيْتَمَا هذا الحَمَامُ: حيثُ يجوزُ الإعمالُ والإهمالُ<sup>(٢)</sup> معًا.

[٥٥] عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ<sup>(٣)</sup>

اللُّغَةِ:

الأَمَلُ: بالتحريكِ الرَّجَاءُ، وقد تسكَّن الميمُ مع فتح الألفِ وكسرها، جمعُه آمال.

والجود: السَّخَاءُ يُقَالُ: جَادَ الرَّجُلُ بِمَالِهِ يُجُودُ جُودًا بِالضَّمِّ فَهُوَ جَوَادٌ، وقومٌ جُودٌ.

مثل<sup>(٤)</sup> قُدَّالٌ وَقُدَّلٌ، وإِنَّمَا سَكَّنَتِ الواوُ، لِأَنَّهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ.

السُّؤْلِ: بمعنى المسئُولِ قال<sup>(٥)</sup> تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

عَلِمُوا: "علم" فعلٌ ماضٍ، و"الواو" في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

أَنْ: مَحْفَظَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، واسمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحذُوفٌ.

(١) ويجوز إعراب "قد" خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: هو. يُنظَر: سبيل الهدى ص ١٥٢.

(٢) في د الإهمال، والإعمال.

(٣) البيت من الخفيف، بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٣/١، والجنى الداني ٢١٩، وشرح الأشموني ١٤٧/١، وشرح ابن عقيل ٣٥٥/١، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٧٦٢/٢.

(٤) في (الأصل) و (أ) و (د) بمعنى، ولعل ما ذكرته الموافق للسياق.

(٥) في (ب) قال الله.

(٦) ﴿٣٦﴾ سورة طه.

يُؤْمَلُونَ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمفعولِ، مرفوعٌ بثبوتِ التَّوْنِ، و"الواوُ" نائبُ الفاعلِ،

والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ "أَنْ" و"أَنْ" ومعمولاًها سَدَّتْ مَسَدًا مفعولِي عَمَلٍ.

فَجَادُوا: "الفَاءُ" عاطفةٌ "جَادُوا" فعلٌ وفاعلٌ.

قبل: ظرفٌ منصوبٌ بالفتحة.

أَنْ: حرفٌ مصدرٌ ونصبٌ.

يُسْأَلُوا: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ منصوبٌ بأن، وعلامةُ نصبه حذفُ التَّوْنِ، و"الواوُ"

نائبُ الفاعلِ.

بأعظم: جازٌّ ومجرورٌ، وعلامةُ الجرِّ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.

وسؤال: مجرورٌ بالإضافة، وعلامةُ جره الكسرةُ.

و"بأعظم سؤال" متعلِّقٌ بـ "جاد"، في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به. <sup>(١)</sup>

أي: جادوا بأعظم مسؤولٍ <sup>(٢)</sup> قبل أن يسألهم السائلون.

والشاهد في أَنْ يُؤْمَلُونَ: حيثُ جاءتِ "أَنْ" مخففةً من الثقلية، وخبرها جملةٌ فعليةٌ غيرُ

مفصولةٍ بقَدِّ، أو حرفِ تنفيسٍ، أو حرفِ نفيٍ، أو لَو <sup>(٣)</sup>.

(١) أي أن الباء للتعدية كما في قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ آية ﴿١٧﴾ سورة البقرة والتقدير: أذهب الله نورهم.

(٢) في (ب) سؤال.

(٣) ذكر ابن هشام: أن الفعل الواقع بعد أن المخففة إن كان متصرفاً، وكان غير دعاء، وجب أن يُفصلَ من أن بواحد من أربعة وهي: قد، وحرف التنفيس، وحرف النفي، ولو، وربما جاء في الشعر بغير فصل كما في البيت. يُنظَر: شَرَحَ قَطْرَ النَّدى ص ١٥٤-١٥٥، وقال محمد محيي الدين عبد الحميد: والأصلُ في الاستشهاد بهذا البيت إنما يتم على مذهب الجمهور الذين يذهبون إلى أن "أَنْ" الساكنة النون الواقعة بعد علم غير مؤول بالظن تكون مخففة من الثقلية لا غير، فأما على مذهب الفراء وابن الأنباري اللذين أوجبا الفصل بواحدٍ من هذه الأمور التي ذكرها ابن هشام للفرقة فإنهما ينكران أن تكون أن في هذا البيت مخففة من الثقلية، ويزعمان أنها هي المصدرية التي تنصب المضارع، وأنها لم تنصبه هنا كما لم تنصبه في قوله تعالى: "لمن أراد أن يُبَيِّمَ الرِّضَاعَةَ" في قراءة من قرأ برفع يتم... يُنظَر: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك. ١/ ٣٧٤.



[٥٦] بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الشِّمَالَا (١)

قالت:

عمرة بنت العجلان بن عامر<sup>(٢)</sup>، وقيل: اسمها جنوب<sup>(٣)</sup> ترثي<sup>(٤)</sup> أخواها عمراً ذا الكلب<sup>(٥)</sup> من قصيدة أولها:

سَأَلْتُ بِعَمْرٍو أَحِي صُحْبَةً فَأَفْظَعَنِي حِينَ رُدُّوا السُّؤَالَا  
إِلَى أَنْ قَالَتْ :

وقد عَلِمْتُ فَهْمُ عِنْدَ اللَّقَاءِ بِأَنَّهُمْ لَكَ (٦) كَانُوا نِفَالَا (٧)  
كَأْتَهُمْ لَمْ يَحِسُّوا بِهِ (٨) فَيُخَلُّوا النَّسَاءَ لَهُ وَالْحِجَالَا  
وَلَمْ يَنْزِلُوا بِمُحْوِلِ السِّبِينِ بِهِ فَيَكُونُوا عَلَيْهِ عِيَالَا (٩)  
(وقد عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمَجْتَدُونَ إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شِمَالَا  
وَحَالَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا الْمُرْضِعَاتُ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنِ بِلَالَا) (١٠)  
إِلَى أَنْ قَالَتْ: بِأَنَّكَ إِلَى آخِرِهِ.

(١) البيت من المتقارب، لجنوب بنت العجلان في شرح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢ وروايته:

بأنك كُنتَ الربيعَ المغيثَ لمن يعتريك وكُنتَ الشِّمَالَا

والمقاصد التَّحْوِيَّةُ ٢ / ٥٥ ٧، وعمرة بنت عجلان أو لجنوب بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١/١٠٦، وخرانة الأدب ٣٨٢-٣٨٥/١٠، ومن غير نسبة في الإنصاف ١/٢٠٧، والأشعري ١/١٤٦.

(٢) بن عامر سقط من (ب).

(٣) جنوب الهذلية بنت العجلان بن عامر بن برد بن منبه الكاهلية. هي أخت عمرو ذو الكلب، لها شعر ترثي فيه عمراً، ورد في ديوان الهذليين. يُنظر: شرح ديوان الهذليين لأبي سعيد السكري ٢/٥٨٣.

(٤) في (ج) ترثي بما.

(٥) في (ب) ذا الكلاب. وهو: عمرو ذو الكلب بن العجلان الكاهلي قتلته بنو فهم، ولأخته جنوب أبيات في رثائه. يُنظر: خزانة الأدب ١٠/٣٨٤.

(٦) لك سقط من (ب).

(٧) النفال: العنائب جمع نفل بفتح الحين وهي الغنيمَة. الخزانة ١٠/٣٨٧.

(٨) في (ب) لم يحسبوا له، وهو خطأ.

(٩) المحول: جمع محل وهو القحط خزانة الأدب ١٠/٣٨٧.

(١٠) سقط من (ب) من قوله: وقد إلى قوله: بلالا.

اللُّغَةُ: قولها: سَأَلْتُ بِعَمْرٍو: أي عن عمرو<sup>(١)</sup> كقولهِ تعالى: ﴿... فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> أي: عنه<sup>(٣)</sup>.

وَالْحِجَالَا: بكسر المهملة، وتخفيف الجيم جمع حَجَلَة بيتٌ يُزَيَّن بالثياب والستور<sup>(٤)</sup>.  
والمجتدون: بالجيم الطالبون الجدوى و هي: العطية.

ويُرْوَى: المُرْمَلون<sup>(٥)</sup>: من أرمَلَ القوم إذا نفذَ زادهم وعامًا أرمَلَ: قليلُ المطرِ.

وفاعِلٌ هَبَّتْ ضَمِيرُ الرِّيحِ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ لاسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ بِذِكْرِ فِعْلٍ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لَهَا. وَشَمَالًا: حَالٌ. وَقِيلَ: تَمَيِّزٌ. بَفَتْحِ الشَّيْنِ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ<sup>(٦)</sup>.  
والمُزْنُ: السَّحَابُ الأَبْيَضُ.

(والبَلَالُ: بكسرِ الموحَّدة الماء)<sup>(٧)</sup>. والرَّبِيعُ ربيعانٍ: ما يَكُونُ فِيهِ النَّوْرُ وَالْكَمَاءُ، والثَّانِي: ما تُدرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ.

وَالغَيْثُ: المطرُ. والمَرِيعُ: بَفَتْحِ الميمِ وكسرِ الراء يُقَالُ: أرضٌ مَرِيعَةٌ أي: مُخْصِبَةٌ كَثِيرَةٌ النِّبَاتِ.

وَالثَّمَالُ: بالكسر، الغيَاثُ.

---

(١) قال ابن هشام في المغني: "الجاوزه كعن، فقليل: تختص بالسؤال نحو ﴿... فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ وقيل: لا تختص به بدليل قوله تعالى: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ...﴾ الآية ﴿١٢﴾ سورة الحديد وتأول البصريون: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ على أن الباء للسببية، وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلاً، وفيه بعد، لأنه لا يقتضي قولك: "سألت به" أن المحرور هو المسؤول عنه. مغني اللبيب ١٠٤٠/١ و الشيخ ابن غنام يميل إلى رأي ابن هشام في الأخذ بقول الكوفيين أن الباء تكون بمعنى عن.

(٢) وتام الآية: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ الآية ﴿٥٩﴾ سورة الفرقان.

(٣) عنه في (ب) فقط.

(٤) بيت يزین بالثياب والأسرة والستور. المقاصد النَّحْوِيَّةُ للعيني ٧٥٧/٢.

(٥) كذا في المقاصد النَّحْوِيَّةُ ٧٥٥/٢.

(٦) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٧) سقط من (ب).

الإعراب:

بأنك: "الباء" حرف جرّ، و"أن" المخففة من الثقلية، و"الكاف" في محل نصب اسمها.

ربيع: خبرها. مرفوع<sup>(١)</sup>.

وغيث: "الواو" عاطفة و"غيث" معطوف على ربيع.

مرّيع: نعت لغيث، ويروى: "بأنك كنت الربيع المغيث" وعليه فلا شاهد فيه.

وأنت: "الواو" عاطفة "أن" مخففة من الثقلية، و"الكاف" في محل نصب اسمها.

هناك: ظرف زمان، وأصله للمكان، ولكن اتسع فيه.<sup>(٢)</sup> متعلّق بـ "تكون".

تكون: فعل مضارع مرفوع بضم آخره، واسمها ضمير<sup>(٣)</sup> مستتر، تقديره: "أنت".

الشمالا: خبرها منصوب بفتح آخره.

والشاهد في أنك في الموضعين: حيث صرح باسم "أن" المخففة فأخبر في الأول<sup>(٤)</sup>

بمفرد، وفي الثاني<sup>(٥)</sup> بجملة.<sup>(٦)</sup>

[٥٧] ويومًا توافينا بوجه مُقسّم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم<sup>(٧)</sup>

(١) مرفوع في (ب) فقط.

(٢) هناك ظرف زمان لأنه؛ إشارة إلى قولها في البيت السابق: إذا اغبر أفق، وهبت شمالا.

(٣) في (أ) ضمير الشأن.

(٤) في (ب) في الأولى.

(٥) في (ب) في الثانية.

(٦) يعدّ الشاهد المذكور من ضرورات الشعر. قال ابن هشام: "وربما جاء اسم أن في ضرورة الشعر مصرحًا به غير ضمير الشأن، فيأتي خبرها مفردًا وجملة كما في بيت الشاهد". شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٥٦.

(٧) البيت من الطويل، لعلاء بن أرقم في الأضمعيات ص ١٥٧، ولأرقم بن علباء اليشكري في شرح أبيات سيبويه لأبي سعيد السيرافي ٣٦٦/١، ولزيد بن أرقم في الإنصاف ٢٠٢/١، ولكعب بن أرقم في لسان العرب ٤٨٢/١٢، ولباغث بن صريم اليشكري في الكتاب ١٣٤/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/٨، وله أو لعلاء بن أرقم في المقاصد النحوية ١٨٦٤/٤، ولأحدهما أو

قائله: علباء بن أرقم اليشكري<sup>(١)</sup> وقيل: باعث بالموحدة فالمعجمة فالثلثة بن صريم بالتصغير اليشكري<sup>(٢)</sup> يذكر امرأته ويمدحها.  
اللغة:

توافينا: مضارع<sup>(٣)</sup>، وافى من الموافة، وهي: الملاقاة والمقابلة بالإحسان والخير. والمقسم: بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد السين المهملة المحسن من القسم، وهو الحسن يقال: قسيم الوجه<sup>(٤)</sup>، ومقسم الوجه أي: حسنه وجميله. والطيبة: واحدة من الطباء معروفة. تعطو: تناول وعده بـ "إلى" لتضمينه معنى تملئ. والوارق: اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل: أورق<sup>(٥)</sup> أي: صار ذا ورق.

ويروى: ناضر السلم. والنضرة<sup>(٦)</sup>: الحسنة والبهجة. والسلم: بفتحين شجرة العضاة له شك.

الإعراب:

ويوماً: بالنصب عطفاً على ما قبله، ويروى: بالجرح على أن "الواو" واو زب.  
توافينا: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الياء منع من ظهورها الاستثقال، فاعله مستتر فيه تقديره: "هي" و"نا" في محل نصب مفعول به.

---

لراشد بن شهاب اليشكري، أو لابن أصرم اليشكري في خزنة الأدب ١٠ / ٤١٢ - ٤١٣، أو لابن صريم اليشكري في شرح التسهيل لابن عقيل ٣٣٣/١، ومن غير نسبة في الأمالي لأبي علي القالي ٢١٠/٢.

(١) في (ب) عدنان بن أرقم اليشكري، هو علباء بن أرقم اليشكري أحد بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي كان معاصراً للنعمان بن المنذر. معجم الشعراء لأبي عبيد الله المرزباني ص ٢٠٩، والخزانة: ٤١٤ / ١٠.

(٢) ترجم الزركلي: لعمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري، بأنه شاعر جاهلي. كان في حرب "ذي قار" وله فيها شعر يحض به قومه على القتال، ولم يذكر سنة وفاته. الأعلام ٧٥/٥.

(٣) في (ب) فعل مضارع.

(٤) في (ب) فلان قسيم الوجه.

(٥) في (ج) أوراق.

(٦) في (ب) والنضر.

بوجه: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلِّقٌ بـ "توافي".

فُقِّسَم: نعتٌ لوجه.

كَأَنَّ: مُخَفَّفَةٌ من التَّثْقِيلِ.

ظَبِيَّةٌ: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا.

تَعْطُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْوَاوِ، فَاعِلُهُ مَسْتَتِرٌ<sup>(١)</sup> يَعُودُ إِلَى الظَّبِيَّةِ<sup>(٢)</sup>،

وَالجَمَلَةُ صِفَةٌ لظَبِيَّةٍ وَضَمِنَ تَعْطُو مَعْنَى: تَمِيلُ فَلذَلِكَ عَدَّاهُ بِـ "إِلَى" وَخَبَرُهَا<sup>(٣)</sup> مَحذُوفٌ

أَي: كَأَنَّ ظَبِيَّةً عَاطِيَةً هَذِهِ الْمَرَأَةَ. وَيَكُونُ حِينئِذٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَكْسِ التَّشْبِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ<sup>(٥)</sup>.

وَيُرْوَى بِرَفْعِ ظَبِيَّةٍ عَلَى: أَتَمَّا خَبِرُ كَأَنَّ، وَاسْمُهَا مَحذُوفٌ أَي: كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ، وَيَكُونُ التَّشْبِيهُ

عَلَى حَقِيقَتِهِ.

وَيُرْوَى بِالْجَرِّ عَلَى: أَنَّ "أَنَّ" زَائِدَةٌ، "وَالْكَافُ" لِلتَّشْبِيهِ أَي: كَظَبِيَّةٍ.

إِلَى وَارِقٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ متعلِّقٌ بـ "تعطو".

وَالسَّلَمُ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ وَارِقٍ إِلَيْهِ.

وَالشَّاهِدُ فِي كَأَنَّ ظَبِيَّةٍ: حَيْثُ ذُكِرَ اسْمُ كَأَنَّ، وَلَمْ يَكُنْ ضَمِيرًا<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي (ج) ضَمِيرٌ مَسْتَتِرٌ.

(٢) فِي (ب) ظَبِيَّةٌ.

(٣) أَي خَبِرَ أَنَّ الْمَخَفَفَةَ.

(٤) حِينئِذٍ سَقَطَ مِنْ (ب).

(٥) وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ وَجْهًا آخَرَ لِنَصْبِ ظَبِيَّةٍ يَكُونُ التَّشْبِيهُ فِيهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالتَّقْدِيرِ عِنْدَهُ: كَأَنَّ مَكَانَهَا ظَبِيَّةٌ. يُنظَرُ: شَرَحَ قَطْرَ النَّدَى ص ١٥٨.

(٦) قَالَ الْعَيْنِيُّ: الْاسْتِشْهَادُ فِيهِ: فِي قَوْلِهِ: "كَأَنَّ ظَبِيَّةً" عَلَى رِوَايَةِ مَنْ جَرَّ ظَبِيَّةً حَيْثُ وَقَعَتْ فِيهِ أَنَّ زَائِدَةً بَيْنَ الْكَافِ وَمَجْرُورِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ ظَبِيَّةٌ فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْعًا، وَرَوَى ظَبِيَّةً بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ (أَنَّ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ التَّثْقِيلِ، وَحُذِفَ اسْمُهَا وَجَاءَ خَبَرُهَا مَفْرَدًا. الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤/١٨٦٥. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: وَقَالَ الْأَعْلَمُ الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ ظَبِيَّةٍ عَلَى الْخَبَرِ، وَحُذِفَ الْاسْمُ وَالتَّقْدِيرُ: كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَابْنُ يَعِيشَ وَغَيْرُهُمْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرَحِ آيَاتِ ابْنِ النَّازِمِ: وَفِيهِ شَذُوزٌ لِكُونَ الْخَبَرِ مَفْرَدًا مَعَ حَذْفِ الْاسْمِ.=

## [٥٨] ووجه مُشرقِ اللّونِ

كأنُ ثدياهُ حُقّانٍ<sup>(١)</sup>

هكذا أنشدَهُ سيبويه<sup>(٢)</sup> (وروي عنه: وَصَدِرٍ)<sup>(٣)</sup>، ورواه الرَّحْمَشِيُّ<sup>(٤)</sup> : وَنَحْرٍ. قيل: وهو الصَّوَابُ.

الإعراب:

ووجه: "الواو" واو رُبِّ، ووجه مجرورٌ بكسرةٍ في آخره.

مُشرقٍ: نعتٌ لوجه، وهو مُضَافٌ.

واللون: مجرورٌ بالإضافة<sup>(٥)</sup>.

كأنُ: مخففةٌ من الثَّقلِ، واسمها محذوفٌ ضميرُ الشَّانِ أي: كأنه.

ثدياه: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الألفُ، والهاءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

حُقّانٍ<sup>(٦)</sup>: خبر المبتدأ مرفوعٌ بالألف، وعلى رواية سيبويه لا بدُّ من تقديره: مضافاً<sup>(٧)</sup> في

ثدياهُ أي: رُبِّ وجهٍ يلوح كأنُ ثدياً<sup>(٨)</sup> صاحبه<sup>(٩)</sup> حُقّانٍ في الاستدارة والصِّغَرِ<sup>(١٠)</sup>.

---

= الخزانة ٤١٢/١٠. ويُنظَرُ: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب لأبي الحجاج يوسف، الأعلام الشنتمري ص ٢٨٥، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٥ هـ.

(١) البيهقي من الهزج، بلا نسبة في تحصيل عين الذهب ص ٢٨٦، والإنصاف ١٩٧/١، وأوضح المسالك ٣٧٨/١، وشرح الأشموني ١٤٧/١، والمقاصد التَّحْوِيَّةُ ٧٧٠/٢، وخزانة الأدب ١٠ / ٣٩٢.

(٢) الكتاب ١٣٥/٢، ورواية الكتاب التي وقفت عليها: ووجه مشرق النحر.

(٣) سقط من (ب).

(٤) المفصل في علم اللغة لمحمود الرخمشري ص ٣٥٨.

(٥) في (ب) مضاف إليه مجرورٌ بالإضافة.

(٦) حِقَّانٍ: تثنيةٌ حُقِّ بضمِّ الحاءِ، وهي قِطْعَةٌ من خشبٍ أو عاجٍ تُنَحِّثُ ثم تُسَوَّى.

(٧) في (ب) و(ج) تقدير مضاف.

(٨) في الاصل و (د)، (ج) كأنُ ثدياه.

(٩) أرى أنَّ الأنسب للسياق صاحبتَه؛ لأنه يصف امرأة.

(١٠) وذكر الصَّبَانُ وجهها آخر في البيت فقال: ويجوز أن يكونَ ثدياهُ اسمٌ كأنُ على لُغَةٍ من يُلزِمُ المثنى الألفَ وحقَّانٍ خبرها ولا شاهد فيه حينئذ. يُنظَرُ: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤٣٢/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ.

والشاهد في كأن ثدياه: حُفَّان<sup>(١)</sup> حيث لم يفصل خبرها بفاصلٍ لوقوعه جملةً اسميةً.

[٥٩] كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ<sup>(٢)</sup>

قائله: عمرو بن الحارث الجُرهمي<sup>(٣)</sup> لما خرَّجَ هوَ وقومُه مِن مَكَّةَ، وذلك أَن جَرَهَمًا بَعَا بِمَكَّةَ<sup>(٤)</sup>، وَاسْتَحَلُّوا خِلَالَهَا مِنَ الْحُرْمَةِ، وَظَلَمُوا مِنْ دَخَلِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا فَأَخْرَجَهُمْ<sup>(٥)</sup> مِنْهَا بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ مِنْ كِنَانَةَ وَعَبْشَانُ مِنْ خُزَاعَةَ بَعْدَ حَرْبٍ بَيْنَهُمْ فَانْطَلَقَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ جُرْهَمٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَحَزِنُوا عَلَى مَا فَارَقُوا مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ، وَمَلَكَهَا حُزْنًا شَدِيدًا فَقَالَ: عَمْرُو فِي ذَلِكَ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ.

بَلَى نَحْنُ كُنَّا<sup>(٧)</sup> أَهْلَهَا فَأَزَالْنَا  
وَكُنَّا وُلَاتَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتِ  
وَنَحْنُ وَلِينَا الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِ نَابِتِ  
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرِ<sup>(٨)</sup>  
نَطُوفُ بِذَاكَ الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ ظَاهِرُ  
بِعَرٍّ فَمَا يَحْظَى لَدِينَا<sup>(٩)</sup> الْمَكَائِرِ

(١) سقط من (د).

(٢) البيت من الطويل، لعمرو بن الحارث بن مضاض، او للحارث الجُرهمي في لسان العرب (حجن) ١٣/١٠٩، ونسبه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد لمضاض بن عمرو الجُرهمي سبيل الهدى ص ١٥٩، ونسبه: محمد جعفر الكرياسي: للصلت بن أهاب المخزومي. نصح التقى تحقيق: وإعراب شواهد قطر الندى ص: ٢١٨، مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م.

(٣) عمرو بن الحارث الجُرهمي ابنه بشر آخر ملوك جرهم في الحجاز وتهمامة، في الجاهلية. ولي بعد موت أبيه. وعاش زمنا طويلا. وكان في عصر بلقيس ملكة سبأ الحميرية، وتابعا لها. وتغلب العمالق على بلاده، فبقيت له سدائهُ البيتِ الحرام والبيتِ القباية. يُنظَر: الأعلام ٥٤/٢.

(٤) في الاصل: مكة.

(٥) في (ب) فأخرج.

(٦) سقط بنو من (ج).

(٧) في (ب) بل كنا نحن.

(٨) الجدود : جمع جد وهو: الحظُّ، العوائِر: جمع عائر يُقال: عئر جده أي: تعيس.

(٩) في (ب) يُحْطَى الدنيا.

فَلَيْسَ لِحَيِّ غَيْرِنَا يَمَّ فَاخِرُ  
فَإِنَّ لَهَا حَالًا وَفِيهَا التَّشَاخُرُ

مَلَكْنَا فَعَزَّزْنَا فَأَعْظَمَ بِمَلَكِنَا  
فَإِنْ تَنَشَّنِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بِجَاهِهَا

في أبياتٍ ذكرها ابنُ هشامٍ في السِّيرة النَّبوية<sup>(١)</sup>.

### اللُّغَةُ:

الحُجُونُ: جبلٌ بمُعَلَّةِ مَكَّةَ.

والصَّفَا: المَشْعَرُ المَعْرُوفُ بِمَكَّةَ.

والأَنْبِيسُ: المَوَانِسُ، وَكُلُّ مَأْنُوسٍ<sup>(٢)</sup> بِهِ.

السَّامِرُ: اسمٌ فاعِلٍ مِنْ سَمَرَ يَسْمُرُ بفتح الميمِ في الماضي، وَضَمَّهَا في المضارعِ فهو سامِرٌ مِنْ المُسامرةِ، وهو: الحديثُ بالليلِ، وَيُطْلَقُ السَّامِرُ على السُّمَارِ، وَهُم القَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ كما يُقالُ: لِلحاجِّ حُجَّاجٌ.

### الإعراب:

كَأَنَّ: حرفٌ تشبيهٍ مخففةٌ من الثَّقِيلَةِ، واسمُها محذوفٌ ضميرُ الشَّانِ أي: كَأَنَّهُ.

لم: حرفٌ نفْيٍ وجزمٍ.

يَكُنْ: (فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ من تَصْرُفَاتِ كانَ)<sup>(٣)</sup> مجزومٌ بـ "لم" وعلامةُ جزمِهِ السُّكُونُ.

بَيْنَ: ظرفٌ منصوبٌ على الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ مضافٌ.

(١) يُنظَرُ: السيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٥٢١٣هـ)،

١١٥/١، تحقيق: مصطفى السَّقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي. دار المعرفة، بيروت، د.ت.

والسيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى

عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٦ م.

(٢) في (ج) ما يؤنس به.

(٣) ما بين القوسين في (ب).



وَالْحُجُونِ: مضافٌ إليه<sup>(١)</sup> مجرورٌ بالإضافة.

إلى الصَّفا: جازٌ ومجرورٌ، (وعلامَةٌ جره كسرةٌ مقدَّرةٌ على ألف) <sup>(٢)</sup>

أنيسٌ: اسمٌ يكن مؤخرٌ، وخبرها الظرفُ وهو "بين" مقدَّم. <sup>(٣)</sup>

ولم: "الواو" عاطفةٌ "لم" حرفٌ نفيٍّ وجزم.

يسمُرُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ "لم".

بمكة: جازٌ ومجرورٌ، وعلامَةٌ جره الفتحةُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه لا ينصرفُ للعلميةِ والتَّأنيثِ. <sup>(٤)</sup>

سامُرُ: فاعِلٌ <sup>(٥)</sup> يسْمُرُ. <sup>(٦)</sup>

والشَّاهد في كأن لم يكن: حيثُ فُصل خبرها <sup>(٧)</sup> بـ "لم" لكونه فعلاً.

[٦٠] أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَرُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ <sup>(٨)</sup>

قائله:

النابعة الذبياني من قصيدة قالها في المتجردة امرأة النعمان بن المنذر، وكان النابعة ينادم النعمان، وكان عنده بمكانة.

وأولها:

(١) سقط من (ج).

(٢) ما بين القوسين في (ب).

(٣) والجملة من يكن واسمها وخبرها في محل رفع خبر كأن.

(٤) في (ب) التَّأنيث المعنوي.

(٥) في (ج) اسم فاعل.

(٦) والجملة من يسْمُرُ، وفاعله في محل رفع معطوفة على جملة يكن واسمها وخبرها.

(٧) خبرها سقط من (ب).

(٨) البيت من الكامل، للنابعة الذبياني في ديوانه ص ٢٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٨/٨، ومغني اللبيب ١٧١/١، وجمع

الجمع ٣١٥/٤، والمقاصد النَّخوية ١٥٥/١.

أمن آل مَيَّةَ رائِحُ أو مُغْتَدِي      عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَعَيَّرَ مُزَوِّدٍ  
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا عَدَا      وبِذَاكَ خَبَّرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ  
 لَا مَرَحَبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ      إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي عَدِ  
 فِي إِثْرٍ جَارِيَةٍ<sup>(١)</sup> رَمَتَكَ بِسَهْمِهَا      فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُقْصِدِ<sup>(٢)</sup>  
 بِالذَّرِّ وَالْيَأْقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا      وَمُقْصَلٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزِرَجِدِ  
**قوله:** خَبَّرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ قِيلَ: إِنَّهُ انْتَقَدَ عَلَيْهِ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ الْقَافِيَةِ. وَيُقَالُ:  
 إِنَّهُ أَصْلَحَهُ بِقَوْلِهِ: وبِذَاكَ<sup>(٣)</sup> تَنَعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ.

والتَّعَابُ مَصْدَرٌ نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْعَبُ إِذَا صَوَّتَ. وَالْمِصْرَاعَانِ مَوْجُودَانِ فِي دِيْوَانِهِ.  
 وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَرَى أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَسْتَنْكِرُ الْإِقْوَاءَ، وَيَقُولُ: قَلَّتْ قَصِيدَةُ إِلَّا وَفِيهَا  
 الْإِقْوَاءُ<sup>(٤)</sup>.

### اللُّغَةُ:

**أَفَدَ:** عَلَى وَزْنِ فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مَعْنَاهُ قَرَّبَ وَدَنَا<sup>(٥)</sup> وَيُرْوَى "أَزَفَ" وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.  
**الترَّحَّلُ:** الرَّحِيلُ. **وَالرَّكَابُ:** الْإِبِلُ الرَّوَاحِلُ وَاحِدَتُهَا<sup>(٦)</sup> رَاحِلَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا،  
 وَقِيلَ: جَمْعُ رَكُوبٍ وَالرَّحَالُ مِنَ الرَّحِيلِ، وَجَمْعُ رَحْلٍ أَيْضًا، وَهُوَ مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَنْزِلُهُ.

(١) فِي الدِّيْوَانِ (غَانِيَةٌ) ص ٨٩.

(٢) أَقْصَدَ السَّهْمَ: أَصَابَ. (أَقْصَدَ) الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ٧٣٨/٢.

(٣) فِي (ج) وَبِذَلِكَ.

(٤) يُنْظَرُ: الْقَوَائِي لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ص ٧٤. وَالْخِصَائِصُ ٢٤٠/١. وَيُنْظَرُ: تَفْصِيلُ الْكَلَامِ حَوْلَ قَضِيَةِ الْإِقْوَاءِ فِي مُوسِيقَى

الشَّعْرِ د. إِبْرَاهِيمَ أَنَيْسَ ٢٦١-٢٦٢.

(٥) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيْوَانِ ص ٨٩.

(٦) فِي (ج) وَاحِدَهَا.

الإعراب:

أفد: فعلٌ ماضٍ.

الترُّحلُ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره.

غيرَ: نصب على الاستثناء.

أنَّ: حرفٌ توكيدٍ.

ركابنا: اسمُها منصوبٌ بها.

لما: حرفٌ جزمٍ،<sup>(١)</sup> لنفي المضارع وقلبه<sup>(٢)</sup> ماضياً، متصلٌ نفيهِ، ومتوقعٌ ثبوته.

تزل: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ، وعلامةُ جزمه السُّكُونُ، وأصله تَزُولُ، فَحُذِفَتِ الواوُ لالتقاء الساكنين.

برحالنا: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ"تزل".

وكان: محفَّفةٌ من الثَّقيلةِ، واسمُها محذوفٌ ضميرُ الشَّانِ.

قد: حرفٌ تحقيقٍ، وبعدها جملةٌ فعليةٌ حُذِفَتِ لدلالةِ ما قبلها<sup>(٣)</sup>، وتقديرُها: "زالت" وهي

خبرٌ كأن. والمعنى: قَرَّبَ ارتحالنا لَكِنَّ رحالنا بعدُ لم تزل مع عزمننا على الانتقالِ.

والشَّاهد: في تخفيفِ كأن، والإخبارُ عنها بجملةٍ فعليةٍ مُصدِّرةٍ بقَد<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ب) حرف تقرير، وهو خطأ.

(٢) في (ب) بنفي المضارع ويقبله.

(٣) في (ب) ما قبلها عليها.

(٤) وفي البيت شاهداً على حذفِ الفعلِ بعدَ قَد، قال ابنُ يعيش: والشَّاهد فيه طرْحُ الفعلِ بعدَ "قد" لدلالةِ ما تقدَّم عليه. شَرَحَ المفصل لابن يعيش ١٤٨/٨.

تنبيه: أوردَ ابنُ هشامٍ في هذا الموضع بيتاً نسبته لابنِ عُنَيْنٍ هو قوله: كأني من أخبار إنَّ ولم يُجز له أحدٌ في النَّحو أن يتقدَّم ما ولد بدمشق سنة ٥٣٩ هـ وتوفي بها سنة ٦٣٠ من الهجرة، وليس ابن عنين ممن يحتج بشعره في قواعد النَّحو والصُّرف واللغة ولم =

[٦١] أنا ابنُ أباةِ الضَّيِّمِ من آلِ مالكٍ وإنَّ مالكٌ كانتَ كِرامَ المعادِنِ<sup>(١)</sup>

قائله: الطَّرِمَّاحُ، واسمهُ الحكمُ بنُ حكيمٍ<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ:

الأبَاةُ: جمعُ أبي كالقضاةِ جمعُ قاضي<sup>(٣)</sup> من أبي يَأبِي إذا امتنعَ. الضَّيِّمُ: الظُّلم.

ومالكُ الأوَّلُ: اسم<sup>(٤)</sup> أبي القبيلة. ومالكُ الثَّاني: اسمُ القبيلة. المعادِنُ: الأصولُ.

الإعراب:

أنا: مُبتدأ<sup>(٥)</sup> في محلِّ رفعٍ بالابتداءِ.

ابنُ: خبرٌ مرفوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وهو مُضَافٌ.

وأبَاةُ: مُضَافٌ إليه مجرورٌ بالإضافةِ.

والضَّيِّمِ: مجرورٌ بإضافةِ أبَاةٍ إليه.

من: حرفٌ جرٌّ.

آلِ: مجرورٌ بـ"من"، وعلامةُ جرِّه كسرُ آخِرِهِ.

---

=يورد ابن هشام البيت للاستشهاد به، وإنما أنشده استطرافاً لمعناه، ولأنه تضمَّنَ بيان قاعدة نحوية هي : عدم جواز تقدم الخبر يُنظَرُ: سبيل الهدى ص ١٦٢.

(١) البيت من الطويل، للطرماح في ديوانه ص ٥١٢، تحقيق عزة حسن دمشق ١٩٦٨م، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٧٥٢/٢، والتصريح على التوضيح ٣٧٢/١.

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٧/١، وشرح الأئمة ١٤٥/١.

(٢) الطرماح هو: الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيِّبٍ: شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها. واعتقد مذهب (الشرارة) من الأزارقة. وأتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره. وكان هجاء، معاصراً للكُميت. يُنظَرُ: الأعلام للزركلي ٢٢٥/٣.

(٣) أثبت المؤلف الياء لبيان الأصل والمشهور آبٍ وقاضي.

(٤) سقط من (ج).

(٥) في (ب) مرفوع بالابتداء.

مَالِكٌ: مجرورٌ بالإضافة<sup>(١)</sup>

و"إن" مخففةٌ من الثقيلة مهملة.

مَالِكٌ: مبتدأ<sup>(٢)</sup> وهو اسمٌ للقبيلة، وصرْفُهُ ضَرْورَةٌ، أو تَأْوِيلًا للقبيلة بالحَيِّ<sup>(٣)</sup>.

كَانَتْ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، و"التاء" للتأنيث، واسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ يعودُ لمَالِكٍ تقديرُهُ:  
"هي".

كِرَامٌ: خبرٌهَا مَنْصُوبٌ بِهَا، وَهُوَ مُضَافٌ.

المَعَادِنُ: جَرُورٌ بالإضافة.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: "وَإِن مَالِكٌ كَانَتْ" لِكُونِهِ اسْتَعْنَى عَنِ اللَامِ لظُهُورِ المعْنَى؛ لِكُونِهِ  
فِي مَقَامِ المدْحِ فَتَوَهُمُ النَّفْيِ هُنَا مَمْتَنَعٌ.

---

(١) في (ب) مضاف إليه مجرورٌ بالإضافة.

(٢) في (ب) مرفوعٌ بالابتداء.

(٣) (مالك) الأولى اسم أبي القبيلة. وأما (مالك) الثانية في البيت تمنع من الصِّرفِ للعلمية والتأنيث، والأرجح أنه صرفها ضرورية، لا تأويلاً بالحَيِّ؛ لأنه أنْتِ الفعلُ للفاعلِ العائدِ عليه. في قوله: كانت. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٣٢٧/١، وحاشية الصبان ٤٢٦/١، وحاشية الخضري ١٣٨/١، وينظر الكلام حول الضرورة الشعرية في الدراسة ص ١٠٤.

## شواهد لا النافية للجنس

[٦٢] لا سَابِغَاتٍ وَلَا جَأَوَاءَ بِاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالٍ<sup>(١)</sup>

اللُّغَةُ:

السَابِغَاتُ: جمع سَابِغَةٍ وهي: الدَّرْعُ الواسِعَةُ التَّامَّةُ الطَّوِيلَةُ.

الجَأَوَاءُ: بفتح الجيم، وسكُونِ الهمزة، وفتح الواوِ ممدودٌ يُقالُ: كَتَبْتُ جَأَوَاءً بَيْنَهُ الْجَأَوُ<sup>(٢)</sup>:

وهي التي يعلوها سوادٌ لكثرةِ الدُّرُوعِ فِيهَا<sup>(٣)</sup>.

بِاسِلَةً: من البَسَالَةِ وهي: الشَّجَاعَةُ.

تَقِي: تَرُدُّ، مِنْ الْوَقَايَةِ.

الْمُنُونَ: الموتُ. اسْتِيفَاءِ: اسْتِكْمَالِ، آجَالٍ<sup>(٤)</sup>: أَعْمَارٍ<sup>(٥)</sup>.

الإعراب:

لا: نافية للجنس. سَابِغَاتٍ: اسمها مبني على الكسر بلا تنوين. وَيَجُوزُ فَتْحُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من البسيط، بلا نسبة في شَرَحِ الأَشْمُونِي ١/١٥١، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٢/٨١٥، وجمع الهوامع ٢/٢٠١.

(٢) بينة الجأو سقط من (ب).

(٣) جأى عليه جأياً، أي عض. والجؤوة، مثال الجعوة: لون من ألوان الخيل والابل، وهي حمرة تضرب إلى السواد. يقال: فرس أجأى، والأثنى جأواء، وقد جئى الفرس بجأى الصحاح (جأى) ٦/٢٢٩٦.

(٤) آجال سقط من (ب).

(٥) في باقي النسخ "الأعمار".

(٦) إذا ثبت عن العرب البناء على الفتح وعلى الكسر ظهر بطلان قول من أوجب البناء على الفتح، وقول من أوجب البناء على الكسر. وفتح بعضهم الفتح والكسر على الخلاف في حركة "لا رجل"، فمن قال: إنها حركة إعراب قال هنا "لا سَابِغَاتٍ" بالكسر، ومن قال هي حركة بناء: فالذي يقول إنه يبنى بجعله مع (لا) كالشيء الواحد قال (لا سَابِغَاتٍ) بالفتح، ولا يجوز عنده الكسر لأنَّ الحركة ليست عنده ل (سَابِغَاتٍ) خاصة، إنما هي ل (سَابِغَاتٍ) و (لا). والذي يقول: يُبنى لتضمُّنه معنى الحرف يقول: في النصب "لا سَابِغَاتٍ" بالكسر. وحجته إنَّ المبني مع (لا) قد أشبه المعرب المنصوب، ولذلك نُعت على اللفظ، فكما الجمع بالألف والتاء في/حال النصب مكسور، فكذلك مع (لا). ينظر: التذييل والتكميل شرح التسهيل. ٥/٢٢٩.

قال العيني: وهو المختار، وفيه الشاهد<sup>(١)</sup>. ولا: "الواو" عاطفة، و"لا" نافية للجنس.

جأواء: اسمها مبني على الفتح.

باسلة: منصوب نعت لجأواء.

تقي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدرةٍ على الياء، وفاعله ضمير<sup>(٢)</sup> مستتر<sup>(٣)</sup> تقديره: هي.

المنون: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحٍ آخره. والجملة خبرٌ "لا" الأولى، والثانية. فخيرهما واحد

هذا مذهب سيويه<sup>(٤)</sup>. وقال غيره: لكل واحدٍ منهما خبر<sup>(٥)</sup>. لدى: ظرفٌ مضافٌ إلى

استيفاء. واستيفاء: مضافٌ إلى آجالٍ مجرورٌ بالكسرة.

(١) المقاصد التحوّية ٨١٦/٢. ويُنظر: "إعراب جمع السلامة إذا وقع اسما لـ "لا" في شرح الأشموني ١٥١/١.

(٢) سقط من (ب) و(ج).

(٣) في (ب) مستتر فيه جواز.

(٤) يُنظر: الكتاب ٢٨٦/٢.

(٥) فجملة تقي المنون خبر "لا" الأولى، وأما "لا" الثانية فخيرها محذوفٌ يدل عليه خبر الأولى والتقدير: لا سابغات تقي المنون، ولا جأواء تقي المنون. مذهب سيويه إذا تكرر اسمٌ لا فالخبر المذكور لهما جميعا. وقال غيره: لكل واحدٍ منهما خبرٌ. وإعرابُ ابنِ عَنّام، وتقديمه رأي سيويه مُشعرٌ بترجيحه. وقد نصّ سيويه على كون الخبر عنهما في قوله: "فإن قلت: لا غلامين ولا جاريتين لك، إذا كانت الثانية هي الأولى، أثبتت التّون، لأنّ لك خبرٌ عنهما". وقد فصل الشّيخ خالد الأزهرى رأي سيويه في المسألة فقال: "فعلى مذهب سيويه يجوز أن يُقدّر بعدها خبرٌ لهما معاً، في نحو: لا حول ولا قوة لنا، أي: موجودان لنا، ويجوز أيضاً عنده أن يُقدّر لكل واحدةٍ منهما خبر، أي: لا حولٌ موجودٌ لنا، ولا قوةٌ موجودةٌ لنا، فيكون الكلامُ جملتين". يُنظر: الكتاب ٢٨٦/٢، والتصريح بمضمون التوضيح ٣٤٧/١، وسبيل الهدى ص ١٦٧.

[٦٣] فلا أَبَ وابناً مثلاً مروانَ وابنه إذا هُوَ بالمجدِ ارتدى وتأزراً<sup>(١)</sup>

قائله: رجلٌ من عبدِ مناةَ بنِ كِنانةَ يمدحُ مروانَ بنَ الحَكَمِ<sup>(٢)</sup>، وابنه عبدَ الملكِ<sup>(٣)</sup>.  
اللُّغَةُ:

ارتدى: لَيْسَ الرِّدَاءُ، وَيُقَالُ أَيضًا: تَرَدَّى، وَتَأَزَّرَ وَتَأَزَّرَ إِذَا لَيْسَ الْإِزَارَ، وَلَا يُقَالُ: أَتَزَّرَ.  
وقد جاءَ في بعضِ الأحاديثِ<sup>(٤)</sup>، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ الرُّوَاةِ قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ<sup>(٥)</sup>.

الإعراب :

الفاء: عَاطِفَةٌ، و"لا" لِنَفْيِ الْجِنْسِ، و"أَب" اسْمُهَا

وابنًا: عَاطِفٌ، وَمَعْطُوفٌ.

ومثلاً: بِالرَّفْعِ خَبْرُهَا، وَهُوَ مُضَافٌ.

مروان: مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ<sup>(٦)</sup>، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ لِلْعَلَمِيَّةِ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ.

(١) البيت للفريزدق أو لرجل من عبد مناة في الدرر اللوامع ٤/٢٧٤، ولفظ البيت مختلف في ديوان الفريزدق:

فدى لهم حياً نزار كلاًهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزراً

ولرجل من عبد مناة في المقاصد التَّخَوُّيَّةِ ٢/٨٠٦، وخرزانه الأدب ٤/٦٧-٦٩، وشرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي لعبد الله بن بري، ص ٢٠٧، وشرح التصريح ١/٣٤٩، وبلا نسبة في الكتاب ٢/٢٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/١٠١، وشرح الأشموني ١/١٥٣.

(٢) مروان بن الحَكَمِ بن أبي العاصِ الأُمَوِيُّ ابنُ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الْمَلِكُ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الثُّرَيْيِّ، الْأُمَوِيُّ. وَقِيلَ: يُكْتَبُ: أَبَا الْقَاسِمِ، وَأَبَا الْحَكَمِ. مَوْلِدُهُ: بَمَكَّةَ. رَوَى عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ. سير أعلام النبلاء ٥/٤٧٥.  
(٣) في (ب) عبد الله.

(٤) ورد في الحديث عن أبي هريرة أن النبي -صلي الله عليه وسلم- كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر. رواه الإمام أحمد في مسنده ١٤/٣٢٦.

(٥) القاموس المحيط (أزر) ١/٣٤٣.

قال الزبيدي معقبا على كلام صاحب القاموس: "وهو زجاءٌ باطلٌ"، بل هو واردٌ في الرواية الصحيحة، صححها الكرماني وغيره من شُراح البُخَارِيِّ، وأنبته الصَّاغَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبُخْرَيْنِ فِي الْمُنْعَبِ بَيْنَ أَحَادِيثِ الصَّحِيحَيْنِ "تاج العروس (أزر) ١٠/٤٤٤.  
(٦) في (ب) و(ج) مضاف إليه مجرور بالإضافة.

(٧) في (ب) نيابة عن الكسرة.



وابنه: "الواؤ" عاطفةً و"ابنه" بالجرِّ عطفٌ على مروان.

إذا: ظرفٌ مُستقبلٌ خافِضٌ لشرطه، منصوبٌ بجوابه، وفعلٌ الشرط محذوفٌ يُفسرُه ما بعده، وهو ارتدى. هو: مبتدأ.<sup>(١)</sup>

بالمجد: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "ارتدى".

ارتدى: فعل ماضٍ، فاعله مستترٌ فيه، تقديره: هو، والجُملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ المبتدأ.  
تأزرا: عطفٌ على ارتدى. قال العلامةُ العيني: "وأفرد الضميرَ فيهما"<sup>(٢)</sup>. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمُّوا انْفِصَاؤًا إِلَيْهَا﴾<sup>(٣)</sup> وقال أبو الحجاج: <sup>(٤)</sup> "ولو أمكنه الوزنُ لقال: ارتديا وتأزرا لكانه اكتفى بالخبرِ عن الواحدِ منهما ضرورةً"<sup>(٥)</sup>. والشاهد في قوله: و"ابنًا" حيثُ عطفَ بالنصبِ، ويجوزُ فيه الرفعُ.

(١) في (ب) مرفوع بالابتداء.

(٢) يُنظر: المقاصد النَّحويَّة ٨٠٧/٢.

(٣) تمام الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمُّوا انْفِصَاؤًا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ آية ١١ سورة الجمعة.

(٤) يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، أبو الحجاج المعروف بالأعلم: عالم بالأدب واللغة. ولد في شنتمري الغرب ورحل إلى قرطبة. وكفَّ بصره في آخر عُمره، ومات في إشبيلية. كان مشقوق الشفة العليا، فاشتهر بالأعلم. من كتبه: "تحصيل عين الذهب" في شُحِّ شواهد سيبويه، مات سنة ٤٧٦ يُنظر: سير أعلام النبلاء ٣٦/٣٦، والأعلام ٨ / ٢٢٨.

(٥) وعبارة العيني: ولو أمكنه الوزن لقال: إذا هما بالمجد ارتديا وتأزرا لكنه اكتفى بالخبرِ عن الواحدِ منهما اختصارًا لفهم المعنى. المقاصد النَّحويَّة ٢ / ٨٠٨. ويُنظر: تحصيل عين الذهب لأبي الحجاج الأعلم ص ٣٤٦، وعبارته: "جعل الخبر عن أحدهما وهو يعينهما اختصارًا لعلم السامع".

وهذا على رأي البعض ليس ضرورة، وإنما ذلك من لغة الشعر يُنظر: لغة الشعر د. محمد حماسة عبد اللطيف، ص ٨٨، والحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة د. فايز تركي ص ٥٧.

## شواهدُ ظنِّ وأخواتها

[٦٤] رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ مُحاولَةٌ وأكثرهم جُنودًا<sup>(١)</sup>

قائله:

خَدَّاشٌ - بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الدال - بن زهير<sup>(٢)</sup> من قصيدة.

اللُّغَةُ:

المحاولة: القُدْرَةُ والطَّاقَةُ. والجُنودُ: جَمْعُ جُنْدٍ.

الإعراب:

رأيتُ اللهَ: فعلٌ وفاعلٌ بمعنى "عَلِمْتُ" يطلُبُ مفعولين، و"الاسمُ الكريمُ" مفعولٌ أولٌ.

أكبرَ: مفعولٌ ثانٍ، وهو مضافٌ.

وكلِّ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافة، وهو مضافٌ إلى شيءٍ.

وشيءٍ: مجرورٌ بالإضافة.

محاولةٌ: منصوبٌ على التَّمييزِ أي: من حيثِ المحاولةِ.

وأكثرهم بالنَّصْبِ عطفٌ على أكبرَ، وهو مُضافٌ، و"الهاءُ" في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

جُنودًا: منصوبٌ على التَّمييزِ.

والشَّاهدُ في رأيتُ: حيثُ نصَّبَ مفعولينِ أوَّلهما الاسمُ الكريمَ، والثَّاني أكبرَ.

(١) البيت من الوافر، لخداش بن زهير في المقاصد التَّخويَّة ٨٢٢/٢، وبلا نسبة في شَرْح الأَشْمُونِي ١٥٥/١، وشَرْح ابن عَقِيل ٣٨١/١.

(٢) خدَّاش بن زهير العامري من بني عامر بن صعصعة: شاعرٌ جاهليٌّ يغلب على شعره الفخر والحماسة يُقال: إنَّ قريشًا قتلت أباه في حربِ الفُجَارِ فكان خدَّاشٌ يُكثِرُ من هجوها، وزاد بعضُ مترجميه: أنَّه أسلمَ بعد ذلك، والصَّحِيحُ أنَّه جاهليٌّ. يُنظَر: تاريخ دمشق ٦٨/٢٨، والأعلام للزركلي ٣٠٢/٢.

## [٦٥] [وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُنَعٍ] يَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا<sup>(١)</sup>

الإعراب:

يَخَالُ: مُضَارِعٌ<sup>(٢)</sup> خَالَ أَي: يَظُنُّ.<sup>(٣)</sup>

به: جازٌّ ومجرورٌ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ أولٌ.

راعي: فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدرةٍ على الياءِ منعٌ مِنْ ظهورِها الاستِثقالُ، وهو مضافٌ إلى الحُمولةِ.

والحُمولةُ: مجرورٌ بالإضافةِ.

طائرًا: مفعولٌ ثانٍ.<sup>(٤)</sup>

والشَّاهد في يُخَالُ: حيثُ اقتَصَى مَفْعُولَيْنِ الأوَّلَ به، والثَّاني طائرًا.

## [٦٦] دُرَيْتَ الوَفِيِّ العَهْدُ يَا عُرُو فَاغْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ<sup>(٥)</sup>

اللُّغَةُ:

دُرَيْتَ: من الدَّرَايَةِ وهي العِلْمُ.

العَهْدُ: الأمانُ، واليَمِينُ، والدِّمَّةُ، والحِفَاطُ.

(١) البيت من الطويل، للنابعة في ديوانه ص ٦٩، والكتاب ١/٣٦٨، وشرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف السيرافي، ١/٢٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٥٤.

(٢) في (ج) فعل مضارع.

(٣) قال ابن هشام: "روي: (يُخَال) بالبناء للمفعول، وهو الراعي، فإسكانه واجب، ومبنيًا للفاعل المخاطب، فالإسكان ضرورة". تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري ص ٤٣٨ تحقيق وتعليق د. عباس مصطفى الصالحى، دار الكتاب العربي، ط ١٤٠٦ هـ.

(٤) هكذا أعرب ابن غنم البيت، والأليُّ بالمعنى: أن يكون الإعراب على التَّخَوِّ الآتي: "يُخَالُ" فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول مرفوعٌ بالضمّة الظاهرة. "به" جازٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ يُخَالُ أو بمحذوفٍ حال "راعي الحُمولة" راعي نائب فاعلٍ ليُخَالُ، وهو المفعول الأول، وراعي مضافٌ والحُمولة مضافٌ إليه "طائرًا" مفعولٌ ثانٍ ليُخَالُ منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. يُنظَر: سبيل الهدى ص ١٧٢.

(٥) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٣٣، وشرح الأشموني ١/١٥٧، وشرح ابن عقيل ١/٣٨٣، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٢/٨٢٤.

فاغْتَبِطُ: من الغِبْطَةِ وهي: تَمَيَّيَ مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ<sup>(١)</sup> تَمَيَّيَ زَوْهَاً عَنْهُ. وَالْوَفَاءُ: ضِدُّ  
الغدرِ<sup>(٢)</sup> وَحَمِيدٌ: بِمَعْنَى مَحْمُودٍ.

الإعراب:

دُرَيْتَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَ"التَّاءُ" مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ الْفَاعِلِ، وَ"الْوَيْيُّ" مَفْعُولُهُ  
الثَّانِي، وَعَدَّاهُ الشَّاعِرُ هُنَا إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَالْأَكْثَرُ فِيهِ أَنْ يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ نَحْوُ:  
دُرَيْتَ بَزِيدٍ؛ فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ تَعَدَّى لِلْآخِرِ بِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا  
أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

الوَيْيُّ: صِفَةٌ مَشَبَّهَةٌ.

وَالْعَهْدُ: بِالرَّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَبِالْجَرِّ بِالْإِضَافَةِ<sup>(٥)</sup>.  
يا: حرف نداء.

عُرْوُ: مُنَادَى مَرَحَّمٌ بِحَذْفِ التَّاءِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ عُرْوَةٌ.

فاغْتَبِطُ: جَوَابٌ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ أَي: إِنْ دُرَيْتَهُ فَاغْتَبِطُ، وَهُوَ فِعْلٌ أَمْرٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا  
تَقْدِيرُهُ: "أَنْتَ".

فَإِنَّ: "الْفَاءُ" لِلتَّعْلِيلِ "إِنَّ" حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ.

اغْتِبَاطًا: اسْمُهَا.

بِالْوَفَاءِ: جَارٌّ وَجُرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"مَا بَعْدَهُ".

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(أ) وَ(د) مِثْلَ وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي نَسْخَةِ (ج) الْغَدْرِ، وَبَاقِي النِّسْخِ بِالْهَامِشِ: كَذَا بِيَاضِ بَأْصَلِ الْمُؤَلِّفِ.

(٣) أَي تَعَدَّى لِلْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ.

(٤) تَمَامُ الْآيَةِ ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ آيَةٌ ١٦، سُورَةُ يُونُسَ.

(٥) هَذَا الْإِعْرَابُ نَصًّا فِي التَّصْرِيحِ ٣٥٩/١، وَقَالَ الصَّبَانُ: "دُرَيْتُ" التَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ كَمَا فِي شَرْحِ التَّوْضِيحِ لِلشَّارِحِ نَائِبِ فَاعِلٍ وَهُوَ  
الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْوَيْيُّ مَفْعُولُ ثَانٍ مُضَافٍ لِلْعَهْدِ، أَوْ نَاصِبٌ لَهُ، أَوْ رَافِعٌ لَهُ، وَالنَّصْبُ أَرْجَحُهَا وَالرَّفْعُ أَوْضَعُهَا" حَاشِيَةُ الصَّبَانِ ٣٢٢/٢.

حميدُ : خَيْرُ إنَّ.

والشَّاهد في دُرَيْتِ الوَيْيِّ: حيثُ تَعَدَّى إلى مفعولينِ أولهما التَّاءُ، والثَّاني الوَيْيَّ.

[٦٧] زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ      إِنَّمَا الشَّيْخُ من يَدُبُّ دَيْبِيًّا<sup>(١)</sup>  
قائله: أبو أُمَيَّةَ الحَنَفِيُّ واسمه أوس<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ:

الرَّعَمُ: هُنَا بمعنى الظَّنِّ. والشَّيْخُ: معروفٌ. الدَّيْبُ: مصدرُ دَبَّ قَالَ في الصِّحَاحِ: دَبَّ  
عَلَى الأَرْضِ يَدُبُّ دَيْبِيًّا، وَكُلُّ ماشٍ عَلَى الأَرْضِ دَابَّةٌ وَدَيْبٌ<sup>(٣)</sup> وَدَبَّ الشَّيْخُ أَي: مَشَى  
رُويْدًا.<sup>(٤)</sup>

الإعراب:

زَعَمْتَنِي: "زَعَمَ" فِعْلٌ مَاضٍ، وَ"التَّاءُ" لِلتَّائِيثِ، وَ"النُّونُ" لِلوَقَايَةِ، وَ"اليَاءُ" فِي مَحَلِّ نَصْبٍ  
مفعولٌ أولٌ.

وَشَيْخًا: مفعولٌ ثانٍ، والأكثرُ في زَعَمَ هذا<sup>(٥)</sup> أن يَقَعَ عَلَى أنْ وَأَنَّ وَصِلْتَهُمَا فالأولُ نحو:

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا...﴾<sup>(٦)</sup>. والثَّاني في نحوِ قولِهِ [من الطَّويل]:

وَقَدْ زَعَمْتُ أَيَّ تَغْيِرْتُ بَعْدَهَا      وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ<sup>(٧)</sup>

ولست: "الواو" عاطفة "لست" ليس واسمها.

(١) البيت من الخفيف، لأبي أمية أوس الحنفي في شرح التصريح ٣٦١/١، والمقاصد النحوية ٨٣٢/٢، وبلا نسبة في العين [زعم]

٣٦٦/١، وأوضح المسالك ٣٨/٢، وشرح الأشموني ١٥٦/١.

(٢) أبو أمية أوس الحنفي: لم أف على ترجمة له.

(٣) ديب سقط من (ب).

(٤) الصحاح (دب) ١٢٤/١.

(٥) في (ب) في الزعم هنا.

(٦) تمام الآية ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧) سورة التغابن.

(٧) يُنظَر: ديوان كثير ص ٤٦١، والأغاني ٢٢/٩، وزهر الآداب وثمر الألباب ٢٣٢/١، والمقاصد النحوية ٨٣٣/٢.

بشيخ: "الباء" زائدة، و"شيخ" مجرور بها في محل نصب خبر ليس.

إنما: "إن" للتوكيد، و"ما" كافة.

الشيخ: مبتدأ.

من: اسم موصول.

يَدْبُ: فعلٌ مُضارعٌ، فاعله مستترٌ فيه، تقديرُهُ: "هُوَ" والجملةُ صلةٌ "مَنْ". و"العائدُ"

الفاعلُ المستترُ، والموصولُ خبرُ المبتدأ<sup>(١)</sup>.

دَبِييًّا: مفعولٌ مطلقٌ.

والشاهد في زعم: حيثُ نصبَ مفعولينِ أولُهُما الياءُ، والثَّاني شَيْخًا<sup>(٢)</sup>.

[٦٨] أبا الأراجيزِ يا ابنَ اللُّؤمِ تُوعِدني وفي الأراجيزِ خلتِ اللُّؤمُ والخورُ<sup>(٣)</sup>

قائله:

مَنارِلُ ابنِ ربيعة<sup>(٤)</sup> المنقري<sup>(٥)</sup> يهجو به رؤبة<sup>(٦)</sup>، وقيل: العجاج<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ب) ومحل الموصول الرفع على أنه خبر المبتدأ.

(٢) قال العيني: "والاستشهاد فيه: حيث جاء زعم بمعنى الظن لذلك اقتضى مفعولين فنصبهما". المقاصد النحوية ٨٣٣/٢.

(٣) البيت من البسيط، لجرير في ملحق ديوانه ١٠٢٨/٣، تحقيق: نعمان أمين طه، دار المعارف، مصر ط ٣، د.ت، والكتاب ١٢٠/١، وشرح أبيات سيويه لأبي سعيد ٢٦٩/١، ولسان العرب (خيل) ٢٢٦/١١، وللعين المنقري في خزنة الأدب ٢٥٧/١، ورواه العيني عن الجاحظ بقافية اللام: وفي الأراجيز خلت اللؤم والفسل المقاصد النحوية ٨٥٩/٢.

(٤) قال العيني: اسمه منازل بن زعة من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن تميم. المقاصد النحوية: ٨٥٩/٢.

(٥) اللعين المنقري منازل بن زعة التميمي المنقري شاعر هجاء قيل: سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعرا، والناس يصلون فقال من هذا اللعين؟ فعلق به لقا، وعاش إلى أن علت شهرة الفرزدق وجرير، وتناقل الناس أخبارهما فتعرض لهما يهجوها معا فلم يلتفتا إليه توفي نحو (٧٥) هـ يُنظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٣٠، ومعجم الشعراء ص ٥٤٢، والأعلام ٢٨٩/٢.

(٦) رُوِيَتْهُ بِنُ الْعَجَّاجِ التَّمِيمِيِّ الرَّاجِزُ مِنْ أَعْرَابِ الْبَصْرَةِ. وَرَوَى عَنْهُ: يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَالتَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَأَبُو زَيْدٍ النَّخْوِيُّ، وَكَانَ رَأْسًا فِي اللَّعْنَةِ، وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرُوِيَتْهُ - بِالْمَعْمَرِ - قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ، يُسْتَعَبُّ بِهَا الْإِنَاءُ، جَمْعُهَا: رِقَابٌ. تُؤْفَى سَنَةَ حَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. الْأَغَانِي ٢٠ / ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٢٠٦.

(٧) الْعَجَّاجُ، أَبُو رُوَيْبَةَ، صَاحِبُ الرَّجَزِ، هُوَ أَبُو الشَّعْنَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَيْبَةَ بْنِ صَخْرٍ التَّمِيمِيِّ. رَوَى عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ: ابْنُهُ رُوَيْبَةُ. وَفَدَّ عَلَى الْوَلِيدِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ وَأُقْعِدَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَفَعَ الرَّجَزَ وَشَبَّهَهُ بِالْقَصِيدِ وَجَعَلَ لَهُ أَوَائِلَ، وَلَقَّبَ بِالْعَجَّاجِ بَيْتِ قَائِلِهِ. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ ١١٣٩/٢.

اللُّغَةُ:

الأراجيز: جمعُ أَرْجُوزة بمعنى الرَّجَز، وأراد بها القصائد المَوْجَزَةَ الجارية على بحرِ الرَّجَز.  
اللُّؤْمُ: بضمِّ اللام أن يجتمع في الإنسانِ الشُّحُّ، ومهانةُ النَّفسِ، ودناءةُ الآباءِ فهو من أذَمَّ ما يُهَجَى به، وقد بالغ بجعلِ المهجورِ ابناً له إشارةً إلى أن ذلك غريزةٌ فيه. وأمَّا اللُّؤْمُ: بفتح اللام فهو العَدْلُ.

تُوَعِدُنِي: مضارعٌ أُوَعِدُ إيعادا ووعيدا. الحَوْرُ: بفتح الحاء المعجمة، والواو، وفي آخره راء، الضَّعْفُ والفشلُ.

الإعراب:

أبا لأراجيز: "الهمزة" للتوبيخ والإنكار، و"بالأراجيز" جارٌّ ومجرور متعلق بـ "توعد".  
يا: للنداء.

ابن: منادى منصوب؛ لكونه مضافا إلى اللُّؤْمِ.

واللُّؤْمُ: مجرورٌ بالإضافة.

تُوَعِدُنِي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعله مستترٌ فيه<sup>(١)</sup> تقديره: أنت، و"النونُ" للوقاية، و"الياء" في محل نصبٍ مفعول به.

وفي الأراجيز: "الواو" للاستئناف "في الأراجيز" جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدمٌ.

خِلْتُ: فعلٌ وفاعلٌ.

اللُّؤْمُ: مبتدأٌ مؤخرٌ، و"الحَوْرُ" معطوفٌ عليه.

والشَّاهد في خِلْتُ: حيثُ أُلغيت لتوسطِها بين مَعْمُوليها.

---

(١) وجوبًا.

[٦٩] القَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفَرْتُ وَخَابُوا<sup>(١)</sup>  
اللُّغَةُ:

القَوْمُ: الجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَعًا، أَوْ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً.  
الأَثْرُ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: خَرَجَ فِي أَثْرِهِ، وَخَرَجَ إِثْرُهُ أَي: بَعْدَهُ.  
وَالظَّفَرُ: بِالتَّحْرِيكِ الْفَوْزُ بِالْمَطْلُوبِ. يُقَالُ: ظَفَرَ بَعْدُوهُ، وَظَفِرَهُ مِثْلُ: لِحَقَّ بِهِ، وَلِحَقَّهُ.<sup>(٢)</sup>  
وَخَابَ: يَخِيبُ خَيْبَةً، حُرْمًا.

الإعراب:

القَوْمُ: مبتدأ.

فِي أَثْرِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرُهُ.

ظَنَنْتُ: فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ.

فَإِنْ يَكُنْ: "الفاء" للاستئناف "إن" حرف شرطٍ جازمٌ "يكن" فعل الشرط مجزومٌ  
بالسكون.

ما: اسمٌ موصولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمٌ يَكُنْ، وَخَبْرُهَا مَحذُوفٌ أَي: موجودا<sup>(٣)</sup>.  
قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقِي.

ظَنَنْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، صِلَةٌ "ما"، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ، أَي: ظَنَنْتَهُ.

فَقَدْ: "الفاء" جواب الشرط "قد" حرف تحقيق.

ظَفَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

(١) البيت من الكامل، بلا نسبة في تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ص ٦٨٣، تحقيق: عفيف عبد الرحمن،

مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، ١٩٨٦ م.

(٢) الصحاح (ظفر) ٧٣٠/٢.

(٣) موجودا سقط من (ب).



وخابوا: "الواو" عاطفةٌ "خابوا" فعلٌ وفاعلٌ.

والشاهد في قوله القوم في أثري ظننتُ: حيثُ أهملتُ ظنَّ لتقدُّمِ معموليها عليها.

[٧٠] ولقد علمتُ لتأتين منيَّ إنَّ المنايا لا تطيشُ سهامها<sup>(١)</sup>

قائله:

ليبدُ بنُ ربيعةَ العامري<sup>(٢)</sup> الصَّحابيُّ رضي الله عنه الشَّاعر<sup>(٣)</sup> المشهُورُ من قصيدةٍ طويلةٍ  
يصفُ بقرهً صادفتها<sup>(٤)</sup> الدِّئابُ، فأكلنَ ولدها.

اللُّغة:

المنيةُ: الموتُ جمعها منايا. تطيشُ: مضارعُ طاشَ يُقالُ: طاشَ السَّهمُ عن الهدفِ عدلً  
عنه. يعني: أنَّ الموتَ لا يعدلُ سهامه<sup>(٥)</sup> عن أحدٍ<sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

الواوُ: واوُ القسمِ، والمقسمُ به محذوفٌ.

لقد: "اللام" لامُ التوكيدِ<sup>(٧)</sup>، و"قد" للتَّحقيقِ.

علمتُ: فعلٌ وفاعلٌ.

(١) البيت من الكامل، لليبد بن ربيعة في ديوانه ص ١٧١، والكتاب ١١٠/٣، والمقاصد النَّحويَّة ٨٦٠/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦١/٢، وشرح الأشموني ١٦١/١.

(٢) ليبد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري: أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَعِدُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ. وَتَرَكَ الشَّعْرَ، فَلَمْ يَقُلْ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بَيْتًا وَاحِدًا، قِيلَ: هُوَ "مَا عَاتَبَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ وَالْمَرْءُ يَصِلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ" وَسَكَنَ الْكُوفَةَ، وَعَاشَ عَمْرًا طَوِيلًا تُوْفِيَ سَنَةٌ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ. يُنْظَرُ: تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٣/٢هـ، الأعلام للزركلي ٢٤٠/٥.

(٣) الصَّحابيُّ رضي الله عنه الشَّاعر في (ب).

(٤) في (ج) صادفها.

(٥) في (ج) سهامها.

(٦) في (ب) بعد كلمة "أحد" الله المستعان.

(٧) في (ج) للتأكيد.

لتأتين: "اللام" جواب القسم "تأتين" فعل مضارع مبني على الفتح؛ لا تصالهِ بنون التوكيد<sup>(١)</sup>.

منيّي: فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

"والقسم وجوابه جملة في محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم، لا جملة الجواب فقط. فسقط ما قيل: إنّ جملة جواب القسم لا محل لها، والجملة التي معلق عنها العامل بها<sup>(٢)</sup> محل<sup>(٣)</sup>."

إنّ: حرف توكيد.<sup>(٤)</sup>

المنايا: اسمها منصوب بفتحة مقدرة على الألف.

لا: نافية. تطيش: فعل مضارع.

سهاّمها: فاعله، و"الهاء" في محل جر بإضافة سهاّم، والجملة في محل رفع خبر "إنّ".  
والشاهد في لتأتين: حيث إنّ لام القسم علقت علمت<sup>(٥)</sup> عن العمل.

[٧١] وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ<sup>(٦)</sup>

قائله: كُنْتِ عَزَّةَ<sup>(٧)</sup>

(١) في (ج) التوكيد الثقيلة.

(٢) في (ب) و(ج) لها.

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ٣٧١/١.

(٤) في (ب) ونصب.

(٥) في (ب) علم.

(٦) البيت الطويل، لكنير عزة في ديوانه ص ٩٥، ومعني الليب ص ٤١٩/٢، والمقاصد النحوية ٨٦٣/٢، وخزانة الأدب ١٤٤/٩ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٤/٢، وشرح الأشموني ١٦٢/١.

(٧) هُوَ أَبُو صَخْرٍ كُنْتِ عَزَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْحِزَاعِيِّ الْمَدَنِيِّ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، وَجَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْهُمْ،

مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ مُنْتَخَبَاتِ قَصَائِدِهِ (١) أَوْهَا :

خَلِيلِيَّ هَذَا رَعِ عَزَّةً فَاعْقِلَا      فَلُوصِيكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكََا      الْبَيْتُ إِلَى أَنْ قَالَ:

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ كُلُّ مُصِيبَةٍ      إِذَا وُطِنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ  
فَإِنْ سَأَلَ الْوَأَشُونَ فِيمَ صَرْمَتُهَا      فَقُلْ نَفْسٌ حُرٌّ سُلِّيَتْ فَتَسَلَّتِ  
هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُحَامِرٍ      لَعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ  
وَوَاللَّهِ مَا بَاعَدَتْ إِلَّا تَبَاعَدَتْ      بِصَرْمٍ وَمَا اسْتَكْثَرَتْ إِلَّا اسْتَقَلَّتِ (٢)  
أَسِيئِي بِنَا وَأَحْسِنِي لَا مَلُومَةً      لَدَيْنَا وَلَا مَلِيئَةً إِنْ تَقَلَّتِ

الإعراب:

وَمَا: "الواو" عاطفة، و"ما" نافية.

كُنْتُ: كان، واسمها.

أَدْرِي: بمعنى: أعلم. فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا،  
تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ كَانٍ.

قَبْلَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

عَزَّةٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ بِجُرُورٍ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ.

مَا: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

امتدح عبد الملك والكيانز، وكان قد تميم بعزة، توفي سنة ١٠٧. يُنظر: الأغاني ٢٢/٩، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/٩.

(١) من منتخبات قصائده سقط من (ب).

(٢) عبارة الديوان: ووالله ما قاربت إلا تباعدت بصرم ولا أكثرت إلا أقلت. ديوان كثير ص ١٠٠.

البُكَاءُ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ لِتَعَدُّرٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ سَدَّتْ مَسَدًا مَفْعُولِي أُدْرِي. (١)

وَلَا: "الْوَاوُ" عَاطِفَةٌ. لَا: نَافِيَةٌ.

مَوْجَعَاتٍ: مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ "مَا الْبُكَاءُ".

وَالْقَلْبِ: مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ.

حَتَّى: حَرْفٌ غَايَةٌ بِمَعْنَى "إِلَى".

تَوَلَّتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيثِ. وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ (٢) تَقْدِيرُهُ: "هِيَ" أَي: إِلَى أَنْ تَوَلَّتْ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَلَا مَوْجَعَاتٍ: حَيْثُ عَطَفَهُ بِالنَّصْبِ عَلَى مَحَلِّ "مَا الْبُكَاءُ" الَّذِي عَلَّقَ أُدْرِي عَنِ الْعَمَلِ (٣) فَأُدْرِي يُطَلَّبُ مَفْعُولَيْنِ، فَلَمَّا وُجِدَتْ "مَا" الْاسْتِفْهَامِيَّةُ أَبْطَلَتْ (٤) عَمَلَهُ فِي اللَّفْظِ، وَبَقِيَ عَمَلُهُ فِي الْمَحَلِّ، بِدَلِيلِ الْعَطْفِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَعْلُوقِ عَنْهَا بِالنَّصْبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَ(أ)، وَ(د) وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولِ أُدْرِي.

(٢) فِي (ب) مُسْتَتِرٌ فِيهِ.

(٣) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ: "وَوَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ تَعْلِيْقًا أَنَّ الْعَامِلَ مَلْغَى فِي اللَّفْظِ عَامِلٌ فِي الْمَحَلِّ؛ فَهُوَ عَامِلٌ لَا عَامِلٌ فَسُجِّي مَعْلَقًا أَحَدًا مِنَ الْمَرْأَةِ الْمَعْلُوقَةِ الَّتِي لَا هِيَ مَرْوُجَةٌ، وَلَا مَطْلُوقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْحَشَّابِ: لَقَدْ أَحَادَ أَهْلُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي وَضْعِ هَذَا اللَّقْبِ لِهَذَا الْمَعْنَى". شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١/١٦٢.

(٤) فِي (ج) أَبْطَلَتْ، وَبَاقِي النِّسْخِ بَطَلَتْ وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ.

## شَاهِدُ الْفَاعِلِ

[٧٢] جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ<sup>(١)</sup> كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ<sup>(٢)</sup>

قَائِلُهُ:

جريرُ بنُ عطيةَ بنِ الحَظْفَى<sup>(٣)</sup> والحَظْفَى كَجَمَزَى<sup>(٤)</sup> من قصيدةٍ يمدحُ بها عُمرَ بنَ عبدِ العزيز - رحمه الله تعالى - .

الإعراب:

جاء: فعل ماضٍ، فاعله مستتر فيه تقديره: "هو" يعود إلى عمر بن عبد العزيز.

الخلافة: مفعول به منصوب بالفتحة.

أو: حرفٌ عطفٍ لمطلق الجمعِ بمعنى الواوِ كما قال الكوفيون، والأخفش، والجرميُّ مثلها في قول توبة<sup>(٥)</sup>:

وقد زَعَمَت لَيْلَى بِأَنَّكَ فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل: إذ و(أ)، و(د)، وفي (ج) بالواو.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٤١٦، وخزانة الأدب ١١/٦٩، ومغني اللبيب ١/٧٠، ٦٢، والمقاصد التَّحْوِيَّةُ ٤/١٦٣١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٢٤ وشَرْحُ الْأَشْخُونِيِّ ١/١٧٨.

(٣) جرير بن عطية بن الحظفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف ابن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار أبو حزرة الشاعر - بالحاء المهملة - البصري قدم دمشق غير مرة، وامتدح يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان، وأمره في ذلك مشهور، وامتدح الوليد وسليمان ابني عبد الملك، وقدم على عمر بن عبد العزيز، وعلى يزيد ابن عبد الملك. يُنظَر: تاريخ ابن عساكر ٧٢/٨٦.

(٤) في (د)، و(ج) الحظفي كجمزي.

(٥) البيت من الطويل، لتوبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة الغنظلي العامري، أبو حرب: شاعر من عشاق العرب المشهورين. كان يهوى ليلي الأخيالية وخطبها، فرده أبوها وزوجها غيره، فانطلق يقول الشعر مشتبها بما. واشتهر أمره، وسار شعره، وكثرت أخباره. قتله بنو عوف ابن عقيل. توفي سنة ٨٥هـ. تاريخ الإسلام ٢/٧٩٦، الأعلام ٢/٨٩.

(٦) يُنظَر: حروف المعاني والصفات لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ) ١/٥٣، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، ١٩٨٤م، ومغني اللبيب: ١/٦٢.

وقال ابنُ عصفورٍ<sup>(١)</sup>: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ "أَوْ" فِي الْبَيْتِ لِلشَّكِّ، كَأَنَّهُ شَكََّ هَلِ الْمَدْمُوحُ نَالَ الْخِلَافَةَ لِمَا أَرَادَهَا وَطَلَبَهَا<sup>(٢)</sup>، أَوْ قُدِّرَتْ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ اعْتِنَاءً مِنْهُ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>. قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ: وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ إِذْ كَانَتْ بِ"إِذٍ" بَدَلِ "أَوْ"<sup>(٤)</sup>. كَانَتْ: "كَانَ" فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَ"التَّاءُ" لِلتَّائِيثِ، وَاسْمُهَا مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى الْخِلَافَةِ. لَهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ.

قَدْرًا: خَبَرٌ كَانَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ فِي آخِرِهِ، وَمَعْنَاهُ: مُقَدَّرَةٌ.

كَمَا: "الْكَافُ" لِلتَّشْبِيهِ، وَ"مَا" مَصْدَرِيَّةٌ وَهِيَ وَصَلَتْهَا فِي مَحَلِّ خَفْضٍ بِالْكَافِ. أَتَى: فِعْلٌ مَاضٍ.

رَبِّهِ: مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

مُوسَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضِمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

عَلَى قَدْرِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"أَتَى".

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: حَيْثُ تَوَسَّطَ الْمَفْعُولُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ.

---

(١) علي بن مؤمن بن محمد بن علي، العلامة ابن عصفور النَّحْوِيُّ الحِزْرِيُّ الإِسْبِيلِيُّ حَامِلُ لُؤَاءِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ؛ أَخَذَ عَنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّبَاجِ، ثُمَّ عَنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيِّ الشُّلُوبِيِّ، وَتَصَدَّى لِلاشْتِغَالِ مَدَّةً، وَلازَمَ الشُّلُوبِيَّ عَشْرَ سَنِينَ إِلَى أَنْ خَتَمَ عَلَيْهِ كِتَابَ سِيْبِيهِ، وَكَانَ أَصْبَرَ النَّاسِ عَلَى الْمَطَالَعَةِ لِأَجْلِ ذَلِكَ، تَوَفِّيَ سَنَةَ ٦٦٩ هـ. فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١٠٩/٣، وَالْأَعْلَامُ ٢٧/٥.

(٢) وَطَلَبَهَا سَقَطَ مِنْ (ب).

(٣) رَجَعْتُ لِلْمَقْرَبِ لِابْنِ عَصْفُورٍ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا النَّصَّ. وَيُنْظَرُ الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِتَوْسِعٍ فِي بَحْثِ ظَاهِرَةِ التَّقَارُضِ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ لِأَحْمَدَ مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ، مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، الْعَدَدُ ٥٩ ص ٢٨٠.

(٤) مَغْنِي اللَّيْبِيبِ: ٦٣/١.

## شواهد نائب الفاعل

[٧٣] وإن مُدَّت الأيدي إلى الرِّادِ لم أكنْ بأعجلِهِمْ إذْ أجشَعُ القومَ أعجلُ<sup>(١)</sup>

قائله:

الشَّنْفَرَى الأزدِي<sup>(٢)</sup> من لاميَّته المشهورة المعروفة بلامِيَّة العرب.

وأولها:

أقيموا بني أمِّي<sup>(٣)</sup> صدورَ مطيِّكم  
فإني إلى قومِ سواكم لأميلُ  
فقد حُمَّتِ الحاجاتُ، واللَّيلُ مُقمِرٌ  
وشدَّتْ لطَيَّاتٍ مطايا وأرخلُ  
وفي الأرضِ منأى للكرِّيمِ عن الأذى  
وفيها لمن خاف القلَى مُتحوِّلُ

اللُّغة :

حُمَّتِ الحاجاتُ: قُدِّرَت. والطَّيَّاتُ: جمع طَيِّة، وهي الحاجةُ. والمطايا: جمع مَطِيَّة. أرخلُ: جمع رَحْل. ومنأى: مَفْعَل من النَّأى، وهو البُعدُ. والقَلَى: بالكسرة<sup>(٤)</sup> البُغضُ والعداوة.

وأجشَعُ : بجيمٍ، ثم شينٍ معجمةٍ، وعينٍ مهملةٍ، أفعَلُ من الجشَعِ وهو: الحرصُ على الأكلِ، وفَعَلُه: جَشَع بكسر الشَّينِ.

(١) البيت من الطويل، للشنفرى في ديوانه جمع وتحقيق: أميل يعقوب دار الكتاب العربي ط/١، ١٩٩١م، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٦٥٢/٢، وخرانة الأدب ٣/٣٤٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٩٥، وشرح الأشموني ١/١٢٣.

(٢) اسمه: عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه النَّهَمِي (بكسر النون) من همدان، ويعرف بعمرو بن بركة، قتله أسيد بن جابر، له حكايات طويلة في غاراته وشجاعته. عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، ووفد عليه. قال الكلبي: أذن عمر للناس فدخل عمرو بن بركة، وكان شيخا كبيرا يعرج مات بعد سنة ١١هـ. يُنظَر: المقاصد النَّحْوِيَّة ٦٥٢/٢، والأعلام ٥/٧٦.

(٣) في (ب) بني عمي.

(٤) في (ج) بالكسر.

الإعراب:

وإن: "الواو" بحسب ما قبلها "إن" حرف شرط جازم.

مُدَّت: فعلٌ مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعلهُ في محلِّ جزمٍ على أنه فعلُ الشرط، و"التاء" للتأنيث.

الأيدي: نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ على الياءِ استثقالاً.

إلى الزاد: جازٌّ ومجورٌ متعلقٌ بـ "مُدَّ".

لم: حرفٌ نفيٌّ وجزمٍ.

أَكُنْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ "لم"، وعلامةُ جزمِهِ الشُّكُونُ، واسمٌ كانَ مستترٌ وجوباً

تقديرُهُ: أنا.

بِأَعْجَلِهِمْ: "الباء" حرفٌ جرٌّ زائدٌ<sup>(١)</sup>، و"أعجلهم" مجرورٌ بالباءِ في محلِّ نصبٍ خبرٌ كان،

والضَّميرُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، وجملةُ "لم أكن بأعجلهم" جوابُ الشرطِ، ولا محلَّ لها

من الإعرابِ؛ لأنَّها لم تقترنْ بالفاءِ، ولا بـ "إذا" الفجائيةِ.

إذ: هُنا تعليليةٌ. وهل هي حرفٌ للتعليلِ، أو ظرفٌ، والتعليلُ مُستفادٌ من قوَّةِ الكلامِ؟

قولان<sup>(٢)</sup>.

أجشعُ: مبتدأ.

القوم: مضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافة. (والجملةُ في موضعِ خَفْضٍ بإضافةِ إذ إليها)<sup>(٣)</sup>.

أعجلُ: خبرٌ المبتدأ.

والشَّاهد في وإن مُدَّت الأيدي: حيثُ حُذِفَ الفاعلُ لغرضٍ معنويٍّ وهو أنه لا حاجة

لذكرِهِ.

(١) في الاصل و(أ) و(د) زائدة.

(٢) يُنظَر: مغني اليبب ١/٨٢.

(٣) الجملة بين القوسين موجودة في (ب).



[٧٤] وَإِنَّمَا يُرِضِي الْمَنِيْبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ (١)

اللُّغَةُ:

يُرِضِي: مُضَارِعٌ أَرْضَى مِنَ الْإِرْضَاءِ ضِدُّ الْإِغْضَابِ. وَالْمَنِيْبُ: مِنَ الْإِنَابَةِ، وَهِيَ: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِالتَّقْوَى، وَتَرَكَ الذُّنُوبَ.

مَعْنِيًّا: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَكَسْرِ النَّوْنِ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ مِنْ قَوْلِهِمْ: عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ أَي: اهْتَمَمْتُ بِهَا، وَأَصْلُهُ مَعْنُوِيٌّ كَمَضْرُوبٍ أُعِلَّ بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً، وَإِدْغَامِهَا (٢) فِي الْيَاءِ، وَقَلْبِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً (٣).

الإعراب:

وَإِنَّمَا: الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا "إِنَّ" حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَ"مَا" كَافَّةٌ عَنِ الْعَمَلِ.

يُرِضِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْاسْتِثْقَالُ.

الْمَنِيْبُ: فَاعِلٌ.

رَبَّهُ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالضَّمِيرُ (٤) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

مَا: مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ.

دَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ اسْمُهَا مُسْتَتَرٌ تَقْدِيرُهُ "هُوَ".

مَعْنِيًّا: خَبَرُهَا، وَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولٌ حُكْمُهُ حُكْمُ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِي رَفْعِهِ الْمَفْعُولِ

النائب عن الفاعل.

بِذِكْرِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ.

(١) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٩/٢، وشرح الأشموني ١٨٤/١، والمقاصد التَّحْوِيَّة ٩٧١/٢.

(٢) ادغامها في (ب) وباقي النسخ اخفاؤها.

(٣) يُنظَرُ: المَنِيْبُ لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي ٣٤٦/١.

(٤) في (ب) مضاف إليه.

قلبه: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة، والضَّميرُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

والشَّاهد في قوله ما دامَ معنياً بذكرٍ: حيثُ نابَ الجارُّ والمجرورُ عن الفاعلِ، مع وجودِ

المفعولِ به، وبه احتجَّ الكوفيونَ، والأخفشُ.<sup>(١)</sup>

[٧٥] سَبَقُوا هَوِيَّ وَعَنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنبٍ مَصْرَعٌ<sup>(٢)</sup>

قائله: أبو ذؤيبٍ الهُدليُّ<sup>(٣)</sup> من قصيدةٍ يرثي بها بنيه وهم خمسةٌ هلكوا<sup>(٤)</sup> في طاعون.

وقبله:

أودَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً      عِنْدَ الرُّقَادِ وَعِبرَةٌ لَا تَقْلَعُ

وبعدَه:

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٍ      وَأُخَالُ أَبِي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعٍ  
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ      فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ  
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ  
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَوَةٌ      بِلَوَى الْمُشَقَّرِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ  
وَتَحُلِدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ      أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ  
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا      وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلْبِي لِ تَنْفَعُ

اللُّغَةُ:

(١) يُنظَر: شَرَحَ قَطْرَ النَّدى ص ١٨٩.

(٢) البيت من الكامل، لأبي ذؤيبٍ في شَرَحِ أشعار الهذليين ١/٧، وسر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ٧٠٠/٢، وشَرَحِ المفصل ٣/٣٣، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٣/١٣٩٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٩٩، وشَرَحِ الأشعْري ٢/٣٣١.

(٣) أبو ذؤيبٍ الهُدليُّ - رضي الله عنه - حُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدٍ، الشاعر المشهور. ، وكان أشعر هُدَيْلِيًّا، وكانت هُدَيْلِيًّا أشعر العرب، ومن شعره:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة. واشترك في الغزو والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية (سنة ٢٦ هـ غازيا، فشهد فتح إفريقية، وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان (رضي الله عنه) فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها. مات نحو ٢٧ هـ. يُنظَر: تاريخ الاسلام ٢/١٩٥، والإصابة ٧/١١٠.

(٤) في (ب) و(ج) هلكوا جميعاً.

أودى: هلك. وأعقبوني: أورثوني.

هَوَيَّ: أصله هَوَايَ فقلبت الألف ياءً، وأدغمت في ياء المتكلم، وهذه لغة هذيل<sup>(١)</sup>.  
وأعنفوا: تبع بعضهم بعضاً في الموت. نُحِرُّمُوا: بالخاء المعجمة، والراء مَبْنِيٌّ للمجهول  
أي: اخترمتهم المنيئة واحداً بعد واحد ثم قال: كالمُسَلِّي نفسه من الجزع إنَّ المُتَقَدِّمَ  
والمُتَأَخِّرَ لا بدَّ له من مَصْرِعٍ أي: كلُّ إنسانٍ يموت.  
الإعراب:

سَبَقُوا: فعلٌ، وفاعلٌ.

هَوَيَّ: مَفْعُولٌ به مَنْصُوبٌ بفتحِ مقدِّرةٍ على ما قبل الياء.  
وأعنفوا: "الواو": عاطفةٌ. "أعنفوا" فعلٌ وفاعلٌ.

هواهم: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بما قبله، والصَّمِيرُ هُمْ في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والميمُ علامةُ  
الجمع.

فَتُحَرِّمُوا: "الفاء" عاطفةٌ. "تُحَرِّمُوا" فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ للمجهول بِضَمِّ أوله وثانيه، والواوُ  
في محلِّ رفعٍ نائبُ الفاعلِ.  
لِكُلِّ جَنبٍ: جازٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدَّمٌ.

مَصْرِعٌ: مبتدأ مؤخر، والجملةُ في محلِّ نصبٍ حالٌ.

والشَّاهِدُ في نُحَرِّمُوا حيثُ ضَمَّ الثَّانِي تَبَعًا لِأَوَّلِ لَكُونِ الْأَوَّلِ تَاءً زَائِدَةً<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ينظر: شَرَحَ أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ٧/١، وذكر الأشموني هذا البيت وقال: "حكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن  
قريش، وقرأ الحسن (يا بُشْرِي)". شَرَحَ الأشموني ٣٣١/٢. وينظر: اللهجات العربية في التراث د. علم الدين الجندي ٥٣٩/٢.  
(٢) وهكذا حكم كل فعل مبدوء بالتاء الزائدة عند بنائه للمجهول. وفيه شاهد آخر: قال العيني الاستشهاد في قوله: هَوَيَّ حيث  
قُلِبَ فيه ألفُ المقصور ياءً، وأدغمت الياءُ في الياءِ؛ لأنَّ أصله: هَوَايَ، وهذه لغة هذيل؛ فأفهم يفعلون ذلك في كل مقصورٍ. المقاصد  
النَّحْوِيَّة ١٣٩٥/٣.

## شواهد الاشتغال

[٧٦] لا تجزعي إن مُنَفَسًا أهلكته فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي<sup>(١)</sup>

قائله:

النَّمْرُ بِنُ تَوْلَبٍ<sup>(٢)</sup> من قصيدة يخاطب امرأته، وقد لامته على الإيتلاف، ويصف نفسه بالكرم.

اللُّغَةُ:

الجَزَعُ: محرَّكة، نقيضُ الصَّبْرِ، وفعله جَزَعٌ يَجْزَعُ كَفَرِحٍ يَفْرِحُ.

المُنْفَسُ: بضم الميم، وسكون النون، وفتح الفاء، الشَّيْءُ النَّفِيسُ، يُقَالُ: شَيْءٌ نَفِيسٌ ومنفوسٌ ومُنْفَسٌ أي: يُتَنَافَسُ فيه، ويُرْعَبُ.

واستهلكَ الرَّجُلُ المَالَ: أنفقَه وأنفده، وأهلكه باعَهُ، وهلك فلانٌ ماتَ.

الإعراب:

لا: ناهية. تجزعي: فعلٌ مُضَارِعٌ مجزومٌ بلا<sup>(٣)</sup>، وعلامةُ جَزْمِهِ حذفُ النونِ.

إن: حرفٌ شرطٌ جازمٌ.

مُنَفَسًا: مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، تقديرُهُ: "أهلكتُ".

(١) البيت من الكامل، للتمر بن تولب في ديوانه ص ٧٢، تحقيق نوري حمودي القيسي عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ٤، ١٩٨٤م، والكتاب ١/١٣٤، وشرح المفصل ٢/٣٨، والمقاصد التَّحْوِيَّة ٢/٩٨٥، وخزانة الأدب ١/٣١٤.

(٢) النمر بن تولب هو: شاعر مخضرم. عاش عمرا طويلا في الجاهلية، وكان فيها شاعر "الرباب" ولم يمدح أحدا ولا هجا. و وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما، ومدحه بشعر أوله: إنا أتيناك وقد طال السفر... نقود خيلاً ضمراً فيهما ضرر قال ابن الكلبي: له صحبة. توفي نحو ١٤هـ. يُنظَرُ: الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ٤/١٥٣١ تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ، والأعلام للزركلي ٨/٤٨.

(٣) في (ب) بلا الناهية.

أَهْلَكَتُهُ: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ،<sup>(١)</sup> والجملة لا محلَّ لها<sup>(٢)</sup>؛ لِأَنَّهَا مُفَسَّرَةٌ. وجوابُ "إِنَّ" لا تجزعي".

فَإِذَا: الفَاءُ عَاطِفَةٌ، و"إِذَا" ظَرْفٌ مُسْتَقْبَلٌ خَافِضٌ لَشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ.

هَلَكْتُ: فعلٌ وفاعلٌ. (والجملة في محلِّ جرٍّ بِإِضَافَةٍ إِذَا إِلَيْهَا)<sup>(٣)</sup>.

فَعِنْدَ: "الفَاءُ" زَائِدَةٌ. "عِنْدَ" ظَرْفٌ مُضَافٌ.

ذَلِكَ: مضافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ.

فَاجزَعِي: "الفَاءُ" فِي جَوَابِ "إِذَا"<sup>(٤)</sup> و"اجزَعِي" فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ مُنْفَسًا حَيْثُ نُصِبَ مُنْفَسًا لِأَنَّ "إِنَّ" يَخْتَصُّ دُخُولَهَا بِالْأَفْعَالِ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سقط من (ج).

(٢) في (ج) لا محل لها من الإعراب.

(٣) ما بين القوسين في (ب) فقط.

(٤) قال العيني: "فإن قلت: ما هاتان الفاءان؟ قلت الفاء الداخلة على عند زائدة، والفاء الداخلة على فاجزعي جواب الشرط أمّا سيبويه فيتأوّل ذلك ويجعل الفاء الداخلة على (عند) جواب إذا، والفاء الداخلة على (فاجزعي) عاطفةً جملة أمرية على جملة خبرية أي: فأنت عند ذلك فاجزعي، وذلك جائز لاشتراكهما في معنى الجملة. المقاصد النحوية ٩٨٥/٢.

(٥) قال العيني: استشهد به ابن الناظم في رفعه بفعل مضمّر مطاوع للظاهر، تقديره: إن هلك منفسٌ أهلكته، وأنشده في كتابه بالرفع، ثم قال: ويروى بالنصب، ورواية الأكثرين بالنصب، والرفع رواية الأخفش. المقاصد النحوية ٩٨٥/٢.

## شواهد التنازع

[٧٧] جَفَوْنِي ولم أَجْفُ الأَخْلَاءَ إِنِّي لغيرِ جَمِيلٍ من خَلِيلِي مُهْمِلٌ لم يسمَّ قائله<sup>(١)</sup>.

اللُّغَةُ:

الجفا: بالمد ويُقصر خلاف البر. تقول: جفوت الرجل أجفوه، ولا يُقال: جفئته.

والأخلاء: جمع خليل.

الجميل: الشيء الحسن.

مُهْمِلٌ: اسمُ فاعلٍ من الإهمال، وهو التَّرك، يُقال: أهملتُ الشيء إذا خلَّيتُ بينه وبين نفسه، والهمَلُ<sup>(٢)</sup> السُّدى<sup>(٣)</sup>.

الإعراب:

جفوني: فعل ماضٍ، و"الواو" فاعلٌ، و"النون" للوقاية، و"الياء" في محلِّ نصبٍ مفعولٍ به. ولم: "الواو" عاطفة، "لم" حرف نفي وجزم.

أجفُ: فعلٌ مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامةُ جزمه حذفُ الواو، وفاعله مستتر فيه وجوبًا، تقديره: "أنا". الأَخْلَاءُ: مفعولٌ به منصوبٌ بفتح آخره.

إِنِّي: حرف توكيدٍ ونصبٍ، و"النون" للوقاية، و"الياء" في محلِّ نصبٍ اسمها.

(١) البيت من الطويل، بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٠٠، ومغني اللبيب ٢/٤٨٩، وشَرْح الأَشْمُونِي ١/١٧٩، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٣/١٠١٨.

(٢) في (ب) المهمل.

(٣) السُّدى: المَهْمَلُ، وأرض سُدى: وهي الأَرْضُ البَيْضَاءُ ليس بها أَثَرٌ ولم يَغْمُرْها أَحَدٌ. المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (سدى) ٨/٣٥٩، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

لغير جميل: "اللام" حرف جر، و"غير" مجرور باللام، وهو مضاف، وجميل (مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة،<sup>(١)</sup> والجار والمجرور)<sup>(٢)</sup> متعلّق بـ "مهمل" آخر البيت.  
من خليلي: جار ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء، متعلق بـ "محدوف" تقديره: كائن صفة لغير.

مهمل: خبر إن.

والشاهد فيه: أنه أعمل الثاني، وأضمر في الأوّل كما هو مذهب البصريين.<sup>(٣)</sup>

[٧٨] ولو أنما أسعى لأدني معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال<sup>(٤)</sup>

قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة طويلة أوها:

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي      وهل يعمن من كان في العصر الحالي  
وهل يعمن إلا سعيد مخلد      قليل هموم<sup>(٥)</sup> ما يبيت بأوجال

وبعد البيت :

ولكنما أسعى بخد مؤئل      وقد يدرك الجد المؤئل أمثالي

اللغة:

عم: أصله أنعم حذفت منه الألف والنون تخفيفًا. ويجوز في العين الفتح والكسر. من نعم مفتوح العين، ومكسورها ويُقال: إنّه من وعمّ يعمّ كوعد يعد، أو من وعمّ يعمّ

(١) في (ب) مجرور بالإضافة.

(٢) سقط من الاصل، و(أ)، و (د).

(٣) ينظر رأي البصريين في الكتاب ٧٩/١، والمقتضب ٧٦/٤. قال ابن هشام: لا خلاف في جواز إعمال أيّ العاملين أو العوامل شئت، وإنما الخلاف في المختار؛ فالكوفيون يختارون إعمال الأول لسبقه، والبصريون يختارون إعمال الأخير لقربه. يُنظر: شرح قطر الندى ص ١٩٨ - ١٩٩.

(٤) البيت من الطويل، لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٩، وروايته: فلو أنما أسعى...، والكتاب ٧٩/١، والانصاف ٨٤/١، والمقاصد النخوية ١٠٣٢/٣، وخزانة الأدب ٣٢٧/١، وبلا نسبة في معني اللبيب ٢٥٦/١، وشرح الأشموني ٢٠١/١.

(٥) في (ج) المهموم.

كوميق يَمِيقُ. يقولون: في الغداة "عم صباحًا"، وفي العشيَّة (١) "عم مساءً"، وصباحًا ومساءً نصبًا (٢) على الظرفية، ويجوز كونه تمييزًا محوَّلًا ﴿كَأَنَّهُ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ (٣) والعَصْرُ: بضمين بمعنى العَصْرُ بالفتح فالسكون، وهو الدهر والزمان. والأوجال: جمعُ وجَل وهو الخوف، ومجدُّ (٤) مؤنَّثٌ: قديم.

الإعراب:

ولو: "الواو" عاطفة "لو" حرف امتناع لامتناع.

أنَّ: حرف توكيد.

ما: مصدرية.

أسعى: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، فاعله (٥) مستتر فيه وجوبًا (٦) تقديره: "أنا".

لأدنى: جار ومجرور متعلق بـ "أسعى".

معيشة: مجرور بالإضافة.

كفاني: "كفى" فعل ماضٍ، و"النون" للوقاية، و"الياء" في محلِّ نصبٍ مفعول به، وهو جواب لو.

ولم أطلب: "الواو" عاطفة، "لم" حرف نفي وحزم، "أطلب" مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون. ومفعوله محذوف تقديره: "الملك".

(١) في (ب) وفي المساء.

(٢) في (ب) نصبًا. والباقي (نصبٌ)

(٣) تمام الآية: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ آية (٤) سورة مريم.

(٤) سقط من (ب) و (د).

(٥) في (أ) و (ج) وفاعله.

(٦) وجوبا سقط من (أ).



قليل: فاعل كفى مرفوع بضم آخره.

من المال: جار ومجرور متعلق بـ "مخدوف تقديره: "كائن" في محل رفع نعت لقليل.  
ولا شاهد في البيت للتنازع وذلك؛ "لأن شرط التنازع أن يتوجه العاملان إلى شيء واحد  
وهنا لا يستقيم إذ لو وجه كفى وأطلب<sup>(١)</sup> إلى "قليل" فسد المعنى؛ وذلك لأن لو تدل  
على امتناع الشيء لامتناع غيره.. فقوله: ولو "أما أسعى لأدنى معيشة" (ممتنع، وكل شيء  
امتنع ثبت نقيضه، ونقيض السعي لأدنى معيشة عدم السعي لأدنى معيشة)<sup>(٢)</sup>.  
وقوله: "ولم أطلب" دخل عليه لَوْ لعطفه على مَدْخولها فهو ممتنع، وإذا امتنع ثبت  
نقيضه، ونقيضه الطلب، فإذا وُجِّه إلى قليلٍ وجب فيه إثبات طلبٍ القليل، وهو عين ما  
نَفَاهُ أَوْلًا، وإذا بطلَ ذلك تَعَيَّنَ أن يكونَ مفعولُ "اطلب" مخدوفًا<sup>(٣)</sup>، ولا يصحُّ أن  
يكونَ "قليل" <sup>(٤)</sup>.

(١) في (ج) ولم أطلب.

(٢) سقط من (ب) و(د) من قوله: "ممتنع" إلى قوله: "أدنى معيشة".

(٣) ينظر: حاشية السَّجَاعِي على شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى ٢٥٤-٢٥٥، تحقيق: عرفان مطرحي، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،  
١٤٣٤ هـ.

(٤) يرى الكوفيون أن البيت من باب التنازع فقد استشهد أبو البركات الأنباري بعدد من الشواهد ومنها هذا البيت لرأي الكوفيين  
القائلين بأن إعمال الفعل الأول أولى في باب التنازع بالنقل فأعمل الفعل الأول، ولو أعمل الفعل الثاني لنصب "قليلًا" وذلك لم  
يروه أحد. يُنظَر: الإنصاف ٨٣/١-٨٦، وقال البغدادي: "...عن أبي عبد الله الحسن ابن موسى الدِّيَنُورِي أنه قال: والذي يقوى في  
نفسى وما سبقني إليه أحد أن قوله: ولم أطلب، معناه: ولم أسع، وهو غير متعد فلذلك لم يُجفَل به ولا أعمل الأول. ولا أدري كيف  
خفي على الأفاضل من أصحابنا ذلك حتى جعلوا البيت شاهدا لجواز إعمال الأول. انتهى. خزنة الأدب ٣٢٧/١. ويراجع موضوع  
التنازع في شَرْحِ التسهيل لابن مالك ١٧٠/٢ وما بعدها، وشَرْحِ الأشموني على الألفية من ص ٢٠١ إلى ص ٢٠٨.

## شواهد النداء

[٧٩] أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِيّمٌ      بأحسنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا<sup>(١)</sup>

(قائله: الأخطل<sup>(٢)</sup> يصفُ جارِيَةً وبعْلَهَا)<sup>(٣)</sup>.

اللُّغَةُ :

المُتِيّمُ: مَنْ تِيّمَهُ الحَبُّ يُتِيّمُهُ فَهُوَ مُتِيّمٌ إِذَا اسْتَعْبَدَهُ، وَذَلَّ لَهُ<sup>(٤)</sup> وَمِنْهُ تِيّمُ اللّاتِ أَي: عَبْد اللّاتِ، وَالبَعْلُ: الزَّوْجُ. وَيُوجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النّسخِ فِعْلاً بِالْفَاءِ بَدَلَ الباءِ، وَهُوَ غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ البَيْتُ بَعْدَهُ:

يَدُبُّ عَلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ      دَيْبِ القَرْنَبِيِّ بَاتَ يَقْرُو نَقَا سَهْلاً

ففي يَدُبُّ ضمير راجعٌ إلى البَعْلِ شَبَّهَهُ إِذَا عَلَاهَا لِلنِّكَاحِ بِ "قَرْنَبًا" يَدُبُّ فَوْقَ رَمْلِ إِشَارَةً إِلَى كَثْرَةِ لِحْمِهَا، وَعَظَمَ كِفْلِهَا. وَالدَّيْبُ: المَشْيُ الضَّعِيفُ. وَالقَرْنَبَا: نَوْعٌ مِنَ الخِنافِسِ. وَالنَّقَا: الرَّمْلُ المَسْتَطِيلُ، وَيَقْرُو: يَقْضُدُ.

الإعراب:

أَلَا: حرف تنبيه.

يا: حرف نداء.

عِبَادَ اللَّهِ: مُنادَى: مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ"الاسم الكَرِيمُ" مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ<sup>(٥)</sup>.

قَلْبِي: مُبتدأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الياءِ.

(١) البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، بِلا نِسْبَةٍ فِي الكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٥٩٥/٢، وَالحِوَانُ لِلحَاحِظِ عَمْرُو بْنِ بَجْرٍ ٥٢٥/٣، وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ٢/٧٠. وَقَالَ

الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الحَمِيدِ: البَيْتُ مِنَ كَلَامِ الأَخْطَلِ التَّغْلِييِّ النُّصْرَانِيِّ هَكَذَا قَالُوا، وَقَدْ راجَعْتُ الدِّيوَانَ فَلَمْ أَجِدِ البَيْتَ.

(٢) الأَخْطَلُ غِيَاثُ بْنُ عُوثٍ التَّغْلِييُّ النُّصْرَانِيُّ شَاعِرٌ زَمَانِهِ. قِيلَ لِلْفَرَزْدَقِ: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: كَفَّاكُ بِي إِذَا افْتَحَرْتُ، وَبَجْرِي إِذَا هَجَا، وَبَابِنِ النُّصْرَانِيَّةِ إِذَا امْتَدَحَ. وَكَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُجْزِلُ عَطَاءَ الأَخْطَلِ، وَيُقَضِّلُهُ فِي الشِّعْرِ عَلَى غَيْرِهِ. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٦٠/٨.

(٣) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ فِي (ب) فَقط.

(٤) فِي الاصلِ، وَ (ب) ذَلَّه.

(٥) فِي (أ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَفِي (ج) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكِسْرَةِ.

متيمٌ: خبره. بأحسن: جار ومجرور متعلق بـ "متيم". مَنْ: اسم موصول في محلِّ جرٍّ بالإضافة. صَلَّى: فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه يعود إلى "مَنْ"، والجملة صلة "مَنْ". وأقبحهم: "الواو" عاطفة، و"أقبحهم" معطوفٌ على أحسن. بَعْلًا: تمييزٌ<sup>(١)</sup>.

[٨٠] فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٢)</sup>

قائله:

عبدُ يغوثِ بنِ وقاصِ الحارثي<sup>(٣)</sup> شاعرٌ جاهليٌّ من شعراءِ قحطانَ، ومن فُرسَانَ قومه من بني الحارث، وهو قائدُهم يومَ الكلابِ الثَّاني إلى بني تميم<sup>(٤)</sup> فأُسِرَ في ذلك اليوم، فقال: قصيدةٌ طويلةٌ هذا البيتُ منها.

اللُّغة:

عَرَضْتَ أي: أتيت العَرُوض وهي: مكة والمدينة - حرسهما الله تعالى - وما حولهما<sup>(٥)</sup>، وقال البَعْلِي<sup>(٦)</sup>: معناه تعرَّضت، والأَصْحُ الأوَّل. والنَّدَامَى: جمع ندمان وهو النديم، يُقال: نادَمَهُ مُنادمةً جالِسَهُ على الشَّرَاب. ونَجْرَانَ: موضع باليَمَن سُمِّيَ بـ "نجران بن زيدان"<sup>(٧)</sup> بن سبأ.

(١) والشَّاهد في البيت: "يا عباد الله" حيث ورد المنادى منصوباً لفظاً لكونه مضافاً. سبيل الهدى ص ٢٠٢.

(٢) البيت من الطويل، لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي يحيى بن علي ص ٧٦٧ تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م، والكتاب ٢/٢٠٠، وخرزانه الأدب ٢/١٩٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٤٥.

(٣) جاهلي وكان قد أسرته تميم فشدوا لسانه بنسعة خوفاً أن يهجوهم إلا في وقت أكله وشربه فقال: أطلقوا لساني حتى أذم قومي واقتلوني قتلةً كريمةً بأن تسثوني خمرًا وتقطعوا الأكحلين مني فأنزف حتى أموت ففعلوا ذلك. الحماسة البصرية علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري (ت: ٦٥٩ هـ) ١/٩٣ تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت. د.ت.

(٤) في (ب) بني تميم.

(٥) الصحاح ٣/١٠٨٢ (عرض).

(٦) لعل المقصود هو: مُحَمَّد بن أبي الفُتْح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي العلامة الفقيه النَّحْوِي، قرأ النَّحْو على ابن مالك، وبرع فيه ولازمه، وتخرج به جماعة، وأتقن العَرَبِيَّة، وكانَ إمامًا عالمًا فاضلاً متعبداً متواضعا، حسن الثَّمَائِل، كثير الحُاسِن، توفي سنة ٧٠٩ هـ. صاحب كتاب "المطلع على ألفاظ المقنع" في الفقه الحنبلي. ورجعت إلى هذا الكتاب فلم أجد النَّص الذي ذكره ابن غنم في مظانه. يُنظَر: : الوافي بالوفيات للصفدي ٤/ ٢٢٤، وُبُعِيَّة الوعاة للسيوطي ١/ ٢٠٧.

(٧) في (ب) بن يزيد.

## الإعراب :

فيا: "الفاء" بحسب ما قبلها. يا: حرف نداء.

راكبًا: منادى منصوب؛ لأنه نكرة غير مقصودة.

إما: أصله إن ما "إن" حرف شرط جازم، و"ما" زائدة، أدغمت النون في الميم.

عرضت: فعل وفاعل، في محل جزم فعل الشرط.

فبَلَّغْنِ: الفاء في جواب الشرط، و"بَلَّغْنِ" فعل أمر، و"النون" للتأكيد<sup>(١)</sup>، فاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: "أنت".

نداماي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعَدُّر.

و"الياء" في محل جرٍّ بالإضافة.

من نجران: جارٌّ ومجرورٌ بالفتحة؛ لأنَّه لا ينصرف للعلمية والتأنيث، متعلق بـ "محذوف"

في محل نصب على الحال من نداماي، وأصله: من أهل نجران.

أَنْ: مخففة من الثقيلة، و"اسمها" محذوف أي: أنه. لا: لنفي الجنس.

تلاقياً: اسمها منصوبٌ بالفتحة، والألف<sup>(٢)</sup> للإطلاق، وخبرها محذوف أي: لنا<sup>(٣)</sup>،

والجملة في محلِّ رفع خبر "أَنْ".

والشَّاهد في يا راكبا: حيث نُصِبَ راكبا؛ لأنَّه مفردٌ نكرةٌ غيرٌ مقصودة.<sup>(٤)</sup>

(١) في (أ) و (ب) و (ج) للتوكيد.

(٢) في (ج) والالف فيه للإطلاق.

(٣) أي: لنا سقط من (ب).

(٤) قال البغدادي: "قال الأعلام: الشَّاهد فيه نصب راكب؛ لأنه منادى منكور، إذ لم يقصد به قصد راكب بعينه، وإنما التمس راكبًا من الركبان، يبلغ قومه خبره وتحيته؛ ولو أراد راكبا بعينه لبناء على الضم، ولم يجز له تنوينه انتهى" خزنة الأدب ١٩٥/٢، وتحصيل عين الذهب ص ٣١٢.

## شواهدُ المُنَادَى المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ

[٨١] وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بَلْهَفَ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي

لَمْ يَسْمَ قَائِلُهُ<sup>(١)</sup>.

اللُّغَةُ :

لَهْفٌ كَفَرِحَ: حَزِنَ. وَتَحَسَّرَ كَتَلَهَفَ عَلَيْهِ، وَ "يَا لَهْفًا" كَلِمَةٌ يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى فَائِتٍ<sup>(٢)</sup>.

الإعراب :

ولست: الواو: بحسب ما قبلها. لست: ليس واسمها. براجع: الباءُ زائدةٌ، وراجعٌ خبرٌ ليسَ. ما: اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ راجعٍ. فات: فعلٌ ماضٍ، فاعله مستترٌ فيه يعودُ إلى ما، والجملةُ صلةُ الموصولِ. مني: جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "فات".

بلهفَ: "الباءُ" حرفٌ جرٌّ، (ومجرورها محذوفٌ أي: بقولي لهفَ)<sup>(٣)</sup> و"لهفَ" مُنَادَى حذفَ منه حرفُ النِّداءِ، وأصله: يَا لَهْفِي،، ثم قلبت الياءَ أَلْفًا فصَارَ يَا لَهْفًا، ثم حُذِفَت الألفُ، وبقيتِ الفتحَةُ لتدلَّ عليها.

ولا بليتَ: "الواو" عاطفةٌ، و"لا" نافيةٌ، و"الباءُ" جازِئَةٌ لِقَوْلٍ محذوفٍ، أي: ولا بقولي ليت. ولا: الواوُ عاطفةٌ، و"لا" نافيةٌ.

لَوْ أَنِّي: أي: ولا بقولي: لَوْ أَنِّي.

والحاصلُ أَنَّ الأَمْرَ الَّذِي فَاتَ لَا يَعُودُ وَلَا يُتَلَاوَى بِكَلِمَةِ التَّلَهُّفِ، وَلَا بِالْتَمِّيِّ، وَلَا بَلَوْ التي تَفْتَحُ أَبْوَابًا<sup>(٤)</sup> مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ.<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من الوافر، من غير نسبة في كتاب الشعر لأبي علي الفارسي ١/٢٨٢. قال وأنشد أبو الحسن: فلست بمدرك ما فات مني"، والخصائص ٣/١٣٥، وأمالى ابن الشجري ٢/٧، والإنصاف ١/٣٩٠، وأوضح المسالك ٤/٣٧.

(٢) في (ب) على ما فات.

(٣) سقط من (ب).

(٤) أبوابا من سقط من (ب).

(٥) يشير المؤلف الى ما ورد في الحديث النبوي من قوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيفِ..... فإن لو تفتح عمل الشيطان" لم أقف عليه بهذا اللفظ، والذي ورد صحيح مسلم عن أبي هريرة، قال: قَالَ =

والشاهد في قوله بلهْفَ: لأن أصله لهفًا كما تقدم.

[٨٢] يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَفْتَنِي <sup>(١)</sup> لَدَهْرٍ شَدِيدٍ <sup>(٢)</sup>

قائله: أبو زبيد الطائي <sup>(٣)</sup> واسمه: حرملة بن المنذر <sup>(٤)</sup> من قصيدة يرثي بها أخاه.

اللُّغَةُ :

الشَّقِيقُ: تَصْغِيرُ شَقِيقٍ لِلتَّرْحِمِ، وَالشَّقِيقُ: الْأَخُ وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ إِذَا شُقَّ نَصْفَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَقِيقُ الْآخَرِ.

ومعناه: يا ابن أمي ويا <sup>(٥)</sup>أخا نفسي خلّيتني لدهرٍ شديدٍ، أكابده وحدي، وقد كنت لي ظهراً عليه <sup>(٦)</sup>، وركناً أستند عليه، فأوحشني فقدك وأتلفني موثك. <sup>(٧)</sup>

الإعراب:

يا: حرفٌ نداءٍ.

=رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ آخِرُ عَمَلٍ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَثْمُلْ لَوْ آتَى فَعَلْتُكَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» يُنْظَرُ: صحيح مسلم ٤/ ٢٠٥٢، حديث رقم ٣٤ - (٢٦٦٤).

(١) رواية سيبويه "خلّيتني" الكتاب ٢/٢١٣، وكذا العيني في المقاصد النخوية ٤/١٧٠٢.

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٤٨، تحقيق نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م، والكتاب ٢/٢١٣، والمقاصد النخوية ٤/١٧٠٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠/٤، وشرح الأشموني ٢/٤٥٧، وشرح المفصل ١٢/٢.

(٣) في (ب) أبو زيد و(ج) أبو الوليد.

(٤) ترجمته أبو زيد الطائي حرملة بن المنذر الشاعر المشهور. له إدراك، واختلاف في إسلامه، واسمه حرملة بن منذر، ويقال: المنذر بن حرملة الطائي. قال الطبري: كان أبو زيد في الجاهلية مقيماً عند أخواله بني تغلب بالجزيرة، وكان في الإسلام منقطعاً إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط في ولايته الكوفة، ولم يزل به الوليد حتى أسلم وحسن إسلامه، له قصيدة بديعة في وصف الأسد. يُنْظَرُ: الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري ص ١٨٥، و الإصابة ٧/١٣٦.

(٥) في (أ) أمي وأبي.

(٦) عليه سقط من (ج).

(٧) يُنْظَرُ: المقاصد النخوية ٤/١٧٠٢.

ابن: مُنادَى. وهو مضافٌ إلى أم.

وأُمِّي: (مضافٌ إليه مجرورٌ بكسرةٍ مقدرةٍ على آخره، منع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وأم مضافٌ، وياءُ المتكلمِ مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ<sup>(١)</sup>).  
ويا: معطوفٌ على ما قبله.

شُقِّيَقَ: منادى مضافٌ إلى نفسٍ، ونفسي مضافٌ إلى الياءِ، والياءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة<sup>(٢)</sup>.

أنت: مبتدأٌ في محلِّ رفعٍ بالابتداءِ.

خَلَّفْتَنِي: فعلٌ وفاعلٌ، والنونُ للوقايةِ، والياءُ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ، والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ.

لدهرٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "خَلَّفَ".

شديدٍ: نعتٌ لدهرٍ، وحذفتُ التَّنوينُ للقافيةِ.

والشَّاهد: في إثباتِ الياءِ في أُمِّي، وهو قَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل و(أ) و(د) وأمِّي مضاف إلى الياءِ، والياءِ في محل جر بالإضافة.

(٢) في (أ) والياءِ مضاف إليه محلها جر.

(٣) قال الأشموني: "شارحا بيت ابن مالك: وفتح أو كسرٌ وحذف الياءِ استمر في يا ابن أمِّ، يابن عم لا مفر.

أما الفتح ففيه قولان: أحدهما: أن الأصلُ أَمَا وعمَّا بقلب الياءِ ألفاً؛ فحذفت الألف، وبقيت الفتحة دليلاً عليها، والثاني أنهما جُعِلَا اسمًا واحدًا مركبًا وبنيا على الفتح، والأول قول الكسائي والفراء وأبي عبيدة، والثاني: قيل هو مذهب سيبويه والبصريين، وأما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره أنه مما اجتزأ فيه بالكسرة عن الياءِ المحذوفة من غير تركيب... وأما إثبات الياءِ والألف ضرورة. يُنظَر: "شُرْحُ الأشموني" ٤٥٦/٢، والأمامي لابن الشجري ٧٤/٢. حيث فصل القول فيها. وما ذكره ابن غنَّام من أن إثبات الياءِ قليل متابع فيه لابن هشام، والتعبير بالقللة في نظري أدقُّ مما ذكره الأشموني بأنه ضرورة أي: مخصوص بالشعر إذ ورد في قراءة غير متواترة بإثبات الياءِ في قوله تعالى: (قَالَ يَا إِبْنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي) الآية ﴿٩٤﴾ سورة طه يُنظَر: الدر المصون ٤٦٨/٥.

### [٨٣] يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي<sup>(١)</sup>

قائله: أبو النّجم العجلي من أرجوزة مطلعها :

قَد أَصَبَحْتَ أُمَّ الْخِيَارِ تَدَّعِي  
عَلَيَّ ذَنْبًا كَلَّهْ لَمْ أَصْنَعْ

وأمّ الخيار زوجته وبعده:

هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلُومِي أَوْ دَعِي  
لَا تَطْمَعِي فِي فُرْقَتِي لَا تَطْمَعِي  
وَلَا تُرْوَعِي نِي<sup>(٢)</sup> لَا تُرْوَعِي  
وَاسْتَشْعِرِي الْيَأْسَ وَلَا تَفْجَعِي  
فَذَاكَ خَاصِرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجْزَعِي  
فَتُحْبَسِي وَتُشْتَمِي وَتُوجَعِي

الإعراب:

يا: حرفٌ نداءٍ. ابنة: مُنادَى مُضَافٌ مُنْصُوبٌ بفتح آخره.

عمّا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ أَلْفٌ.  
لا: ناهيةٌ.

تَلُومِي: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا، وعلامة جزمه حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.  
واهجعي: "الواو" عاطفة، و"اهجعي": فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ التَّوْنِ مِنَ الْمُجُوعِ،  
وهو النونُ بالليلِ خاصَّةً.

(والشَّاهد في قوله: "عمّا": حَيْثُ أَبْدَلَ الْيَاءَ أَلْفًا<sup>(٣)</sup>؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَا ابْنَةَ عَمِّي).<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من الرجز المجزوء في شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ٢٩٤/١، والكتاب ٢١٢/٢، وشرح  
المفصل لابن يعيش ٢/١٢، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ٤/١٧٠٣، وخزانة الأدب ١/٣٦٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤١.

(٢) في (د) لا تراعييني.

(٣) في الأصل (الألف ياء) و(ب).

(٤) سقط من (د) من قوله: والشَّاهد إلى قوله: يا ابنة عمي.



## [شواهدُ تابعِ المُنادى]

[٨٤] يا حَكْمُ الْوَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(١)</sup>

الإعراب:

يا: حرفٌ نِدَاءٍ.

حَكْمُ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ.

الوارثُ: نعتٌ، ويجوزُ فيه الرفعُ على (لفظِ المنادى)<sup>(٢)</sup>، والنَّصْبُ على محلِّه.

عَن: حرف جر.

عبد: مجرورٌ بـ عَن، وعلامةُ جرِّه كَسْرُ آخره، وهو مُضَافٌ، والمَلِكُ مُضَافٌ إليه مجرورٌ

بالإضافةِ

والشَّاهدُ في الوارث: حيثُ جازَ فيه<sup>(٣)</sup> الوَجْهَانِ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ.

[٨٥] فَمَا كَعْبُ ابْنِ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى<sup>(٤)</sup> بِأَكْرَمَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا<sup>(٥)</sup>

قائله : جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ بفتحات<sup>(٦)</sup> التميمي البصري الشَّاعر المشهور، وإليه وإلى الفرزدق منتهى حُسْنِ النظم، وقد وقع الخلافُ بين الناسِ في تفضيلِ أحدهما على الآخر.

(١) البيت من الرجز المجزوء من كلمة يمدح فيها الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم. يُنظَر: سبيل الهدى ص ٢٠٩، وديوان رؤبة ص ١١٨ تحقيق: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٩٨٠م، وللعجاج في اللمع العربية، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، ص ١٠٩، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٦٢٨/٢، وشَرَحَ المفصل ٢/٣.

(٢) موجود في (ج).

(٣) فيه سقط من (ب).

(٤) في (ج) أروى. وابن أروى أراد به عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان مضرب المثل في الكرم. سبيل الهدى ص ٢١٠.

(٥) البيت من الوافر، لجرير في ديوانه ص ١٠٧، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٧٣١، وخزانة الأدب ٤/٤٤٢، واللمع في العربية ص ١١٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٣، وشَرَحَ الأشموني ٤٤٧/٢.

(٦) في (ج) بفتحتين.

قال: محمد بن سلام<sup>(١)</sup> ذَاكَرْتُ مَرَوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ<sup>(٢)</sup> فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ فَقَالَ:  
ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا حُلُو الْقَرِيضِ وَمُرَّةُ الْجَرِيرِ<sup>(٣)</sup>

تُوْفِّي جَرِيرٌ سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ بِشَهْرٍ<sup>(٤)</sup>، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عُمَرَ  
بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَوْلَاهَا :

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا  
لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفَعَ سَعَادَ عَيْي  
إِلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بَنَ لَيْلَى  
تَعَوَّدَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ إِيَّيْ  
وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا  
لَمَصْرُوفٌ وَنَفْعِي عَن سُعَادَا  
عَلَى ثِقَةٍ أُرُورُكَ وَاعْتِمَادَا  
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزِمُ مَا اسْتَعَادَا  
فَنِعَمَ الزَّادُ زَادَ أَيْبِكَ زَادَا

فَمَا كَعْبُ ابْنِ مَامَةَ الْبَيْتِ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

وَأَرَادَ بِكَعْبِ بْنِ مَامَةَ الْإِيَادِي<sup>(٥)</sup>، وَكَانَ مِنْ جُودِهِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ  
بِنِ قَاسِطٍ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ، فَضَلُّوا، فَاقْتَسَمُوا مَاءَهُمْ، فَجَعَلَ النَّمِرِيُّ يَشْرَبُ نَصِيْبَهُ، فَإِذَا  
أَصَابَ كَعْبٌ نَصِيْبَهُ قَالَ: أَعْطِ أَخَاكَ النَّمِرِي، فَيُؤْثِرُهُ بِهِ حَتَّى أَضْرَهُ الْعَطَشُ، فَلَمَّا رَأَى  
ذَلِكَ اسْتَحْتَّ نَاقَتَهُ، وَبَادَرَ حَتَّى رُفِعَتْ لَهُ أَعْلَامٌ، فَقَالُوا: رَدِّ كَعْبٌ فَإِنَّكَ وَارِدٌ فَعَلْبُهُ

(١) الْعَلَامَةُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ، كَانَ عَالِمًا، أَخْبَارِيًّا، أَدِيبًا، بَارِعًا. تُوْفِّي سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَاشَ نِيفًا وَتِسْعِينَ سَنَةً  
سِيرَ أَعْلَامَ النَّبَلَاءِ ١٠ / ٦٥٣.

(٢) رَأْسُ الشُّعْرَاءِ، أَبُو السَّمِطِ مَرَوَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ يَزِيدَ، مَوْلَى مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ. تُوْفِيَ سَنَةَ ١٨٢ هـ.  
يُنْظَرُ: تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرِ ٥٧ / ٣٦٢، وَسِيرَ أَعْلَامَ النَّبَلَاءِ ٨ / ٤٨١.

(٣) يُنْظَرُ: طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ ص ١٣٠-١٣١.

(٤) يُنْظَرُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣ / ٢١.

(٥) كَعْبُ بْنُ مَامَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْإِيَادِي، أَبُو دُوَادٍ: كَرِيمٌ، جَاهِلِيٌّ. يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي حُسْنِ الْجَوَارِ، فَيُقَالُ: "أَجُودُ مِنْ  
كَعْبِ بْنِ مَامَةَ" و"جَارُ كَحَارِ أَبِي دُوَادٍ!". وَهُوَ صَاحِبُ الْقِصَّةِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْإِيثَارِ: "اسْقِ أَخَاكَ النَّمِرِي" قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَجْوَادُ  
الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ: كَعْبُ بْنُ مَامَةَ، وَحَاتِمُ طَبِيءٌ، وَهَرَمٌ بْنُ سِنَانٍ. يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ ٥ / ٢٢٩.

العَطَشُ، ولم يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوضِ فَمَاتَ هُنَاكَ، وكان كَعْبٌ إِذَا جَاوَزَهُ الرَّجُلُ فَمَاتَ بَعْضُ أَقْرَبَائِهِ<sup>(١)</sup> وَدَّاهُ<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ هَلَكَ لَهُ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ خَلَفَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>."

وابن سَعْدِي: بَضَمَ السَّيْنِ هُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامِ الطَّائِي<sup>(٤)</sup>، وَسَعَدَى أُمُّهُ.

"أخبر: أَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَوَادِينَ الْمَذْكُورِينَ بِأَكْرَمٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ"<sup>(٥)</sup>.

الإعراب :

فَمَا : الفَاءُ لِلإِسْتِنْفِافِ، وَمَا نَافِيَةٌ.

كَعْبٌ : اسْمٌ "مَا" عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَمَبْتَدَأٌ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ<sup>(٦)</sup>.

ابْنُ: بَدَلٌ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ.

مَامَةٌ : مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَعِلَامَةٌ جَرِّهِ الفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ، وَالتَّأْنِيثِ.

وابن سَعْدِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَسَعَدَى مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَعِلَامَةٌ جَرِّهِ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ

عَلَى الأَلْفِ لِلتَّعَدُّرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ؛ لِأَلْفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ.

بِأَجُودَ<sup>(٧)</sup>: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ بِالفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ<sup>(٨)</sup> لَا يَنْصَرِفُ لِلصِّفَةِ، وَوزنِ الفِعْلِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ

رَفْعِ خَبَرِ المَبْتَدَأِ<sup>(٩)</sup>.

منك : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مَتَعَلِّقٌ بـ "أَجُودَ".

يا : حَرْفُ نِدَاءٍ

عمرُ: مَنَادَى مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ.

(١) فِي (أ) أَقَارِبِهِ.

(٢) فِي الأَصْلِ وَ(أ) وَ(د).

(٣) يُنْظَرُ: جَهْرَةُ الأَمْثَالِ لأبي هَلَالِ العَسْكَرِيِّ ٨١/١، وَالمَقَاصِدُ التَّخَوُّيَّةُ. ١٧٣٢/٤، وَالحِزَانَةُ ٥٩٠/٩.

(٤) أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ، شَاعِرٌ تَحَوَّلَ بَنُوهُ مِنَ اليَمَنِ إِلَى يَثْرِبِ، وَجَاءَ الإِسْلَامُ وَهُمْ فِيهَا. يُنْظَرُ: تَارِيخُ دِمَشْقَ لابنِ عَسَاكِرَ ٤٠٧/٩، وَالأَعْلَامُ ٣١/٢.

(٥) هَذِهِ عِبَارَةٌ العَبْنِيِّ فِي المَقَاصِدِ التَّخَوُّيَّةِ ١٧٣٢/٤.

(٦) سَقَطَ مِنْ (أ).

(٧) فِي الهَامِشِ بِأَكْرَمِ.

(٨) سَقَطَ مِنَ الأَصْلِ وَ(د).

(٩) الرِّفْعُ عَلَى الخَيْرِيَّةِ بِاعتِبَارِ أَنَّ "مَا" تَمِيمِيَّةٌ مَهْمَلَةٌ، وَيَجُوزُ النِّصْبُ بِاعتِبَارِهَا خَبَرًا لـ "مَا" الحِجَازِيَّةِ العَامِلَةِ.

الجوادا: نعتٌ له منصوبٌ بفتحِ في آخره، مراعاةً لِحَلِّه، ولو رفعةً مراعاةً للفظِ لجاز، ولكنَّ القوافي منصوبةٌ.

وفيه الشاهد: حيثُ جاءَ النَّعْتُ منصوبًا.

[٨٦] أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرًا

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ

قائله: لَمْ يُسَمَّ<sup>(١)</sup>

اللُّغَةَ:

الْحَمْرُ: بالتحريك، ما وارك من شجرٍ وغيره، ويُقال: حَمَرَ كَفَرِح. توارى، ك أَحْمَرَ، وَأَحْمَرْتُهُ

الْأَرْضُ عَنِّي، وَأَحْمَرْتُهُ مَنِّي، وَأَحْمَرْتَهُ عَلَيَّ: وَارْتَهُ.<sup>(٢)</sup>

يقول لصاحبيه<sup>(٣)</sup>: قد جاوزتُما المكانَ الَّذي فيه قُطَّاعُ السَّبِيلِ<sup>(٤)</sup> فسيرًا آمِنَيْنِ، واطركا ما أنتما عليه مِنَ الْوَجَلِ.<sup>(٥)</sup>

الإعراب :

أَلَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ.

يَا : حَرْفُ نِدَاءٍ.

زَيْدُ: مُنَادَى مَفْرُودٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ.

وَالضَّحَّاكُ : مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ<sup>(٦)</sup> الْمُنَادَى فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحِ آخِرِهِ، وَيَجُوزُ ضَمُّهُ مِرَاعَاةً لِلْفِظِ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ.

(١) البيت من الوافر، بلا نسبة في شرح المفصل لابن يعيش ١٢٩/٢، ولسان العرب (خمر) ٢٥٧/٤، ومعجم الهوامع ٢٨٢/٥.

(٢) يُنْظَرُ: القاموس المحيط (خمر) ٣٨٧/١.

(٣) في (د) و(ج) لصاحبه.

(٤) في (ب) و(ج) الطريق.

(٥) كذا فسر ابن غنام معنى البيت، ولكن بعض الشراح فسروه على معنى مختلف، قال الشيخ محمد محيي الدين: يأمر صديقين له بأن يعلما السير [يسرعا] ويجدا فيه؛ لأنهما قد صارا في طريق لا سائر فيه يتواريان وراءه ممن يتعقبهما، وصارا بحيث يراهما فيهما من يطلبهما. يُنْظَرُ: سبيل الهدى ص ٢١٠، ويُنْظَرُ: حاشية السجاعي ص ٢٦٨، ومعالم الاهتدا شرح شواهد قطر الندى للشيخ عثمان الزبيدي ص ٣٣٢. المطبوع مع مجيب الندى إلى شرح قطر الندى للفاكهي تعليق: عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠١٠م.

(٦) موضع سقط من (ب).

سيرا: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ التَّوْنِ، والألفُ في محلِّ رفعِ فاعِلٍ.  
 فقد: "الفاء" للاستِثْناءِ. و "قد" حرفٌ تَوْفِيعٌ، وتَقْرِيبٌ.  
 جاوزتما: فعلٌ وفاعلٌ، والميمُ والألفُ دالانِ عَلَى التَّشْبِيهِ.  
 خمر: مفعولٌ منصوبٌ بفتحِ آخره.  
 الطريق: مجرورٌ بالإضافةِ بكسرةٍ في آخره.

[٨٧] يا صَاحِ يا ذا الصَّامِرِ العَنَسِ .....<sup>(١)</sup>

قائله: خُرَزَر<sup>(٢)</sup> بضم الخاءِ المعجمة، وفتح الزايِ الأوَّلِي. ابنُ لُوْدَانَ بفتح اللامِ والذالِ المعجمة<sup>(٣)</sup>. وبعده: والرَّحْلِ والأَقْتَابِ والحِلْسِ.

#### اللُّغَةُ:

الصَّامِرُ: اسمٌ فاعِلٍ مِنْ ضَمَّرَ كَنَصَّرَ وَكَرَّمُ يُقَالُ: جَمَلٌ ضَامِرٌ، وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ، وَالضُّمَرُ بِالضَّمِّ اهْتِزَالٌ وَالْعَنَسُ: بفتح العينِ المهملة بعدها<sup>(٤)</sup> نون ساكنة وبالسَّيْنِ المهملةِ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، وَأَصْلُ الْعَنَسِ الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِصَلَابَتِهَا. والرَّحْلُ: مركبٌ للنِّسَاءِ، وَيُقَالُ لَهُ: رَا حَوْل. والأَقْتَابُ: جَمْعُ قَتَبٍ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ إِكَاْفٌ<sup>(٥)</sup> صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ البَعِيرِ. والحِلْسُ: بالكسْرِ<sup>(٦)</sup> كِسَاءٌ يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ تَحْتَ البَرْدَعَةِ.

(١) البيت من الكامل، لخالد بن مهاجر في الأغاني ١٠٨، ١٠٩، ١٠/، ولخزر بن لودان في الكتاب ١٩٠/٢، والخزانة ٢/ ٢٣٠-

٢٣٣، وبلا نسبة في الخصائص ٣/٣٠٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٢.

(٢) في (أ) خُرَزَر.

(٣) خُرَزَرُ بْنُ لُوْدَانَ، السُّدُوسِي، شاعرٌ جاهليٌّ قبلِ امرئِ القيسِ. يُنظَرُ: خزانة الأدب ٢/٢٣٢.

(٤) في (أ) بعد.

(٥) الإكافُ: البردعةُ: ما يوضعُ على الحمارِ أو البغلِ ليركبَ عليه كالسَّجِّ للفرسِ. المعجم الوسيط (الإكاف) ص ٢٢، ويُنظَرُ:

القاموس المحيط (بردع) ١/٧٠٢.

(٦) في (ج) بكسر الخاءِ المهملة.

الإعراب :

يا: حرفٌ نداءٍ.

صاح: منادى مُرَحَّم أصله صَاحِبٌ، فحُذِفَ آخره، ولكَ في الحاءِ وجهانِ الكسرُ عندَ مَنْ يَنْتَظِرُ، والضَّمُّ عندَ مَنْ لا يَنْتَظِرُ.

يا: حرفٌ نداءٍ. أيضاً. ذا: اسمٌ إشارةٌ مُنادَى.

الضَّامِرُ: مَرْفُوعٌ وَصْفٌ لِذَا، وَيُجُوزُ نَصْبُهُ مُرَاعَاةً لِحِلِّهِ، وَالضَّامِرُ مُضَافٌ لِلْعَنَسِ، وَإِضَافَتُهُ غَيْرُ مَحْضِيَّةٍ، وَالتَّقْدِيرُ: يَا ذَا الَّذِي ضَمُرَ عَنَسُهُ.

والعَنَسِ: مجرورٌ بالإضافة، وعلامةُ جره كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وذهب الكوفيون إلى أَنَّ الروايةَ بِخَفْضِ الضَّامِرِ بِإِضَافَةِ "ذَا" إِلَيْهِ، وَيَكُونُ ذَا بِمَعْنَى صَاحِبٍ قَالُوا: أَلَا تَرَى أَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَالرَّحِلَ وَالِاقْتَابَ وَالْحِلْسَ بِالْحَفْضِ، وَلَا يَصُحُّ عَطْفُهَا عَلَى الْعَنَسِ؛ لِأَنَّهَا لَا تُوصَفُ بِالضُّمُورِ وَيُجَابُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ بِأَنَّ "ذَا" مِنْ بَابِ عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: يَا ذَا الرَّجُلِ الضَّامِرُ الْعَنَسِ، وَالْمَتَعَيِّرُ الرَّحِلِ. فَافْهَمُ.<sup>(١)</sup>

والشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ الضَّامِرُ: حَيْثُ رُويَ مَرْفُوعًا، وَمَنْصُوبًا نَظْرًا لِلْفِظِ، أَوْ الْمَحَلِّ.<sup>(٢)</sup>

## [٨٩] يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ<sup>(٣)</sup>

تمامه:

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيَّكَ فَانزِلْ

(١) يُنْتَظَرُ: الكتاب ١٩٠/٢.

(٢) فِي (ب) لِلْفِظِ وَالْمَحَلِّ، وَيُنْتَظَرُ: تفصيل الكلام حول البيت في الخزانة ٢/٢٣٠، ٢٣٣.

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩ والكتاب لسيبويه ٢/٢٠٦، والمقتضب للمبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٥٢٨٥هـ) ٤/٢٣٠ تحقيق: محمد عبد الخالق عظمة، عالم الكتب، بيروت، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٣٢، وخزانة الأدب ٢/٣٠٣.

## قائله:

عبدُ الله بنُ رِوَاحَةَ الأنصاري<sup>(١)</sup> رضيَ اللهُ عنهُ.  
أخرج ابنُ عساكرٍ مِنْ طريقِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرٍ بنِ حزمٍ<sup>(٢)</sup> سار<sup>(٣)</sup> عبدُ اللهِ بنُ رِوَاحَةَ،  
وكانَ زيدُ بنُ أرقم<sup>(٤)</sup> - رضيَ اللهُ عنه - في حجرِهِ يَتِيمًا فخرَجَ به غازیًا إلى مؤتَةَ، ولزيدِ بنِ  
أرقمٍ يقولُ عبدُ اللهِ:

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ  
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيكَ فَاَنْزِلِ [الرجز]

يرتجز، ويقول: انزل فسق بالقوم".<sup>(٥)</sup>

## اللغة:

**اليَعْمَلَاتُ:** جمعُ يَعْمَلِه وهي: النَّاقَةُ القَوِيَّةُ الحَمُولَةُ. **والدُّبَلُ:** بضم الذال المعجمة  
وتشديد الباء الموحدة، جمع ذابل، بمعنى: الضامر، كركع جمع راعع، وأضيف زيدٌ إلى  
اليَعْمَلَاتِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْدُو بِهَا.

(١) عبدُ اللهِ بنُ رِوَاحَةَ الحُزْرَجِيُّ، الأنصاري عَقِيْبِي بَدْرِي، أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ جَعْفَرِي سَنَةَ ثَمَانٍ، لَهُ فِي الإِسْلَامِ المَنَاقِبُ  
المَذْكُورَةُ، وَالْأَيَّامُ المَشْهُورَةُ كَانَ حَارِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَاعِرَهُ، أَرْجَزَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =  
= حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي عُمْرَةِ القَضَاءِ، واستشهد بمؤتة سنة ٨هـ. يُنظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٦٣٦/٣، وتاريخ الإسلام  
٣٣٥/١ والأعلام ٨٦/٤.

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو محمد ويقال أبو بكر المدني روى عن أبيه وخاله أبيه عمرة بنت  
عبد الرحمن وأنس وحميد بن نافع وسالم بن عبد الله. قال عبد الرحمن بن القاسم عن مالك كان كثير الأحاديث وكان رجل صدق  
وقال عبد الله أحمد عن أبيه حديثه شفاء وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة وقال النسائي: ثقة ثبت وقال ابن سعد: كان ثقة كثير  
الحديث علما، توفي سنة ١٣٥هـ. يُنظر: تهذيب التهذيب (٥/ ١٦٤ - ١٦٥).

(٣) في (ب) سئل.

(٤) زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ الحُزْرَجِ، وَقِيلَ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، كَانَ فِي حَجْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ  
رِوَاحَةَ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى مُؤتَةَ، شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ عَشْرَةَ عَزْوَةً، سَكَنَ الكُوفَةَ، وَتُوِّفِيَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، يُنظر:  
معرفة الصحابة لأبي نعيم ١١٦٦/٣، وتاريخ الإسلام ٦٤١/٢.

(٥) عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّهُ قَالَ: "كُنْتُ بَيْتًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رِوَاحَةَ فِي حَجْرِهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رِوَاحَةَ يَرْتَجِزُ: يَا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ  
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ هَدِيَتِ فَاَنْزِلِ" يُنظر: تاريخ دمشق ٢٠/٢٨.

## الإعراب :

يا : حرفُ نداءٍ.

زيدُ : منادى، ولكَ فيه وجهان: الأوَّلُ الضَّمُّ؛ وذلك على تقديره<sup>(١)</sup> منادى مفرد، ويكونُ الثاني حينئذٍ إمَّا مُنادىً سقطَ منه حرفُ النداءِ، وإمَّا عطفُ بيانٍ، وإمَّا مفعولٌ به بتقدير<sup>(٢)</sup> أعني.

الوجهُ الثاني: الفتح؛ وذلك على أنَّ<sup>(٣)</sup> الأَصْلَ يا زيدَ اليعمَلات زيدَ اليعمَلاتِ فحُذِفَ<sup>(٤)</sup> من الثاني لدلالة الأوَّل عليه، وأُقْحِمَ زيد<sup>(٥)</sup> بين المضاف والمضاف إليه، هذا مذهبُ سيبويه<sup>(٦)</sup>، وقال أبو العباس المبرِّد: حُذِفَ اليعمَلاتُ من الأوَّل لدلالة الثاني عليه.<sup>(٧)</sup> واليعمَلات مجرورٌ بالإضافة والدُّبَلُ نعتٌ له<sup>(٨)</sup>.

والشَّاهد في زيدِ الأوَّل: حيث جازَ فيه الوجهانِ الضَّمُّ والفتحُ، وأمَّا الثاني فلا يُجوزُ فيه إلا الفتحُ.

---

(١) في (أ) و(ج) تقدير.

(٢) في (أ) تقديره.

(٣) في (ب) لأن.

(٤) في (ب) حذف اليعمَلات.

(٥) زيد سقط من (ب).

(٦) الكتاب لسبويه ٢٠٦/٢.

(٧) المقتضب ٢٢٧/٤.

(٨) في (ب) لها.



## [شواهدُ ترخيمِ المُنادى]

[٩٠] يا مَرَوَ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ      تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسْ<sup>(١)</sup>

قائله:

الفرزدق وبعده :

وَحَبَّوتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَحْنُوتُومَةٍ      بَنَجْنِي عَلَيَّ بِهَا جَنَاءَ النَّقْـرَسِ  
أَلْقِي الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ      نَكَرًا كَمَثَلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ  
اللُّعَّةُ :

الحبَاءُ: بكسرِ الحاءِ المهملةِ، وبالمَدِّ العطاءُ.

الإعراب :

يا : حرف نداء.

وَمَرَوَ: مُنادى مُرْخَمٌ حُذِفَ آخِرُهُ تَخْفِيفًا، وَأَصْلُهُ (مَرَوَان).

إِنَّ : حرفٌ توكيدٌ ونصبٍ<sup>(٢)</sup> تنصبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ.

مَطِيَّتِي : اسمُها منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ الياءِ، والياءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.  
محبوسةٌ: خبرٌ "إِنَّ".

تَرْجُو : فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدرةٌ على الواوِ. فاعله مستترٌ فيه تقديرُه: "هِيَ".

الحبَاءُ : مفعول به منصوب بالفتحة، وأسندَ ترجو إلى المطيئة مجازًا، وأرادَ به نفسه.

وربُّها: الواوُ للحالِ، وربُّ مبتدأ، والضميرُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

لم: حرفٌ نفيٍّ وحزم.

يَيْأَسْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم، وعلامةُ جزمه السكونُ، وفاعلُه مستترٌ فيه تقديرُه: "هو".

والشَّاهدُ في مَرَوَ: حيثُ رُخِّمَ بِحذفِ حرفين من آخره، وهما الألفُ والتَّوْنُ.

(١) البيت من الكامل، للفرزدق في ديوانه ص ٣٣٤، والكتاب ٢/٢٥٧، وشُرحَ أبيات سيويه للسيرافي ١/٣٥٠، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٤/١٧٦٧، وخزانة الأدب ٦/٣٤٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٦٢، وشُرحَ الأشموني ٢/٤٧٢.

(٢) نصب في (ب) فقط.

[٩١] قَفِي فَاَنْظُرِي يَا اَسْمُ هَلْ تَعْرِفِيْنَهُ

لم يسمَّ قائله<sup>(١)</sup>

تمامه:

أَهَذَا الْمُغَيْرِيُّ الَّذِي كَانَ يُدَكَّرُ

الإعراب :

قَفِي: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النُّونِ وأصله: تَوَقَّفِينِ، حُذِفَتِ الواوُ لوقوعِها بين تاءٍ وكسرةٍ، وحُذِفَتِ التاءُ لئلا يَشْتَبَهَ الأمرُ بالخبرِ، وحُذِفَتِ النُّونُ للأمرِ، فبقِي قَفِي فاعِلُهُ الياءُ.

فَاَنْظُرِي: "الفاءُ" عاطفةٌ، و"انظري" فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النُّونِ، والياءُ في محلِّ رفعِ فاعِلِهِ.

يا: حرف نداء<sup>(٢)</sup>.

أَسْمُ: منادى مرخَّمٌ بحذفِ آخره، وهو الألفُ والهمزةُ إذ أصله "أسماء"<sup>(٣)</sup>.

هل: حرفٌ استفهامٍ.

تَعْرِفِيْنَهُ: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النُّونِ، والياءُ في محلِّ رفعِ فاعِلٍ، والضَّميرُ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ بهِ.

أَهَذَا: "الألفُ" للاستفهامِ، و"هَاءُ" للتنبيهِ، و"ذا" اسمٌ إشارةٌ في محلِّ رفعٍ مُبتدأً.

الْمُغَيْرِيُّ: بالرفعِ خبرُهُ.

الَّذِي: اسمٌ موصولٌ في محلِّ رفعٍ صفةٌ للمغيريِّ.

(١) البيت لعمر بن ربيعة في ديوانه ص٩٣ شُرح ديوان عمر بن ربيعة تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الأندلس، ط٤، ١٩٨٨م، وخزانة الأدب ٣٦٩/١١، وأمالِي ابن الشجري ٨٧/٢.

(٢) في (ج) سقط نداء.

(٣) اسم منادى مبني على الضم على الحرف المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف أو مبني على الضم على الميم على لغة من لا ينتظره. يُنظر: معالم الاهتدا شرح شواهد قطر الندى للشيخ سيدي عثمان بن المكّي الزبيدي، ص٣٤٠، تعليق وتخرّيج محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠١٠م.

كَانَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ اسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يُعْوَدُ إِلَى "الَّذِي".  
يُذَكَّرُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ فِيهِ، تَقْدِيرُهُ: "هُوَ" يُعْوَدُ عَلَى  
الَّذِي، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ خَيْرِ "كَانَ"، وَكَانَ وَاسْمُهَا  
وَخَبْرُهَا صِلَةُ الَّذِي.

وَالشَّاهِدُ فِي أَسْمٍ: حَيْثُ حَذَفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفَيْنِ، وَهُمَا الْأَلْفُ وَالْهَمْزَةُ لِلتَّرْحِيمِ.

[٩٢] تَنَكَّرَتْ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لِمِي [وَبَعْدَ التَّصَافِي وَالشَّبَابِ الْمَكْرَمِ] <sup>(١)</sup>  
أَنشده سيبويه، ولم يعزّه.

الإعراب :

تَنَكَّرَتْ : بكسر التاء فعل وفاعل.

مِنَّا: جَارٌّ وَمَجْرورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَنَكَّرَتْ" <sup>(٢)</sup>.

بَعْدَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

ومعرفة: مجرور بالإضافة.

لِمِي: مُنَادَى مُرَحَمٌ <sup>(٣)</sup> مَحذُوفٌ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ، أَصْلُهُ: يَا لِمَيْسُ. وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ  
حَذَفَ آخِرَهُ وَهُوَ السِّيرُ.

[٩٣] يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَناسٍ عَتُّوهُمْ فِي ازْدِيَادِ

قائله : لم يُسَمَّ <sup>(٤)</sup>

اللُّغَةَ :

ناسٌ لُغَةٌ فِي النَّاسِ <sup>(٥)</sup> وَهُوَ الْأَصْلُ فَخُفِّفَ قَالَ [الشَّاعِرُ]:

(١) البيت من الطويل، لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١٧، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم، دار بيروت، ١٤٠٠هـ،  
والكتاب ٢/٢٥٤، وشرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف السيرافي ١/٣٠٨، وأمالي ابن الشجري ٢/٨١.

(٢) في الأصل و(د) بتكبير.

(٣) مرخم سقط من (ب).

(٤) البيت من البسيط، بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ٣/١٣٥٣، و أوضح المسالك ٤٦/٤، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢، والمقاصد  
النَّحْوِيَّةُ ٤/١٧٣٣.

(٥) في (ب) الأناص لغة في النَّاسِ.

إِنَّ الْمَنَايَا يَطَّلِعْنَ عَلَى الْأُنَاسِ الْأَمْنِيَا<sup>(١)</sup>. قاله في الصِّحاح<sup>(٢)</sup> والعُتُوُّ: بضمِّ العينِ  
المهملةِ، والثناءِ الفوقيةِ، وتَشْدِيدِ الواوِ مِنْ عَنَّا يَعْتَوِ إِذَا اسْتَكْبَرَ.  
الإعراب :

يَا : حرفُ نداءٍ، واستِغَاثةٍ.

لَقَوْمِي: منادى مستغاثٌ به. والمستغاثُ به كلُّ اسمٍ نُودِي؛ لِيُخَلِّصَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينَ  
على دفعِ مَشَقَّةٍ، واللامُ فيه مفتوحةٌ، وهي حرفُ جَرَ وقومي مجرور بكسرةٍ مقدرةٍ على ما  
قبل الياءِ، والياءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.  
واختلَفَ فيما يتعلق به هذا الجارُ<sup>(٣)</sup>:

فقال ابنُ جنِّي: بـ "يا" لما فيها من معنى الفعلِ.<sup>(٤)</sup>

(وقال ابنُ الضائع<sup>(٥)</sup>، بالضادِ والعينِ المهملةِ<sup>(٦)</sup>، وابنُ عصفور<sup>(٧)</sup>): بالفعلِ المحذوفِ،  
وُنُسِبَ لسببِوه)<sup>(٨)</sup>.

وقال ابنُ خروفٍ: هي زائدةٌ لا تتعلَّقُ بشيءٍ<sup>(٩)</sup>.

(١) البيت لعلمة ذي جدن الحميري في خزانة الأدب ٢٨٧/٢-٢٨٨.

(٢) الصحاح (أنس) ٣/٩٠٥.

(٣) اختلف في لام الاستغاثَةِ. فقيل: هي زائدة، فلا تتعلق بشيء. وقيل: ليست بزائدة فتتعلق. وعلى هذا فيم تتعلق به؟ قولان:  
أحدهما: الفعل المحذوف، وهو اختيار ابن عصفور.

والثاني أنه حرف النداء، وإليه ذهب ابن جنِّي.

وذهب الكوفيون إلى أنَّ هذه اللام بقية آل، والأصل في يا لزيد: يا آل زيد. وزيد مخفوض بالإضافة. ينظر: الجني الداني ١/١٠٤.

(٤) يُنظَرُ الخصائص لابن جني ٣/٢٣٢.

(٥) يُنظَرُ رأي ابن الضائع في رسالة للماجستير بعنوان اعتراضات ابن الضائع التَّخَوُّية في شَرْحِ الجمل على ابن عصفور للباحث  
جمعان السبالي ص ١٨٢-١٨٤، جامعة أم القرى.

(٦) ابن الضائع علي بن محمد الأشبيلي عالم بالعربية، أندلسي، من أهل إشبيلية. عاش نحو سبعين سنة. من كتبه " شَرْحِ كتاب  
سببويه " و " شَرْحِ الجمل للزجاجي "، مات سنة ٦٨٠ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/٣٩٤، والأعلام ٤/٣٣٣.

(٧) يُنظَرُ رأي ابن عصفور في شَرْحِهِ على جمل الزجاجي ٢/٢١٠، تحقيق: فواز الشعار، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ.

(٨) ما بين القوسين سقط من (ب). يُنظَرُ: الكتاب ٢/٢١٥، وما بعدها.

(٩) يُنظَرُ: شَرْحِ جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن محمد بن خروف (ت ٦٠٩) ٢/٧٤٣، تحقيق: د. سلوى محمد عمر عرب،  
جامعة أم القرى، ط ١، ١٤١٩ هـ. وقد ذكر هذه الأقوال ابن هشام في شَرْحِ قطر التَّدَى ص ٢١٨.

ويا: الواو عاطفةٌ و"يا" : حرفٌ نداءٍ واستِغاثَةٍ.

لَأَمْعَالٍ: منادىٌ مُستغاثٌ به، واللامُّ فيه مفتوحةٌ؛ لأنَّ الياءَ أُعيدت في المعطوفِ وهُوَ مجرورٌ بكسرٍ آخرِهِ.

قومي: مجرورٌ بالإضافة<sup>(١)</sup> بكسرةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلَ الياءِ، والياءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة<sup>(٢)</sup>.  
لِأَناسٍ: جارٌّ ومجرورٌ، وهو المستغاثُ له من أجلِهِ (متعلِّقٌ بما تتعلَّقُ به اللامُّ في المستغاثِ به)<sup>(٣)</sup>.

عُتُوهُم: مبتدأ<sup>(٤)</sup>، ومضافٌ إليه.

في ازديادٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ: كائِنْ خبرٌ ومحلُّ الجملةِ جرٌّ؛ لأنَّها صفةٌ لِأَناسٍ، والشَّاهد في "ويا لقومي": حيثُ فُتِحَتِ اللامُّ فيه لِأَجْلِ إِعادةِ "يا" في المعطوفِ.

---

(١) بالإضافة سقط من (ب).

(٢) في (ب) قوم مضاف، والياء مضاف إليه مجرور بالمضاف

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٤) في (ب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه في محل جر بالمضاف، والميم علامة الجمع.

## [شواهد الاستغاثة]

يا للكُهول وللشبان للعجب ..... [٩٤]

لم يُسمَّ قائله<sup>(١)</sup>.

كما قال العيني عن اللخمي<sup>(٢)</sup> وصدّره :

بيكيك ناءٍ بعيد الدارٍ مُغترِبُ

.....

الإعراب:

بيكيك: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدرةٍ على الياء، و"الكاف" في محل نصبٍ مفعولٍ.

ناءٍ: فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدرةٍ على الياء المحذوفةٍ أصله "نائِي" والتائي البعيد.

بعيد الدارٍ: صفةٌ له. والدار: مجرورٌ بالإضافة.

مُغترِبُ: بالرفع<sup>(٣)</sup> صفةٌ أخرى أي: غريبٌ.

يا: للنداء والاستغاثة<sup>(٤)</sup>.

للكُهول: بفتح اللام وجرّ الكُهول مستغاثٌ به وتقدّم الكلام عليه في البيت قبله.

وللشبان: "الواو" عاطفةٌ، و"للشبان" بكسر اللام مُستغاثٌ به أيضًا معطوفٌ على

الكُهول، وإمّا لم تفتح اللام فيه مع أنّه مُستغاثٌ به لعدم إعادةٍ يا فيه، وهو محلٌّ

الشاهد.

(١) من البسيط، ذكره المبرد من غير نسبة في الكامل في اللغة والأدب ٣ / ١٢٠٠، والأصول في النحو لأبن السراج التّخويّ البغدادي ٣٥٣/١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٥٧٤٩هـ)، ١١١٤/٣، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط ١، ١٤٢٨هـ، وتاج العروس ٤٥٢/٣٣ (لوم).

(٥) المقاصد التّخويّة ١٧٣٤/٤. واللخميّ: هو محمّد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخميّ التّخويّ اللغويّ السبتي، من مؤلفاته: المدخل إلى تقويم اللسان، وتعليم البيان، وما تلحق به العامة، وكان حيا سنة سبع وخمسين وخمسمائة. يُنظر: بُغية الوعاة. ٤٨/١.

(٣) بالرفع سقط من (ب).

(٤) في (ب) و(د) و(ج) أو الاستغاثة.

لِلْعَجَبِ: بكسر اللام مُسْتَعَاثٌ من أَجْلِهِ.

(يعني: يبكي عليك من لا قرابة بينك وبينه ومن دأره بعيد<sup>(١)</sup> عنك وهو غريبٌ فيا أيها الكهول والشبان احضروا لهذا العجب، وهو أن يبكي على أحد، من يكون غريبًا ولا يكون قريبًا)<sup>(٢)</sup>.

[٩٥] يا يزيدًا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزٍّ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

لم يسمَّ قائله<sup>(٣)</sup>.

اللُّغَةُ:

الْأَمَلُ: اسمُ فاعِلٍ من أَمَلٍ كضَرَبَ إِذَا رَجَا. نَيْلٌ: إدراك. عَزٌّ<sup>(٤)</sup>: ضِدُّ الدُّلِّ. وَالغِنَى: ضِدُّ الفَقْرِ.

وَالفَاقَةُ: الفقر.

وَالهَوَانُ: الدُّلُّ وَالصَّغَارُ.

الإعراب:

يا: للنِّداء، والاستغاثة<sup>(٥)</sup>.

يزيدًا: مُسْتَعَاثٌ به حُذِفَتْ مِنْهُ لَامُ الاستِغَاثَةِ، وَعَوَّضَ عَنْهَا الألفُ في آخره، ولا يَجْتَمِعَانِ.

لِأَمَلٍ: مُسْتَعَاثٌ من أَجْلِهِ مجرورٌ باللام.

نَيْلٌ: مَفْعُولٌ به منصوبٌ بالفتحة وهو مُضَافٌ وَعَزٌّ: مُضَافٌ إليه مجرورٌ بالإضافة.

وَغِنًى: "الواو" عَاطِفَةٌ "غِنًى" مَعْطُوفٌ عَلَى عَزٍّ بِكسرة<sup>(٦)</sup> مَقْدَرَةٌ عَلَى الألفِ المَحْدُوفَةِ.

(١) في (د) بعيدة.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٣) البيت من الخفيف، بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٩، ٤٦٣، ومغني اللبيب ٣٧١/٢، وشرح الأئمة ٤٦٣/٢، والمقاصد النحوية ١٧٣٨/٤.

(٤) في (ج) أي إذا رجا فيك إدراك عز.

(٥) الاستغاثة في (ب) فقط.

(٦) في (أ) مجرور بكسرة.

بعد: ظرفٌ.

فاقة: مجرورٌ بالإضافةِ

وهوان: مجرورٌ<sup>(١)</sup> بالعطفِ على ما قبله.

والشاهد في زيادا: حيث حُذِفَ<sup>(٢)</sup> منه لامٌ الاستِغاثَة؛ لأجلِ الألفِ في آخره<sup>(٣)</sup>.

[٩٦] أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ      وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

لم يسمَّ قائله<sup>(٤)</sup>.

اللُّغَة:

العجب: محرّكة، إنكارٌ ما يردُّ عليك، والعجيبُ والعجَاب: ما جاوزَ حدَّ العجبِ،

والأريبُ العالمُ بالأمرِ.

الإعراب:

ألا: أداةُ تبيينٍ. يا: حرفٌ نداءٍ.

قوم: منادىٌ مُستغاثٌ به (مضافٌ إلى ياءِ المتكلمِ، حُذِفَتِ الياءُ واكْتُفِيَ بكسرِ ما

قبلها)<sup>(٥)</sup>

للعجب: مُستغاثٌ من أجله مجرورٌ باللامِ المكسورةِ.

العجيب: نعتٌ له.

وللغفلات: الواوُ عاطفةٌ. للغفلاتِ: جارٌّ ومجرورٌ معطوفٌ على "للعجب".

تعريضٌ: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعله مستترٌ فيه تقديره "هي".

للأريب: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "تعريض".

(١) في الأصل و(د) مجرورٌ بالإضافةِ.

(٢) في (ج) حذفت.

(٣) قال العيني: اعلم أنَّ المستغاثَ يجوزُ استعمالُه على ثلاثة أوجه: الأول أن يكون مجرورا باللام المفتوحة. الثاني: أن يكون آخره ألفا، كقولك: يا زيذا لعمرو، وتريد: يا يزيد لعمرو، ومنه البيت المذكور. الثالث: أن يكون خاليا منهما كما في البيت الذي يأتي الآن. ٤/ ١٧٣٩. يُنظَر: المقاصد النَّحْوِيَّة ٤/ ٤٦٣.

(٤) البيت من الوافر، بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/ ٥٠، وشرح الأشموني ٤/ ٤٦٣، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/ ١٧٣٩.

(٥) سقط من (ب) من قوله: مضاف إلى قوله: قبلها.



والشَّاهد في يا قوم: حيثُ تُرِكَ فيه لامُ الاستغاثَةِ، والألفُ في آخِرِهِ؛ لأنَّ القياسَ يا  
لِقَوْمِي أو يا لِقَوْمًا.

## [شواهد النُذبة]

[٩٧] حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا<sup>(١)</sup>

قائله: جرير من ثلاثة أبيات يرثي بها عمر بن عبدالعزيز<sup>(٢)</sup> وقبله وهو الأول:

نَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ

وبعده: حَمَلَتْ أَمْرًا، البيت.

والثالث:

فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ<sup>(٣)</sup>

اللُّغَةُ: النُّعَاةُ: بضمُّ النَّونِ: جمعُ نَاعٍ، وهو الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ المَوْتِ.

وقوله: فَاصْطَبَرَتْ لَهُ يُرْوَى فَاصْطَلَعَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: فُلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الأَمْرِ، أَي:

قَوِيٌّ عَلَيْهِ. وقوله: فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ: هو الَّذِي فِي الكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ، قَالَ:

يَجُوزُ نَصْبُ نُجُومِ اللَّيْلِ والقَمَرِ بِكَاسِفَةٍ يَعْنِي: إِذَا تَكَسَفَ الشَّمْسُ النُّجُومَ والقَمَرَ بِإفْرَاطِ

ضِيَائِهَا، إِذَا ذَهَبَ ضِيَاؤُهَا مِنَ الحُزْنِ عَلَيْهِ ظَهَرَتِ الكَوَاكِبُ.<sup>(٤)</sup>

وقال شارح شواهد المغني: "ورأيتُ في ديوانِ جريرٍ بلفظ "فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ

بَطَالِعَةٍ، وَقَالَ شارِحُهُ: أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ كاسِفَةً تَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ والشَّهْرَ، يَعْنِي: فَنُجُومُ

اللَّيْلِ والقَمَرُ مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، مَرَادُ<sup>(٥)</sup> بِالنُّجُومِ الدَّهْرُ وبالقَمَرِ الشَّهْرُ<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من البسيط، لجرير في ديوانه ص ٧٣٦، وشرح شواهد المغني ٧٩٢/٢، والمقاصد النحوية ١٧٠٨/٤، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٤/٩، وشرح الأشعري ٤٤٢/٢.

(٢) في (ب) رحمه الله تعالى.

(٣) رواية الديوان: فالشمس كاسفة ليست بطالعة.

(٤) الكامل للمبرد ٢/٨٣٣.

(٥) في (ب) و(ج) مراده.

(٦) شرح شواهد المغني ٧٩٢/٢.

وقد حكاها المبرد أيضاً<sup>(١)</sup> فقال: ويجوز أن يُريدَ الظرفَ، أي: يبكي عليك مُدَّةَ نجومِ اللَّيْلِ والقمرِ.

قال: ويجوز أن يكون النجومُ فاعلاً والقمرُ مفعولاً به، والواوُ بمعنى مَع.<sup>(٢)</sup>  
وقال في القاموس: وقول جرير: فالشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ... البيت، أي: كاسفةٌ لموتك أبداً، ووهم الجوهريُّ، فعيرَ الروايةَ بقوله: فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ، وتكلف لمعناه.<sup>(٣)</sup>

الإعراب :

حُمِلَتْ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، والتَّاءُ في محلِّ رفعِ نائبِ الفاعلِ.  
أمراً: مفعول ثانٍ.

عظيماً: نعت لأمر.

فاصطبرت: الفاءُ عاطفةٌ اصطبرت فعل، وفاعلٌ.

له: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ اصطبرت.

وقُمتَ: الواوُ عاطفةٌ. قمتَ: فعلٌ وفاعلٌ.

فيه: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "قمت".

بأمر الله : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "قمت"، والاسمُ الكريمُ مجرورٌ بالإضافة.

(١) أي : وجه النصب على الظرفية.

(٢) ما نقله ابن غنم عن المبرد ليس نصُّ كلامه، وإنما تلخيصٌ، وقد رجعت إلى الكامل للمبرد فوجدته ذكرَ أربعةَ أوجه :  
الأول: " أن تنصب نجوم الليل والقمر بكاسفة. وهذا الوجه ذكره ابن غنم.

والثاني: ويجوز أن يكون: "نجوم الليل والقمر" أراد بهما الظرف. وهذا الوجه ذكره ابن غنم.

والثالث: ويكون: تبكي عليك الشمس النجوم، كقولك: أبكيث زيداً على فلانٍ لما رأيتُ به. وهذا الوجه لم يذكره ابن غنم.

الرابع: يكون: "تبكي عليك نجوم الليل والقمر"، على أن تكون الواو في معنى مع. وهذا الوجه ذكره ابن غنم. يُنظر: الكامل للمبرد ٣١٠/٢٤، وتاج العروس ٨٣٥-٨٣٤/٢.

(٣) والمعنى الذي ذكره الجوهري في الصحاح: "أي: ليست تكسِفُ ضوءَ النجوم مع طلوعها لقلَّةِ ضوئها وبكائها عليك". الصحاح

(كسف) ١٤٢١/٤. والذي في القاموس المحيط: "تبكي لموتك أبداً" القاموس المحيط (كسف) ٨٤٩/١، وتاج العروس (كسف)

٣٠٩/٢٤.

يا: حرفٌ نداءٍ. عُمَرَا: منادى مندوبٌ<sup>(١)</sup> مبنيٌّ على الضمِّ، وفتوحٌ لمناسبةِ ألفِ النُدْبَةِ،  
وحذفتِ الهاءُ للقافيةِ، إذ أصلُهُ يا عُمَرَاهُ.

والشَّاهد فيه: أنْ يتفجَّعَ على عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ- رحمه الله تعالى -، وهذا ظاهرٌ.

[٩٨] وَأَحَرَ قَلْبَاهُ مِّنْ قَلْبِهِ شَبِيمٌ .....<sup>(٢)</sup>

تمامه:

وَمِنْ بَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ عَدَمٌ<sup>(٣)</sup> .....

هذا للمتنبِّي ساقه الشَّارحُ مثلاً للمندوبِ المتوجَّعِ منه، ولا ريبَ أنَّهُ يتوجَّعُ من حرِّ قلبِهِ.

الإعراب:

وَأ: حرفٌ للنُدْبَةِ.

حَرَ: مندوبٌ منصوبٌ بفتحِ آخرِهِ لكونِهِ مضافاً.

قلْبَاهُ: مضافٌ إليه مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلَ الألفِ، منعٌ من ظُهورِهَا حركةً  
المناسبةُ وهي الفَتْحَةُ المناسبةُ للألفِ؛ لأنَّ أصلَهُ قَلْبِي، ثم أُتِيَ بالألفِ، فحذفتِ الياءُ  
لالتقاءِ الساكِنينِ، فاتَّصَلَتِ الألفُ بالياءِ<sup>(٤)</sup> ففتحتُ للمناسبةِ، والهاءُ للنُدْبَةِ، وَلَكَ فِيهَا  
الضمُّ تشبيهاً بهاءِ الضَّمِيرِ، والكسرُ على التِّقاءِ السَّاكِنينِ.

مِّنْ: جازٌّ ومجرورٌ. و"مِّن" موصولٌ.

قلْبِهِ: مبتدأ.

شَبِيمٌ: خبرُهُ، والجُمْلَةُ صلةُ الموصولِ، والعائدُ الضميرُ في قلبِهِ. والشَّبِيمُ: مُحرَكَةٌ، البرْدُ، وقد

شَبِيمٌ كَفَرِحَ، والشَّبِيمُ كَكَتِفٍ: البرْدَانُ.<sup>(٥)</sup>

(١) في (ب) منصوب.

(٢) من البسيط، للمتنبِّي في ديوانه ٣/٨٠، وخزانة الأدب ٢٧٦/٧، وشرح المفصل ٤٤/١٠.

(٣) عجز البيت موجود في نسخة (أ).

(٤) في (أ) و(ب) و(د) و(ج) بالياء.

(٥) القاموس المحيط (شبيم) ١١٢٥/١.

## [شاهد] المفعول المطلق

[٩٩] تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَيْرُدِّيْنِ إِلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهِنَّ مَفَائِدُ<sup>(١)</sup>

اللُّغَةُ:

الْأَلْيَةُ<sup>(٢)</sup>: الْيَمِينُ. وَأَتَلَى وَتَأَلَّى أَقْسَمَ، وَالْحَلْفَةُ: الْيَمِينُ. وَالنِّسْوَةُ: بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَالنِّسَاءُ وَالنِّسْوَانُ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ، جَمُوعٌ لِلْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ<sup>(٣)</sup>.  
وَالْمَفَائِدُ: جَمْعُ مِفَادٍ<sup>(٤)</sup> بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا التَّنُورُ.

الإعراب :

تَأَلَّى: فَعْلٌ مَاضٍ. ابْنُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَأَوْسٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ.

حَلْفَةً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ مَعْنَاهُ.

لَيْرُدِّيْنِ: "اللام" فِي جَوَابِ الْقَسَمِ، وَ"يَرْدٌ" فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ، وَ"النُونُ لِلْوَقَايَةِ"، وَ"الْيَاءُ" فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. وَالفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: "هُوَ".  
إِلَى نِسْوَةٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ قَبْلَهُ.

كَأَنَّهِنَّ: كَانَ حَرْفُ تَشْبِيهِ، وَالْهَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِهَا، وَالنُّونُ عَلَامَةٌ جَمْعِ النِّسْوَةِ.

مَفَائِدُ: خَبَرٌ كَانَ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ آخِرِهِ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: تَأَلَّى حَلْفَةً حَيْثُ سُلِّطَ عَلَى حَلْفَةٍ عَامِلٌ مِنْ مَعْنَاهُ، وَهُوَ تَأَلَّى<sup>(٧)</sup>.

(١) البيت من الطويل، لزيد الفوارس بن حصين الضبي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٩٧، تحقيق: غريد الشيخ وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. وشرح ديوان الحماسة ليحيى بن علي التبريزي، ص ٢١٧، وخرزانه الأدب ٦٥/١٠.

(٢) سقط من (ج).

(٣) القاموس المحيط (نَسَو) ١٣٣٨.

(٤) في (ب) المفأدة.

(٥) في (ب) وهي.

(٦) في (ب) بالضمة آخره.

(٧) وهو تأل سقط من (ب).

## شواهد المفعول له

[١٠٠] وَلَوْ أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَّابِيٍّ وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ<sup>(١)</sup>  
قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة طويلة، وقد مر الكلام عليه مستوفياً  
في شواهد التنازع<sup>(٢)</sup>. (والشاهد فيه هنا: أن قوله أدنى أفعال تفضيل، وليس بمصدر؛  
فلذا جر باللام التعليلية؛ لأن المفعول له من شروط نصبه أن يكون مصدراً)<sup>(٣)</sup>.

[١٠١] فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ<sup>(٤)</sup>

قائله: امرؤ القيس من لاميته المشهورة.

اللغة:

نَضْتُ: بتخفيف الضاد المعجمة من النَّضْوِ، وهو الخلع. واللبسة بالكسر الهيئة من  
اللبس.

والمفضل: بالضاد المعجمة هو الذي يبقى في ثوب واحد.

والمعنى: جئت لها في حالة خلع ثيابها لأجل النوم، ولم يبق عليها إلا ثوب واحد تتوشح  
به. (وقال بعض الشارحين: نضت من نضوت الثياب أنضوها إذا خلعتها، ونضيتها  
بالتشديد للمبالغة. والمفضل: اللابس لثوب<sup>(٥)</sup> واحد يلبسه في أوقات عمله)<sup>(٦)</sup>.

الإعراب:

فجئت: الفاء للعطف. جئت: فعل وفاعل.

(١) البيت من الطويل.

(٢) يُنظَرُ الشَّاهِدُ رَقْمَ ٧٨.

(٣) والشَّاهِدُ إِلَى قَوْلِهِ: مُصَدَّرًا فِي (ب).

(٤) البيت من الطويل، لامرؤ القيس في ديوانه ص ١٤، وشرح المعلقات السبع للروزني ص ٢٣، ولسان العرب (نضا) ٣٢٩/١٥،  
وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٢٦، وشرح الأشموني ١/٢٠٦.

(٥) لثوب هكذا في نسخة (ج) وباقي النسخ ثوب بدون لام.

(٦) سقط من قوله: وقال إلى قوله: أوقات عمله من (ب).

وقد نصّت: الواؤ للحال، وقد للتّحقيق.

نصّت: فعلٌ ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعلُه مُستترٌ<sup>(١)</sup> تقديرُه: هي. لنوم: جارٌّ ومجرورٌ.

ثيابها: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة، والهاءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة. لدى: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيّة.

الستّر: مجرورٌ بإضافةٍ لدى إليه، وعلامةُ جرِّه الكسرة. إلا: أداةُ استثناءٍ.

لبسة: منصوبٌ على الاستثناء المتّصل<sup>(٢)</sup>. وهو مضافٌ. والمتفصل: مجرورٌ بالإضافة<sup>(٣)</sup>.

والشاهد في النوم حيثُ جرّ باللام؛ لأنّ التّومَ علّةٌ لخلع الثيابِ لكنّ وقتُ الخلعِ سابقٌ على وقتِ النومِ، فلمّا اختلّفا في الوقتِ جرّ باللام.

[١٠٢] وإني لتعروني لذكراك هزّة

كما انتفض العصفورُ بلله القطر<sup>(٤)</sup>

قائله: أبو صخر الهذلي<sup>(٥)</sup> من قصيدة.

اللغة:

تعروني: مضارعُ عراهُ الشّيء إذا غشيّه. وذكري: مصدرٌ ذكر الشّيء يذكره. والهزّة: بالكسر النّشاط، والإرتياح.

(١) في (ب) و(ج) مستتر فيه.

(٢) المتصل سقط من(ب).

(٣) في(ب) مجرور بالكسرة، و(د) مضاف مجرور بالإضافة.

(٤) البيت من الطويل، لأبي صخر الهذلي في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢٤/٧٠، وشرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧، والإنصاف ١/٢٥٣، وخرانة الأدب ٢٥٤-٢٦٠/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٢٧، وشرح الأشموني ١/٢١٦.

(٥) هو عبد الله بن سلم السهمي، أحد بني مرمض، شاعر اسلامي من شعراء الدولة الأموية، كان مواليا لبني مروان متعصبا لهم، له في عبد الملك بن مروان مدائح، حبسه ابنُ الزبير إلى أن قُتل. يُنظر: الأغاني ٢٤/٦١.

## الإعراب:

وإِيّ: "الواو" عاطفة. "إِيّ" إنّ واسمها.

لتعروني: اللام للتوكيد. تعرو: فعل مضارع مرفوع بضمّة مُقدّرة على الواو، منع من ظهورها الاستتقال، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

لذِكْرَاك: اللام حرف جرّ، و"ذكري" مجرور باللام بكسرةٍ مقدّرةٍ على الألفِ للتّعذّر، وهو مصدرٌ مضافٌ لمفعوله، وفاعله محذوفٌ ضميرٌ المتكلم. والتقدير: "ذكري إياك".

هِيْرَةٌ: فاعلٌ تعرو مرفوعٌ بضمّ آخره.

كما: الكاف للتشبيه، وما: مصدرية.

وانتفض: فعل ماضٍ.

والعصفور: فاعل.

بلله: فعل ماضٍ، والضمير في محلّ نصبٍ مفعولٌ<sup>(١)</sup>. القطر: فاعل.

وجملة "بلله القطر" (في محل خفضٍ بإضافة إذا المقدّرة إليها، وإذا وما دخلت عليه).<sup>(٢)</sup>

في محلّ نصبٍ حالٍ من العصفور، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال العيني: جملة "بلله القطر حال"<sup>(٤)</sup> من العصفور بتقدير: قد، مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ

جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

والشاهد: في لذكراك: حيث جرّ باللام لاختلاف الفاعل؛ لأنّ فاعل العرو الهية، وفاعل

الذكري المتكلم<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ج) مفعوله.

(٢) ما بين القوسين في (ب) و(د). جمهور النحاة يرون تقدير: قد قبل جملة "بلله القطر" الواقعة حالا في البيت كما قدرها ابن غنم في قوله تعالى "أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ" يُنظَرُ الإنصاف ١/٢٠٥.

(٣) سورة النجم آية (١).

(٤) (حال) سقط من الاصل و(ب) و(د).

(٥) سورة النساء من آية : ٩٠. يُنظَرُ: المقاصد النَّحْوِيَّة ٣/١٠٥٦.

(٦) في (أ) و(ب) التكلم.



## [شاهد] المفعول معه

[١٠٣] فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال<sup>(١)</sup>

اللغة:

الكليتان: بالضم لحمتان مُنتَبِرَتان<sup>(٢)</sup> حمراوان لازقتان بعظم الصُّلبِ عند الخاصرتين<sup>(٣)</sup> في كُظْرَيْن<sup>(٤)</sup> من الشحم. الواحدة كُليته وكُلوة جمعه: كُليات وكُلى<sup>(٥)</sup> والطحال: بكسر الطاءِ لحمَةٌ معروفةٌ جمعه طُحل مثل كتابٍ وكُتب.

الإعراب:

فكونوا: "الفاء" بحسب ما قبلها<sup>(٦)</sup>، "كونوا" فعل<sup>(٧)</sup> أمرٍ مبنيٍّ على حذف النون، والواو في محل رفع اسمٍ كان.

أنتم: تأكيدٌ للضمير في "كونوا".

وبني: الواو للمعية، و"بني" مفعولٌ معه منصوبٌ بالياءِ ملحَقٌ بجمع المذكر السالم، وحذفت منه النون للإضافة.

والتَّاصِبُ للمفعول معه: ما تَقَدَّمه من فعلٍ، لا الواو خلافاً للشيخ عبد القاهر الجرجاني<sup>(٨)</sup>.

(١) البيت من الوافر، لشعبة بن قمير في نوادر أبي زيد ص ٤١٤، وللأقرع بن معاذ في سمط اللآلي شرح أمالي القالي، ٩١٤/١، وقال محمد محي الدين عبد الحميد: ورد عجزه في كلمة للأقرع القشيري، سبيل الهدى ص ٢٣٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٣/٢، وشرح الأشموني ١/٢٢٥.

(٢) في (ج) منتبروان. يُنظَر: معناها في تاج العروس (نبر) كلُّ مرتفعٍ من شيءٍ مُنتَبِرٍ ١٦٤/١٤.

(٣) في (ب) الخاصة.

(٤) الكُظْرُ: شحم الكليتين المحيط بهما. المعجم الوسيط (كظر) ٧٨٩.

(٥) يُنظَر: تاج العروس (كلى) ٤٠٩/٣٩.

(٦) سقط من (ب).

(٧) فعل في (أ) و(ج).

(٨) في دعواه أنَّ النصب بالواو إذ لو كان الأمر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها، فكان يُقال: جلسْتُ وك، كما يتصلُ بغيرها من الحروفِ العاملة نحو: إنَّك، ولك، وذلك ممتنعٌ باتفاقي، وأيضاً فهي حينئذٍ حرفٌ مختصٌّ بالاسم غيرُ منزلٍ منزلةً الجزاء؛ فحَقُّه ألا

أَيْبِكُمْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ<sup>(١)</sup>، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ جَرِّ  
بِالإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ عَلَامَةٌ الْجَمْعِ. مَكَانٌ : خَبْرٌ كَانَ، وَهُوَ مُضَافٌ.  
وَالْكَلِمَتَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ<sup>(٢)</sup>، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.  
مِنَ الطَّحَالِ: جَائِزٌ وَمَجْرُورٌ.

وَالْمَعْنَى: كُنُوا أَنْتُمْ مَعَ أَخَوَاتِكُمْ مُتَوَافِقِينَ مُتَّصِلِينَ اتِّصَالَ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ كَاتِّصَالَ  
الْكَلِمَتَيْنِ، وَقُرْبَهُمَا مِنَ الطَّحَالِ.

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: وَبَنِي أَيْبِكُمْ: حَيْثُ نَصَبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ كَمَا قَالَ ابْنُ  
مَالِكٍ: "كُنُوا لِبَنِي أَيْبِكُمْ، فَالْمَخَاطَبُونَ هُمُ الْمَأْمُورُونَ بِذَلِكَ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ  
فِي كُونُوا كَانَ التَّقْدِيرُ: كُونُوا لَهُمْ وَلِيكُونُوا لَكُمْ، وَذَلِكَ خِلَافُ الْمَقْصُودِ"<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ<sup>(٤)</sup>: "كَانَ يَنْبَغِي أَنْ النَّصَبُ يَجِبُ إِذْ لَيْسَ (الْمَعْنَى أَنَّهُ أَمْرٌ بِبَنِي أَيْبِهِمْ  
بِشَيْءٍ بَلْ أَمْرُهُمْ بِمُوَافَقَةِ بَنِي أَيْبِهِمْ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَكَّدَ الضَّمِيرَ بِقَوْلِهِ: أَنْتُمْ)<sup>(٥)</sup> وَلَوْ  
كَانَ الْمَانِعُ مِنَ الرَّفْعِ كَوْنُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُضْمَرًا لَجَازَ هُنَا"<sup>(٦)</sup>.

---

يعمل إلا الجرَّ كحروف الجر، ولا بالخلاف، خلافاً للكوفيين.... يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش فقد فصل القول في المفعول معه  
٤٨/٢ - ٥١، وشرح الأشموني ٢٢٣/١.

(١) في (ج) مجرور بالإضافة.

(٢) بالإضافة سقط من (ب).

(٣) شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٦٠، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ١/٥٤٤. ويُنظر: شرح ابن هشام على قطر  
النَّدَى حيث ذكر حالات الاسم الواقع بعد الواو المسبوق بفعل أو شبهه ص ٢٣٢.

(٤) أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَامِيُّ، النَّحْوِيُّ الْبَارِعُ، حُبُّ الدِّينِ، أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغُكْرِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الصَّرِيحُ، النَّحْوِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْفَرَضِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، مَاتَ فِي ٨ رَجَبِ الْآخِرِ، سَنَةَ  
١١٦ هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء ٩٤/٤٢.

(٥) سقط من (ب) و(ج) من قوله: المعنى إلى قوله: أنتم.

(٦) هذه عبارة التصريح ١/٥٣٤. ورجعت إلى عدة كتب لأبي البقاء فلم أجد المسألة.

## شواهد الحال

[١٠٤] ليس من مات فاستراح بميتٍ

إنما الميت ميت الأحياء<sup>(١)</sup>

إنما الميت من يعيش كئيباً

كأسفاً بأله قليل الرجاء

هذان البيتان من قصيدة لعدي بن الرعلاء الغساني<sup>(٢)</sup> شاعر مجيد، والرعلاء أمه<sup>(٣)</sup>

وقبلهما :

كم تركنا بالعين عين أباغ

من ملوك وسوقة أكفأ

فزقت بينهم وبين نعيم

ضربة من صفيحة بجلاء

ليس من مات إلى آخره. وبعدها:

فأناس يمضون غثاء

وأناس خلوفهم في الماء

رماً ضربة بسيف صقيل

بين بصرى وطعنة بجلاء

وعموس يضل فيها يد الآ

سي وأعيث طبيبها بالشفاء

رفعوا راية الصراب وقالوا

ليدودن سامر الملحاء

فرفعنا العقاب للطعن حتى

جرت الخيل بينهم بالدماء<sup>(٤)</sup>

قوله: عين أباغ: بضم الهمزة، وآخره غين معجمة موضع بين الكوفة والرقعة فيه وقعة

للعرب.

(١) البيتان من الخفيف، لعدي بن الرعلاء في الأضمعيات ص ١٥٢ رواية البيت الثاني فيها : إنما الميت من يعيش ذليلاً سيئاً باله قليل الرجاء، لسان العرب (موت) ٩١/٢، خزنة الأدب ٥٨٣/٩.

(٢) في (ج) العساني. وعدي بن الرعلاء الغساني من بني كوث بن تغلذ ثم من بني عمرو بن مازن بن الأزدي شاعر مجد كان يكون ببادية دمشق هو شاعر جاهلي، والرعلاء اسم أمه وهو صاحب القصيدة التي منها البيت الشائع على كل لسان: " ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء " يُنظر: تاريخ دمشق ١٠٣/٤٠، والأعلام ٢٢٠/٤. والمقاصد ١٢٧٢/٣.

(٣) في (ج) اسم أمه.

(٤) يُنظر: شرح أبيات القصيدة في الخزنة ٥٨٢/٩ - ٥٨٤.

قوله: كئيباً: أي حزينا كئيب كسمع والكآبة: الغم، وسوء الحال. قوله كاسفًا بأله: أي: سيئًا حاله. وبُصرى: بضم الباء بلد بالشام. ونجلاء: بفتح النون، وسكون الجيم صفةً لطعنة. ومعناها: الواسعة.

وقوله: عموسٌ يُقال: أمرٌ عموسٌ أي: شديدٌ مظلمٌ لا يدري من أين يأتي له. والآسي: الطيب<sup>(١)</sup>.

الإعراب :

ليس: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ.

من: اسمٌ موصولٌ في محلِّ رفعٍ، اسمُها.

مات: فعلٌ وفاعل<sup>(٢)</sup>، والجملة صلةٌ "من".

فاستراح: "الفاء: عاطفةٌ. واستراح: فعلٌ ماضٍ، فاعله مستترٌ فيه، تقديره: هو، والجملة

من الفعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنها معطوفةٌ على جملة لا محلَّ لها.

بميت: الباء زائدة، وميتٌ مجرورٌ بها في محلِّ نصبٍ خبرٌ ليس.

إنما: إن حرفٌ توكيدٍ، وما كافةٌ لها عن العمل.

والميت: مبتدأ.

ميت الأحياء: خبره. والأحياء: مجرورٌ بالإضافة.

إنما: إن حرفٌ توكيدٍ<sup>(٣)</sup>، وما كافةٌ.

الميت: مبتدأ.

من: اسمٌ موصولٌ خبره.

يعيش: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضم آخره، فاعله مستترٌ فيه، والجملة صلةٌ "من"، والعائد

الضمير المستتر الذي هو الفاعل.

(١) سقط من (ج).

(٢) في (ج) وفاعلها مستترٌ تقدير: هو.

(٣) في (ب) توكيد ونصب.

كثيبًا: حالٌ من فاعلٍ يعيشُ.

كاسفًا: حالٌ ثانيةٌ.

باله: فاعلٌ كاسفًا.

قليلٌ: حالٌ ثالثةٌ.

الرجاء: مُضَافٌ إليه مجرورٌ بالإضافة. (١)

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: كَثِيبًا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَحْوَالِ: حَيْثُ أَتَتْ أَحْوَالًا، وَهِيَ لَا يَسْتَعْنِي الْكَلَامُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> (إِذْ لَوْ حُذِفَتْ لَمَا تَمَّ الْكَلَامُ مَعَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي حَدِّ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ فَضْلَهُ، وَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْفَضْلَةِ مَا يَقَعُ<sup>(٣)</sup> بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ<sup>(٤)</sup> لَا مَا يَسْتَعْنِي الْكَلَامُ عَنْهُ.)<sup>(٥)</sup> وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتْمًا﴾<sup>(٦)</sup>.

(٧) .....

[١٠٥] لَمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلًّا

قائله: كُثَيِّرٌ عِزَّةٌ<sup>(٨)</sup>، وَتَمَامُهُ عِنْدَ الْأَعْلَمِ:

يَأْلُوهُ كَأَنَّهُ خِلالٌ<sup>(٩)</sup>

.....

وَرُوي:

عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمٍ مُسْتَدِيمٍ<sup>(١٠)</sup>

لَمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلًّا قَدِيمٌ

(١) سقط من قوله: كاسفًا إلى قوله: بالإضافة (ج).

(٢) قوله: الكلام عنها موحد في (د).

(٣) في (أ) يقع.

(٤) في (ب) الكلام.

(٥) ما بين القوسين من قوله: إذ لو حذفت... إلى قوله: الكلام عنه. سقط من (ج).

(٦) سورة النساء وتامها ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتْمًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من آية (١٤٢).

(٧) البيت من الوافر، بهذه الرواية: لكثير في شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/٢٩٠، وشرح شواهد المغني ١/٢٤٦، وخزانة الأدب للبغدادي ٣/٢١١ ومن غير نسبة في الصحاح ٣/١٠٢٤.

(٨) ديوان كثير ص ٥٣٦. وروايته: لمية. كما ذكر ابن غنم.

(٩) تحصيل عين الذهب ص ٢٨٤.

(١٠) هذه الرواية في المنسوب لكثير، ديوان كثير ص ٥٣٦.

اللُّغَةُ :

الطَّلُّ: بفتح أوّله وثانيه<sup>(١)</sup> ما أشخص<sup>(٢)</sup> من آثارِ الدِّيارِ. ويلوِّحُ معناه: يلمعُ. والخللُ: بكسر الخاءِ المعجمة جمعِ خِلَّة. بكسر الخاءِ المعجمة أيضاً<sup>(٣)</sup>، وهي: بِطَانَةٌ تُعَشِّي بِهَا أَجْفَانُ السِّيُوفِ منقوشةٌ بالذهبِ<sup>(٤)</sup>. والموحشُ: المقفِرُ الَّذِي لا أُنيسَ فيه.

الإعراب :

لميةٌ: اللامُ حرفٌ جرّ، و"مِيةٌ مجرورٌ" بالفتحة<sup>(٥)</sup>؛ لأنه لا ينصرفُ للعلمية، والتأنيثُ خبرٌ مقدّمٌ.

مُوحِشًا: حالٌ من طللٍ مقدّمةٌ عليه.

وطللٌ: مبتدأ<sup>(٦)</sup> سوَّغَ الابتداءَ به تقدّمُ الخبرِ، ووصفُه بما بعدهُ.

يلوِّحُ: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعلهُ ضميرٌ<sup>(٧)</sup> مستترٌ تقديرُه: "هو".

كانه: كأنَّ واسمُها.

خللٌ: خبرٌ كأنَّ مرفوعٌ بضمِّ آخره.

والشَّاهدُ في موحِشًا: حيثُ أتى حالًا من "طللٍ"، وهو نكرةٌ، وسوَّغَ مجيءُ الحالِ مِنَ التَّكرِرةِ تقدُّمُها عَلَيْهَا.

---

قال البغدادي: "وهذا البيت من روى أوله لعزة موحشاً الخ قال: هو لكثير عزة، ومن رواه لمية موحشاً قال: إنه لذی الرمة فإن عزة اسم محبوبه كثير ومية اسم محبوبه ذي الرمة". خزنة الأدب ٢١١/٣. وقد راجعت ديوان ذي الرمة لأتحقق من كلام البغدادي فلم أجد البيت. ويُنظر: رواية البيت بلا نسبة في التمام في تفسير أشعار هذيل، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ٩٢/١ تحقيق: أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ١، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

(١) في (ب) بفتح الطاء.

(٢) في (ج) ما شخص.

(٣) في (أ) بكسرها أيضاً.

(٤) خزنة الأدب ١/٥٣٣، دار صادر، بيروت، ط ١.

(٥) في (ب) نيابة عن الكسرة.

(٦) في (ب) مبتدأ مؤخر.

(٧) ضمير سقط من (ب).

## شواهد التمييز

[١٠٦] وتُضِيءُ في وجه الظلام مُنيرةً كجُمانَةِ البحريِّ سُلَّ نظامَها<sup>(١)</sup>

قائله : لبيدُ بنُ ربيعةَ الشاعر المشهورُ يصفُ بقرةً<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ :

الضوءُ: بالفتحِ التُّورُ، وكذلك الضُّوءُ بالضمِّ تقول: ضاءتِ النَّارُ وأضاءتِ. ووجهُ الظلامِ: أوَّلُه. والجُمانَةُ: بضمِّ الجيمِ، وتُخفِيفِ الميمِ حَبَّةٌ تُعَمَلُ مِنْ فِضَّةٍ كالدُّرَّةِ والجمعُ الجُمانُ. والبحريُّ: بتشديدِ الياءِ من أهلِ الرِّيفِ والأمصاريِّ كذا قالَ العينيُّ.<sup>(٣)</sup> وسُلَّ: من سَلَلْتُ الشَّيْءَ سَلًّا إذا نزعته برفقٍ. والنَّظَامُ: تَأَلَّفُ اللُّؤْلُؤُ وجعلهُ في سِلَكٍ تقول: نَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَنْظَمُهُ نَظْمًا، ونَظَامًا جَمَعْتُهُ<sup>(٤)</sup> في سِلَكٍ، فانتَظَمَ ونَظَمْتُهُ فَتَنَظَّم.

الإعراب :

وتُضِيءُ: الواو بحسب ما قبلها. "تضيءُ": فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعلُهُ ضميرٌ<sup>(٥)</sup> مستترٌ تقديرُهُ "هي" يعودُ إلى البقرة.

في وجه الظلام: جازٌّ ومجرورٌ، ومُضَافٌ، ومُضَافٌ إليه.

منيرةً: حالٌ مؤكِّدةٌ للضميرِ في "تضيءُ"؛ لأنها ليست مُبينَةً لهيئةً.

كجُمانَةِ: "الكاف" للتشبيه، و"جمانَةُ" مجرورةٌ بالكافِ، وعلامةُ الجرِّ الكسرةُ.

البحريِّ: مجرورٌ بالإضافة.

سُلَّ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول.

نظامَها: نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بضمِّ آخره، والهاءُ في محلِّ جرِّ بالإضافة.

(١) البيت من الكامل، للبيد في ديوانه ص ١٧٢، ولسان العرب (جمن) ٩٢/١٣، وشَرَحَ التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٢، والمقاصد التَّخَوُّيَّة ١٤٤/٣.

(٢) في (ب) بقرة وحش.

(٣) المقاصد التَّخَوُّيَّة ١٤٥/٣.

(٤) في (ب) جعلته.

(٥) ضمير سقط من (ب).

والشاهد في منيرة: حيث أتت حالا مؤكّدة، وهذا البيت ذكره الشيخ في هذا الباب  
استطرادا وإلا فهو من الباب قبله.

[١٠٧] ولقد علمت بأنّ دين محمد  
من خير أديان البرية دينا<sup>(١)</sup>  
قائلة: أبو طالب من قصيدة مشهورة.  
اللغة:

الدين: الملة واسم لجميع ما تُعبّد الله تعالى به، (وفي الحديث "هو على دين قومه"<sup>(٢)</sup>)  
أي: على ما بقي فيهم من [دين] إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.  
والبرية: الخلق. وقد تركت العرب همزها.  
قال الفراء<sup>(٣)</sup>: وإن أخذت البرية من البرى - وهو التراب - فأصلها غير الهمز<sup>(٤)</sup>.  
الإعراب:

الواو للقسم. والمقسم به محذوف أي: والله واللام<sup>(٥)</sup> في جواب القسم.  
قد: حرف تحقيق. علمت: فعل، وفاعل.  
بأنّ: الباء زائدة<sup>(٦)</sup>، و"أنّ" حرف توكيد<sup>(٧)</sup>.  
دين: اسم "أنّ" منصوب بفتح آخره.

(١) البيت من الكامل، لأبي طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، في ديوانه ص ٣٥، إيران، قم، د.ت، وشرح  
التسهيل لابن مالك ١٥/٣، وخزانة الأدب ٦٧/٢، والمقاصد التحوّية ١٥٠٩/٤.

(٢) هذه العبارة وردت في أكثر من مصدر وردت في حق العباس رضي الله عنه من حديث كعب بن مالك. يُنظر: مسند الإمام  
أحمد ٩٢/٢٥، وأخبار مكة في قلم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: ٢٧٢هـ)  
٢١٥/٤، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت ط ٢، ١٤١٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٩/٣.

(٣) الفراء أبو زكريّا يحيى بن زياد الأسديّ العلّامة، صاحب التصانيف، أبو زكريّا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسديّ  
مؤلّهم، الكوفيّ، النحويّ، صاحب الكيسانيّ. وكان ثقة. ورد عن ثعلب: أنّه قال: لولا الفراء، لما كانت عربيّة، و لست قطت؛ لأنّه  
خلصّها، ولأنّها كانت تُتَنَزَعُ ويَدْعِيهَا كُلُّ أَحَدٍ، مات الفراء: بطريق الحجّ، سنة ٢٠٧هـ، يُنظر: سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٢.

(٤) يُنظر: معاني القرآن للفراء تفسير سورة البينة ٢٨٢/٣. وسقط من (ب) من قوله: وفي الحديث إلى قوله: غير الهمز.

(٥) في (ج) واللام واقع.

(٦) يُنظر: مواضع زيادة الباء في حاشية الصبان على الأشعري ٣٣٢/٢.

(٧) في (ج) توكيد ونصب.



مُحَمَّدٍ: مجرورٌ بالإضافة.

(من خيرٍ: جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ "أَنَّ".

أديانٍ: مجرورٌ بالإضافة.

والبريةُ: مُضافٌ إليه مجرورٌ<sup>(١)</sup>.

دينا: تمييزٌ مؤكِّدٌ.

و"أَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ سَادَّةٌ مَسَدَّ مَفْعُولِيَّ "عَلِمْتُ".

والشَّاهِدُ فِي دِينَا: حيثُ أتى تَمَيِّزًا لِحَيْرِ أَدْيَانٍ مُؤَكِّدًا لَهُ.

### [١٠٨] والتغليبيون بنس الفحل فحلهم

فَحَلًّا وَأُمَّهُمُ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ<sup>(٢)</sup>

قائله: جريرٌ يهجو الأخطل<sup>(٣)</sup> النَّصْرَانِيَّ.

والتغليبيون: نسبة إلى بني تغلب بكسر اللام : قومٌ من نَصَارَى<sup>(٤)</sup> العربِ بقربِ الرومِ والأخطلُ منهم قال في الصِّحاح: وتغلب أبو قبيلة أي: بكسر اللام، والنسبة إليها تغلبي بفتح اللام استيحاشًا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب<sup>(٥)</sup> ورُبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ<sup>(٦)</sup>. وَالزَّلَاءُ: بفتح الزاي، وتشديد اللام ممدودٌ، وهي اللاصقة العجز خفيفة الألية بالفتح العجيزة. مِنْطِيقٌ: بكسر الميم صيغة مبالغة، يستوي فيه المذكور

(١) ما بين القوسين سقط من (ب)، وفي (ج) مضاف إليه مجرور بالإضافة.

(٢) البيت من البسيط، ويُنظَر: القصيدة في ديوان جرير، ١٩٢/١، وشرح ابن عقيل ١٥٣/٢، وشرح الأشموني ٣٧٦/٢، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ١٥٠٨/٤.

(٣) في (ب) التغلبي.

(٤) في (ج) أنصاري.

(٥) في (ج) النسبة.

(٦) الصحاح(غلب) ١٩٥/١. والكسر هو القياس لأنَّ الأصلُ أن يُنسبَ إلى الاسمِ دون تغييرٍ في حركاته، وبما أنَّ اللامَ مكسورةٌ فالقياسُ أن تبقى كذلك، ولا يضُرُّ ذلك لوجودِ حرفٍ بين الكسرةِ وياءِ النَّسَبِ. قال ابن مالك: "الجيدُ في النَّسَبِ إلى "تغلب" ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث بقاء الكسرة، والفتح عند أبي العباس مطردٌ، وعند سيبويه مقصورٌ على السماع" شرح الكافية الشافية. ١٧٤٩/٤، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب. ٨/٢.

والمؤنث، وهو البليغ، ولكن المراد به هنا المرأة التي تتأزّر بحبيبة تُعظّم بها عجزتها. قاله العيني<sup>(١)</sup>.

الإعراب :

والتغليّبون: "الواو" بحسب ما قبلها. والتغليّبون: مبتدأ مرفوعٌ بالواو.

بئسَ : فعلٌ ماضٍ.

الفعلُ : فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع<sup>(٢)</sup> خبر مقدم.

فحلّهم: مخصوصٌ بالدمّ : مبتدأ مؤخر، والمبتدأ مع خبره خبرُ المبتدأ الأوّل.

فحلاً: تمييزٌ مؤكّدٌ لفاعلِ بئس، وفيه الشّاهد.

وسيبويه يمنع أن يقال: نعم الرجل رجلاً زيد<sup>(٣)</sup>، وتأوّلوا: فحلاً في هذا البيت على أنه حالٌ مؤكّده.

والشواهد على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة إلى التّأويل على أنّ دخولَ التمييزِ في نعمٍ وبئسٍ أكثر من دخولِ الحال<sup>(٤)</sup>.

وأثمهم: مُبتدأ.

زلاء: خبرُهُ.

منطيقٌ: نعتٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) عبارة العيني: "تأزّر بحبيبة تُعظّم بها عجزتها والحشيبة: كساءٌ غليظٌ خشنٌ" المقاصد النّحويّة ١٥٠٥/٤.

(٢) رفع في (ب) فقط.

(٣) يُنظر الكتاب ١٧٥/٢ وما بعدها.

(٤) يُنظر: شرح قطر النّدَى لابن هشام ص ٢٤٣.

(٥) ويجوز أن يكون خبراً ثانياً.

## شواهد الاستثناء

[١٠٩] وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ<sup>(١)</sup>

قائله: الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ الْكُوَيْفِيُّ شَاعِرُ زَمَانِهِ يُقَالُ: إِنَّ شِعْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ<sup>(٢)</sup> بَيْتٍ، وَوُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ، وَمَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، وَمِنْ نَوَادِرِهِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ، وَهُوَ يُنْشِدُ، فَلَمَّا فَرَعَ قَالَ يَا غُلَامُ أَيَسْرَكَ أَيْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَمَّا أَبِي فَلَا أُرِيدُ بِهِ بَدَلًا، وَلَكِنْ يَسُرُّنِي أَنْ تَكُونَ أُمِّي، فَحُصِرَ الْفَرَزْدَقُ، وَقَالَ مَا مَرَّ بِي مِثْلَهَا. وَكَانَ الْكُمَيْتُ خَطِيبَ بَنِي أَسَدٍ، وَفَقِيهَ الشَّيْعَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَاطَرَ فِي التَّشْيِيعِ<sup>(٣)</sup>.

وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبْتُ	وَلَا لَعِبًا مَيِّ وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنْزِلٍ	وَلَمْ يَتَطَّرَنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ
وَلَا أَنَا مَنَّ يَزْجُرُ الطَّيْرَ هُمُّهُ	أَصَاحَ غُرَابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ
وَلَا السَّنَاحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً	أَمَرَ سَلِيمُ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ
وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالتُّقَى	وَخَيْرِ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرِ مَطْلَبُ
إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ	إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ
بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ وَآلِهِ	بِهِمْ وَهُمْ أَرْضَى مِرَارًا وَأَغْضَبُ
فَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً	وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ	تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيَمٍ آيَةً	يُؤْوِلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبُ

(١) البيت من الطويل، للكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ فِي شَرْحِ هَاشِمِيَّاتِ الْكُمَيْتِ ص ٥٠ لابن زيد الأسدي، تحقيق: داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٩٨٦م، والكامل في اللغة والأدب ٢/٦١٤، والإنصاف ١/٢٧٥، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٣/١٠٨٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٦٦، وشرح الأشتوني ١/٢٣٠.

(٢) في (ج) ثلاثة آلاف بيت.

(٣) يُنظَر: ترجمة الكُمَيْتِ فِي: الشعر والشعراء ص ٣٨٥، والأغاني ١٧/٥، وخزانة الأدب ٤/٣١٤.

أَلَمْ تَرِنِي مِنْ حُوبِ آلِ مُحَمَّدٍ      أُرُوحٌ وَأَغْدُو حَائِغًا أَتَرَقَّبُ  
 عَلَى أَيِّ جُزْمٍ أَمْ بِأَيِّ سَيِّرَةٍ      أَعَنَّفُ فِي تَقْرِيبِ ظِهِمٍ وَأُكَدِّبُ  
 فَطَائِفَةٌ قَدْ كَفَّرْتَنِي بِحُبِّكُمْ      وَطَائِفَةٌ قَالَتْ مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ<sup>(١)</sup>

اللُّغَةُ:

قوله : طَرِبْتُ : بكسر الراءِ وَمَا : نافيةٌ، وشوقًا : مفعولٌ مقدَّمٌ على فِعْله، وهُوَ أَطْرَبُ كما قال أَبُو حَيَّانَ<sup>(٢)</sup> وَالْبَيْضُ مِنَ النِّسَاءِ : جمعُ بِيضَاءٍ، وَاللَّعْبُ وَاللَّهُوُ : مترادفانِ، وفَرَّقَتْ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمَا<sup>(٣)</sup>. قوله: وَذُو الشَّيْبِ عَلَى حَذْفِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ. وَقِيلَ: ذُو الشَّيْبِ خَبْرٌ وَليْسَ بِاسْتِفْهَامٍ. وَالْمَعْنَى: لَمْ<sup>(٤)</sup> أَطْرَبْتُ شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ، وَأَنَا ذُو الشَّيْبِ، وَقَدْ يَلْعَبُ ذُو الشَّيْبِ وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِهِ، وَلَكِنَّ طَرِبِي إِلَى<sup>(٥)</sup> أَهْلِ الْفَضَائِلِ. وَالرَّجْرُ: الْعِيَاةُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهُنِ، وَفَاعِلٌ يَزْجُرُ هُمَّهُ، وَالطَّيْرُ مَفْعُولٌ وَالسَّانِحُ: مَا مَرَّ مِنْ مِيَامِسْرِكٍ إِلَى مِيَامِنْكَ مِنْ طَيْرٍ أَوْ ظِيٍّ. وَالْبَارِحُ: مَا مَرَّ مِنْ مِيَامِنْكَ إِلَى مِيَامِسْرِكٍ، وَالْعَرَبُ تَتِمَّنُّ بِالسَّانِحِ، وَتَتَشَاءَمُ بِالْبَارِحِ. وَالشَّيْعَةُ : الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ وَاحِدٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ. وَشَيْعَةُ الرَّجُلِ: أَتْبَاعُهُ وَأَنْصَارُهُ، يُقَالُ: شَايَعَهُ كَمَا يُقَالُ: وَالْأُوهُ.

وَأَلْ حَامِيمٍ : السَّوْرُ السَّبْعُ الَّتِي أَوْهَى حَمًّا، وَالآيَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي : ﴿حَمَّ عَسِقٍ<sup>(٦)</sup>﴾ ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>(٧)</sup> وَقَوْلُهُ : تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ يَعْنِي السَّاكِتُ عَنِ التَّفْضِيلِ

(١) يُنظَرُ: أبيات القصيدة في الأغاني ١٧/٢٥٢٤.

(٢) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٥٧٤٥هـ) ٦٧٦/٤، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

(٣) قال أبو هلال العسكري: "إنه لا هو إلا لعبٌ، وقد يكون لعبٌ ليسَ بلهوٍ؛ لأنَّ اللَّعْبَ يَكُونُ لِلتَّادِيبِ كَاللَّعْبِ بِالشُّطْرَنْجِ وَغَيْرِهِ وَلَا يُقَالُ لِذَلِكَ هُوَ وَإِنَّمَا لَعِبَ لَا يَعْقِبُ نَفْعًا، وَسَمِيَ هَوَاً؛ لِأَنَّهُ يُشْغِلُ عَمَّا يَعْنِي مِنْ قَوْلِهِمْ أَلْهَانِي الشَّيْءُ أَي: شَغَلَنِي".

يُنظَرُ الْفُرُوقُ اللَّغَوِيَّةُ لِلْعَسْكَرِيِّ ص ٢٥٤. لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٥٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ت.

(٤) في (ب) لا.

(٥) في (ج) لأهل.

(٦) يعني سورة الشورى.

(٧) سورة الشورى آية (٢٣).

لثَّقِيَّة، وَالْمُنْفِصِحُ بِالْتَفْضِيلِ. وَالْجُرْمُ : الذَّنْبُ. وَالسَّيْرَةُ: الطَّرِيقَةُ. وَالتَّعْنِيفُ: التَّعْيِيرُ.  
والتَّقْرِيبُ: بِالظَّاءِ الْمُسَالَةَ<sup>(١)</sup> المعجمة. وَيُقَالُ: بِالضَّادِ المعجمة السَّاقِطَةِ الْأَلْفِ: المَدْحُ  
لِلْإِنْسَانِ، وَقِيلَ: مَدَّحَهُ وَهُوَ حَيٌّ.

### الإعراب :

وما: "الواو" عاطفة، و"ما" بمعنى ليس.

لي: جار ومجرور في محل نصب خبر مقدم.

إلا: أداة استثناء.

آل: مستثنى من "شيعة"، مقدّم عليه.

أحمد: مجرورٌ بالإضافة، وعلامةُ جَرِّه الفتحة؛ لأنه لا ينصرف للعملية ووزن الفعل.

شيعة: اسمٌ ما<sup>(٢)</sup> مؤخَّر.

وما "الواو" عاطفة، و"ما" بمعنى ليس.

لي: جارٌ ومجرور في محل نصب خبر "ما" مُقدم.

إلا: أداة استثناء.

مذهب: مُستثنى مُقدّم.

الحق: جَرُّورٌ بالإضافة.

ومذهب: اسمها مؤخَّر.

والشَّاهد في "آل أحمد"، و "مذهب الحق": حيثُ تعيَّن النَّصْبُ لتقدُّمِ المُستثنى على

المستثنى منه، وكان قبلَ التُّقدُّمِ يجوزُ الوجهانِ النَّصبُ، والبَدَلُ<sup>(٣)</sup>.

(١) التي فوقها عصا.

(٢) ما سقطت من (أ).

(٣) ينظر: المقتضب ٣٩٨/٤، قال ابن هشام: إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا، وإنما امتنع الإتيان في ذلك لأن التابع لا يتقدم على المتبوع" شرح قطر الندى ٢٤٦، وفصل ابن عقيل فقال: إن كان موجبا وجب نصبه، وإن كان غيرموجب فالمختار نصبه فتقول ما قام إلا زيدا القوم فتقول ما قام إلا زيد القوم قال سيويه: حدثني يونس أن قوما يؤثق بعريتهم يقولون: =

## [ ١١٠ ] أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ      وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ<sup>(١)</sup>

قائله:

ليبدُ بنُ ربيعةَ العامريُّ الصَّحَابِيُّ الشَّاعِرُ المشهورُ فارسُ جوادٍ مخضرمٌ<sup>(٢)</sup> عاشَ مائةً وأربعين سنةً وقيل: مائةً وخمسةً وسبعين<sup>(٣)</sup> قدِمَ على النبي - صلى الله عليه وسلم - في وفدٍ من كِلَابٍ فأسلمُوا ورجعُوا إلى بلادِهِم، ثمَّ قدِمَ الكوفةَ وأقام بها إلى أن مات، ولمَّا أسلم ترك الشعر، ولما سأله المغيرةُ بنُ شعبة<sup>(٤)</sup> - رضي الله - عنه أن ينشده شعره في الجاهلية والإسلام قال: قد أبدلني الله بذلك سورةَ البقرةِ وآل عمران.<sup>(٥)</sup>

وقيل: إنَّ لبيدًا<sup>(٦)</sup> لم يُقل في الإسلام سوى قوله :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي      حتَّى اكتسبته من الإسلام سرتالاً<sup>(٧)</sup>

وقوله :

- 
- =مالي إلا أخوك ناصر، وأعربوا الثاني بدلا من الأول على القلب لهذا السبب. شرح ابن عقيل ٢/٢١٧، وشرح الأشموني ١/٢٣٠. والتصريح بمضمون التوضيح ١/٥٤٩. واختار ابن غنم رأي ابن هشام، لأنه رأي البصريين، وهو الأكثر من كلام العرب .
- (١) البيت من الطويل، للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٣٢، وشرح المفصل ٢/٧٨، وشرح الأشموني ١/١١، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١/١١١، وخرزانة الأدب ٢٥٧-٢٥٥.
- (٢) في هامش الأصل و(أ) و(د) المخضرم الذي مضى نصفُ عمره في الجاهلية ونصفُ عمره في الإسلام (قاموس).
- (٣) في (أ) مائة وخمسة وسبعين سنة.
- (٤) المغيرةُ بنُ شعبة الثقفِي، يكنى أبا عبد الله، صحابي جليل، أسلم قبل عمرة الحديبية، وشهدا بيعة الرضوان، ولأه عمر الكوفة، توفي سنة ٥٠هـ. يُنظَر ترجمته في الإصابة. ١٥٧/٦.
- (٥) تخريج الأثر الذي ذكره العيني: "قال عمر بن الخطاب أنشدني شيئا من شعرك فقال: ما كنت أقول شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران" يُنظَر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك] لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) ١/٥٩٢ تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ.
- (٦) لبيد هو: أبو عَقِيل، قدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنة وفد قومه بنو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَهُوَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، روى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ لَبِيدٌ: «أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ» وَهُوَ شِعْرٌ حَسَنٌ. توفي وهو ابن مائة وأربعين سنة. وعن عائشة قالت: رَوَيْتُ لَلْبَيْدِ ابْنَ عَشْرٍ أَلْفَ بَيْتٍ. يُنظَر: ترجمته في الاستيعاب في ترجمة الأصحاب ٣/١٣٥٣، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١/١١٢-١١٣.
- (٧) البيت منسوب للبيد في كثير من المصادر، وهو ضمن ثلاثة أبيات لقردة السلولي. ينظر: ذيل ديوان لبيد ص ٢٣٦، ومعجم الشعراء للرمزباني ص ٣٣٩.

ما عَاتَبَ المرءَ الكَرِيمَ كَنَفْسِهِ      والمرءُ يَنْفَعُهُ القَرِينُ الصَّالِحُ<sup>(١)</sup>  
اللُّغَةُ :

باطل: من بَطَلَ الشَّيْءُ بُطْلًا وَبُطُولًا وَبُطْلَانًا إِذَا ذَهَبَ ضَيَاعًا<sup>(٢)</sup>.

والتَّعِيم: مَا أَنْعَمَ اللهُ - تعالى - به عليك، وكذلك النَّعْمَةُ والتَّعْمَى والنِّعْمَاءُ.

لا مَحَالَةَ: بفتح الميم<sup>(٣)</sup> لا بُدَّ. وقيل: لا حيلة.

فإن قيل: الجنة نعيمٌ، وهي لا تزولُ فكيف قال هكذا؟ ولهذا ردَّ عليه عثمانُ بنُ مظعونٍ - رضي الله عنه - وكذَّبه في مجلسِ قريشٍ في قصَّةِ ذكرها أصحابُ السِّيرِ النَّبَوِيَّةِ<sup>(٤)</sup> فالجواب : إنه قال ذلك قبل إسلامه، أو أراد ما سِوى الجنة من نعيم الدُّنيا؛ لأنه كان في صدد ذمِّ الدنيا وبيانِ سُرعة زوالها، وأمَّا تكذيب عثمان - رضي الله عنه - إياه؛ فلحملة كَلَامِهِ على العُموم.<sup>(٥)</sup>

الإعراب :

ألا : حرفٌ استفتاحٍ. كُلُّ : مبتدأٌ. شيءٌ: مجرورٌ بالإضافة. ما : مصدريةٌ كما في الأوضح<sup>(٦)</sup>. وفيه بحثٌ مذکورٌ في المطولات<sup>(٧)</sup>. خلا<sup>(٨)</sup>: فعلٌ ماضٍ جامدٌ لوقوعه موقعَ إلّا. فاعله ضميرٌ مستترٌ تقديره "هو" عائذٌ على البعض المدلولِ عَلَيْهِ بِكُلِّهِ<sup>(٩)</sup> السَّابِقِ.

(١) وبيروى: والمرءُ يُصلِحُهُ المجلسُ الصَّالِحُ. ذيل ديوان لبيد ص ٢٢٤، والمقاصد النحوية ١١٣/١.

(٢) يُنظَر: الصحاح (بطل) ٤/١٦٣٥، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١/١١١.

(٣) في (ج) بضم الميم.

(٤) يُنظَر: السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٧٠.

(٥) يُنظَر: شَرَح العيني لهذا البيت. المقاصد النَّحْوِيَّة ١/١١٩.

(٦) أوضح المسالك ٢/٢٨٩.

(٧) يُنظَر: شَرَح الأشموني ١/٢٣٨، وجمع الهوامع ٣/٢٦١، وشَرَح التصريح على التوضيح ١/٥٦٤ - ٥٦٥.

(٨) في (أ) (ج) خلا الله.

(٩) في (ب) بكل.

والاسمُ الكريمُ: مفعولٌ به<sup>(١)</sup>.

فإن قلتَ خلا : فعلٌ قاصرٌ<sup>(٢)</sup> فكيفَ يَنْصُبُ المفعولَ بهِ قُلْتُ: ضَمَّنُوهُ مَعْنَى جَاوَزَ، وَحَسَّنَ ذَلِكَ؛ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ خَلَا مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَاوَزَهُ.

باطِلٌ: خبرٌ كُليٌّ، وَجُمْلَةُ الاستِثْنَاءِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَسْتَثْنَى مِنْهُ، أَوْ مَسْتَأْنَفَةٌ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، فَالتَّقْدِيرُ عَلَى الأَوَّلِ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ حَالٌ كَوْنُهُ خَالِيًا عَنِ اللَّهِ بَاطِلٌ.

وكلٌ: "الواو" عاطفة، و"كلٌ" مبتدأ.

نعيمٌ: مجرورٌ بالإضافة.

لا محالةٌ : "لا" نافية<sup>(٣)</sup>. "محالة" اسمها وخبرها محذوف أي: فيه.

زائلٌ: مرفوعٌ خبر "كل".

والشَّاهدُ فِي مَا خَلَا<sup>(٤)</sup>: حيثُ نُصِبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ.

---

(١) في هامش (ب) قوله: "الاسم الكريم مفعول" الخ هذه العبارة كرهها بعض النحاة، فلو عدل عنها بقوله: الاسم الكريم منصوبٌ على التعظيم، لكان أولى؛ لأنَّ النَّحَاةَ عللوه بالاسم الواقع عليه الفعل، وحاش اسم الذات أن يكون مفعوله مع أن ذلك مجاز، لكن الأولى ترك هذه العبارة، وهذا خطأ عظيم، وليحذر النَّحْوِيُّ ذلك.

(٢) في (د) ماضي قاصر وفي (ج) ماض ناقص.

(٣) في (ج) نافية للجنس.

(٤) في (ج) خلا.



## شواهد حروف الجرّ

[١١١] لعلّ الله فضلكم علينا بشيءٍ أنّ أممكم شريماً<sup>(١)</sup>

اللغة:

الشريم: يفتح الشين المعجمة المرأة المفضاه، وكذلك الشروم.

الإعراب:

لعلّ الله: حرف جرّ في لغة: عقيل بالتصغير<sup>(٢)</sup>. والاسم الكريم: مجرور بـ "لعلّ"، وموضعه رفع بالابتداء؛ لتنزيل لعلّ منزلة الحرف الزائد نحو: بحسبك درهم؛ بجامع ما بينهما من عدم التعلّق بعامل<sup>(٣)</sup>.

فضلكم: "فضّل" فعل ماضٍ، فاعله مستتر فيه تقديره: "هو" راجع إلى الله، و"الكاف" في محلّ نصب مفعول به، و"الميم" علامة الجمع، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

علينا: جارٌّ ومجرورٌ في محلّ نصبٍ على المفعولية<sup>(٤)</sup>.

بشيءٍ: جارٌّ ومجرورٌ.

أنّ: حرف توكيدٍ.

أممكم: "أمّ" اسمها و"الكاف": في محلّ جرّ بالإضافة.

شريماً: خبرٌ "أنّ"<sup>(٥)</sup>.

(١) البيت من الوافر، بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٧، وشرح الأشموني ٢/٢٨٤، وخزانة الأدب ٤٢٢/١٠، والمقاصد النحوية ١١٩٧/٣.

(٢) يُنظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٣/٢.

(٣) يُنظر: في الجر بلعل وكونها زائدة مغني اللبيب ٢٨٦/١، وحاشية الصبان على الأشموني ٣٠٤/٢، وحاشية شرح القطر للألوسي ص ٤٩١.

(٤) علينا: جار ومجرور متعلق بالفعل "فضل". وقال العيني: "علينا: في محلّ نصب بفضل" المقاصد النحوية ١١٩٧/٣.

(٥) والمصدر المؤول من أن ومعموليهما بدل من شيء يُنظر: سبيل الهدى ص ٢٥٠.

وَالشَّاهِدُ فِي لَعَلَّ اللَّهِ: حَيْثُ جُرَّ بِ "لَعَلَّ" الْاسْمِ الْكَرِيمِ.

[١١٢] شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ      مَتَى لُجَّ خُضِرٍ هُنَّ نَيْيُجٌ<sup>(١)</sup>

قَائِلُهُ: أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَصِفُ بِهِ<sup>(٢)</sup> السَّحَابَ.  
اللُّغَةُ :

تَرَفَّعَتْ: قَالَ الْعَيْنِيُّ: مَعْنَاهُ تَوَسَّعَتْ<sup>(٣)</sup>. وَاللُّجُّ جَمْعُ لُجَّةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ<sup>(٤)</sup>: مُعْظَمُ الْمَاءِ  
وَكَذَلِكَ اللَّجُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾<sup>(٥)</sup>، قَالَ فِي الصِّحَاحِ: وَالنَّيْيُجُّ: مَنْ نَاجَتْ  
الرِّيحُ تَنَاجُجٌ نَيْيِجًا تَحْرُكُ؛ فَهِيَ نَوْوُجٌ، وَهِيَ نَيْيُجٌ أَي: مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ<sup>(٦)</sup>. يُقَالُ: إِنَّ  
السَّحَابَ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ يَدْنُو مِنَ الْبَحْرِ الْمَلْحِ فَيَمْتَدُّ مِنْهُ خِرَاطِيمٌ عَظِيمَةٌ يَشْرَبُ مِنْ  
مَائِهِ، فَيَكُونُ لَهَا صَوْتُ عَظِيمٌ<sup>(٧)</sup> مُزْعِجٌ ثُمَّ تَذْهَبُ صَاعِدَةً إِلَى الْجَوِّ، فَيَلْطَفُ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup>  
الْمَاءُ، وَيَعْدُبُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي زَمَنِ صُعودِهَا وَتَرَفُّعِهَا، ثُمَّ تُمْطِرُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٩)</sup>.

الإعراب :

شَرِبْنَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

(١) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/١٢٩، والخصائص ٢/٨٥، وسر صناعة الإعراب ١/١٣٥، والمقاصد  
التَّخْوِيَّةُ ٣/١١٩٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦/٣ وشرح الأشموني ١/٢٨٤.

(٢) في (ب) و(ج) بها.

(٣) المقاصد التَّخْوِيَّةُ ٣/١٢٠٠.

(٤) في (أ) وهو

(٥) ﴿أَوْ كَطَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا  
وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ﴾ سورة النور آية (٤٠).

(٦) الصحاح (أج) ١/٣٤٢.

(٧) في (ج) عظيم سريع.

(٨) في (ب) فيلطف الله بذلك.

(٩) هذا ما كان يظنه بعض العرب وغيرهم. والمعروف علميا في عصرنا أنَّ ماء البحر يتبخَّرُ بحرارة الشَّمْسِ فتتكوَّنُ السحبُ، وقد  
أشار إلى ذلك البغدادي في خزنة الأدب ٧/١٠٢.

بماء البَحْر : جار ومجرور، والبحر مجرور بالإضافة، والجارُ والمجرور متعلقٌ بشرب. واختلَفَ في الباءِ في مثلِ هذا<sup>(١)</sup> كقوله تعالى : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> فنَقَلَ في المغني عن الأَصْمَعِيِّ<sup>(٣)</sup> والفارسيِّ<sup>(٤)</sup> والقُتَيْبِيِّ<sup>(٥)</sup> وابن مالك<sup>(٦)</sup> أنَّها للتبعيض<sup>(٧)</sup>. وقيل في شربنَ : إِنَّهُ ضَمَّنَ معنى رَوَيْنَ، وَيَصِحُّ ذَلِكَ في يشربُ بِهَا<sup>(٨)</sup> وَنَحْوَهُ<sup>(٩)</sup>.

ثم : حرف عطف. ترفعت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل ضميرٌ مستترٌ، يعود إلى السحاب.

متى : حرف جرٍّ بمعنى من متعلقٌ بـ "ترفعت".

جُلُجٌ : مجرورٌ بـ "متى" خبر مقدم<sup>(١٠)</sup>.

(١) هذا سقط من (ب).

(٢) ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ سورة الإنسان آية (٦).

(٣) لإمام، العلامة، الحافظ، حجة الأديب، لسأى العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمَعِ الأَصْمَعِيُّ، البصري، اللغوي، الأخباري، أحد الأعلام. وُلِدَ: سَنَةَ بضعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً. قَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: أَحْفَظُ سِنَةَ عَشْرِ أَلْفِ أَرْجُوْرَةٍ. قَالَ المِرْدُ: كَانَ الأَصْمَعِيُّ بَحْرًا فِي اللُّغَةِ، مَاتَ الأَصْمَعِيُّ سَنَةَ ٢١٥ هـ. يُنظَرُ: وفيات الأعيان لابن خلكان ١٧٠/٩، وسير أعلام النبلاء ١٦٠/١٩.

(٤) أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَقَّارِ إِمَامُ النُّحُو، أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَقَّارِ الفَارِسِيُّ القَسَوِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. حَدَّثَ بِحُرِّ مِنْ خَلْدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ، سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مَعْدَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ. وَعَنْهُ: عُبيدُ اللَّهِ الأُذَهْرِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ المُوَهَّرِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. قَدِيمٌ بَغْدَادَ شَابًّا، وَتَخَرَّجَ بِالرَّجَّاحِ وَبِمَرْمَانَ، وَأَبِي بَكْرٍ السَّرَّاجِ وَمِنْ تَلَامِيذَتِهِ: أَبُو الفَتْحِ بْنُ جَنِّيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الرَّبِيعِيِّ. وَمَصَنَّفَاتُهُ كَثِيرَةٌ نَافِعَةٌ. عَاشَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي رَيْبِعِ الأوَّلِ سَنَةَ ٣٧٧ هـ. يُنظَرُ: وفيات الأعيان ٨٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/٣١.

(٥) ابْنُ قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّينَوْرِيُّ العَلَامَةُ، الكَبِيرُ، ذُو الفُنُونِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ. وَقِيلَ: المُوَزَّرِيُّ، الكَاتِبُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. كَانَ فَاضِلًا ثَقَّةً، سَكَنَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادَ بْنِ أَبِيهِ الزِّيَادِي (٤) وَأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي، وَكَانَتْ وِلادَتُهُ سَنَةَ ٢١٣ هـ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ٢٧٦ هـ. وَفِيَاتِ الأَعْيَانِ ٤٣/٣، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٢٥/٢٩٩. وَيُنظَرُ رَأْيُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ ص ٥١٥.

(٦) يُنظَرُ شَرْحُ التَّسْهِيلِ لابن مالك ١٥٣/٣.

(٧) يُنظَرُ: مغني اللبيب ١٠٥/١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٦٤/٢، والتصريح ٦٤٧/١.

(٨) في (أ) يشرب بما عباد الله.

(٩) يُنظَرُ مغني اللبيب ص ١٠٥.

(١٠) خبر مقدم سقط من (ب).

خُضِرٍ : نعت لجح، ووصفها بالخضرة لسوادها.

لهن: جازٌّ ومجورور<sup>(١)</sup>.

نئيج: مبتدأ مؤخر<sup>(٢)</sup>.

والشَّاهد في "متى": فإنها هنا حرف جرّ بمعنى "من" في لغة هُدَيْل<sup>(٣)</sup>.

[١١٣] أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجُجْ<sup>(٤)</sup>

قَائِلُهُ: عمر بن ربيعة<sup>(٥)</sup> المخزومي<sup>(٦)</sup> وبعده<sup>(٧)</sup>:

حُبًّا وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَخْرُجْ

أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي

ويُروى: ولو تركت الحجَّ لم أخرج<sup>(٧)</sup>

يقول: أشارت تلك المرأة من الهودج، وقالت: أنا حججتُ مُوافقة لك، ولولاك لما

حججتُ هذا العام.

اللُّغَةُ :

الإيماءُ: الإشارة. قال الجوهري: أومأت إليه أشارت<sup>(٨)</sup>، ولا تقل: أوميئت<sup>(٩)</sup>.

(١) في (ب) خبر مقدم.

(٢) وجملة هن نئيج في محل نصب حال من الفاعل المستتر في ترفعت، أو حال من النون في شرين. يُنظَر: حاشية الصبان ٣٠٥/٢، وسبيل الهدى ص ٢٥٠.

(٣) يُنظَر الصحاح (متى) ٢٥٥٦/٦، وشرح أدب الكاتب للحواليقي ٢٦٨/١.

(٤) البيت من السريع، لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٨٧، وخزانة الأدب ٣٣٣/٥، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٩٣/٢، والمقاصد التَّخْوِيَّة ١٢١١/٣.

(٥) هكذا في جميع النسخ، والمشهور أنه عمر بن أبي ربيعة.

(٦) هو عمر بن عبد الله سماه به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان في الجاهلية يسمى بجيرا، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي وكانت أمه نصرانية، وكان كثير الغزل والمجون، ولد سنة ثلاث وعشرين وهي السنة التي توفي فيها عمر بن الخطاب، فسُيِّي باسمه، وتوفي سنة ٩٣هـ. يُنظَر: الأغاني ٣٣٠/٢.

(٧) سقط من (د) من قوله: ويروى إلى قوله: لم أخرج.

(٨) في (ب) أشرت.

(٩) ولا تقل أوميئت سقط من (ج)، يُنظَر: الصحاح (وما) ٨٢/١، "وأومت: أراد أومأت فحُفِّفَ تخفيف إبدال" تاج العروس (وما) ٥٠٠/١، سُهِّلَت الهمزة التي بعد الميم بقلبيها ألفا لانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف تخلصا من الساكنين. سبيل الهدى ص ٢٥١.

والهودج: مركبٌ من مراكب النساءِ مقببٌ، وغيرُ مقببٍ<sup>(١)</sup>. والعام: السنّة جمعُ أعوام. قال في الصحاح: يُقالُ سنون عُوْم، وهو تأكيدٌ للأوّل كما تقول: بينهم شغلٌ شاغلٌ قال العجاج: في مرّ أعوامِ السنينِ العُوْم.<sup>(٢)</sup>

الإعراب :

أُومِتْ : فعلٌ ماضٍ، والتاءُ للتأنيث.  
بِعَيْنَيْهَا. "الباء" حرفُ جرٍّ، و"عَيْنَيْهَا" مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ؛ لأنّه مثنى، و"الهاء" في محلّ جرٍ بالإضافة.

مِنَ الْهُودَجِ : جارٍ ومجرورٍ متعلقٌ بـ "أُومِتْ".  
وَلَوْلَاكَ : جارٍ ومجرورٍ غيرٍ متعلقٍ بشيءٍ، فإنّها بمنزلة لعلّ في أنّ ما بعدها مرفوعٌ المحلّ بالابتداء، وأنّ "لَوْلَا" امتناعيّة تستدعي جملتين كسائر أدوات التعليق، وهذا مذهب سيبويه<sup>(٣)</sup>، وزعم أبو الحسن<sup>(٤)</sup> أنّ "لَوْلَا" غيرُ جازيةٍ، وأنّ الضميرَ بعدها مرفوعٌ، ولكنهم استعاروا ضميرَ الجرّ مكانَ ضميرِ الرّفْع، وهو مردودٌ.<sup>(٥)</sup> انظر ردّه في المغني.  
في : حرف جرّ.

ذا : اسمٌ إشارةٍ في محلّ جرّ.

العام : بدلٌ، أو عطفٌ بيان.

لم : حرفٌ نفْيٍ وجزمٍ.

أَحْجَجَ : مجزومٌ بلم، وعلامةُ جزمه السُّكُونُ، وكُسِرَ للقافية.

وَالشَّاهِدُ فِي لَوْلَاكَ : حيثُ جُرَّ بها الضميرُ<sup>(٦)</sup>.

(١) غير مقبب سقط من (ب).

(٢) يُنظَر: الصحاح (عوم) ١٩٩٤. والبيت في ديوان العجاج ٤٤٥/١، وروايته : من مرّ أعوامِ السنينِ العُوْم.

(٣) يُنظَر: الكتاب ٣٧٣/٢ - ٣٧٤.

(٤) هو أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة.

(٥) يُنظَر: الخلاف في المسألة في الإنصاف ٦٨٧/٢-٦٩٤، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١٢١٠/٣، وردّه في مغني اللبيب ٢٧٤/١.

(٦) فدخلت لولا على الضمير المتصل فجرته محلا، وهو حجة لسيبويه، والأكثر أن يجز بها المنفصل ينظر: شرح قطر الندى ٢٥٢.

## شواهدُ الأسماءِ العاملةِ عمَلِ أفعالها

[١١٤] فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ<sup>(١)</sup>

قائله: جرير من قصيدة.

اللُّغَةُ:

هَيْهَاتَ: مَعْنَاهُ بَعْدَ. وَالْعَقِيقُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْحِجَازِ. وَالخِلُّ: بِالْكَسْرِ الصَّدِيقُ. وَنَوَاصِلُهُ: مِنَ الْمَوَاصِلَةِ ضِدَّ الْمُصَارَمَةِ أَي: الْمَقَاطِعَةِ. وَيُرْوَى: نُحَاوِلُهُ مِنْ حَاوَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَدْتُهُ.

الإعراب :

فَهَيْهَاتَ: "الفاء" عَاطِفَةٌ، و"هَيْهَاتَ" اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى بَعْدَ.

وَهَيْهَاتَ الثَّانِي: تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ. الْعَقِيقُ: فَاعِلٌ.

وَمَنْ بِهِ: "الواو" عَاطِفَةٌ، و"مَنْ" اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَعْطُوفٌ عَلَى الْعَقِيقِ. و"به" جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"اسْتَقَرَّ" مَحذُوفًا، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ "مَنْ". وَيُرْوَى وَأَهْلُهُ.

وَهَيْهَاتَ: "الواو" عَاطِفَةٌ. و"هَيْهَاتَ": اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى بَعْدَ.

خِلٌّ: فَاعِلٌ.

بِالْعَقِيقِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: "كَائِنٌ"، وَالْبَاءُ: بِمَعْنَى فِي<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ<sup>(٣)</sup> نَعَتْ لَخِلٍّ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي نَوَاصِلِهِ مَقْدَمًا عَلَيْهِ، وَنَوَاصِلُهُ<sup>(٤)</sup> فَعْلٌ مُضَارِعٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ، وَالضَّمِيرُ<sup>(٥)</sup> فِي مَحَلِّ نَصْبٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ،

(١) البيت من قصيدة في ديوان جرير ٩٦٥/٣، وروايته: فَأَيْهَاتَ أَيهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ. والخصائص لابن جني ٤٤/٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٤٣، وشرح التصريح ٤٨٠/١.

(٢) سقط من الاصل و(د).

(٣) رفع سقط من (ب).

(٤) في (ب) نحاوله.

(٥) في (ب) الضمير المتصل بالفعل.

(٦) في (ج) في موضع.

والجملة في موضع رفعٍ نعتٍ لِحَلِّ، والشاهد في هيهات فإنه اسمُ فعلٍ عَمِلَ عَمَلٌ مُسَمَّاهُ، وهو بَعْدَ كما تقول: هيهات نجدُ أي: بَعُدت نجدُ.

[١١٥] وا بَأَيِ أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَمَّا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ<sup>(١)</sup>

قائله: راجز من بني تميم، وبعده: أو زنجبيلٌ وهو عندي أطيبُ

اللُّغَةُ:

الأشْنَبُ من الشنب قال في الصَّحاح: وهو: حِدَّةٌ في الأَسنان، ويُقال: بَرْدٌ وَعُدوبَةٌ، وامرأةٌ شنباءُ بَيِّنَةُ الشَّنْبِ. قال الجَرْمِيُّ سمعتُ الأصمعيَّ يقول: الشنبُ بَرْدُ الفم والأَسنانِ. فقلت: إن أصحابنا يقولون: هو حِدَّتُها حين تطلع، فيُراد بذلك حَدائِثُها وطَرَاوُثُها؛ لأنَّها<sup>(٢)</sup> إذا أَتَتْ عَلَيْها السِّنُونُ احتكت فقال: ما هو إلَّا بَرْدٌ لها.

وقول ذي الرُّمَّة<sup>(٣)</sup>:

وفي اللثاتِ وفي أنيابِها شَنْبُ<sup>(٤)</sup>

.....

يُؤَيِّدُ<sup>(٥)</sup> قولَ الأصمعيِّ؛ لأنَّ اللَّئِنَةَ<sup>(٦)</sup> لا تكونُ فيها حِدَّةً<sup>(٧)</sup>. وذُرٌّ: من ذَرَرْتُ<sup>(٨)</sup> الحَبَّ

(١) الرجز لراجز من بني تميم في شرح شواهد المغني ٧٨٦/٢، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١٧٨٦/٤، وبلا نسبة في الصحاح (زرنب) ١/١٤٣، وأوضح المسالك ٤/٨٣، وشرح الأشموني ٤٨٦/١.

(٢) في (ب) لا.

(٣) أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود العدوي، أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه مئة ابنة مقاتل بن طلحة، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فأكرمه، وقال له: أنت سيد أهل الوبر، شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بإمرئ القيس وختم بذِي الرمة. وكان شديد القصر، دميماً، يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال توفي سنة ١١٧هـ. وفيات الأعيان ٤/١١، والأعلام للزركلي ١٢٤/٥.

(٤) يُنظَر: ديوان ذي الرُّمَّة شرح أبي نصر الباهلي، رواية ثعلب ص ٣٢.

(٥) في (ج) يؤكِّد.

(٦) في (ب) اللثات.

(٧) الصحاح (شنب) ١/١٥٨.

(٨) في (ب) ذرور.

والدَّوَاءَ والمَلْحَ، بالدَّالِ المعجمةِ أَذْرُهُ دَزْرًا، فَرَقْتُهُ. وَالزَّرْنَْبُ: بالزَّيِّ كَجَعْفَرَ ضَرَبْتُ مِنَ  
النَّبَاتِ طَيْبُ الرَّائِحَةِ كَرَائِحَةِ الْأُتْرُجِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: كَوَرَقِ الْخِلَافِ<sup>(٢)</sup>.  
الإعراب :

وَ: اسمُ فعلٍ بمعنى أعجب<sup>(٣)</sup>. وبِأبي: جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدَّمٌ.

وَأَنْتِ: بكسرِ التاءِ مبتدأٌ مؤخَّرٌ في محلِّ رفعٍ.

وَفُوكِ: بكسرِ الكافِ مبتدأٌ مرفوعٌ بالوَاوِ، والكافِ حرفِ خطابٍ<sup>(٤)</sup>.

الْأَشْنَبُ: مرفوعٌ نعتٌ لِفُوكِ.

كَأَنَّمَا: كأنَّ للتشبيهِ، وَمَا كَافَةٌ.

ذُرٌّ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعولِ.

عليه: جارٌّ ومجرورٌ مُتعلِّقٌ بالفعلِ قبله.

الزَّرْنَْبُ: نائبُ الفاعِلِ. والجملَةُ خبرُ المبتدأِ الَّذي هُوَ فُوكِ.

والشَّاهِدُ في "وَ": حيثُ جَاءَتْ بمعنى أعجَبَ.

[١١٦] وَأَهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وَفَاهَا<sup>(٥)</sup>

قَائِلُهُ: أَبُو النَّجْمِ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَّا أَنَّ رَوَاتِهِ: وَأَهَا لِرِيًّا بَدَلِ سَلْمَى،

بشمنٍ نُرضي به أَبَاهَا، قَالَ فِي الصِّحَاحِ: إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ الشَّيْءِ قُلْتَ: وَأَهَا لَهُ

مَا أَطْيَبَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الطَّرْفَاءُ: جنسٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَمِنْهُ شَجَرُ الْأُتْرُجِ. يُنْظَرُ المَعْجَمُ الوَسِيطُ (طَرْف) ٥٥٥.

(٢) الْخِلَافُ: شَجَرُ الصَّفَصَافِ. المَعْجَمُ الوَسِيطُ (خَلْف) ٢٥١.

(٣) وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ "أَنَا".

(٤) وَالْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ فِي (ب).

(٥) الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٤٩ بَلْفِظ: وَأَهَا لِرِيًّا، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤ / ١٧٨٧، وَلِرُوْبَةِ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ص ١٦٨ تَحْقِيق:

وَلَيْمِ بْنِ الْوَرْدِ، دَارُ الْآفَاقِ الْجَدِيدَةِ، بَيْرُوتَ، ط ٢٠١٩٨٠ م، وَلِأَبِي النَّجْمِ أَوْ أَوْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ فِي الْخِزَانَةِ ٧ / ٤٥٥، وَبِلَا نِسْبَةٍ

فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٢ / ٣٦٩، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ٢ / ٣٦٣.

(٦) الصِّحَاحُ (وَوَه) ٦ / ٢٢٥٦، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ١ / ١٩١.



الإعراب:

وَاهَا: اسمُ فعلٍ بمعنى أعجب<sup>(١)</sup>.

لِسَلَمَى: جازٌ ومجرور، وعلامةُ جرِّه فتحٌ مُقدَّرةٌ على الألف؛ لأنَّه لا ينصرف<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ فيه ألفَ التَّأنيثِ المَقْصُورةِ.

ثُمَّ: عاطِفةٌ.

وَاهَا: اسمُ فعلٍ أيضًا<sup>(٣)</sup> بمعنى أعجب.

وَوَاهَا: تَأْكِيدٌ لَهُ.

يَا: حرفٌ نداءٍ<sup>(٤)</sup>، والمنادى مَحْدُوفٌ تقديرُهُ: يَا قَوْمُ.

لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَرٍّ.

عَيْنَيْهَا: اسمُهَا مَنْصُوبٌ بالياءِ؛ لأنَّه مثنى.

لَنَا: جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ محذوفٍ في محلِّ رفعٍ خبرٌ "ليت".

وَفَاهَا: مَعْطُوفٌ عَلَى عَيْنَيْهَا مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الحَمْسَةِ.

وَالشَّاهِدُ فِي وَاهَا: فَإِنَّهُ بِمَعْنَى أَعْجَبَ.

[١١٧] وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّاتٌ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي<sup>(٥)</sup>

قائله: عمرو بنُ الإِطْنابةِ<sup>(٦)</sup> من قصيدة منها:

(١) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنا".

(٢) في (ب) اسم لا ينصرف.

(٣) سقط من (أ) و(د).

(٤) حرف نداء وتنبية.

(٥) البيت من الوافر، لعمرو بن الإِطْنابةِ في الأمالي لأبي علي القالي ١/٢٥٨، والمقاصد التَّخَوُّيةُ ٤/١٩٠٢، وخزانة الأدب ٢/٤٢٨، ونسبه القفطي لقطري بن الفجاءة في إنباه الرواة ٣/٢٣١. وأرجح صحة نسبه لعمرو بن الإِطْنابة، لكونه من القصيدة التي أوردها القالي في الأمالي، وأورد المؤلف بعض أبياتها، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٨٩، وشرح الأشموني ٣/٥٦٩، وشرح المفصل ٤/٧٤.

(٦) عمرو بن الإِطْنابة وهو شاعر جاهلي فارس معروف، خرجت الخزرج معه وخرجت الأوس مع معاذ بن النعمان

أَبَتْ لِي عِقَّتِي وَأَبَى بَــــلَايِي      وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ  
وإِمْسَاكِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي      وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الشَّــــحِيحِ<sup>(١)</sup>  
وقولي: البيت<sup>(٢)</sup>.

#### اللُّغَةُ:

**جَشَّاتٌ:** بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْهَمْزُ. يُقَالُ: جَشَّاتُ نَفْسُهُ جُشُوًّا إِذَا نَهَضَتْ  
وَجَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَعٍ<sup>(٣)</sup>، وَالْجَاشُ رَوَّاعٌ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرَعِ. يُقَالُ: فُلَانٌ  
رَابِطُ الْجَاشِ أَي: يَرِبُطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لِشَجَاعَتِهِ.<sup>(٤)</sup>

#### الإعراب:

**وقولي:** مصدرٌ مبتدأٌ خبره مكانك تُحمدي على حدِّ "قولي لا إله إلا الله" كذا قال بَعْضُ  
الأفاضل<sup>(٥)</sup>، والأقربُ "أَنَّ قولي" معطوف على فاعل "أبي" فيما قبله فهو مرفوع بضمّة  
مُقَدَّرَةٌ على ما قبل الياء.

**كَلِمًا:** منصوب على الظرفية وجاءتها الظرفية من جهة ما؛ لأنها بمعنى وقت.

**جَشَّاتٌ:** فعلٌ ماضٍ، والتاءُ للتأنيثِ، وفاعلُه مستترٌ جوازًا تقديره: "هي" عائِدٌ على  
النفس. **وَجَاشَتْ:** إعرابه كذلك، وهو معطوفٌ على ما قبله عطف الجمل.

**مكانك:** اسمٌ فعلٍ، وهو في الأصلِ ظرفٌ مكانٍ، ثم نُقِلَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلْفِعْلِ معنَاهُ: اثْبَتِي.

**تُحْمَدِي:** فعلٌ مُضَارِعٌ مجزومٌ في جوابِ اسمِ الفعلِ، وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ.

---

في حرب بينهما. والإطنابة أمه. يُنظَر: معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٥، والإطنابة سير الحزام تكون عونًا لسيره إذا قلق، والإطنابة  
أيضًا: سير يشد في وتر القوس العربية. المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلية (ت:  
٥٣٩٢هـ)، ٢١٩/١، قرأه وشَرَّحه: مروان العطية، شيخ الزايد، دار الهجرة للطباعة، دمشق، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(١) رواية الأمازي لأبي علي القالي المُشَيِّح أي: المبادر المنكمش ٢٥٨/١.

(٢) في هامش المخطوط: قوله البيت: يجوز فيه الثلاث الأوجه الرفع والنصب والجر أما الرفع فهو بتقدير البيت مقروء، والنصب  
بتقدير: اقرأ البيت، والجر بتقدير إلى آخر البيت، وكذلك قوله: الآية، يجوز فيه الثلاثة الأوجه والله تعالى أعلم.

(٣) الصحاح (جشأ) ٤٠/١.

(٤) الصحاح (جاش) ٩٩٧/٣ وعبارته: "جاشُ القلبُ رُواعُهُ إذا اضطربَ عند الفزعِ"

(٥) ممن قال بهذا القول من الأفاضل: الشيخ خالد الأزهرى في التصريح بمضمون التوضيح ٣٨٦/٢.

أو تستريحي: معطوفٌ على تحمدي مجزومٌ بحذفِ النونِ.  
والشَّاهدُ في تحمدي: حيثُ جُزِمَ لوقوعه بعد اسمِ الفعلِ الدَّالِ على الطلبِ.

## [شواهد أعمال المصدر]

[١١٨] وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَيَّتْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
قائله: علقمة الأشجعي<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ: الوَعْدُ: يستعملُ في الخَيْرِ والشَّرِّ قال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَوَعَدْتَهُ شَرًّا فَإِذَا  
أَسَقَطُوا الخَيْرَ والشَّرَّ قالوا في الخَيْرِ الوَعْدَ والعِدَّةَ، وفي الشَّرِّ الوَعْدُ والوَعِيدُ.  
قال عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ<sup>(٣)</sup> [من الطُّويل]:

وَإِيَّيْ وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ  
لِمُخْلِيفٍ إِيْعَادِي وَمُنَجِّزٍ مَوْعِدِي<sup>(٤)</sup>

ومواعيدُ: جمعُ ميعادٍ كموازينٍ في جمعٍ ميزانٍ.<sup>(٥)</sup> لا جمع موعود<sup>(٦)</sup> لأنَّ المعنى ليسَ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup>،  
وعُرْقُوبٌ: بضمِّ أوَّلِهِ كعُصْفُورٍ، وليسَ في العربيَّةِ كما قال ابنُ هشامٍ: فَعَلُولٌ بالفتحِ إلَّا  
صَعْفُوقٌ وَخَرْنُوبٌ<sup>(٨)</sup>، وهو رجلٌ من العمالقةِ، وكان من خَبَرِهِ أَنَّهُ وَعَدَ أَخًا لَهُ ثَمْرَةَ نَخْلِهِ،

(١) البيتُ من الطويل، لعلقمة في جمهرة اللغة لابن دريد (عرقب)، ١١٢٣ / ٢، وللأشجعي في الصحاح ٩١ / ١ (ترب)، وللشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٠، وصدر البيت مختلف وهو: أوأعدتني مالا أحاولُ نفعه، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ط ١، ١٩٦٨ م، ولامرئ القيس في الدرر اللوامع ٣٠٠ / ٢، وللشماخ أو للأشجعي في شرح المفصل ١١٣ / ١، ولجيبهات الأشجعي في القاموس المحيط (عرقوب) ١١٤ / ١، وتاج العروس ٣٥٩ / ٣، ولابن عبيد الأشجعي في خزنة الأدب ٥٨ /، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٢ / ١.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه.

(٣) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من بني عامر بن صعصعة: فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية. كنيته أبو عليّ. ولد ونشأ بنجد قال ابن إسحاق: كان وافد قومه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر مقامه في الأزدي وقت الردة يوصيهم بلزوم الإسلام، ويحرضهم عليه. قال: وذكره الترمذي في الصحابة أيضا. توفي سنة ١١ هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٧٩٢ / ٢، الأعلام للزركلي ٢٥٢ / ٣.

(٤) يُنظَرُ: ديوان عامر بن الطفيل برواية أبي بكر الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ص ٥٨، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩ هـ، والصحاح (وعد) ٢ / ٥٥١.

(٥) ميعاد من الوعد وأصلها: مؤعاد قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر.

(٦) في (ب) موعد.

(٧) يُنظَرُ: حاشية السجاعي ص ٣٣٩.

(٨) الصَعْفُوقُ بالفتح: اللَّيْمُ من الرِّجال، قاله الليث. وصَعْفُوقٌ، باليَمَامَةِ فيها فَنَاءٌ يجري منها نَحْرٌ كبيرٌ لهم فيها وَفَعَةٌ، ويُقال: صَعْفُوقَه بالهاء. وليس في الكلام فَعْلُولٌ سِوَاهُ. قال الحُسَيْنُ بنُ إبراهيمِ التُّطَيْنَرِيِّ في كتابه دُسْتُورُ اللُّغَةِ فَعْلُولٌ في لِسَانِ العَرَبِ مَضْمُومٌ، إلَّا حَرْفًا واحِدًا، وهو صَعْفُوقٌ مُؤَضِّعٌ باليَمَامَةِ. وأما خَرْنُوبٌ بالفتح فضعيفٌ قال الصَّانِعَانِيُّ: وأما الفَصِيحُ فَيُضَمُّ خَاوَهُ، أو يُشَدُّ =

وقال ائني إذا أطلع النخل فلما أطلع قال: إذا أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى<sup>(١)</sup>، فلما أزهى قال إذا أرطب، فلما أرطب قال: إذا صار تمرًا، فلما صار تمرًا جذده من الليل، ولم يعطه شيئًا، فضرئوا به المثل في الإخلاف فقالوا أخلف من عرقوب<sup>(٢)</sup>. ويترب: قال التبريزي<sup>(٣)</sup>: " (يرويه الناس في هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة)<sup>(٤)</sup> وإنما هو بالمثلثة وبالراء المفتوحة، موضع بقرب مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - قاله ابن الكلبي<sup>(٥)</sup>، وأبو عبيدة<sup>(٦)</sup> وعليه اقتصر في الصحاح<sup>(٧)</sup>، والقاموس<sup>(٨)</sup>، وقال ابن دُرَيْد: "احتلوا في عرقوب" فقيل: هو من الأوس: فيصح على هذا أن يكون بالمثلثة، وبالمكسورة. وقيل من العماليق: فيكون بالمثلثة وبالمفتوحة<sup>(٩)</sup>.

الإعراب:

وعدت: فعلٌ وفاعلٌ.

= رأؤه مع حذف التّون، كما في الغباب. وقال شيخنا: لا يفتح خزوب إلا إذا كان مُضَعَّمًا، وحذفت منه التّون، فقيل: خزوب، أما ما دامت فيه التّون فإنه غير مسموع. يُنظر: تاج العروس ١٩/٢٦، وشرح قصيدة بانة سعاد لابن هشام ص ١٨٥، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبدالقادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط ١٤٣١هـ.

(١) الزهو: البسر الملوّن يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفر في النخل فقد ظهر فيه الزهو. وأهل الحجاز يقولون: الزهو بالضم. وقد زها النخل زهوا، وأزهى أيضا لغة. الصحاح (زها) ٢١٩/٦.

(٢) يُنظر: مجمع الأمثال للميداني ٣١١/٢، وجمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري ٣٥١/١، ضبط الدكتور أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٣/١. والصحاح (عرقب) ١٨٠/١.

(٣) أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن محمّد بن حسن الخطيب، التبريزي، أحد الأعلام. ارتحل، وأخذ الأدب عن أبي الغلاء المعري، وعبيد الله بن عليّ النخعي، وأبي محمّد بن الدهان. وأقام بدمشق مدة، ثمّ بغداد، وقد روى عنه: شيخه الخطيب، وكان ثقة، صنّف شرحا (للحماسة)، و(ديوان المتنبي)، و(سقط الزند)، وغيرها وله شعر رائع. تُوفي سنة ٥٠٢. يُنظر: سير أعلام النبلاء ٣٧/٢٥٢.

(٤) سقط ما بين القوسين من (ج).

(٥) العلامة، الأخباري، السّابئة الأوحّد، أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب بن بشر الكلبي، الكوفي، الشيعي، تصانيفه جمّة، يُقال: بلغت مائة وخمسين مصنّفًا. من مؤلفاته: نسب الخيل توفي سنة ٢٠٤هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/٨٣، والأعلام ٨/٨٧.

(٦) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النخوي، من أئمة اللغة والأدب، من مؤلفاته: نقاض حرير والفرزدق، و(مجاز القرآن، توفي سنة ٢٠٩هـ. يُنظر: بُعْيَةُ الوعاة ٢/٢٩٤، والأعلام ٧/٢٧٢).

(٧) الصحاح (ترب) ٩١/١.

(٨) يُنظر: تاج العروس ٣/٣٥٩.

(٩) يُنظر: جمهرة اللغة لابن دريد (يترب) ١٧٣/١-٢٥٣، وحاشية السجاعي ص ٣٣٩.

وكان الخلف، كانَ واسمُها.

منك: جارٌّ ومجرورٌ، ومتعلِّقٌ بسَجِيَّةٍ.

وسَجِيَّةٌ: بالنصبِ خبرٌ كانَ.

مواعيد: مفعول مطلق منصوب بفتح آخره.

عُرْقوبٌ: مجرورٌ بالإضافة في محل رفع فاعل المصدر<sup>(١)</sup>.

أخاهُ: مفعول للمصدر منصوب<sup>(٢)</sup> بالألف.

يُتْرَبُ: جارٌّ ومجرورٌ، ومتعلِّقٌ بمواعيدَ.

والشاهد في إعمالِ المواعيدِ، وهو مصدرٌ مجموعٌ، وفيه خلافٌ: جَوْرَةُ ابْنُ مالِكٍ تبعًا

لجماعة<sup>(٣)</sup>، والجمهورُ على المَنعِ، وَأَوْلُوا البَيْتَ على أَنَّ النَّاصِبَ لـ "أخاهُ" محذوفٌ

تقديرُهُ: وَعَدَّ أخاهُ.

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ<sup>(٤)</sup>

[١١٩] وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ

قائله: زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ مُعَلَّقَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ج) بالمصدر.

(٢) منصوب سقط من الأصل و (د).

(٣) يُنظَرُ: شَرِّحَ التسهيل لابن مالك ١٠٧/٣، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، الجيزة، ط١، ١٤١٠هـ، والمساعد شَرِّحَ تسهيل الفوائد لابن عقيل - ٢٢٦/٢ - ٢٢٧.

(٤) البيت من الطويل، وقد صحح في هامش الاصل و(أ) كلمة المترجم ظ: المترجم كذا في شَرِّحَ القطر، "واعتمدت هذا التصحيح؛ لأنه الصواب كما في ديوان زهير. وهذا البيت مؤخر عن الذي قبله، فمحلله قبل البيت الذي قبله كذا في هامش (أ)". وقمت بتقديمه على الترتيب الصحيح.

(٥) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية. وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان زهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد (مُرَيْنَةَ) بنواحي المدينة، توفي سنة ١٣ ق هـ. الأعلام للزركلي ٥٢/٣.

(٦) شَرِّحَ ديوان زهير صنعة أبي العباس ثعلب ص ٤٢، وضع هوامشه وفهارسه الدكتور حنا نصر الحقي، دار الكتاب، بيروت، ١٤٢٤هـ، وشَرِّحَ المعلقات للروزني ص ١١٢، وخزانة الأدب ٣/١٠، والدَّرر اللوامع ٢/٢٩٩.

الإعراب:

وما: "الواو": بحسب ما قبلها وما: نافية.

والحَرْبُ: مُبتدأ.

إلا: مُبطلَةٌ للتَّنفي.

ما: اسمٌ مَوْصُولٌ.

علمتم: فِعْلٌ وفاعلٌ. والجملَةُ صِلَةُ المَوْصُولِ، والعائِدُ محذوفٌ أي: عَلِمْتُمُوهُ، والمَوْصُولُ وصلته<sup>(١)</sup> خَبَرُ المبتدأ.

وَدُقِتم: فِعْلٌ وفاعلٌ، والجملَةُ معطوفةٌ على الجملَةِ قبلها.

وما هو: "الواو" للاستئناف و"ما": نافية. "هو" في محلِّ رَفْعٍ مبتدأ<sup>(٢)</sup>.

عنها: جَارٌ ومجرور متعلِّقٌ بـ "هو"، والعائِدُ إلى الحديثِ المفهُومِ من السياقِ.

أي: وما تَحَدِثُني عنها بالحديثِ المُرَجَّمِ أي: المَقُولِ ظَنًّا مِنْ غيرِ تَحْقِيقٍ، وتَيَقُّنِ.

بالحديث: الباءُ زائدةٌ، والحديثُ في محلِّ رَفْعٍ خَبَرُ المبتدأ.

المرجم: صفةٌ للحديثِ مجرورٌ، نُظِرَ إلى لَفْظِ متبوعه.

والشَّاهدُ في: تعلقٌ "عنها" بالضميرِ العائِدِ إلى المصدرِ، فحينئذ<sup>(٣)</sup> صحَّ عملُ المصدرِ

مضمراً، وهذا مذهبُ الكوفيين.<sup>(٤)</sup>

قال المصنف: وهذا البيت نادرٌ قابلٌ للتأويل، فلا تُبْنَى عليه قاعدةٌ،<sup>(٥)</sup> وفي الهمع أن

البصريين تأوَّلوه، على أنّ "عنها" متعلِّقٌ بـ أعني مقدراً<sup>(٦)</sup> انتهى.

قال بعضُ الفُضلاءِ: وفيه نظر.<sup>(٧)</sup>

(١) وصلته سقط من (ب).

(٢) في (ج) في محل رَفْعٍ خَبَرِ المبتدأ.

(٣) حينئذ سقطت من (ج).

(٤) يُنظَرُ: المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٢٦.

(٥) يُنظَرُ: شَرَحَ القطر لابن هشام ص ٢٦٣.

(٦) يُنظَرُ: همع الهوامع ٥/٦٦، البيت رقم ١٤٥٦.

(٧) يُنظَرُ: حاشية شَرَحَ القطر للإمام الألويسي، ص ٥٣٣، مراجعة فؤاد ناصر، مكتبة نور الصباح، تركيا، لبنان، ط ٢، ٢٠١١.

[١٢٠] يُحَايِي بِهِ الْجُلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ  
بِضْرَبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبٍ<sup>(١)</sup>  
اللُّغَةُ :

يُحَايِي: أَي يُحْيِي. وَالْجُلْدُ: بفتح الجيم وسكون اللام، القوي يُقال: جلد الرجل بالضم فهو جلدٌ وجليد بين<sup>(٢)</sup> الجلد والجلادة والجلودة. والحازم: فاعل من حزم بالضم ككزم فهو حازمٌ وحزيمٌ وهو الضابطُ للأمور، والآخذُ فيها بالحزم. والملا: بفتح الميم مقصوّر، اسمٌ للأرض.  
يصفُ قائله: مُسافِرًا معه ماءٌ فأحيا به نفسَ راكِبٍ كاد يموتُ عطشًا، وعدلَ إلى الترابِ ليتيمَّم عليه<sup>(٣)</sup>.

الإعراب :

يُحَايِي: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرٌ على الياء.  
به: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بِيُحَايِي، و"الباءُ" للاستِعاينة، أو السَّبِيَّة. والضَّميرُ يرجعُ إلى الماءِ.  
الجلدُ: فاعلٌ يُحَايِي مرفوعٌ بضمِّه آخره.  
الَّذِي: اسمٌ موصولٌ، صفةٌ للجلدِ.  
هُوَ: مبتدأ.

حازمٌ: خبره، والجُملةُ صلةٌ الَّذِي، والعائدُ صدرُ الصِّلةِ.

بِضْرَبَةٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ"يُحَايِي"، وهو مضافٌ.

وكفَّيه: مجرورٌ بالإضافةِ في محلِّ رفعِ فاعلِ المصدرِ.

الملا: مفعولٌ للمصدرِ منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ

(١) هذا البيت من الطويل، وهو مقدم على الذي بعده، فمحله بعد الذي بعده كذا وجدته في هامش (أ) والبيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٣٥، والمقاصد النَّحْوِيَّة ١٤١٥/٣، الجمع ٦٥/٥، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا للفاكهي ٢/٦٢ مصطفى الحلبي بمصر، ٢، ١٣٦٠هـ.

(٢) في (ب) "متين" وهو خطأ.

(٣) عليه سقط من (ج).



نَفْسَ: مَفْعُولٌ يُحَايِي (١) مَنْصُوبٌ بَفَتْحِ آخِرِهِ.

رَاكِبٌ: مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ.

وَالشَّاهِدُ فِي بَضْرِيَةِ كَفَيْهِ الْمَلَا: حَيْثُ أَعْمَلَ الْمَصْدَرَ الْمَحْدُودَ (٢) وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَادِ.

[١٢١] إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مِنْ عَهْدْتِ عَدُولًا (٣)

اللُّغَةُ :

الْوَجْدُ : الْحُبُّ يُقَالُ وَجَدْتَهُ كَوَعَدْتَهُ وَجَدًّا وَالْعَاذِرُ (٤): اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْعُذْرِ بِالضَّمِّ يُقَالُ: عَذَرَ كَضْرَبَ يَعِذِرُ بِالْكَسْرِ عُدْرًا وَعُدْرًا وَمَعْدِرَةً. وَعَهْدْتُ : مَعْنَاهُ هُنَا عَرَفْتُ. وَالْعَدُولُ مِنْ عَذَلَهُ يَعْذُلُهُ بِضَمِّ الذَّالِ فِي الْمَضَارِعِ، وَفَتْحِهَا فِي الْمَاضِي عَذَلًا إِذَا لَامَهُ، وَالاسْمُ الْعَدْلُ بِالتَّحْرِيكِ.

الإعراب :

إِنَّ : حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ.

وَجْدِي : اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ.

بِكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِوَجْدِي

وَفِيهِ الشَّاهِدُ حَيْثُ عَمِلَ الْمَصْدَرُ فِي الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ : لِأَنَّهُ وُصِفَ بَعْدَ عَمَلِهِ.

الشَّدِيدَ: نَعْتٌ لِوَجْدِي.

أَرَانِي : فِعْلٌ مَاضٍ وَ"النُّونُ" لِلْوَقَايَةِ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلٍ "الْيَاءُ" فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولِهِ

الْأَوَّلُ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: "هُوَ" يُعُودُ إِلَى الْوَجْدِ.

عَاذِرًا: الْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ (٥) لِأَرَى مُقَدَّمٌ.

(١) فِي (ج) يُحَايِي.

(٢) أَي : الْمَحْدُودُ بِالنَّاءِ، يُنْظَرُ: شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٣٣٥/٢.

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ، بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ ٣٠٦/٢، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ١٢٩٢/٣، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٣٨/٢.

(٤) فِي (د) عَذَلُ.

(٥) فِي (ب) وَ(د) الثَّانِي.

فيك: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ "بعْدُولٍ".

مَنْ: اسمٌ موصولٌ بمعنى الَّذِي في محلِّ نَصْبِ المفعولِ الثَّانِي لأرَى مؤخَّرٌ<sup>(١)</sup>.

عَهَدْتُ: فِعْلٌ وفاعلٌ. والجُمْلَةُ صِلَةٌ "مَنْ"، والعَائِدُ محذوفٌ أي: عَهدتُهُ.

عَدُولًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ لِعَهَدْتُ.<sup>(٢)</sup>

[١٢٢] هل تذكرون إلى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمنا<sup>(٣)</sup>

الإعراب:

هل: حرفٌ استنْهَامٍ

تذكرون: فعلٌ مُضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النون.

إلى: حرفٌ جرٌّ.

الديرين: مجرورٌ بـ "إلى" وعلامةُ جرِّه الياء، والجارُّ<sup>(٤)</sup> والمجرورُ متعلِّقٌ بالمصدرِ بعده.

هجرتكم: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحِ آخره. ومسحكم: معطوفٌ عليه منصوبٌ بالفتحةِ

وهو مصدرٌ مضافٌ لفاعلِهِ.

صلبكم: مفعولٌ لمسحكم منصوبٌ بفتحِ آخره، وهو مُضَافٌ، والكافُ في محلِّ جرِّ

بالإضافة.<sup>(٥)</sup>

رحمن: مبنيٌّ على الضمِّ مُنادى محذوفٌ منه حرفُ النداءِ التَّقْدِيرُ: يا رحمنُ.

قربانًا: مفعولٌ مُطلقٌ.

(١) في (ب) في محل نصب مفعول لعاذر.

(٢) ويجوز إعراب "عدولاً" حالاً من مفعول عهدت الضمير المحذوف. يُنظَر: سبيل الهدى ص ٢٦٥.

(٣) البيت من البسيط، لجزير في ديوانه ص ١٦٧، ولسان العرب (رحم) ٢٣١/١٢. لم يذكر المؤلف المعاني اللغوية، ولا المعنى العام

للبيت. واللغة في البيت على التَّخَوُّ الآتي: الديرين: تثنية دَير، وهو معبد للنَّصارى. صلبكم: جمعُ صليب. قُربانًا: أي: تقرُّبًا.

(٤) والجار سقط من (أ).

(٥) في (ب) والكاف مضاف إليه في محل جر.

والشاهد في رحن قرباناً: لأنه بتقدير: وقولكم يا رحن<sup>(١)</sup>، فيا رحن معمول<sup>(٢)</sup> لمصدرٍ محذوفٍ " هكذا<sup>(٣)</sup> في الشرح<sup>(٤)</sup> وهذا لا يتعيّن بل يحتمل أنّ التقدير: قائلين: يا رحن وهو أولى كما لا يخفى، وعليه فلا شاهد فيه<sup>(٥)</sup>.

[١٢٣] أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ بَيْنَ إِذَا لَمْ يَصْنُهَا عَنْ هَوَىِّ يَغْلِبُ الْعَقْلَ<sup>(٦)</sup>

الإعراب :

ألا : أداة استفتاح.

إِنَّ : بالكسر<sup>(٧)</sup> حرف توكيدٍ تنصب، الاسم وترفع الخبر<sup>(٨)</sup>.

ظَلَمَ : اسمها منصوب بها، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله.

ونفسه : مضاف إليه في محل نصب.

المرء : فاعل المصدر مرفوع بضم آخره.

بَيْنَ : خبر "إِنَّ".

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان<sup>(٩)</sup> خافض لشرطه منصوب بجوابه.

لم : حرف نفي وجزم.

يَصْنُهَا : فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله مستتر فيه، تقديره: هو راجع إلى المرء، والهاء في

محل نصب مفعول به.

(١) يا رحن سقط من (ب).

(٢) في (أ) مفعول.

(٣) في (ج) هكذا قال في الشرح.

(٤) يُنظَر: شرح القطر لابن هشام. ص ٢٦٦.

(٥) قال السجاعي: "في هذا دلالة على إعمال المصدر وهو محذوف، والجمهور يرون إعمال المصدر على هذا النحو من الضرورات التي تحفظ ولا يقاس عليها" حاشية السجاعي ص ٣٤١-٣٤٢. وإعمال القول محذوفاً مستثنى من امتناع إعمال المصدر محذوفاً يُنظَر: سبيل الهدى ص ٢٦٦.

(٦) البيت من الطويل، ويُنظَر: شرح التصريح بمضمون التوضيح ٥/٢، وشرح التسهيل ١١٨/٣، وشرح قطر الندى ص ٢٦٧.

(٧) سقط من (د).

(٨) "تنصب الاسم وترفع الخبر" سقط من (ب).

(٩) لما يستقبل من الزمان في (ب)، وظرف مستقبل في الأصل و(أ).

عن هَوَى: جازٌّ ومجروح، وعلامةُ جرّه كسرةٌ مقدّرة<sup>(١)</sup> على الألفِ المَحْدُوفَةِ؛ لالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ متعلِّقٌ بالفعلِ قبلَهُ.

يَغْلِبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّ آخره، فاعلهُ مستترٌ فيه تقديره: "هو" راجعٌ إلى هَوَى.  
العَقْلَا: مفعولٌ به منصوبٌ (بالفتحة)، والألفُ للإِطلاق، ومُجْمَلَةٌ يَغْلِبُ العَقْلَا في محلِّ جرِّ صفةٌ لهَوَى<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ الجُمْلَ بعدَ التَّكراتِ صِفاتٌ<sup>(٣)</sup>.

والشَّاهدُ في قوله: ظَلَمَ نَفْسِهِ: حيثُ أضافَ المصدَرَ إلى مفعوله، ثم أتى فاعلهُ مرفوعاً وهو قليلٌ حتى خصَّه بعضهم بالشَّعر كهذا البيتِ، لكنَّ رُدَّ بالحديثِ، وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - "وحجَّ البيتِ مَنْ استَطَاعَ إليه سبيلاً"<sup>(٤)</sup> فحجُّ مصدرٌ مُضافٌ إلى مفعوله، وهو البيتُ و"مَنْ" الموصُولُ فاعلهُ، وللمانعِ أنْ يُجيبَ بأنَّ الحديثَ يُحتملُ أنْ يكونَ مروياً بالمعنى فلا دليلَ فيه، وفي هذا الجوابِ نظرٌ؛ لأنَّ الأصلَ في الحديثِ<sup>(٥)</sup> كونهُ مروياً باللفظِ، وذلك كافٍ في الاحتجاجِ به<sup>(٦)</sup>.

(١) سقط من (ج).

(٢) سقط من (ج).

(٣) يُنظَرُ: الإيضاح والإكمال لقول المعربين الجملة بعد التكرات صفات وبعد المعارف أحوال، د. عادل محمد سرور، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

(٤) جاء هذا اللفظ في مصنف عبد الرزاق الصنعاني من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في باب من ترك الصلاة ٣ / ١٢٥ حديث رقم (٥٠١٢)، وفي باب وجوب الغزو ٥ / ١٧٣ حديث رقم (٩٢٧٩) بلفظ «إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ، إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَإِنَّ الْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ مِنَ الْعَمَلِ الْحَسَنِ»، وأصله في البخاري بدون قوله "من استطاع إليه سبيلاً" ١ / ١١، حديث رقم ٨، و ٦ / ٢٦، صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وكذا في صحيح مسلم ١ / ٤٥ حديث رقم ٢٠ - (١٦)، وقد استشهد به ابن هشام في شرح القطر ص ٢٦٨.

(٥) في (ب) لأن الحديث الأصل فيه كونه مروياً باللفظ.

(٦) يُنظَرُ: فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح في أصول النَّحو لأبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، ١ / ٥٣ - ٧٨ تحقيق وشرح د. محمود يوسف فحال، دار البحوث الإسلامية، الإمارات العربية، ط ١، ١٤٢١هـ.

[١٢٤] تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ نفي الدراهم تنقاد الصياريف<sup>(١)</sup>

قائله: المرزوق.

اللغة :

تنفي: من نفيت الدراهم أثرها للانتقاد، والدراهم: جمع درهم لغة في الدرهم.

قال الشاعر :

لو أن عندي مأتي درهام

لجأز في آفاقها خاتامي<sup>(٢)</sup>

الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. والتهجير والتهجير: السير في الهاجرة.

تنقاد: بفتح التاء مصدر نقد الدراهم إذا ميّرها.

والصياريف: جمع صيرفي وأصله الصيارف "لكن لما احتاج إلى تميم الوزن أشبع الحركة

ضرورة حتى صارت حرفاً" قاله: في الصحاح<sup>(٣)</sup>.

الإعراب :

تنفي: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الياء منع من ظهورها الاستتقال.

يذاها: فاعل<sup>(٤)</sup> مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة.

(١) البيت البسيط، للمرزوق في ديوانه ص ٥٧٠، تحقيق: عبد الله الصاوي، القاهرة، ١٣٥٤هـ، والكتاب ٢٨/١، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١، والإنصاف ٢٧/١، والمقاصد النحوية ١٤١١/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٦/٤، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢.

(٢) في نسخ المخطوط لخال وخال مكان لجاز، وفيه أيضا مأتامي وحاتامي مكان لخاتامي.

ورد البيت في الصحاح للجوهري (درهم)، والمخصص لابن سيدة أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة ٢٩٨/٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ط١، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، واللسان (درهم) ١٩٩/١٢، وتاج العروس (درهم) ١٥٠/٣٢. قال في اللسان: هذا الإنشاد فاسد والرواية:

لو أن عندي مائتي درهام... لابتعث دارًا في بني حرام

وعشت عيش الملك الهمام... وسيرت في الأرض بلا خاتام

(٣) يُنظَرُ: الصّحاح (صرف) ٤/١٣٨٦، قال سيبويه: "وربما مدوا مثل مساجد ومنابر، فيقولون: مساجيد ومنابير، شبهوه بما جمع على غير واحد في الكلام". الكتاب ٢٨/١. لعلّ الإشباع هنا فضلًا عن كونه لإقامة الوزن، أفاد الدلالة على الكثرة، إضافةً إلى التّناسب بين كلمتي الدراهم والصياريف.

(٤) في (ب) فاعل تنفي.

الحصى : مفعولٌ به منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ منعٍ من ظهورها التَّعَدُّرُ.  
في كَلِّ هَاجِرَةٍ : جارٌّ ومجرورٌ، ومضافٌ، ومُضافٌ إليه.  
نَفْيٍ : مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ بفتحِ آخره، وهو مُضافٌ.  
والدَّرَاهِيمُ مُضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافة في محلِّ نصبٍ مفعولٍ المصدر.  
والصِّيَارِيفُ : مجرورٌ بالإضافة<sup>(١)</sup>.

والشَّاهد في قوله: نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنقَادُ: حيثُ أَضَافَ المَصْدَرَ لِمَفْعُولِهِ.

---

(١) في (ب) مضاف إليه.

## [شواهدُ اسمِ الفاعلِ]

[١٢٥] عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمَسِيءِ إلهُةً وَلِلتَّرْكِ بَعْضَ<sup>(١)</sup> الصَّالِحِينَ فَقِيرًا<sup>(٢)</sup>

الإعراب :

عجبت: فعل وفاعل.

من الرَّزْقِ: جار ومجرور متعلق بـ "عجبت" والرَّزْقُ بفتح الراء مصدر مُعَرَّفٌ بالألف واللام.

المسيءَ : مفعوله منصوبٌ بفتح آخره. إلهُةً: فاعله، وهو مضافٌ، والضميرُ في محلِّ جرِّ بالإضافة. ولِلتَّرْكِ: "الواو" للعطف، و"التَّركُ" معطوفٌ على الرَّزْقِ، وفاعلُه محذوفٌ، (بعضَ: مفعولٌ أولٌ للتَّركِ)<sup>(٣)</sup>، وهو مضافٌ.

والصَّالِحِينَ: مُضافٌ إليه مجرورٌ، وعَلامَةُ جَرِّه الياءُ. فقيرًا : مفعولٌ ثانٍ<sup>(٤)</sup>.

والشَّاهد فيه: إعمالُ المصدرِ مُعَرَّفًا بالألفِ واللامِ. والتَّقديرُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ رَزَقَ الْمَسِيءِ إلهُةً، وَمِنْ أَنَّ تَرَكَ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا. وفي إعمالِ المصدرِ المُعَرَّفِ بِالْأَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا : الجَوَازُ وَهُوَ مَذْهَبُ الخَلِيلِ وَسَيِّبِيهِ<sup>(٥)</sup>. والثَّانِي: المنع، وهو مذهبُ الكُوفِيِّين.

والثَّالِثُ: جَوَازُهُ عَلَى قُبْحِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الفَارِسِيِّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ البَصْرِيِّينَ<sup>(٦)</sup>.

(١) الرواية في نسخ شرح القطر لابن هشام: "ومن ترك بعض".

(٢) البيت من الطويل، بلا نسبة في شرح التصريح ٦/٢، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا للفاكهي ١٩٦/٢.

(٣) ما بين القوسين في (ب) وهي جملة مكملة للإعراب ساقطة من باقي النسخ.

(٤) المشهور ثانٍ بحذف الياء، وهناك لغة عن العرب بإثباتها. يُنظَرُ: شرح قطر الندى لابن هشام ص ٣٢٦.

(٥) الكتاب ١/١٩٢.

(٦) الإيضاح العضدي ص ١٦٠.

والرابع: التفصيل بين أن تكون أَل معاقبة للضمير فيجوز، وإلا يمتنع<sup>(١)</sup>.

وهو مذهب ابن طلحة<sup>(٢)</sup> وابن الطراوة<sup>(٣)</sup>.

قال<sup>(٤)</sup> أبو حيان: وهذا المذهب الصحيح<sup>(٥)</sup>.

[١٢٦] القاتلين الملك الحلاج خيراً معدّ حسباً ونائلاً<sup>(٦)</sup>

اللغة:

الحلاج: بالضم السيد الشجاع، أو الكثير المروءة جمعه بالفتح قاله في القاموس<sup>(٧)</sup>،

ومعدّ هو: ابن عدنان، وهو جدّ ربيعة ومضر.

والحسب: بالتحريك ما يعده الإنسان من مفاخر آباءه، يُقال: حسبُ الإنسان دينه،

ويقال: ماله. قال ابن السكيت<sup>(٨)</sup>: الحسب والكرم يكونان في الرجل، وإن لم يكن له

آباء لهم شرف، والمجد والشرف لا يكونان إلا بالآباء. وقد حسب الرجل حسباً،

بالكسر، كخطب خطاباً<sup>(٩)</sup>.

(١) في (أ) و(ب) فيمتنع.

(٢) ابن طلحة هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الأموي الإشبيلي أبو بكر المعروف بابن طلحة، وكان إماماً في صناعة العربية، نظاراً عارفاً يعلم الكلام وغير ذلك. درس العربية والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة. وكان مؤصفاً بالعقل والذكاء توفي سنة ٦١٨ هـ. يُنظر: بُعَيْة الوعاة للسيوطي ١٢١/١.

(٣) يُنظر: رأي ابن طلحة وابن الطراوة في المساعد ٢٣٥/٢، وابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين بن الطراوة المالقي النخوي؛ أخذ عن أبي الحجاج الأعمش وأبي مروان بن سراج، حمل عنهم كتاب سيبويه، وكان عالم الأندلس بالنحو في زمانه، وله كتاب المقدمات على سيبويه، وأخذ عنه أئمة العربية بالأندلس، وتوفي سنة ٥٢٨ هـ.. فوات الوفيات ٢٩/٢، والأعلام ١٣٢/٣.

(٤) في (أ) و(ب) قاله.

(٥) يُنظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان ٥/٢٢٦١.

(٦) الرجز لامرئ القيس في ديوانه ص ١٣٤، والأغاني ٦٧/٩، وخرانة الأدب ٣٣٣/١، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ٢/٣١٦.

(٧) يُنظر: القموس المحيط (حلاجل) ٩٨٧/١.

(٨) ابن السكيت يعقوب بن إسحاق البغدادي النخوي شيخ العربية، النخوي، المؤدب، مؤلف كتاب (إصلاح المنطق)، ديبّ نخي، حجة في العربية. برع في النحو واللغة، وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً. توفي سنة ٢٤٤ هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٢٣، والأعلام للزركلي ١٩٥/٨.

(٩) يُنظر: الصحاح وعبارته: حسب بالضم حسابة مثل: خطب خطابة ١١٠/١. ولم أجد في كتب ابن السكيت فيما اطلع عليه.



وَحَسَبًا:، مَحْرَكَةٌ، فَهُوَ حَسِيبٌ مِنْ حُسْبَاءٍ. وَالنَّائِلُ: الْعَطَاءُ.

الإعراب :

الْقَاتِلِينَ : اسْمُ فَاعِلٍ مَنْصُوبٌ بِحَسَبٍ مَا قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>.

الْمَلِكُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحِ آخِرِهِ.

الْحَالِحَالًا : مَنْصُوبٌ صِفَةً لَهُ.

خَيْرٌ : صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ، مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَمَعْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالِضَافَةِ.

حَسَبًا: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَنَائِلًا: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

وَالشَّاهِدُ فِي الْقَاتِلِينَ حَيْثُ عَمِلَ لِكَوْنِهِ مُعْرَفًا بِأَلٍ.

[٣٦] خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بَعْهَدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَيَّ مِنْ أَقَاطِعُ

تقدم الكلام عليه في شواهد المبتدأ<sup>(٢)</sup>، والشاهد فيه هنا : في إعمالِ وافٍ وهو اسمُ فاعلٍ لاعتمادِهِ عَلَى النَّفْيِ. انتهى<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت الذي قبله :

وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا حَتَّى أُبِيرَ مَالِكًا وَكَاهَلًا

فلفظ القاتلين نعت لـ "مالكًا". يُنظَرُ : سبيل الهدى ص ٢٧٠.

(٢) يُنظَرُ: الكلام عن البيت في شاهد ٣٦، ص ٢٣٩.

(٣) في هامش الأصل أعاد الناسخ الإعراب كما يلي:

الإعراب :

خَلِيلِيَّ : مَنَادَى مَحذُوفٌ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ.

مَا : نَافِيَةٌ.

وَافٍ : مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَتْ ضِمَّةً مَقْدَرَةً عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

بَعْهَدِي: جَاؤُا وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِوَافٍ.

## [٣٧] أقاطن قوم سلمى أم نورا ظعنا

تقدّم الكلام عليه في باب المبتدأ. (١)

والشاهد هنا في إعمال قاطن، اسم فاعلٍ لأنّه اعتمد على الاستفهام.

---

أنتما : فاعلٌ لوافٍ سدّ مسدّ الخبر.

إذا : ظرفٌ خافضٌ لشروطه منصوبٌ بجوابه.

لم : حرف نفي وجزم.

تكونا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. لي : جار ومجرور.

على : حرف جر. من : اسم موصول في محل جرّ بـ "على".

أقاطع : فعل مضارع مرفوع بضم آخره. فاعله مستتر فيه تقديره "أنا" والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره: أقاطعه.

(١) يُنظر: الكلام عن البيت في شاهد ٣٧، ص ٢٤٠، وقد أعاد الناسخ إعرابه في هامش الأصل:

أقاطن : الهمزة للاستفهام. "قاطن" مبتدأ مرفوعٌ بضم آخره.

قومٌ : فاعله سدّ مسدّ الخبر وهو مضاف إليه.

سلمى : مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

أم : حرف عطف. نورا : فعل وفاعل معطوف على قاطن لأنه فيه شبه الفعل.

ظعنا : مفعول به منصوب بالفتحة.

إن : حرف شرط جازم.

يظعنوا : فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فعجيب : الفاء في جواب الشرط "عجيب" خبر مقدم.

عيشٌ مبتدأ مؤخر، وهو مضاف إلى من، ومن اسم موصول في محل جر بالإضافة.

قطننا : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره: "هو" والجملة صلة "من" والعائد هو الفاعل انتهى.

[١٢٧] إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْصِي زَمَزَمَ<sup>(١)</sup>

الإعراب :

إِنِّي : "إِنَّ" للتوكيد، و"الياء" في محل نصب اسمها. حَلَفْتُ : فعلٌ وفاعلٌ، والجملة في محلِّ رَفْعٍ خبرٌ "إِنَّ". برافعين : "الباء" حرف جرٍّ، والمجرور بها محذوفٌ، وتقديره: يقوم رافعين" اسمٌ فاعلٍ مجرورٌ نعتٌ للمحذوفِ المجرورِ بالباءِ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الياءُ. أَكْفَهُمْ: مفعولٌ لرافعين، والضميرُ في محلِّ جَرٍّ بالإضافة. والميمُ علامةُ الجمعِ. بَيْنَ : ظرفٌ منصوبٌ على الظرفية، وهو مُضافٌ.

والحطيمُ: مجرورٌ بالإضافة.

وَبَيْنَ : الواو عاطفةٌ "بين" ظرفٌ معطوفٌ على بَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ.

حَوْصِي : مجرورٌ بالإضافة، وعلامةُ جَرِّه الياءُ، وهو مُضافٌ.

وَزَمَزَمَ مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ بالإضافة.

والشاهد في رافعين أَكْفَهُمْ: حيثُ عمل اسمُ الفاعلِ لاعتماده على الموصوف<sup>(٢)</sup>.

[١٢٨] خَيْرٌ بَنُو هُبِّ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ هُبِّي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ<sup>(٣)</sup>

قائله : بعضُ الطائيين.

اللُّغَةُ :

الخَيْرُ: العالمُ بالشيءِ. وَمُلْغِيَا من أَلْعَيْتُ كَلَامَهُ إِذَا عَدَيْتَهُ سَاقِطًا. قال الجوهري: أَلْعَيْتُ الشَّيْءَ أَبْطَلْتُهُ، وكان ابنُ عباسٍ - رضي الله عنهُما - يُلْغِي طَلَّاقَ المِكرِه<sup>(٤)</sup> وَأَلْغَاهُ من

(١) البيت من الكامل، للفرزدق في ديوانه ص ٥٣١، وشرح عمدة الحفاظ لابن مالك ص ٦٧٥، تحقيق: عدنان الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨.

(٢) لم يذكر المؤلف لغة البيت. الحطيمُ : بجاء مفتوحة اسم لِحجر البيت الحرام في مكة، والمعنى العام للبيت واضح.

(٣) البيت من الطويل، لرجل من الطائيين في المقاصد التَّخَوُّية ٤٨٧/١، وشرح التصريح ١٩٤/١، وبلا نسبة في أوضاع المسالك ١٩١/١، وشرح الأشموني ٩٠/١، وشرح ابن عقيل ١٨٣/١.

(٤) قَالَ ابنُ عباسٍ: "طَلَّاقُ السُّكْرَانِ والمِشْكُورِ لَيْسَ بِجَائِزٍ" هَذَا التَّغْلِيْقُ وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَن هَشِيمٍ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ الحَزْرَاعِيِّ عَن أَبِي بَرِيدٍ المَدِينِيِّ عَن عِكْرَمَةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ بَلْفَظٍ: "لَيْسَ لِسُكْرَانَ وَلَا لِمُضْطَهَدٍ طَلَّاقٌ"، يَعْنِي المَغْلُوبِ المَقْهُورِ والمُضْطَهَدِ بَضَادِ مُعْجَمَةِ سَاكِنَةٍ ثُمَّ طَاءَ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ هَاءٌ ثُمَّ ذَالٌ مُهْمَلَةٌ. يُنْظَرُ: عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي =

العددِ أي: ألقاهُ منه. <sup>(١)</sup> **واللهيُّ**: منسوبٌ إلى بني لهبٍ بكسر اللام، وسكون الهاءِ حيٌّ من الأزدِ عاملون بزجرِ الطير. والزجرُ <sup>(٢)</sup>: العيافةُ تقول: عفتُ الطيرَ أعيفُها عيافةً أي: زجرتها، وهو أن يُعتبرَ بأسمائها ومساقطها وأصواتها، فيتيَمَّنُ بذلك أو يُتشاءمُ.

الإعراب :

خبيرٌ : خبر مقدم.

بنو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحوقٌ بجمع المذكر السالم، وهو مُضاف.

ولهب: مضاف إليه مجرور بالإضافة. فإن قلت المبتدأ جمع وخبيرٌ مفردٌ فكيف يخبِرُ به عن الجمع أُجيب بأنَّ فَعِيلاً يُستعملُ للمفردِ والجماعةِ قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ <sup>(٣)</sup> فأخبرَ بظهيرٍ عن الملائكةِ هذا مذهبُ سيبويه <sup>(٤)</sup>.

وذهب الأَخفش إلى أنَّ "خبيرٌ": مُبتدأ، وبنو لهبٍ فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبر؛ لأنه لا يشترطُ في عمل اسمِ الفاعلِ اعتمادهُ على شيءٍ <sup>(٥)</sup>.

وساغ الابتداء بالنكرة؛ لأنَّه عمل فيما بعده، وقد عدَّوه من جُملةِ المخصَّصاتِ <sup>(٦)</sup>.

فلا تكُ: "لا" ناهيةٌ، تكُ: مجزومٌ بها بحذفِ الضمة؛ لأنَّ أصله تَكُونُ، فحذفتِ الضمةُ للجازم، والواوُ لالتقاءِ الساكنين، والتَّوْنُ للتَّخْفِيفِ، واسمُ تكُ مستترٌ تقديره: "أنت".

مُلغياً: خبرها منصوبٌ بها.

مقالة : مفعولٌ مُلغياً.

لهيُّ : مجرورٌ بالإضافة.

= محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) ٢٠/٢٥٠. دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

(١) الصحاح (لغا) ٦/٢٤٨٣. وفي المخطوط "لقاه" بدون همزة في أوله، وما أثبتته هو ما في الصحاح.

(٢) الزجر سقط من (ج).

(٣) سورة التحريم آية ٤.

(٤) يُنظَر: الكتاب ٣/١٣٦.

(٥) يُنظَر شَرَح التسهيل لابن مالك ١/٢٧٣.

(٦) يُنظَر: شَرَح القطر لابن هشام ص ٢٧٣.

إذا: ظرفٌ<sup>(١)</sup> خافِضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه.

الطَّيْرُ : فاعلٌ بفاعلٍ محذوفٍ يفسره ما بعده<sup>(٢)</sup> تقديره: إذا مرَّت الطَّيْرُ.

مرَّت : فعلٌ، فاعله مستترٌ فيه تقديره: "هي" يعودُ إلى الطَّيْرِ، والتاءُ للتأنيث، والجملهُ لا محلَّ لها؛ لأنَّها تفسيريَّةٌ.

---

(١) في (ج) ظرف مستقبل.

(٢) في (ج) يفسره المذكور.

## [شواهدُ إعمالِ أمثلةِ المُبالغةِ]

[١٢٩] أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَاهَا

.....

تمامه:

وليس بولَّاحِ الخوَالفِ<sup>(١)</sup> أَعْقَلًا<sup>(٢)</sup>

.....

قائله : القُلاخُ بن حزنٍ<sup>(٣)</sup> وهو بضمّ القاف، وتخفيف اللام، والحاء المعجمة، وهو منقول من قَلخِ الفَحْلِ: هَدِيرُهُ<sup>(٤)</sup>  
وفي نوابغِ الشَّيخِ:<sup>(٥)</sup> شِعْرُ القُلاخِ كالماءِ النَّفَّاحِ، وهو تَمِيمِي يردُّ على سِوارِ بنِ حَيَّانِ المِيقَرِي<sup>(٦)</sup>، وَقَبْلَهُ:

فإن تَكُ فاتتكَ السَّماءُ<sup>(٧)</sup> فَإِنِّي بأرفعِ ما حَوِيَّ من الأرضِ أطولاً

اللُّغَةُ :

الجِلَالُ: الدُّرُوعُ والجِوَاهِرُ والوَلَّاحُ: مُبالغةٌ والِحٍ من الوُلُوجِ وهو الدُّخُولُ. والِخوَالِفُ بالحاءِ المعجمةِ جمعُ خالِفَةٍ وهي: عِمادُ البيتِ، ومرادُهُ البيتُ نفسُهُ والأَعْقَلُ بالعَيْنِ

(١) في الأصل : الخلائف. وفي هامشه : لعله الخوَالف. وقد أثبت ما في الهامش لأنه الصواب.

(٢) البيت من الطويل، للقلاخ بن حزن في الكتاب ١/١١١، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/٧٠، والمقاصد التَّخْوِيَّة ٣/١٤٢١، وخرزانه الأدب ٨/١٥٧، وأوضح المسالك ٣/٢٢٠، وشرح الأشموني ١/٣٤٢.

(٣) القلاخ بن حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث كان شريفاً، يكنى أبا حراش، شاعر مشهور توفي في العصر الأموي يُنظَر: الشعر والشعراء ص ٤٧٢، والإصابة ٥/٣٩٨، وسمط اللآلي في شرح أمالي القاضي ١/٦٤٧، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٦٤٦. والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدني (ت: ٣٧٠هـ) ص ٢٢٠، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

(٤) الصحاح (قلخ) ١/٤٢٩.

(٥) لم أقف على هذا الكتاب.

(٦) كان معاصراً لجرير والفرزدق، وله في النقائض قصائد. يُنظَر: شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه) تحقيق: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ٢، ١٩٩٨ م، والأما لي لأبي علي القاضي ١/٧٦.

(٧) في (ج) تأنيك السماء.

المهملة والقاف: الَّذِي تَضَطَّرِبَ رَجُلَاهُ مِنَ الْفَزَعِ. يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُفَارِقُ الْحَرْبَ، وَإِذَا حَضَرَهَا لَا يَلِجُ الْبَيْتَ مُسْتَتِرًا، بَلْ يَظْهَرُ مُبَادِرًا.

الإعراب :

أخا الحرب : مضافٌ، ومضافٌ إليه.

ولباسًا: حالانِ تقدَّمَ صاحِبُهُمَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُوَ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: فَإِنِّي.

إليها: جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "لباسًا".

جِلالها: منصوبٌ بِـ "لباسًا". وليسَ: "الواوُ" للاستِثْنافِ، و"ليس" من أخواتِ كانَ، واسمُها مستترٌ فِيهِ.

بولاَج: خبر ليس مجرور بالباء، وكثير<sup>(١)</sup> ما تدخل الباء على خبرها.

الخلائف<sup>(٢)</sup>: مجرور بالإضافة. أَعْقَلًا: إمَّا حال، أو خبر ثانٍ لِلْيَسِ، إن لم يمتنع تعدُّدُ خبرها، قاله الشَّيْخُ خالِدٌ فِي التَّصْرِيحِ<sup>(٣)</sup>.

والشَّاهِدُ فِي لِبَاسًا: حيثُ عمل في "جِلالها" النَّصْبَ لِاعْتِمادِهِ على صاحِبِ الحال<sup>(٤)</sup>.

[١٣٠] ضروبٌ بنصل السِّيفِ سوقَ سمانها إذا عدموا زادًا فإنك عاقر<sup>(٥)</sup>

قائله: أبو طالب عمُّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - واسمُهُ عَبْدُ مَنْفِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرِثِي خَتَنَهُ أُمَيَّةَ بِنَ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِي، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَمَاتَ بِالطَّرِيقِ. وقبله:

تَرَى دَارَهُ مَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا  
مُجْعَعَةً أُدْمٌ سِمَانٌ وَبَاقِرُ  
إِذَا أُكِلَتْ يَوْمًا آتَى بَعْدُ مِثْلُهَا  
زَوَاهِقُ زُهْمٌ أَوْ مَخَاضٌ بِهَازِرُ

(١) كذا في نسخ المخطوطة بالرفع "كثير"، والمعروف بالنصب "كثيرا"

(٢) في (ج) الخوالم.

(٣) التصريح على التوضيح ١٥/٢.

(٤) يُنظَر: كتاب سيبويه ١١١/١، وشَرْحُ المَفْصَلِ لابن يعيش ٧٠/٦.

(٥) البيت لأبي طالب بن عبد المطلب في الكتاب ١١١/١، وشَرْحُ المَفْصَلِ لابن يعيش ٧٠/٦، والمقاصد النَّحْوِيَّةُ ٣/١٤٢٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٢١ وشَرْحُ الأَشْمُونِيِّ ٣٤٢/٢.

## اللُّغَةُ:

النَّصْلُ: السَّيْفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِقْبَضٌ. وَالسُّوقُ بِالضَّمِّ جَمْعُ سَاقٍ. وَالسِّمَانُ: بِالْكَسْرِ جَمْعُ سَمِينَةٍ. وَعَاقِرٌ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ عَقَرَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "عَقَرَهُ جَرَحَهُ فَهُوَ عَقِيرٌ وَعَقَرَتْهُ الْبَعِيرُ، أَوْ الْفَرَسُ بِالسَّيْفِ فَانْعَقَرَ، إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ قَوَائِمَهُ"<sup>(١)</sup>.

## الإعراب :

ضَرُوبٌ : خبرٌ مبتدأٌ محذوفٍ أي: هُوَ ضَرُوبٌ.

بنصلِ السَّيْفِ: جارٌّ ومجرور، ومُضَافٌ، ومُضَافٌ إليه.

سُوقٌ : منصُوبٌ بـ "ضروب" بفتح آخره.

سِمَانٍ : مجرورٌ بالإضافة، و"الهاء" في محلِّ جرٍّ بالإضافة أيضاً.

إِذَا : ظرفٌ مستقبليٌّ خافضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه.

عدموا: فعل وفاعل.

زادًا: مفعول به.

فإنك: "الفاء" في جوابِ "إذا"، و"إنَّك" إنَّ واسمها.

عاقِرٌ: خبرها.

وَالشَّاهِدُ فِي ضَرُوبٍ فَإِنَّهُ مُبَالِغَةٌ فِي ضَارِبٍ، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلٌ فِعْلِهِ؛ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ.

[١٣١] أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ<sup>(٢)</sup>

قائله: زيد الخليل<sup>(٣)</sup> الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الْمَشْهُورُ - رضي الله عنه - وإنما سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ

كَانَ لَهُ خَمْسُ أَفْرَاسٍ مَشْهُورَةٌ فَأُضِيفَ إِلَيْهَا. وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) الصحاح (عقر) ٧٥٣/٢-٧٥٤.

(٢) البيت من الوافر، لزيد الخليل في ديوانه ص ١٧٦، شعر زيد الخليل (زيد بن مهلهل) صنعة أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، د. ت، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٣/٦، والمقاصد التَّخْوِيَّةُ ١٤٢٨/٣، وخرزانه الأدب ١٦٩/٨ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢١/٣، وشرح الأشموني ٣٤٢/٢.

(٣) زيد بن مهلهل بن زيد منهب الطائي، كان زيد الخليل شاعرا محسنا خطيبا لسنا شجاعا بجمة كريما يُنظَرُ: الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٧٥، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٥٩/٢.



زيد الخير<sup>(١)</sup>، (بالراء وهو زيد بن مهلهل الطائي، قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وفد من طيء سنة سبع، وأسلم، وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما وُصِفَ لي أحدٌ في الجاهلية، فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة غيرك، وأقطع له أرضين في ناحية. يُكنى أبا مكنف، وكان له ابنان مكنف وحريث وقيل: حارث، أسلما، وصحبا النبي - صلى الله عليه وسلم - ومات مُنصرَفَه من عند النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: في آخر خلافة عمر - رضي الله عنه - ذكره ابن عبد البر<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ:

مَرَّقَ الثوبَ يُمَرِّقُهُ إِذَا خَرَقَهُ. وَمَرَّقُونَ : جَمْعُ مَرِقٍ مُبَالِغَةٌ فِي مَازِقٍ. وَعَرَضُ الرَّجُلِ : بِكسْرِ أولِهِ مَوْضِعُ المَدْحِ وَالدِّمِّ مِنْهُ، وَجَانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسْبِهِ وَيُجَامِي عَلَيْهِ. وَالْجِحَاشُ بِالْجِيمِ<sup>(٣)</sup> وَالْحَاءِ المَهْمَلَةِ، وَآخِرُهُ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ جَمْعُ جَحَشٍ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الحَمِيرِ.

وَالْكَرْمَلَيْنِ : بِكسْرِ الكَافِ وَفَتْحِ اللَّامِ اسْمُ مَاءٍ فِي جَبَلِ طِيءٍ. وَالْفِدِيدُ، بِالفَاءِ وَالدَّالِ<sup>(٤)</sup> المَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مُتَنَاءٌ مِنْ تَحْتِ : الصِّيَاحُ وَالتَّصْوِيتُ. يَقُولُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمِ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ جِحَاشِ هَذَا المَوْضِعِ.

الإعراب :

أتى : فعلٌ ماضٍ، والنونُ للوقاية، والياءُ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به.  
أهمم : بالفتح للتأكيد، والهاءُ في محلِّ نصبِ اسميها، والميمُ علامةُ الجمع.  
مَرَّقُونَ : خبرها مرفوع بالواو، و"أَنَّ" وما دخلت عليه فاعلٌ أتى.  
عَرَضِي : مفعولٌ مَرْقُونَ منصوبٌ بفتحٍ مقدَّرة على ما قبل الياءِ.

(١) بياض بأصل المؤلف في (أ) و(د).

(٢) من قوله: "بالراء" إلى قوله: "ابن عبد البر" موجود في (ب)، ويُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٥٩/٢.

(٣) في (ب) الجيم المعجمة.

(٤) الدال في (ب) وهو الصواب.

وَجِحَاشٌ: خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْدُوفٍ أَي: هُمْ جِحَاشٌ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالكَرْمَلَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهَا.

لَهَا: خَيْرٌ مُقَدَّمٌ.

قَدِيدٌ: مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

وَالشَّاهِدُ فِي مَرْقُونٍ: حَيْثُ نَصَبَ عَرِضِي؛ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى اسْمِ "أَنَّ"؛ وَإِعْمَالُ أَمْثَلَةِ الْمِبَالِغَةِ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ وَأَصْحَابِهِ، وَحُجَّتُهُمْ: السَّمَاعُ، وَالْحَمْلُ عَلَى أَصْلِهَا<sup>(١)</sup> وَهُوَ: اسْمُ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهَا مَحْوَلَةٌ عَنْهُ لِأَجْلِ الْمِبَالِغَةِ، وَلَمْ يُجْزِ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ شَيْءٍ مِنْهَا لِإِمْتِنَانِهَا لِأَوْزَانِ الْمَضَارِعِ، وَلِمَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup> وَحَمَلُوا الْمَنْصُوبَ<sup>(٣)</sup> بَعْدَهَا عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ، وَمَنْعُوا تَقْدِيمَهُ عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي (ب) أَصْلُهُ. يُنْظَرُ: الْكِتَابُ لِسَبِيوِيهِ ١/١١٠.

(٢) سَقَطَ مِنْ (ب) مِنْ قَوْلِهِ وَلَمْ يُجْزِ الْكُوفِيُّونَ إِلَى قَوْلِهِ: وَلِمَعْنَاهُ.

(٣) فِي (ب) النَّصْبُ.

(٤) يُنْظَرُ: شَرْحُ الْقَطْرِ لِابْنِ هِشَامٍ ص ٢٧٦.

## شاهدُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ

[١٣٢] ما رأيتُ امرأً أَحَبَّ إليه الـ بَدَلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يا ابنَ سنانِ<sup>(١)</sup>

الإعراب:

ما: نافية رأيتُ : فعلٌ وفاعل.

امرأً: مفعولُ رأيتُ منصوبٌ بفتح آخره.

أَحَبَّ: أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ صِفَةٌ لـ "امرأً".

إليه: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلِّقٌ بـ "أَحَبَّ".

البَدَلُ: فاعِلٌ أَحَبَّ.

منه: جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلقٌ بـ "أَحَبَّ".

إليك: جَارٌ ومَجْرُورٌ حالٌ من الضمير في منه.

يا ابنَ سنانِ : منادى منصوبٌ لكونه مُضَافاً، و"سنانِ" مجرورٌ بالإضافة.

والشاهد في أَحَبَّ إليه البَدَلُ : حيثُ رَفَعَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ (الظاهر لوجودِ ضابِطِ مَسْأَلَةِ الكُحْلِ<sup>(٢)</sup> في البَيْتِ وبيانه: أَنَّ أَحَبَّ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ)<sup>(٣)</sup>، وهو صِفَةٌ لـ "امرأً" وهو اسمٌ جِنْسٍ مَسْبُوقٌ بنفِيٍّ، والبَدَلُ مرفوعه، وهو مُفَضَّلٌ على نَفْسِهِ باعْتِبَارَيْنِ، فِباعْتِبَارِ كَوْنِهِ إلى ابنِ سنانٍ فَاضِلٌ، وِباعْتِبَارِ كَوْنِهِ إلى غَيْرِهِ مَفْضُولٌ.

والمعنى: أَنَّ البَدَلُ إلى ابنِ سنانٍ أَحَبُّ إلى نَفْسِهِ من غيرِ ابنِ سنانٍ مِنَ الرِّجَالِ<sup>(٤)</sup>.

(١) البيت من الخفيف، بلا نسبة في، وشَرَحَ عمدة الحافظ ٧٧٣/٢، وشَرَحَ شذور الذهب ص ٥٣٣، وشَرَحَ التصريح ٣٩٣/١، والدرر اللوامع ٣٣٦/٢.

(٢) مسألة الكحل هي: أن يكون في الكلام نفياً، بعده اسم جنس، موصوفٌ باسم التفضيل، بعده اسمٌ مفضَّلٌ على نفسه باعتبارين، مثال ذلك قولهم: " ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد" شَرَحَ قطر الندى ص ٢٨٢.

(٣) سقط من (أ) من قوله: الظاهر إلى قوله: أَفْعَلُ تَفْضِيلِ.

(٤) يُنظَرُ: الكلام عن مسألة الكحل في الكتاب لسيبويه ٣١/٢، وضابط المسألة في شَرَحَ قطر الندى لابن هشام ص ٢٨٢.

## شواهد التوكيد<sup>(١)</sup>

[١٣٣] أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
قائله: مسكين الدارمي<sup>(٣)</sup>.  
اللُّغَةُ :

الهيجاء بالمد والقصر: الحرب، وهنا<sup>(٤)</sup> بالقصر.  
الإعراب :

أخاك: منصوب بفعلٍ محذوفٍ على الإغراء أي: الزم أخاك وعلامةُ نصبه الألفُ.  
وأخاك الثاني: تأكيدٌ للأول منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الألفُ.  
إِنَّ : حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ.

مَنْ : اسمٌ موصولٌ في محلِّ نصبٍ اسمٌ "إِنَّ"  
لا : نافيةٌ.

أخَا : اسمها.

له : جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ لا ، والجملةُ صلةٌ مَنْ، والعائدُ الضميرُ في "له".

كساعٍ: (جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ رفعٍ خبرٌ "إِنَّ").

إلى الهيجا : جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بساعٍ.

بغيرِ سِلَاحٍ<sup>(٥)</sup> : جارٌّ ومجرورٌ ومضافٌ، ومضافٌ إليه.

(١) في (ب) شواهد التأكيد.

(٢) البيت من الطويل، لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٣٣ ، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط ١ ٢٠٠٠م، والأغاني (٢) ١٢٤/٢٠، والمقاصد النحوية، وخرزانه الأدب ٣/٦٧، ٦٥، ولسكين الدارمي أو لقيس بن عاصم في الحماسة البصرية لعللي بن الحسن البصري ٢/٦٠، تحقيق: مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م، ولإبراهيم بن هرثمة في تحصيل عين الذهب للأعلم ص ١٨١، وبلا نسبة في الكتاب ١/٢٥٦، وأوضح المسالك ٤/٧٩.

(٣) مسكين الدارمي هو: ربيعة بن أنيف من بني دارم ومسكين لقب به لقوله: وإني لمسكين إلى الله راغب، شاعرٌ شجاعٌ، من أشرف تميم، توفي سنة ٨٩هـ. يُنظر: ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٦٥، والأغاني ٢٠/١٢١، وخرزانه الأدب ٣/٦٧.

(٤) في (ب) وهو هنا.

(٥) سقط من (ب) من قوله: جارٌّ إلى قوله: بغيرِ سلاح.

والشاهد في أحاك الثاني : حيث كرّره للتوكيد<sup>(١)</sup>.

[١٣٤] فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النجاء ببغلي أتاك أتاك اللاحقوك<sup>(٢)</sup> احبس احبس<sup>(٣)</sup>

الإعراب:

الفاء : للعطف<sup>(٤)</sup>. وأين: اسم استفهام متعلّق بمحذوفٍ تقديره: "فأين" تذهب.

إلى أين: "إلى" حرف جرّ. و "أين" مبني على الفتح في محلّ جرّ بـ "إلى"، والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبرٍ مقدّم.

والنجاء: بالمدّ، مُبتدأ مؤخر. ومعناه: الإسراع والسبق. ببغلي: جارّ ومجرور متعلق بـ "النجاء" لأنّه مصدرٌ بَجَوْتُ. أتاك: فعل ماضٍ، ومفعول.

أتاك: الثاني تأكيدٌ للأول.

اللاحقوك: فاعلٌ أتى مرفوعٌ بالواو، وهو مُضافٌ، والكافُ مُضافٌ إليه في محلّ نصبٍ مفعولٌ.

احبس: فعلٌ أمرٌ فاعله مستترٌ فيه<sup>(٥)</sup>، ومفعولُه محذوفٌ تقديره: "احبس نفسك" واحبس: الثاني تأكيدٌ<sup>(٦)</sup>.

والشاهد في "أتاك أتاك": فإنهما عاملان في اللفظ، ولكنّ الثاني لا يقتضي إلاّ التأكيد إذ لو كان عاملاً لَقِيلَ: أَتَوَكَ أَتَاكَ، أو أَتَاكَ أَتَوَكَ<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ب) للتأكيد.

(٢) المشهور اللاحقون، قال السّجاعي: ويروى اللاحقوك بالإضافة إلى كاف الخطاب، وسقوط النون. حاشية السجاعي على شرح قطر النّدى ص ٣٧٢، وقد سار المؤلّف في الإعراب على رواية: اللاحقوك.

(٣) البيت من الطويل، بلا نسبة في الخصائص ١٠٣/٣، وأوضح المسالك ١٩٤/٢، وشرح الأشموني ٢٠١/١، والمقاصد النّحويّة ٣/١٠١٤، وخرزانه الأدب ١٥٨/٥، ويروى: "النّجاة" في عد من كتب النحو.

(٤) في (ج) عاطفة.

(٥) مستترٌ وجوباً.

(٦) المعنى: "في أي محل أنجو وإلى أي مكان تكون النجاة والخلص ببغلي من الأعداء، وقد أدركني اللاحقون منهم، فليس حينئذ إلا الكفّ عن الفرار والإمساك عن السير" فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل للشيخ قطة العدوي ٢٠١، دار إحياء الكتب العربية، بمصر.

(٧) يُنظَر: شرح القطر لابن هشام ص ٢٩١، والمقاصد النّحويّة ٣/١٠١٤، وخرزانه الأدب ١٥٩/٥.

[١٣٥] لَا لِأَبُوحٍ بِحُبِّ بَشْنَةَ إِثْمًا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا<sup>(١)</sup>  
قائله: جميل بن عبد الله<sup>(٢)</sup>.

اللُّغَةُ :

أَبُوحٌ : مُضَارَعٌ، بَاحٌ بِسِرِّهِ إِذَا أَظْهَرَهُ. بَشْنَةُ : بَفْتَحَ الْمَوْحَدَةَ، وَسَكُونِ الْمَثَلَةِ، فِي آخِرِهِ هَاءُ التَّائِيثِ اسْمٌ مَحْبُوبَتِهِ، وَتَصْغِيرُهَا بُشْنَةُ، وَبِهِ اشْتَهَرَتْ. مَوَاتِقٌ : جَمْعُ مَوْتِقٍ بِمَعْنَى مِيثَاقٍ، وَأَصْلُهُ: مَوَاتِقُ كَمَصَابِيحٍ حُذِفَتْ يَأْوُهُ<sup>(٣)</sup> ضَرُورَةً. وَعُهُودٌ<sup>(٤)</sup>: جَمْعُ عَهْدٍ وَهُوَ الْأَمَانُ، وَالْيَمِينُ، وَالْمَوْتِقُ، وَعَلَى الْأَخِيرِ فَهُوَ عَطْفٌ تَفْسِيرٌ.

الإعراب :

لا نافية : ولا : التَّائِيَةُ تَأْكِيدٌ لَهَا.

أَبُوحٌ : فَعْلٌ مُضَارَعٌ، فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ: "أَنَا".

بِحُبِّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَبُوحٍ"، وَهُوَ مُضَافٌ.

وبشنة : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعِلْمِيَّةِ، وَالتَّائِيَةُ.

إِثْمًا: "إِنَّ" وَاسْمُهَا

أَخَذَتْ : فَعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّائِيَةُ سَاكِنَةٌ لِلتَّائِيَةِ، وَالفَاعِلُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: "هِيَ".

(١) البيت من الكامل، لكثير في ديوانه ص ٥٠، والشطر الأول منه: لا تغدرن بوصل عزة بعدما.

ولجميل بثينة في ديوانه ص ٥٨ تحقيق: أميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م، وشرح التصريح ١٢٩/٢، وخزانة الأدب ١٢٩/٥، والدرر اللوامع ٣٢٩/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٨/٣، وشرح الأشموني ٤١١/٢. وقال محمد محيي الدين عبد الحميد "هذا البيت ينسب لجميل بن عبد الله، والصواب أنه لكثير عزة، وذكر بثينة فيه سهو" سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ص ٢٩١.

(٢) جميل بن عبد الله بن معمر العذري: صاحب بثينة، أحد عشاق العرب. شاعر إسلامي من أفصح الشعراء في زمانه. قال: إن ميسر وغيره: قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فأكرمه، ومات بها سنة ٨٢ هـ. حسن المحاضرة في تراجم مصر والقاهرة للسيوطي ٥٥٨/١ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د.ت، والأعلام ١٣٨/٢.

(٣) يائه في الأصل.

(٤) عهود سقط من (ب).

علي : جار ومجرور متعلق بـ "أخذت"

موثقاً : مفعول به، وصرف للضرورة.

وعهوداً: معطوف عليه منصوب بالفتحة.

والشاهد في لا لا : حيث كُرِّرت "لا" للتأكيد.<sup>(١)</sup>

[١٣٦] إلى الملكِ القرمِ وابنِ الهمامِ وليثِ الكتيبةِ في المزدحمِ<sup>(٢)</sup>

اللغة :

القرم: بالفتح السَّيِّد قال في الصِّحاحِ القَرْمُ البعيرُ المَكْرَمُ الَّذِي لا يحمل عليه ولا يدلُّ،

وقد أقرمته فهو مُقرَّمٌ وكذلك القَرْمُ ومنه قيل للسَّيِّد : قَرَمٌ مُقرَّمٌ تشبيهاً بذلك.<sup>(٣)</sup>

والهمام: بالضمِّ الملكُ العَظِيمُ الهَمَّةِ. والليث: الأسدُ<sup>(٤)</sup>. والكتيبة: الجيشُ. والمزدحم:

موضعُ الرِّحامِ.

الإعراب :

إلى : حرف جر.

الملك : مجرور.

القرم نعت له

وابن الهمام : معطوف بالواو وصفة أخرى، و"الهمام" مجرورٌ بالإضافة.

وليث الكتيبة : معطوف أيضاً صفة أخرى، و"الكتيبة" مجرورٌ بالإضافة.

في المزدحم : جارٌ ومجرورٌ.

(١) قال العيني : "كررت فيه كلمة "لا" التي للنفي لأجل التأكيد، وهو من التأكيدات اللفظية في الحروف. المقاصد التَّحْوِيَّة ٤ / ١٦٠٢.

(٢) البيت من المتقارب، في الإنصاف ٤٦٩/٢، وخزانة الأدب ٤٥١/١، ومعاني القرآن للفراء ١٠٥/١، واستشهد به الزمخشري في الكشف عند تفسير قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ سورة البقرة آية ٤، على توسيط العاطف كما يوسط بين الصفات. يُنظَرُ الكشف ٤١ / ١، وذكر البغدادي: أن هذا البيت لم ينسبهُ الزمخشري في الكشف، ولا نسبه العلامة السيد في الحاشية، ولا نسبه شراخ شواهد. خزانة الأدب ٤٥١/١.

(٣) الصحاح (قرم) ٢٠٠٩/٥.

(٤) سقط من (ج).

والشاهد في عطفه النعوت بالواو؛ لأنَّ النعت إذا تكرر جاز عطفه بالواو، كما في هذا البيت، وترك العطف كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَّنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.  
 [١٣٧] لكنّه شاقه أن قيلَ ذا رَجَبٍ      يا ليتَ عدّةَ حولِ كِلِه رَجَبٍ<sup>(٢)</sup>  
 اللُّغَةُ :

قال الجوهري: رَجَبُهُ بالكسر أي: هِبْتُهُ وَعَظْمَتُهُ فهو مرجوب ومنه سُمِّيَ رَجَبٌ؛ لأنهم كانوا يعظّمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال.<sup>(٣)</sup> والشوقُ والاشتياقُ : نزاعُ النَّفْسِ إلى الشَّيْءِ، يُقَالُ شَاقَنِي الشَّيْءُ يشُوقُنِي فهو شائقٌ، وأنا مشوقٌ، والحولُ : السنة.  
 الإعراب :

لكنّه : "الكن" حرفٌ استدراكٌ، والضميرُ اسمُها في محلِّ نصبٍ.  
 شاقه: فعلٌ، ومفعولٌ.

أن: حرفٌ مصدرٍ.

قيل : فعلٌ<sup>(٤)</sup> ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ.

ذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

رَجَبٌ : خبره، والجملةُ في محل رفع نائب الفاعل، وأن وما دخلت عليه في محلِّ فاعلٍ شاقٍ.

(١) سورة القلم آية (١١، ١٠، ١٢).

(٢) البيت من البسيط، لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٠/٢، من قصيدة أولها قوله :

يا لرجال ليوم الأربعاء أما      ينفكُ يحدثُ لي بعد النهي طرباً.

ومن هنا يتبين أن القوافي منصوبة، وينبغي أن تكون رواية الشاهد "رجباً" قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ورواية الأدباء على نصب الجزئين المبتدأ والخبر جميعاً بليت، وهي لغة ضعيفة لبعض العرب يُنظَرُ: سبيل الهدى ص ٢٩٦.

والبيت منسوب أيضاً لعبد الله بن مسلم الهذلي في مجالس ثعلب برواية "دهري" ٤٠٧/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٤٥١، وأوضح المسالك ٣/٢٩٨، وشرح الأشموني ٢/٤٠٧، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٥٨٤، وخزانة الأدب ٥/١٧٠.

(٣) الصحاح (رجب) ١/١٣٣.

(٤) سقط من (ج).



يا : لمجرّد التنبيه، ويجوز أن تكونَ حرفَ نداءٍ، والمنادى محذوفٌ أي : يا قوم.

ليت : حرفٌ تمّينٌ.

عدّة : اسمها.

حوّل : مجرور بالإضافة.

كُلّه : تأكيد لحوّل.

رجبٌ : خبر ليت.

والشاهد في حول كُلّه : حيثُ أُكِّدَ حَوْلَ بلفظِ كل، والحالُ أنّهُ نكرةٌ، وهو مذهبُ الكوفيين. قال في الأوضح. وهو الصحيحُ بشرطِ الإفادة<sup>(١)</sup>.

وقال العيني : هذا وأمثاله من الشواذّ عند البصريين، وصحّة السّماعِ تدلُّ على أنه غيرُ<sup>(٢)</sup> شاذٍّ<sup>(٣)</sup>.

والصّوابُ في إنشاد البيت: يا ليتَ عدّة حوّلٍ ومن أنشدهُ شهرٍ مكانَ حوّلٍ فقدُ حَرَّفَ؛ لأنّ المعنى يفسدُ عليه؛ لأنّ الشّاعرَ تمى أن يكونَ عدّة الحوّلِ من<sup>(٤)</sup> أوّلِهِ إلى آخرِهِ رجبٌ؛ لما رأى فيه من الخيراتِ، ولا يصحُّ أن يتمى أنّ عدّة شهرٍ كُلهُ رجبٌ، لأنّ الشهرَ الواحدَ لا يكونُ بعضُهُ أو غيرُهُ<sup>(٥)</sup> رجبٌ حتى يتمى أن يكونَ كُلهُ رجبٌ.

(١) أوضح المسالك ٣ / ٢٩٨، ويُنظر: الخلاف في توكيد النكرة بين البصريين والكوفيين وأدلة الفريقين في الإنصاف ٤٥١ - ٤٥٦. وقد رجعت إلى معاني القرآن للفراء فلم أجد المسألة فيه، ورجعت أيضا إلى مجالس ثعلب فرأيت البيت فيه لكنه برواية "دهري كله" ولا شاهد فيها على توكيد النكرة، ولم يتعرض ثعلب للمسألة.

(٢) "غير" سقطت من الأصل و (أ) و (د).

(٣) قال العيني : وقول الكوفيين في ذلك أولى بالصواب لصحة السماع بذلك. يُنظر: المقاصد التّحويّة ٤ / ١٥٨٥.

(٤) سقط من (د).

(٥) في (ب) بعضه رجا، وبعضه غير رجب.

## شواهد عطف البيان

[١٣٨] أقسم بالله أبو حفص عمر

قائله: أعرابي<sup>(١)</sup> أتى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال:

إنّ أهلي بعيدٌ، وإني على ناقةٍ دبراءٍ عَجَفَاءَ نَقَبَاءَ، فاجملي، فقال عمر - ﷺ -:  
كذبت، وأبي أن يجمله، وحلّفَ على ذلك، فانطلق الأعرابيُّ ثم استقبل البطحاء، وجعل  
يقول: وهو يمشي خلف بعيره:

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما مسّها من نقبٍ ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فجر

وعمرٌ مُقبِلٌ من أعلى الوادي، فجعل إذ قال فاغفر له اللهم إن كان فجر، اللهم صدق،  
فأخذ بيده فقال ضَع عن راحلتك، فوضع الحملَ فإذا هي نَقَبَةٌ عَجَفَاءَ، فَحَمَلَهُ على  
بعيرٍ، وزوَدَهُ، وكسَاه<sup>(٢)</sup>

اللُّعَّة:

يقال: نَقَبَ البعيرُ يَنْقُبُ بكسر القاف في الماضي، وفتحها في المضارع إذا رَقَّ خُفُّه،  
ودَبِرَ البعيرُ إذا حَفِيَ فكأنّه تفسير له، (ويقال: دبر إذا انفرج ظهره، والدَّبَر بالتحريك  
الفرجة كما هو باق على أصله)<sup>(٣)</sup>، ويقال: فجر إذا حنث في يمينه.

(١) من الرجز، قال السجاعي: قاله أعرابي لا رؤبة كما زعمه ابن يعيش؛ لأنه لم يدرك عمر بن الخطاب. حاشية السجاعي على  
شُرح القطر ص ٣٨١.

وذكر البغدادي في خزنة الأدب هذا الرجز نسبة ابن حجر في الإصابة إلى عبد الله بن كيسان بفتح الكاف وسكون المنة التحيّة  
وفتح الممهلة بعدها باء موحدة التهدي، يُنظَر: الإصابة ٧٥/٥، وخزنة الأدب ١٥٦/٥.

(٢) يُنظَر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي  
أسامة (ت: ٢٨٢هـ) لعلي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ٢/ ٨٩٥، تحقيق: د. حسين أحمد صالح  
الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣ - ١٩٩٢.

(٣) من قوله: ويقال إلى أصله في (ب).

الإعراب :

أقسم: فعلٌ ماضٍ.

بالله : جار ومجرور متعلِّقٌ به.

أبو حفصٍ : فاعلٌ مرفوع بالواو، و"حفص" مجرورٌ بالإضافة.

عُمَرُ : عطْفٌ بيانٍ على "أبو حفص" للإيضاح<sup>(١)</sup> وفيه الشَّاهد. وفيه شاهدٌ آخر : وهو تقديمُ الكنيةِ على العَلَمِ (والله سبحانه أعلم)<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩] أنا ابنُ التَّاركِ البَكْرِيِّ بشرٍ عليه الطيرُ ترقُّبه وقوعاً<sup>(٣)</sup>

قائله:

المَرَّارُ الأَسَدِي<sup>(٤)</sup> وذلك أن بشرَ بنَ عمروِ البكري جرح ولم يُعلَمَ جارحُه فيقول: أنا ابنُ الَّذي تركَ بشراً بحيثُ ينتظرُ الطيورَ أن تقعَ عليه إذا مات؛ لأنها لا تتناولُه مادام به رمقٌ.<sup>(٥)</sup>

الإعراب :

أنا : مبتدأ

ابنُ : خبرُه.

(١) يُنظَرُ: شَرَّحَ قطر النَّدى لابن هشام ص ٢٩٨، وشَرَّحَ شواهد ابن عقيل للشيخ عبد المنعم الجرجاوي ص ٢٠٥، دار إحياء الكتب العربية بمصر.

(٢) في (ب) والله أعلم، وسقط من (ج).

(٣) البيت من الوافر، للمرار الأَسَدِي في ديوانه ص ٤٦٥، والكتاب ١/١٨٢، وشَرَّحَ المفصل لابن يعيش ٣/٧٢-٧٣، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٦٠٨، وخزانة الأدب ٤/٢٨٤، وبلا نسبة في شَرَّحَ الأشعْثِي ٢/٤١٤، وشَرَّحَ ابن عقيل ٢/٢٠٤.

(٤) المَرَّارُ بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان ابن فقعس الشاعر المشهور من شعراء الدولة الأموية وقد أدرك الدولة العباسية، وكان المرار من بني أسد يهاجي المساور بن هند، وكان مفرط القصر ضئيلاً. الشعر والشعراء عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ص ٤٦٧،، وخزانة الادب ٤/٢٨٩.

(٥) المقاصد النَّحْوِيَّة : ٤/١٦٠٨، وقال البغدادي ومن العجائب: " قول العيني: أراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح... الخ وليت شعري كيف يفتخر الشاعر بقتيل جهل قاتله" خزانة الأدب ٤/٢٧٧.

التارك : مضاف إليه مجرور بالإضافة.

البكري : مُضاف إليه أيضًا.

بشرٍ : عطف بيان على البكري، ولا يجوز أن يكون بدلًا منه؛ لأنَّ البدل في نية إحلاله محلَّ الأوَّل، ولا يُقال: انا ابنُ التَّاركِ بشرٍ؛ لأنَّ الصفةَ المقرونةَ بِألِّ كالتارك لا تضاف إلا لما فيه ألِّ كالبكري خلافًا للفراء<sup>(١)</sup>.

عليه : جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "وقوعًا". الطير : مبتدأ.

ترقُّبُهُ: فعلٌ، وفاعلٌ، ومفعولٌ. والجملةُ في محلِّ رفعٍ خبرٌ.

وقوعًا :منصوبٌ على التعليل<sup>(٢)</sup> أي : ترقُّبُهُ لأجلِ وقوعِها عليه.

والشَّاهد في بشرٍ؛ فإنَّه يتعيَّن أن يكونَ عطفَ بيانٍ لما تقدَّم.

[١٤٠] أيا أخوينَا عبدَ شمسٍ ونوفلا أعيدُكُما بالله أن تُحدِثَا حربًا<sup>(٣)</sup>

قائله:

طالبٌ بنُ أبي طالب<sup>(٤)</sup> من قصيدة يمدح فيها<sup>(٥)</sup>

النبي - ﷺ - ويكي أصحابُ القلبِ من قُريشٍ<sup>(٦)</sup> ذكرها ابنُ هشامٍ في سيرته<sup>(٧)</sup> إلا أنَّ روايته : فِدًا لَكُما لا تبعثُوا بيننا حربًا.

(١) يُنظَر: شَرْحُ التسهيل لابن مالك ٣/٣٢٧، والمسائل الثمان التي يفارق فيها عطف البيان البدل في حاشية الصبان على الأشموني ٢/٣٧٠. وينظر: آراء الفراء النَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري، للطالب علي كمال أبو عون استكمالًا لمتطلبات نيل درجة الماجستير، إشراف الاستاذ محمود محمد العامودي، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٣هـ.

(٢) أي: المفعول لأجله.

(٣) البيت من الطويل، لطالب بن أبي طالب في السيرة النبوية لابن هشام ٣/٢٦، والحماسة الشجرية لابن الشجري (هبة بن علي) ١/٦١، تحقيق: عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط/١٩٧٠، والدرر اللوامع ٢/٣٨٧، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٦٠٦، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٥٠، وشَرْحُ الأشموني ٢/٤١٤.

(٤) طالب بن أبي طالب ابن عم النَّبي صلى الله عليه وسلم، له قصائد في مدح الرسول، ورتاء أهل القلب. يُنظَر: أخباره في السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٩١ وما بعدها.

(٥) في(ب)بها.

(٦) يُنظَر: المقاصد النَّحْوِيَّة للعيني ٤/١٦٠٦.

(٧) السيرة النبوية لابن هشام ٣/٢٦.

الإعراب :

أيا : حرفُ نداءٍ.

أخوينَا: منادى منصوبٌ بالياء؛ لأنَّه مثنى، وهو مضافٌ و"نا" في محلِّ جرِّ مضافٌ إليه.  
عبدَ : عطفٌ بيانٍ على أخوينَا.

شمسٍ: مجرورٌ بالإضافة.

ونوفلا: "الواو" حرفٌ عطف. و"نوفل": معطوفٌ عطفَ بيانٍ على أخوينَا. ف"عبدَ شمس" و"نوفلا" يتعيَّن كونهما معطوفين على أخوينَا عطفَ بيانٍ، ويمتنع فيهما البدلية؛ لأنَّهما على تقدير البدلية يجلان محلَّ أخوينَا، فيكونُ عبدُ شمس منصوبًا؛ لكونه مضافًا، ونوفلٌ مبني على الضمِّ؛ لأنَّه مُفردٌ، والرَّوايةُ بالنَّصبِ.<sup>(١)</sup>

أعيدُكما: فعلٌ مضارعٌ، فاعله مستترٌ فيه، والكافُ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ، والميمُ والألفُ للثنائية.

بالله : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "أعيدُ".

أنْ : حرفٌ مصدرٍ ونصبٍ.

تُحدثا فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ "أنْ" وعلامةُ نصبِهِ حذفُ التَّوْنِ.

حرِّبًا : مفعولٌ به.

والشَّاهد في تَعْيِينِ "عبد شمس" و"نوفلا" لعطفِ بيانٍ للعلَّةِ السَّابِقَةِ<sup>(٢)</sup>.

(١) قال العيني: عدم جواز البدلية "لأنَّ احد المتعاطفين مفرد، وهما منصوبان والبدل المجموع لا أحدهما" المقاصد النَّحْوِيَّة ٤ / ١٦٠٧.

(٢) للعلَّة السابقة: سقط من (ج)، ومراده: أنَّ البَدَل في نية إحلاله محلَّ الأول.

## شواهد عطف النسق

[١٤١] ألقى الصحيفة كي يُخفف رحله والزاد حتى نغله ألقاها<sup>(١)</sup>

قائله: مروان النَّحْوِيُّ<sup>(٢)</sup> في قصة المتلمس<sup>(٣)</sup> خلافاً<sup>(٤)</sup> لمن قال إنه للمتلمس، وكان من قصة المتلمس أنه وطرفة بن العبد هجيا عمرو بن هند<sup>(٥)</sup> ثم مدحاه بعد ذلك، فكتب لكل منهما صحيفة إلى عامله بالحيرة، وأمر فيهما بقتلهما، وختمهما، وأوهمهما أنه كتب لهما بصلة، فلما دخلا الحيرة، فتح المتلمس صحيفته، وفهم ما فيها، فألقاها في نحر الحيرة، وفر إلى الشام، وأما طرفة فأبى أن يفتحها، ودفع إلى العامل فقتله<sup>(٦)</sup>.

الإعراب :

ألقى: فعلٌ ماضٍ فاعله محذوفٌ تقديره: هو.

الصحيفة: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة.

كي: حرفٌ تعليل.

(١) البيت من الكامل، وقد نُسب للمتلمس في ملحق ديوانه ص ٣٢٧، وشرح شواهد المغني ١/٣٧٠، ولأبي أو لابن مروان النَّحْوِيُّ في الكتاب ١/٩٧، وخزانة الأدب ٣/٢١، ٢٤، والدرر اللوامع ٢/٤١، ولمروان بن سعيد في معجم الأدباء شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ٦/٢٦٩٨ تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، وهو الصواب كما ذكر محقق الكتاب عبد السلام محمد هارون، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٦٥، وشرح الأشموني ٢/٢٨٩.

(٢) مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أحد أصحاب الخليل المتقدمين المبرزين في النحو. يُنظر: معجم الأدباء ٦/٢٦٩٨، ووجع الوعاة ٢/٢٨٤، والخزانة ٣/٢٥.

(٣) المتلمس هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد الضبيعي خال طرفة بن العبد شاعر جاهلي مشهور.. قدم دمشق هاربا من عمرو بن هند. وذكر دمشق وبصرى في شعره. والمتلمس خال طرفة بن العبد، وكان سيّدا يُنظر: تاريخ ابن عساکر ٧٢/٨٣.

(٤) خلافا سقط من (ب).

(٥) عمرو بن هند ملك الحيرة، كان المتلمس وطرفة ينادمانه فهجياه فأمر بقتلهما. يُنظر: تاريخ ابن عساکر ٧٢/٨٤.

(٦) يُنظر: شرح شواهد المغني ١/٣٧١، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤/١٦٢٠.

ويُخَفَّفُ: منصوبٌ بأن مضمرةٍ بعد "كي"، ويجوزُ أن تكونَ مصدريةً، فهي النَّاصِبَةُ  
بنفسها، والأصلُ لَكِي، وَلَكِنْ حُدِفَتِ اللّامُ استِغناءً عنها بِنَيْتِهَا، وَالْفَاعِلُ محذوفٌ  
تقديرُهُ: "هو".

رحلَهُ: مفعولٌ به والضَّميرُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

وَالزَّادُ: مَعطوفٌ على "رحله" <sup>(١)</sup> فهو منصوبٌ.

حَتَّى: حرفٌ عَطْفٍ وتدرِجٍ <sup>(٢)</sup>.

نعلَهُ: مَعطوفٌ على الصَّحيفةِ، والهاءُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

ألقاها: فِعْلٌ وفاعِلٌ ومفعولٌ توكيدٌ لألقى الأول.

وَالشَّاهِدُ في حَتَّى نعلَهُ: لأنَّ المَعطوفَ بـ "حَتَّى" لا يكونُ إلا <sup>(٣)</sup> بَعْضًا، وَغَايَةً  
للمَعطوفِ عليه، وَالنَّعْلُ ليسَ بَعْضَ الزادِ، فَهُوَ في تَأويلِ ألقى ما يُثقلُهُ، وَنعلُهُ بعضُ  
ما يُثقلُهُ.

قال أبو البقاء: وَيُتمَلُّ أن يَكُونَ منصوبًا بِفِعْلِ محذوفٍ، يُفسِّرُهُ ألقاها، وَيَجُوزُ الرِّفْعُ  
"فحَتَّى" ابتداءً، وَنعلُهُ: مبتدأٌ وَجملُهُ ألقاها: خبرُهُ، وَيَجُوزُ الجرُّ "فحَتَّى" حرفٌ جرٍّ، وَنعلُهُ  
مجرورٌ بـ "حَتَّى"، وَألقاها توكيدٌ <sup>(٤)</sup>.

(١) ويجوز أن يكون "الزاد" معطوفا على الصحيفة.

(٢) عنى بالغاية آخر الشيء، ومعنى التدرج: أن ما قبلها يُنْقِضِي شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى أن يبلغ إلى الغاية وهو الاسم المَعطوف ولذلك  
وجب أن يكون المَعطوف بما جُزءًا من المَعطوف عَلَيْهِ إمَّا تَحْقِيقًا كَقَوْلِكَ أَكَلتِ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا أو تَقْدِيرًا كَقَوْلِهِ:

ألقى الصَّحيفةَ كي يُخَفِّفَ رحلَهُ والزاد حَتَّى نعلَهُ ألقاها

فعطف نعله بحتى وليست جُزءًا بما قبلها تَحْقِيقًا لِكِنَّهَا جُزءٌ تَقْدِيرًا؛ لأن معنى الكلام ألقى ما ينقله حَتَّى نعلهُ. يُنظَرُ: شَرَحَ قَطَرَ النَّدى  
ص ٣٠٣.

(٣) إلا سقط من (ب).

(٤) يُنظَرُ المُساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٥، والمغني ١ / ١٢٣ - ١٢٤، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٤ / ١٦٢١، وبجثت عن  
المسألة فيما اطلعت عليه من كتب أبي البقاء فلم أجد ها.

## شواهد ما لا ينصرف

[١٤٢] أثاركة تدلّها قَاطِمٌ وضناً<sup>(١)</sup> بالتحية والسلام<sup>(٢)</sup>

اللغة :

التدليلُ مصدرٌ تدللتِ المرأةُ قال الجوهريُّ : الدُّلُّ العُنْجُ والشِّكْلُ، وقد دلتِ المرأةُ تدلُّ بالكسرِ، وتدلتت، وهي حسنةُ الدُّلِّ والدِّلالِ<sup>(٣)</sup>، والضَّنُّ بالشَّيءِ : البُحْلُ به. قال الجوهريُّ: ضننتُ بالشَّيءِ أضنُّ به ضناً وضنّانة<sup>(٤)</sup> إذا بخلتُ به، قال الفراءُ: وضننتُ بالفتح أضنُّ<sup>(٥)</sup> لغة<sup>(٦)</sup>.

الإعراب :

الألفُ للاستفهام، وتاركةٌ: اسمُ فاعلٍ مبتدأٌ سَوَّغَ الابتداءَ به<sup>(٧)</sup> تقدُّمُ الاستفهام. تدلّلها: مفعولٌ به.

قَاطِمٌ : فاعلٌ سدَّ مسدَّ الخبرِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه مبنيٌّ على الكسرِ في لغةِ الحجازِ<sup>(٨)</sup>، وفيه الشَّاهد.

وضناً : "الواو" عاطفةٌ و"ضناً" منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ أي : وتضنُّ ضناً.

بالتحية : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ "ضناً"؛ لأنَّه مصدرٌ.

والسلام: معطوفٌ على التحية.

[١] إذا قالت حذام فصدقوها فإنَّ القولَ ما قالت حذام

(١) ورواية البيت في شرح القطر لابن هشام : "رضينا" ص ٣١٤.

(٢) البيت من الوافر، للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٧٦، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٣/٢

(٣) الصحاح (دلل) ١٦٩٩/٤

(٤) سقط من (ب).

(٥) سقط من (ج).

(٦) الصحاح (ضنن) ٢١٥٦ / ٦

(٧) في (ب) الابتدائية.

(٨) في (ب) الحجازيين.



قد مرّ الكلام عليه مُستوفىً في أوّل الكتاب<sup>(١)</sup>.  
والشاهد فيه هنا: أَنَّهُ بَنَى حَذَامَ فِي الْمَوْضِعِينَ عَلَى الْكَسْرِ.

[١٤٣] كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ<sup>(٢)</sup>

قائله: أَبُو نُؤَاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا:

سَاعٍ بِكَأْسٍ إِلَى نَاسٍ عَلَى طَرَبٍ كِلَاهُمَا عَجَبٌ فِي مَنْظَرٍ عَجَبٍ  
قَامَتْ تُرِينَا وَأَمْرٌ<sup>(٤)</sup> اللَّيْلِ مُجْتَمِعٌ صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَيْنِ  
كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى (مِنْ فِقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
كَأَنَّ تَرْكًا صُنُوفًا فِي جَوَانِبِهَا تَوَاتَرًا وَالرَّمِيَّ بِالنَّشَابِ مِنْ كَثْبٍ)<sup>(٥)</sup>

هذا البيت لا شاهد فيه، وإنما أوردّه الشارح - رحمه الله تعالى - تبييناً على أنّهم حنّوا أبا  
نؤاس فيه حيث قال: صُغْرَى وَكُبْرَى.

والقاعدة: أَن فُعَلَى مؤنث أفعل، لا تُستعمل هي، ولا جمعها إلا بالألف واللام أو  
بالإضافة. كالكُبْرَى والصُغْرَى، والكُبْر والصُغْر<sup>(٦)</sup>.

(١) أعربه الشيخ في هامش الأصل. وسبق إعرابه في الشاهد الأول من هذا الكتاب ص ١٧٤.

(٢) البيت من البسيط، لأبي نؤاس في ديوانه ص ٣٤، وشرح التسهيل لابن عقيل ١٨٠/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦،  
وخزانة الأدب ٢٧٧/٨، ٣١٥-٣١٨، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٦/٢، ومغني اللبيب ٣٨٠/٢.

(٣) أبو نؤاس هو: الحسن بن هانئ أبا عليّ الحكمي الشاعر المعروف بأبي نؤاس ولد بالأهواز، ونشأ بالبصرة، واختلف في طلب  
الحديث، فسمع حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وأزهر بن سعد السمان. وقرأ  
القرآن على يَغُفُوب الحضرمي. قال الجاحظ: ما رأيت أحداً كان أعلم باللغة من أبي نؤاس، ولا أفصح لهجة، مع حلاوة، ومجانبة  
للاستكراه. توفي سنة ١٩٨ هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد ٤٧٥/٨، والأعلام ٢٢٥/٢.

(٤) في (ب) ترين إذا مر الليل.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٦) في (ب) والصغر والكبر، وفي (ج) كالصغر. اعتذر عن هذا البيت بأن أفعل العاري إذا تجرد عن معنى التفضيل جاز جمعه، وجاز  
تأنيته. يُنظَر: المفصل لابن يعيش ١٠٣/٦، والتصريح ٩٦/٢.

قال الله - تعالى - : ﴿إِنَّهَا لَإِخْدَى الْكُبْرَى﴾<sup>(١)</sup>.

قال البدرُ الدَّمَامِينِي فِي شَرْحِ الْمَغْنِيِّ<sup>(٢)</sup> :

"رأيت في شرح المِفْصَلِ للفخر الأَسْفَنْدَرِي<sup>(٣)</sup> ما نصُّهُ قلتُ لقولِ أبي نُواسٍ وجهُ تَصْحِيحٍ، وهو أنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: <sup>(٤)</sup> كَأَنَّ صُعْرَى فِقَاقِعِهَا، وكَبْرَى فِقَاقِعِهَا فَحَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ كَمَا فِي غَلَالَةٍ أَوْ بَدَاهَةٍ سَابِحٍ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ"<sup>(٥)</sup> و"مِنْ" لَا تَصْرُفُنَا؛ لِأَنَّهَا لِلْبَيَانِ، وَنَحْوُهُ: بَابُ حَدِيدٍ، وَبَابُ مِنْ حَدِيدٍ وَهِيَ بِمَعْنَى<sup>(٦)</sup>. وَقَدْ ظَفِرْتُ بِمِثْلِ هَذَا التَّصْحِيحِ فِي شَرْحِ سِرِّ الصَّنَاعَةِ<sup>(٧)</sup> فِي قَوْلِهِ: وَلَا يَلُكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوُدَاعَا<sup>(٨)</sup> أَي: مَوْقِفُكَ. وَالْفَقَاقِعُ: كَمَا قَالَ الْعَيْنِيُّ: بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْقَافِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ قَافٌ مَكْسُورَةٌ فِي آخِرِهِ عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ. النَّفَّاحَاتُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ كَالْقَوَارِيرِ<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة المدثر آية رقم ﴿٣٥﴾.

(٢) رجعت إلى المطبوع من تحفة الغرب شرح مغني اللبيب للدماميني فالذي وجدته من الشرح إلى حرف الفاء، والبيت المذكور ليس في هذا الجزء. يُنظَر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، تعليق: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ.  
(٣) في (ب) الفخر الأَسْفَنْدَوِي. وهو: أبو عاصم فخر الدين علي بن عمر الفقيهي الإسفندري مات سنة ٦٩٨ هـ، له شرح للمفصل للزخشري، وسماه المقتبس في توضيح ما التبس، وحقق الكتاب مقسما على أكثر من رسالة علمية. يُنظَر: ترجمته في كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون ١٧٧٦/٢ لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ) مكتبة المثنى، بغداد ودار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) بيروت، ١٩٤١ م، وهدية العارفين ٧١٥/٥. لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩ هـ)، استانبول ١٩٥١) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٤) سقط من (ج).

(٥) البيت: إلا بداهة أو غلالة سابع نهد الجزارة. يُنظَر: ديوان الأعشى ص ١٥٩، والكتاب ١٦٦/٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٩٨. واعتُذِرَ عن هذا البيت بأن أفعال العاري إذا تجرد عن معنى التفضيل جاز جمعه، وجاز تأنيثه. يُنظَر: المفصل لابن يعيش ١٠٣/٦، ومغني اللبيب لابن هشام ٣٨١/٢، والتصريح ٩٦/٢.

(٦) في (ب) بمعنى واحد.

(٧) لم أقف على كتاب شرح سر صناعة الإعراب.

(٨) يُنظَر: المقتضب للمبرد ٩٤/٤، والأصول في النحو لابن السراج ٨٣/١، واللمع في العربية لابن جني ص ٣٧، وشرح الأشموني ٤٦٨/٢.

(٩) كذا في نسخ المخطوطة وعبارة العيني: "الانتفاحات التي ترتفع فوق الماء" المقاصد النحوية ١٥٤٧/٤.

وذكر عن المأمون<sup>(١)</sup>: أن ليلة زُفَّت إليه بُورَان<sup>(٢)</sup> وهو على بساطٍ منسُوجٍ مِنْ ذَهَبٍ، وقد نَثَرْنَ عَلَيْهِ نِسَاءُ دَارِ الْخِلَافَةِ اللَّؤْلُؤُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَنُورًا عَلَى ذَلِكَ الْبَسَاطِ فَاسْتَحْسَنَ الْمَنَظَرَ، وقال لله دُرٌّ أَبِي نُوَاسٍ كَأَنَّه أَبْصَرَ هَذَا حَيْثُ يَقُولُ :  
كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>.

[١٤٤] لم تتلفع بفضلٍ مئزرها دَعْدٌ ولم تُسَقِ دَعْدٌ في العُلبِ<sup>(٤)</sup>

اللُّغَةُ :

قال الجوهري : لَفَعَ رَأْسَهُ غَطَّاهُ، وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ مِرْطَهَا أَي: تَلَحَّفَتْ بِهِ، وَاللِّفَاعُ مَا تَتَلَفَعُ بِهِ.<sup>(٥)</sup>

وَدَعْدٌ: اسم امرأة. وَالْعُلْبُ : جمع عُلبَةٍ محلبٌ من جلدٍ ويجمع على عِلاب. يقول: إِنَّ دَعْدَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْبَدَوِيَّاتِ اللَّاتِي يَتَلَفَعْنَ بِالْمَازِرِ، وَيَشْرَبْنَ بِالْعُلْبِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الْحَضْرِيَّاتِ اللَّاتِي نَشَأَنَّ<sup>(٦)</sup> فِي النَّعْمَةِ<sup>(٧)</sup>، وَحُسْنِ الْحَالِ.

(١) المأمونُ عبْدُ اللهِ بنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْخَلِيفَةُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، عبْدُ اللهِ بنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ بنِ مُحَمَّدِ الْمُهَدِيِّ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ.

وُلِدَ: سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةً وَقَرَأَ الْعِلْمَ، وَالْأَدَبَ، وَالْأَخْبَارَ، وَالْعَقَلِيَّاتِ، وَعُلُومَ الْأَوَائِلِ، وَأَمَرَ بِتَعْرِيْبِ كُتُبِهِمْ، وَدَعَا إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، نَسَأَلَ اللهُ السَّلَامَةَ. وَكَانَ الْمَأْمُونُ عَالِمًا، فَصِيْحًا، مُفَوِّهًا، مَاتَ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ ٢١٨ هـ. سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦٤.

(٢) في (ب) بوران ابنة الوزير الحسن بن سهل التي تزوج بها المأمون، ودخل بها في سنة عشر ومائتين، فاحتفل أبوها لعرسها وجهازها احتفالاً يضرب به المثل، ونثر على الأمراء الجوهر والذهب وبنادق المسك التي في باطنها رقاع بأسماء ضياع، وأسماء جوار، وخبيل، وأقام بمؤونة العسكر كله أيام العرس، فأنفق عليهم وعلى العرس ونحو ذلك في مدة عشرين يوماً خمسين ألف ألف درهم. ولا أعلم جرى في الإسلام عرس مثله.

تُوَفِّيَتْ فِي ربيع الأول سنة ٧١، ولها ثمانون سنة، ودفنت في قببتها. تاريخ الإسلام ٥٢٨/٦.

(٣) يُنْظَرُ: الْكَشَافُ لِلزَّجْحِيِّ ٤/٦٧٣، وَشَرَّحَ أَبِياتِ مَغْنِي اللَّيْبِ لِلْبَغْدَادِيِّ ٦/١٧٦ تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دمشق، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤٠٧هـ.

(٤) البيت من المنسرح، لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٢١، ولعبيد الله بن قيس الرقيات في ملحق ديوانه ص ١٧٨، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، ١٩٨٦م، وبلا نسبة في الكتاب ٣/٢٤١.

والخصائص ٣/٦١،، وشَرَّحَ الْأَشْمُونِي ٢/٥٢٧، وشَرَّحَ الْمَفْصَلُ لابن يعيش ١/٧٠.

(٥) الصحاح ( لفع ) ٣/١٢٧٩.

(٦) في (ج) التي نشأت.

(٧) في (ب) بالنعمة.

الإعراب :

لم : حرفُ جزمٍ. تتلَفَعُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلمَ، وعلامةُ جزمه الشُّكُونُ.

بفضلِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ "تَلَفَعُ".

مِثْرَهَا : مجرورٌ بالإضافة، والضميرُ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

دَعَدُ : فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ ظاهرةٍ في آخره، وصرفُهُ لِحَفْتِهِ.

ولم تُسَقَ : "الواو" حرفٌ عطفيٌّ "لم" حرفٌ جزمٍ<sup>(١)</sup> "تُسَقُ" مجزومٌ بحذفِ الألفِ<sup>(٢)</sup> مبنيٌّ للمفعول.

دَعَدُ : نائبُ الفاعلِ، ولم ينونهُ؛ لأنَّه غيرُ منصرفٍ للعلميّة، والتَّأْنِيثِ.

في العُلْبِ : جارٌ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ "تُسَقُ"، ورواهُ في الصحاح: ولم تُغَدَّ دَعَدُ في العُلْبِ<sup>(٣)</sup>.

والشَّاهد في دَعَدٍ : حيث استعملهُ مَصْرُوفًا، وغيرَ مَصْرُوفٍ كما هُوَ واضحٌ.<sup>(٤)</sup>

---

(١) في (ج) حرف نفي وجزم.

(٢) في (ج) مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف.

(٣) وهي رواية سيبويه وفي (ج) ولم تغلو.

(٤) يُنظَرُ: الكتاب ٢٤١/٣، وتفصيل هذه المسألة وآراء النحاة فيها في شَرَحِ المفصل لابن يعيش ٧٠/١، وشَرَحِ الأشموني ٥٢٧/٢.

## شواهد التّعجب

[١٤٥] يا سيِّدا ما أنت من سيِّدٍ موطأ الأكنافِ رَحَبَ الدِّراعِ<sup>(١)</sup>

اللُّغة :

السيِّدُ : من سادَ قومه يسوِّدُهُم سيادةً وسوِّدَدًا وسيوِّدُوْدَةً<sup>(٢)</sup> فهو سيِّدُهُم، وهم سادةٌ تقديره: فعلة بالتحريك؛ لأنَّ تقديرَ سيِّدٍ: فعيلٌ بتقديم العينِ على الياء<sup>(٣)</sup>، وهو مثلُ سَرِيٍّ وسَرَاهِ ولا نظيرَ لهما يدلُّ على ذلك أنَّه يُجمَعُ على سيائِدٍ بالهمز<sup>(٤)</sup> مثلُ أَفِيلٍ وأفائلٍ، وتبيع وتبايع. وقال أهلُ البصرة: سيِّدٌ فعيلٌ بتقديم الياءِ على العينِ، وجمعه<sup>(٥)</sup> على فعله كأنَّهم جمَعوا سائِداً مثل: قائِدٍ وقاِدةٍ وذائِدٍ وذائِدةٍ، وقالوا: إنّما جمَعَت العربُ السيِّدَ، والجدُّ على سيائِدٍ، وجيائِدٍ بالهمزِ على غيرِ قياسٍ؛ لأنَّ جمعَ فعيلٍ فياعِلٌ بلا همزٍ. قال جميعُ ذلك<sup>(٦)</sup> في الصحاح<sup>(٧)</sup>. وموطأ الأكناف: ك "مُعْظِمٌ" سهْلٌ دَمْتُ كَرِيْمٌ مِضْيَافٌ.

الإعراب :

يا : حرفُ نداءٍ. وسيِّداً : مُنادى منصوبٌ؛ لأنَّه نكرةٌ موصوفةٌ، ونكرهٌ للتعظيم.

ما : معناها شيءٌ عظيمٌ خبرٌ مُقدِّمٌ.

أنتَ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ.<sup>(٨)</sup>

(١) البيت من السريع، للسفاح بن بكير في خزانة الأدب ٦/٩٥، ٩٨، والدرر اللوامع ١/٣٧٨، وشَرَحَ التصريح ١/٣٩٩.

(٢) سقط من (ب).

(٣) سيد أصله : سيِّود اجتمعت الياء مع الواو وسبقت إحداهما بسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٧٩٥. وشَرَحَ ابن عقيل ٢/١٩، ونظرة في بعض الأوزان الصرِّفية للدكتور جعفر عبابنة بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد المزدوج ٢١-٢٢.

(٤) سقط من (ب).

(٥) في الاصل و (أ) و (ج) و (ب) جمع.

(٦) في (ج) جميعه.

(٧) الصحاح (سود) ٢/٤٩٠.

(٨) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: "ما" اسم استفهام مبتدأ و"أنت": خبر المبتدأ. ص ٣٢٠.

مِنْ : حرفٌ جرٌّ مميّزةٌ لِمَا.

سَيِّدٍ: مجرورٌ بِـ "مِنْ".

موطأً الأكنافِ : مضاف، ومضاف إليه، وصف للمنادى.

رَحْبٌ : وَصْفٌ ثانٍ، وهو مضاف.

والذِّراعِ : مجرورٌ بالإضافة. والشَّاهد فيه : ما فيه من معنى التعجبِ الَّذِي لم يَبُوبْ لَهُ،

نظيرُ قوله صلى الله عليه وسلم : "سبحانَ الله! إنَّ المؤمنَ لا ينجُسُ"<sup>(١)</sup>، وقولهم: لله دَرُّهُ

فارسًا ! نَصَبَ فَارِسًا عَلَى التَّعَجُّبِ<sup>(٢)</sup>.

[١٤٦] عَجِبْتُ لَتِلْكَ قِضِيَّةً وَإِقَامَتِي فَيُكْمُ عَلَى تِلْكَ الْقِضِيَّةِ أَعْجَبُ<sup>(٣)</sup>

اختلف في قائله على أقوال منها :

أَنَّهُ لَضَمْرَةَ بِنِ ضَمْرَةَ<sup>(٤)</sup>، وكان له أَخٌ يُدْعَى جُنْدَبًا وكانَ أَهْلُهُ يُؤَثِرُونَهُ عَلَيْهِ فَأَنِفَ مِنْ

ذَلِكَ وَقَالَ قَصِيدَةً مِنْهَا هَذَا الْبَيْتَ وَمِنْهَا :

وَإِذَا يُجَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

هَذَا وَجَدَكُمُ الصَّغَارُ بَعِينِهِ

(١) أخرجه البخاري في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ١ / ٦٥، حديث رقم ٢٨٥، وأخرجه مسلم في باب الدليل على أن

المسلم لا ينجس ١ / ٢٨٢ حديث رقم ٣٧١.

(٢) من قوله: نصب إلى التعجب في (ب).

(٣) البيت من الكامل، لضمرة بن جابر في الدرر اللوامع ١/٤١٦، ولبعض مدحج [وهو هني بن أحر الكناني] في الكتاب

٣١٩/١، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ١/٢٥٦، ولرؤبة في شرح المفصل لابن يعيش ١/١١٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني

١/٩٧، وشرح التصريح ٢/٨٧، وقال الشيخ محمد محيي الدين: نسبه بعضهم لزرارة الباهلي ومنهم من نسبه إلى عمرو بن العوث بن

طيء، سبيل الهدى ص ٣٢١.

(٤) ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي، من بني دارم: شاعر جاهلي. من الشجعان الرؤساء. يقال: كان اسمه (شقة بن ضمرة)

فسماه النعمان (ضمرة)، وهو صاحب يوم (ذات الشقوق) من أيام العرب في الجاهلية. أغار فيه على بني أسد، وظفر بهم، في مكان

من ديارهم، يسمى ذات الشقوق. الأعلام ٣/٢١٦.

والمراد بالكريهة : الحرب. والحيس : بفتح الحاء المهملة آخره سينٌ مهملة بينهما ياء  
آخر الحروف، وهو تمزٌ يخلط بسمن وأقظ، ويدلك حتى يختلط. والصَّغار : بفتح الصاد  
المهملة الدلّة، والهوان، والجدُّ: بفتح الجيم الحظ.  
الإعراب :

عجبٌ: بالرفع كما حكاه يونس<sup>(١)</sup>، وأنشده سيبويه<sup>(٢)</sup>، وهو مُبتدأ.  
لتلك : جارٌ ومجرورٌ خبره وسُوغُ الابتداءُ به وهو نكرةٌ لما فيه من معنى التعجب، ويحتملُ  
أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ أي : أمري عجبٌ، والوجهُ فيه النصبُ بالفعلِ المحذوفِ  
وجوبًا كما في حمداً وشكراً  
قضيةٌ : منصوبٌ على الحال، أو التمييز، ويجوز الرفعُ على أنّها خبرٌ مبتدأٍ محذوفٍ، أي:  
هي قضيةٌ.<sup>(٣)</sup>

وإقامتي "الواو" "للاستئناف"<sup>(٤)</sup> و"إقامتي" مبتدأٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ الياءِ<sup>(٥)</sup>.  
فيكم : جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بما قبله. على : حرفٌ جرّ.  
تلك : اسمٌ إشارةٍ في محلِّ جرّ.

القضية : بالجرّ عطفٌ بيانٍ كما لابن مالك<sup>(٦)</sup>، أو نعتٌ كما لابن الحاجب<sup>(٧)</sup>.  
أعجبٌ : خبرٌ المبتدأ.

(١) يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن، الصَّبِيُّ مولاهم، البَصْرِيُّ، إمام أهل النَّحْو. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة،  
وغيرهما، وأخذ عنه الكسائي، وسيبويه، والفراء. وله مصنفات في العربية، وهو شيخ سيبويه. قال أبو عبيدة: اختلفت إلى يونس  
أربعين سنةً أملاً كل يوم ألواحي من حفظه توفي سنة ١٨٢ هـ. تاريخ الإسلام ٤/١٠١٤، والأعلام ٨/٢٦١.

(٢) يُنظَر: الكتاب لسيبويه ١/٣١٩.

(٣) وذكر الصبان أنه يجوز إعراب قضية مجرورة على أنّها بدل من تلك. ينظر: حاشية الصبان ١/٣٠٢.

(٤) بالياء في الأصل.

(٥) والياء في محل جر مضاف إليه.

(٦) يُنظَر: شَرَح التسهيل لابن مالك ٢/١٩٢.

(٧) الإيضاح شَرَح المفصل لابن الحاجب ت: ٥٧٠، ٤٤١/١، تحقيق د. موسى العليبي، إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف،  
العراق، ١٤٢٠ هـ.

والشاهد فيه : أن "عجب" نكرة وصحَّ الابتداءُ به لما فيه من معنى التعجب.

## [١٤٧] عُمَيْرَةٌ وَدَعَّ إِن تَجَهَّزَتْ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرِّ نَاهِيَا<sup>(١)</sup>

قائله: سُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ<sup>(٢)</sup> من قصيدة طنانة يقول فيها :

جنونًا بما اعتلقتن علاقةً  
ليالي تَصْطَادُ الرَّجَالَ بِفَاحِمِ  
وجيدٍ كجيدِ الدِّمِّ لَيْسَ بِعَاطِلِ  
كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا  
إذا اندفعت في رِيْطَةٍ وَخَمِيصَةٍ<sup>(٦)</sup>  
علاقة حُبِّ ما أسرَّ<sup>(٣)</sup> وبَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
تراهُ أَثِيثًا نَاعِمَ النَّبْتِ عَافِيَا<sup>(٥)</sup>  
من الدَّرِّ واليَاقُوتِ أَصْبَحَ حَالِيَا  
وجَمَرَ غَضِي هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيَا  
وأَلَقْتُ بِأَعْلَى الرَّأْسِ سِبًّا<sup>(٧)</sup> يَمَانِيَا

(١) البيت من الطويل، لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ص١٦، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، ط دار الكتب المصرية، ١٣٦٩هـ، والإنصاف ١/١٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/١٤١، الخصائص ٢/٤٨٨، ومغني اللبيب ١/١٠٦، والمقاصد التَّخْوِيَّة ٣/١٤٨٥، وخزانة الأدب ١/٢٦٧، ٢/١٠٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٥٣، وشَّح الأَثْمُونِي ٢/٣٦٤.

(٢) من المخضرمين لا يعرف له صحبة، شديد السواد والحسحاس هو ابن نفاثة بن سعيد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس قتل في خلافة عثمان. يُنظَر: ترجمته في الأغاني ٢٢/٢١٣، وخزانة الأدب ٢/١٠٢ - ١٠٤.

(٣) في (ب) وما "استسر".

(٤) هكذا في المخطوط ورواية البيت في الديوان :

جُنُونًا بِمَا عَتَلْتُنَا عَلَاةً عِلَّةً حُبِّ مُسْتَسِيرًا وَبَادِيَا الدِّيَوَانَ ص ١٧.

(٥) شعْرُ فَاخِمِ : أي أسود. الصَّحَاح (فحم) ٥/٢٠٠٠. شعر أثيث: كثير. (أثيث) الصَّحَاح ١/٢٧٢، العاني: الشعر الطويل (عفا) الصَّحَاح ٦/٢٤٣٢.

(٦) الرِّيْطَةُ بِالْفَتْحِ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَيْسَتْ لِقَعَيْنِ أَيْ قَطَعَتَيْنِ وَالْجُنْعُ رِيَاظٌ مِثْلُ: كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ وَرِيْطٌ أَيْضًا مِثْلُ: تَمَرَةٌ وَتَمْرٌ وَقَدْ يُسَمَّى كُلُّ تَوْبٍ رَقِيْقٍ رِيْطَةً. [رِيْط] المصباح المنير في غريب الشَّح الكبير لأحمد الفيومي (ت ٧٧٠)، ٢/٢٤٨، المكتبة العلمية، بيروت. الْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُعْلَمٌ الطَّرْفَيْنِ وَيَكُونُ مِنْ خَزٍ أَوْ صُوفٍ. المصباح المنير [مخص] ١/١٨٢.

(٧) في الهامش السبُّ نوع من الثياب. هـ/مؤلف.



وَوَجَّهَهَا كَدِينَارِ الْأَعْرَظَةِ صَافِيَا

تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ كَفًّا وَمَعْصَمًا

ومنها :

وَلَكِنَّ رَبِّي شَانِي بِسَوَادِيَا

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًّا صَافِيَا لَعَشَقْتَنِي

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ : سُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحِسْحَاسِ شَاعِرٌ مُفْلِقٌ بَدِيعُ الْقَوْلِ لَا صُحْبَةَ لَهُ رَوَى مَعْمَرٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ السَّائِبِ قَالَ : قِيلَ : لَعَمْرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هَذَا عَبْدُ بَنِي الْحِسْحَاسِ يَقُولُ الشَّعْرَ فَدَعَاهُ فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ:

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

وَدَّعَ سُلَيْمَى إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا

فَقَالَ حَسْبُكَ صَدَقْتُ<sup>(١)</sup>، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ<sup>(٢)</sup>.

الإعراب :

عُمَيْرَةٌ: مَفْعُولٌ بَوَدَّعَ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ.

وَدَّعَ : فِعْلٌ أَمْرٌ فَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا<sup>(٣)</sup>.

إِنْ: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ جَازِمٌ.

تَجَهَّزْتَ : فِعْلٌ، وَفَاعِلٌ فِي مَحَلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُحذُوفٌ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ: وَ"دَّعَ".

غَادِيَا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلِ "تَجَهَّزْتَ".

كَفَى : فِعْلٌ مَاضٍ.

الشَّيْبُ: فَاعِلٌ.

(١) فِي (ب) وَ (ج) صَدَقْتَ صَدَقْتَ.

(٢) يُنظَرُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، ٣/ ٣٨١، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢/ ٤٠، وَأَخْرَجَ الْقِصَّةَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ فِي بَابِ الْقَائِلَةِ حَدِيثِ ١/ ٤٢٤ رَقْمًا/ ١٢٣٨.

(٣) فِي (ج) وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ.

والإسلامُ: مرفوعٌ، عطفٌ على الشيبِ.

للمرءِ : جازٌ ومجرورٌ.

ناهياً: بالنَّصْبِ على التَّمْيِيزِ، أو الحالِ حَكَاهُما أَبُو البَقَاءِ العُكْبَرِيُّ<sup>(١)</sup>.

والشَّاهدُ في حَذْفِ الفَاءِ مِنْ فاعِلِ كَفَى.

---

(١) يُنظَرُ التَّبَيَانُ في إعراب القرآن للعكبري ٣٣٢/١، عند إعراب "حسييا" من قوله تعالى: ﴿وكفى بالله حسييا سورة النساء آية ٦﴾.

## شواهد الوقف

[١٤٨] والله أنجأك بكفّي<sup>(١)</sup> مسلّمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت<sup>(٢)</sup>

قائله: أبو النجم كما في التصريح<sup>(٣)</sup> وبعده :

كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

اللغة:

الغلصمة: رأس الخلقوم وهو الموضع الناشئ<sup>(٤)</sup> في الخلقوم.

الإعراب :

الواو : للاستئناف. الله : مبتدأ.

أنجأك : فعلٌ ماضٍ فاعله مُستترٌ فيه يعودُ إلى الاسمِ الكريم، والكاف في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به، والجملة في محلِّ رفعٍ خبرٌ.

بكفّي : جارٍ ومجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّهُ مثنى، وحذفتِ التّونُّ للإضافة، وهو مُضافٌ ومسلّمتٌ: مُضافٌ إليه.

من: حرف جرّ. بعد : مجرور "بمن". ما : موصولٌ حرفيٌّ صلته في البيت بعده.

وبعد ما وبعد مت: ظرفان مؤكّدان للظرف قبلهما، و"ما" فيهما مثلها فيما قبلهما<sup>(٥)</sup>.

وكانت نفوس القوم عند الغلصمت: صلة "ما".

تقدير الكلام : والله أنجأك من بعد كون نفوس القوم عند الغلصمة.

(١) في الأصل كفي.

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص٧٦، تحقيق علاء الدين أغا، الرياض ١٩٨٠ م، ومجالس ثعلب ٢٧٠/١، وبلا نسبة في الخصائص ١ / ٣٠٤، والكافية الشافية ٣١٢/١ وأوضح المسالك ٣٤٨/٤، وشرح الأشموني ٧٥٦/٣، والمقاصد النحوية ٢٠٧٦/٤، وخرزانه الأدب ١٧٧/٤.

(٣) شرح التصريح ٣٤٤ / ٢.

(٤) في (أ) و(ج) الناتي.

(٥) في (ج) قبلها.

والشاهد فيه : حيث وقف على مَسَلْمَة بالتاء، والأفصحُ الوقف عليها بالهاء. والمراد بقوله بعد مَتَّ : "بعد ما" فأبدلَ في التَّقْدِيرِ مِنَ الأَلِفِ هاءً، ثم أبدلَ الهاءَ تاءً لِيُوافِقَ بقية القوافي.

## [ ١٤٩ ] ..... ولا تعبدِ الشيطانَ<sup>(١)</sup> والله فاعبدا<sup>(٢)</sup>

قائله: أعشى بني قيس بن ثعلبة<sup>(٣)</sup> من قصيدة يمدح بها رسول الله - ﷺ - حين خرج يريد الإسلام، فاعترضه بعضُ المشركين من قريش فسأله عن أمره، فأخبره<sup>(٤)</sup> أنه جاء يريد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له : يا أبا بصير إنَّه يحرمُ الخمرَ فقال : أمَّا هذه فوالله إنَّ في النفسِ منها لَعَلالاتٍ ولكني مُنصَرِفٌ فَأَتَرَوِي منها عامي هذا ثم آتية<sup>(٥)</sup> فأسلمُ فانصرفَ فماتَ في عامِهِ ولم يَعدِ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم هَكَذا ذكره ابنُ هشامٍ - رحمه الله - في سيرته<sup>(٦)</sup> والقصيدةُ هي قوله:

أَمْ تَعْتَمِضُ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرَمَــدَا      وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَــهَّـدَا  
وما ذَاكَ من عَشِقِ النِّسَاءِ وَإِــمَّا      تَنَاسَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صُحْبَةَ مَهْــدَدَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ      إِذَا أَصْلَحْتَ كَقَائِي عَادَ فَأَفْسَــدَا

(١) في (ج) الأوثان.

(٢) البيت من الطويل، للأعشى (ميمون بن قيس) في ديوانه ص ١٨٧، شُرح وتعليق محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧/١٩٨٣م، وسر صناعة الإعراب ٦٧٨/٢، والمقاصد التَّخَوُّيَّةُ ١٨١٦/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٧/٢، وأوضح المسالك ١١٣/٤، شُرح المفضل ٣٩/٩. وشُرح الأشموني ٥٠٥/٢.

(٣) أعشى بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، وكان يغني بشعره، فسمي (صنّاجة العرب، ولقب بالأعشى لضعف بصره. وعمي في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة سنة سبع من الهجرة، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الإسلام، فقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبيات المذكورة. يُنظَرُ: السيرة النبوية لابن هشام ٣٨٦/١. ونهاية الأرب في فنون الأدب ٦٨/١٨، والأعلام ٤١/٧.

(٤) سقط من الاصل و (د).

(٥) في (ج) أتاه.

(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٣٨٦/١.

(٧) معنى مهّدا: بفتح الميم اسم امرأة على وزن فعلل. (مهّد) ٤١١/٣.

و منها:

فإن لها في أهلِ يثربِ موعداً  
حفِيّ عن الأعتى به حيثُ أصددا

ألا أيُّ<sup>(١)</sup> هذا السائلِ أينَ يَممتُ  
فإن تَسألني عني فيا رُبَّ سائلٍ

ومنها:

ولا من حَفِيّ حتى تُلاقِي<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدًا  
تُراحي وتَلقِي من فواضله نَدًا  
أغارَ لَعَمري<sup>(٣)</sup> في البلادِ وأنجدًا  
وليس عطاءُ اليوم مانِعَه عَدًا  
نبيّ الإله حيثُ أوصى وأشهدًا  
ولا قيتَ بعدَ الموتِ من قد تزوّدًا  
فترصدُ للأمرِ الذي كانَ أرصدًا<sup>(٤)</sup>  
ولا تأخذن سَهَمًا حديدًا لتفصدا  
ولا تعبدِ الشيطانَ<sup>(٥)</sup> والله فاعبدًا

وآليتُ لا أرثي لها من كلالَةٍ  
متى ما تُناحي عند بابِ ابنِ هاشمٍ  
نبيُّ يرى ما لا ترؤن وذكُرُهُ  
لُه صدقاتُ ما تُعِبُّ ونائلُ  
أجدك لم تسمع وصاة مُحَمَّدٍ  
إذا أنت لم ترحل بزادٍ من التقي  
ندمت على أن لا تكونَ كمثلِه  
فإياك والميتاتِ لا تقرننَّها  
ولا النصبَ المنصوبَ لا تنسكنه<sup>(٥)</sup>

(١) وفي الأصل أتى هذا.

(٢) في (ب) ألقى.

(٣) في (ب) عيني.

(٤) في (أ) راصدا.

(٥) في (ب) لا تسكنه.

(٦) في (ب) الأوثان.

## الإعراب :

ولا تعبدُ : "الواو" عاطفة. و"لا" ناهية.

تعبدُ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامةُ جزمه السُّكون، وحُرْكَ بالكسرة لالتقاء الساكنين، فاعله: مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الشیطان : مفعولٌ به منصوبٌ بفتحة ظاهرة في آخره، وفي رواية ابن إسحاقٍ : الأوثان بدل الشيطان<sup>(١)</sup>.

واللهُ : "الواو" للاستئناف و"لفظُ الجلالة" مفعولٌ مُقدّم منصوبٌ بالفتحة.

فاعبداً : فعلٌ أمرٌ، فاعله مستترٌ فيه<sup>(٢)</sup> وجوباً تقديره: "أنت"، والألفُ فيه بدلٌ من نُون التأكيد<sup>(٣)</sup> الخفيفة، والأصل: فاعبدن. وفيه الشاهد: حيثُ وقَفَ علَيهِ بالألف<sup>(٤)</sup>.

[١٥٠] أَلَا حَبْدَا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنِفٌ<sup>(٥)</sup>

ألا : حرفٌ تَنْبِيهٍ. حَبْدَا : "حَبٌّ" فعلٌ ماضٍ، و"ذَا" في محلِّ رفعٍ فاعلٌ.

غُنْمٌ : اسمٌ امرأةٍ هُوَ المحصُوصُ بالمدح<sup>(٦)</sup> وهو مبتدأ<sup>(٧)</sup>، والجُمْلَةُ من الفعلِ والفاعلِ قبله خبره، والرَّابِطُ اسمُ الإِشَارَةِ. هذا مذهبُ سيبويه، وقيل: إنّ "حَبٌّ" و"ذَا" رُكْبَا وَغَلَبَتْ الفِعْلِيَّةُ لِتَقَدُّمِ الفِعْلِ فَصَارَ الجَمِيعُ فِعْلاً مَاضِيًا وما بعدهُ فاعلٌ.<sup>(٨)</sup>

(١) يُنظَر: رواية البيت في السيرة النبوية لابن هشام ٣٨٧/١.

(٢) سقط من الأصل، و(د).

(٣) في (أ) و (ب) و (ج) التوكيد.

(٤) في (ج) زيادة "المبدلة من النون الخفيفة"

(٥) البيت من الطويل، بلا نسبة في شَرْح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤، والمقاصد النَّحْوِيَّة ٢٠٦١/٤، والدرر اللوامع ٥٦١ / ٢.

(٦) سقط من (ج).

(٧) في (ب) مبتدأ مؤخر.

(٨) يُنظَر: الكتاب ١٨٠/٢، والتصريح ٩٠/٢، واللمحة في شَرْح الملحّة لمحمد بن حسن الجذامي الدين، المعروف بابن الصائغ

(ت: ٥٧٢ هـ) ٤١٧/١.

وَحُسْنٌ : "الواو" عَاطِفَةٌ "حُسْنٌ" مَعطوفٌ على "عُنْمٍ" وهو مُضَافٌ.  
 وَحَدِيثٌ : مضافٌ إليه، والهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ حَدِيثٍ إِلَيْهَا.  
 لَقَدْ: اللامُ موطئةٌ <sup>(١)</sup> لِقَسَمٍ مَحذوفٍ، و"قد" حرفٌ تَحْقِيقٍ.  
 تَرَكْتُ : فعلٌ ماضٍ و"التاء" علامةُ التَّأْنِيثِ، فاعلهُ ضَمِيرٌ <sup>(٢)</sup> يَعودُ إلى "عُنْمٍ".  
 قَلْبِي : مَفْعُولٌ به منصوبٌ بَفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٍ على ما قَبْلَ الياءِ مَنَعٌ من ظُهُورِها اشتغالُ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ المُنَاسِبَةِ <sup>(٣)</sup>.

بِهَا : جازٌّ ومَجْرورٌ متعلِّقٌ بـ "هائِمًا".

وَهائِمًا : حَالٌ مِنْ قَلْبٍ.

وَدَنِفٌ : حَالٌ أُخْرَى. والهائِمُ : اسمٌ فاعِلٍ من هَامَ يَهيمُ على وَجْهِهِ من العِشْقِ.

وَالدَّنِفُ : المَرَضُ المَلَازِمُ يُقَالُ: دَنِفَ يَدْنِفُ وَزَانَ فِرْحَ يَفِرْحُ فَهُوَ دَنِفٌ.

وَالشَّاهِدُ فِي دَنِفٍ: حَيْثُ وَقَفَ عَلَيْهِ بالسُّكُونِ، وَهِيَ لُغَةٌ رِيبَعَةٌ <sup>(٤)</sup>، وَغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ يَقِفُ على المَنصُوبِ بِالأَلْفِ نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا <sup>(٥)</sup>.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ <sup>(٦)</sup>، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ،  
 سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، وَحَسْبُنَا اللهُ تَعَالَى، وَنِعْمَ  
 الوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) من قوله : وحسن إلى قوله: اللام موطئة.

(٢) في (ج) ضمير مستتر.

(٣) أي: من سبب ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

(٤) يُنظَرُ: اللُّهجاتُ فِي الكِتابِ لِسِيَّوِيهِ ص ٣٤٥. لِصالِحَةِ راشِدِ غَنيمِ آلِ غَنيمِ، جامِعَةُ أمِ القُرى، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

(٥) فِي (ب) وَهَذَا آخِرُ ما تيسرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصالِحَاتُ.

(٦) فِي (د) وَ(أ) وَأَحْكم.

قال المؤلف - حفظه الله تعالى (١) ورحمه - : نَجَرَ بِقَلَمِ جَامِعِهِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ رَاجِي عَفْوِ  
 اللَّهِ وَكَرَمِهِ الْعَامِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ غَنَمٍ - سَاحَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَوَالِدِيهِ وَالْمُسْلِمِينَ، غُرَّةً  
 صَفْرٍ سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى مُهَاجِرِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ  
 وَالسَّلَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَكَانَ الْفِرَاعُ مِنْ نَسَخِ هَذِهِ النُّسخَةِ عَلَى نُسخَةِ مَرْقُومَةٍ  
 عَلَى نُسخَةِ الْمُؤَلِّفِ فِي يَوْمِ حَادِي وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ شَوَالِ سَنَةِ ١٢٦٤ هـ، الرَّابِعَةَ وَالسِّتِينَ  
 بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ وَالْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ بِالْأَحْسَاءِ الْمَحْرُوسَةِ بِقَلَمِ مَالِكِهَا أَفْقَرِ الْعِبَادِ الْمَفْتَقِرِ إِلَى  
 عَفْوِ الْمَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلَا الْحَنْفِيِّ مَذْهَبًا .

عَفَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ وَأَدْخَلَهُمْ فِي شَفَاعَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ  
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ  
 وَسَلِّمْ (٢).

(١) حفظه الله تعالى سقط من (أ) و (ج).

(٢) تنبيه: ألحقَّ النَّاسُخُ فِي نُسخَةِ (ج) ثَلَاثَةَ آيَاتٍ لَيْسَتْ مِنَ الشُّوَاهِدِ عَلَى الْقَوَاعِدِ، وَإِنَّمَا هِيَ مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ قَطْرِ  
 النَّدَى لِضَبْطِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ أَوَّلَهَا بَيْتٌ لِلشَّاطِئِي : هُوَ قَوْلُهُ :  
 وَتَشْبِيهُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِيفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلُ صَادَقَتْ مِنْهَا  
 هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي، وَفِيهِ مِنَ الرَّحَافِ الْقَبْضُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهُ.  
 اللُّغَةُ:

رَدَدْتَ إِلَيْكَ: أَسَدَدْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ، وَصَادَقَتْ: لَقِيتُ.

المعنى : أَنَّ الْأَسْمَاءَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَا آخَرُهُ وَآؤُ أَوْ يَاءٌ فَبَادِرِ إِلَى التَّشْبِيهِ فَإِنَّمَا تَكْشِيفُ لِكَ الْأُمُورِ وَتَوْضِيحُهَا مِثْلًا: "فَتَى" لَامُهُ يَاءٌ  
 بِدَلِيلِ أَنَّكَ تَقُولُ: فِي التَّشْبِيهِ فِتْيَانٌ وَ"عَصَا" لَامُهُ وَوَأَنَّ التَّشْبِيهِ عَصَوَانٌ، وَهَكَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ آخَرَ الْفِعْلِ مَا هُوَ وَآؤُ أَوْ يَاءٌ؟  
 رَدَدْتَهُ إِلَيْكَ أَي: أَسَدَدْتَهُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ مَهْمَا ظَهَرَ فَهَوَ أَصْلُهُ مِثْل: "رَمَى" آخَرُهُ يَاءٌ بِدَلِيلِ رَمَيْتُ، وَغَزَا لَامُهُ وَآؤُ بِدَلِيلِ غَزَوْتُ،  
 وَهَدَى لَامُهُ يَاءٌ بِدَلِيلِ هَدَيْتُ، وَدَعَا لَامُهُ وَآؤُ بِدَلِيلِ دَعَوْتُ هَكَذَا.

الإعراب:

تَشْبِيهُ مَبْتَدَأٌ مُضَافٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ، وَجَمَلَةٌ تَكْشِيفُهَا خَبْرُهُ، وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ، وَإِنْ شَرْطِيَّةٌ، وَرَدَدْتَ فِعْلٌ الشَّرْطِ، إِلَيْكَ صِلَةٌ رَدَدْتَ،  
 وَالْفِعْلُ مَفْعُولُهُ. وَصَادَقَتْ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَمِنْهَا مَفْعُولٌ "صَادَقَتْ".  
 وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ  
 فَإِنْ تَرَى بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتُتُهُ  
 فَأَلْحَقِي بِهِ تَاءَ الْخَطَابِ وَلَا تَقْفِي  
 بِيَاءٍ، وَإِلَّا فَهَوَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ =



=اللغة:

عُمّ بمعنى: لم يَظْهَرْ والهِجَا: تقطيع اللفظة بحروفها

المعنى في البيت الأول كما تقدم في بيت الشاطبي إلا أن المراد هناك تاء المتكلم، وهنا تاء المخاطب وهما سواء في إيضاح الأمر. ومعنى الثاني أن الفعل إذا استبان لك أصله الياء فاكبتها بصورة الياء، وإن استبان لك أن أصله واو فاكبتها بصورة الألف قلت قد جعل المصنف في هذا الكلام دليلاً على ما ادّعا سابقاً في رسم الألف المتطرفة، والظاهر أنه يخالف ما ادّعا لأنه يقتضي أن الفعل إذا كان أصله الواو يكتب بصورة الألف وإن تجاوز الثلاثة الأحرف مع أن المعنى يقول: إذا تجاوز الثلاثة واو كان أم ياءً يصور بصورة الألف، ويمكن أن يجاب عنه بأن الألف المتطرفة بالفعل إذا تجاوزت ثلاثة أحرف لا تكون منقلبة إلا من ياء حتى لو كان لام الفعل واو في الأصل فإنها تقلب ألفاً كأعطى أصله أعطو قلبت الواو ياءً والواو ألفاً، وجهة ذلك أن الواو إذا تجاوزت ثلاثة أحرف لم يكن قبلها ضمة تقلب ياءً فنقول إن الألف التي تكون في آخر الفعل لا تكون لأمه إلا في بعض المواضع كما في باب افعلنى نحو اسلنقى، وعلى كل حال إذا تجاوزت الثلاثة إلا ياء أصلية أو منقلبة كما عرفت فلا اشكال، ويمكن الجواب أيضاً بأن المراد الفعل إذا رأيت حال إلحاق تاء الخطاب بياء فكتبه بالياء، وإلا بالألف، ولاشك أن الزائد ألفه على الثلاثة إذا أسند إلى التاء تقلب ألفه ياءً وأن المراد بالفعل، الثلاثي كما هو ظاهر.

الإعراب:

إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط، والفعل نائب الفاعل محذوف الفعل بتقدير مُضاف أي: إذا عُمّ هجاء الفعل، أو فاعل فعل محذوف يفسره المذكور أي: إذا اشبه الفعل، هذا على المشهور. وعُمّ: ماضٍ مبني للمجهول، وعنك صلته، وكذا يوماً وعن هنا للمجازة، وهجاؤه: نائب فاعل عُمّ، والجملة مفسرة لا محل لها على الأول ومرفوعة المحل على الثاني، والفاء رابطة جواب إذا، وألحق: فعل أمر وفاعل مستتر، وبه: صلته: وتاء الخطاب مفعوله والواو عاطفة لجملة النهي على جملة الأمر ولا: ناهية، وتقف: مجزوم بما وأصله توقف حذفت الواو منه حملاً له على صيغة الغائب أعني يقف بالياء المثناة التحتية، والفاء الثانية عاطفة للجملة الشرطية بعدها على الجملة الشرطية قبلها وإن: شرطية، وتره فعل الشرط مجزوم به بحذف الألف، الهاء: مفعول أول لـ "تتر" لأنه رؤية القلب، ولا يجوز أن يكون من رؤية البصر لأن الفعل لفظ، واللفظ صوت والصوت لا يُجسُّ بالبصر ويمكن حملها على البصرية تجزؤاً والأول أولى، وبالياء: مفعول الثاني على الأول، وحال على الثاني ويوما صلته أو صلة ما تعلق به الجار والمجرور أعني "بالياء" وكتبه: جواب إن وبياء صلة "كتبه" والواو في وإلا عاطفة للجملة التي بعدها على ما عطفت الجملة التي قبلها ومركبة مع إن الشرطية ولا النافية وفعل الشرط المحذوف أي: وأن لا يكن بالياء، وأن لا تره بالياء، والفاء: رابطة وهو: مبتدأ ويكتب: فعل مضارع مبني للمفعول ونائب فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى الفعل، وبالألف: صلة يكتب، والجملة في محل رفع خبر "هو"

والله أعلم بالصواب. انتهى من شواهد المشهدي لأن هذه الأبيات الثلاثة ناقصة من شواهد ابن غنم رحمهما الله تعالى ورضي عنهما وعن المسلمين بمنه وكرمه أمين رب العالمين، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قد وجدت هذا الشرح المنقول بحروفه في كتاب شرح شواهد قطر الندى لصادق الفحام ت: ١٢٠٥ ص ٢٩٥ - ٢٩٧

وهي رسالة ماجستير تقدم بها ناصر عبد الإله كاظم دوش، كلية الآداب جامعة القادسية، ١٤٢٣ هـ.

## خاتمة الرسالة

بعد هذا التطواف في هذه الرسالة درسًا وتحقیقًا توصلتُ إلى مجموعة نتائج يمكنُ إجمالها فيما يلي:

- تبينَ حرصُ سلفنا الصالح على تعلُّم النُّحو؛ لارتباطه بفهم معاني القرآن، فالإعرابُ فرع المعنى؛ ومن ثمَّ كانت الحاجةُ الشديدة إلى إخراج تراثنا النُّحويِّ من عالم المخطوطاتِ إلى داريِّ العربية.
- تبينَ أنَّ الاحتجاجَ بالشَّاهد النُّحويِّ من أبكرِ صورِ الدِّراساتِ اللُّغويَّةِ العربيَّة؛ لما له من أهميَّة في إبرازِ المعاني والدلالاتِ المختلفة من جهة، والتأصيلِ للقواعدِ التي بُنيت عليها العربية من جهة ثانية؛ ومن ثمَّ كان التعمُّق في معرفة أُسسِ النُّحو العربيِّ من خلالِ معرفة شواهدهِ، وكانت الحاجةُ إلى شرحِ هذه الشُّواهد، فاهتمَّ النُّحاةُ بالشواهدِ النُّحويَّة، بوضعِ مؤلفاتٍ يضبطونها، ويشرحون ألفاظها، ويُعربونها، ويبيِّنون وجهَ الاستشهادِ بها، على نحو ما رأينا في شرح ابنِ عَنّام، موضعِ التَّحقيق، وهو ما أعربَ عن كونه كتابَ قَطْرِ النَّدَى كتابًا هامًّا، ذاع صيته في الآفاقِ، فكان كتابًا جليل القدرِ، اهتمَّ به العلماءُ شرحًا ودراسةً.
- تُعدُّ الأحساءُ مركزًا ثقافيًّا، ومرجعًا من مراجعِ العلمِ والمعرفة، حيثُ كان يقصدها طُلَّابُ العلمِ من كلِّ مكانٍ، ينهلون من عُلمائها لشهرتها بالعلم، ولكثرةِ المدارس العلميةِ فيها، واشتهارِ علمائها بصفاتٍ محمودةٍ، نُحُو حُسنِ الخلق، والشَّجاعةِ في قولِ الحقِّ، وطيبِ النفسِ، والكرمِ، والتواضعِ، وكثرةِ العبادةِ مع محبَّةِ الخيرِ للنَّاسِ.

- ابنُ عَنّامٍ من كبارِ العُلَماءِ في عصره، وعصره حافلٌ بكبارِ العُلَماءِ الصّالحينَ ، حيث كان يُحَكِّمُهُ كِبَارُ القُضاةِ في مسائلِ الفقه.
- الحاجة إلى تعريف المتخصصين بتراث علماء الأحساء في مجال اللُّغة لا سيَّما النَّحو، وغير هذا من المجالات.
- تبَيَّنَ أنَّ شرح ابنِ عَنّامٍ قد اعتنى العُلَماءُ به عنايةً فائقةً، في نَسْخِهِ وتداوُلِهِ، فهو كِتَابٌ يدلُّ على براعة مؤلفه في علومِ العَرَبِيَّةِ، فهو شَرَحَ حَافِلٌ بالاستشهادِ بِالآياتِ القُرْآنِيَّةِ، والأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ، والآثارِ، وتوضيح المعاني اللُّغَوِيَّةِ، وبعضِ القواعدِ النَّحْوِيَّةِ والصَّرْفِيَّةِ، وذكَّرَ بعضِ المسائلِ الخَلَافِيَّةِ.
- لابنِ عَنّامٍ موقفه من الخلافِ النَّحْوِيِّ حيث كان يأخذ برأي جمهور النُّحاةِ غالِبًا إلا في بعضِ المسائلِ التي قدَّم فيها رأي الكوفيين. ومن أمثلة ذلك: ترجيحُ رأيِ الجُمهورِ في أنَّ (تعال) فعلٌ أمرٌ. كما رجَّح قولَ الجُمهورِ في اسمية (مهما)، وبلغت المسائلُ الخَلَافِيَّةِ في كتابه عشرين مسألةً، على نحو ما عُرضَ بالدِّراسةِ
- مِنَ السِّماتِ العامَّةِ لمنهجِهِ نِسْبَةُ الشُّواهدِ المعروفِ قائلوها، مع ترجمة بعضِ الشُّعراءِ، وتوضيح المعنى اللُّغَوِيِّ، وطريقته في إعراب البيتِ ، وذكَّرَ الخلافِ في توجيه بعضِ الشُّواهدِ ، وتنبيهه على أخطاء بعضِ المعربين، وذكَّرَ رواياتٍ أُخرَ للبيتِ، والتنبيه على ما يُمثِّلُ به ولا يستشهد به، وهو ما أسهم في جلاء هذه الشُّواهدِ.
- أفاد ابنُ عَنّامٍ في كتابه من كثيرٍ من كبارِ العُلَماءِ السابقينَ، ومنهم شُراحِ الشُّواهدِ، كالعينيِّ في كتابه المقاصدِ النَّحْوِيَّةِ، والسيوطي في شرح شواهدِ

المغني. وكذلك من النحويين، كابن مالك في شرح التسهيل، وابن هشام في كتابيه شرح قطر الندى، ومغني اللبيب، وابن يعيش في شرح المفصل، والأشْمُونِيّ في شرحه على ألفية ابن مالك، وخالد الأزهرِيّ في التصريح بمضمون التوضيح، وغيرهم، وكبار اللغويين كالجوهريّ في الصحاح، والفيروز آبادي في القاموس المحيط.

● أورد آراء كبار النحويين، كالخليل، ويونس، وسيبويه، والأخفش الأوسط، والفراء، والجرمي، وابن دريد وابن درستويه، والحريّ، وابن الطراوة، والزمخشريّ، وابن الشَّجَرِيّ، والسهيليّ، وابن مالك، وأبي حيان، وهو ما أسهم في جلاء تناؤله وتعضيده.

● تميّز شرح ابن غنّام بعدد من المميزات عن غيره من شروح شواهد قطر الندى، كتجمّته لبعض الشعراء، وذكر بعض أبيات من قصيدة الشاهد، وشرّحها، وذكره عددًا من المسائل الخلافية النحويّة، والصّرفية، وبعض اللفّات البلاغية، والأدبية، وهو ما يُعربُّ عن أهمية التُّراث الأحسائي المخطوط وإخراجه مُحَقَّقًا.

والله أسأل أن يكونَ هذا العملُ خالصًا لوجهه الكريم.